# الشيخ الطوسي

## أبو جعفر محمد بن الحسن

## ٣٨٥ – ٤٦٠ هـ

رسالة جامعية نالت درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي
من جامعة بغداد

تاليف

حسن عيسى الحكيم

ساعدت جامعة بغداد على نشره
رقم تسلسل التعضيد ( ٧٢ ) للسنة الدراسية ٧٤ ـ ١٩٧٥ م

# الشيخ الطوسي

## أبو جعفر محمد بن الحسن

## ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ



رسالة جامعية نالت درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي
من جامعة بغداد

تاليف

حسن عيسى الحكيم



ساعدت جامعة بغداد على نشره
رقم تسلسل التعضيد ( ٧٢ ) للسنة الدراسية ٧٤ - ١٩٧٥ م

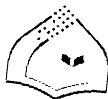
مطبعة الآداب / النجف الاشرف

الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م

اجريت المناقشة العلنية لهذه الرسالة في قاعة الحصري بكلية الآداب ـ جامعة بغداد ، بتاريخ ١٩٧٤/٢/٢٣ من قبل لجنة المناقشة المؤلفة من :

| | |
|---|---|
| الدكتور ناجي معروف | رئيساً |
| الدكتور محمد الهاشمي « المشرف » | عضواً |
| الدكتور عبد الله الفياض | عضواً |

وقد منح صاحبها درجة ماجستير آداب في التاريخ الاسلامي بدرجة « جيد جداً » .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# تقـــديم

بقلم الدكتور - محمد الهاشمي

استاذ التاريخ الاسلامي بقسم الدراسات العليا

بجامعة بغداد / كلية الآداب

عنيت جامعة بغداد ، منذ البدء ، بدراسة تاريخ العرب والاسلام ، دراسة شاملة منسقة ، تتناول جوانب شتى ، في الدين والفـــكر والسياسة والاجتماع وغيرها . وكان من نتائج ذلك ان نشط قسم الدراسات العليا بالجامعة ، والتحق به كثيرون من الطلاب ، وصاروا يتسابقون في اعداد البحوث الخاصة بهذا الباب ، واظهروا كثيراً مما ينطوي عليه هذا التراث الضخم من ثروة عظيمة كانت مخفية على الناس .

وقد تميزت بعض هذه البحوث بالشمول ، والعمق ، والدقـــة ، والتحليل والتعليل . واستخلاص النتائج من واقع الاحداث ، لا من الفروض والتخمينات ، مما يبشر ببداية عهد جديد في تدوين هذا التاريخ ، بحيث تختفي فيه « السطحية » المألوفة ، القائمة على مجرد سرد الاحداث ، وتعداد الاسماء والارقام ، والاشادة ببطولات الحكام ، دون التصدي الى الكشف

عن الدوافع التي تكمن وراء تلك الاحداث ، والاغراض الحقيقية لها او « تقييم » تلك البطولات ، في ضوء تعاليم الاسلام ، او في معيـــار القيم الخلقية ، ليكون في مقدور القارىء تحديد موقع هذا التراث من حضارة الانسان ، وموقع امته من الجنس البشري كله .

لقد طغت هذه « السطحية » على معظم ما كتب في هذا الباب ، وفي جملته كتب بعض المعاصرين الذين لا يزالون يعيشون على « الرواسب » القديمة ، ممن كانوا سبباً في زهد الجيل الناشيء في دراسة تاريخه ، ونفوره منه احياناً ذلك انه لم يجد فيه المادة التاريخية التي يسعى اليها ، ولا الثقافة العقلية التي يتوقعها ، ولم يهتد ، لا من قريب ولا من بعيد ، الى الغاية المقصودة من تأليف مثل هذه الكتب ، وكل ما يراه القارىء فيها مجرد صور براقة ، وعبارات رنانة ، تخفي وراءها فراغـــاً يدعو الى اليأس ، وجهلا يبعث على الاسى ، لاسيما حين يقارن بينها وبين ما كتب في تاريخ الامم الاخرى ، مما هو مادة تعليم وتثقيف ، واداة توجيه للنشيء ، يستطيع به ان يتغلب على المشكلات الانية المستعصية ، التي تواجهه في هذا العالم الدقيق ، المشحون بالاحداث والمفاجئات ، والاراء التي تهز الفكر العربي كل يوم ، هزاً عنيفاً ، لا هوادة فيه ، وتتحداه في كل لحظة من لحظات حياته.

اية ثقافة يمكن ان يجنيها المرء ، مثلا ، من كتاب يصور فيه مؤلفه تاريخ العرب والاسلام ، وكأنهم امة قائمة بنفسها ، لا صلة لها بالامم الاخرى ، ولا ينطبق عليها ما ينطبق على غيرها من قواعد واحكام ؟ واية فائدة من بحث يقتصر الباحث فيـــه على ذكر فترات القوة في الماضي ، وتناسي فترات الضعف فيه ثم تعداد اسباب التماسك ، وتجاوز عوامـــل الانحلال والانهيار ؟ ان بحثاً من هذا النوع لا يخدم الحقيقة ، ولا الثقافة ، ولا اي غرض آخر من الاغراض ، سواء كان دينياً ، ام قومياً ، ام خلقياً ،

ام غيرها . وكل ما يتركـــه هذا البحث من اثر في نفس القارىء ، هو الحيرة والتساؤل ، حيرة من ضاعت منه الحقيقة ، وتساؤل من يريـــد معرفة السر ، سر هذه الظاهرة الغريبة التي تنهار فيها الامة ، في وقت تملك فيه كل اسباب القوة والعظمة والتماسك ! ثم يقال للقارىء : السر كامن في الغزوات ، غزوات المغول التي اطاحت بأمـــة العرب ، وامم الاسلام ، واذ ذاك يعود القارىء فيتساءل : اذا كانت الامة قوية متماسكة من الداخل ، فكيف استطاع هذا العدو الخارجي القضاء عليها ؟ عندئذ يستولي على هذا القارىء الياس والقنوط ، فينفض يده من الماضي ، من العرب والاسلام ، وينحرف عنها ، ثم يتنـــكر لها ، ويلتمس العون في غيرها ، ويلجأ الى « الاستيراد » والمستوردون كثيرون في هذه الايام ، اولئك الذين يستغلون « الفراغ » الفـــكري ، فيملأونه بما عندهم من بضاعة زائفة ، ادمغة الحيارى والتائهين ، هؤلاء الذين يتصيدون في الماء العكر مجرمون ممتهنون للجريمة ، ولـكن الجريمـــة الـكبرى تقع على عاتق اولئك الذين تسببوا في هذا « الفراغ » .

هذا هو فحوى « السطحية » التي زحفت للقضاء عليها بعض بحوث التاريخ في قسم الدراسات العليا في جامعة بغداد . بيد ان هذا الزحف لن يكون سهلا ، ذلك ان دعاة السطحية كثيرون مراوغون ، مدركون أن مصالحهم ومراكزهم مرتبطة بهذا النوع من الفراغ الفـــكري ، وإن الثقافة التاريخية الحقيقية خطر عليهم ، ولهذا فانهم مستميتون في شن الحملات الطائشة عليها ، وعلى دعاتها ، ومع هذا كله فان جهود رجال العلم ، وتضحيات الشباب الواعي كفيلة بالقضاء على هذه الرواسب القديمة ، وما حدث للامم المتحضرة التي ابتليت بهذا المرض ، يحدث لنا بأذن الله: « اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

والبحث الذي يشرفني ان اعرف به القارىء ، واحد من هـذه البحوث التي تخطت السطحية ، فقد كشف فيه مؤلفه عن جانب من جوانب التراث العربي الاسلامي ، في عصر من ادق عصوره ، وهو العصر الذي تداعت فيه هيبة الخلافة العباسية ، وانتقل الحكم فيه الى البويهيين والسلاجقة ، وكان العراق في وضع يشبه الفوضى : فالجنود كانوا في ثورات متصلة من اجل الحصول على المال ، والبدو يغزون المدن ، والعيارون يهاجمون الاسواق والدور ، والفرق المذهبية تتصارع ، بتحريض من اتباعها الجهلة يضرب بعضها بعضاً ، ويفتك الواحد بالآخر ، والخليفة العباسي في شغل عن هذا كله . في هذا العصر المظلم ولد محمد بن الحسن ( ٣٨٥ ـ ٤٦٠هـ) في طوس ، وهي مدينة انجبت كثيراً من اعلام الفكر ، وبها نشأ ، ودرس ، ثم هاجر الى بغداد ، فاكمل دراسته على محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروف بالشيخ المفيد ( ت ٤١٣ هـ ) ومن بعده على علي بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) ثم تولى التدريس فيها ، وكان يحضر حلقته الدراسية طلاب العلم ، على اختلاف مذاهبهم ، لمكانته العلمية ، ولتبحره في الاصول والفروع . والطوسي على مذهب «الامامية» الذين يرون ضرورة الاعتماد على العقل ، بالاضافة الى النقل ، في احكام الشريعة ، لأن هذا الاعتماد ، مصدر طاقات حية يمكن بها بناء مجتمع متحضر ، قادر على مواجهـة تقلبات الزمن ، وحل مشكلاته ، وهذا ما اغاظ ـ على ما يبدو ـ السلفية المتشددة في بغداد انذاك ، ومن ورائها السلطة ، ودفع بها الى الضغط على الشيخ الطوسي ، فاضطر الى الهجرة الى النجف ، حيث بدأ هناك حياة جديدة ، فانشأ مدرسة تضم طـلاب العلم ، وسعى في توسيع نطاق الدراسة في هذه المدينة التي صارت بمرور الوقت ، مركزاً مهماً من مراكز الدراسات العالية في العالم الاسلامي .

وكان الشيخ الطوسي علماً من اعلام الفكر الاسلامي الذين احاطوا بجميع فروع المعرفة المألوفة في عصره ، شأنه شأن غيره من علماء المسلمين وكانت تلك الاحاطة الواسعة امراً ميسراً انذاك لضيق حجم الثقافة ، وانحصار دائرة العلوم في الحد الذي يسمح للفرد اذا ما كرس للعلم حياته ان يستوعبه ، وان يضيف اليه من جهده الخاص . والاستاذ حسن الحكيم صور في بحثه هذا هذه النواحي المختلفة من حياة الطوسي العلمية وقد انفق وقتاً طويلا في استقصاء المراجع الخاصة ببحثه ، قديمة وحديثة، متأملا نصوصها ، ناقداً لها ، بروح محايدة ، في حدود ما امكنه . والذي يهمني شخصياً ، من هذا البحث الطويل امران : اولهما نجاحه في ابراز ما تميز به الشيخ الطوسي من براعة فائقة في الدراسات المقارنة ، تلك الدراسات التي هي اساس كل بحث علمي لاسيما في العصر الحديث ، فقد اظهر الشيخ الطوسي في كتبه مرونة على استيعاب وجهات نظر مختلفة ، في هذا الباب . وثانيهما تصويره لنزوع الشيخ الطوسي « العقلاني » ذلك النزوع الحاد الذي تجلى في « فردية » غير متناهية ، خالف فيها حتى « الامامية » الذين يقف على رأسهم . هذان الامران - بالاضافة الى صموده في وجه من اصروا على حجر الدين في قوالب جامدة ، لا تخدم الا اغراض السلطة الجائرة - هي التي دفعتني الى تقديم هذا الكتاب .

بغداد في ١٧/٥/١٩٧٥ م                                        محمد الهاشمي

# مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطاناً نصيراً » .

صدق الله العلي العظيم

كان القرن الخامس الهجري ، عصر انهيار سياسي بالنسبة الى بغداد ، عاصمة الخلافة العباسية ، ولكنه كان في الوقت ذاته عصر نضج فكري ، احتضنت فيه هذه المدينة ، نخبة صالحة من كبار المفكرين ، وشيوخ المحدثين ، واماثل العلماء والمتكلمين ، وكان شيخنا الطوسي احد الافذاذ الذين ظهروا في ذلك القرن ، غير ان المكتبة العربية لا تزال في حاجة ماسة الى دراسات مركزة عنهم ، ولا اغالي اذا قلت ان الباحثين المعاصرين مسؤولون عن تقصيرهم في حق هؤلاء الاعلام الذين تتمثل بهم اصالة تراثنا الفكري .

ان تاريخ الشخصيات العلمية هو في الواقع جانب مهم من تاريخ الامة ، ودراسة احوالهم وافكارهم تصوير لروح عصرهم وانعكاس للحياة السياسية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في زمانهم . وما اختياري لموضوع « الشيخ الطوسي » الا ابراز لجانب مهم من تاريخنا الاسلامي الذي كان للشيخ الطوسي فضل الاسهام به طيلة حياته العلمية . فقد تميز بعقلية وافرة ، وذهنية واسعة ، وتمثل لمختلف فروع المعرفة الاسلامية في زمنه .

وتنتظم هذه الرسالة في ستة فصول ، يبحث الفصل الاول منها « عصر الشيخ الطوسي » وهو عصر مهم في تاريخ العراق السياسي والفكري ، تعاقب فيه على الحكم البويهيون والسلاجقة ، في ظل الخلافة العباسية ، وبحكم ما كان بينهما من تباين بارز في الثقافة والعقيدة ، فقد كان الصراع المذهبي سمة ذلك العصر ، مما خلف في حياة الامة ومرافق الدولة آثارا واضحة . اما الفصل الثاني فقد تناول « حياة الشيخ الطوسي» العلمية في بغداد والنجف ، وانجازاته الفكرية ، في عهد استاذيه : الشيخ المفيد والشريف المرتضى ، وفي عهد زعامته الدينية ، وما تعرض له من مخاطر ، ومحن ، هددت حياته بالخطر ، لولا توفيقه في النجاة بنفسه وفراره الى النجف ، وقد استغل فترة مكوثه ببغداد ، لتوثيق علاقاته بشيوخها ودور علمها ومكتباتها . وقد حاولت ابراز صورة لهذه الفترة ، والتي اعقبتها بالنجف حيث كان وجوده في هذه المدينة نقطة تحول بارزة في تاريخها الفكري . اما الفصل الثالث فيتناول دراسة لشيوخه وتلاميذه، وقد اتاح لي هذا الفصل فرصة للتعرف على طائفة من الاعلام الذين كانت دراستي لهم هنا مقتصرة على التماس روابطهم العلمية والفكرية بالشيخ الطوسي اخذا وعطاءا . آملا في ان تسمح لي الظروف في المستقبل بالعناية

ببعضهم ، والتعريف بمدى اسهامهم الفكري ، كل في ميدان اختصاصه. اما الفصل الرابع ، فقد كرسته لدراسة كتاب « التبيان » الذي يعتبر بحق من امهات كتب التفسير ، ذلك ان المؤلف بذل في تأليفه جهداً ملحوظا بجعله موسوعة شاملة لفروع المعرفة الاسلامية كافة ، وقد بذلت اهتماما كبيرا بتصوير مناقشاته للفرق الاسلامية الاخرى ، خصوصا المعتزلة والمجبرة ، لما كان لآراء المعتزلة ومواقفها الفكرية ، وكذلك لآراء المجبرة من رواج ، وردود فعل في الاوساط الاسلامية آنذاك ، وحاولت ، من خلال مباحث الكتاب ، التعرف على آراء الامامية ، ومعتقداتهم في اوضاعها التي آلت اليها على يد الشيخ الطوسي خلال القرن الخامس الهجري ، وقد ظهر لي ان الفكر الامامي بلغ اوج عظمته وانتشاره على عهد الشيخ الطوسي بفضل جملة من العوامل اهمها : تعهده من قبل ثلاثة من كبار الاماميين المعروفين بسعة الثقافة ، وقوة الشخصية ، والزعامة الدينية وهم : الشيخ المفيد ( ٣٣٨ - ٤١٣ هـ ) والسيد المرتضى ( ٣٥٥ - ٤٣٦ هـ ) والشيخ الطوسي ( ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ) . اما الفصل الخامس ، ففيه دراسة لمصنفاته ، توضح منهجه فيها ، واصالته في الرأي ، وتعدد جوانب ثقافته ، وكانت كثرة تصانيفه ، وضخامة الموضوعات التي عالجها سببا رئيسا في اهمال جوانب منها ، والتركيز على الامور التي تتعلق بالفكر والتاريخ بصورة خاصة . ويبحث الفصل السادس ، وفاته ومدفنه ، وذكر خلفه الصالح من بنين وبنات وهم الذين يؤلفون اسرته .

لقد واجهتني ، اثناء اعداد الرسالة ، صعوبات جمة لم يكن تذليلها سهلا ، من ذلك اتساع ثقافة الرجل ، وتعدد مناحي اهتماماته مما جعل مواكبته لها ، او تحديدها امرا غاية في العسر ، وقد عانيت من جراء ذلك كثيرا ، فلقد خاض الشيخ الطوسي مختلف وجوه المعرفة في زمنه

استيعابا وتأليفا ، فبعض مؤلفاته مطبوع ، والآخر لا يزال مخطوطا ، وبعض هذا المخطوط مفقود ، وبعضه توجد منه نسخ عدة في اماكن متعددة ، وعدا ذلك ، فان ضخامة انتاجه المطبوع نفسه تتطلب مراجعته وقتا طويلا، وجهدا وصبرا عظيمين . اما المخطوطات فان معظمها يتميز برداءة الخط واضطراب الكلم مما استوجب مراجعة عدد من النسخ للكتاب الواحـــد ومقارنتها مع بعضها للتأكد من صحة النص . ولقد كنت على علم بهذه المشاكل ، وانا اختار الشيـــخ الطوسي موضوعاً لرسالتي ، اذ هو مفكر اسلامي كبير وصاحب مدرسة فرضت بما تملكه من خصائص ذاتية ملامحها الخاصة على اجيال عديدة بعد زمنه ، ولقد رأيت انه من الغريب جدا ان تفتقر المكتبة العربية الى دراسة شاملة وافية عن هـــذه الشخصية الجديرة بالاكبار . ولولا الدراسة التي عقدها له شيخنا الراحل اغا بزرك الطهراني في مقدمة كتاب « التبيان » ، وكتابات العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في تقديمه لعدد من مؤلفات الشيخ الطوسي لصح لنا اتهام الفكر بالتقصير في حق الشيـــخ الطوسي . وكل أملي ان يلاقي الجهد الذي بذلته لابراز الدراسة بكيفية تليق بمكانته بعض الرضا من لدن اساتذتي وقراء رسالتي ، فهي باكورة عملي في هذا الميدان الشائك ، المليء بالعثرات ، وعسى ان تتاح لي الفرصة للعودة ثانية الى شيخنا الطوسي للكشف عن المزيد من انتاجه الخاص في الانسانيات والعلوم الاسلامية .

والمصادر التي اعتمدت عليهـــا في هذا البحث ، يمكن تقسيمها الى مخطوطة ومطبوعة ، عربية وشرقية واجنبية . فالمصادر المخطوطة هي : الخاصة بعلم الرجال والتراجم والاجازات العلمية ، ولما كانت هذه المصادر ذات صلة وثيقة بعلم الرجال وما قيل فيهم من جرح وتعديل ونحو ذلك، كان جل اعتمادي عليها ، وخاصة في حياة الشيخ الطوسي الاولى ، وشيوخه

وتلاميذه ، وان كانت مختصرة ، منها : كتاب « خير الرجال » للاهيجي المتوفى بعد سنة ١٠٧٥ هـ ، ورجال الحر العاملي ، المتوفى ١١٠٤ هـ واجازة السماهيجي البحراني ، المتوفى ١١٣٥ ، وتعليقه على منهج المقال للوحيد البهبهاني ، المتوفى ١٢٠٦ هـ ، والدرة البهية للشوبكي البحراني ، ورياض العلماء للافندي ، المتوفى في حـــدود ١١٣٠ هـ ، وهو كتاب مهم تضمن عددا كبيرا من التراجم ، ولكنه ناقص منه حرف الميم ، ولذا لم نجد فيه ترجمة الشيخ الطوسي ، غير انه افادني بمراجعتي لتراجم الآخرين الذين لهم صلة بالشيخ الطوسي . وكتاب « عدة الرجال » للاعرجي المتوفى ١٢٢٧ هـ ، والحصون المنيعة لكاشف الغطاء المتوفى ١٣٥٢ هـ . كذلك افادني كتاب « الذريعة » القسم المخطوط منه ، للشيخ اغا بزرك الطهراني المتوفى ١٣٨٩ هـ ، الذي تعرض فيه لمصنفات الامامية : وترجمة مختصرة لاصحابها . امـــا المصادر المطبوعة فهي كثيرة منها : كتاب « مروج الذهب » للمسعودي ، المتوفى ٣٤٦ هـ ، وهو على اختصاره مهم في الكشف عن الاوضـــاع الاجتماعية والسياسية والفكرية في الدولة العباسية قبل مجيء البويهيين الى العراق عام ٣٣٤ هـ ، وكتاب « تجارب الامم » لمسكويه ، المتوفى ٤٢١ هـ ، الذي اوضح حقيقة الحالة الفكرية والعلمية في العراق خلال العصر البويهي ، وكتاب « ذيل تجارب الامم » للروذراوري « المتوفى ٤٨٨ هـ الذي سلك فيه سلوك مسكويه في التجارب ، وكتاب « تاريـــخ بغداد » للخطيب البغدادي ، المتوفى ٤٦٣ هـ ، الذي تعرض لبعض شيوخ الطوسي وبيان مكانتهم العلمية والاجتماعية ، وكتاب « المنتظم » لابن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧ هـ ، حيث صور تصويرا دقيقا حقيقة القرنين الرابع والخامس الهجريين من الوجهة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، كما تعرض بايجاز لترجمة بعض الشخصيات العلمية والفكرية . وكتاب « الكامل في التاريخ » لابن الاثير

المتوفى ٦٣٠ هـ ، الذي وافانا بتفاصيل عن الحياة الاجتماعيـــة والسياسية والمذهبية خلال القرن الخامس الهجري ، وقد سار على منهاجه كل من ابي الفداء ، المتوفى ٧٣٢ هـ بكتابه « المختصر في اخبار البشر » ، وابن كثير ، المتوفى ٧٧٤ هـ ، بكتابه «البداية والنهاية» . كما وافادنا ابن خلدون ، المتوفى ٨٠٨ هـ ، بكتابه « العبر وديوان المبتدأ والخبر » الذي اوضـح حقيقة الدولة العباسية في عصرها الثاني ، وما اصابها من تدهور وانحطاط قبل استدعاء الخليفة المستكفي للبويهيين لاحتلال العراق . كما وافادنا بعض المعاصرين ، منهم : احمـــد امين بكتابيه : « ضحى الاسلام » و « ظهر الاسلام » ، والدكتور حسن ابراهيم حسن في كتابيه : « تاريخ الاسلام السياسي » و « تاريخ الدولة الفاطميـة » بعض ملامح القرن الخامس الهجري . ووجدت في كتب الحضارة الاسلامية لكل من : متز ، وخدابخش ومحمد كردعلي ، دراسات تختلف اهمية عن العهد البويهي والحركة الفكرية فيه وقداوضح Muir بكتابه *The Caliphate : Its rise decline and fall* بعض سمات الوضع العام في العصر العباسي الثاني .

اما بالنسبة الى تاريخ النجف الذي احتل جانبا من رسالتي ، والحركة الفكرية فيها ، ودور الشيخ الطوسي في تنميتها وازدهارها ، فقد افادتني مصادر عدة منها : كتب « فرج المهموم » و « مهج الدعوات » و «اليقين» لابي القاسم بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . وكتاب « فرحةالغري» لغياث الدين بن طاووس ، المتوفى ٦٩٣ هـ ، الذي اشـــار الى وجود الحركة العلمية في النجف خلال القرن الرابع الهجري . وتحدث البراقي المتوفى ١٣٣٢ هـ ، في كتابـــه « تاريخ الكوفة » عن الاسر العلمية في النجف خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين . والكوفي ، المتوفى ١٣٥٢هـ بكتابه « نزهة الغري » عن تاريخ النجف . وقد افادني كتاب « ماضي

وحاضرها ، لجعفر محبوبة ، المتوفى ١٣٧٧ هـ ، بمعلومات تختص بتاريخ النجف والحركة العاملية فيها .

اما مصادر الرجال والتراجم فكانت اكثر المصادر اهمية لرسالتي ، وهي على قسمين : الاول منها كتب رجالية امامية ، تتحدث عن رجال الشيعة ، والثاني كتب رجالية عامة بما فيها كتب التراجم والانساب والطبقات. وقد اعتمدت على هذه المصادر بالجملة فيما يتعلق بشيوخ الشيخ الطوسي وتلاميذه ، اضافة الى تراجم الآخرين . ومن مصادر القسم الاول : رجال النجاشي ، المتوفى ٤٥٠ هـ وهو في حقيقته اصـــل من الاصول الرجالية المعتبرة عند الامامية ، وقد ترجم لبعض شيوخ الطوسي باعتباره مشاركا له في التلمذة على بعضهم ، ويعتبر مهما لمعاصرته للشيخ الطوسي . ورجال الطوسي وفهرسته الذي تناول فيهما الشيخ الطوسي عددا من الرجال مع ذكر مصنفاتهم . وقد افادنا منتجب الدين ، الذي كان حيا سنة٥٨٥ هـ ، في « الفهرست » الذي ترجم لعلماء وفقهاء ورواة متأخرين عن عصر الشيخ الطوسي ، وكذلك المعاصرين له ممن فاتتـــه ترجمتهم ، وقد ذكر تلاميذ الشيخ الطوسي ، وكان المصدر الاول في هذا الخصوص ، ومنه استقى الرجاليون معلوماتهم . وكتاب « معـــالم العلماء » لابن شهراشوب السروي ، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، ويعتبر تتمة لكتاب « الفهرست » للشيخ الطوسي ، حيث افادنا بترجمة طائفة من المصنفين مع نبذة قصيرة عن حياتهم ، وهو مرتب على وفق حروف المعجم ، و « كتاب الرجال » لابن داود الحلي ، من علماء القرن السابع ، الذي قسم الرجال الى ممدوحين وغير ممدوحين ، وقد رمز لمصادره رموزا معينة ، كما جعل لرجال الطوسي رموزا ايضا حتى يسهل التناول والتحرز عن التطويل . و « كتاب الرجال » للعلامة الحلي ، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ وقـــد خصص قسما للرواة الضعفاء ،

وقد افادنا العلامة ايضا باجازته الكبيرة لبني زهرة الحلبيين حيث قسم فيها شيوخ الطوسي الى عامة وخاصة. وتحدث ابن عنبة ، المتوفى سنة ٨٢٨هـ ، بكتابه « عمدة الطالب » في انساب آل ابي طالب ، فأفادنا بدراسة الشريف المرتضى استاذ الشيخ الطوسي. وقد راجعت مصادر رجالية اخرى ، ككتاب « مجالس المؤمنين » لنور الله التستري ، المتوفى سنة ١٠١٩ هـ ، و « منهج المقال » لميرزا محمد الاسترابادي ، المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ ، و « نقد الرجال » للسيد مير مصطفى التفريشي ، الذي كان حيا سنة ١٠٤٤ هـ ، و « جامع المقال » للطريحي ، المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ . وقد اعتمدت على كتاب « امل الآمل » للحر العاملي ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، وهو مرجع مهم ، حيث اعتمد فيه مؤلفه في الدرجة الاولى ، على فهرس منتجب الدين ، وقد كتب في مقدمته ما يلي : « في ذكر ما يحضرني من اسماء علمائنا المتأخرين عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وبعض المعاصرين له ومن قارب زمانه سوى علماء جبل عامل » (١) . والكتاب في جزئين ، فقد خصص الجزء الاول منه لعلماء جبل عامل فقط ، ومن الغريب انه لم يترجم في الجزء الثاني منه للشيخ الطوسي في الوقت الذي ترجم لعدد كبير من شيوخه وتلاميذه وقد ذكر مصادره منها رجال الطوسي والنجاشي وابن داود والعلامة الحلي ، وقد راجعت كتابي العلامة المجلسي ، المتوفى سنة ١١١١ هـ « بحار الانوار » و « الوجيزة » ، وكتاب « مجمع الرجال » للقهبائي ، الذي كان حيا سنة ١٠١٦ هـ الذي ضم فيه الاصول الرجالية الخمسة المعتمدة عند الامامية . وكتاب « الدرجات الرفيعة » لصدر الدين علي المدني الشيرازي ، المتوفى ١١٢٠ هـ أو ١١١٨ هـ حيث رتبه على اثنتي عشرة طبقة من الصحابة والتابعين والعلماء والنساء ، ويضم بين دفتيه اخبارا تاريخية .

(١) الحر العاملي : امل الآمل ق ٢ ص ٥ .

وقد ترجم البحراني ، المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، في كتابه « لؤلؤة البحرين » لعدد من اعلام الاجازات والحديث ، وقد ناقش بعض القضايا واعطى رأيه فيها . والسيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ . في كتابه « الرجال » الذي بدأه ما صدر بآل ثم ذكر رجـــاله وفق ترتيب حروف المعجم ، وختمه بفوائد رجالية مهمة ، وخصص الفائدة الثانية في ذكر تلاميــذ الشيـــخ الطوسي . والكاظمي ، المتوفى ١٢٣٤ هـ ، في كتابه « مقابس الانوار » ، الذي ذكر شيوخ الشيخ الطوسي وتلاميذه وقد انفرد بذكر بعضهم دون غيره ، والخوانساري ، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ، في كتابـــه « روضات الجنات » وفيـــه دراسة جيدة عن الشيخ الطوسي وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاتهم . كما افادتنا المصادر الرجالية الاخرى ككتاب « منتهى المقال » لابي علي ، المتوفى سنة ١٢١٥ هـ ، الذي رتب كتابه على وفق حروف المعجم ، وذكر مصادره بالرموز الرجالية المعروفة التي اوضحها في مقدمة الكتاب . وكتاب « الروضة البهية » لسيد شفيع ، المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ ، حيث ترجم للرجال الذين تأخروا عن البحراني صاحب « لؤلؤة البحرين » وقد حذا حذوه في كتابته للتراجم . والكنتوري ، المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، في كتاب « كشف الحجب » الذي يعتـــبر فهرستا لاسماء المصنفات وذكر مصنفيها . وقد افادنا النراقي ، المتوفى سنة ١٣١٩ هـ ، في كتابه « شعب المقال » ، والنوري ، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ في « مستدرك الوسائل » ، ومحمد طه نجف ، المتوفى ١٣٢٣ هـ ، في « اتقان المقـــال » الذي رتبه بعد مقدمة في الرموز والمصطلحات على ثلاثة اقسام : الثقات والحسان والضعاف . والكاشاني المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ، في كتابه « لباب الالقاب » الذي رتبه على عشرة ابواب في الالقاب . والمامقاني ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ ، في كتابه « منتهى المقال » ، الذي ذكر علـــماء الحديث

ورواة الاخبار وقسمهم الى ثقات وحسان وضعفاء . وقد افادنا السيد الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ ، في كتابيه « تأسيس الشيعة » و « الشيعة وفنون الاسلام » ، حيث ذكر العلوم التي نبغ بها علماء الامامية واورد لكل منهم ترجمة ، وتعرض مراراً للشيخ الطوسي وذكر مشايخه ، ويستفاد من الكتاب هو ذكره للمصادر التي اعتمد عليها . وعباس القمي ، المتوفى سنة١٣٥٩هـ ، في كتبه : « الكنى والالقاب » و « سفينة البحار » و «الفوائد الرضوية» وغيرها ، والذي ترجم لرجال الامامية مرتبا كتبه وفق حروف المعجم . والسيد محسن الامين ، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ ، في موسوعته « اعيان الشيعة» حيث ناقش فيها بعض آراء الشيخ الطوسي ذاكرا المآخذ عليها ورده على بعضها . والمدرس ، المتوفي سنة ١٣٧٣ هـ ، في كتابه « ريحانة الادب » الذي ترجم لمختلف الطبقات ذاكرا الكنية واللقب ، واخيرا يأتي البحاثة القدير الشيخ اغا بزرك الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ ، في كتبه : « الذريعة » و « مصفى المقال » و « المشيخة » و « طبقات اعـــلام الشيعة » ، حيث يقدم دراسة قصيرة عن المؤلفين واماكن وجود مصنفاتهم المخطوطة ، مع دراسة مختصرة لها ، وهو يذكر مصادره احيانا .

اما مصادر الرجال الاخرى ، وكتب الانساب والطبقات والتراجم التي افادتنا في دراستنا للقرن الخامس الهجري ، وذكر مشايـــخ الطوسي وتلاميذه فهي : كتاب « الفهرست » لابن النديم ، المتوفى ٤٣٨ هـ ، وهو كتاب قيم ذكر فيه تراجم اللغويين والادباء والعلماء والفقهاء وغيرهم ، وفيه دراسة عن كل ترجمة مع ذكر المصنفات ، و « تاريـــخ بغداد » للخطيب البغدادي ، المتوفى ٤٦٣ هـ ، باعتباره من امهات كتب التاريخ ، فقد افادنا بترجمة عدة من شيوخ الشيـــخ الطوسي . ووجدت في كتاب « المنتظم » لابن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧ هـ ، اضافة الى مادته التاريخية

تراجم لعدد من الرجال الذين ذكرهم حسب طريقته على السنين واعطاء نبذة مختصرة عن كل واحد منهم ، ونجــده احيانا يذكر مصادره ، او يروي هو عما رآه وسمعه ودرسه . وفي كتاب « وفيات الاعيان » لابن خلـكان ، المتوفى ٦٨١ هـ ، معلومات مهمة عن تراجم ذكرهــا ، وهي تضم بين دفتيها مادة تاريخية تـكشف عن روحية القرن الخامس الهجري. وقد افادنا الـكتبي ، المتوفى ٧٦٤ هـ ، في كتابــه « فوات الوفيات » بتراجم رجال لم يعن بها ابن خلـكان ، او لم يتوصل لها في معرفة وفيات اصحابها . وكـــذا الحال في « مرآة الجنان » لليافعي المتوفى ٧٦٨ هـ ، و « لسان الميزان » لابن حجر ، المتوفى ٨٥٢ هـ و « بغيـــة الوعاة » للسيوطي ، المتوفى ٩١١ هـ . وقـــد افادنا من المعاصرين ، بروكلمان *Brockelmann* ، في كتابه « تاريخ الادب العربي » وخاصـــة النص الالماني منه : *Geschichte Arabischen Litteratur* . والشيخ ابو زهرة في كتابه « الامام الصادق » الذي قدم لنا دراسة مهمة عن الشيخ الطوسي ، وتناول بعض كتبه منها : التهذيب ، والاستبصار ، والفهرست.

وقد افادتني كتب العقائد والفرق بدراسة مقارنة في مواضيع عدة لمسائل لها خطورتها في التاريخ الاسلامي ، وخاصة اوجه الاختلاف بين عقائد الامامية والمعتزلة من جانب ، والمذاهب الاسلامية من جانب آخر، منها : كتاب « التوحيد » للشيـــخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ ، الذي اوضح فيه بعض اصول الشيعة الامامية ، وكتاب « اوائل المقالات » و « تصحيح الاعتقاد » للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ هـ ، الذي اوضح فيهما الآراء الـكلامية للشيعة الامامية ، ومدى التقائها وافتراقها مع الفرق الاسلامية الاخرى . وكتاب « تنزيه الانبياء » للشريف المرتضى ، المتوفى ٤٣٦ هـ ، الذي تعرض فيه لموضوع العصمة وغيرها من أصول عقائد الامامية ومن

كتب الفرق التي راجعتها كتاب « الفرق بين الفرق » للبغدادي ، المتوفى ٤٢٩ هـ . وكتاب « الملل والنحل » للشهرستاني ، المتوفى ٥٤٨ هـ ، وخاصة فيما يتعلق بمبادىء واصول المعتزلة . ومن المراجع الحديثة التي افادتني في هذا الموضوع ، كتاب « اصل الشيعة واصولها » لكاشف الغطاء ، المتوفى ١٣٧٣ هـ وكتاب « عقيدة الشيعة » لدونلدسن ، وكتاب « المعتزلة » لزهدي حسن جارالله . اما كتب الجغرافية والبلدان فتضم اضافة الى المعلومات الجغرافية ، مادة جيدة في التاريخ والتراجم والادب ، وقد افادني كتاب « احسن التقاسيم » للمقدسي ، من علماء المائة الرابعة الذي ذكر فيه بعض الملامح الفكرية عند البويهيين ، و « معجم البلدان» لياقوت الحموي ، المتوفى ٦٢٦ هـ ، الذي يعتبر دائرة معارف جغرافية مهمة ، مرتبسة وفق حروف المعجم ، وقد اورد دراسة وافية للمدن ، واوضح معالمها الاقتصادية والثقافية والسياسية . و « مراصد الاطلاع » لابن عبد الحق البغدادي ، المتوفى ٧٣٩ هـ ، الذي هو في حقيقتهاختصار لكتاب « معجم البلدان » . كما وافادنا ابن بطوطة ، المتوفى ٧٧٩ هـ ، بكتابه « تحفة النظار » عن الحركة العلمية في النجف .

وقد أفدت من بعض كتب اللغة والادب في بعض فصول الرسالة منها : كتاب « يتيمة الدهر » للثعالبي ، المتوفى ٤٢٩ هـ ، الذي قدم لنا صورة عن الحياة الفكرية في العصر البويهي ، و « رسائل ابي العلاء » و « رسالة الغفران » لابي العلاء المعري ، المتوفى ٤٤٩ هـ ، الذياوضح فيها الحياة الفكرية والثقافية ببغداد خلال القرن الخامس الهجري ، ومقدمة مارجليوث *D . S . Margoliouth* لرسائل ابي العلاء المعري *The Letters of Abul - Ala of Maarrat Al - Numan*

اما مصادر اللغة التي افادتني في ايضاح بعض الكلمات فهي : كتاب

« لسان العرب » لابن منظور ، المتوفى ٧١١ هـ ، و « تاج العروس » للزبيدي ، المتوفى ١٢٠٥ هـ . وكان جل اعتمادي في التفسير وعلوم القرآن ، على مصادر التفسير عدا كتاب «التبيان» للشيخ الطوسي ، كتاب « جامع البيان » للطبري ، المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، والذي يعتبر من مصادر كتاب « التبيان » ، وقد ناقشه الشيخ الطوسي في قضايا عدة ، وكتاب «مجمع البيان » للطبرسي ، المتوفى ٥٤٨ هـ ، الذي استقى معلوماتـــه من تفسير « التبيان » للطوسي . وقد تناول السيوطي ، المتوفى ٩١١ هـ ، في كتابه « طبقات المفسرين » جوانب مختصرة من حياة الشيخ الطوسي ، وقد راجعت كتاب « مذاهب التفسير » لجولدتسهر و « التفسير والمفسرون » للذهبي . وقد افادني الشيخ محمد حسن آل ياسين ببحثه القيم بعنوان «منهج الطوسي في التفسير » .

اما بالنسبة الى الحديث والرواية ، فاني رجعت الى كتب الامامية الكبرى في علم الحديث فهي : كتاب « الكافي » للكليني ، المتوفى ٣٢٩هـ، وكتاب « من لا يحضره الفقيه » للصدوق ، المتوفى ٣٨١ هـ ، عدا كتابي « التهذيب » و « الاستبصار » للشيخ الطوسي ، وكتاب « وسائل الشيعة» وكتاب « اثبات الهداة » للحر العاملي المتوفى ١١٠٤ هـ الذي ضمنه احاديث باسانيدها منقولة عن مصادر امامية . اما كتب الدراية المهمـــة ، كتاب « الرواشـــح السماوية » للداماد ، المتوفى ١٠٤٠ هـ ، الذي ضمنه تسعا وثلاثين راشحة في مسائل علم الدراية والرواة ، وكتاب « مقباس الهداية» للمامقاني ، الذي شرح المصطلحات المتداولة في علم الحديث . كما وافادني كتاب « معجم رجال الحديث » للامام الخوئي الذي تعرض في مقدمته الى كتابي « التهذيب » و « الاستبصار » للطوسي ومناقشة المؤاخذات عليهما.

وقد وجدت في كتب الفقه مادة مهمة كشفت عن آراء الشيخ الطوسي

والقضايا التي اختلف فيها مع بعض شيوخ الامامية ، والقضايا المتفق عليها باعتباره مرجعا مجتهدا صرفا ، منها كتاب « السرائر » لابن ادريس الحلي المتوفى ٥٩٨ هـ ، الذي اوضح فيه المسائل الاصولية التي اختلف فيها الشيخ الطوسي مع استاذه السيد المرتضى ، اضافة الى كتب الطوسي نفسه ككتاب « المبسوط » و « الخلاف » وغيرهما . وكتاب « الانتصار » للسيد المرتضى ، المتوفى ٤٣٦ هـ ، الذي اوضح فيه الامور التي شنع بها على الامامية وهو كتاب مهم في الفقه المقارن . اما في علم الاصول فقد اعتمدت على كتاب « كنز الفوائد » للكراجكي ، المتوفى ٤٤٩ هـ ، وهو احد تلاميذ الشيخ الطوسي ، وبه أدرج مختصر كتاب « التذكرة » للشيخ المفيد ، المتوفى ٤١٣ هـ ، وكتاب « كنز الفوائد » يشتمل على اخبار مروية واحاديث وقضايا فقهية واصولية ، وقد رجعت كذلك الى كتاب « الذريعة » للسيد المرتضى ، وكتاب « العدة » للشيخ الطوسي وكتاب « كشف القناع » للكاظمي ، وكتاب « الفوائد المدنية » للاسترابادي المتوفى ١٠٣٣ هـ ، وبه رد على جماعة المجتهدين من الامامية واصحاب التقليد في الاحكام الشرعية على اعتباره اخباريا . وقد افادتني الكتب المعاصرة منها : « الاصول العامة » لمحمد تقي الحكيم و « المعالم الجديدة » لمحمد باقر الصدر .

واخيرا اتقدم بعظيم شكري وبالغ احترامي وتقديري لاستاذي المشرف الدكتور محمد الهاشمي الذي اجهدته كثيرا ، وامدني بتوجيهاته السديدة ، وقد وجدت فيه روحا عالية ، وصدرا رحبا ، مما اتاح لي فرصة الوصول الى اكمال رسالتي . كما واقدم خالص شكري وعظيم امتناني للسيد عبدالمحسن الحكيم الذي اهتم كليا بموضوعي وواكبه حتى نهايته .

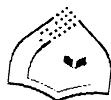
والذي ارجوه ان لا يفوتني تقديم الشكر والامتنان لكل من اعارني

كتبه ومخطوطاته ، وبذل جهداً في سبيل اخراج هـذا الكتاب ، لاسيا اخي الاستاذ عبد الرحيم محمد علي ، كما واقدم شكري الخالص لامر المكتبات العامة في النجف الاشرف خصوصاً مكتبة الامام الحكيم ، سائلا العلي القدير ان يوفق الجميع لخدمة العلم والثقافة والمعرفة .

النجف الاشرف في ١٢/٢/١٩٧٣ حسن الحكيم

# المصطلحات الواردة في الكتاب

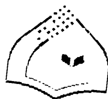
| | | |
|---|---|---|
| انظر | : | تعني الاحالة على بعض المصادر |
| ت | : | المتوفى |
| ج | : | الجزء |
| ( رض ) | : | رضي الله عنه |
| ( ره ) | : | رحمه الله |
| ش | : | السنة الشمسية |
| ص | : | الصفحة |
| ( ص ) | : | صلى الله عليه وآله وسلم |
| ( ع ) | : | عليه السلام |
| ق | : | القسم |
| ( قده ) | : | قدس سره |
| ـ كذا ـ | : | تعني الاشارة الى خطأ ورد في النص |
| م | : | السنة الميلادية |
| مج | : | المجلد |
| ن . م | : | نفس المصدر |
| هـ | : | السنة الهجرية |
| ـ ـ | : | تستعمل لتوضيح عبارة وردت في النص |
| ... | : | تعني عدم اكمال النص |
| « » | : | نص كامل |



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# الفصل الأول

# عصر الشيخ الطوسي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تميز العصر الذي نتحدث عنه بظاهرة الصراع الفكري بين ارباب المدارس الكلامية والفقهية . وكان يتأرجح بين الحرية والتزمت تبعا لموقف السلطة الفعلية منه وكان اهم مظهر له هو الصراع بين النزعة السلفية والنزعة العقلية وربما انعكس هذا الصراع على الواقع العملي للناس ، وكانت السلطة في الخلافة العباسية قد انحازت خصوصا منذ عصر المتوكل على الله ( ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ ) الى الاتجاه السلفي المتشدد ، واخذت تضطهد الفئات الاخرى المخالفة له ، وفي مقدمتها : المعتزلة والشيعة ، ومن على شاكلتهم ممن له ميول فلسفية ، ونزعة الى التوفيق بين احكام العقل واحكام الشرع (١). وقد انتهز السلفيون المتشددون فرصة موقف الخلافة هذا فزادوا في تقوية نفوذهم ، وصاروا يفرضون آراءهم على الناس بالقوة ، ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة ، سواء ما يتعلق بشؤون الافراد أم الدولة « حتى كانوا حكومة داخل حكومة » (٢) ، وقد اشتدت وطأتهم على قسم من الناس حيث « ساروا ( صاروا ) يكبسون دور القواد والعامة ، فان وجدوا نبيذا أراقوه ، وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء ، واعترضوا في البيع والشراء ، وفي مشي الرجال مع الصبيان ونحو ذلك » (٣) من الاعمال التي هي من اختصاص السلطة ، فاوجب ذلك نقمة الناس ،

(١) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٤ ص ٨٦ .

(٢) احمد امين : ضحى الاسلام ، ج ٣ ص ٢٠٠

(٣) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ، ج ٢ ص ٨٢ .

واضطراب الأحوال ،وخلق البلبلة والفوضى ، وظهر ذلك واضحا للعيان، كما ان السلطة التي كانت يومئذ في يد القواد الأتراك اصبحت عاجزة عن اقرار الأمن والنظام ، وذلك نتيجة لتدهور السلطـــة المركزية ، ووقوع الفتن والاضطرابات داخل الدولة (١) ، مما ادى الى استقـــلال الامراء باطرافها واجزائها ، ولم يبق للخليفة العباسي سوى بغداد ونواحيها مابين دجلة والفرات (٢) . فاضطر الخليفة المستكفي بالله ( ٣٣٣ ـ ٣٣٤ هـ ) الى دعوة البويهيين لتسلم السلطـــة في العراق ، ووضع حد للارتباك والفوضى (٣) ، والتخلص من نفوذ الاتراك (٤) ، وكان البويهيـــون ـ آنذاك ـ قوة نامية في شرقي مملكة الاسلام ، فرأى الخليفة فيهم خير منقذ للبلاد من الاخطار (٥) فاصبحوا فيما بعد السادة الجدد للخلافـــة العباسية (٦) .

دخل البويهيون بغداد سنة ٣٣٤ هـ فسلكوا سبيلا وسطا تجاه جميع الميول والاتجاهات والفرق ، فلم يتحزبوا لفئة معينة على حساب فئةاخرى، ولم ينحازوا الى رأي خاص ، بـــل تركوا الناس احرارا في معتقداتهم وآرائهم ، ذلك انهم كانوا يدركون انهم رجال دولة ، وارباب سياسة، وان همهم الاكبر يجب ان يتجه الى اقرار الأمن والنظام ، ولكي يحقق

(١) الاصفهاني : تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، ص ١٥٢ .

(٢) ابن خلدون : التاريخ ، ج ٣ ص ٤٢٠ .

(٣) مسكويه : تجارب الامم ، ج ٦ ص ٨٥ .

(٤) السامر : الدولة الحمدانية ، ج ١ ص ٢٥٤ .

(٥) بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢ ص ٩٤ .

(٦) الذهبي : تاريخ الاسلام ورقة ٣٤ ب ، نقلا عن كتاب الدولة الحمدانية للدكتور السامر ، ج ١ ص ٢٥٧ .

الحاكم هذا الغرض ، عليه ان يساوي بين الناس جميعا ، وان يضع نفسه فوق الاعتبارات الضيقة ، وان لا يتدخل في الشؤون الخاصـــة بالرعية ، ليتسنى له فرض سلطانه عليهم جميعا ، وليستجيبوا لأمره استجابة طوعية تحقق الغرض المقصود من اقامة الدولة . يدل على ذلك انهم ، على الرغم من كونهم شيعة ، كانوا يفرضون اوامر مشددة على هذه الطائفـــة التي يلتقونها في الانتماء المذهبي لحد منعهم من اقامة شعائرهم الدينية (١) ، تلك التي قد تسبب اثارة الحزازات ، ونشوب الفتنـــة ، وقد نفوا من بغداد الشيخ المفيد ، وهو فقيه الشيعة في ذلك الوقت ، فغادرها في عامي ٣٩٣ و ٣٩٨ هـ ، بعد الحوادث الطائفية التي وقعت بين صفوف المسلمين(٢) ومع ان البويهيين كانوا شيعة ، الا انهم لم يحاولوا تسليط أبناء مذهبهم على أهل السنة (٣) . والذي مكن البويهيين من بعث الاستقرار والأمن في البلاد ، سياستهم الحكيمة المتسامحة تجاه جميـــع السكان (٤) ، وكان من نتائجها ان هدأت الأحوال ، واستقرت الأمور في اغلب الاوقات ، وانصرف الناس الى العمل من اجل ترقية الحياة المادية والروحية ، وعادت بغداد كعبة العلم والثقافة على النحو الذي كانت عليه في العصر العباسي الأول ( ١٣٢ - ٢٣٢ هـ ) ايام خلافة المأمون ( ١٩٨ - ٢١٨ هـ ) حيث كان

---

(١) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ١٤٠ . الذهبي : مختصر تاريخ الذهبي ، ورقة ١٠ أ .

(٢) ابن الاثير : الكامل ، جـ ٩ ص ٧٤ و ص ٨٦ .

(٣) *Encyclopaedia of Islam, Vol. I, P. 1352.*

(٤) *Mafizullah Kabir, The Buwayhid Dynasty of Baghdad, P 212.*

الناس يتناظرون في مختلف الموضوعات (١) ، ذلك ان الحرية من اهم اسباب الرقي العلمي ، لانها تفتــح القرائح ، وتقوى المدارك ، وتحفز العلماء على البحث والنظر . والواقع ان المجتمع الاسلامي خطا في العصر البويهي خطوات واسعة في مضمار التقدم العلمي ، لا زالت آثاره باقيــة حتى الوقت الحاضر ، ولهــذا اعتبر « من ازهر العهود الثقافية في هذه البلاد لاطلاق الحرية الدينية ، والحرية الفكرية ،والحرية القلمية » (٢) . وقد تميز بذلك بوجه خاص عضد الدولة (٣)(٣٦٧ - ٣٧٢ هـ) ذلك انه كان عاقلا فاضلا ، حسن السياسة ، كثير الاصابة ، شديد الهيبة ، بعيد الهمة ، ثاقب الرأي ، محبا للفضائل واهلها ، باذلا في مواطن العطاء ، ومانعا في اماكن الحزم ، ناظرا في عواقب الأمور (٤) ، يحب العــلم والعلماء ، ويجري الجرايات على الفقهاء ، والمحدثين ، والمتكلمين ، والمفسرين ، والنحاة ،

---

(١) *Sir William, Muir, The Caliphate: Its rise decline and fall, P 504.*

(٢) مصطفى جواد : ابو جعفر النقيب ، ص ٥ .

(٣) عضد الدولة : أبو شجاع فناخسرو ، ابن ركن الدولة ابي علي الحسن بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام ، ولد باصبهان سنة ٣٢٤ هـ ، وتوفي ببغداد سنة ٣٧٢ هـ ، ودفن بالنجف الاشرف بجوار مرقد الامام علي (ع) .

انظر : ابن الوردي : التاريخ ، ج ١ ص ٤٢٤ . الذهبي : مختصر تاريخ الذهبي ، ورقــة ٧ ب . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٣٣ - ٣٣٥ حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٣ ص ٤٧ - ٤٩ .

(٤) ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، ص ١٧٢ .

والقراء ، والنسابين ، والاطباء ، والحساب ، والمهندسين (١) ، وكان يؤثر مجالسة الادباء على منادمة الامراء (٢) ، وكان قصره محط انظار كبار رجال العلم والأدب ، فقصده العلماء من كل بلد ، وصنفوا له الكتب ومنها : كتاب « الايضاح » و « التكملة » في النحو الذي صنفه له الشيخ ابو علي الفارسي (٣) ، وكتاب « التاجي في اخبار بني بويه » لابي اسحاق الصابي (٤) ، كما واقام البيمارستانات ومن اشهرها البيمارستان

---

(١) متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ٤٦ .

(٢) الثعالبي : يتيمة الدهر ، ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) الفارسي : ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي ، النحوي ، ولد في فسا سنة ٢٨٨ هـ ، واشتغل ببغداد سنة ٣٠٧ هـ ، وكان امام وقته في علم النحو ، وصحب عضد الدولة البويهي ، ومات سنة ٣٧٧هـ.

انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٣٦١ - ٣٦٤ . الزركلي : الاعلام ، ج ٢ ص ١٩٣ . التنوخي : نشوار المحاضرة . ج ٤ ص ٤٣ - ص ٤٤ .

(٤) الصابي : ابو اسحاق ابراهيم بن هلال بن زهرون الحراني الصابي ، كاتب الانشاء ببغداد في عهد الدولة البويهية ، ولد سنة نيف وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٣٤ - ٣٦ . زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج٢ ص ٢٧٥ .

العضدي ببغداد (١) . وكانت لعضد الدولة دار بشيراز (٢) « وخزانة الكتب حجرة على حدة عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد ، ولم يبق كتاب صنف الى وقته من انواع العلوم كلها الا وحصله فيها . . والدفاتر منضدة على الرفوف لكل نوع بيوت وفهرستات فيها اسامي الكتب » (٣) . وقد وصف عضد الدولة بأنه « وجه فيه الف عين ، وفم فيه الف لسان ، وصدر فيه الف قلب » (٤) واذا اصبح عضدالدولة من اشهر ملوك آل بويه ، واوسعهم سلطانا ، واقواهم سطوة ، وكان مشاركا في عدة فنون من الادب » (٥) . ويعزو مصطفى جواد ، التقدم الشامل في العهد البويهي الى الحرية التي كان العلماء يتمتعون بها في ذلك العهد قائلا : « اخذت العلوم تزدهر ازدهارا سريعا ، حتى صارت ايامها

---

(١) الذهبي : مختصر تاريخ الذهبي ، ورقة ٧ ب .

*Amedroz , Three Years of Buwaihid Rule of Baghdad, J . R . A.S . ( 1901 ) P 779 Le Strange : Baghdad , During The Abbasid Caliphate , P 234 ested .*

نقلا عن كتاب تاريخ الاسلام السياسي ، لحسن ابراهيم حسن ، ج ٣ ص٤٨.

(٢) شيراز : قصبة بلاد فارس . تقع في وسط البلاد، بنى سورها الملك ابو كاليجار وجعل لها اثني عشر باباً . انظر الحموي : معجم البلدان مج ٣ ص ٤٣٨ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٢٤ ـ ٨٢٥. القزويني : آثار البلاد . ص ٢١٠ .

(٣) المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ٤٤٩ .

(٤) الزركلي : الاعلام ، ج ٥ ٣٦٤ .

(٥) زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .

من ازهر العصور العلمية الاسلامية ، وذلك لتوفر الحرية الفكرية ، والحرية القلمية ، وكانت هذه الحريات قبلهم مزمومة مكمومة ، وقد عوقب عليها قبلهم بالموت ؛ كما جرى على الحسين بن منصور الحلاج (١) لشذوذه في التحرر ، فظهرت الاقلام الحرة ، وصرحت النفوس الكاتمة ، وتنفست الصدور الحرجة ، واعترف بسلطان العقل ، فنفذ حكم المعقول في المنقول وكان المنقول قبل ذلك مقدسا ، كائنة ما كانت حقيقته من حيث الصحة والاختلاف ، والامكان والاستحالة » (٢) وهذا هو السر في كثرة من نبغ في العلوم والآداب في ذلك العصر من مختلف المذاهب الاسلامية ،

---

(١) الحلاج : ابو مغيث ، وقيل ابو عبدالله ، الحسين بن منصور ، اصله مجوسي من اهل فارس ، ضرب بالسياط نحواً من الف سوط ، وقطعت يداه ورجلاه ، وضربت عنقه ، واحرقت جثته بالنار ، ونصب رأسه على سور السجن ، وعلقت يداه ورجلاه الى جانب رامه ، وقد قتل بباب الطاق من بغداد ، ودفن بالجانب الغربي قريباً من مرقد معروف الكرخي وذلك عام ٣٠٩ هـ في اثناء خلافة المقتدربالله . انظر الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ٨ ص ١١٢ . القرطبي : صلة تاريخ الطبري ، ص ٧٠ ـ ٧٤ . السلمي : طبقات الصوفية ، ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ . ابن الطقطقي : الفخري ، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ . متز : الحضارة الاسلامية ، ج ٢ ص ٥٣. دائرة المعارف الاسلامية ( مادة الحلاج ) : ج ٨ ص ١٧ ـ ١٩ . القزويني : آثار البلاد ، ص ١٦٤ .

(٢) مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٤ ج٢ ص ٥٠٩ .

امثال : الكليني (١) ، وابن قولويه (٢) ، والصدوق (٣) ،

(١) الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، من شيوخ الامامية الكبار ، صاحب كتاب « الكافي » احد الاصول الاربعة عند الامامية ، توفى ببغداد سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة . انظر : الطوسي : الرجال ، ص ٤٩٥ ـ ٤٩٦ . الفهرست ، ص ١٦١-١٦٢. النجاشي : الرجال ، ص ٢٩٣ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٨٨. العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٥ . ابن داود : الرجال ، ق١ص٣٤١. ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٥ ص ٤٣٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ١٠٣ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٣٢٥ .

(٢) ابن قولويه : ابو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه استاذ الشيخ المفيد ، ومن كبار علماء الامامية ، له تصانيف كثيرة على عدد ابواب الفقه ، توفى سنة ٣٦٨ هـ ، ودفن بجوار الامامين موسى الكاظم ، ومحمد الجواد عليهما السلام ، وبجنبه دفن الشيخ المفيد . انظر الطوسي : الرجال ص ٤٥٨ . الفهرست ، ص ٦٧ . النجاشي : الرجال ، ص ٩٥ . العلامة الحلي : الرجال ، ص ٣١ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص ١٢٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص٥٥. ابو علي : منتهى المقال ، ص ٧٩ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٣٨٥ .

(٣) الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، احد شيوخ الامامية ، ورئيس المحدثين ، صاحب كتاب « من لا يحضره الفقيه » احد الاصول الاربعة عند الامامية ، جاء الى بغداد عام ٣٥٥هـ ، وتوفى بالري عام ٣٨١ هـ . انظر الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٤ . النجاشي : الرجال ، ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ . العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٧=

والمفيد (١) ، والشريف الرضي (٢) والشريف المرتضى (٣) ، والشيخ

= ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٢٤ ابن شهراشوب : معالم العلماء ص ٩٩ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٨٤ . الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ٣ ص ٨٩ . بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ج٣ص٣٤٣. دونلدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٢٨٤ . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٠٧ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢١٦ . سفينة البحار ، ج ٢ ص ٢٢ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٣ . ابن الصابوني : تكملة اكمال الاكمال ، ص ١٧ .

(١) المفيد : ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان . ولد سنة ٣٣٨ هـ وتوفي سنة ٤١٣هـ . تأتي ترجمته مفصلة في الفصل الثالث .

(٢) الرضي : هو الشريف ابو الحسن محمد بن الحسين ، ولد سنة ٣٥٩ هـ وتوفي ببغداد سنة ٤٠٦ هـ ، نقيب النقباء ، وكانت اليه امارة الحج والمظالم ، شاعر عصره ، محبا للعلم والعلماء . دفن في داره ، ثم نقل الى كربلاء عند مشهد الامام الحسين ( ع ) بجوار ابيه . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ص ٤٤ ـ ٤٨ . ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٦ ـ ٢٠٠ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٧ ص ٢٨١ . الباخرزي : دمية القصر ، ج ١ ص ٢٨٩ . المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ص ٤٥ . الثعالبي : يتيمة الدهر ، ج ٣ ص ١٣٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٦١ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج ١ ص ١٨٩ . التستري : قاموس الرجال ، ج ٨ ص ١٤٨ - ١٤٩ . نكلسن : تاريخ الادب العباسي ص ٩٢ . متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ٣١٢ و ٤٨٦ . الشهيد الثاني : منية المريد ، ص ٩٦ .

(٣) المرتضى : ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي ، المعروف =

الطوسي ، والكثير من شيوخ المذاهب الاسلامية ، والفرق الكلامية امثال : الماوردي (١) ، والشيرازي الفيروزاباذي (٢) ، والجويني امام الحرمين (٣)

---

= بعلم الهدى . ولد سنة ٣٥٥ هـ ، وتوفى سنة ٤٣٦ هـ . - تأتي ترجمته مفصلة في الفصل الثالث - .

(١) الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، المعروف بالماوردي ، الفقيه الشافعي ، استوطن ببغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب البغدادي صاحب « تاريخ بغداد » ، ومن اشهر كتبه كتاب « الاحكام السلطانية » توفى سنة ٤٥١ هـ . ودفن في مقبرة باب حرب ببغداد . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج٢ ص ٤٤٤-٤٤٥. الطاهر : الشعر العربي ، ج ١ ص ٦٥

(٢) الشيرازي : ابو اسحاق ، جمال الدين ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزاباذي ، سكن بغداد ، وتفقه على جماعة من العلماء ، وصار امام وقته فيها . وهو من فقهاء المذهب الشافعي ، ولد بفيروزآباذ. سنة ٣٩٣ هـ ، وتوفى ببغداد سنة ٤٧٦ هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٩ - ١٢ الطاهر : الشعر العربي ، ج ١ ص ١٦٥. القزويني : آثار البلاد ، ص ٢٣٨

(٣) الجويني : ابو المعالي ، ضياء الدين عبد الملك بن عبدالله بن يوسف ، الجويني الفقيه الشافعي ، المعروف بامام الحرمين ، ولد بقرية من اعمال نيسابور سنة ٤١٩ هـ ، ثم سافر الى بغداد ، ولقي بها جماعة من العلماء ، وكانت وفاته سنة ٤٧٨ هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٤١ - ٣٤٣. السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٥ ص ١٦٥-١٧١. الطاهر : الشعر العربي ، ج ١ ص ١٦٥ .

والباقلاني (١) ، والبصري (٢) ، وابن الصباغ (٣) ، والدامغاني (٤) ، والبغدادي (٥) ، وغيرهم من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين عــج بهم

(١) الباقلاني : ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد . كان على مذهب الاشعري ، سكن بغداد ، وصنف بها في علم الكلام وغيره ، وانتهت اليه الرياسة في مذهبه ، توفي سنة ٤٠٣ هـ ، ودفن بمقــبرة باب حرب ببغداد . انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، جـ ٣ ص ٤٠٠ .

(٢) البصري : ابو الحسين محمد بن علي الطيب ، البصري ، وهو من شيوخ المعتزلة الكبار ، وكان امام وقته في علم الكلام على مذهب الاعتزال . توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، جـ٣ ص ٤٠١ - ٤٠٢ .

(٣) ابن الصباغ : ابو نصر عبدالسعيد بن محمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن الصباغ ، الفقيه الشافعي ، وقد اعتبر فقيه العراقين في عصره ، وكانت الرحلة تشد اليه وقد درّس بالمدرسة النظامية ببغداد وقتـا من الزمن . ولد سنة ٤٠٠ هـ وتوفي سنة ٤٧٧ هـ ببغداد . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، جـ ٢ ص ٣٨٥ - ٣٨٦ . الطاهر : الشعر العربي ، جـ ١ ص ٦٦ .

(٤) الدامغاني : ابو عبدالله محمد بن علي ، الفقيه الحنفي ، وكان استاذا في المذهب ، وعين قاضي القضاة سنة ٤٤٧ هـ . ولد الدامغاني سنة ٣٩٨ هـ في دامغان وتوفى سنة ٤٧٨ هـ . انظر الطاهر : الشعر العربي ، جـ ١ ص ٦٦ .

(٥) البغدادي : أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي ، الظفري ، المقريء ، احد شيوخ الحنابلة ، وكان فقيها ، واصوليا متكلما ، وواعظا . ولد سنة٤٣١هـ ، وتوفي سنة ٥١٣ هـ ، وصلي عليه في جامعي القصر والمنصور =

القرن الخامس الهجري . والواقع ان رجال الفكر والعلم ، كان الكثير منهم ، في عهد الدولة البويهية في مأمن من الفوضى والاضطرابات ، ففي عام ٣٦٩ هـ « أفرد في دار عضد الدولة لأهل الخصوص ، والحكماء من الفلاسفة موضع يقرب من مجلسه وهو الحجرة التي يختص بها الحجاب فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة آمنين من السفهاء ورعاع العامة . . . فعاشت العلوم وكانت مواتا ، وتراجع اهلها وكانوا اشتاتا ، ورغب الاحداث في التأدب ، والشيوخ في التأديب ، وانبعثت القرائح ، ونفقت اسواق الفضل ، وكانت كاسدة ، واخرج من بيت المال اموال عظيمة صرفت في هذه الابواب وفي غيرها من الصدقات على ذوي الحاجات من اهل الملة ، وتجاوزهم الى اهل الذمة » (١) هذا الى ان عضد الدولة البويهي « كان يكرم العلماء أوفى اكرام ، وينعم عليهم اهنأ انعام ، ويقربهم من حضرته ، ويدنيهم من خدمته ، ويعارضهم في اجناس المسائل ، ويفاوضهم في انواع الفضائل ، فاجتمع عنده من كل طبقة اعلاها ، وجنى له من كل ثمرة احلاها » (٢) ، وقد جهد « في العمل على النهوض بمرافق بلاده بقدر ما في طاقته ، فعمد الى تشجيع القراء والعلماء ، وشيد المساجد والبيمارستانات وغيرها من المنشئات العامة ، واصلح القنوات والآبار ، فامتلأت بالمياه ، كما خصص جزءا من اموال الدولة للترفيه عن الفقراء » (٣) . وبهذه الاعمال العمرانية تحسنت الاحوال الاقتصادية ، فنمت بذلك الزراعة ونشطت

---

= ببغداد . انظر البغدادي : الذيل على طبقات الحنابلة ، ج ١ ص ١٤٢ - ١٦٣ .

(١) مسكويه : تجارب الامم ، ج ٦ ص ٤٠٨ .

(٢) الروذراوري : ذيل تجارب الامم ، ج ٣ ص ٦٨ .

(٣) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة ( بويه ) مج ٤ ص ٣٥٧ .

الصناعة والتجارة (١) . كما وامتاز عهد آل بويـه « بالخصب العلمي والادبي بتأثيرهم الخاص ، او بتأثير وزرائهم ، اذ كان بيت الوزير يمثل مدرسة ، بل جامعة تحوي الوانا مختلفة من الثقافة ، وضروبا من العلم والادب » (٢) . وكانوا « لا يستوزرون او يستكتبون الا العلماء والشعراء والكتاب » (٣) . وقد لعبت دور العلم ببغداد دورا مهما وبارزا في انعاش الحركة الفكرية حيث تقوم هذه الدور « احياناً وبصورة عرضية ، بمهمة تعليمية ، لاسيما ان بعض روادها ، يقصدونها من اماكن بعيدة ويقيمون فيها مدة طويلة ، وان القائمين على تلك الخزانات يسهمون بنفقات اولئك الرواد » (٤) منها « دار العلم » التي شيـدها الوزير البويهي ابو نصر سابور بن اردشير (٥)

(١) *Ency . of Islam ,Vol . I , P . 1353 -4 .*

(٢) الزهيري : الادب في ظل بني بويه ، ص ١٢٧ .

(٣) زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٤) الفياض : تاريخ التربية ، ص ٨٧ .

(٥) ابو نصر سابور بن اردشير : الملقب بهاء الدولة ، وزير بهاء الدولة ابي نصر بن عضد الدولة البويهي ، كان من اكابر الوزراء ، واماثل الرؤساء ، جمعت فيه الدراية والكفاية ، وكان بابه محط الشعراء والادباء ، ولد بشيراز عام ٣٣٦ هـ ، وتوفي ببغداد عام ٤١٦ هـ . انظر ابن الاثير : الكامل ، ج ١٠ ص ٣ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٠ . ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ١٩ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ١٠٤ .

*Margoliouth , M . A : Litteres of Abul - Ala of Maarat Al - Numan , P XXIII .*

والتي بناها لاهل العلم ببغداد (١) في سنة ٣٨١ هـ ، « وحمل اليها كتب العلم من كل فن ، وسماها دار العلم ، وكان فيها اكثر من عشرة آلاف مجلد ، ووقف عليها الوقوف » (٢) . وكانت تحتوي على اصناف العلوم وتضم مائة مصحف بخطوط بني مقلة (٣) ، ولم تكن في الدنيا احسن كتبا منها كلها بخطوط الائمة المعتبرة وأصولها المحررة (٤) ، وكانت هذه الدار على غرار بيت الحكمة (٥) الذي شاده الرشيد ( ١٧٠ ـ ١٩٣ هـ )

---

(١) المعري : شروح سقط الزند ، السفر الثاني ، ق ٣ ص ١٢٤٠ .

(٢) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ٢٢ . انظر الذهبي : مختصر تاريخ الذهبي ، ورقة ٩ آ . السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٤١٢ . انظر كرد علي : خطط الشام ، ج ٦ ص ١٩٠ .

(٣) بنو مقلة : ادباء ووزراء ، واصحاب خطوط جميلة ، منهم الوزير ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ( ٢٧٢ ـ ٣٢٨ هـ ) حتى قيل بخطه المثل :

خط ابن مقلة من وعاء مقلته ودت جوارحه لو اصبحت مقلا

انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢ . متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ١٧٣ ـ ١٧٤ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٤١٨ .

(٤) الحموي : معجم البلدان ، مج ١ ص ٧٩٩ .

(٥) بيت الحكمة : مؤسسة علمية تضم طائفة من المفكرين والكتاب والمترجمين ، الذين دأبوا على نقل المؤلفات الاجنبية الى اللغة العربية ، حتى اصبحت بغداد ملتقى القانون الروماني ، والطب الاغريقي ، والفلسفة اليونانية ، والتصوف الهندي ، وحكمة فارس . انظر : حتي : تاريخ العرب ، ج ٢ ص ٤٩٧ . كوك : بغداد ، ج ١ ص ١٠٤ .

وغذاه من بعده ولده المأمون ( ١٩٨ - ٢١٨ هـ ) فكان يتردد عليها العلماء والادباء والفلاسفة والباحثون على اختلاف اجناسهم (١) . وتقع دار العلم هذه في الكرخ في محلة بين السورين (٢) ، حيث ان سابور بن اردشير « عمرها وبيضها ، وسماها دار العلم ، ووقفها على اهله ، ونقل اليها كتبا كثيرة ابتاعها وجمعها ، وعمل لها فهرستا ، ورد النظر في امورها ومراعاتها ، والاحتياط عليها الى الشريفين ابي الحسن محمد بن الحسين بن ابي شيبة ، وابي عبدالله محمد بن احمد الحسني ، والقاضي ابي عبدالله الحسين بن هارون الضبي ، وكلف الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عناية بها » (٣) . وتعتبر دار العلم « اول مدرسة وقفت على الفقهاء ، وكانت قبل النظامية (٤) بمدة طويلة » (٥) ومن المعلوم ان تأسيس دار العلم كان عام ٣٨١ هـ ، في حين ان المدرسة النظامية افتتحت عام ٤٥٩ هـ .

---

(١) جواد وسوسة : دليل خارطة بغداد ، ص ١٤٦ .

(٢) بين السورين : تثنية لسور المدينة ، اسم محلة كبيرة ، من محال الكرخ ببغداد وهي احسن محالها . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢٤٥ . العمري : غاية المرام ، ص ٢٦ .

(٣) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٧ ص ١٧٢ . انظر كردعلي : خطط الشام ، ج ٦ ص ١٩٠ .

(٤) النظامية : مدرسة ببغداد انشأها الوزير السلجوقي نظام الملك ( الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ) وقد درّس بها الامام الغزالي مدة من الزمن : انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٢٩٥ . بروكلمان تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢ ص ١٢٨ - ١٢٩ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٤ ص ٤٢٥ .

(٥) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١١ ص ٣١٢ .

هذا وكان سابور بن اردشير نفسه اديبا فنيا (١) ، من اهل الفضل والادب (٢) ، عفيفا عن الاموال ، كثير الخير ، سليم الخاطر (٣) ، جمعت فيه الكفاية والدراية (٤) .

كانت « دار العلم » ملتقى رجال الفكر والادب ، ومنتدى العلماء والباحثين ، يشدون اليها الرحال ، واليها كان يتردد ابو العلاء المعري (٥) ( ٣٦٣ ـ ٤٤٩ هـ ) ايام مكوثه ببغداد ، حيث آثر الاقامة بها ، وكان مجيئه الى بغداد عام ٣٩٩ هـ ، واقام بها سنة وسبعة اشهر ، ثم عاد الى وطنه (٦) ، وله فيها قصيدة معروفة منها :

وغنت لنا في دار سابور قينة من الورق مطراب الاصائل ميهال (٧)

---

(١) *Margoliouth , M . A . : Litters of Abul - Ala of MaaraT Al .. Numan , P . XXIII .*

(٢) بحر العلوم : دليل القضاء الشرعي جـ ٣ ص ١٨٠

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ ١٢ ص ١٩ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان ، جـ ٢ ص ٩٩ .

(٥) المعري : ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان، ولد بمعرة النعمان عام ٣٦٣ هـ ، وتوفى فيها عام ٤٤٩ هـ انظر القمي : الكنى والالقاب ، جـ ٣ ص ١٦٨ ـ ١٦٩ . الثعالبي : تتمة اليتيمة ، جـ ١ ص ٩ . الصفدي : نكت الهميان ، ص ١٠١ ـ ١٠٩ .

(٦) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ١٨٤ ابو الفداء : المختصر ، جـ ٢ ص ١٧٦ .

(٧) المعري : شروح سقط الزند ، السفر الثاني ، ق ٣ ص ١٢٣٩ . ومن الملاحظ ان البيت المذكور ورد في وفيات الاعيان لابن خلكان جـ ٢ ص ١٠٠ ، وظهر الاسلام لاحمد امين ، جـ ١ ص ٢٥١ بالشكل التالي .

وغنت لنا في دار سابور قينة من الورق مطراب الاصائل صهباب

والمقصود من القينة هذه ، حمامة سمعها تهـــدل على شجرة مزهرة من اشجار دار العلم المذكورة ، (١) ، تطرب بالعشيات (٢) . وكان من موظفي هذه الدار ومكتبتها الكبيرة يومئذ فتاة سوداء كانت تعير الكتب للقراء ، كما اشار ابو العلاء المعري عن لسانها وهي تقول : « انا توفيق السوداء التي كانت تخدم في دار العلم ببغداد على زمان ابي منصور محمد بن علي الخازن (٣) ، وكنت اخرج الكتب الى النســـاخ » (٤) . وبقي ابو العلاء يحن الى دار العلم بعد مغادرته بغداد ، ويتذكر اجواءها العلمية وما كان يدور في رحابها من آراء ومناقشات ؛ وقد كتب مذكراته في رسائله ، وارسل من معرة النعمان (٥) الى ابي بكر محمد بن احمد الصابوني البغدادي يقول : « وشوقي اليه والى الجماعة الذين عرفتهم بمدينة السلام

(١) مصطفى جواد : ( مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي ) ، مج ٤ ج ٢ ص ٥٠٤ .

(٢) المعري : شروح سقط الزند ، السفر الثاني ، ق ٣ ص ١٢٣٩.

(٣) الخازن : ابو منصور محمد بن علي بن اسحـــاق بن يوسف ، المتوفى عام ٤١٨ هـ .

انظر الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ٣ ص ٩٤ . ووظيفة الخازن هو امين المكتبة الذي يشرف على الناحية العلمية والادارية ، ويلاحظ دقة الفهارس وحسن تنظيمها وشمولها ، وييسر للقراء عملهم ما استطاع اليه سبيلا.

انظر شلبي : تاريخ التربية ص ١٣١ .

(٤) المعري : رسالة الغفران ، ص ٢٧٩ .

(٥) معرة النعمان : مدينة كبيرة تقع بين حلب وحماه . انظر الحموي: معجم البلدان ، مج ٤ ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٣ ص ١٢٨٨ . القزويني : آثار البلاد ، ص ٢٧٢ .

كالنسيم لا يجمد ، ونار فارس ليست تخمد » (١) كما ارسل رسائل اخرى مماثلة للذين التقاهم في بغداد ، والذين جمعتهم دار العلم (٢) ، وهـذا له دلالة واضحة على اتساع آفاق العلم ببغداد يومذاك ، وعلى وجود عدد كبير من العلماء والباحثين . وقد آلت دار العلم بعد وفاة مؤسسها سابور ابن اردشير عام ٤١٦ هـ الى الشريف المرتضى ، حيث عين عليها اباعبدالله ابن احمد مشرفا (٣) . وبقيت هذه المكتبة تؤدي دورها في خدمة العلم والفكر حتى عام ٤٥١ هـ ، حيث احترقت عند دخول طغرلبك (٤) مدينة بغداد ، بعد قضائه على حركة البساسيري (٥) ، وقد « احترقت فيما

---

(١) المعري : رسائل ابي العلاء (الرسالة الخامسة عشر) ، ص ٤٥.

(٢) ن . م ( الرسالة التاسعة عشر ) ، ص ٥٢ .

(٣) الحموي : معجم الادباء ، ج ٦ ص ٣٥٩ .

(٤) طغرلبك : ابو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، الملقب ركن الدين اول سلاطين السلاجقة ، ولد سنة ٤٢٩ هـ ؛ وتوفى سنة ٤٥٥ هـ .

انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ص ١٥٥ ـ ١٥٨ . دائرة المعارف الاسلامية مادة ( طغرلبك ) ، مج ١٥ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٣ .

(٥) البساسيري : ابو الحرث ارسلان بن عبدالله ، مقدم الاتراك ببغداد . كان مملوكا لبهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي ، والبساسيري نسبة الى مدينة بسا ويقال لها بالعربية فسا . انظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ص ١٧٢ . ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ١٢١ . ابن الوردي : التاريخ ، ج ١ ص ٥٠٧ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٧٤ .

احرق من محال بغداد » (١) .

وانشأ الشريف الرضي ببغداد ، دارا اخرى سماها « دار العلم » (٢) وخصص لطلبتها « جميع ما يحتاجون اليه » (٣) وكانت دار علم ودراسة، وسكن للطلاب ، وهي اشبه بالمدرسة ذات القسم الداخلي ، ومما يؤيد ذلك ان الوزير ابا محمد المهلبي دفع للشريف الرضي مبلغا مقداره الف دينار يوم والد له مولود ، فرد الشريف المبلغ لصاحبه ، ولكن الوزير ارجعه له على ان « يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال : هاهم حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل منهم واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة ، وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال : اني احتجت الى دهن السراج ليلة ، ولم يكن الخازن حاضرا ، فاقرضت من فلان البقال دهنا للسراج فاخذت هذه القطعة لأدفعها اليه عوض دهنه . . فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ، ويدفع الى كل منهم مفتاح ليأخذ منها ما يحتاج اليه ، ولا ينتظر خازنا يعطيه ، ورد الطبق على هذه الصورة » (٤) ، ولم تكن دار علم الشريف الرضي « مدرسة حسب ، بل كان يتبعها مخزن فيه جميع ما يحتاجه الطالب من الامور المادية ، والى

---

(١) الحموي : معجم البلدان ، مج ٤ ص ٢٥٥ .

(٢) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٩

(٣) ن . م . متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ٣١٢ . الحلي: مقدمة ديوان الرضي ، ص ٦٨ .

(٤) ابن عنبة : عمدة الطالب : ص ١٩٨ - ١٩٩ الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٧٥ . الحلي : مقدمة ديوان الشريف الرضي ، ص ٣ .

جانب ذلك خزانة كتب حافلة عرفت بخزانة دار العلم وقد كانت هـذه الخزانة في مصاف الخزائن الكبرى ببغداد ، منظمة تنظيما حسنا » (١) . ويقول مارجليوث : « ان الرضي قد اتخذ بيتا خاصا يجتمع فيه الدارسون والمعجبون » (٢) .

وقد كانت للشريف المرتضى ببغداد ، مكتبـة كبيرة ، تحتوي على ثمانين الف مجلد (٣) . وقال ابو القاسم التنوخي وهو صاحب الشريف المرتضى : « حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومفرداته » (٤) حتى اصبحت مكتبته هذه ملتقى العلماء والادباء والباحثين ومن النادر « ان يجتمع نظيرها عند احد غيره » (٥) . اضافـة الى ان داره كانت دار علم ومناظرة (٦) ، يختلف اليها المفكرون والباحثون ، وقد سعى الشريف المرتضى من اجل تنمية الحركة العلمية والفكرية والحفاظ على استمراريتها فاوقف « قرية على كاغد الفقهاء » (٧) .

وكان الاتقياء من الناس وذوو اليسار منهم ، وعشاق العلم والمعرفة في بغداد « ينشئون المدارس ويوقفون عليها بعض املاكهم لسد حاجات المدرسين والطلبة » (٨) . وكان بعض الكتاب والباحثين يهدون مؤلفاتهم

---

(١) عواد : خزائن الكتب القديمة في العراق ، ص ٢٣١ .

(٢) Litters o f - Abul Ala , P . XXIII .

(٣) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٥ .

(٤) الحسيني : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٦٣ .

(٥) عواد : خزائن الكتب ، ص ٢٣٤ .

(٦) ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٤ ص ٢٢٣ .

(٧) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٣٣٢ .

(٨) خودابخش : الحضارة الاسلامية ، ص ١٧٣ .

ومصنفاتهم الى دور العلم ببغداد (١) . وهكذا غدت هذه المدينة خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة مركزا مهما من مراكز العلم والثقافة «ومبعث الحركة الفكرية ، ومباءة العلم الوحيدة ، بل حاضرة الثروة والرفاهية والمدنية» (٢) فكان طلاب العلم يفدون الى كل هذه المراكز الثقافية من جميع اطراف الدولة الاسلامية ، وفي جملتهم الشيخ «ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي» الذي دخل بغداد عام ٤٠٨ ﻫ ليرتوي من نميرها العذب الفياض ، فاتصل بشيوخ العلم فيها ، وكان من اشهرهم : الشيخ المفيد ، والشريف المرتضى وغيرهما ، وقد افاد كثيرا من آثار بغداد العلمية ، وخاصة من خزانة كتب سابور بن اردشير ، وخزانة كتب الشريف المرتضى وألف في بغداد قسما من مصنفاته ومن اشهرها : «التهذيب» و «الاستبصار» وهما من الكتب الاربعة المحترمة عند الشيعة الامامية . وبعد وفاة استاذه السيد المرتضى عام ٤٣٦ ﻫ اصبحت داره «بالكرخ مقصد كل اديب اريب وملتقى كل عالم نجيب» (٣) .

بيد أن هذا الازدهار الفكري ، والعلمي ، والثقافي ، الذي عم مدينة بغداد كانت له في بعض الاحيان ردود فعل مضادة من قبل السلفيين المتشددين الذين استغلوا بعض الاجواء الخاصة لحمل السلطة على التراجع عن الانفتاح لصالح الحرية الفكرية السائدة ، ومن ثمة اصبح رجال العلم الذين يدرسون العلوم العقلية الى جانب العلوم الشرعية في خطر ماحق ،

(١) الحموي : معجم الادباء ، ج ١ ص ٥ ـ ٦ . ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء ، ج ١ ص ١٤٦ .

(٢) كرد علي : الاسلام والحضارة العربية ، ج ٢ ص ٤٢ .

(٣) حسين امين : ( مقالة في مجلة الايمان ) العدد ٣ ، ٤ ، السنة ٣ ، ص ١٣٥ .

فقد اعتبرهم السلفيون خطرا على الدين ، فاخذوا يضطهدونهم ويطاردونهم، فبعث الخليفة القادر بالله (٣٨١ـ٤٢٢ هـ) الى السلطان محمود الغزنوي(١) وكان يومئذ في بلاد فارس عام ٤٠٨ هـ ، يأمره ببث السنة بخراسان(٢)، ففعل ذلك ، وبالغ ، وقتل جماعة ، ونفى جماعة من المعتزلة (٣) ، والرافضة (٤)

(١) الغزنوي : يمين الدولة وامين الملة ، ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين ، تولى السلطة من سنة ٣٨٨ الى سنة ٤٢١هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ص ٢٦٢ ـ ٢٦٩ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٣ ص ٨٧ ـ ٩٦ . محمود وشريف : العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص ٤٧٤ .

(٢) خراسان : بلاد واسعة وحدودها مما يلي العراق ، وتشتمل على امهات المدن في بلاد فارس كنيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان وغيرها من المدن التي دون نهر جيحون .

انظر الحموي : معجم البلدان ، مـج ٢ ص ٤٠٩ . القزويني : آثار البلاد ، ص ٣٦١ .

(٣) المعتزلة : هم اصحاب واصل بن عطاء الغزال ، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري حول مسألة مرتكب الكبيرة ، والقائل بالمنزلة بين المنزلتين ، ويدعى المعتزلة باصحاب العدل والتوحيد والقدرية . انظر الشهرستاني : الملل والنحل ، ج ١ ص ٥٧ .

(٤) الرافضة : اسم اطلق على الذين رفضوا امامة ابي بكر وعمر ، وقيل الذين رفضوا امامة زيد بن علي بن الحسين ( ع ) عندما اعلن ثورته على الحكم الاموي ، وذلك في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٢١ هـ . انظر المسعودي : مروج الذهب ، ج ٣ ص ٢١٧ ـ ٢٢٠ . ابن الطقطقى الفخري ، ص ١٠٤ ـ ١٠٥ . الاشعري : مقالات الاسلاميين ، ج١ ص٨٧ .

والاسماعيلية (١) ، والجهمية (٢) ، والمشبهـــة (٣) ، وامر بلعنهم على المنابر (٤) ، وقـــد انصاع السلطان الغزنوي لأوامر الخليفة العباسي ، واستن بسنته في قتل المخالفين ونفيهم وحبسهم (٥) لما « امتازت حياته الاولى بالشدة والعنف . . وقد أُعدم كثير من رعاياه بتهمة الالحاد» (٦) وفي عام ٤٢٠ هـ قام السلطان محمود الغزنوي بحملة ضارية اخرى «وحُوِل من الكتب خمسون حملا ما خـــلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض ، فانها احرقت تحت جذوع المصلبين اذ كانت اصول البدع فخلت هذه

---

(١) الاسماعيلية : فرقة من فرق الشيعة ، تؤمن بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق وتعتقد انه المنصوص عليه في بادىء الامر ، وقد اختلفوا في ذلك مع الشيعة الامامية .

انظر الشهرستاني : الملل والنحل ، جـ١ ص ٢٧٨ . دائرة المعارف الاسلامية مادة ( الاسماعيلية ) مج ٢ ، ص ١٨٧ - ١٩٦ .

(٢) الجهمية : فرقة كلاميـــة تنتسب الى جهم بن صفوان ، وهي من الجبرية الخالصة ، وقد وافقت المعتزلة في نفي الصفات الازليـــة ، والجهمية ظهرت قبل المعتزلة ، وقالت بالجبر وخلق القرآن وغيرها .

انظر الشهرستاني : الملل والنحل ، جـ ١ ص ١١٣ . دائرة المعارف الاسلامية مادة ( جهم ) ، مج ٧ ص ١٩٥ . جارالله : المعتزلة ، ص٨.

(٣) المشبهة : فرقـــة تذهب الى القول بالتجسيم ، وابرز من قال بهذا الرأي هم اصحاب الحديث .

انظر الشهرستاني : الملل والنحل مادة ( المشبهة ) ، جـ ١ ص ١٤٥ .

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٣ ص ١٨٦ .

(٥) متز : الحضارة الاسلامية ، جـ ١ ص ٣٦٣ .

(٦) دونالد ولبر : ايران ، ماضيها وحاضرها ، ص ٥٤ .

البقعة من دعاة الباطنية (١) ، واعيان المعتزلة والروافض » (٢) . والذي جعل الخلافة العباسية تنحاز الى السلفية وفي تحريض الغزنويين على الفتك والبطش بكل من خرج على هـــذا المنهج ، هو اعتقادها ان الطوائف المناوئة للسلفية كانت ذات صلة فكرية وعقائدية بالخلافة الفاطمية بمصر ، التي كانت آنذاك قوة تهدد العباسيين تهديدا مباشرا ، فقد انتشرت دعوتهم في كل مكان من العراق (٣) ، فرأى الخليفة العباسي ، ازاء هذا الخطر ان يضعف من شأن دعوة الفاطميين بهذه الطريقة ، وان يتخذ من السلفية قوة مناوئة لها ولهذا السبب نفسه توجه الخليفة القادر الى العلماء ، وذوي المكانة الدينية في تجريد حملة تشكيك مركزة ضـــد الفاطميين ، والطعن بعلويتهم ، ونسبهم الى الكفر والفسق ونحو ذلك (٤) ، واخذ في اضطهاد كل من ظن انه له صلة بخليفة القاهرة ، وفي صفر من عام ٤٢٧ هـ « تقدم الخليفة بترك التعامل بالدنانير المغربية ، وامر الشهود ان لا يشهدوا في كتاب ابتياع ولا اجازة ولا مداينة يذكر فيها هـــذا الصنف فعدل الناس الى القادرية والنيسابورية والقاشانية » (٥) وفي عام ٤٤٤ هـ كتب محضر ببغداد

---

(١) الباطنية : هي فرقة الاسماعيلية نفسها ، ويقصد بالباطنية : بأن لكل ظاهر باطنا ، ولكل تنزيل تأويلا .

انظر الشهرستاني : الملل والنحل ، جـ ١ ص ٣٣٣ . ابو زهرة : تاريخ المذاهب الاسلامية ، جـ ١ ص ٦٤ ـ ٦٥ .

(٢) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ٤٠ .

(٣) المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ص ٤٥ ـ ٤٧ . ابو الفدا : المختصر ، جـ ٢ ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٤) حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٢٢٨

(٥) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ٨٨ .

تناول الفاطميين بالقدح بنسبهم ، ونفيهم من الانتساب الى علي بن ابي طالب، وسير الى الآفاق (١) . بيد ان هذه الاعمال كلها لم تحل دون نجاح الدعوة الفاطمية ، وازدياد الاقبال عليها حتى في مركز الخلافة العباسية نفسها ، خصوصا بعد انتزاع البساسيري بغداد من ايدي العباسيين ، والعمل فيها علنا للخليفة الفاطمي وذلك في عام ٤٥٠ هـ ؛ فقد خطب « للمستنصر(٢) وفر الخليفة القائم بامر الله الى قريش بن بدران (٣) ..» (٤) ومن جهة اخرى استطاع داعي دعاة الفاطميين هبةالله الشيرازي (٥) « ان يضم

(١) المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ص ٢٧٩ .

(٢) المستنصربالله : ابو تميم معد بن الظاهر لاعزاز دين الله ، ولد سنة ٤٢٠ هـ ، وتولى الخلافة سنة ٤٢٧ هـ ، وفي ايامه بلغ اقصى اتساع للدولة الفاطمية ، وخطب له على المنابر من المحيط الاطلسي حتى البحر الاحمر ، ثم استطاع انتزاع بغداد حاضرة الدولة العباسية نحوا من سنة واحدة . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ص ٣١٧ - ٣١٩ . ابن الوردي : التاريخ ، ج ١ ص ٥٠٥ . مستوفي : تاريخ كزيدة ، ج ١ ص ٣٥٧ . ميرخواند : روضة الصفا ، مج ٣ ص ٥٢٥ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ١٦٩ - ١٧١ . القزويني : آثار البلاد ، ص ٤١٨ .

(٣) قريش بن بدران : علم الدين ابو المعالي بن المقلد ، تولى الولاية سنة ٤٤٣ هـ بعد اجتماع العرب على تأميره .

انظر ابن الاثير : الكامل ، ج ٩ ص ٢٤١ .

(٤) المقريزي : اتعاظ الحنفا ، ص ٢٨٠ .

(٥) الشيرازي : هبةالله بن موسى بن داود الشيرازي ، داعي دعاة الدولة الفاطمية في بلاد فارس ، ثم تولى هذا المنصب في مصر بعد =

ابراهيم (١) اخا طغرلبك الى الفاطميين (٢) هذا الى ان الشيرازي بذل جهدا حثيثا من اجل تكوين جبهة مضادة للخليفة العباسي في بغداد من امراء العرب والاكراد ، وخلع عليهم الخلع الفاطمية النفيسة التي لم يشاهدوا لها مثيلا (٣) .

وقد انتهز العيارون (٤) فرصة هذا الصراع السياسي الذي كان قائما فنشطوا في السلب والنهب ، ولم تكن السلطة آنذاك في وضع يمكنها من السيطرة عليهم ، ففي سنة ٤١٦ هـ ، زاد امر العيارين وكبسوا دور الناس نهارا ، وفي الليل بالمشاعل والموكبيات ، وكانوا يدخلون على الرجل

---

= ذلك ، توفي سنة ٤٧٠ هـ .

انظر المؤيد : سيرة المؤيد ، ص ١١ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٣ ص ٦١ .

(١) ابراهيم ينال اخو طغرلبك السلجوقي ، تمرد على اخيه ، واعلن عصيانه وانضم الى البساسيري بعد استيلائه على بغداد عام ٤٥٠ هـ . انظر حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ، ج ٤ ص ١٣ . شلبي : التاريخ الاسلامي ، ج ٤ ص ٥٤ .

(٢) ميرخواند : روضة الصفا ، مج ٣ ص ٥٢٥ . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، ص ٢٣٣ .

(٣) المؤيد في الدين : ديوان المؤيد ، ص ٤٣ .

(٤) العيار : الكثير المجيء والذهاب في الارض . وقيل : هو الكثير التطواف والحركة ، وحكى الفراء : رجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا . ابن منظور : لسان العرب ، مج ٤ ص ٦٢٣. الزبيدي : تاج العروس ، مج ٣ ص ٤٣٤ . الفيروزابادي : القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠١ .

فيطالبونه بذخائره ، ويستخرجونها منه بالضرب كما يفعل المصادرون ، ولم يجد المستغيث مغيثا » (١) . ولم يقتصر الامر على العيارين ففي سنة ٤١٧ هـ « تسلط الاتراك في بغـداد فاكثروا مصادرات الناس ، وعظم الخطب ، وزاد الشر ، ودخل في الطمع العامة والعيارون » (٢) . تلك كانت من جملة الاسباب التي دعت الى استيلاء السلاجقة على بغداد عام ٤٤٧ هـ غير ان هؤلاء سرعان ما انحازوا الى الاتجاه السلفي المتشدد ، واسرفوا في الفتك والبطش بالطوائف المخالفة لهذا المذهب ، وحدثت في بغـداد احداث خطيرة بسبب الانحياز المذهبي ، ورجعت الامور الى اشد ما كانت عليه في ايام خلافة المتوكل ، وكانت الفترة الواقعة بين عامي ٤٤٧ـ٤٤٩هـ من اعنف الفترات التي مرت على العراق وبها « كثر الغلاء ، وتعذرت الاقوات وغيرها من كل شيء ، وأكل الناس الميتة ، ولحقهم وباء عظيم ، فكثر الموت ، حتى دفن الموتى بغير غسل ولا تكفين فبيـع رطل (٣) لحم بقيراط (٤) »

(١) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ٢٢ .

(٢) ابو الفداء : المختصر ، ج ٥ ص ١٥٦ .

(٣) الرطل : وحدة وزن عامة ، تختلف من مكان لآخر ، والرطل البغدادي يساوي ١٢ أوقية او ما يعادل ٤/٧(١٢٨)درهما . وقد راج استعمال الرطل البغدادي في العصور العباسية في اكـثر المناطق الاسلامية . انظر الفيومي : المصباح المنير ، ج ١ ص ١٠٦ . ابن منظور : لسان العرب ، مج ١١ ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ . السامر : ملاحظات في الاوزان والمكاييل ، ص ٧٠٥ ـ ٧١٠ .

(٤) القيراط : وهو جزء من اجزاء الدينار ، وهو نصف عشره في اكثر البلاد وخاصة في العراق ويساوي ١٧٧ ر . من الغرام . انظر:=

واربع دجاجات بدينار (١) ، ورطلا شراب بدينار ، وسفرجلة بدينار ، ورمانة بدينار ، وكل شيء كذلك » (٢) وقد عم الوباء والقحط والفناء مدينة بغداد وغيرها من المدن خلال هذه الفترة (٣) ، حتى عجز الناس عن دفن موتاهم (٤) ، ولا شك ان لهذا كله صلة بالانقسام الداخـــلي الذي اشتعل اواره في تلك الفترة ، لأنه استنفد كثيرا من جهود الناس، وصرف الدولة عن العناية بالمشاريع ، وتثبيت الامن والنظام وغير ذلك مما هو ضروري للانتعاش الاقتصادي ، ويقول ابن الاثير : « نهب الغز (٥)

---

= ابن منظور : لسان العرب ، مج ٧ ص ٣٧٥ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ٥ ص ٢٠٣ . السامر : ملاحظات في الاوزان والمكاييل ، ص ٧١٠.

(١) الدينار : الدينار العباسي وزنه ٤ر٢٦٥ غراما ويساوي ٦٦حبة وقطره ٢٠ مليمتر ، ووصل قطره الى ٢٥و٣٠ مليمتر ، وتختلف مقاييس الدينار وذلك لعدم اتقان استدارته . انظر النقشبندي : الدينار الاسلامي، ج ١ ص ٣٤ . السامر : ملاحظات في الاوزان والمكاييل ، ص ٧١٢ . معروف : الحياة الثقافيـــة في بغداد ( مقالة في كتاب بغداد ) ، ص ١٧٢ - ١٧٥ .

(٢) ابن الاثير : الكامل ، ج ٩ ص ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٣) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٥ ص ٥٩ . ابن كثير البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ٧٠ .

(٤) ابن الاثير : الكامل ، ج ٩ ص ٢٦٦ .

(٥) الغز : جنس من الترك . انظر ابن منظور : لسان العرب ، مج ٥ ص ٣٨٨ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ٤ ص ٦٤ . الفيومي: المصباح المنير ، ج ٢ ص ٤٤ . القزويني : آثار البلاد ص ٥٨٧ .

درب يحيى (١) ودرب سليم (٢) . . ونهبت الرصافة (٣) ، وترب الخلفاء (٤) . . واسرفوا بالنهب » (٥) .

وفي هذا الظرف العصيب الذي مرت به بغداد ، ضاع كثير من التراث الاسلامي واخمد صوت الفكر والادب والعلم ، وتعرض رجاله للاضطهاد والتنكيل ، وكان الشيخ الطوسي واحدا من هؤلاء الذين تعرضوا للأذى ، وكبست داره ، واحرقت كتبه (٦) ، وفي عام ٤٥١ هـ « احرقت

---

(١) جاء في المصادر « سوق يحيى » ولم يرد اسم « درب يحيى » ، وسوق يحيى يقع في الجانب الشرقي بين الرصافة ودار المملكة ، عند جامع السلطان تحت بستان الزاهر على شاطيء دجلة وبين دور الوزراء والامراء . انظر ابن الجوزي : مناقب بغداد ، ص ٢٦ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ ٢ ص ٧٥٦ .

(٢) لم اجد لها ذكرا في المصادر .

(٣) الرصافة : المقصود بها رصافة بغداد التي تقع في الجانب الشرقي بعد بناء المنصور مدينته بالجانب الغربي ، وفيها يقول الشاعر علي بن الجهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

انظر الحموي : معجم البلدان ، مج ٢ ص ٧٨٣ .

(٤) ترب الخلفاء تقع بالرصافة ، وهي مقابر جماعة من الخلفاء العباسيين وعليها تربة بعمارة ذات هيبة وجلالة ، وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها . انظر الحموي : معجم البلدان ، مج ٢ ص ٧٨٤ .

(٥) الكامل ، جـ ٩ ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

(٦) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ١٧٣ . ابن كثير : البداية ، جـ ١٢ ص ٧١ . السبكي : طبقات الشافعية ، جـ ٤ ص ١٢٧ . الكاظمي مقابس الانوار ، ص ٦ . الطاهر : الشعر العربي في العراق ، جـ ١ =

بغداد الكرخ وغيره وبين السورين ، واحترقت فيه خزانة الكتب التي اوقفها اردشير الوزير » (١) ويعلل الاستاذ غنيمة ذلك بأن دار علم سابور بن اردشير اصبحت موطناً من مواطن التشيع ، ومركزاً هاماً من مراكزه ، ولم تلبث دار العلم ان اتخذت طابعاً شيعياً قوياً واصبحت من اهم الوسائل لبث الدعوة الشيعية (٢) ، ومن ذلك يبدو ان حملة السلاجقة كانت عنيفة ضد المؤسسات الفكرية عند الامامية بحيث « تناولت معظم مؤسساتهم الدينية والتعليمية بما فيها اوقاف التعليم » (٣) . وبذلك اصبحت الكتب والنفائس الاخرى هدفا لاطماع الموظفين واصحاب الغنائم الخاصة (٤).

لقد فر الشيـــخ الطوسي الى النجف ، بعد حوادث العنف التي حدثت في بغداد عام ٤٤٨ هـ ، فوجد فيها حركة علمية فسعى في انمائها ، وقد استطاع خلال سنوات قليلة ان يجعل من هذه المدينة مركزا للتخصص في الفقه والاصول ، وغيرهما من موضوعات الثقافة الاسلامية . اما بغداد فانها شهدت تحركا فكريا من نوع آخر وهو انشاء المدارس النظامية ، وكان الغرض من هذه المدارس ايقاف التيار الفكري الذي اتجه اليه الشيعة والمعتزلة وغيرهم ممن يأخذون بالنزعة العقلية ، ويميل بعض الباحثين الى

---

= ص ٦٦ ـ ٦٧ . الحسني : المبادىء العامة ، ص ٨٤ . البستاني : دائرة المعارف ، مج ٤ ص ٢٤٠ . هروي : حديقة الرضوية ، ص ١٩ .

(١) ابن الاثير : الكامل ، ج ١٠ ص ٣ .

(٢) غنيمة : تاريخ الجامعات ، ص ٥٨ .

(٣) فياض : تاريخ التربية ، ص ٢٦١ .

(٤) ابن الاثير ، الكامل ، ج ١٠ ص ٣ .

*Margoliouth , M . A : Letters of Abul - Ala , P . XXIV .*

الراي بأن مدارس نظام الملك قد خلقت لمكافحة التشيع (١) ، وان انشاء مثل هذه المدارس يعتبر سلاحاً استعمله الوزير السلجوقي نظام الملك كما يظهر من مفهوم رسالته لألب ارسلان يقول فيها : « جعلت لك من خراسان جنداً ينصرونك ولا يخذلونك ويرمون دونك بسهام لا تخطىء وهم العلماء والزهاد فقد جعلتهم بالاحسان اليهم من اعظم اعوانك » (٢) ، ومن هذا نجد ان السلاجقة قد تبنوا سياسة نظام الملك ، واتخذوا من المدارس « وسيلة لمقاومة التشيع على الصعيد الفكري » (٣) . ولما كانت هذه المدارس تدعو الى المذهب الشافعي ، فقد قاومها الحنابلة (٤) ، واصبحت بغداد وغيرها من المدن ميدانا للصراع بين المذاهب الاسلامية المختلفة ، تلك هي حالة العصر الذي عاش فيه الشيخ الطوسي .

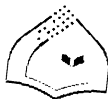
---

(١) طوطح : التربية عند العرب ، ص ٤١ . حسين امين : تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٢٢ .

(٢) ابن الاثير : الكامل ، ج ١٠ ص ١٥ .

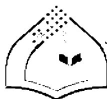
(٣) فياض : تاريخ التربية ، ص ١٠٢ .

(٤) متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ٣٧٦ .



# الفصل الثاني

# حياة الشيخ الطوسي



ولد الشيخ الطوسي « ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي » (١) في شهر رمضان عام ٣٨٥ هـ (٢) ، في طوس (٣) ،

(١) الطوسي : الامالي ، جـ ٢ ص ١٣٨ .

(٢) المامقاني : تنقيـح المقال ، مج ٣ ص ١٠٤ ، رقم الترجمة ( ١٠٥٦٣ ) . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ ، ب . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٦ ب . اللاهيجي : خير الرجال ، ورقة ٧ ب . البحراني: لؤلؤة البحرين ، ص ٥٩٣ . الاسترابادي : منهـج المقال ، ص ٢٩٢ . تلخيص الاقوال ، ورقة تحت ترجمة ( محمد بن الحسن ) . القمي : سفينة البحار ، جـ ٢ ص ٩٧ . الفوائد الرضوية ، ص ٤٧٢ . تحفة الاحباب، ص ٣٢٥ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٧ . عيون الرجال ، ص ٧٤ . كحالة : معجم المؤلفين ، جـ ٩ ص ٢٠٢ . ورد في دائرةالمعارف الاسلامية ، مج ١٥ ص ٣٧٦ تحت مادة ( الطوسي ) ولادته عام ٣٨٤هـ.

(٣) دونلدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٢٨٥ . الطهراني : المشيخة ، ص ٧٢ . بحر العلوم : دليل القضاء الشرعي ، جـ ٣ ص ١٧٧ . هروي: حديقة الرضوية ، ص ١٨ . كحالة : معجم المؤلفين ، جـ ٩ ص ٢٠٢. حلمي : التعليقات على المقالة الثانية ـ تحقيق كتاب ( توفيق التطبيـق لعلي بن فضل الله الجيلاني ) ص ١٤٠ . بحر العلوم : موسوعة العتبات/ قسم النجف ، جـ ٢ ص ٢٣ . الطاهر : الشعر العربي ، جـ ١ ص ٦٦. محفوظ : مقالة في مجلة رسالة الاسلام ، العدد ١ ـ ٢ السنة ٥ ص ١٨٦. =

- على الارجح - وبها نشأ (١) . وكانت طوس (٢) احدى مراكز العلم المهمة في خراسان ، ذلك الاقليم الواسع الذي انجب كثيرا من المفكرين « وينسب اليه خلق كثير من العلماء في كل فن » (٣) . ومن المحتمل ان الشيخ الطوسي درس فيه علوم اللغة ، والادب ، والفقـه ، واصوله ، والحديث وعلم الكلام ، ولما بلغ الثالثة والعشرين من عمره عام ٤٠٨ هـ هاجر الى بغداد (٤) ، وكانت في ذلك الوقت ملتقى رجال العلم والفكر

---

= بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ص ٦ . البستاني : دائرة المعارف مج ٤ ص ٢٤٠ .

(١) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٩ . بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٩ . بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ص ٧ .

(٢) الطوسي نسبة الى طوس وهي تشتمل على بلدتين ، يقال لاحداهما الطابران والاخرى نوقان ، وبها قبر الامام الرضا ( ع ) ، وقبر الرشيد. انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٩٧ . الطريحي : جامع المقال ص ١٦٥ . القزويني : آثار البلاد ، ص ٤١١ ، توتل : المنجد ، ص ٣٢٥

(٣) ابن الاثير : اللباب ، ج ٢ ص ٩٣ .

(٤) الطوسي : الغيبة ، ص ٢١٧ . وقد أرخ وقت دخوله بغداد ، عند التحدث عن قبر عثمان بن سعيد قائلا : « فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة . . من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة » . ابوعلي: منتهى المقال ، ص ٢٦٩ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٠٦ . الصدر : عيون الرجال ، ص ٧٤ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ١٤ . المشيخة ص ٧٢ . حلمي : التعليقات على المقالة الثانية ، ص ١٤٠ . الاسترابادي تلخيص الاقوال ، ورقـة تحت اسم محمد بن الحسن . بحر العلوم : =

والادب وكانت تدرس في معاهدها مختلف العلوم العقلية والنقلية (١) ، وكانت الزعامة الفكرية للشيعة الامامية فيها للشيخ المفيد (٣٣٨ ـ ٤١٣هـ) ، ذلك العالم الذي قطع شوطا بعيدا في ميدان العلوم ، وكان مجلسه عامرا بنخبة صالحة من المثقفين وذوي النظر . فكان « يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف » (٢) وقد تتلمذ الشريف المرتضى على الشيخ المفيد في المناظرة ، وكان له كأستاذه ، مجلس يناظر عنده في كل المذاهب (٣) فكان الجو الفكري المشبع بالاصالة والابداع من اهم الاسباب التي حملت الشيخ الطوسي على الهجرة الى بغداد . هذا وكانت الرحلة في طلب العلم امرا شائعا في تلك العصور وكان الفقهاء « في الغالب يسافرون ، بعد اكمال دراساتهم الى سائر الاقطار الاسلامية للافادة والاستفادة ، وبخاصة الى بغداد التي كانت مقر الخلافة ، ومركز الحضارة الاسلامية العظيم »(٤) وقد نبغ في بغداد كثير من الفقهاء الذين تصدروا في مدارسها ، ونالوا اسمى المراتب العلمية فيها ، كابي اسحاق المروزي (٥) الذي

---

= موسوعة العتبات : قسم النجف ، ج ٢ ص ٢٣ . محفوظ : مقالة في مجلة رسالة الاسلام ، العدد ١ ـ ٢ ، السنة ٥ ص ٨٦ .

(١) انظر الفصل الاول .

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ١٥ .

(٣) ن . م ، ج ١٢ ص ٥٣ .

(٤) فياض : محاضرات عن الشعر الفارسي ، ص ٩٧ .

(٥) المروزي : ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسحاق ، الفقيه الشافعي ، امام عصره في الفتوى والتدريس . . اخذ الفقه عن ابي العباس ابن سريج وبرع فيه .. واليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع . ارتحل الى مصر ، وكانت وفاته هناك عام ٣٤٠ هـ . انظر =

« انتهت اليه الرياسة بالعراق . . وصنف كتبا كثيرة . واقام ببغداد دهرا طويلا يدرّس ويفتي » (١) ، وابي اسحاق الشيرازي (٢) الذي « صار امام وقته ببغداد » (٣) . وقد ساعد على تلك الهجرة وجود كثير من المدارس ، ودور العلم والمعاهد في بغداد « حيث يجد الطلاب المقام والمأوى والاساتذة الذين يطلبون لديهم العلم » (٤) ولذا آثرها جميع اهل الآفاق على اوطانهم (٥) ، وكانت الى هذا ، تجرى عليهم جراية في كل شهر ، وكان الغرض من تلك الجراية اتاحة الفرصة لهم للتفرغ للدراسة ، هذا الى توفر المكتبات الكبرى التي يرجع اليها الطلاب للافادة منها . واشتهرت ببغداد مكتبتان عظيمتان ، الاولى مكتبة سابور بن اردشير الوزير

---

= ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ١ ص ٧ ـ ٨ .

(١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٧ .

(٢) الشيرازي : ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزاباذي ، ابو اسحاق الشيرازي ، الملقب جمال الدين . سكن بغداد ، وتفقه على جماعة من الاعيان ، وصار امام وقته ببغداد . وقد رفض تولية المدرسة النظامية ولد عام ٣٩٣ هـ وتوفي ببغداد عام ٤٧٦ هـ . انظر السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ٢١٥ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٩ ص ٧ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٩ .

(٣) ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٩ . السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ٢١٧ .

(٤) منتصر : تاريخ العلم ، ص ٧٢ .

(٥) اليعقوبي : البلدان ، ص ٣ .

البويهي التي تأسست عام ٣٨١ (١) او عام ٣٨٣ هـ (٢) وكانت ملتقى رجال الفكر والادب ، ومنتدى العلماء والباحثين والمناظرين ، يشدون اليها الرحال ، والثانية مكتبة الشريف المرتضى ، وقد كان بها ثمانون الف مجلد(٣).

والواقع ان القسم الشرقي لمملكة الاسلام ، ومنه خراسان ، كان يمر في تلك السنين بفترة من الفترات القاسية بالنسبة الى الذين يدرسون العلوم العقلية والذين هم على خلاف مذهب اهل السنة. وقد بالغ السلطان محمود الغزنوي في قتلهم ، ونفى خلقا كثيرا من المعتزلة ، والرافضة ، والاسماعيلية ، والجهمية ، والمشبهة ، وامر بلعنهم على المنابر (٤) . وقد تعرضت الفلسفة في عهده لازمة « خطرة اوشكت ان تقضي على حياتها فقد قام محمود الغزنوي باضطهاد الفلاسفة في انحاء المملكة ، وجد في تعقبهم ، وابادتهم ، وكان ذلك متمما لسياسته في تعقب القرامطة ، وامتد نطاق الاضطهاد من خراسان الى الري عندما تغلب عليه محمود وشنق بامره في يوم واحد مائتان بتهمة الاعتزال وسوء المذهب » (٥) . ويرى مصطفى جواد « ان الاضطهاد المذهبي كان شديدا في خراسان وخصوصا

---

(١) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ٢٢ . ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ ١٢ ص ١٩ .

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٣ ص ١٠٤ .

(٣) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٥ . الحسيني : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٦٣ . الاميني : الغدير ، جـ ٤ ص ٢٧٦ .

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٣ ص ١٨٦ . اليافعي : مرآة الجنان ، جـ ٣ ص ٢٢ .

(٥) فياض : محاضرات عن الشعر الفارسي . ص ١٠١ .

بعد وصول الدعوة الاسماعيلية المصرية اليها » (١) .

هذه الظروف القاسية كانت ـ على ما يبدو ـ من جملة ما حمل العلماء ، ومنهم الشيخ الطوسي ، على الهجرة الى بغداد ، نجاة بانفسهم من الاضطهاد الذي لم تسلم هي ايضاً من بعض ويلاته وان كانت اقل وطأة من غيرها ، وذلك لوجود الحكم البويهي فيها .

وقد تتلمذ الشيخ الطوسي في بغداد على الشيـــخ المفيد الذي كان يومذاك « شيخ متكلمي الامامية وفقهائها ، انتهت رياستهم اليه في وقته في العلم » (٢) مدة خمس سنوات ، وكان مما درسه الاصول والكلام (٣) وشرع في تأليف كتاب « تهذيب الاحكام » يشرح فيه كتاب « المقنعة » لاستاذه الشيخ المفيد ، وفي هذا الكتاب يظهر مدى تأثر الشيخ الطوسي بعلم الكلام الذي كان شائعا في بغداد آنذاك ، والذي كان الشيخ المفيد يكرس اكثر وقته للبحث فيه ، ذلك ان الشيخ الطوسي لم يقتصر على جمع الادلة الفقهية ، وايراد الاحاديث ، ولكنه تصدى الى ذكر الشبه التي اثيرت حول العقيدة ورد عليها ، وذكر ايضا المطاعن التي وجهت الى الاحاديث المروية عن اهل البيت (ع) ورد عليها (٤) ، وهذا الكتاب احد الاصول الاربعة التي يرجـــع اليها المجتهدون من الامامية لاستنباط الاحكام الشرعية .

ونجد في كتاب « التهذيب » الاكثار من عبارة « قال الشيـــخ

---

(١) (مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي) ، مج ٤ ج٢ص٥١٢ .

(٢) ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٣٣ .

(٣) السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ١٢٧ .

(٤) المظفر : مقالة في مجلة النجف ، العدد الخامس ، السنةالثانية ص ٣ .

ايده الله تعالى » (١) ، ويقصد الشيخ الطوسي منها ، استاذه الشيخ المفيد، وهي عبارة تعظيم واجلال واحترام بأن « لا يسميه في غيبتـه باسمه الا مقروناً بما يشعر بتعظيمه كقوله قال الشيخ » (٢) وهذه من صفات طالب العلم الذي « لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره » (٣) . وكما تتلمذ الشيـخ الطوسي خلال تلك الفترة على الحسين بن عبيدالله الغضائري المتوفى عام ٤١١ هـ (٤) . ومحمد بن احمد بن ابي الفوارس المتوفى بعد سنة ٤١١ هـ (٥) ، ونجد كذلك ان الشيـخ الطوسي قد استمع الى غير هؤلاء ، من شيوخ الشيعة واهل السنة (٦) واخذ عنهم ، وافاد من ثقافاتهم ، ذلك ان العصر الذي عاش فيه كان عصر حرية فكرية ، وكانت تلتقي فيه جـل الطوائف والتيارات والمذاهب ، وكان يأخذ بعضها من بعض ، ويؤثر احدها في الآخر ، وكان مجلس الشيخ المفيد يحضره جماعة من العلماء من مختلف المذاهب الاسلامية (٧). وكذلك كان تلاميذ الشيخ الطوسي في بغداد اكثر من ثلاثمائة من مذاهب شتى (٨) . وبالجملة يمكن القول : ان الشيخ الطوسي افاد كثيرا من محيط

---

(١) الطوسي : التهذيب ، ج ٢ ص ٣ وما بعدها .

(٢) الشهيد الاول : منية المريد ، ص ٩٩ .

(٣) الزرنوجي : تعليم المتعلم ، ص ٦ .

(٤) الطوسي : الرجال ، ص ٤٧١ .

(٥) كان سماع الشيخ الطوسي منه عام ٤١١ هـ . انظر الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣١٢ - ٣١٣ .

(٦) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة - البحار ، مج ٢٥ ص ٢٨.

(٧) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ١٥ .

(٨) القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ . سفينة البحار ،=

بغداد العلمي ، بما احتك به من علماء ، ومكتبات ، ودور علم ، وسائر فرص الاستزادة من المعرفة بفروعها المختلفة ، ولا سيما الموضوعات التي تخص جوانب العقيدة تلك الجوانب التي كان يدور حولها الصراع السياسي والفكري آنذاك دون هوادة . ولعل الفترة التي اكتمل فيها نضج الشيخ الطوسي الفكري في بغداد ، كانت من اخصب الفترات التاريخية التي مرت بها هذه المدينة الاسلامية عامة ، نتيجة انتشار الحرية الفكرية فيها .

وبعد وفاة الشيخ المفيد عام ٤١٣ هـ ، انتقلت زعامـة الامامية الى الشريف المرتضى ( ٤١٣ - ٤٣٦ هـ ) الذي كان من ابرز تلامذة الشيخ المفيد ، ويتميز السيد المرتضى بأمرين : احدهما المنزلة الاجتماعية التي يحتلها سواء لدى الناس ام الدولة ، فقد كان يتولى نقابة الطالبين (١) ، وامارة الحج ، وديوان المظالم (٢) ، ومنصب قاضي القضاة (٣) . وكانت لدى الشريف المرتضى من المؤهلات ما يمكنه من تولي هذه المناصب (٤) ،

---

= ج٢ص ٩٧ . الفوائد الرضوية ، ص ٤٧٢ . هروي : حديقة الرضوية، ص ١٩ . مدرسي : ريحانـة الادب ، مج ٢ ص ٤٠٠ . دائرة المعارف الاسلامية ، جـ ١٥ ص ٣٧٦ .

(١) الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١١ ص ٤٠٢ . ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ١٢٠ . ابن حجر : لسان الميزان ، جـ ٤ ص ٢٢٣ . الذهبي : ميزان الاعتدال ، ق ٣ص ١٢٤ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٥١٦ .

(٢) ابن عنبة : عمـدة الطالب ، ص ١٩٤ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٦ .

(٣) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٦ .

(٤) الماوردي : الاحكام السلطانية ، ص ٩٢ .

لا سيما وانه يتصل نسبه بالامام علي بن ابي طالب عليه السلام من جهتي الأب (١) ، والأم (٢) ، وكان الشريف المرتضى قد « حاز من العلوم ما لم يدانه فيه احد في زمانه » (٣) حتى قيل عنه : « اكثر اهل زمانه ادبا وفضلا . . . » (٤) وكان الشريف المرتضى يجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ الطوسي ايام قراءته عليه كل شهر اثنا عشر دينارا ، وللقاضي ابن البراج (٥) كل شهر ثمانية دنانير (٦) . وبالجملة فقد كان « يجري على سائر تلامذته كل بنسبته » (٧) . والواقع انه كان يجري هذا العطاء حتى على الذين يتفرغون لطلب العلم من اهل الذمة ايضا (٨) . وفي خلال تلمذة الشيخ الطوسي على استاذه الشريف المرتضى انجز كتاب « تلخيص الشافي » وهو كتاب حاول بـه تبسيط المسائل التي وردت في كتاب « الشافي » لاستاذه الشريف المرتضى ، وتقريبها الى اذهان المتعلمين من

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٢٥ .

(٢) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٤ .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٢٠٦ .

(٤) الطوسي : الرجال ، ص ٤٨٥ .

(٥) ابن البراج : عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج . انظر ترجمته في الفصل الثالث .

(٦) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٨٣ . الحسيني : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٦٠ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣١٧ . الكشكول ، جـ ١ ص ٣٢٥ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ . النوري : خاتمة المستدرك ، ص ٧٥٦ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص ٣٠٥

(٧) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٥ .

(٨) السماهيجي ، الاجازة ، ورقة ٣٧ آ .

المعنيين بها وكتاب « الشافي » هذا في الامامة ، نقض به السيد المرتضى « كتاب المغني » لعبد الجبار بن احمد (١) ، فقد قال المرتضى بشأن كتابه هذا « تتبع ما انطوى عليه الكتاب المعروف بالمغني من الحجاج في الامامة واملاء الكلام على شبهه بغاية الاختصار ، وذكرت ان مؤلفه قد بلغ النهاية في جمع الشبه ، واورد قوى ما اعتمده شيوخه مع زيادات يسيرة سبق اليها ، وتهذيب مواضيع تفرد بها ، وقد كنت عزمت عند وقوع هذا الكتاب في يدي على نقض ما اختص منه بالامامة على سبيل الاستقصاء » (٢) ويمكن اعتبار كتابي « الشافي » للسيد المرتضى ، و « تلخيصه » للشيخ الطوسي ، من اهم الكتب في علم الكلام عند الامامية ، لما فيهما من الحجج الواضحة ، والادلة العميقة ، وهما يفصحان عن سعة علم المؤلفين ، وعمقهما في علم الكلام ، واصالتهما في فن المناظرة . وقد ارخ الشيخ الطوسي كتابه « تلخيص الشافي » بقوله : « ووافق الفراغ من اتمامه في رجب

---

(١) عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار ، ابو الحسن الهمداني الاسدآباذي ، شيخ من شيوخ المعتزلة ، توفى سنة ٤١٥ هـ . انظر السبكي: طبقات الشافعية ، جـ ٥ ص ٩٧ . ابن شهبة : طبقات الشافعية ، ورقة ٢٦ . الخطيب : تاريخ بغداد ، جـ ١١ ص ١١٣ . ابن حجر : لسان الميزان ، جـ ٣ ص ٣٨٦ . ابو الفداء : المختصر ، جـ ٢ ص ١٥٥ . وقد ورد في مقدمة كتاب « تلخيص البيان » للسيد المشكاة ، بأن الشيخ الطوسي تتلمذ على الشريف الرضي واستفاد من كتابه هذا عند كتابته لكتاب « التبيان » في التفسير ، ولكن هذا غير صحيح ، اذ ان الشريف الرضي توفى عام ٤٠٦ هـ ، والشيخ الطوسي هاجر الى العراق عام ٤٠٨هـ. انظر المشكاة : مقدمة تلخيص البيان ص ( ع ) .

(٢) الشافي ، ص ٢ .

سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة » (١) وألف الشيخ الطوسي في حياة استاذه الشريف المرتضى كتاب « الرجال » فهو يبحث عن الرجال الذين رووا عن النبي (ص) او عن احد من الائمة (ع) ، او الذين لم يرووا عن الائمة الا بالواسطة ، ونجد عند ترجمته للشريف المرتضى يقول : «ادام الله تعالى ايامه » (٢) و « مد الله في عمره » (٣) . وأنه ألف ايضا كتاب « الفهرست » في حياة الشريف المرتضى بدليل انه عندما ترجم لابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قائلا : « واخبرنا به الاجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي ادام الله تأييده ، والشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد رضي الله عنهم جميعا » (٤) . وقد دامت مدة تلمذة الشيخ الطوسي على الشريف المرتضى ثلاثة وعشرين عاما ، وتتلمذ الشيخ الطوسي ، بالاضافة الى الشريف المرتضى على شيوخ آخرين منهم : هلال بن محمد بن جعفر الحفار المتوفى عام ٤١٤ هـ (٥) ، ومحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المتوفى عام ٤١٩ هـ (٦) ، واحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر المتوفى عام ٤٢٣ هـ (٧) ، ومحمد بن احمد بن شاذان المتوفى عام

(١) تلخيص الشافي ، ص ٤٧٩ ـ طبع حجر ـ ومعه كتاب «الشافي» .

(٢) الرجال ، ص ٤٨٥ .

(٣) ن . م .

(٤) الفهرست ، ص ٢٩ .

(٥) الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١٤ ص ٧٥ .

(٦) ن . م : ج ٣ ص ٢٣٢ .

(٧) الطوسي : الرجال ، ص ٤٥٠ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ١٠٠ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ١ ص ٧٣ الطهراني : مصفى المقال ، ص ١٨ . طبقات اعلام الشيعة ـ القرن الخامس ، ص ١٨.

٤٢٥ هـ (١) . والباحث في حياة الشيخ الطوسي خلال مني تلمذته على الشريف المرتضى ( ٤١٣ ـ ٤٣٦ هـ ) تستوقفه بعض الحقائق المهمة ، وهي اتساع نطاق التعليم في دور الاساتذة (٢) ، ونشاطهم الفكري فيها ، وشيوع الجدل والنقاش في الموضوعات التي تتصل بالدين ، والتقارب بين علماء مختلف المذاهب الاسلامية ، ومن هذا القبيل مشاركة بعض الاساتذة من اهل السنة في التعلم على الشيعة ، وحضور الشيخ الطوسي دروس بعض اعلام اهل السنة ومنهم هلال الحفار ، وابن مخلد ، وابن شاذان. والظاهر ان باب الاجتهاد اتسع في هذه الفترة ، نتيجة اتساع الفكر ومرونته ، والحرية التي كان يتمتع بها العلماء ، والدليل على ذلك ، معارضة الشيخ الطوسي استاذه الشريف المرتضى في بعض المسائل ، منها حجية خبر الواحد ، والاجماع . وبعد وفاة السيد المرتضى عام ٤٣٦ هـ ، تفرغ الشيخ الطوسي للتدريس والتعليم ، وانشغل بالامور التي تخص الزعامة الدينية للامامية ، واستمرت زعامته في بغداد مدة اثنتي عشرة عاما (٤٣٦ـ٤٤٨هـ) وكان يتمتع بالمكانة التي كان يتمتع بها استاذاه المفيد والمرتضى ، فاصبح الطوسي « شيخ الطائفة وعمدتها » (٣) ، والامام الاعظم (٤) ، عند الشيعة الامامية ، ولقب الامام من اسمى القاب العلم عامة ، ويدل على تمكن صاحبه من علمه وحجيته فيه بحيث يصير للناس قدوة يحتذى ، وإماماً يتبع ، في هذا العلم ويرجع اليه فيه ويقصد لاجله (٥) . وتقاطر عليه

(١) اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٤٤ .
(٢) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ٣ .
(٣) ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٠٦ .
(٤) الشهيد الاول : كتاب الاربعين حديثاً ، ص ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ .
(٥) غنيمة : تاريخ الجامعات ، ص ٢٣١ .

العلماء لحضور مجلسه حتى عد تلاميذه اكثر من ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية (١) ، ولا ريب بأن شهرته العلمية المستفيضة ، وانعقاد الاجماع على اهميته ، بالاضافة الى تحرر الفكر الامامي على عهده من التقية (٢) ، كانت وراء هذا الاقبال الذي لا نظير له في مختلف الاوساط والمذاهب على حضور درسه ، والاستماع الى محاضراته ، والتعويل عليه في الامور العلمية . وقد منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله ( ٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ ) كرسي الكلام ، وكان هذا الكرسي لا يعطى الا للقليلين من كبار العلماء ، ولرئيس علماء الوقت (٣) . والظاهر ان تقدير الخليفة العباسي للشيخ الطوسي أثار عليه حسد بعضهم فسعوا به لدى الخليفة القائم ، واتهموه بانه تناول الصحابة بما لا يليق بهم : في كتابه « المصباح » ، وفي دعاء يوم عاشوراء (٤) . مما دعى الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور (٥) ؛

---

(١) القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٩٧ . الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ . الفوائد الرضوية ، ص ٤٧٢ . هروي : حديقة الرضوية ، ص ١٩ . مدرسي : ريحانة الادب ، مج ٢ ص ٤٠٠ . دائرة المعارف الاسلامية ، تحت مادة ( الطوسي ) ، ج ١٥ ص ٣٧٦ . اسد حيدر : الامام الصادق ، ج ٢ ص ٣١٧ .

(٢) البهبهاني : تعليقة على منهج المقال ، ورقة ١٢٧ . مدرسي : ريحانة الادب ، مج ٢ ص ٤٠٠ .

(٣) هروي : حديقة الرضوية ، ص ١٩ .

(٤) الطوسي : المصباح ، ص ٥٤٢ . مختصر المصباح ، ورقة ٢٠٧ .

(٥) التستري : مجالس المؤمنين ، ص ٢٠١ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ ، ب . المامقاني ، تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٠٥ رقم الترجمة ( ١٠٥٦٣ ) .

وجوبه الشيخ الطوسي بالتهمة في حضور الخليفة فانكرها واعلن بطلانها (١) ، ولكن الخليفة أراه العبارة التاليـة في الكتاب وهي « اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع والعن يزيد خامسا » (٢) فاجاب الشيخ الطوسي انه ليس المراد منها ما اراده الواشون به « بل المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل وهو أول من بـدأ بالقتل وسنه ، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح ، واسمه قيدار بن سالف، والثالث قاتل يحيى بن زكريا ، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي عليه السلام » (٣) . وقد كان هذا الجواب ، سببا في ان حصلت القناعة لدى الخليفة بصدق كلامه ، فرفع شأنه واكرمه (٤) ، وانتقم ممن سعى به (٥) . والواقع ان كيـل التهم ، والسب والشتم ، كان ديدن ذلك

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة ( الطوسي ) ج١٥ ص٣٧٦ .

(٢) التستري : مجالس المؤمنـين ، ص ٢٠١ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ ، ب . المامقاني : تنقيح المقال مج٣ ص ١٠٥ الترجمة (١٠٥٦٣) . التنكابني : قصص العلماء ، ص ٢٩٤ .

(٣) التستري : مجالس المؤمنـين ، ص ٢٠١ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ ، ب . مدرسي : ريحانة الادب ، مج ٢ ص ٤٠١ . التنكابني : قصص العلماء ص ٢٩٤ .

(٤) التستري : مجالس المؤمنـين ، ص ٢٠١ . البحراني : الدرة البهية ورقة ٦ آ ، ب . البحراني : لؤلؤة البحرين ص ٢٩٤ . التنكابني : قصص العلماء ص ٢٩٤ .

(٥) التستري : مجالس المؤمنين ، ص ٢٠١ . المامقاني : تنقيح المقال مج ٣ ص ١٠٥ رقم الترجمة ( ١٠٥٦٣ ) . التنكابني : قصص العلماء ، ص ٢٣١ .

العصر ، فقد استغلت تهمة سب الصحابة عدة مرات ، للايقاع بالعلماء ، وشل نشاطهم ، وكان الشيخ المفيد استاذ الشيخ الطوسي ، واحدا من اولئك الذين لفقت حولهم مثل هذه التهمة . قال الخطيب البغدادي في ترجمته : « شيخ الرافضة ، والمتعلم على مذاهبهم ، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم ، والـذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم ، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين ، وعامة الفقهاء والمجتهدين ، وكان احد أئمة الضلال ، هلك به خلق من الناس الى ان اراح الله المسلمين منه»(١). وقال الصفدي : « كان رأس الرافضة صنف لهم كتبـا في الضلالات والطعن على السلف » (٢) . وقد كانت بغداد مسرحا لامثال هذه الفتن وقد وجدت طريقها عام ٤٤٧ هـ عند دخول السلاجقة ، واشتد عنفهـا عام ٤٤٨ هـ فقد بلغت الفتن فيها ذروتها من العنف والقتل والاحراق ، ولم يسلم الشيخ الطوسي من غوائلها . فقد كبست داره (٣) ، ونهبت(٤)، واحرقت (٥) ،

(١) تاريخ بغداد مج ٣ ص ٢٣١ انظر البنداري تاريخ بغداد ج ١ ورقة ٥٥ .

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١ ص ١١٦ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ٧١ .

(٤) ن . م ، ج ١٢ ص ٦٩ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ١٧٣ الخضيري : ( مقالة في مجلة رسالة الاسلام ) العدد ١ السنة ٧ ، ص ٤٢ .

(٥) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ . الحسني : المبـادىء العامة ، ص ٨٤ . الطاهر : الشعر العربي ، ج ١ ص ٦٦ - ٦٧ . حلمي التعليقات على المقالة الثانية ، ص ١٤١ . البستاني : دائرة المعارف ، =

كما واحرقت كتبــه وآثاره ودفاتره (١) ، مرات عديدة (٢) ، وبمحضر من الناس (٣) ؛ كما واحرق كرسي التدريس الذي منحه الخليفة القائم له (٤) ، ونهبت اثاثه كذلك (٥) وقتل ابو عبدالله الجــلاب على باب دكانه (٦) ، وهو من كبار علماء الشيعة (٧) . وكانت الدولة العباسيــة آنذاك في ضعف وتدهور ، حيث فقدت هيبتها وسلطانها على النفوس ، واصبحت عاجزة عن اقرار الامن والنــظام والواقع ان بعض السلفيين المتشددين الذين كانوا يفيدون من الخلاف والفرقة بين عناصر المجتمــع آذاهم ما لمسوه من تقارب نسبي بين الطوائف المسلمة ، فجندوا انفسهم لتعكير صفو الامن ، واظهروا كل ما تكنه نفوسهم من تعصب ضد خصومهم في المذهب ، فاعتدوا على رجال العلم ، وعرضوا قسما مهما من التراث الاسلامي

= مج ٤ ص ٢٤٠ . سركيس : معجم المطبوعات ، ص ١٢٤٨ .

(١) ابن كثير : البداية ، ج ١٢ ص ٧١ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ١٧٩ . الحسني : المبادىء العامــة ، ص ٩٧ . البستاني : دائرة المعارف ، مج ٤ ص ٢٤٠ . سركيس : معجم المطبوعات ، ص ١٢٤٨.

(٢) السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ١٢٧ . حاجي خليفة : كشف الظنون ، مج ١ ص ٤٥٢ .

(٣) ن . م .

(٤) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ١٧٩ . الحسني : المبادىء العامة ، ص ٩٧ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣١ . دواني : ( مقالة في مجلة مكتب اسلام ) العدد ١٢ السنة ٤ ص ٤١ .

(٥) هروي : حديقة الرضوية ص ١٩ .

(٦) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ٦٩ .

(٧) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ـ القرن الخامس ، ص ١٠ .

الى الضياع ، باحراقهم المعاهد ودور الكتب .

وقد ألف الشيخ الطوسي في اثناء زعامته المطلقة للمذهب الامامي ، كتاب « العدة » في اصول الفقه ، بدليل انه ذكر استاذه المرتضى بقوله: « المرتضى علي بن الحسين الموسوي قدس الله روحه » (١) وقد تعرض فيه لآراء من سبقه في هذا العلم ، وكان استاذه الشيخ المفيد ألف كتاب « التذكرة باصول الفقه » « وقد رواه قراءة عليه الشيخ ابو الفتح الكراجكي (٢) وادرجه بتمامه في كتابه كنز الفوائد » (٣) ولكن في الحقيقة ان الكراجكي ذكر مختصرة التذكرة باصول الفقه فيقول : « استخرجته لبعض الاخوان من كتاب شيخنا المفيد ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه وقدس سره » (٤) . وقد ذكر الشيخ المفيد فيه : « ان اثبت لك جملا من القول في اصول الفقه مختصرة ليكون لك تذكرة بالمعتقد في ذلك ميسرة » (٥) . وقد سار الشيخ المفيد بعلم الاصول في الاتجاه الذي بدأ به ابن ابي عقيل (٦) ،

(١) العدة ، ص ٢٤٧ .

(٢) الكراجكي : محمد بن علي بن عثمان ، من تلاميذ الشيخ الطوسي ـ انظر الفصل الثالث .

(٣) بحر العلوم : مقالة في مجلة الايمان ، العدد الخامس والسادس السنة الاولى ، ص ٤١٩ .

(٤) كنز الفوائد ص ١٨٦ .

(٥) مختصرة التذكرة ( ضمن كتاب كنز الفوائد ) ، ص ١٨٦.

(٦) ابن ابي عقيل : الحسن بن علي بن أبي عقيل ، يكنى بابي محمد، العماني ، الحذا ، فقيه ، متكلم ، ثقة . له كتب في الفقه والكلام . من كبار علماء الامامية ومتكلميهم ، وورد اسمه في بعض المصادر : =

وابن الجنيـــد (١) . وكان الشيـــخ المفيـــد قد نقدهـــا في جمـــلة من

= الحسن بن علي بن عيسى ، المكنى بابي علي . من اشهر كتبه كتاب « التمسك بحبل آل الرسول » . انظر الطوسي : الفهرست ، ص ٧٩ وص٢٢٥وص٢٢٦ . الرجال ، ص٤٧١ . النجاشي : الرجال : ص٣٨ . العلامة الحلي : الرجال ، ص ٤٠ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص٣٢ الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٥١ . الاستر ابادي : منهج المقال ، ص ٩٦ . نجف : اتقان المقال ، ص ٤٢ . بحر العلوم : الرجال ، ج٢ ص ٢١١ ـ ٢١٦ . أبن داود : الرجـــال ، ق ١ ص ١١٠ ـ ١١١ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٦٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٨ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ١٩٥ .

(١) ابن الجنيد : محمد بن احمد بن الجنيـــد ، الكاتب الاسكافي ، يكنى بابي علي ، كان جيـــد التصنيف حسنه ، الا انه كان يرى القول بالقياس فتركت لذلك كتبه ولم يعول عليها ، ويعتبر من مؤسسي الاجتهاد في احكام الشريعة الاسلامية . انظر الطوسي : الفهرست ، ص ١٦٠ . النجاشي : الرجال ، ص ٢٩٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص٨٧. ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٩١ . العلامة الحلي : الرجال ، ص١٤٥. الحر العاملي : الرجال ، ورقـــة ٩١ . امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٣٦ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٢٩٢ . ابو علي : منتهى المقال ، ص ٢٥٦ الاستر ابادي : منهج المقال ، ص ٢٧٨ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٥ آ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . الخوانساري: روضات الجنات ، ص ٥٦١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٦٧ رقم الترجمة ( ١٠٣٠٥ ) . نجف : اتقان المقـــال ، ص ١١٣ . القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص ١٨٢ . الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٢٢-٢٣. =

آرائها (١) ، ثم جاء الشريف المرتضى فسار في الاتجاه نفسه ، فألف كتابا موسعا فيه ، وهو كتاب « الذريعــة » الذي يقول فيه : « فاني رأيت ان أملي كتابا متوسطا في اصول الفقه لا ينتهي بتطويل الى الاملال، ولا باختصار الى الاخلال ، بل يكون للحاجة سدادا ، وللبصيرة زنادا ، واخص مسائل الخلاف بالاستيفاء والاستقصاء فان مسائل الوفاق تقل الحاجة فيها الى ذلك » (٢) واخيرا جاء كتاب « العدة » للشيخ الطوسي ، وقد نهض بعلم الاصول الى مرحلة جديدة من النضج الفكري ولم « يصنف مثله قبله في غاية البسط والتحقيق » (٣) . ولم يكن الشيخ الطوسي بهذا الكتاب ، مقلدا لآراء استاذه السيد المرتضى ، بل كان مجتهــدا في كل ما عرضه من مسائل العلم ، وقد خالف استاذه في بعضها كمسألة عدم حجية خبر الواحد ، وكانت آراؤه في هذا الباب اصيلة ، فتحت بابا جديدا في هذا الموضوع ، فيقول السيد المرتضى : « ابطلنا في الشريعة ( العمل ) باخبار الآحاد لانها لا توجب علما ولا عملا ، واوجبنا ان يكون العمل تابعا للعلم لأن خبر الواحد اذا كان عدلا فغاية ما يقتضيه الظن لصدقه ، ومن ظننت صدقه يجوز ان يكون كاذبا ، وان ظننت به الصــدق فان الظن لا يمنع من التجويز ، فعاد الامر في العمل باخبار الآحاد الى انه اقدام على ما لا نأمن من كونه فسادا وغير صلاح » (٤) . واكد الشريف المرتضى

= الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ و ص ٣١٢ . الانصاري : أثر الشيعة ، ص ٩٢ .

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٥ .

(٢) الذريعة ، ج ١ ص ١ ـ ٢ .

(٣) الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٥٧ .

(٤) ابن ادريس : السرائر ، ص ٢ .

الأجماع (١) على ذلك فقال : « ان اصحابنـا كلهم سلفهم وخلفهم ومتقدمهم ومتأخرهم يمنعون من العمل باخبار الآحاد » (٢) . اما الشيخ الطوسي فانه رأى حجية خبر الواحد ، واكد ايضا الاجماع على ذلك ، قال : « فاما ما اخترته من المذهب فهو ان خبر الواحد اذا كان واردا من طريق اصحابنا القائلين بالامامة ، وكان ذلك مرويا عن النبي (ص) او عن واحد من الأئمة (ع) وكان ممن لا يطعن في روايتـه ، ويكون سديدا في نقله ، ولم يكن هناك قرينة تدل على صحة ما تضمنه الخبر لأنه ان كان هناك قرينة تدل على صحة ذلك كان الاعتبار بالقرينة ، وكان ذلك موجبا للعلم ونحن نذكر القرائن فيما بعد جاز العمل به ، والذي يدل على ذلك اجماع الفرقة المحقة فاني وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار التي رووها في تصانيفهم ، ودونوها في اصولهم لا يتناكرون ذلك ، ولا يتدافعونه حتى ان واحدا منهم اذا افتى بشيء لا يعرفونه سئلوه - كذا - من اين قلت هذا فاذا احالهم على كتاب معروف او اصـل مشهور ، وكان راويه ثقة لا ينكر حديثه سكتوا او سلموا الامر في ذلك ، وقبلوا قوله ، وهذه عادتهم وسجيتهم من عهـد النبي ( ص ) ومن بعده من الأئمة ( ع ) ومن زمن الصادق جعفر بن محمد (ع) الذي انتشر العلم عنه،

(١) الاجماع : لفظ مشترك بين العزم والتصميم ، فيقال على سبيل المثال اجمع القوم على النهوض بالعمل الفلاني ، أي عزموا وصمموا عليه وبين الاتفاق فيقال : اجمعوا على القيام بعمل ما أي اتفقوا عليه . انظر ابن منظور : لسان العرب ، مج ٨ ص ٥٨ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ٥ ص ٣٠٧ . الحكيم : الاصول العامـة ، ص ٢٥٥ . بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ج ١ ص ٧٤ .

(٢) ابن ادريس : السرائر ، ص ٢ .

وكثرت الرواية من جهته فلولا ان العمل بهذه الاخبار كان جايزا لما اجمعوا على ذلك ولا نكروه لان اجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو » (١) وبهذا يظهر ان الشيخ الطوسي اخذ بحجية خبر الواحد، شريطة ان تتوافر فيه الامور التالية : توثيقه ، وعدالته ، ودقــة نقله ، ودليله اجماع الامامية على جواز العمل به (٢) . ونجد الشوكاني بعد ان يذكر اسماء الذين يأخذون بخبر الواحد يقول : « وابو جعفر الطوسي من الامامية . . ان الدليل العقلي دل على وجوب العمل لاحتياج الناس الى معرفة بعض الاشياء من جهة الخبر الوارد عن الواحد » (٣) . وقد ألف الشيخ الطوسي في فترة زعامته الدينية في بغداد كتاب « المقدمة الى علم الكلام » ويذكر الطهراني وجود نسخة منه في مكتبة السيـد المشكاة في طهران كتب على ظهرها ما لفظه : مقدمة الكلام ، تصنيف الشيخ الامام الورع قصوة العارفين ، وحجة الله على العالمين ، لسان الحكماء والمتكلمين، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي متعنا الله بطول بقائه ، ونفعنا بعلومه . وكتب على الصفحة الثانية منه ما لفظه : قرأ عليّ هذا الكتاب، وبحث على معانيه صاحبه في عدة مجالس آخرها السادس والعشرين ـ كذا ـ من المحرم لسنة خمس واربعين واربعمائة بحدود دار السلام ، وكتبه محمد بن الحسن بن علي ، ولله الحمد والمنة صلى الله على محمد وآله الطيبين . وآخرها ما نصه : مفيض الحياة ، وبارىء النسمة ، وهو المستحق له دائما سرمدا وحسبي الله ونعم الوكيل رب أتمم الخير . وقع الفراغ من استنساخه بتوفيق الله وبحسن معونته سادس عشرين ـ كذا ـ من رجب سنة اربع واربعين

(١) العدة ، ص ٥١ .

(٢) زنجاني : تاريخ فرق اسلامي ، جـ ١ ص ١٨٥ .

(٣) ارشاد الفحول ، ص ٤٩ .

واربعمائة في مدينة السلام على يد العبد الضعيف نظام الدين محمود بن علي الخوارزمي حامدا لله تعالى مصليا على نبيه (١) . وربما يكون هذا الناسخ من تلامذة الشيخ الطوسي في بغداد وذلك عام ٤٤٤ هـ . وألف الشيخ الطوسي ايضا خلال تلك الفترة كتاب « مصباح المتهجد » ويسمى ايضا « المصباح الكبير » تمييزا عن كتابه الآخر « مختصر المصباح » الذي يسمى ايضا « المصباح الصغير » وقد بينا سابقا ماسبب له هذا الكتاب من مشاكل نتيجة الوشاية . وقد اوضح الشيخ الطوسي في مقدمة كتاب المصباح ، كتبه التي ألفها قبله بقوله : « فان كتبنا المعمولة في الفقه والاحكام تتضمن ذلك على وجه لا مزيد عليه كالمبسوط والنهاية والجمل والعقود ومسائل الخلاف وغير ذلك » (٢) . وقد اوضح الشيخ الطوسي ماهية كتاب « المصباح » بقوله : « والمقصود من هذا الكتاب مجرد العمل وذكر الادعية التي لم نذكرها في كتب الفقه فان كثيرا من اصحابنا ينشط للعمل دون التفقه ، وبلوغ الغاية فيه ، وفيهم من يقصد التفقه ، وفيهم من يجمع بين الامرين فيكون لكل طائفة منهم شيء يعتمدونه ، ويرجعون اليه ، وينالون بغيتهم منه » (٣) وهذا يعني ان الشيخ الطوسي خصص لكل طبقة من تلامذته كتبا معينة حسب اختصاصاتهم فلذلك جاء كتاب « المبسوط » و « النهاية » في الفقه ، و « مسائل الخلاف » في الفقه المقارن ، و « الجمل والعقود » مختصر في العبادات . وكانت الغاية من هذا التنوع ان « يحفظها كل احد ، تكثر المنفعة به ، ويرجى جزيل

---

(١) الذريعة ، ورقة ٢٤٤ - ٢٤٦ . مقدمة التبيان ، ص ( أ هـ ).
(٢) مصباح المتهجد ، ص ٢ .
(٣) ن . م .

الثواب بعمله »(١) . ومما يبدو ان ظروف بغداد المذهبية ، وانفتاح مجتمعها للجدل والمناظرة جعلت الشيخ الطوسي يؤلف كتاب « المبسوط » الذي يعتبر في سعته وشموله لابواب الفقه ، اهم كتاب يمثـل الجانب المتطور للفكر الامامي في هذا المضمار كما قال الطوسي : «كتاب المبسوط في الفقه، وهو مشتمل على ثمانين كتاباً ، فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله» (٢) ولذلك كان أول كتاب في التفريـــع على الاصول الفقهية ، مشتملا على جميع كتب الفقه باصالة وعمق واستدلال ، وقد جمع فيه شتات الاشباه والنظائر في الفقه ، وقد جاء كتاب « المبـوط » على النمط نفسه من التطور الفكري الذي احدثه الشيخ الطوسي في علم الاصول المتمثل بكتابه « العدة » ونلمس عند المقارنة بين كتابي الشيخ الطوسي في الفقه « النهاية » و« المبسوط » بعض جوانب التطور الفكري ، فكان اسلوب كتاب « النهايـة » معتمدا على نصوص الاخبار والاحاديث وقد « سلك مسلك الاخباري الصرف بحيث انه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار ، ولم يتعد مناطيق الآثار »(٣) في حين نجده في كتاب « المبسوط » مجتهدا صرفا وذلك « لاستدلاله بالادلة العقلية والبراهين القطعية وتجدد الرأي في المجتهدين »(٤) وقد آثر الشيخ الطوسي في كتابه « المبسوط » طريق الاجتهـــاد كما اوضح ذلك بقوله : « وكنت على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى كتاب يشتمل على ذلك تتوق نفسي اليه فتقطعني عن ذلك القواطع ، وتشغلني الشواغل ، وتضعف نيتي ايضا ، فيه قلة رغبة هذه الطائفة فيه ، وترك عنايتهم به ،

(١) الطوسي : الجمل والعقود ، ص ٢ .

(٢) الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٣) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٧ .

(٤) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٨٥ .

لأنهم الفوا الاخبار ، وما رووه من صريح الالفاظ حتى ان مسئلة ـ كذا ـ لو غير لفظها وعبّر عن معناها بغير اللفظ المعتاد لهم لعجبوا منه ، وقصر فهمهم عنها » (١) ثم يقول : « وكنت عملت على قديم الوقت كتاب النهاية ، وذكرت جميع ما رواه اصحابنا في مصنفاتهم من المسائل ، وفرقوه في كتبهم ، ورتبته ترتيب الفقه » (٢) . وقد اوضح الشيخ الطوسي ظروف مجتمع بغداد التي املت عليه تأليف « المبسوط » بقوله : « فاني لا ازال اسمع معاشر مخالفينا من المتفقهة والمنتسبين الى علم الفروع يستحقرون فقه اصحابنا الامامية ، ويستنزرونه ، وينسبونهم الى قلة الفروع وقلة المسائل ويقولون انهم اهل حشو ومناقضة » (٣) ويرد الشيخ الطوسي على هذا الرأي بقوله : « وهذا جهل منهم بمذاهبنا ، وقلة تأمل لأصولنا ولو نظروا في أخبارنا وفقهنا لعلموا ان جلّ ما ذكروه من المسائل موجود في اخبارنا منصوص عليه عن أئمتنا » (٤) . واذا امعنا النظر في هذه النصوص التي اوردها الشيخ الطوسي في مقدمة « المبسوط » نراه يتحدث « عن المراحل البدائية من تكون الفكر الفقهي التي مر بها علم الشريعة لدى الامامية ونما من خلالها » (٥) . ولذا جاء كتاب « المبسوط » محاولة ناجحة وعظيمة في مقاييس التطور العلمي لنقل البحث الفقهي من نطاقه الضيق المحدود في اصول المسائل الى نطاق واسع يمارس الفقيه فيه التفريع والتفصيل والمقارنة بين الاحكام ، وتطبيق القواعد العامة ، ويتتبع احكام مختلف

(١) المبسوط ، ص ٣ .
(٢) ن ، م .
(٣) ن . م .
(٤) ن . م .
(٥) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٩ ـ ٦٠ .

الحوادث والفروض على ضوء المعطيات المباشرة للنصوص » (١) ومن ذلك نفهم ان الشيخ الطوسي كان صاحب مدرسة فقهية اخذت على عاتقها تطوير الفقه الامامي ونقله من علم منكمش لا مجال فيه للابداع ، الى علم واسع النطاق في اصالته وعمقه ، ويعتبر كتاب « المبسوط » آخر كتاب في الفقه صنفه الشيخ الطوسي ، وبهذا يقول ابن ادريس : « وما سطرناه واخترناه مذهب شيخنا ابي جعفر واختياره في مبسوطه وهذا الكتاب اللهم آخر ما صنفه في الفقه فانه بعد النهاية والتهذيب والاستبصار والجمل والعقود ومسايل الخلاف » (٢) . اما كتاب « الخلاف » او « مسائل الخلاف » الذي اشار اليه الشيخ الطوسي في مقدمة كتاب « المصباح » فقد اطلق عليه اسم « مسائل الخلاف مع الكل في الفقه » (٣) وكانت ظروف بغداد المذهبية ، واتساع افقها للمناظرة والجدل - على ما يبدو - حفزت الشيخ الطوسي على تأليف كتاب « الخلاف » الذي يعتبر في حقيقته موسوعة فقهية عظيمة في الفقه المقارن ، وان سبقه في هذا الميدان استاذه الشريف المرتضى بكتابه « الانتصار » الذي اوضح فيه المسائل الفقهيـــة المختلف فيها بين المذاهب الاسلامية ، ودفع الشبهات عن المذهب الامامي ولذا تصدى الشريف المرتضى لتقويم بعض المفاهيم الخاطئـــة التي حملتها الفرق الاسلاميـــة الاخرى على المذهب الامامي . وهو في حقيقته يهدف لغرضين ، اولها : الدفاع عن المذهب عن طريق الفقه ، وثانيها : الدعوة الى توحيد المسلمين ، والتقارب فيما بينهم ، ويقول في مقدمته : « بيان المسائل الفقهيـــة التي شنـــع بها على الشيعة الامامية ، وادعي عليهم

---

(١) المصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٩ - ٦٠ .

(٢) السرائر - باب في ذكر الانفال ومن يستحقها .

(٣) الفهرست ، ص ١٨٩ .

مخالفة الاجماع واكثرها موافق فيـــه الشيعة غيرهم من العلماء والفقهاء والمتقدمين او المتأخرين ، وما ليس لهم فيه موافق من غيرهم فعليه من الادلة الواضحة والحجج اللائحة ، ما يغني عن وفاق الموافق ولا يوحش معه خلاف المخالف ، وان ابين ذلك وافصله وازيل الشبهة المعترضة فيه » (١) ولقد ذُكر ان كتاب « الخلاف » للشيخ الطوسي هو اول كتاب للامامية في الفقه المقارن (٢) ، ولـكن الحقيقة هي ان كتاب «الانتصار» للشريف المرتضى كان اسبق منه في هذا العلم . وقد لعبت الخلافات المذهبية دورها البارز في تطوير الدراسات الفقهية ، وكانت عامل بعث في نضج الفكر الاسلامي ، وقد ناقش الشيخ الطوسي في كتاب « الخلاف » آراء المذاهب الاسلامية ، حيث ضم بين دفتيه مادة فقهية لمختلف المذاهب ، اضافة الى « ما اجتمعت عليه الفرقة ( الامامية ) من مسائل الدين » (٣) وقد تألق الشيخ الطوسي في مجال الاجتهاد المطلق ، وابداء الرأي ، ونقد الاحكام بالادلة العلمية ، واوضح ذلك في مقدمة الـكتاب : « املاء مسائل الخلاف بيننا وبين من خالفنا من جميع الفقهاء من تقدم منهم ومن تأخر ، وذكر مذهب كل مخالف على التعيين ، وبيان الصحيح منه وما ينبغي ان يعتقد وان اقرن كل مسئلة ـ كذا ـ بدليل نحتج به على من خالفنا موجب للعلم من ظاهر قرآن او سنة مقطوع بها او اجماع او دليل خطاب او استصحاب حال على ما يذهب اليه كثير من اصحابنا او دلالة اصل او فحوى خطاب» (٤) .

---

(١) الانتصار ، ص ١ ـ ٢ .

(٢) محي الدين : ادب المرتضى ، ص ١٢٤ الفضلي : دليـــل النجف الاشرف ، ص ١٣٠ .

(٣) بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٣٠ .

(٤) الطوسي : الخلاف ، مج ١ ص ٢ .

وفي هذا المعنى يشير الطبرسي بقوله : « قد تحول - يقصد كتاب الخلاف - في اكثر مسائله على الاستدلال باجماع الفرقة المحقة اذ هو المرجوع اليه المعتمد عليه المذكور وجه الاستدلال به في كتب الفقه ، ثم ان كان في المسألة خلاف بين الطائفة اومأ اليه وما لم يكن فيه اجماع اشار الى طريق آخر في الاستدلال عليه » (١) .

هذا ما عثرت عليه من مؤلفات الشيخ الطوسي خلال اقامته ببغداد، وما ذكره في بعض مصنفاته . وله كتب اخرى ألفها ، في الغالب ، خلال هذه الفترة ، وان لم يفصح عن تاريخ محدد لها بل يكتفي غالبا بالقول : سألت أيها الشيخ الفاضل اطال الله بقاك وادام تأييدك (٢) ، واني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاءه (٣) ، سألت ايدك الله (٤) ، فاني ممتثل ما رسمه الشيخ الأجل اطال الله بقاه ، وعضد كافة اوليائه بطول ايامه ، وامتداد زمانه (٥) . وفي كل هذه النصوص التي ذكرها الشيخ الطوسي في كتبه « المفصح في الأمامة » و « الغيبة » و « الايجاز في الفرائض » و « الاقتصاد » لم يفصح عن اسم ذلك الشيخ الجليل الذي كتب هذه المصنفات بناء على رغبته ، ولذا اصبح من المتعذر تحديد تاريخها . ولكني وجدت في هامش كتاب « الجمل والعقود » للشيخ

(١) مختصر الخلاف ، ورقة ٢ .

(٢) الطوسي : المفصح في الأمامة ، عن كتاب « الذريعة » للطهراني ، ورقة ١٦٧ .

(٣) الطوسي : الغيبة ، ص ٢ .

(٤) الطوسي : الايجاز في الفرائض ، ص ٩ .

(٥) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ٢ آ .

الطوسي ، مخطوط في مكتبة الامام الحكيم في النجف الاشرف (١) ، بأن الشيخ الفاضل هو « ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن البراج « وهو من تلاميذ الشيخ الطوسي وخليفته « في البلاد الشامية او لنيابته عنه في التدريس » (٢) ، واذا افترضنا ان الشيخ الطوسي قد ألف بعض تصانيفه بناء على رغبة ابن البراج فان كتبه التالية « المفصح في الامامة » و «الغيبة» و « الايجاز في الفرائض » و « الاقتصاد » و « الجمل والعقود » قد ألفها في اثناء فترة زعامته الدينية في بغداد بين ( ٤٣٦ ـ ٤٤٨ هـ ) .

## خصائص مدرسة الشيخ الطوسي في بغداد :

اتيحت للشيخ الطوسي ظروف خاصة جعلت منه رأس مدرسة فكرية في بغداد . تلك المدرسة التي فتحت ابوابها في عهد استاذيه : الشيخ المفيد ، والشريف المرتضى ، وقد حافظ الشيخ الطوسي على نقائها بعد وفاة الشريف المرتضى عام ٤٣٦ ، واوصلها الى قمة مجدها وازدهارها ، حتى ان الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، ولأول مرة في التاريخ الامامي ، يمنح الشيخ الطوسي كرسي الكلام ، وهذا له دلالته على بلوغ هذه المدرسة الفكرية مرتبة عالية حتى اعترف بها رسميا ، وقد توجت هذه المدرسة بفتح باب الاجتهاد و « كان سد باب الاجتهاد من اهم عوامل الجمود ، وتخلف السلطات التشريعية في حاضر العالم الاسلامي ، وقصورها او تقصيرها عن مواكبة الزمن في سيره الحثيث ، وتيسير مصالح الأمة في شتى نواحيها

(١) مكتبة الامام الحكيم ـ تحت رقم ( ٢٩٨ ) .

(٢) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٢٨ .

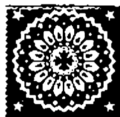
السياسية والاجتماعية والاقتصادية » (١) . وكان للشيخ الطوسي دور بارز في فتح باب الاجتهاد ، ووضع مناهج البحث والاستنباط الاصولي في الفقه ، ووضع كتابا في اصول الفقه المقارن ، وكان هذا ناتجا عن « بعد نظره ، وعمق تفكيره ، واصابة آرائه ، وطموحه الفكري للتجديد » (٢) وقد تميزت مدرسة الشيخ الطوسي ببغداد ببعض الخصائص المهمة ، منها: القيام بتخطي التقليد الذي سار عليه الاماميون في حقول الفقه ، واتباع منهج التفريع في المسائل الفقهية . حيث حاول الشيخ الطوسي ازالة هذه النظرة الغريبة لمذهب الامامية من قبل المذاهب الاسلامية الاخرى ، على اعتبار ان المذهب الامامي قائم على حدود معينة للحكم الشرعي ، وبهذا الصدد يقول الشيخ الطوسي : « يستحقرون فقه اصحابنا الامامية ، ويستنزرونه وينسبونهم الى قلة الفروع وقلة المسائل . ويقولون انهم اهل حشو ومناقضة » (٣) ويمضي الشيخ الطوسي ليؤكد التشابه الحاصل في بعض المسائل الفقهية بين المذهب الامامي ، والمذاهب الاسلامية الاخرى فيقول : «وان جلّ ما ذكروه من المسائل موجود في اخبارنا ، ومنصوص عليه عن أئمتنا الذين قولهم في الحجة يجري مجرى قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اما خصوصا او عموما او تصريحا او تلويحا واما ما كثّروا به كتبهم من مسائل الفروع فلا فرع من ذلك الا وله مدخل في اصولنا ومخرج على مذاهبنا » (٤) وفي هذا دلالة واضحة على ان الشيخ الطوسي ممن يمثلون الوجه المتطور للفقه الاسلامي ، فقد بسط في كتابه «المبسوط»

(١) الشبيبي : مؤرخ العراق ابن الفوطي ، ج ١ ص ٢١٥ .
(٢) الآصفي : مقدمة اللمعة الدمشقية ، ص ٢٥ .
(٣) المبسوط ، ص ٣ .
(٤) ن . م .

الكلام في الفروع مستخرجا لاحكامها عن الاصول المنصوصة ، ويعتبر بروز الفقه المقارن كسمة بارزة في مدرسة بغداد الفكرية ، حيث كانت مدينة بغداد تضم عناصر عدة في المذاهب الاسلامية كافة ، وكانت المناظرات بين العلماء والفقهاء سمة القرنين الرابع والخامس للهجرة . ومن الواضح ان المناظرة ذات تأثير في تطوير الدراسات الفقهية حيث ينصرف كل فريق الى ايجاد الطريقة الفضلى للرد والمناظرة واثبات الحجج . وكان للشيخ الطوسي قدرة بالغة في هذا الميدان ، وقد الف فيه كتاب « الخلاف » في هذا الموضوع فيقول : « وان اقرن كل مسئلة - كذا - بدليل نحتج به على من خالفنا موجب للعلم من ظاهر قرآن او سنة مقطوع بها او اجماع او دليل خطاب او استصحاب حال على ما يذهب اليه كثير من اصحابنا او دلالة اصل ، او فحوى خطاب ، وان اذكر خبرا عن النبي صلى الله عليه وآله الذي يلزم المخالف العمل به والانقياد له » (١) وبهذا يظهر ان اهمية هذا الكتاب « في ذكره المسائل الخلافية بين المذاهب الاسلامية وبيانه قيمة الرأي في المسألة في ضوء ما يتوصل اليه من نقد الادلة نقدا علميا » (٢) والواقع ان « الشيخ الطوسي قد خدم المذهب الجعفري بدراساته المقارنة ، او بتعبيد مسالكه ، وبالكتابات المتقصية لاطراف مسائله » (٣) ، ويعتبر الاحتجاج بالاجماع من مميزات مدرسة الشيخ الطوسي في بغداد ، فقد اعتبره اصلا من اصول التشريع الاسلامي ، بل « هو عنده من اعظم الادلة القطعية وبنى عليه كثيرا من الاحكام الشرعية » (٤) . ويعلل الطهراني

(١) الخلاف ، مج ١ ص ٢ .
(٢) الفضلي : دليل النجف الاشرف ، ص ١٣٠ .
(٣) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥٩ .
(٤) الكاظمي : كشف القناع ، ص ٢٠٧ .

نظرة الشيخ الطوسي للاجماع بقوله : « الاجماع في نظر شيخ الطائفة ليس على المعنى الحقيقي المصطلح عند المتأخرين عنه ، بل الغالب انه يتمسك بالاجماع في قبال آراء العامة للرد عليهم بما هو حجة عندهم حتى في الاصول مثل مسألة الامامة والخلافة » (١) ومن الجدير بالذكر ان الشيخ الطوسي قد اختلف مع استاذه الشريف المرتضى حول الاجماع ، والذي انكره المرتضى « من باب وجوب اللطف بانه لولا قاعدة اللطف لم يكن التوصل الى معرفة موافقة الامام للمجمعين » (٢) .



(١) مقدمة التبيان ، ص ( أنج ) .

(٢) الاسترابادي : الفوائد المدنية ، ص ٧٠ .

# الشيخ الطوسي في النجف

هاجر الشيخ الطوسي الى النجف الاشرف عام ٤٤٨ هـ . والنجف بلدة قائمة على رابية مرتفعة ، فوق ارض رملية فسيحة ، وهواؤها في الصيف حار يابس ،وفي الشتاء بارد قارس ، اضافة الى قلة المياه ، وبعد البلدة عن الفرات (١) ، اميالا عديدة ، واعتماد سكانها في الشرب على الآبار ، هذا الى انها محاطة بالصحاري الرملية تعرضها من حين الى آخر ، الى عواصف هائجة في فصل الصيف اللاهف ، ويبدو ان موقع النجف الجغرافي الخاص أهلها لان تكون ملجأ لمن تعصف بهم ظروفهم السياسية ، وهذا ما حمل الشيخ الطوسي على اللجوء اليها ، بعد فراره من بغداد عام ٤٤٨هـ ، اثناء الفتنة التي عصفت بها عند دخول السلاجقة . ويشير المظفر لهـذا المعنى بقوله : « فالتجأ الشيخ الى ان يفر بنفسه وبجماعته الى ابعد زاوية من البلاد ويحتمي بقبر امير المؤمنين » (٢) . هذا وهناك سبب آخر ، يرجع الى وقوع مدينة النجف بالقرب من الكوفـة ، والمدن الفراتية الاخرى المعروفة بالتشيع ، والتي لا تبعد عنها كثيرا . وبقي الشيـخ الطوسي في النجف الاشرف بعد فراره من بغداد حتى وفاته عام ٤٦٠ هـ ، واستمرت اسرته فيها من بعده ، ولا يزال بيته قائما فيها حتى الوقت الحاضر ، بيد انه حول الى مسجد ، ويعرف اليوم بمسجد الشيخ الطوسي .

---

(١) الحسني : العراق قديما وحديثا ، ص ١٣٠ - ١٣٤ .

(٢) مقالة في مجلة النجف ، العدد ٤ ، السنة الثانية ، ص ٣ .

والظاهر انه كان في مدينة النجف قبل وصول الشيخ الطوسي اليها، نواة حركة علمية ، فرأى ان ينميها ، ويجعل من النجف مدرسة علمية جديدة متخصصة في دراسة الفقـــه والحديث والعلوم الاسلامية الاخرى بوجه عام . وهكذا غدت مدينة النجف بعد فترة قصيرة من وصول الشيخ الطوسي اليها ، حاضرة العلم والفكر ، واخذ الناس يهاجرون اليها من مختلف المناطق ، وباشر الشيخ الطوسي بعد اقامته بها بالتدريس ، فكان يملي دروسه على تلاميذه بانتظام ، وما كتاب « الامالي » الا محاضرات القاها هناك . ويمـــكن القول ان الحركة العلمية التي نشطت في مدرسة النجف كانت امتدادا لمدرسة الكوفة التي انتعشت في اوائل القرن الثاني للهجرة (١) ، وخاصة في فترة وجود الامام الصادق ( ع ) فيها (٢) . وقد قال الحسن الوشا الكوفي (٣) : « ادركت في هذا المسجد - يعني

---

(١) بحر العلوم : موسوعة العتبات المقدسة/قسم النجف/ ج ٢ ص ١٧ - ١٨ .

(٢) كان للامام الصادق مناظرات مع الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت في الكوفة ، كما وكان له حلقات درس فيها . ولد الامام الصادق سنة ٨٣ هـ وتوفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٢٩١ - ٢٩٢ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ١ ص ٢٢٠. اليافعي : مرآة الجنان ، ج ١ ص ٣٠٥ . ابن الاثير : اللباب ، ج ٢ ص ٤٤ .

(٣) الوشاء : هذه النسبة الى بيع الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابريسم . والوشاء هذا هو الحسن بن علي بن زياد ، بجلي كوفي من اصحاب الامام الرضا ( ع ) . انظر النجاشي : الرجـــال ، ص ٣٠ . الطوسي : الرجـــال ، ص ٣٧١ . وص ٤١٢ . الفهرست ، ص ٧٩ . =

مسجد الكوفة - تسع مائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد - يعني الامام الصادق - » (١) ولما تأسست مدينة بغداد في منتصف القرن الثاني للهجرة (٢) ، ضعفت الحركة العلمية في الكوفة ، لأن كثيرا من علمائها هاجروا الى بغداد ، وآثر فريق منهم الهجرة الى النجف للتحصيل العلمي (٣) ويؤيد هذا الرأي علي الشرقي بقوله : « فامتدت المدرسة من الكوفة الى النجف ، وفي القرن الثاني للهجرة بدأت العمارة والتشييد لمدرسة النجف فانتقلت المدرسة من الكوفة اليها ، وبقيت الكوفة تصب في بحر النجف الى القرن الثامن للهجرة ، وعند ذلك استوعبت النجف كلما كان في الكوفة » (٤) . ولا شك ان النجف لقيت عناية خاصة من قبل بعض الحكام خلال القرن الثالث الهجري ، فقد امر صاحب طبرستان (٥)

= ابن الاثير : اللباب ، ج ٣ ص ٢٧٤ .

(١) النجاشي : الرجال ، ص ٣١ .

(٢) كان بناء مدينة بغداد عام ١٤٥ هـ ، في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور . انظر الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١ ص ٦٦ وما بعدها . اليعقوبي : البلدان ، ص ٣ - ٢١ . المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١١٩ . القزويني : آثار البلاد ، ص ٣١٣ .

(٣) بحر العلوم : موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ، ج ٢ ص ٢٠ .

(٤) الشرقي : الاحلام ، ص ٤٢ .

(٥) طبرستان : بلاد كثيرة الحصون ، منيعة الاودية ، كثيرة المدن يغلب عليها الجبال ، وتسمى مازندران وهي مجاورة لجيلان وديلمان . انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ٤١ البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٧٨ . انظر القزويني : آثار البلاد ، ص ٤٠٣ .

محمد بن زيد العلوي ـ الداعي الصغير (١) ـ المتوفى عام ٢٨٧ هـ بأن يبنى في النجف قبة وحائط (٢) ، وحصن فيه سبعون طاقا (٣) ، وهذه الطاقات هي كالزوايا التي انشئت في العهد البويهي (٤) ، تكون غرفا يسكن فيها طلاب العلم ، كما وأمر بارسال الاموال من طبرستان لتعمير العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والمدينة المنورة (٥) ، وذلك في اثناء خلافة المعتضد بالله ( ٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ ) . كذلك كان عضد الدولة البويهي (٣٦٧ ـ ٣٧٢هـ) ، فأنه حين زار النجف عام ٣٧١ هـ « طرح في الصندوق (٦) دراهم فاصاب كل واحد منهم احد وعشرون درهما ، وكان عدد العلويين الفا وسبعمائة اسم ، وفرق على المجاورين وغيرهم خمسمائة الف درهم . . وعلى الفقراء

---

(١) الداعي الصغير : محمد بن زيد بن محمد يتصل نسبه بالامام الحسن ابن علي ( ع ) ، وقد ملك طبرستان عام ٢٧٣ هـ ، بعد اخيه الحسن بن زيد الملقب بالداعي الكبير والذي حكمها من عام ٢٥٠ الى ٢٧٠ هـ . وقد قتل الداعي الصغير عام ٢٨٧ هـ . انظر بحر العلوم : تحفة العالم ، جـ ١ ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ . البخاري : سر السلسلة العلوية ص ٢٦ .

(٢) بحر العلوم : تحفة العالم ، جـ ١ ص ٢٧٢ .

(٣) ن . م . شمس الدين : حديث الجامعة النجفية ، ص ١٠ . التستري : مجالس المؤمنين ، ص ٣٧١ . الامين : اعيان الشيعة ، جـ ٢١ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ .

(٤) شمس الدين : حديث الجامعة النجفية ، ص ١٠ .

(٥) ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ، مج ١ ص ٩٥ . الآملي : تاريخ رويان ، ٧٣ .

(٦) الصندوق هو ضريح الامام علي عليه السلام .

والفقهاء ثلاثة آلاف درهم » (١) ويعقب الاستاذ الفياض على نص السيد ابن طاووس قوله : « ويمكن ان نتخذ من وجود الفقهاء والصوفيـــة بين من وزع عليهم عضـــد الدولة الاموال عند زيارته للنجف ، دليلاً على وجود جماعة كانت تشتغل حينذاك بدرس علوم ال البيت وتدريسها ، ومما يعزز هذا الفرض ان كلمة فقهاء كانت ... تطلق على طلبة العلوم احياناً » (٢) وقد بنى عضد الدولة في النجف الرواق العلوي المقدس الذي اصبح مأوى لطلاب العلم ، وبقي هذا البناء حتى زيارة ابن بطوطة - الرحالـــة العربي المعروف - للنجف عام ٧٣٧ هـ فوصفه بقوله : انه كان حول مرقد الامام علي (ع) « المدارس والزوايا (٣) والخوانق (٤) معمورة احسن عمارة وحيطانها بالقاشاني وهو شبه الزليج عندنا لكن لونه اشرق ونقشه احسن، ويدخل من باب الحضرة الى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفيـــة من الشيعة » (٥) ويقول ابن عنبة ان بناية عضد الدولة للرواق العلوي بقيت الى سنة ٧٥٣ هـ (٦) . ويذكر الاستاذ غنيمة بأن مدينة النجف اصبحت عاصمة التدريس للفقه الجعفري وعلوم الدين منذ عصر ال بويه بعد اعمارهم

(١) ابن طاووس : فرحة الغري ، ص ١١٤

(٢) فياض : تاريخ التربية ، ص ٧٢ .

(٣) الزاوية : تطلق على المكان المخصص للعبادة واطعام الطعام في بيت او حول مشهد او ضريح او مسجد : ناجي معروف : علماء النظاميات ص ٢٤٤ .

(٤) الخانقة وجمعها خوانق ، ويراد بها بيت الذكر ، ومحل اقامة الصوفية واصحاب الطرق . ناجي معروف : علماء النظاميات ص ٢٤١.

(٥) ابن بطوطة : الرحلة ( تحفة النظار ) ، ج ١ ص ١٠٩ .

(٦) عمدة الطالب ، ص ٨٤ .

المرقد العلوي واجزال الصلات والرواتب للمقيمين بـه (١) . وللشاعر الحسين بن الحجاج (٢) قصيدة يشير فيها الى وجود العلم في النجف خلال القرن الرابع الهجري منها :

ياصاحب القبة البيضا على النجف  من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي فانـكم  تحظون بالأجر والاقبـال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن  يزره بالقبر ملهوفا لديـه كفي
وقل سـلام من الله السـلام على  اهل السلام واهل العلم والشرف(٣)

وقصيدة ابن الحجاج هذه طويلة ، وهي في مدح الامام علي (ع) وبها يشير الى اهل العلم الساكنين في مدينة النجف ، والمجاورين لمشهـد الامام عليه السلام . وقد استدل بعض الباحثين على وجود حركة علمية

---

(١) تاريخ الجامعات ص ٤٩ .

(٢) الحسين بن الحجاج ، ابو عبدالله ، الكاتب المحتسب البغدادي ، شاعر وعالم ، كان معاصرا للسيد المرتضى . وهو من اشهر شعراء اهـل البيت في زمانه . توفي عام ٣٩١ هـ ، ودفن عند مشهد الامام موسى بن جعفر (ع) . انظر الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ٨٨ . الافندي: رياض العلماء ج ٢ ورقة ١٧٤ . الخوانساري : روضات الجنات ،ص٢٣٩. الحموي : معجم الادباء ، ج ٤ ص ١٥ . ابن خلكان : وفيات الاعيان، ج ١ ص ٤٢٦ . الخطيب : تاريخ بغداد ، مـج ٨ ص ١٤ - ١٥ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ١٣٧ . التوحيدي : الامتـاع والمؤانسة ، ج ١ ص ١٣٧ . الثعالبي : يتيمـة الدهر ، ج ٣ ص ٣١ . بحر العلوم : تحفة العالم ، ج ١ ص ٢٧٤ .

(٣) الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٧٧ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢٥١ - ٢٥٢ . الكوفي : نزهة الغري ، ص ٣٣ .

في النجف عند نهاية القرن الرابع الهجري ، وعند مطلع القرن الخامس ، اعتمادا على صدور اجازة(١) علميةبرواية الاحاديث ، كما ذكر النجاشي عند ترجمة الحسين بن احمد بن المغيرة ابي عبدالله البوشنجي (٢) ما نصـــه :

(١) الاجازة : هي اذن وتسويغ من الشيـــخ لمن يبيح له الرواية عنه ، وتكون بهذا المعنى طريقة من طرق نقل الحديث وتحمله من الشيخ الى من اباح له نقل الحديث عنه . وعلى هذا يقول الشهيد : اجزت له رواية كذا كما تقول اذنت له وسوغت له . وقد اوضح ابن شهراشوب بعض المفاهيم الخاصة بالاجازة والرواية بقوله : بعدما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة ، فصحّت لي الرواية عنهم بأن اقول : حدثني ، واخبرني ، وانبأني ، وسمعت . والاجازة في الوقت الحاضر تعادل الشهادة الجامعية .

انظر الشهيد الثاني : الدراية ص ٩٤ .

الفيروزآباذي : القاموس المحيط ، جـ ٢ ـ ص ١٧٦ .

الطهراني : الذريعة ، جـ ١ ص ١٣١ .

ابن شهراشوب : مناقب ال ابي طالب ، جـ ١ ص ٧ .

فياض : تاريخ التربية ، ص ٢٣٤ .

معروف : علماء النظاميات ص ٢٣٧ .

طوطح : التربية عند العرب ص ٨٣ .

(٢) البوشنجي : هذه النسبة الى بوشنج وهي بلدة من اعمال هراة وقد افتتحها اوس بن ثعلبة التميمي والاحنف بن قيس في اثناء خلافـــة عثمان بن عفان ( رض ) . انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ٤٤ . ابن الاثير : اللباب ، جـ ١ ص ١٥٢ . الذهبي : المشتبه في الرجال ، جـ ١ ص ١٠٠ . انظر القزويني : آثار البلاد ، ص ٣٣٧ .

« كان عراقيا مضطرب المذهب ، وكان ثقة فيما يرويه له كتاب عمل السلطان اجازنا بروايته ابو عبدالله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام سنة اربع مائة عنه » (١) . وكذلك وجود بعض الاسر العلمية في النجف خلال القرن الرابع الهجري كاسرة آل طحال وهي : « من اسر العلم القديمة في القرن الرابع عرفت في النجف في ذلك العصر وبقيت شهرتها الى اواخر القرن السادس » (٢) ، واسرة آل شهريار التي كانت « من اسر العلم البعيدة الذكر القديمة العهد . . وهي احدى الاسر التي استلمت ـ كذا ـ مفاتيح الروضة الحيدرية واستقلت بالخازنية » (٣). كما ونبغ فيها عدد من العلماء خلال القرن الرابع الهجري منهم : السيد شريف الدين محمد المعروف بابن سدرة المتوفى سنة ٣٠٨ هـ وعرف احفاده ببني سدرة (٤) وشرف الدين بن علي النجفي الذي « كان فاضلا محدثا صالحا » (٥) صاحب كتاب « الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة » (٦) ، واحمد بن عبدالله الغروي ، الذي كان معاصرا للشيخ المفيد (٧) . وخلاصة

(١) النجاشي : الرجال ، ص ٥٤ .

(٢) محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٣) محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٢٢ .

(٤) البراقي : تاريخ الكوفة ، ص ٢١٨ .

(٥) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٣١ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٦٧٦ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٠٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٨٣ رقم الترجمة ( ٥٥٣٧ ) .

(٦) نفس المصادر .

(٧) محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٠٤ . بحر العلوم : بحث في موسوعة العتبات المقدسة : قسم النجف ، ج ٢ ص ١٤ .

ذلك كله كما يقول مصطفى جواد : « وفي التحقيق انه قد احتوى التاريخ على علماء من الشيعة بثوا العلم في الغري قبل العلامة الفقيه الطوسي»(١).

## خصائص مدرسة الشيخ الطوسي في النجف:

واجه الشيخ الطوسي بعد هجرته الى النجف الاشرف عام ٤٤٨ هـ ظروفا جديدة تختلف من اوجه عدة عن ظروف بغداد ، منهــا : خلو النجف من تنافس مذهبي ، وصراع فكري ، وعدم وجود طبقــة من كبار العلماء الذين يرتكز عليهم فن المناظرة والجدل ، والهدوء الذي تمتعت به النجف بفضل ابتعادها عن التيارات السياسية ، كل هذه الامور اتاحت للشيخ الطوسي فرصة العمل بحرية كاملة ، فانشأ في النجف مدرسة ذات خصائص من اهمها : ان الدراسة فيها تكون ضمن حلقات خاصة ، يجتمع الشيخ فيها بتلاميذه ، ويملي عليهم معارفه في التفسير والحديث والرجال والفقه والاصول وغيرها ، ولعل هذا اللون من الدراسة جديد في تاريخ النجف العلمي ، وقد قرأ بعض طلابه جميع تصانيفه بالغري (٢) ، وعند مشهد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام دونت أمالي الشيخ الطوسي التي كان يلقيها على تلاميذه بكتاب يعرف اليوم بأمالي الشيخ الطوسي ، الذي احتوى على عدد مما يدور في تلك المجالس من احاديث متنوعة ، فقد ذكر ابو علي ابن الشيخ الطوسي قائلا : « حدثنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة خمس وخمسين واربعمائة (٣) » وهكذا في بقية المجالس الاخرى ، حيث

(١) مقالة في مجلة البيان ، العدد ٦ ، السنة الاولى ، ص ١٣٣ .
(٢) منتجب الدين : الفهرست - البحار - مج ٢٥ ص ٤ .
(٣) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٢ .

يذكر فيها مكان الاملاء وزمانه ، ولعل تدوين « امالي الشيخ الطوسي » كان من قبل تلاميذه في اثناء الدرس ، وخاصة من قبل ابنه ابي علي الطوسي وذكر ابن طاووس : « املى علينا الشيخ الجليل الموفق ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ادام الله علوه ، وكان ابتداء املائه في الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين واربعمائة في المشهد الشريف المقدس الغروي على ساكنه السلام » (١) ولما كانت دروس الشيخ الطوسي تلقى بمشهد الامام علي ( ع ) اصبحت بذلك مدرسته « من المدارس المسجدية ، وليس من المدارس المستقلة عن الجوامع » (٢) . ومن الخصائص البارزة الاخرى لمدرسة النجف العلمية انها احادية المذهب ، تقوم بتدريس علوم آل البيت عليهم السلام ، ولم يكن ما ينافس المذهب الجعفري من المذاهب الاسلامية الاخرى في النجف ، ولذا اختلفت هذه المدرسة عن مدارس بغداد المعاصرة لها إذ كان بعضها ثنائية المذهب او اكثر من ذلك ، ولكن هذا لا يعني بأن مدرسة النجف لا تتعرض لاراء المذاهب الاسلامية الاخرى ، فالشيخ الطوسي الف « كتاب الخلاف » الذي يعتبر في حقيقته موسوعة فقهية عظيمة في الفقه المقارن ، وقد ناقش فيه اراء المذاهب الاسلامية كافة (٣) . وقد اخذت مدرسة النجف منذ عام ٤٤٨ هـ « في التقدم والتوسع حتى اصبحت اوسع واهم جامعات العالم الدينية » (٤) . ولعل الحوزة التي ضمتها مدرسة النجف ، والتي انشأها

---

(١) فرج المهموم ، ص ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) ناجي معروف : علماء النظاميات ، ١٤١ .

(٣) حسن الحكيم : الجذور التاريخية لنشأة مدرسة النجف ، مقالة في مجلة الرابطة ، العدد ١ السنة الثانية ص ٨٤ .

(٤) حسين امين : العراق في العصر السلجوقي ، ص ٣٧٩ .

الشيخ الطوسي فيها ، كانت فتية ، لأنه في اكبر الظن ، قد انفصل الشيخ الطوسي عن تلامذته ، وحوزته العلمية في بغداد (١) ، بدليل انه لم يكن هربه من بغداد ولجوؤه الى النجف اعتياديا بل كان فيه مطلوباً (٢) مطارداً ، ومبتعدا عن الفتن والاضطرابات التي تجددت هناك (٣) . وعدا كتاب «الامالي» فقداختصر الشيخ الطوسي كتاب «اختيار الرجال» وهذا الكتاب تهذيب لكتاب « رجال الكشي » (٤) المعروف ، وقد اخبرنا عنه الشيخ الطوسي بقوله : « هذه الاخبار اختصرتها من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز واخترت ما فيها » (٥) . والظاهر ان الشيخ الطوسي استمر في تدريسه ، والقاء محاضراته حتى اواخر حياته ، فيقول

---

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٦٣ - ٦٤ .

(٢) مصطفى جواد : مقالة في مجلة البيان ، العدد السادس ، السنة الاولى ، ص ١٣٣ .

(٣) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٣ .

(٤) الكشي : هذه النسبة الى كش ، وهي قرية من قرى اصفهان . انظر ابن الاثير : اللباب ج ٣ ص ٤٣ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٣ ص ١١٦٧ . ورجال الكشي لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من الاصول الرجالية المعتبرة عند الشيعة الامامية . انظر الطوسي : الرجال ، ص ٤٩٧ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٤٠٣ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٥ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٦٥ رقم الترجمة ( ١١١٨٥ ) . العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٩٦ . الكني : توضيح المقال ، ص ٦٢ .

(٥) ابن طاووس : فرج المهموم ، ص ١٣١ .

ابن شهريار الخازن (١) : « حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدس الغروي وعلى ساكنه افضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة » (٢) . وبينما كان الشيخ الطوسي معنيا باعداد كتابه « شرح الشرح » اذ وافته المنية فحالت دون اكماله . يقول الحسن بن مهدي السليقي (٣) : « وان من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح في الاصول وهو كتاب مبسوط املى علينا منه شيئا صالحا ، ومات ولم يتمه ولم يصنف مثله » (٤) .

ويلاحظ الدارس ظاهرة غريبة في حياة الشيخ الطوسي في الفترة الاخيرة التي عاشها في النجف الاشرف ، وخلص فيها كليا للدرس والمحاضرة ، هي قلة انتاجه الفكري رغم انها فترة امتدت نحو اثني عشر عاما ، ولم نعرف له من الكتب خلالها سوى « الامالي » و « اختيار الرجال » و « شرح الشرح » الذي شرع بتأليفه دون ان يتمه ، ولعل هذا ناتج من قناعته بكفاية انجازاته الفكرية في بغداد . اذ هو بما تميزت به آثاره من غزارة وتنوع قد شارك بكثير من الاصالة والابداع والتجديد في تحديد الاتجاه العام للثقافة الاسلامية في زمنه ، وتحديد مستقبلها كذلك وقد بقيت آراء الشيخ الطوسي في القضايا الرئيسة الفقهية والاصولية تتمتع

(١) ابن شهريار : ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن ، من تلاميذ الشيخ الطوسي - أنظر ترجمته في الفصل الثالث.

(٢) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٨ .

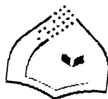
(٣) من تلاميذ الشيخ الطوسي ، انظر ترجمته في الفصل الثالث ( شيوخ الشيخ الطوسي وتلاميذه ) .

(٤) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٤ . بحر العلوم : الرجال ج ٣ ص ٢٣٣ .

بنوع من الاكبار لدى الاصوليين والفقهاء دهرا طويـــلا ، وقد تحاشى العديدون الخروج عليها او نقضها ، الا بعد اجيال عدة ، وقـــد اتسمت محاولاتهم هذه بالجرأة .

# الفصل الثالث

# شيوخ الشيخ الطوسي وتلاميذه


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## شيوخ الشيخ الطوسي :

وهم الذين تدور روايته عليهم في كتبـــه ، ويمكن تصنيفهم على النحو الآتي :

اولا : شيوخ اجازة ، وهم الذين يبيحون لمن أخذ عنهم رواية من حديث أو غيره « وتكون الاجازة بهذا المعنى طريقة من طرق نقل الحديث، وتحمله من الشيخ الى من أباح له نقل الحديث عنه » (١) . والاجازة على نوعين : تحريرية وشفهية ، وكلاهما : « اذن لرواية الحديث ، أو غيره من العلوم من شيخ أو شيوخ » (٢) . واحيانا يستمع التلميذ الى شيخه ، ومن ثم يمنحه الاجازة بالرواية ، بعد املائه عليه جملة من محاضراته، فتكون « عبارة عن اذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته او مؤلفاته» (٣). وقد حصل الشيخ الطوسي على اجازات بالرواية من بعض مشايخه .

ثانيا : شيوخ سماع ، وهم الذين التقى بهم الشيخ الطوسي ، واستمع الى دروسهم ومحاضراتهم في مسجد أو دار ، أو في محل آخر .

ثالثا : شيوخ قراءة ، وهم الذين قرأ عليهم الشيخ الطوسي ، بعض

---

(١) فياض : الاجازات العلمية ، ص ٢١ .

(٢) ن . م ، ص ٣٥ . انظر الشهيد الثاني : رسالة في علم الدراية ، ورقة ٨ ب .

(٣) الصالح : علوم الحديث ، ص ٩٤ .

المصنفات ، أو الاحاديث . ونجد بعض المصطلحات في مؤلفاته ، تعبر عن التلمذة من هذا النوع ، كعبارة : اخبرني (١) . اخبرنا (٢) ، حدثني (٣) ، حدثنا (٤) ، قرأت عليه (٥) ، سمعنا منه (٦) .

رابعاً : هناك قسم من شيوخ الشيخ الطوسي ، لم نعثر على تصريح للشيخ الطوسي ، بالاخذ ، او الرواية عنهم ، سواء في مؤلفاته المطبوعة أم المخطوطة ، وانما ذكرهم أرباب التراجم والرجال . ولعل هؤلاء اعتمدوا على مصنفاته الاخرى المفقودة .

وشيوخ الشيخ الطوسي هم :

## القزويني :

هو احمد بن ابراهيم القزويني (٧) . وقد اخبرنا الشيخ الطوسي

(١) هو ما قرأ على المحدث . انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ، ص ٢٩٤ .

(٢) هو ما قرىء على المحدث . ن . م .

(٣) هو ما يستمع التلميذ من العالم وحده . ن . م . انظر الشهيد الثاني : رسالة في علم الدراية ، ورقة ٨ آ .

(٤) هو ما سمعه التلميذ مع جماعة ن . م .

(٥) القراءة على المحدث ، هي بمنزلة السماع منه . ن . م ، ص ٢٦٠.

(٦) قرىء على الاستاذ ، والتلميذ يسمع . ن . م ، ص ٢٩٧ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ٢١٤ . الرجال ، ص ٥٠٥و٥١٨. الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٨٤ . النوري : مستدرك الوسائل، مج ٣ ص ٥٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٣ و ٥٧ .

بتلمذته عليه عند ترجمته لأبي عمرو بن اخي السكوني البصري ، قائلا : اخبرنا به واخبرنا عنه احمد بن ابراهيم القزويني(١) . وورد ذكره كذلك عند ترجمته لمحمد بن وهبان بن محمد النبهاني (٢) . وقد اتفقت المصادر على اعتبار احمد القزويني من مشايخ الشيخ الطوسي (٣) ، ويحتمل الطهراني كون القزوينيين احمد والحسين - تأتي ترجمته فيما بعد - من شيوخ الطوسي ايضاً وهما اخوان (٤) ، كما واحتمل بعض الباحثين وفاة احمد القزويني بعد سنة ٤٠٨ هـ (٥) .

## ابن عبدون :

هو احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز (٦) ، المعروف بابن الحاشر ، ويعرف ايضا بابن عبدون ، ويكنى بابي عبدالله (٧) . وقد نعت بالبغدادي

---

(١) الفهرست ، ص ٢١٤ . الرجال ، ص ٥١٨ .

(٢) الرجال ، ص ٥٠٥ .

(٣) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الخوانساري: روضات الجنات ، ص ٥٨٤ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ح ). محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٨ .

(٤) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٧و١٣٥.

(٥) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ح ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٨ .

(٦) البزاز : هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب ، وقد اشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج١ ص١١٨.

(٧) الطوسي : الرجال ، ص ٤٥٠ . النجاشي : الرجال ، =

الشيعي (١) والحافظ (٢) ، وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه ، كقوله : اخبرني (٣) ، واخبرنا (٤) احمد بن عبدون . ونجده يروى عنه

= ص ٦٨ . العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الرجال ، ص ٢٠ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٠ . المجلسي : الوجيزة ، ص ١٤٤ . الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ١٧ . الرجال، ورقة ٧ آ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقـــة ٢٧٧ . البحراني : الدرة البهية ، ورقـــة ٥ ب . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . البحراني : لؤلؤة البحرين، ص ٤١٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٦٦ . الترجمة ( ٣٨٧) . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٨ . الداماد : الرواشح السماويـــة ، ص ١٠٥ . القمي : سفينـــة البحار ، ج ١ ص ٣٠٣ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٩ مج ١٠ ص ٥٠ . الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ١٣٤ . تأسيس الشيعة ، ص ١٠٠ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ١ ص ٧٣ . العطار : ارجوزة الجمال ، ورقة ٣آ . الطهراني : مصفى المقال، ص ١٨ . طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨ . بحر العلوم: مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٥ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٨ . البحراني : الخلاصة ، ورقة تحت باب « ابن » . وقد كناه البحراني في الدرة البهية ، ورقة ٥ ب بابي محمد .

(١) البغدادي : هدية العارفين ، مج ١ ص ٧٣ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٧٧ .

(٣) الاستبصار ، ج ١ ص ١٦ وغيرها . الفهرست ، ص ٢٧ . الغيبة ، ص ٨٨ و ١٥٥ .

(٤) الفهرست ، ص ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، =

بالاشتراك مع بعض شيوخه ، كالشيخ المفيد ، والغضائري (١) ، وابن عزور (٢) ، وقد حصل على اجـــازة بالرواية عن شيخه ابن عبدون ، فيقول : « وسمعنا منه وأجاز لنا بجميع ما رواه » (٣) . وقد اتفقت المصادر على اعتبار ابن عبدون من شيوخ الشيخ الطوسي (٤) . كما ويعتبر من شيوخ النجاشي أيضاً (٥) ، يقول الطهراني : « هو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي » (٦) . وقد وثقه العلامة الحلي (٧) ، وابن داود إياه في القسم الأول من رجاله (٨) . يقول العـــاملي : « ويستفاد من

---

= ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ ، وغيرها الرجال ، ص٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١١ . الغيبة ، ص١١٧ .

(١) الفهرست ، ص٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٨ .

(٢) الرجال ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ . انظـــر ابن طاووس : اليقين ، ص١٣٩ .

(٣) الرجال ، ص٤٥٠ .

(٤) الأفندي : رياض العلماء جـ٥ ورقة ٢٧٧ . البروجردي : نخبة المقال ، جـ١ ص٢٣ .

(٥) النجاشي : الرجال ، ص٦٨ .

(٦) مصفى المقال : ص١٨ .

(٧) الرجال ، ص٢٠ .

(٨) ص٣٢ ، خصص ابن داود القسم الأول من كتابه « الرجال » في الممدوحين ، فيقول : « بدأت بالموثقين ، وأخرت المجروحين ، ليكون الوضع حسب الاستحقاق والترتيب بالقصد لا بالاتفاق » ص١ ـ ٢ .

العلامة توثيقه في تصحيح طرق الشيخ ابن عبدون شيخ الشيخ (١) - يعني الشيخ الطوسي - والنجاشي ويعدون حديثه صحيحاً » (٢) . ولابن عبدون تصانيف (٣) ، منها كتاب : « آداب الخلفاء » (٤) . لقد أغفلت المصادر تاريخ مولده سوى ما احتمله بحر العلوم في حدود عام ٣٣٠ هـ (٥) أما وفاته فقد أرخها الشيخ الطوسي بعام ٤٢٣ هـ (٦) .

---

(١) ان لقب « الشيخ » من الألقاب التعليمية الأكثر شيوعاً عند الامامية . وحمل العالم على هذا اللقب من بين الأدلة التي يستدل بها على تحقق أهليته العلمية . كما يطلق على الأستاذ والعالم وكبير القوم ورئيس الصناعة إذاً هو لقب علمي وتعليمي كما كان لقباً دينياً .

انظر فياض : تاريخ التربية ص١٤٤ - ١٤٥ طوطح : التربية عند العرب ص٥٠ .

(٢) الرجال ، ورقة ٧ آ . انظر المجلسي : الوجيزة ، ص ١٤٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص٦٦ - الترجمة ( ٣٨٧ ) .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص٦٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص١٦ . الاسترابادي : منهج المقال ، ص٣٨ . البحراني : لؤلؤة البحرين ص٤١٧ - ٤١٨ .

(٤) الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص١٣٤ .

(٥) مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٥ .

(٦) الرجال ، ص٤٥٠ . انظر الصدر : تأسيس الشيعة ، ص١٠٠ البغدادي : هدية العارفين ، مج١ ص ٧٣ . الطهراني : مصفى المقال ، ص١٨ . طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٨ .

## النجاشي :

هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي ، الأسدي (١) ، يكنى بأبي العباس ، أو بأبي الحسين (٢) ، والنجاشي صاحب كتاب « الرجال »

(١) النجاشي : الرجال ، ص٧٩ . العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة - البحار - مج٢٦ ص٢٨ . الرجال ، ص٢٠ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص١٧ الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٢٠ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج٤ ص١٥٤ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٤٠٥-٤٠٦ النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥١٠ . ابن داود : الرجال ، ق١ ص٣٢ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص١٥ . المامقاني : تنقيح المقال مج١ رقم الترجمة (٣٦٦ و ٤١٩ ) . الأمين : أعيان الشيعة ، ج٩ مج١٠ ص١٨٧ . الأميني : شهداء الفضيلة ، ص ٧ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص٢٦٧ . القمي : سفينة البحار ، ج١ ص٣٠٢-٣٠٣ . الكنى والألقاب ج٢ ص٢٠٧ . محبوبة : ماضي النجف ، ج٢ ص٤٨٠ . بحر العلوم : الرجال ، ج٢ ص٣٨ - ٣٩ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ . الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٨ . البهائي : الفوائد ، ورقة ٤ ب . ومن الملاحظ ان اسم النجاشي يرد مرة : أحمد بن العباس ، واخرى احمد بن علي ، مما التبس الأمر على بعض الباحثين ، والحقيقة اتحاد الاسمين ، وهذا جائز ان يوضع اسم الجد مكان اسم الأب للاختصار .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥١٠ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص٧٠ رقم الترجمة ( ٤٠١ ) . بحر العلوم : الرجال ، ج٢ =

المعروف باسم « فهرست كتب الشيعة » (١) وهو « شيخ جليل ثقة مسلّم الكل غير مخدوش فيما كتب بوجه مطمئن اليه سيما في الرجال يقدم قوله عند التعارض على قول غيره حتى الشيخ الطوسي ( ره ) » (٢) . وكان النجاشي معاصراً للشيخ الطوسي ، والشريف المرتضى ، وهو أحد تلامذة الشيخ المفيد (٣) ، وقد سمع منه كثيرا (٤) . ومن الملاحظ ان الشيخ الطوسي لم يورد للنجاشي ترجمة ولا ذكراً في كتابيه « الرجال » و «الفهرست» كسائر رجال الشيعة ، مع العلم ان النجاشي اورد للشيخ الطوسي ترجمة في كتابه « الرجال » (٥) ، وقد اعتبر العلامة الحلي ، النجاشي من شيوخ الشيخ الطوسي ، من رجـــال الشيعة (٦) وقـــد وافقه في ذلك بعض

---

= ص٣٨ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص٢٦٧ . عيون الرجال ، ص ١٢ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج٤ ص١٥٤ . القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص ٣٠٣ . سركيس : معجم المطبوعات ، ص١٨٤٤ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٤٣٦ . ووردت كنيته بأبي الحسن عند العلامة الحلي في الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٨ . كما وردت كنيته بأبي الخير عند المامقاني في تنقيح المقال ، مج ١ ص٧٠ رقم الترجمة ( ٤٠١ ) .

(١) الكنتوري : كشف الحجب ، ص٤٠٨ .

(٢) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص٦٣ ، الترجمة ( ٣٦٦ ) . القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص٣٠٣ .

(٣) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٤٠٥ .

(٤) الطريحي : مجمع البحرين مج٤ ص١٥٤ .

(٥) النجاشي : الرجال ، ص٣١٦ .

(٦) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

الباحثين (١) . ويقول البهائي ، ان النجاشي « شريك الشيخ الطوسي في القراءة - كذا - على المفيد وعلى ابن الغضائري » (٢)

كان مولد النجاشي في صفر سنة ٣٧٢ هـ (٣) ، ووفاته بمطرآباد(٤) في جمادى الأولى سنة ٤٥٠ هـ (٥) .

---

(١) النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج١ ص٧٤ ، الترجمة ( ٤١٩ ) . الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٢٠ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٢ ص٣٨ - ٣٩ . الأمين : اعيان الشيعة ، ج ٩ مج١٠ ص١٨٧ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ح ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٨٠ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٨ .

(٢) البهائي : الفوائد ، ورقة ٤ ب .

(٣) العلامة الحلي : الرجال ، ص٢١ . البهائي : الفوائد ، ورقة ٤ ب . القمي : الكنى والألقاب ، ج ٣ ص٢٠٧ . الصدر : تأسيس الشيعة ص٢٦٨ . الطهراني : مصفى المقال ، ص٥٨ . الزركلي : الأعلام ، ج ١ ص١٦٦ .

(٤) ذكرها القمي في الكنى والألقاب ، ج٣ ص٢٠٧ ( مطيرآباد ) وهي من نواحي سامراءوذكرها المامقاني في تنقيح المقال ، مج١ ص٧٠ ، الترجمة ( ٤٠١ ) (مصيرآباد) .

(٥) العلامة الحلي : الرجال ، ص٢١ . القمي : الكنى والألقاب ، ج ٣ ص٢٠٧ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص٢٦٨ . الطهراني : مصفى المقال ، ص٥٨ . الزركلي : الأعلام ، ج ١ ص١٦٦ . ولكن الكنتوري في كشف الحجب ذكر وفاته عام ٤٠٥ هـ ، في الصفحات ٤٣٢ ، ٤٥٧ ، ٤٩٥ ، ولعل هذا تصحيف .

## ابن الصلت :

هو احمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي (١) ، ويعرف بابن أبي الصلت ايضاً (٢) ، يكنى بأبي الحسن (٣) ، يروي عنه الشيخ الطوسي (٤) ، وهو طريقه الى ابن عقدة (٥) . ويعد ابن الصلت من

(١) الحر العاملي : أمل الآمل ، ق٢ ص٢٧ . التفريشي : نقد الرجال ، ص٣٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص٥٨٤ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . الأمين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص٣٦ محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص٤٧٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس ، ص٢٦ .

(٢) التفريشي : نقد الرجال ، ص٣٤ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٢٦ .

(٣) الطوسي : الأمالي ، ج ١ ص٣٤٠ .

(٤) الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٢٧ .

(٥) العلامة الحلي: الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . الأمين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص٣٦ محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص٤٧٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس ، ص٢٦ . وابن عقدة هو احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني الكوفي ، يكنى بأبي العباس . ولد عام ٢٤٩ هـ ، وتوفي عام ٣٣٣ هـ ويقول الدارقطني : اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة من هو احفظ منه . انظر العلامة الحلي : الرجال ، ص٢٠٣ – ٢٠٤ . القمي : الكنى والألقاب ، ج ١ ص٣٥٢ . الصدر : =

مشايخ النجاشي والشيخ الطوسي (١) ، وقد اوضح الشيخ الطوسي تلمذته عليه ، بقوله : اخبرنا (٢) ، واخبرني (٣) ، وحدثنا (٤) احمد بن محمد ابن الصلت ، ويقول : اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق (٥) ببغداد في سلـخ ربيع الأول من سنة تسع واربعمائة » (٦) . وقد عد العلامة الحلي في اجازته الكبيرة لبني زهرة (٧) ، ابن ابي الصلت من مشايخ الشيخ الطوسي من اهل السنة (٨) ، وقد وافقه في ذلك بعض الباحثين (٩) . لقد اغفلت

= تأسيس الشيعة ، ص٣٣١ . التنوخي : نشوار المحاضرة ، ج ٥ ص٢٩ .

(١) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٢٦ .

(٢) الأمالي : ج ١ ص٩٤ و ٣٤٠ ؛ ج ٢ ص٣١٥ . الفهرست : ص٤١ ، ٥٣ ، ٧٢ .

(٣) الاستبصار : ج ١ ص٤٧٨ .

(٤) الأمالي ، ج ١ ص٩٦ . وفي مواضع عدة من الفهرست .

(٥) محلة ببغداد متصلة بالحريم الطاهري . . وبها السوق وجادة الطريق الى باب التبن وغيره . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ؛ ج ٢ ص٧٧٣.

(٦) الطوسي : الأمالي ، ج ١ ص٣٤٠ .

(٧) بنو زهرة : نقباء مدينـة حلب ، جـدهم زهرة بن علي واشتهر منهم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة ، وابوه وجده ، واخوه ابو القاسم عبد الله بن علي ، وابنه محمد بن عبد الله . انظر الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص١٠٥ . ابن زهرة : غاية الاختصار ، ص٩٢ - ٩٣ . القمي : الكنى والألقاب ، ج ١ ص٢٩٤ .

(٨) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

(٩) النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . الخوانساري : =

المصادر تاريخ مولده ، سوى ما ذكره بحر العلوم عام ٣١٧ هـ (١) ، واما وفاته فقد حددها اليافعي بعام ٤٠٩ هـ (٢) .

## ابن حسكة :

هو جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، يكنى بأبي الحسين (٣) ، ويعد من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٤) ، واعتبره العلامة من مشايخه من رجال الشيعة (٥) . وقد ذكره الشيخ الطوسي مع جماعة من مشايخه

---

روضات الجنات ، ص٥٨٤ .

(١) بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٥ .

(٢) اليافعي : مرآة الجنان ، جـ٣ ص٢٢ . ومن الملاحظ ان اليافعي قدم اسم الأب على اسم الابن بقوله : ابن الصلت محمد بن احمد الأهوازي.

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص١٥٧ و ١٨٦ . العلامة : الاجازة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٥٢ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج١ ص٢١٥ الترجمة (١٧١١) . الأفندي : رياض العلماء ، جـ ٢ ورقة ١٣ . الاسترابادي منهج المقال ، ص٨٢ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ص ٤٢ .

(٤) الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٥٢ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٥) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

كالشيخ المفيد ، والغضائري (١) ، والحمراني (٢) . وقال الأفندي بأنه « من مشايخ الطوسي والراوي عن الصدوق » (٣) .

## النيشابوري (٤) :

هو ابو حازم النيشابوري (٥) ، من تلاميــذ ابي منصور الصرام صاحب كتاب « بيان الدين » ، ويقول الشيخ الطوسي : « قرأت على ابي حازم النيشابوري اكثر كتاب بيان الدين ، وكان قد قرأه عليه »(٦) وقد علمنا ان كتاب « بيــان الدين » لاستاذ استاذه ابي منصور الصرام الذي قرأه على ابي حازم ، وهذا بدوره قرأه على الشيخ الطوسي .

---

(١) الفهرست ، ص١٥٧ .

(٢) الفهرست ، ص١٨٦ .

(٣) الأفندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ١٤ .

(٤) نسبة الى نيشابور ، او نيسابور ، وهي مدينة تخرج منها جماعة من العلماء . انظر الحموي : معجم البلدان ، مج٤ ص٨٥٨ . البغدادي: مراصد الاطلاع ، ج٣ ص١٤١١ . القزويني : آثار البلاد ، ص٤٧٣ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص٢٢١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج٣ ص١٠ ( باب الكنى ) . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ص٨ .

(٦) الفهرست ، ص٢٢١ .

## الصفار :

هو ابو الحسن الصفار (١) ، أو ابن الصفار (٢) . وقد ذكره الشيخ الطوسي مع جماعة من شيوخه ، كالغضائري ، وابن عبدون ، وابن اشناس وابن عزور (٣) ، وعده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٤) ، واعتبره النوري ، من مشايخه في الرواية (٥) .

## المحمدي :

هو الحسن بن القاسم المحمدي ، يكنى بأبي محمد (٦) ، ويلقب

(١) الطوسي : الأمالي ، ج ٢ ص٨٧ .

(٢) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص٣٥٢ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ الأفندي : رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢٠٢ . الأمين : اعيان الشيعة ، ج٦ مج٧ ص٣١١ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ص٩.

(٣) الأمالي ، ج ٢ ص٨٧.

(٤) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٦) الطوسي : الرجال ، ص ٥٠٣ . الفهرست ، ص ١٨٨ . الغيبة ص ١١٠ وغيرها . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٦ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص ١٣ .

بالشريف (١) ، والنقيب (٢) ، والعلوي (٣) ، والمحمدي (٤) ، وقد ذكره الشيخ الطوسي عند ترجمته لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام الكوفي الدهقان (٥) . وقال عند ترجمته لمحمد بن احمد بن قضاعة الجمال : « اخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان ، وابو محمد الحسن بن القاسم العلوي المحمدي ، وهو خاصي (٦) نزيل بغداد » (٧) . وفي مواضع من الغيبة ، يذكره الشيخ الطوسي ، بقوله : اخبرنا (٨) ، اخبرني (٩) الشريف ابو محمد المحمدي ، وعند ترجمته لاسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي ، يقول : « اخبرنا عنه

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ١١٠ . الافنـــدي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٩ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٦ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ص ١٣ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٩ .

(٣) نسبة الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، لاتصال نسبه اليه . انظر الطوسي : الرجال ، ص ٥٠٣ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٢ ، ج ٥ ورقة ٢٥٩ .

(٤) نسبة الى محمد بن الحنفية ابن الامام علي ( ع ) . انظر الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٢ ، ج ٥ ورقة ٢٥٩ . وورد في مستـــدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ لقبه : « المجدي بدل المحمدي » .

(٥) الفهرست ، ص ١٨٨ .

(٦) خاصي : « كونه من الشيعة في مقابل قولهم عامي » . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٦ .

(٧) الرجال ، ص ٥٠٣ .

(٨) ص ١١٠ و ٢٨٠ .

(٩) ص ٢٣٩ .

بروايات‌ه كلها الشريف ابو محمد المحمدي ، وسمعنا هلال الحفار يروي عنه مسند الرضا عليه السلام » (١) . ويقول الافندي : « كان من اجلة مشايخ الطوسي والنجاشي بل الشيخ المفيد ايضا » (٢) . ويحاول صاحب رياض العلماء ان يرفع الشك بكون المحمدي استاذ المفيد والطوسي بقوله : « ولا بعد في ان يكون شيخ الاستاذ اعني المفيد وشيخ التلميذ اعني الشيخ الطوسي » (٣) . وهذا جائز ، اذ ان من الثابت ان الشيخ المفيد استاذ السيد المرتضى والشيخ الطوسي ، في حين ان السيد المرتضى كان استاذ الشيخ الطوسي . لقد اغفلت المصادر تاريخ مولد المحمدي ، وكذلك وفاته ، سوى ما احتمله الطهراني بانها بعد سنة ٤٠١ هـ (٤) ، ولعل هذا التاريخ تصحيف ، والصواب بعد سنة ٤١٠ هـ ، لان الشيخ الطوسي هاجر الى بغداد سنة ٤٠٨ هـ .

## ابن اشناس (٥) :

هو الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس (٦) ،

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٣٦ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢١ - ٢٢.

(٣) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٩ .

(٤) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ح ) .

(٥) هذه النسبة الى اشناس غلام المتوكل . انظر ابن الاثير : اللباب ج ١ ص ٥٣ .

(٦) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٤٢٥ . ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص٥٣ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص ٥١٠ . =

البزار(١) وقيل : البزاز (٢) ، المعروف بابن اشناس (٣)، وابن الحمامي (٤)، يكنى بابي علي (٥) ، ويعتبر من العلماء والمحدثين الذين يروون عن الشيخ

= الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٢٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٤ . ومن الملاحظ ان الشيخ الطوسي اختصر اسم استاذه ، فقدم جده وحذف والده في الامالي ج ٢ ص ٨٧ ، مما البس الامر على بعض الباحثين فذكر مرتين ، الاولى باسم الحسن بن محمد بن اسماعيل ، والثانية باسم الحسن بن اسماعيل . ولكن الحقيقة اتحاد الاسمين .

(١) نسبة الى عمل بزر الكتان زيتا ، او لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه . انظر الذهبي : المشتبه في الرجال ، ج ١ ص ٧١ . ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ١١٨ .

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٤٢٥ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص٢٠٩. الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٤ .

(٣) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٩ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٢٣ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص٥١٠. القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢٠٩ .

(٤) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص٢٨ . الخطيب : تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٤٥٧ . الافندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ٢٦ ، الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٥١.

(٥) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨: الخطيب : تاريخ بغداد ج ٧ ص٤٢٥. ابن الاثير : اللباب ، ج١ ص ٥٣ . الافندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ١٢٣ . القمي : الكنى والالقاب ، =

المفيد (١) ، وهو من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٢) . وقد ذكره مع جماعة من شيوخه ، كالشيخ المفيد (٣) ، والغضائري ، وابن عبدون ، وابن عزور ، والصفار (٤) . وقد عـد العلامة الحلي ، ابن اشناس ، من شيوخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٥) ، والى هذا يشير الخطيب بقوله : « كان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعـة » (٦) . ولابن اشناس تصانيف منها كتاب « عمل ذي الحجة » (٧) ، وقد ذكره ابن طاووس بقوله : « كتاب عمل ذي الحجة تاليف ابي علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطه تاريخها سنة سبع وثلاثين واربعمائة » (٨) . وقد أرخ الخطيب مولده بعام ٣٥٩ هـ (٩) ،

---

= ج ١ ص ٢٠٩ الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٤ النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(١) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٩ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٢٣ .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ .

(٣) الامالي ، ج ١ ص ٩٨ .

(٤) ن . م ، ج ٢ ص ٨٧ .

(٥) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٦) تاريخ بغداد ، مج ٧ ص ٤٢٦ .

(٧) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٢٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٨٠ .

(٨) الاقبال ، ص ٣١٧ .

(٩) تاريخ بغداد ، مج ٧ ص ٤١٦ .

ووفاته بعام ٤٣٩ هـ (١) .

## الفحام (٢) :

هو الحسن بن محمد بن يحيى الفحام (٣) ، او ابن الفحام (٤) ، يكنى بابي محمد (٥) ، ويلقب بالسر من رائي (٦) ، او السامري (٧) ،

(١) تاريخ بغداد ، مج٧ ص٤٢٦ .

(٢) الفحام نسبة الى بيع الفحم . انظر ابن الأثير : اللباب ، ج٢ ص ١٩٧ .

(٣) الطوسي : الأمالي ، ج١ ص٢٨٠ وما بعدها . الطبري : بشارة المصطفى ، ص١٣١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج١ ص ٣١٠ ، الترجمة ( ٢٦٥٥ ) . الأفندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ١٣٢ .

(٤) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الأفندي: رياض العلماء ، ج٢ ورقة ١٣٢ . ج٥ ورقة ٢٥٤ . النوري : مستدرك الوسائل مج٣ ص٥٠٩ . القمي : الكنى والألقاب ، ج١ ص٣٧٠ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٥٥ .

(٥) الطوسي : الأمالي ، ج١ ص٢٨٠ . العلامة : الاجازة ، البحار مج٢٦ ص٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . الخوانساري: روضات الجنات ، ص٥٨٤ .

(٦) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الطبري : بشارة المصطفى ، ص١٣١ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . الأفندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ١٣٢ . ج٥ ورقة ٢٥٤ .

(٧) الطوسي : الأمالي ، ج١ ص٢٩١ . والسامري نسبة الى مدينة=

وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه ، بقوله : اخبرني (١) ، اخبرنا(٢) ابو محمد الفحام ، ويقول الطبري : ان الشيخ الطوسي سمع منه ببغداد(٣) ؛ في حين ان الخطيب يقول : انه من اهل سر من رأى (٤) . ومما يبدو ان الشيخ الطوسي ، سمع منه بسامراء ، كما سمع منه في بغداد عند مجيئه اليها ، او انه قضى شطراً من حياته ببغداد ، ويرى العلامة ان الفحام من شيوخ الطوسي من رجال اهل السنة (٥) . وقال الخطيب : « كان ثقة على مذهب الشافعي وكان يرمى بالتشيع » (٦) . ولكن النوري قد شك في انتماء الفحام لأهل السنة وذلك بوجود احاديث كثيرة في كتاب « الأمالي » رواها الشيخ الطوسي عنه وهي ذات دلالة على تشيعه (٧) . وقد ذهب بعض الباحثين على اعتبار الفحام من شيوخ الطوسي في الرواية(٨) ويقول الأفندي : « كان من مشايخ الشيخ والنجاشي أيضاً » (٩) . وقد وثقه

---

= سرمن رأى كما ينسب اليها بلفظ السرمري . انظر النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ج ١ ص٧٢ .

(١) الأمالي ، ج١ ص٢٨٠ .

(٢) ن . م ، ج ١ ص٢٩١ .

(٣) بشارة المصطفى ، ص١٣٣ .

(٤) تاريخ بغداد ، مج٧ ص٤٢٤ .

(٥) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

(٦) الخطيب : تاريخ بغداد ، ج٧ ص٤٢٤ .

(٧) النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٨) ن . م ، الخوانساري : روضات الجنات ، ص٥٨٤ .

(٩) الأفندي : رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢٥٤ .

المامقاني لكونه « استاذ الشيخ (ره) وكفى به شاهدا على وثاقته »(١) . وقد أرخ الخطيب وفاته بسامراء سنة ٤٠٨ هـ (٢) . ويبدو من ذلك ان تلمذة الشيخ الطوسي على استاذه الفحام كانت قصيرة ، حيث انـــه دخل بغداد سنة ٤٠٨ هـ ، وفي نفسها كانت وفاة الفحام .

## المقري :

هو حسنبش المقري ، يكنى بابي الحسين (٣) ، وقد اعتبره العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من اهل السنة ، ومن رجال الكوفة (٤) . ولم اجد في مؤلفات الشيخ الطوسي اشارة اليه . وقد اعتبره النوري من مشايخه في الرواية (٥) واحتمل بعض الباحثين وفاته بعد عام ٤٠٨ هـ (٦) .

---

(١) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٠ رقم الترجمة (٢٦٥٥).

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد ، ج ٧ ص ٤٢٤ .

(٣) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . وقد ذكره « ابو الحسين بن خشيش » ولعل هـــذا تصحيف . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٦ . بحر العلوم مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٩ .

(٤) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٥) مستدرك الوسائل ، ج ٣ ص ٥٠٩ .

(٦) الطهراني : مقدمـــة التبيان ، ص ( أ ط ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٩.

## القزويني : (١)

هو الحسين بن ابراهيم القزويني ، يكنى بابي عبدالله (٢) . وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه بقوله : اخبرنا (٣) ، اخبرني (٤) الحسين ابن ابراهيم . ويعتبر من مشايخه في الرواية (٥) . ومن الجدير بالذكر ان للشيخ الطوسي استاذين باسم « الحسين بن ابراهيم » ، فالأول ، هو القزويني ، صاحب هذه الترجمة ، والثاني ، هو القمي ابن الخياط ، الذي تأتي ترجمته . ويخبرنا الشيخ الطوسي في بعض الاحيان عن استاذه «الحسين ابن ابراهيم » (٦) دون ان يشير الى لقبه وقد احتمل الطهراني وفاة القزويني بعد سنة ٤٠٨ هـ (٧) .

---

(١) نسبة الى قزوين ، وهي احدى المدائن المعروفة ، نسب اليها جماعة من العلماء من كل فن . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ٢ ص ٢٦١.

(٢) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ٢٧١ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ .

(٣) الامالي ، ج ٢ ص ٢٧١ و ٢٧٩ . الفهرست ، ص ٨٤ الغيبة ، ص ١٧٨ .

(٤) الغيبة ، ص ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٦) الغيبة ، ص ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ .

(٧) مقدمة التبيان ، ص ( أ ط ) .

## ابن الخياط :

هو الحسين بن ابراهيم القمي (١) ، يكنى بابي عبد الله (٢) ، ويعرف بابن الخياط (٣) او ابن الحناط (٤) . وقد اوضح الشيخ الطوسي تلمذته عليه بقوله : اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي (٥) . واعتبره العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٦) . كما واعتبره غيره من

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ٢٢٣ . العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩. الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ٨٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٦ رقم الترجمة ( ٢٦٩٩ ) . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٨٨ .

(٢) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٣) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الحر العاملي: امل الامل ، ق ٢ ص ٨٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٦ رقم الترجمة (٢٦٩٩ ) . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٨٨ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٤ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . والحناط : نسبة الى بيع الحنطة . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ٣٢٣ .

(٥) الغيبة ، ص ٢٢٣ .

(٦) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

مشايخه في الرواية (١) . وقال الافندي : انه من مشايخ الشيخ الطوسي(٢) وقال النوري انه : « فاضل عالم فقيه جليل معاصر للشيخ المفيد ونظرائه »(٣).

## الغضائري (٤) :

هو الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري ، يكنى بابي عبدالله(٥)،

(١) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٢) رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٨٨ .

(٣) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٤) نسبة الى الغضار ، وهو الاناء الذي يؤكل منه ، والغضار : الطين الحر ، وقيل تعني النعمة والخير والسعة في العيش . انظر ابن الاثير: اللباب ، ج ٢ ص ١٧٤ . ابن منظور : لسان العرب ، ج ٤ ص ٢٣ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ٣ ص ٤٤٩ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣٣٣ الترجمة ( ٢٨٦٠ ) . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٣٦٦ .

(٥) الطوسي : الرجال ، ص ٤٧٠ . النجاشي : الرجال ، ص ٥٤. العلامة : الرجال ، ص ٥٠ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ١٢٤ . التفريشي : نقد الرجال ، ص ١٠٦ . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ١١٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٨٣ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٩٧ . الذهبي : ميزان الاعتـــدال ق ١ ص ٥٤١ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٥ ب . الافندي : رياض العلماء ، ج٢ ورقة ٢٥٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٤٦٠ . البحراني : الخلاصة ، تحت باب ( ابن ) . البهائي : الفوائد ، ورقة ٥ ب . =

وينعت بالعطاردي (١) ، وبشيخ الطائفة (٢) . وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه بقوله : اخبرني (٣) ، اخبرنا (٤) ، حدثنا (٥) الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وحصل على اجازة منه . يقول : « سمعنا منـــه واجاز لنا بجميع رواياتـــه » (٦) . وقد ذكره مع جماعة من شيوخه ،

---

ـ العطار : ارجوزة الجهال ، ورقة ١٢ أ . النوري : مستدرك الوسائل، مج ٣ ص ٥٠٩ . الداماد : الرواشح السماوية ، ص ١٠٥ . ابن طاووس: اليقين ص ١٣٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٨ . الطهراني: طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٦٤ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٩١ ، ١٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ . الزركلي : الاعلام ، ج ٢ ص ٢٦٣ . وقد كناه الافندي في رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٥٣ بابي جعفر .

(١) ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٨٨ .

(٢) الطريحي : مجمع البحرين ، مج ٣ ص ٤٢٤ . ولقبه الذهبي في ميزان الاعتدال ، ق ١ ص ٥٤١ بشيخ الرافضة .

(٣) الغيبة ، ص ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ . الاستبصار ، ج ١ ص ١٠ ، ج ٢ ص ٦ .

(٤) الغيبة ، ص ٢٠٣ ، ٢٥٧ . الامالي ، ج ١ ص ٣١١ . الرجال ص ٤٤٩ ، ٤٧٤ . الاستبصار ، ج ١ ص ١ وما بعدهـــا . الفهرست ، ص ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ وغيرها .

(٥) الامالي ، ج ١ ص ٣٠٧ .

(٦) الرجال ، ص ٤٧٠ .

كابن عبدون ، وابن عزور ، والصفار ، وابن اشناس (١) ، والشيخ المفيد ، وابن حسكة (٢) ، وابن ابي جيد (٣) . ويقول الافندي : « لا شك في كونه - يعني الغضائري - من مشايخ الاجازة للشيخ (ره) - يعني الطوسي - بالنظر الى الكتب التي ينقل عنها الشيخ » (٤) . ويذكر ابن حجر بأن الغضائري « روى عنه ابو جعفر الطوسي وابن النحاس » (٥) . ولعل ما يقصده بابن النحاس هو الشيخ النجاشي كما ورد تصحيف بهذا اللقب (٦). يقول النجاشي عند ترجمته للغضائري وذكر كتبه : « اجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه » (٧) . ويذكر اصحاب التراجم والرجال ، بأن الشيخ الطوسي ، والشيخ النجاشي ، سمعا من الغضائري وحصلا على اجازة منه (٨) ، وتتلمذا عليه (٩) . وقد اشار الشيخ الطوسي الى مكانة استاذه العلمية بقوله : « كثير السماع عارف بالرجال وله

(١) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٧ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٥٧ .

(٣) ن . م ، ص ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٧٢.

(٤) رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٥٦ .

(٥) لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٨٩ .

(٦) ذكره الحر العاملي في امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٠ : « ابو الحسن احمد بن علي بن النحاس .

(٧) الرجال ، ص ٥٤ - ٥٥ .

(٨) العلامة الحلي : الرجال ، ص ٥٠ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ١٢٤ . الكاظمي : هداية المحدثين ، ورقة ٤٠ آ . الخوانساري: روضات الجنات ، ص ١٨٣ .

(٩) الداماد : الرواشح السماوية ، ص ١٠٥ .

تصانيف ذكرناها في الفهرست » (١) . ولكن عنـد تصفحنا لكتاب « الفهرست » لم نجـد له ذكرا ، ولعل ذلك راجع اما الى سهو من الشيخ الطوسي ، او انه سقط من ايدي النساخ سهوا . في حين انالنجاشي ذكر مؤلفاته في كتابه « الرجال » (٢) . وقد اشاد الباحثون بمكانـة الغضائري العلمية ، حتى اعتبر بمنزلة الشيخ المفيد في وقته واوانه (٣) . وقال ابن حجر : « من كبار شيوخ الشيعة كان ذا زهد وورع وحفظ ويقال كان من احفظ الشيعة بحديث اهل البيت » (٤) . ومن الملاحظ وقوع التباس عند بعض الباحثين بين الحسين الغضائري صاحب هـذه الترجمة ، وابنه احمد بن الحسين (٥) ، وكلاهمـا يعرف بالغضائري او

---

(١) الرجال ، ص ٤٧٠ .

(٢) ص ٥٤ . انظر الـكنتوري : كشف الحجب ، ص ٩١ ، ١٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٠ .

(٣) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٨٣ .

(٤) لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٨٩ .

(٥) يكنى بأبي الحسين ، من المشايخ والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ، ويذكر المشايخ قوله في الرجال ويعدونه من جمـلة الاقوال ويأتون به في مقابلة اقوال اعاظم الرجال ، وهو المراد بابن الغضائري على الاطلاق . انظر الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٣ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢ . الصدر : تأسيس الشيعـة ، ص ٢٦٩ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٣٦٥ . البهائي : الفوائد الرجالية ، ورقة ٥ ب .

ابن الغضائري ، حتى عد البعض منهم احد من شيوخ الشيخ الطوسي(١) لقد اغفلت المصادر تاريـخ مولد الغضائري ، في حين انها اتفقت على تاريخ وفاته عام ٤١١ هـ (٢) .

## التلعكبري (٣) :

هو الحسين بن ابي محمد هارون بن موسى التلعـكبري (٤) ، وكان

(١) المصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٩ .

(٢) الطوسي : الرجال ، ص ٤٧١ . النجاشي : الرجال ، ص٥٥. العلامة : الرجال ، ص ٥٠ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ١٢٤ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٨٩ و ٢٩٧ . الذهبي : مـيزان الاعتدال ، ق ١ ص ٥٤١ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٥٧. البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٥ ب . الاسترابادي : منهـج المقال ، ص ١١٤ . التفريشي : نقد الرجال ، ص ١٠٦ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٩١ ، ١٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٤٦١ .

(٣) هذه النسبة الى موضع عند عكبرا يقال له التل ، وعكبرا بليدة من نواحي دجيل . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ١٧٩ . الحموي: معجم البلدان مج ١ ص ٧٠٥ و ٨٦٨ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص ٢٧١ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٦٨ . مقدمة التبيان ، ص ( أ ط ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . بحر العلوم : =

طريق الشيخ الطوسي الى اخبار ابن قتادة القمي (١) ، ولذا اعتبره بعض الباحثين من مشايخه (٢) ، وخصصه النوري من شيوخه بالرواية (٣) . وقد احتملت وفاته بعد سنة ٤٠٨ هـ (٤) .

## المغربي :

هو ابو الحسين بن سوار المغربي (٥) . وقد ذكره النوري من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٦) ، وقد اعتمد على العلامة الحلي في الاجازة الكبيرة على اعتباره من شيوخه من رجال أهل السنة (٧) . ولكن عند مراجعتنا للاجازة المذكورة ، لم نجد فيها ذكراً للمغربي . « ولعل في الاجازة

---

= مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٩ .

(١) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٢) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص ١١٦ ؛ القرن الخامس ، ص٦٨ . محبوبة : ماضي النجف ، جـ٢ ص ٤٧٩ .

(٣) مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٤) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ط ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٩ .

(٥) بحر العلوم : الرجال ، جـ٤ ص١٠٠ محبوبة : ماضي النجف ، جـ٢ ص٤٧٩ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ز ) . بحر العلوم : مقدمة الرجال ، ص٣٧ . وذكـــره النوري في مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ باسم « ابو الحسنين » .

(٦) مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٧) ن . م .

المطبوعة سقطاً » (١) ، بدليل ان السيد بحر العلوم أورد نص الاجازة ذاكراً فيها أبا الحسين المغربي من شيوخ الشيخ الطوسي (٢) .

## ابن حمويه :

هو حمويه بن علي بن حمويه البصري ، يكنى بأبي عبد الله (٣) . وقد قرأ عليه الشيخ الطوسي « ببغداد في دار الغضائري يوم السبت ، النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة واربعمائة » (٤) . ولما كانت قراءة الشيخ الطوسي بدار الغضائري عام ٤١٣ هـ ، في حين ان استاذه الغضائري كانت وفاته عام ٤١١ هـ ، ولعل داره بقيت مكاناً للدرس والبحث بعد وفاته ، وخاصة في ايام ابنه احمد بن الحسين الغضائري .

(١) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ هامش ص١٠٠ .

(٢) الرجال ، جـ ٤ ص١٠٠ .

(٣) الطوسي : الأمالي ، جـ ٢ ص١٣ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٧٣ وجاء اسمه « محمد بن علي بن حموي البصري » في المصادر التالية : النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٧٣ . مقدمة التبيان ، ص ( أي ) . محبوبة : ماضي النجف ، جـ ٢ ص٤٧٩ . بحرالعلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٤١ .

(٤) الطوسي : الأمالي ، جـ ٢ ص١٣ .

## ابن عزور :

هو ابو طالب بن عزور (١) ، من مشايــخ الشيخ الطوسي في الرواية (٢) . وقد اوضح تلمذته عليه عند ترجمته لأحمد بن محمد بن عمر ابن موسى بن الجراح قائلاً : « اخبرنا بجميع رواياته ابو طالب بن عزور عنه » (٣) كما وذكره مع جماعة من شيوخه ، عند ترجمته لأحمد بن ابراهيم ابن ابي رافع الصيمري ، كالشيخ المفيد ، والغضائري ، وابن عبدون (٤) وذكر العلامة الحلي ابن عزور من شيوخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٥) ويقول البهبهاني انه « شيخ الشيخ » (٦) ويعني به الشيخ الطوسي .

---

(١) الطوسي : الرجال ، ص٤٤٥ . وقد ذُكر ابو طالب مرة بابن عزور ، واخرى بابن غرور ، ولعل ذلك تصحيفاً . انظر : العلامة : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص٣٥٤ . الأفندي : رياض العلماء ، جـ٥ ورقة ٢٢٦ . الأمين : اعيان الشيعة ، جـ٦ مج ٧ ص٩٠ . محبوبة : ماضي النجف ، جـ٢ ص ٤٧٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص٩ . مقدمة التبيان ص ( أ ز ) . مصفى المقال ، ص١٦ . ويقول الأمين ، في اعيان الشيعة ، جـ٦ مج ٧ ص٩١ : « والذي وجدناه في الأكثر ، ابن غرور ، أو عزور ويوجد قليلاً غزور ، اما عرور فلم نجده » .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص٥٠٩ .

(٣) الفهرست ، ص٥٧ .

(٤) الرجال ، ص٤٤٥ . ابن طاووس : اليقين ، ص١٣٩ .

(٥) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص٢٨ .

(٦) حاشية على منهج المقال ، ورقة ١٦٠ أ .

## الحويري :

هو ابو الطيب الطبري الحويري ، القاضي (١) ، من شيوخ الشيخ الطوسي في الرواية (٢) . وقد صرح بتلمذته عليه بقوله : حدثنا (٣) ، اخبرنا (٤) ابو الطيب الحسين بن محمد التمار (٥) وقد عده العلامة ، من شيوخ الشيخ الطوسي من اهل السنة ، ومن رجال الكوفة (٦) . وقد شكك النوري ان يكون من شيوخ الطوسي قائلاً : « فاني لم اجده من مشايخه وان قال فيه حدثنا ابو الطيب » (٧) . وقد احتمل بعض الباحثين وفاته بعد سنة ٤٠٨ هـ (٨) .

---

(١) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . النوري: مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج٢ ص٤٧٩ الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٠ .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص٥٠٩ .

(٣) الأمالي ، ج١ ص٢ وما بعدها .

(٤) ن . م . ج ١ ص١١٧ .

(٥) ن م . ج١ ص٥ وما بعدها .

(٦) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص٢٨ .

(٧) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص٥٠٩ .

(٨) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أز ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٧

## اخو سروة :

هو ابو عبد الله اخو سروة (١) ، وقد اعتبره العلامة من شيوخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٢) . واعتبره النوري من مشايخه في الرواية (٣) . وقد شاركهما في ذلك آخرون من الباحثين (٤) .

## ابن الفارسي :

هو ابو عبد الله بن الفارسي (٥) ، وقيل الفارسي (٦) . وهو من

---

(١) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص٤٨٠ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي، ص٣٧ .

(٢) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص٢٨ .

(٣) مستدرك الوسائل ، مج٣ ص٥٠٩ .

(٤) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٠ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٧ .

(٥) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الافندي رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢١٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠ . مقدمة التبيان ، ص ( أ ز ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٧ .

(٦) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٥٤ .

شيوخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (١) ، وممن يروي عنهم (٢) .

النيسابوري :

هو عبد الحميد بن محمد المقرىء النيسابوري ، يكنى بابي محمد (٣) . وهو من شيوخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٤) ، وممن يروي عنهم(٥).

ابن مهدي :

هو عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي ، يكنى بابي عمرو (٦)

(١) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٣) الحر العاملي : امـل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٥ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٠٤ . مقدمة التبيان ، ص (أ ط) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص . ٤٨ . بحر العلوم ، مقدمة رجال الطوسي ، ص ٣٩ ،

(٤) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٠ .

(٦) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٢٥٢ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٥٠٩ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ١٦٧ . الطهراني طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠٩ . وقد كناه الخوانساري في روضات الجنات ، ص ٥٨٤ « بابي عمير » .

ويلقب بالفارسي (١) ، وبابن خشنام (٢) ، ويعتبر من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٣) . ويقول العاملي : ان ابا علي الطوسي روى عن ابيه عن ابن مهدي (٤) . ويقول الافندي : ان ابن مهدي يروي عن ابن عقدة (٥) . وهو الواسطة بين الطوسي وابن عقدة (٦) . وقد اخبرنا الشيخ الطوسي بتلمذته على ابن مهدي بقوله : « اخبرنا ابو عمر - كذا - عبد الواحد ابن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي سنة عشر واربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني (٧) ، رحبة بن مهدي (٨) .. » (٩) . وقد اعتبره العلامة من شيوخ الشيخ الطوسي من اهل السنة ، ومن رجال الكوفة (١٠)

---

(١) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠٩.

(٢) بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٠ .

(٣) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٤) اثبات الهداة ، ج ٢ ص ٤٨٠ وغيرها .

(٥) رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ١٦٧ .

(٦) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٧) يقع بالكرخ من بغداد ، يسكنه التجار والفقهاء . ومعنى الدرب هو الطريق الذي يسلك . انظر الحموي : معجم البلدان ، مج ٢ ص٥٦٢. البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٥٢٠ . ابن منظور : لسان العرب، مج ١ ص ٣٧٤ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ١ ص ٢٤٥ .

(٨) الرحبة ، المكان الواسع الرحب . انظر الزبيدي : تاج العروس مج ١ ص ٢٦٨ .

(٩) الامالي ، ج ١ ص ٢٦٣ .

(١٠) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

وقد أرخ بحر العلوم مولده بعام ٣١٨ هـ ووفاته بعام ٤١٠ هـ (١) .

## ابن الحمامي (٢) :

هو علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرىء ، المعروف بابن الحمامي، ويكنى بابي الحسن (٣) ، ويعتبر من شيوخ الشيخ الطوسي في الرواية(٤). وقد صرح الطوسي بتلمذته عليه بقوله : « اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر ابن حفص المقرىء المعروف بابن الحمامي قراءة عليـــه » (٥) . وذكره الشيخ الطوسي بالفاظ عدة ، كقوله : اخبرنا ابو الحسن (٦) ، الحمامي المقرىء (٧) ، ابن الحمامي (٨) . وقد أرخ ابن الجوزي مولده بعام ٣٢٨هـ،

(١) مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٠ .

(٢) نسبة الى الحمام الذي يغتسل فيه الناس . انظر ابن الاثير : اللباب، جـ ١ ص ٣١٥ .

(٣) الطوسي : الامالي ، جـ ١ ص ٣٨٩ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٥٠٩ . ابن الاثـــير : اللباب ، جـ ١ ص ٣١٥ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١١٦ . محبوبة : ماضي النجف، جـ ٢ ص ٤٧٩ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) الامالي ، جـ ١ ص ٣٨٩ .

(٦) ن . م ، جـ ١ ص ٣٩٠ .

(٧) ن . م .

(٨) ن . م ، ص ٣٩١ .

ووفاته بعام ٤١٧ هـ (١) . ويقول ابن الاثير : « توفي حدود سنة عشرين واربعمائة » (٢) .

## ابن ابي جيد :

هو علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد ، القمي ، يكنى بابي الحسين(٣) ويلقب بالاشعري (٤) ، وهو من المشايخ الذين يروي عنهم الشيخ الطوسي (٥) ، وقد صرح بتلمذته عليه ، بقوله : اخبرنا (٦) ، اخبرني (٧) ابن ابي جيد القمي . يقول الافندي ان الشيخ الطوسي : « آثر الرواية عنه غالبا

(١) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ٢٨ .

(٢) اللباب ، ج ١ ص ٣١٥ .

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ٤٤٤ . الفهرست ، ص ٣٠و٤٦ . النجاشي : الرجال ، ص ٤٧و٩٤ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٢١٠ و ٢١٥ ، ٢٢٣ . ج ٥ ورقة ٢١٠ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٢٦٧ الترجمة ( ٨١٦٤ ) . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٩٧ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٤) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٢١٥ ، ٢٢٣ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٦) الرجال ، ص ٤٤٤ . الفهرست ، ص ٣١ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٩٥ وغيرها . الاستبصار ، ج ١ ص ٢٠ . ج ٢ ص ٦ وغيرها . الغيبة ، ص ١٠٣ و ١١٧ و ٢٥٧ .

(٧) الفهرست ، ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ وغيرها . الغيبة ، ص ١٤٠ ، ١٥١ ، ٢١٢ .

على الرواية عن المفيد » (١) . وقد أكد بعض الباحثين بتلمذة الشيخ الطوسي عليه (٢) . يقول الطريحي ، ان ابن ابي جيد من الجماعة الذين ليس لهم ذكر في كتب الجرح والتعديل ، وقد كثرت روايه الشيخ الطوسي عنه (٣) . احتمل بحر العلوم وفاته بعد سنة ٤٠٨ هـ (٤) .

## الشريف المرتضى :

هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (٥) يكنى بأبي القاسم ، ويلقب بالمرتضى ، وعلم الهدى ، وذي المجدين ، والامام الأعظم شيخ الاسلام (٦) وغيرها من الألقاب (٧) .

(١) الأفندي : رياض العلماء ، جـ٣ ورقة ٢٢٤ .

(٢) الداماد : الرواشح السماوية ، ص١٠٥ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص٥٧ .

(٣) جامع المقال ، ص١٨٠ .

(٤) مقدمة رجال الطوسي ، ص٣٦ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص١٢٥ . النجاشي : الرجال ، ص٢٠٦ ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص٦١ . العلامة الحلي : الرجال ، ص٩٤ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، جـ٣ ص٣ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٣١٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص٣٨٣ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج٢ ص٢٨٢ رقم الترجمة (٨٢٤٧) .

(٦) الشهيد : كتاب الاربعين حديثاً ص١٩١ — ١٩٥ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص١٢٥ . الرجال، ص٤٨٤ . النجاشي: =

= الرجال ، ص ٢٠٦ . الخطيب : تاريخ بغداد ، مج١١ ص٤٠٢ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص٦١ . العلامة الحلي : الرجال ، ص ٩٤ . ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٤ السيوطي : بغية الوعاة ، ج ٢ ص ١٦٢ ، ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٢٤٠ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ص ٣ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج٢ ص ٢٨٤ رقم الترجمة ( ٨٢٤٧ ) . السماهيجي : الاجـازة ، ورقة ٣٧ أ . البحراني : الكشكول ، ج ١ ص ٣٢٤ . الحموي : معجم الادباء ، ج١٣ ص ١٤٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٨٢ . الحسيني : الدرجات الرفيعة ص٤٥٨ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص٤٤٥ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٦ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج٣ ص ٥٠٩ و ٥١٥ البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٢٩٥ و ٣١٤ . اليافعي : مرآة الجنان ، ج٣ ص ٥٥ . الذهبي : ميزان الاعتدال ، ق ٣ ص ١٢٤ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج٣ ص ٢٥٦ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٤ ص٢٢٣ الطريحي : مجمع البحرين ، مج ١ ص ١٨٨ البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ أ . العطار : ارجوزة الجهال ، ورقة ٣٢ أ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٦١ ، ٩٧ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ٢١٨ وغيرها . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٨ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج٨ ص ١٢٠ . نجف : اتقان المقال ، ص ٦٣ . الباخرزي : دمية القصر ، ج ١ ص ٢٧٩ . بحر العلوم الرجال ، ج٣ ص ٨٧ . الاميني : الغدير ، ج ٤ ص ٢٧٦ . الزركلي : الاعلام ، ج٥ ص ٨٩ . الامين : اعيـان الشيعة ، ج ٤١ ص ١٩٠ . الانصاري : أثر الشيعة الجعفرية في تطور الحركة الفكرية ، ص ٩٤ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص٣٠٢ . الثعالبي : تتمة اليتيمة ، ج ١ ص٥٣ .

الهجري (١) . وتقلد زعامة الامامية بعد وفاة استاذه الشيخ المفيد عام٤١٣هـ لما امتاز بدراساته في علم الكلام ، والفقه ، والتفسير ، والحديث ، والادب وقد وصفه الشيخ الطوسي بقوله : « متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله . . » (٢) وقال أيضاً « واكثر اهل زمانه ادباً وفضلا . . » (٣) وكان الشيخ الطوسي يذكر استاذه المرتضى باحتفاء بالغ ويدعو له بالحياة المؤبدة في فترة تلمذته عليه (٤) .

لقد ساهم الشريف المرتضى مساهمة فعالة في نشر الحركة الفكرية ببغداد خلال القرن الخامس الهجري ، حيث كان لـــه نشاط ملحوظ ، ومشاركة فعلية في اكثر ابواب المعرفة الاسلامية في زمنه ، الى جانب مكتبته العامرة التي كانت تضم اكثر من ثمانين الف مجلد (٥) . وقد جعل داره دار علم ومناظرة (٦) . وكانت له مجالس تُعنى بأمور العلم والادب . وقد جمعت بكتاب « سماه الدرر والغرر وهي مجالس املأها ويشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو والادب وغير ذلك » (٧) . وقد لازمه

(١) البهبهاني : حاشية على منهج المقال ، ورقة ١٠٣ أ . الكاظمي: مقابس الانوار ، ص ٨ .

(٢) الفهرست ، ص ١٢٥ .

(٣) الرجال ، ص ٤٨٥ .

(٤) ن . م . الفهرست ، ص ٢٩ .

(٥) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص ١٩٥ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٨ . الحسيني : الدرجات الرفيعـــة ، ص ٤٦٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٤٤٨ .

(٦) ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٤ ص ٢٢٣ .

(٧) اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٥٥ .

الشيخ الطوسي ، واستفاد من علمه ، وكان موضع عناية واهتمام كبيرين لدى استاذه ، بحيث ميزه على بقية طلابه بالعطاء (١) . وقد أكد الشيخ الطوسي تلمذته على السيد المرتضى عند تعداد مؤلفات استاذه في الفهرست بقوله : « قرأت هذه الكتب اكثرها عليه ، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة » (٢) وقال ايضا : « وسمعنا منه اكثر كتبه وقرأناها عليه » (٣) وقد استشهد ببعض آراء استاذه السيد المرتضى فيما يخص الامامة في كتابه « الغيبة » (٤) . وأكد تلمذته عليه بقوله : اخبرنا السيد الاجل المرتضى (٥) . وقد ذكره مع استاذه الشيخ المفيد عند ترجمته لابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي (٦) .

صنف السيد المرتضى كتبا عدة ذكرها الشيخ الطوسي بكتابه « الفهرست » (٧) واخص منها كتاب « الشافي » في الامامة ، الذي نقض فيه كتاب « المغني » في الامامة ، لعبد الجبار بن احمد المعتزلي ، وقد لخصه الشيخ الطوسي بكتابه « تلخيص الشافي » . وله كتاب « جمل

---

(١) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٥ . الحسيني : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٦٠ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤١ ص ١٩٠ . الاميني: الغدير ، ج ٤ ص ٢٧٤ .

(٢) ص ١٢٦ .

(٣) الرجال ، ص ٤٨٥ .

(٤) الغيبة ، ص ٥ ، ١١ ، ٦٦ ، ٧٣ .

(٥) الرجال ، ص ٤٥٠ . الفهرست ، ص ١٦٢ . وفي الغيبة ، ص ٣٠ يقول : قال الموسوي .

(٦) الفهرست ، ص ٢٩ .

(٧) الفهرست ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

العلم والعمل » ، الذي شرحه الشيخ الطوسي بكتاب اسماه « شرح ما يتعلق بالاصول من جمل العلم والعمل » (١) ويعرف باسم « تمهيد الاصول ».

اختلف الباحثون في تحديد تاريخ مولد الشريف المرتضى ، فقال الخطيب: « سمعت التنوخي يقول : مولد المرتضى ابو القاسم الموسوي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائه » (٢) ، وهذا التاريخ اقرب الى الصحة لتواتر روايته عند جملة من المؤرخين والباحثين (٣) . اما وفاته فكانت سنة ٤٣٦ هـ (٤) ،

(١) الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١١ ص ٤٣ . انظر ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ، ق ١ ، ج ٤ ص ٦٠٢ .

(٣) العلامة : الرجال ، ص ٩٥ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٢٤١ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٨٢ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ص ٦ . الحموي : معجم الادباء ، ج ١٣ ص ١٤٧ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٤ ص ٢٢٣ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٤٤٨ . الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٥٣ . الاميني : الغدير ، ج ٤ ص٢٧٦ . الطهراني : مصفى المقال ، ص٢٧٧ نعمة : فلاسفة الشيعة ص ٣٠٢ .

(٤) الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١١ ص ٤٠٣ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٤ ص ٢٢٣ . الذهبي : ميزان الاعتدال ، ق ٣ ص١٢٤. اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٥٥ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ص ٦ . الحموي : معجم الادباء ، ج ١٣ ص ١٤٧ . ابن الفوطي تلخيص مجمع الآداب ، ق ١ ، ج ٤ ص ٦٠٢ . العلامة : الرجال ، ص ٩٥ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٢٤٠ . الكنتوري : كشف=

ودفن في داره ، ثم نقل الى كربلاء ، ودفن عند ابيه واخيه (١) .

## الوكيل :

هو علي بن شبل بن اسد الوكيل ، يكنى بابي القاسم (٢) ، ويلقب بالوكيل (٣) . وقد اوضح الشيخ الطوسي تلمذته عليه بقوله : « قرأ عليّ ابو القاسم بن شبل بن اسد الوكيل وانا اسمع في منزله في الربض (٤) ، بباب محول (٥) في صفر سنة عشر واربعمائة » (٦) . وذكره عند ترجمته

---

= الحجب ، ص ٦١ ، ٩٧ ، ١٤٤ ، ١٥٨ . الاميني : الغدير ، ج ٤ ص ٢٧٦ نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص ٣٠٢ الدجيلي : اعلام العرب ج١ ص ٢٢٠ .

(١) ابن عنبة : عمدة الطالب ، ١٩٤ . نعمة : فلاسفة الشيعة ص٣٠٢.

(٢) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ١٩ . الفهرست ، ص ٣٠ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٦٩٤ ، ج ٥ ورقة ٢٤٦ . النوري: مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٢٩٣ ، الترجمة ( ٨٣٢٠ ) . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٦ .

(٣) بحر العلوم : الرجال ، ج ٢ ص ٧٣ .

(٤) الربض : ما حول المدينة من نواح ومحلات . معجم البلدان مج ٢ ص ٧٥٠ .

(٥) محلة كبيرة من محال الكرخ . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ج ١ ص ١٤٦ . معجم البلدان ، مج ٤ ص ٤٣٢ .

(٦) الامالي ، ج ٢ ص ١٩ .

لابراهيم بن اسحاق الاحمري النهاوندي ، وظفر بن محمد ، بقوله : اخبرنا ابن شبل الوكيل (١) . وقد اعتبره العلامة الحلي من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الشيعة (٢) . ويذكر الافندي ان الشيخ الطوسي ، والشيخ النجاشي ، كانا من تلاميذ ابن شبل الوكيل (٣) . وقد احتمل بحر العلوم وفاته بعد سنة ٤١٠ هـ (٤) .

## التنوخي :

هو علي بن ابي علي المحسن بن علي التنوخي ، يكنى بأبي القاسم(٥)

(١) الفهرست ، ص ٣٠ . الرجال ، ص ٤٧٧ .

(٢) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٣) رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٤٦ .

(٤) مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٠ .

(٥) الخطيب : تاريخ بغداد ، مج ١٢ ص ١٠٥ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٧٦ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ص ٣٠٣ الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٤٦٠ . العلامة : الاجازة الكبيرة البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ الحموي : معجم الادباء ، ج ١٤ ص ١١٠ - ١١١ . ابن كثير : البداية ج ١٢ ص ٦٧ . الكتبي : فوات الوفيات ، ج ٢ ص ١٣٨ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ١١٤ . الثعالبي : يتيمة الدهر ، ج ٢ ص ٣٤٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢٤ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . الزركلي : الاعـــلام ، ج ٥ ص ١٤٠ .

ويعرف بالقاضي (١) ، والمقرىء (٢) ، والبغدادي (٣) . وقد عـده العلامة الحلي من شيوخ الشيـخ الطوسي من اهل السنة ، ومن رجال الكوفة (٤) ، ولكن الأفندي يقول انه « من علماء الشيعة كما يظهر من فحاوى بعض اجازات اصحابنا » (٥) . وبعض الباحثين من ينسبه الى الاعتزال والتشيع (٦) . ويعتبر التنوخي من تلامذة الشريف المرتضى ومن الراوين عنه (٧) . ويقول النوري انه من شيوخ الطوسي الذين يروي عنهم (٨) . اختلف الباحثون في تحديد تاريخ مولده ، فالخطيب يقول : « سمعته يقول : ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة ، واول سماعي في شعبان من سنة سبعين وثلاثمائة » (٩) ولكن

---

(١) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٤٦٠ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص ١٦٢ .

(٢) العلامة الحلي : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٤) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٥) رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٢٦٥ .

(٦) الذهبي : ميزان الاعتـدال ، ق ٣ ص ١٥٢ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٧٦ . ابن كثير : البداية ، ج ١٢ ص ٦٧.

(٧) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٢٦٥ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ١١٤ . الطهراني : طبقات اعـلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢٤ .

(٨) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٩) تاريخ بغداد ، مج ١٢ ص ١١٥ . انظر ابن خلكان : وفيات =

مما يضعف هـــذه الرواية هو صغر سنه يوم سماعـــه الحديث ، وعمره خمس سنوات ، ولعل رواية ابن كثير اقرب الى الصحة ، فيقول : « ولد بالبصرة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع الحديث سنة سبعين » (١). اما وفاته فكانت سنة ٤٤٧ هـ (٢) .

## المعدل (٣) :

هو علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، يكنى بابي الحسين(٤) ويعرف بابن بشران المعدل (٥) . وهو من مشايخ الشيـــخ الطوسي ومن الراوين عنه (٦) . وقد اكد الشيخ الطوسي تلمذته عليه بقوله : « اخبرنا

---

= الاعيان ، ج ٣ ص ٣٠٤ .

(١) البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ٦٧ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الاعيـــان ، ج ٣ ص ٣٠٤ . الكتبي : فوات الوفيات ، ج ٢ ص ١٣٨ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ١١٤ . الزركلي : الاعلام ، ج ٥ ص ١٤٠ .

(٣) المعدل : يقال له لمن عدل وزكى وقبلت شهادته . انظر ابن الاثير: اللباب ، ج ٣ ص ١٥٧ .

(٤) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ٨ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢٦ . مقدمة التبيان ، ص ( أي ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ .

(٦) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

ابو الحسين ابن علي - كذا - (١) بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل في منزله ببغداد في رجب سنة احدى عشرة واربع مائة » (٢) . وقد ذكر الطوسي شيخه المعدل بالفاظ عدة، فمرة يذكر اسمه كاملا مصحوبا بكنيته (٣) واخرى يكتفي بالقول : اخبرنا ابن بشران (٤) . وذُكر انه كان : « كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الاخلاق تام المروءة » (٥) وقد عد العلامة الحلي « المعدل » من شيوخ الشيخ الطوسي ، من اهل السنة (٦) ، واعتبره الخوانساري من مشايخ الطوسي المفضلين (٧) . وقد ارخت وفاة « المعدل » بعام ٤١٥ هـ ، وقد دفن بباب حرب (٨) . . . . (٩) .

(١) ان كلمة ابن المتقدمة على « علي » زائدة ، ولعلها تصحيف .

(٢) الامالي ، جـ ٢ ص ٨ .

(٣) ن . م .

(٤) ن . م ، جـ ٢ ص ٩ .

(٥) ابن الجوزي : المنتظم . جـ ٨ ص ١٨ ، ١٩ . الخطيب ، تاريخ بغداد ، مج ١٢ ص ٩٩ .

(٦) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ ،

(٧) روضات الجنات ، ص ٥٨٤ .

(٨) باب حرب مقبرة في بغداد دفن فيها بعض العلماء والائمة كالامام احمد بن حنبل ، وبشر الحافي وغيرهما ، وهي تنسب الى حرب ابن عبدالله البلخي احد قواد ابي جعفر المنصور . وهناك محلة الحربية ، وهي محلة كبيرة ومشهورة عند باب حرب .

انظر الحموي : معجم البلدان ، مج ١ ص ٤٤٤ ، مج ٢ ص ٢٣٤ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ١ ص ١٤٤ ، ٣٦٠ . العمري : غاية المرام ، ص ٢٤ .

(٩) ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ص ١٨ ، ١٩ .

## ابن شاذان :

هو محمد بن احمد بن شاذان (١) ، يكنى بابي الحسن (٢) ، وقيل بابي علي (٣) ، وينعت بالبغـــدادي (٤) ، وبالقمي (٥) . وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه بقوله : اخبرنا ابو الحسن ابن شاذان (٦) . وعند ترجمته للحسن بن محمد بن يحيى يقول : « اخبرنا عنه ابو الحسين بن ابي جعفر النسابة ، وابو علي بن شاذان من العامة » (٧) . ويقول الكراجكي تلميذ الشيخ الطوسي : « حدثني به عن طريق العامة الشيـــخ الفقيه

---

(١) الطوسي : الامالي ، جـ ٢ ص ٢٩٥ . ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء ص ١٠٤ « محمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي » . وقال البغدادي في هدية العارفين مج ٢ ص ٦٣ « محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابن شاذان القمي » .

(٢) الطوسي : الامالي ، جـ ٢ ص ٢٩٥ . الكراجكي : كنز الفوائد ، ص ٢٥٩ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٦٣ .

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ٤٦٥ . اليافعي : مرآة الجنان ، جـ٣ ص ٤٤ . العلامة : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . النوري: مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٤) اليافعي : مرآة الجنان ، جـ ٣ ص ٤٤ .

(٥) الكراجكي : كنز الفوائد ، ص ٢٥٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٤ .

(٦) الامالي ، جـ ٢ ص ٢٩٥ . الرجال ، ص ٤٦٥ .

(٧) الرجال ص ٤٦٥ .

ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ، (١) . وقد عـده العلامة الحلي من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال اهل السنة (٢) وقال بعض المؤرخين انه كان على مذهب الاشعري (٣) . وذكره النوري من مشايخ الطوسي الذين يروي عنهم (٤) . ولابن شاذان بعض المصنفات (٥) . لقد ارخ اليافعي وفاته عام ٤٢٥ هـ (٦) ، وارخها ابن الجوزي عام ٤٢٦ هـ (٧) في حين ان البغدادي ذكر وفاته في حدود ٤٢٠ هـ (٨) .

## ابن أبي الفوارس :

هو محمد بن احمد بن ابي الفوارس ، يكنى بأبي الفتح ، ويعرف

---

(١) كنز الفوائد ، ص ٢٥٩ .

(٢) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٣) اليافعي : مرآة الجنان ، جـ٣ ص ٤٤ . الخطيب : تاريخ بغداد مج ١٢ ص ٩٩ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٤ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٦٣ .

(٦) مرآة الجنان ، جـ ٣ ص ٤٤ .

(٧) ابن الجوزي : المنتظم جـ ٨ ص ٨٧ .

(٨) البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٦٣ .

بالحافظ (١) . وهو من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٢) . وقد اوضح الطوسي تلمذته عليه بقوله: « حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ املاء في مسجد الرصافة الجانب الشرقي ببغداد في ذي القعدة سنة احدى عشرة واربعمائة . » (٣) . وذُكر انه « كان يسكن بالجانب الشرقي ويملي في جامع الرصافة » (٤) كما وذكره الشيخ الطوسي دون ان يحدد مكان لقائه معه (٥) . وقد عد العلامة الحلي ، ابن ابي الفوارس من شيوخ الشيخ الطوسي من أهل السنة (٦) . وقد ارخت ولادته بعام ٣٣٨ هـ ، ووفاته بعام ٤١٢ هـ (٧) .

---

(١) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣١٢ . الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ص ١٥١ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل : مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٣) الامالي ، ج ١ ص ٣١٢ — ٣١٣ .

(٤) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ٥ الخطيب : تاريخ بغداد ، ج ١ ص ٣٥٢ .

(٥) الأمالي ، ج ١ ص ٣١٣ .

(٦) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٧) ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ٥ . الخطيب : تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٥٣ .

## ابن خشيش :

هو محمد بن علي بن خشيش (١) ، يكنى بأبي الحسين (٢) . وقد اوضح الشيخ الطوسي تلمذته عليه بقوله : « حدثنا محمد بن علي بن خشيش ابن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي في بني فزارة . . . » (٣) . وذكره مختصراً اسمه في مواضع اخرى من كتاب « الامالي » (٤) . وقد عد العلامة ، ابن خشيش من شيوخ الشيخ الطوسي من اهل السنة (٥) . وقد احتمل بعض الباحثين وفاته بعد عام ٤٠٨ هـ (٦) . ومن الملاحظ ان الشيخ الطوسي ذكر في « الامالي » مكرراً عبارة « اخبرنا ابن خنيس » (٧) و « حدثنا ابن خنيس » (٨) وذلك في معرض روايته عن استاذه ابن

(١) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣١٦ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص٥٠٩ . العلامة الحلي : ايضاح الاشتباه ، ص٧٤ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٧٤ . مقدمة التبيان ، ص ( أي ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص٤٧٩ . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤١ — ٤٢ .

(٢) العلامة الحلي : الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج٢٦ ص ٢٨ .

(٣) الامالي ، ج ١ ص ٣١٦ .

(٤) ن . ج ١ ص ٣١٦ و ٣٢١ .

(٥) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٦) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أي ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤١ .

(٧) ج ١ ص ٣٢٣ وما بعدها .

(٨) ج ١ ص ٣٢٦ .

خشيش ولعل هذا تصحيف . ومما يزيد ذلك ان الخوانساري ذكره في معرض تعداد شيوخ الشيخ الطوسي بقوله : « علي بن محمد بن خنيس »(١) والحر العاملي يقول : « ان ابا علي الطوسي روى عن ابيه عن ابن خنيس »(٢).

## ابن مخلد :

هو محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، يكنى بأبي الحسن (٣) وهو من شيوخ الشيخ الطوسي الذين يروي عنهم (٤) . وقد صرح بتلمذته عليه بقوله : « اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد في ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة في داره درب السلولي في القطيعة (٥) . . » (٦) ، وذكره

---

(١) روضات الجنات ، ص٥٨٤ .

(٢) اثبات الهداة ، ج ٥ ص ١٨١ .

(٣) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣٩١ . ج ٢ ص ٣ وغيرها . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨٦ . مقدمة التبيان ، ص ( أي ) . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) القطيعة : ما اقطعه الخلفاء لقوم يعرفون بالموالي . وهي محلة كانت مقابل باب التبن ، والقطيعة موضع كان ببغداد في غربيها كقطيعة الربيع ، وقطيعة ام جعفر وغيرهما . انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ١٩. البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٣٧ . ج ٣ ص١١٠٥ - ١١٠٩ . مصطفى جواد واحمد سوسة : دليل خارطة بغداد ، ص ١٤٨ و ٣٨٧ . المقدسي : احسن التقاسيم ، ص ١٢٠ . العمري : غاية المرام ، ص٢٤.

(٦) الامالي ، ج ٢ ص ٣ .

دون أن يحدد مكان قراءته عليه (١) . كما وذكره مختصرا اسمه بقوله : « اخبرنا ابن مخلد » (٢) . وقد اعتبر العلامة الحلي ، ابن مخلد ، من شيوخ الشيخ الطوسي من اهل السنة (٣) . وللخطيب اشارة الى ذلك ، فيقول : « كان ابن مخلد سديد المذهب ، جميل الطريقة ، له أنسة بالعلم ومعرفة بشيء من الفقه ، على مذهب أهل العراق » (٤) . وقد أرخ الخطيب مولده بسنة ٣٢٩ هـ (٥) ، ووفاته بسنة ٤١٩ هـ (٦) .

## الشيخ المفيد :

هو محمد بن محمد بن النعمان ، يكنى بابي عبد الله ، ويلقب بالمفيد ، وبابن المعلم (٧) ، وترافقه القاب اخرى منسوبة الى مدن ،

(١) الامالي ، ج ١ ص ٣٩١.

(٢) ن . م ، ج ١ ص ٣٩٢ وغيرها .

(٣) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٤) تاريخ بغداد ، مج ٣ ص ٢٣٢ .

(٥) ن . م ، ص ٢٣١ .

(٦) ن م ، ص ٢٣٢ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٦ . الامالي ، ج ١ ص ٦١ وغيرها . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠١ . العلامة : الاجازة، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الرجال ، ص ١٢٧ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٣٣ . ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٨ ص ١١ . النراقي : شعب المقال ، ص ١٠٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٠٤ . ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد ، ورقة ١٨ أ . النوري : مستدرك =

ومواقع ، وقبائل ، وغيرهـــا : ـ كالبغدادي (١) ،

= الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٧ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص١٧١. بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ج٣ص ٣٤٩ . المامقاني : تنقيح المقال مج ٣ ص ١٨٠ رقم الترجمة ( ١١٣٣٧ ) . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٥ ص ٣٦٨ . السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ١٢٧ . ابن العماد: شذرات الذهب ، ج ٣ ص ١٩٩ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٥ ب. السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٤٣ ب . البهبهاني : حاشية على منهج المقال ورقة ١٣٧ أ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٦١ . الصـــدر : عيون الرجـــال ، ص ٨٢ . البحراني : الكشكول ، ج ١ ص ٢٧٥ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج ٣ ص ١٢٣ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨٦ . الزركلي : الاعلام ، ج ٧ ص ٢٤٥. الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ وغيرها . اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٢٨ . ابن النديم : الفهرست ص ٢٦٦ . العطار : ارجوزة الجمال ، ورقة ١٠٨ و ١٢٠ . التوحيدي : الامتناع والمؤانسة ، ج ١ ص ١٤١ . ابو الفدا : المختصر ، ج ٢ ص١٥٤ الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٩١. القزويني : آثار البلاد ص٣١٢ الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٥ . ابن الوردي : التاريـــخ ، ج ١ ص ٤٦٧ نعمة : فلاسفة الشيعة ص ٤٧ .

(١) نسبة الى مدينـــة بغداد . انظر الطوسي : الاستبصار ، ج ٤ ص ٢٩٨ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٠ . ابن العـــماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ١٩٩ . منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٦٣ . السماهيجي: الاجازة ، ورقة ٤٣ ب . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٧١ . =

والكرخي (١) ، والعكبري (٢) ، والعربي (٣) ، والحارثي (٤) . ومن

= الطهراني : مصفى المقال ، ص ٤٢٣ المشيخة ، ص ٧٢ . طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨٦ . دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١٥ ص ٣٧٦ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٦٣ . نعمة : فلاسفة الشيعة ص ٤٥٤ .

(١) نسبة الى الكرخ من بغداد . انظر ابن العماد : شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩٩ .

(٢) نسبة الى عكبرا وهي بليدة على نهر دجلة من ناحية الدجيل . انظر ابن الاثير اللباب ، ج ٢ ص ١٤٦ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٩٥٣ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٠ . الخوانساري: روضات الجنـات ، ص ٥٦٣ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٥ . بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، ج ٣ ص ٣٤٩ . البغدادي : هديـة العارفين ، مج ٢ ص ٦٢ . السماهيجي : الاجازة ، ورقـة ٤٣ ب الطهراني : المشيخة ، ص ٧٢ . طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٨٦ نعمة : فلاسفة الشيعة، ص ٤٥٤ .

(٣) نسبة الى نسبه العريق فهو محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام ابن جابر بن النعمان بن سعيد بن خبير بن وهب بن هلال بن اوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن غلة بن خالد بن ملك بن ادد ابن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . انظر النجاشي : الرجـال ، ص ٣١١ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥١٧ .

(٤) نسبة لاحد اجداده (الحارث) . انظر الطوسي : الاستبصار =

المستغرب ان يطلق علية لفظة « القمي » (١) في حين انه ولد ببغداد ، وعاش فيها ، ولا يوجد ما يدل انه سافر او عاش في مدينة قم .

يعتبر الشيخ المفيد من أجل فقهاء الشيعة الامامية ، وإليه اجتمعت رئاستها ، وزعامتها . وقد اطلق عليه لقب الامام الاعظم شيخ الاسلام (٢) أو شيخ الشيعة (٣) . وكان يحاضر وفق المذاهب الاسلامية المتعبد بها في زمنه . وكان له « مجلس نظر بداره بدرب رباح (٤) يحضره كافة العلماء » (٥) . وقال عنه تلميذه الشيخ الطوسي : « انتهت اليه رياسة الامامية في وقته ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيهاً متقدماً فيه ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب » (٦) . وقد تتلمذ الشيخ الطوسي على استاذه الشيخ المفيد قرابة خمس سنوات (٤٠٨-٤١٣هـ)

---

= ج ٤ ص ٢٩٨ . منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٤ الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٥ . النراقي : شعب المقال ، ص ١٠٠ الطهراني : مصفى المقال ، ٤٢٣ . المشيخة ص ٧٢ . طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس ، ص ١٨٦ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٤٣ ب. نعمة: فلاسفة الشيعة ص ٤٥٤ . الشهيد الاول : كتاب الاربعين حديثاً ، ص١٨٤.

(١) معالم العلماء ، ص ١٠١ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٤٣ ب .

(٢) الشهيد : كتاب الاربعين حديثاً ، ص١٨٤ ، ٢٠٥ .

(٣) القزويني : آثار البلاد ، ص٣١٢ .

(٤) درب رباح من محلات بغداد . انظر ابن الجوزي : مناقب بغداد ، ص٢٧ - ٢٨ .

(٥) ابن الجوزي : المنتظم ، ج٨ ص١١ .

(٦) الفهرست ، ص١٨٦ .

وقد أكد تلمذته عليه بقوله : أخبرني (١) ، أخبرنا (٢) ، أملى علينا (٣) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، وأحياناً يكتفي بعبارة : ذكر الشيخ أيده الله (٤) ، أو رحمه الله (٥) وعند قراءتي لكتاب « الامـالي » للشيخ الطوسي ، وجدت فيه أن الشيخ المفيد طريقه في معظم أبواب الكتاب وأحاديثه ، ومروياته . وذكره مع جملـة من مشائخه كالغضائري ، وابن عبدون (٦) ، والمحمدي (٧) . ومن الثابت أن الشيخ الطوسي ألف خلال تلمذته على الشيخ المفيد أجل كتبه وأعظمها ، وهو كتاب « التهذيب » الذي جاء شرحاً لرسالة استاذه المعروفة « بالمقنعة » (٨) . وهي تتناول أسس التشريع مع شرح لتلميذه أبي جعفر محمد الطوسي (٩) . ويذكر النراقي ان السيد المرتضى ، والشيخ الطوسي ، أخذا عن المفيد (١٠) .

(١) الغيبة ، ص٢٤٢ ، ٢٥٤ .

(٢) الرجال ، ص٥٠٦ ، ٥١٣ . الفهرست ، ص٢٧ ، ٣١ ، ٥٦ الامالي ، جـ١ ص١٢١ . الاستبصار ، جـ٤ ص٢٩٨ .

(٣) الامالي ، جـ١ ص٢ .

(٤) التهذيب ، جـ١ ص٥ وغيرها .

(٥) الاستبصار ، جـ١ ص٦ وغيرها .

(٦) الفهرست ، ص٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٨ .

(٧) ن . م ، ص١٥٩ .

(٨) طبع كتاب « المقنعة » مع كتاب « فقه الرضا » في ايران ، طبع حجر .

(٩) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، جـ٣ ص٣٤٩ .

(١٠) شعب المقال ، ص١٠٠ .

تعد مؤلفات الشيخ المفيد نحو من « مئتي مصنف كبار وصغار»(١) وقد ذكر الشيخ الطوسي بعضاً منها (٢) ، فيقول : « سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قراءة عليه ، وبعضها يُقرأ عليه غير مرة وهو يسمع»(٣) لقد أرخ الشيخ الطوسي مولد الشيخ المفيد بعام ٣٣٨ هـ (٤) ، وقد وافقه في ذلك بعض الباحثين (٥) . بينما أرخها آخرون بعام ٣٣٦ هـ (٦) . أما وفاته فكانت بعام ٤١٣ هـ باتفاق المصادر (٧) . ووصف الشيخ الطوسي

(١) الطوسي : الفهرست ، ص١٨٦ .

(٢) الفهرست ، ص١٨٧ .

(٣) ن . م .

(٤) ن . م ، ص١٨٦ .

(٥) ابن النديم : الفهرست ، ص٢٩٣ . النراقي : شعب المقال ، ص١٠١ . الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٥٢ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص٤٥٩ .

(٦) النجاشي : الرجال : ص٣١٥ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص٣٣٤ . القمي : الكنى والالقاب ، جـ٣ ص١٧١ . بروكلمان : تاريخ الادب العربي ، جـ ٣ ص ٣٤٩ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٥ . الطهراني : المشيخة ، ص٧٢ . الزركلي : الاعلام جـ٧ ص٢٤٥ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص٤٥٦ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص١٨٦ . النجاشي : الرجال ، ص٣١٥ ابن كثير : البداية ، جـ١٢ ص١٥ . اليافعي : مرآة الجنان ، جـ٣ ص٢٨ ابن العماد : شذرات الذهب ، جـ ٣ ص١٩٩ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص٣٣٤ . ابن حجر : لسان الميزان ، جـ٥ ص٣٦٨ . العلامة : الرجال ، ص١٤٧ . ابن الوردي : التاريخ جـ١ص٤٦٧ . ابو الفدا :=

يوم وفاته قائلاً : « لم أر أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق » (١) . وقد صلى على جثمانه الشريف المرتضى في ميدان الاشنان (٢) . وقد ضاق على الناس مع كبره ، ودفن في داره سنتين ، ثم نقل الى مقابر قريش ، بالقرب من الامام أبي جعفر الجواد عليه السلام ، الى جانب قبر شيخه ابن قولويه (٣) .

## الحمراني :

هو محمد بن سليمان الحمراني (٤) ، وقيـــل الحمـــداني (٥) ، او

---

= المختصر ، ج ٢ص١٥٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص٥٦٣ . البحراني : الكشكول ، ج ١ ص٢٧٥ . الدجيلي : اعلام العرب ، ج ١ ص ٢٠٦ .

(١) الفهرست ، ص ١٨٧ .

(٢) محلة كبيرة ، كان يباع بها الاشنان ، وهو الذي تغسل بـــه الملابس . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص ٨٥ . العمري : غاية المرام ، ص ٢٦ .

(٣) ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٣٤ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٦٣ .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٢٢ رقم الترجمة ( ١٠٧٩٣ ) .

(٥) العلامة : الاجازة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ . الحر العاملي: امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٧٥ . النوري : مستـــدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ .

الحراني (١) ، يكنى بابي زكريا ، ويعتبر من مشايخ الطوسي الذين يروي عنهم (٢) ، وقد ذكره مع جملة من شيوخه ، عند ترجمته للشيخ الصدوق كالمفيد ، والغضائري ، وابن حسكة (٣) ، وقال العلامة الحلي أن الحمداني من اهل طوس ، ومن شيوخ الشيـــخ الطوسي من رجال الشيعة (٤) . وقد احتمل بعض الباحثين ان يكون من مشايخ الطوسي قبل هجرته الى العراق عام ٤٠٨ هـ (٥) . وقد وثقه المامقاني بقوله : « كونه من مشايخ الشيخ اقل مرتبة الحسن » (٦) .

## ابن سنان :

هو محمد بن سنان (٧) . ذكره النوري من مشايخ الطوسي من الذين يروي عنهم ، معتمدا في ذلك على العلامة الحلي في الاجازة الكبيرة (٨)

(١) النوري : مستدرك الوسائل ، مـــج ٣ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، جـ ٢ ص٤٧٩ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص (أي) .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٣) الفهرست ، ص ١٨٦ .

(٤) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٥) الطهراني : مقدمة التبيـــان ، ص ( أى ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤١ .

(٦) تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٢٢ ، رقم الترجمة ( ١٠٧٩٣ ).

(٧) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٧٥ . محبوبة : ماضي النجف ، جـ ٢ ص ٤٧٩.

(٨) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

ولكن عند مراجعتنا لها ، لم نجد لابن سنان ذكرا من بين شيوخ الطوسي. وقد اورد السيد بحر العلوم في رجاله ، محمد بن سنان احد مشايخ الشيخ الطوسي ، معتمدا على العلامة ايضا ، واعتبره من رجال اهل السنة (١) ولذا اُحتمل وجود سقط في اجازة العلامة المطبوعة (٢) .

## السكري :

هو ابو منصور السكري (٣) ، من مشايخ الشيخ الطوسي الذين يروي عنهم (٤) ، وقد صرح الشيخ الطوسي بتلمذته عليه بقوله : حدثنا ابو منصور السكري (٥) ، وحدثنا ابو منصور (٦) . ويقول الافندي : هو من مشايخ الشيخ الطوسي (٧) ، وقد احتمل كونه من اهل السنة او الزيدية (٨) . ولكن النوري استبعد ان يكون السكري من اهل السنة ،

(١) الرجال ، ج ٤ ص ١٠٠ .

(٢) بحر العلوم : ج ٤ هامش ص ١٠٠ .

(٣) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣١٣ وغيرهـا . الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٧ . النوري : مستدرك الوسائل مـج ٣ ص ٥٠٩ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) الامالي ، ج ١ ص ٣١٣ .

(٦) ن . م ، ج ١ ص ٣١٥ .

(٧) رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٧ .

(٨) ن . م .

مستدلا بما وجده من رواياته التي لا يرويها ابنـــاء اهل السنة ، الا انه لم ينف كونه زيديا (١) .

## الحفار (٢) :

هو هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، يكنى بابي الفتح (٣) ، ويعتبر من مشايخ الشيخ الطوسي في الرواية (٤) . وقد اخبرنا بتلمذته عليه في مصنفاته (٥) ، كقوله : « قُرىء على ابن ابي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وانا اسمع » (٦) . وقد حصل الشيخ الطوسي اجازة بالرواية عن شيخه الحفار ، كما جاء بترجمة اسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي بقوله : « وسمعنا هلال الحفار يروي عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعنا

(١) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٢) نسبة لمن يحفر القبور . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ٣٠٧ . السمعاني : الانساب ، ج ٢ ص ١٩٢ .

(٣) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٣٨٥ . الافندي : رياض العلماء ج ٥ ورقة ٥٠ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ . ابن الاثير : اللبـــاب ، ج ١ ص ٣٠٧ . السمعاني : الانساب ، ج ٤ ص ١٩٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣١٦ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٧٩ . الزركلي : الاعلام ، ج ٩ ص ٩٤ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) الامـــالي ، ج ١ ص ٣٥٩ ، ٣٨٥ . الفهرست ، ص ٣٦ . الرجال ، ص ٤٥٢ .

(٦) الامالي ، ج ١ ص ٣٨٥ .

منه واجاز لنا باقي رواياته » (١) . ويذكر السبكي بأن الشيخ الطوسي حدّث عن هلال الحفار (٢) . وقد عد العلامة هلال الحفار من مشايخ الطوسي من اهل السنة (٣) في حين عده الآخرون من رجال الشيعة (٤) ويقول الطهراني هناك « احاديث تدل على تشيعه فلا وجه لعده من العامة » (٥). وللحفار بعض التصانيف ، منها كتاب « المسند » و « كتاب الامالي » (٦) وقد أرخ الخطيب تاريخ مولده بعام ٣٢٢ هـ ، ووفاته بعام ٤١٤ هـ (٧). ولكن البغدادي حدد مولده بعام ٣٢٨ هـ (٨) ، وهذا غير صحيح ، لأن صاحب شذرات الذهب حدد مدة حياة الحفار باثنتين وتسعين سنة (٩) ، وهو مطابق لما ذكره الخطيب .

---

(١) الفهرست ، ص ٣٦ .

(٢) طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ١٢٧ .

(٣) الاجازة الكبيرة ، البحار ، مج ٢٦ ص ٢٨ .

(٤) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٥٠ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٩ .

(٥) الذريعة ، ج ٢ ص ٣١٧ .

(٦) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٣٦ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣١٦ - ٣١٧ . الزركلي : الاعلام ، ج ٩ ص ٩٥ .

(٧) تاريخ بغداد ، مج ١٤ ص ٧٥ . انظر ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ١٥ .

(٨) هدية العارفين ، مج ٢ ص ٥١٠ .

(٩) ابن العماد ، ج ٣ ص ٢٠١ .

## تلاميذ الشيخ الطوسي :

تقلد الشيخ الطوسي الزعامة المطلقة للامامية قرابة ربع قرن من الزمن ( ٣٣٦ - ٤٦٠ هـ ) ، وتزعم حوزة علمية كبيرة ، تجاوز تلاميذه فيها ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية(١) . ولكن لم نعثر على اسمائهم جميعا ، بل توصلنا الى معرفة بعضهم وهم : -

### النسفي (٢) :

هو آدم بن يونس بن ابي المهاجر النسفي (٣) ، من تلاميذ الشيخ

(١) القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٩٧ . الفوائد الرضوية ، ص ٤٧٢ . الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ . المدرسي : ريحانة الادب ، مج ٢ ص ٤٠٠ . دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١٥ ص ٣٧٦ .

(٢) نسبة الى مدينة نسف ، وهي مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر ويقال لها نخشب ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ٣ ص ٢٢٣ . الحموي : معجم البلدان ، مج ٤ ص ٧٨١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٥ ص ٩ . انظر القزويني : آثار البلاد ، ص ٤٦٦ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . ابو علي : منتهى المقال ص ١٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٧ . الطهراني طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٩٥ . مقدمة التبيان ، ص ( أ ك ) . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٥ ص ٩ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ .

الطوسي (١) ، وقرأ عليه جميع تصانيفه (٢) . ويقول الكاظمي : « ابن يونس الثقة بوقوعه في طبقة الشيخ ابي جعفر لأنه قرأ على الشيخ تصانيفه» (٣).

## الخزاعي :

هو احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري ، يكنى بابي بكر (٤) ، يروي عن السيدين الرضي والمرتضى ، والشيخ الطوسي (٥) ، وكان

(١) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . الكاظمي : المقابس ، ص ٥ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ك ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٤ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . ابوعلي منتهى المقال ، ص ١٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الحرالعاملي امل الآمل ، ق ٢ ص ٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٩٥ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٥ ص ٩ .

(٣) هدية المحدثين ، ورقة ٢ ب .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . الافندي رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٦٨ ـ ٢٦٩ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٥٦ رقم الترجمة ( ٣٢٢ ) . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٤ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ١ ص ٨٠ . الامين : اعيان الشيعة ، مج ٩ ج ٨ص٥٧. الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٤ . الكنتوري كشف الحجب ، ص ٦٠ ، ٢٦٥ ، ٥٣٩ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . =

من تلاميذهم (١) ، كما ويروي عن آخرين غيرهم من العلماء (٢) ، وللخزاعي تصانيف منها : الأمالي في الاخبار ، وعيون الاحاديث (٣) . وقد ذكر البغدادي وفاته في حدود سنة ٤٨٠ هـ (٤) .

## ابن بابويه :

هو اسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه (٥) ، القمي (٦) ،

---

= الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٦٨ . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٤ . الحر العاملي ، امل الآمل ، ق ٢ ص ١١ . الامين : اعيان الشيعة ، مج ٩ ج ٨ ص ٥٧ .

(١) الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٢٦٥ و ٥٣٩ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٦٩ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١١ - ١٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٥٦ رقم الترجمة ( ٣٢٢ ) . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٣٤ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ١ ص ٨٠ .

(٤) هدية العارفين ، مج ١ ص ٨٠ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . الكاظمي: المقابس ، ص ٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢ . بحر العلوم: الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٢٣ رقم الترجمة (٦٩٠) .

(٦) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

يكنى بابي طالب (١) . وقد قرأ على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه ، وله ولاخيه اسماعيل روايات الاحاديث ومطولات ومختصرات في الاعتقـــاد عربية وفارسية (٢) .

## ابن بابويه :

هو اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي ، يكنى بابي ابراهيم (٣) . وقد قرأ على الشيخ الطوسي ، مع اخيه اسحاق جميع تصانيفه (٤) . ذكر بحر العلوم وفاتـــه في الثامن عشر من صفر سنة ٥٠٠ هـ (٥) .

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . الـكاظمي: المقابس ، ص ٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢ .

(٢) نفس المصادر المتقدمة .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٣ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٢٧ رقم الترجمة (٧٦٩) . الكاظمي : المقابس ، ص ٥ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٣٣ . مقدمة التبيان ، ص ( أل ) .

(٤) نفس المصادر .

(٥) مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٤ .

## الاسدي :

هو بركة بن محمد بن بركـــة الاسدي ، يكنى بابي الخير (١) ، قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي (٢) ، وله مصنفات منها : حقائق الايمان في الاصول (٣) .

## الحلبي :

هو تقي بن نجم الحلبي ، يكنى بابي الصلاح (٤) ، ويعتبر من مشاهير

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـــج ٢٥ ص ٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٦٤ . رقم الترجمة (١٢٢٠) . ابو علي: منتهى المقال ، ص ٦٣ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٤٣ . الـكاظمي : المقابس ، ص ٥ . للامين : اعيان الشيعة ، ج ١٣ مج ١٤ ص ٤٢١ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ١٩٦ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٤٣ . ابو علي : منتهى المقال ، ص٦٣ الامين : اعيان الشيعة ، ج ١٣ مج ١٤ ص ٤٢١ .

(٣) نفس المصادر .

(٤) الطوسي : الرجال ، ص ٤٥٧ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٢ . العلامة : الرجال ، ص ٢٨ . منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٢٥ . =

تلاميذ السيد المرتضى (١) ، وخليفته في علومه في البلاد الحلبية (٢) . وقد قرأ الحلبي على استاذيه الشريف المرتضى والشيخ الطوسي (٣) . ولعلو مكانته عند الشيخ الطوسي ذكره في رجاله قائلا : « تقي بن نجم الدين ثقة له كتب ، قرأ علينا وعلى المرتضى » (٤) . وهذه الترجمة « دليـل

= المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٨٥ رقم الترجمة ( ١٤٠٦ ) . الكاشاني : لباب الألقاب ، ص٢٥ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص٩٧ . سفينة البحار ، ج ٢ ص٤٢ . أبو علي : منتهى المقال ، ص٦٩ . نجف : اتقان المقال ، ص٣١ . البروجردي : نخبة المقال ، ج ١ ص٥٩ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص١١ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص١٢٨ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ص٤٦ . الافندي : رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢١٤ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص٧٤ . البحراني : الخلاصة ، تحت باب « الباء » .

(١) ابن شهراشوب : معـالم العلماء ، ص ٢٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج٣ ورقة ٣٣٨ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٢٨ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٣٣٣ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص٢٥ .

(٢) الخوانساري : روضات الجنات ، ص١٢٨ . البروجردي : نخبة المقال ، ج ١ ص٥٩ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٧٥ . البروجردي : نخبة المقال ، ج ١ ص٥٩ النراقي : شعب المقال ، ص٤٤ . ابو علي : منتهى المقـال ، ص ٦٩ . الاسترابادي . منهج المقال ، ص٧٣ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٣٣٣ الافندي : رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢١٤ .

(٤) الرجال ، ص ٤٥٧ .

على غاية جلالة الرجل وعلو منزلتـه في العلم والدين » (١) . ويقول الافندي : « ومع انه تلميذ الشيخ قد ذكره الشيخ في رجاله ، وقال انه قرأ علينا وعلى المرتضى ووثقه وهذا يدل على عظم قدره » (٢) وللحلبي تصانيف حسنة (٣) ، منهـا : كتاب « الكافي في الفقه » (٤) . كان مولد الحلبي بحلب عام ٣٤٧ هـ ، ووفاته فيها عام ٤٤٧ هـ (٥) .

## الحسيني :

هو جعفر بن علي بن جعفر الحسيني ، يكنى بابي ابراهيم (٦) ، او بأبي الحسن (٧) وقد عده منتجب الدين ، من تلاميذ الشيخ الطوسي ، وقد قرأ عليه (٨) .

---

(١) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٢٨ .

(٢) رياض العلماء ، جـ٥ ورقة ٢١٤ .

(٣) العلامة الحلي : الرجال ، ص٢٨ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٤ . البروجردي نخبة المقال ، جـ١ ص٥٩ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٤٢٠ .

(٥) الامين : اعيان الشيعة ، جـ١٤ مج ١٥ ص ٢٨٠ . الكنتوري كشف الحجب ، ص١٣٦ .

(٦) منتجب الدين : الفهرست ، البحـار ، مج ٢٥ ص٤ . بحر العلوم : الرجال ، جـ٤ ص ٦٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج١ ص٢١٩ رقم الترجمة ( ١٧٤٦ ) .

(٧) الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ص ٥٢ .

(٨) الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ .

## حسكا :

هو الحسن بن الحسين بن بابويه القمي (١) ، ويدعى حسكا (٢) ويكنى بابي محمد (٣) ، ويلقب شمس الاسلام (٤) . وقد قرأ على الشيخ الطوسي « جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام » (٥) . وهذا يعني انه من حوزة الشيخ الطوسي وتلاميذه في النجف الاشرف ، بعد استقراره فيها عام ٤٤٨ هـ . ويخبرنا حسكا عن تلمذته على الشيخ الطوسي فيقول : « اخبرنا الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله املاء بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واربعمائة » (٦) . كتب حسكا تصانيف منها : كتاب العبادات

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ص ٦٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٢٧٣ رقم الترجمة ( ٢٤٠٩ ) . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٣٣٥ بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص٦٧ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٣١٣.

(٢) نفس المصادر المتقدمة .

(٣) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص٥ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٤ . الحرالعاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٤ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٥ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٣١٣ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ .

(٦) الطبري : بشارة المصطفى ، ص٧٩ وغيرها .

وكتاب الاعمال الصالحة ، وكتاب سير الانبياء والائمة عليهم السلام (١).
وقد حدد بحر العلوم وفاته ، يوم الاحد ، الرابع من جمادى الآخرة ، سنة ٥١٢ هـ (٢) .

## الجبهاني :

هو الحسن بن عبد العزيز بن الحسن الجبهاني (٣) ، يكنى بابي محمد (٤) ويعرف باسم « المعدل » او « العدل » بالقاهرة (٥) . وقد قرأ على الشيخ الطوسي ، والشيخ ابن البراج (٦) .

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . المامقاني تنقيح المقال ، مج ١ ص٢٧٣ رقم الترجمة ( ٢٤٠٩ ) . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص٣٣٥ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٣١٣ .

(٢) مقدمة رجال الطوسي ، ص٤٤ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٤ . المامقاني تنقيح المقال ، مج ١ ص ٢٨٧ رقم الترجمة ( ٢٤٩٨ ) . بحر العلوم : الرجال ، ج٤ ص ٦٧ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٧ . بحر العلوم : الرجال ، ج٤ ص٦٧ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٦٧ .

(٦) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ .

## اللؤلؤي (١) :

هو ابو الحسن اللؤلؤي « كان من اجلة العلماء ، وهو الـــذي تولى غسل الشيخ الطوسي » (٢) بالاشتراك مع السليقي ، وابن عين زربي(٣) ويقول الافندي : « لعل اللؤلؤي من تلاميذ الشيخ الطوسي » (٤) . وقد اعتبره الطهراني من تلاميذه (٥) .

## الطوسي :

هو الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، يكنى بابي علي (٦) ، ويلقب

---

(١) نسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ٣ ص٧٢.

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢٠٨ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٤٥ .

(٣) تأتي ترجمتها فيما بعد .

(٤) رياض العلماء ، ج٥ ورقة ٢٠٨ .

(٥) طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٤٥ .

(٦) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . النوري: مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص٤٩٧ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص٢٥٠ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص٦٧ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٩٠ . الجزائري : اجازات التستري ، ورقة ٦ أ ، ب . بحر العلوم : تحفة العالم ، ج١ ص ٢٠١ . الكاشاني : لباب الالقاب ص٣١ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص٣٢ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢=

بالمفيد ، أو المفيد الثاني (١) ، تميزا عن الشيخ المفيد استاذ ابيه الشيخ الطوسي . وقد « قرأ على والده جميع تصانيفه » (٢) ، وسمع منه (٣) واجازه (٤) ، سنة ٤٥٥ هـ أي قبل وفاة ابيه بخمس سنين (٥) . وقد خلفه في الزعامة الدينيـــة في النجف الاشرف ، واصبح المرجع الاعلى للامامية ، فيقول ابن حجر : « ثم صار فقيـــه الشيعة وامامهم بمشهد علي ( رض ) » (٦) ، واليه تنتهي اكثر الاجازات العلمية عند الشيعة (٧)

---

=ص٢٧٢ . هدية الاحباب ، ص٢٤٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق٢ ص ٧٦ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقـــة ١٣٦ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ أ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٣٥٧ .

(١) الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٣٦ . ابن شهراشوب: معالم العلماء ، ص ٣٢ . بحر العلوم : تحفة العالم ، ج ١ ص ٢٠١ . النوري: مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٩٧ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٢٣ ص ٩٦ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٣١ . القمي : سفينة البحار ، ج٢ ص ٣٩٠ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـــج ٢٥ ص ٤ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ أ . البروجردي : نخبة المقال ، ج ١ ص ١٠٥ . الصدر : عيون الرجال ، ص ٣٢ .

(٣) ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٤) الافندي : رياض العلماء ؛ ج ٢ ورقـــة ١٣٦ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٣١ .

(٥) الطهراني : مقدمة كتاب « الغيبة » ص ١١ .

(٦) لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٧) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣٠٦ رقم الترجمة (٢٦٢٧).=

وقد سد أبو علي الطوسي الفراغ الذي احدثته وفاة أبيه عام ٤٦٠ هـ ، في الحوزة العلمية ، وتولى الحفاظ على استمراريتها وبقائها في النجف : « وكانت الرحلة اليه والمعول عليه في التدريس والفتيا والقاء الحديث ، وغير ذلك من شؤون الرياسة العلمية » (١) ويقول الأفندي : كان أبوعلي الطوسي « شريكاً في الدرس مع الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله ابن علي الرازي (٢) ، والشيخ ابي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه القمي (٣) ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي (٤) عند قراءة ـ كذا ـ كتاب التبيان على والده الشيخ الطوسي كما رأيت في اجازة الشيخ الطوسي المذكورة بخطه الشريف لهم على ظهر كتاب التبيان المذكور » (٥) . وقد صنف ابو علي الطوسي عدة كتب منها : كتاب « الامالي » و « شرح النهاية » و « المرشد الى سبيل المتعبد » (٦) .

---

= البروجردي : نخبة المقال ، ج ١ ص ١٠٥ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٦٠ . هدية الاحباب ، ص ٢٤٤ . الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٧٢ .

(١) الطهراني : مقدمة كتاب « الغيبة للطوسي » ص ١١ .

(٢) تأتي ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته .

(٤) تأتي ترجمته .

(٥) الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٣٦ .

(٦) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٧٦ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٩٧ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص٣١ . بحرالعلوم: تحفة العالم ، ج ١ ص ٢٠١ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٣٢ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٩٠ . الكنى والالقاب ، ج ٣ ص١٧٢=

لقد اغفلت المصادر تاريخ مولد ابي علي الطوسي ، وكذلك تاريخ وفاته ، فابن حجر يقول : « مات في حدود الخمس مائــة » (١) . والنوري يقول : « يظهر من مواضع من بشارة المصطفى انه كان حيا في ٥١٥ » (٢) واعتبر روضاتي وفاته بعد سنة ٥١٥ هـ (٣) . ولـكن بعـــد مراجعتي لكتاب « بشـارة المصطفى » تبين ان ابا علي الطوسي ، آخر ما حدّث في النجف في عام ٥١١ هـ (٤) ، ولذا تترجح وفاته في ذلك العام بدليل ان الطبري صاحب البشارة ، يتحدث عن ابن شهريار ابتداء من عام ٥١٢ هـ (٥) ، وما بعده (٦) .

## السليقي :

هو الحسن بن مهدي السليقي (٧) ، يكنى بابي طالب (٨) ، وينعت

---

= الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣٥٧ .

(١) لسان الميزان ، جـ ٢ ص ٢٥٠ .

(٢) مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٩٧ .

(٣) روضاتي : جامع الانساب ، ص ٢٠ .

(٤) الطبري : بشارة المصطفى ، ص ٢

(٥) الطبري : بشارة المصطفى ص ٢ وغيرها .

(٦) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ٢١٨ .

(٧) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٦.

(٨) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٣٢ . الافندي : رياض العلماء ، جـ ٥ ورقة ٢١٥ .

بالعلوي (١) ، والحسني (٢) ، والحسيني (٣) . من تلاميذ الشيخ الطوسي(٤)، ومن الراوين عنه (٥) . وقد باشر في غُسل الشيخ الطوسي كما يقول : « توليت انا والشيــخ ابو الحسن محمد بن عبد الواحد العين زربي (٦) ، والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي (٧) غُسله في تلك الليلة ودفنـــه » (٨) . وللحسن بن مهدي السليقي كتاب « المفتاح » (٩) .

(١) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢١٥ . ويقول المامقاني في تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٢ ، الترجمـــة ( ٢٦٧٢ ) : السليق بطن من العلويين .

(٢) نسبة الى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسني . انظر المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٢ رقم الترجمة(٢٦٧٢)

(٣) نسبة الى محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر الذي لقب بالسليق . انظر المامقاني : تنقيح المقال ، مـــج ١ ص ٣١٢ رقم الترجمة (٢٦٧٢) . ولكن الامين يشكك في كون السليقي ينتمي الى السلالة العلوية فيقول : « لو كان المترجم علويا لوصف بذلك مع انه لم يصفه به احد ويمكن كونه منسوبا الى درب السلقي من قطيعة الربيع » . انظر اعيان الشيعة ، ج ٢٣ ص ٣٢٧ .

(٤) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٢٣ ص ٣٢٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٦ .

(٥) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢١٥ .

(٦) تأتي ترجمته .

(٧) تقدمت ترجمته .

(٨) العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٨ .

(٩) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٣٢ .

## الجرجاني :

هو الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني (١) . وقد ذُكر انه من تلاميذ الشيخ أبي علي الطوسي (٢) ، ولكن الطهراني اعتبره من تلاميذ الشيخ الطوسي (٣) .

## الحمداني :

هو الحسين بن المظفر بن علي الحمداني (٤) ، وقيل الهمداني (٥)

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ،البحار ، مج ٢٥ ص ٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٠٠ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة٢٧٦. المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣٤٠ رقم الترجمة (٣٠٢٥) .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٠٠ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٢٧٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣٤٠ رقم الترجمة (٣٠٢٥)

(٣) مقدمة التبيان ، ص ( أ ل ) .

(٤) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الافندي : رياض العلماء ج ٢ ورقة ٢٨٠ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ص ١٠٣ . بحرالعلوم الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٤ . المامقاني تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣٤٥ . رقم الترجمة (٣٠٧٢) . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص٤١٧ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص٤٨٣ ، ٥٨١ ، ٦٠٣

يكنى بأبي عبد الله (١) . ويعرف بالقزويني ، لانه نزيل قزوين (٢) . وقد قرأ الحمداني على الشيخ الطوسي جميع تصانيفه بالنجف (٣) . ومن الملاحظ ان هناك خطأ شائعاً في ترجمة الحمداني عند الكثير من المصادر الموثوقة بأن الحمداني « قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام » (٤) ، في حين ان مكوث الشيخ الطوسي في النجف اثنتا عشرة سنة ، حيث هاجر اليها من بغداد سنة ٤٤٨ هـ وكانت وفاته فيها سنة ٤٦٠ هـ . كتب الحمداني عدة كتب منها : هتك استار الباطنية (٥) .

## الحسيني :

هو السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي ، يكنى بأبي

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٠٣ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٤٨٣ ، ٥٨١ ، ٦٠٣ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، جـ٢ ورقة ٢٨٠ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٤١٧ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٠٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٤١٧ .

(٤) نفس المصادر .

(٥) نفس المصادر .

الصمصام (١) ، ويلقب بعماد الدين (٢) . يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي (٣) . وكان مجازاً عنهما (٤) .

## الحسيني :

هو زيد بن علي بن الحسين الحسيني (٥) ، وقيـــل الحسني (٦) ، يكنى بأبي محمد (٧) ، وقد قرأ على

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الكاظمي مقابس الانوار ، ص ٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٣٣٩ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ أ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص٦٧ وقد كناه القمي بسفينة البحار ، ج ٢ ص ٢٨٠ بأبي الوضاح .

(٢) نفس المصادر .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ .

(٤) الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٦٩ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٢ . الكاظمي : مقـــابس الانوار ، ص ٥ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة : القرن الخامس ، ص ٨٣ .

(٦) الحر العاملي : امل الآمـــل ، ق ٢ ص ١٢٢ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص٥ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ص٨٣ .

(٧) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٢ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٨٣ .

الشيخ الطوسي (١) . وله تصانيف منها كتاب المذهب ، وكتاب الطالبية (٢).

## الحسيني :

هو السيد زين بن الداعي الحسيني (٣) ، يروي عن الشيخ الطوسي والشريف المرتضى ومن عاصرهما (٤) . وقد عده الكاظمي من تلاميذ الشيخ الطوسي (٥) .

---

(١) منتجب الدين ، الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٢ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس ، ص ٨٣ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٢ . الكاظمي : مقابس الأنوار ، ص٥.

(٣) الحر العاملي : امـــل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٤٧٢ رقم الترجمة (٤٥١٦) .

(٤) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٤٧٢ رقم الترجمة (٤٥١٦).

(٥) مقابس الانوار ، ص ٥ .

## الصهرشتي (١) :

هو سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي ، يكنى بابي الحسن (٢)، ويلقب بنظام الدين (٣) ، ويعتبر من كبار تلاميذ السيد المرتضى ، وقد جلس في مجلس درسه (٤) . ويقول الامين : « انه حضر قليـــلا مجلس درس المرتضى وجل قراءته على تلميذه الطوسي » (٥) ويقول الافندي : « وهذا الشيخ قد اخذ عن جماعة من العلماء منهم السيد المرتضى والشيخ الطوسي والنجاشي وامثالهم » (٦) وذكر ان الصهرشتي كان يروي عن

(١) نسبة الى مدينة صهرجت : قريتان بمصر متاخمتان لمنيـــة غمر شمالي القاهرة ، وقيـــل صهرشت من الديلم . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ٢ ص ٨٥٨ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٠٣.

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٨ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٤٤٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٥٦ رقم الترجمة(٥١٨٩) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . ابو علي : منتهى المقال ، ص١٥٤ الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣٥ ، ٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٥.

(٣) الحر العاملي ، امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٨ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٤٤٧ .

(٤) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص١٢ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٤٠٠ .

(٥) اعيان الشيعة ، ج ٣٥ ص ٣٠٩ .

(٦) رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٤٤٧ .

جماعة من كبار العلماء منهم : الشريف المرتضى والشيخان الطوسي والنجاشي وابن المفضل الشيباني ، والشيخ ابو يعلى الجعفري وغيرهم (١) . ويؤكد بعض الباحثين قراءة الصهرشتي على الشيـخ ابي جعفر الطوسي (٢) . كتب الصهرشتي كتبا عدة ، منها شروح وايضاحات لبعض مؤلفات استاذه الشيخ الطوسي ككتاب « قبس المصباح » (٣) وكتاب « شرح النهاية » (٤).

## السروي :

هو الشيخ شهراشوب المازندراني (٥) ، السروي (٦) . وقد عده

---

(١) المجلسي : البحار ، مج ١ ص ٧ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٠٣ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . المجلسي البحار ، مج ١ ص ٧ . ابو علي : منتهى المقال ، ص ١٥٤ . الكاظمي مقابس الانوار ، ص ١٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٦٩ رقم الترجمة (٤٠٠) .

(٣) الافندي : رياض العلماء ، جـ ٢ ورقة ٤٤٨ . المجلسي : البحار مج ١ ص ٧ . البروجردي : المستطرفات ، ص ٢٠٧ .

(٤) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٠٣ .

(٥) الحر العاملي : امـل الآمل ، ق ٢ ص ١٣٣ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٨٩ رقم الترجمة (٥٦٢٨) .

(٦) الطهراني : مقدمـة التبيان ، ص ( أ ل ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٥ .

الكاظمي من تلاميذ الشيخ الطوسي (١) ، وقد شاركه في ذلك آخرون(٢).

## ابن ابي غانم :

هو صاعد بن ربيعة بن ابي غانم (٣) . قرأ على الشيخ الطوسي (٤).

## المقرىء :

هو عبد الجبار بن علي النيسابوري المقرىء (٥) ، يلقب بالمفيد (٦)،

(١) مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٢) الطهراني : مقدمة التبيـــان ، ص ( أ ل ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٥ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٧ . الكاظمي المقابس ، ص ٥ . بحر العلوم : الرجـــال ، ج ٤ ص ٦٧ . وورد في امل الآمل ، ق ٢ ص ١٣٤ ، وتنقيح المقال ، مج ٢ ص ٩٠ الترجمـة ( ٥٦٤٢ ) اسمه « صابر » .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحـــار ، مج ٢٥ ص ٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٥) الحر العاملي : امل الآمـــل ، ق ٢ ص ١٤٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ، ص ٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٩٥ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ ب .

(٦) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٢ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٩٥ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . بحرالعلوم=

قرأ على الشيخ الطوسي (١) ، وقرأ ايضا على الشيخين سلار بن عبدالعزيز(٢) وابن البراج (٣) . ومن الملاحظ وروداسم المقرىء في بعض المصادر على

= الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٩١ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠٣ .

(١) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٣ . الافندي: رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٩٥ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ١٣٣ الترجمة ( ٦٢٧٤ ) . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ ب . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٧٣ .

(٢) ابو يعلى : صاحب وتلميذ السيد المرتضى ، ويروي عنه وعن الشيخ المفيد ، وهو احد شيوخ الامامية المشار اليه في مسائل الخلاف . انظر ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٢٣ . العلامة : الرجال ، ص ٨٦ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٤ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣١ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج ١ ص٢٤٨ مج ٣ ص ٣٣٦ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٦ - ٨ . الخوانساري: روضات الجنات ، ص ٢٠١ . السيوطي : بغية الوعاة ، ج ١ ص ٥٩٤. منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٢٩٣ ، ٣٣٨ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ١٧٤ القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص ٦٣٩ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٩٦ . ابو علي : منتهى المقال ، ص ١٤٩ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٧ مج ٨ ص ٢٨٨ .

(٣) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٢ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ ب . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ١٣٣ رقم الترجمة (٦٢٧٤) . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٧٣ . سفينة=

النحو التالي : الشيخ عبد الجبار بن عبدالله بن علي ، المقرىء ، النيسابوري (١) الرازي (٢) ، يكنى بابي الوفاء (٣) . وقد اكد الافندي اتحاد الاسمين بقوله : « واقول ظني اتحاده مع الشيخ المفيد ابي الوفاء عبد الجبار بن عبدالله بن علي المقرىء ، الرازي . . لأن اصله من نيسابور وتوطن بالري مع اتحاد الاسم والعصر واللقب والاسم والجد . واما حذف اسم الوالد فشائع » (٤) . وقد اوضح ابن طاووس تلمذة المقرىء على الشيخ الطوسي بقوله : حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدس الغروي وعلى ساكنه افضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة (٥) . وللمقرىء كتب عربية وفارسية في الفقه(٦). وقد حدد بحر العلوم وفاته بعام ٥٠٦ هـ (٧) .

---

= البحار ، ج ٢ ص ٣٩١ .

(١) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٢) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٢ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٣) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٧ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٩١ .

(٤) رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٩٥ .

(٥) مهج الدعوات ص ٢١٨ .

(٦) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٢ . الكاظمي : المقابس ، ص ٥ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٩ ب . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ١٣٣ رقم الترجمة (٦٢٧٤) .

(٧) مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٦ .

## الخزاعي :

هو عبد الرحمن بن احمد النيسابوري الخزاعي ، يكنى بابي محمد (١) ، أو بابي عبدالله (٢) ، ويلقب بالمفيد (٣) ، وقد قرأ على الشريفين المرتضى والرضي والكراجكي (٤) ، وابن البراج (٥) ، وسلار بن عبد العزيز ، والشيخ الطوسي (٦) ، وخصصنه بعض المصادر بالتلمذة على الشيخ الطوسي (٧)

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص٧ . الحر العاملي: امل الآمــل ، ق ٢ ص ١٤٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ١٤٠ رقم الترجمة (٦٣٤٢) . الطهراني الذريعة ، ج ٢ ص ٣١١ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣١٠ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٢١ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ م ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٦.

(٣) منتجب الـــدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٧ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٢١ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٧ . الكاظمي : مقـــابس الانوار ، ص ٥ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . القمي : سفينـــة البحار ، ج ٢ ص ٣٩١ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص ٢١١ . القرن الخامس ، ص ١٦٦ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩٣ .

(٤) القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٣٩١ .

(٥) ن . م . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣١١ .

(٦) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣١١ .

(٧) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٧ . القمي : سفينة البحار ـ

وللخزاعي تصانيف منها : سفينة النجاة في مناقب اهل البيت (١) .

## ابن البراج :

هو عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج، يكنى بابي القاسم (٢) ، وكان من تلاميذ السيد المرتضى وغلمانه (٣) . وكان السيد المرتضى يجري له راتبا

---

= ج ٢ ص ٣٩١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩٣ . الطهراني طبقات اعلام الشيعة ، القرن الرابع ، ص ٢١١ . القرن الخامس ، ص ١٦٦.

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٤٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ١٤٠ رقم الترجمة ( ٦٣٤٢ ) . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٧٣ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣١٠ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٧١ منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٥٢ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٧٨ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣١ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١١ . التفريشي : نقد الرجال ، ص ١٨٩ . ابوعلي منتهى المقال ، ص ١٧٩ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٣٨ ص ٤٣ . القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص ٦٨ . الكنى والالقاب ، ج ١ ص٢١٩ الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٠٧ . الكنتوري كشف الحجب ، ص ٣٣٢ ، ٣٨٥ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ .

(٣) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٧٨ - ٧٩ . وورقة٣٢٧ التفريشي، نقد الرجال ص١٣٩ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص١ ، أبو علي: =

شهريا مقداره ثمانية دنانير (١) . وقد تتلمذ ابن البراج على الشيخ الطوسي (٢) وكان خصيصا به (٣) ، وقد قرأ عليه (٤) . ويقول الافندي : « قرأ على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين واربعمائة الى ان مات المرتضى وكمّل قراءته - كذا - على الشيخ الطوسي ، وعاد الى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين واربعمائة » (٥) . واصبح ابن البراج خليفة الشيخ الطوسي في البلاد الشامية (٦) . ويقول القمي : كان يروي عن المرتضى والطوسي والكراجكي وابن الصلاح الحلبي (٧) . كتب ابن البراج عدة مصنفات منها : شرح كتاب « جمل العلم والعمل » للسيد المرتضى (٨) . وله ابن

= منتهى المقال ، ص ١٧٩ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٤ .

(١) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٧٩ وورقة ٣٣٨ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٣٨٣ . النوري : خاتمة المستدرك ، ص ٧٥٦ . البحراني : الكشكول ، ج ١ ص ٣٢٥ . الحسيني : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٦٠ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ أ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٣٣٨.

(٣) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١١ .

(٤) القمي : سفينة البحار ، ج ١ ص ٦٨ .

(٥) رياض العلماء ، ج ٣ وورقة ٧٩ - ٨٠ .

(٦) ن . م ج ٣ ورقة ٨١ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٢٨ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٢ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١١ . الصفار ، مقدمة ديوان المرتضى ، ق ١ ص ١٠٦ .

(٧) القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢١٩ .

(٨) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٥٢ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣١ ، ٣٣٢ . ابو علي : منتهى المقال ، ص ١٧٩=

البراج بمصر وبها نشأ (١) ، وقد اغفلت المصادر تاريــخ مولده ، بينما اتفقت على تاريخ وفاته عام ٤٨١ هـ (٢) .

### ابن بابويه :

هو عبيدالله بن الحسين بن بابويه القمي ، يكنى بابي القاسم ، ويلقب بموفق الدين (٣) . وتؤكـــد المصادر تلمذته على الشيخ الطوسي (٤) ، وقراءته على ابيه شمس الاسلام حسكا بن بابويه ، جميع ما كان له سماع وقراءة على مشايخه وهم : الشيــخ الطوسي ، وسلار بن عبد العزيز ،

---

= القمي : سفينة البحار ، جـ ١ ص ٦٨ . الامين : اعيان الشيعة ، جـ ٣٨ ص ٤٣ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ١٦٦ ، ٣٣٢ ، ٣٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ . الصفار : مقدمة جمل العلم والعمل ، ص ٦ .

(١) الافندي : رياض العلماء ، جـ ٣ ورقة ٨٠ .

(٢) ن . م . القمي : سفينة البحار ، جـ ١ ص ٦٨ . الكنى والالقاب جـ ١ ص ٢١٩ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٤ . الصفار : مقدمة ديوان المرتضى ، ق ١ ص ١٠٦ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـــج ٢٥ ص ٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٦٧ . بحر العلوم : الرجـــال ، جـ ٤ ص ٦٨ .

(٤) المامقاني : تنقيح المقال ، جـ ٢ ص ٢٣٩ الترجمة ( ٧٦٥٢ ) . بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص ٦٨ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ م ) .

وابن البراج (١) . وقد حدد بحر العلوم وفاته في الرابع من جمادى الاولى سنة ٤٤٢ ﻫ (٢) .

## التميمي :

هو علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري (٣) ، النيسابوري ، يكنى بابي الحسن (٤) . قرأ على الشيخ الطوسي (٥) .

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـج ٢٥ ص ٨ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٦٧ .

(٢) مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٦ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـج ٢٥ ص ٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٩٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٢٩٥ . رقم الترجمة (٨٣٤٩) . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٢٤٧ .

(٤) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٩٢ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٤٤١ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢٢ .

(٥) منتجب الدين ، الفهرست ، البحار ، مـج ٢٥ ص ٧ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٩٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٢٩٥ رقم الترجمة ( ٨٣٤٩ ) . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٢٤٧ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٢٢ .

## السامانى (١) :

هو غازي بن احمد بن ابي منصور الساماني (٢) ، يلقب بالكوفي (٣) قرأ على الشيخ الطوسي (٤) . له تصانيف منها : كتاب « النور » وكتاب « البيان » (٥) . لقد اغفلت المصادر تاريخ مولده ووفاته ، سوى انه توفي بالكوفة (٦) .

---

(١) نسبة الى ملوك الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر ، وينسب اليهم مواليهم واصحابهم . انظر ابن الاثير : اللباب ، ج ١ ص ٥٢٣ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٩ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢١٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج٣ ورقة ٥٦٢ . المامقاني ، تنقيح المقال مج ٢ ص ٣٦٥ رقم الترجمة (٩٣٤٥) . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨. الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٣٤ .

(٣) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٩ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢١٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٥٦٢ .

(٥) نفس المصادر .

(٦) نفس المصادر .

## الفارسي :

هو كردي بن عكبر بن كردي الفارسي (١) ، ويلقب بالحابي(٢) قرأ على الشيخ الطوسي ، وكانت بينه وبين استاذه مكـــاتبات واسئلة واجوبة (٣) .

## ابن شهريار (٤) :

هو محمد بن احمد بن شهريار الخازن للحضرة الحيدرية ،

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـــج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٢١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٣٨ رقم الترجمة (٩٨٦٨) . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس ، ص ١٤٣ . ذكره بحر العلوم في الرجال ، ج ٤ ص٦٨ كردي علي بن كردي علي . وذكره الـكاظمي في مقابس الانوار ص٥ : كردي بن علي بن كردي الفارسي .

(٢) الـكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمـــل ، ق ٢ ص ٢٢١ . الـكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٢٨ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة : القرن الخامس ، ص ١٤٣ .

(٤) شهريار : لفظة فارسية مركبة من كلمتين ، احداهما شهر بمعنى بلاد والاخرى يار بمعنى ملك ، والفرس يسمون بها . انظر محبوبة : =

المكنى بابي عبدالله (١) ، ويلقب بالغروي (٢) وهو الخازن لمرقد الامام علي عليه السلام في النجف (٣) ، من تلاميذ الشيخ الطوسي وممن يروي عنهم (٤) . ويقول الطبري : « اخبرني الشيخ الفقيه الامين ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن قراءة عليه في سنة اربع عشرة وخمسمائة قال : حدثنا الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه بالغري على ساكنه السلام سنة ست وخمسين واربعمائة » (٥) . ولمكانته المرموقة في نفس الشيخ الطوسي ، زوّجه احدى بناته (٦) .

= ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٢ .

(١) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٨ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٨٢ .

(٢) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ٦ . ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٨ .

(٤) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٨٤ .

(٥) بشارة المصطفى ، ص ١٢٦ .

(٦) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن السادس ، ص ٢٤٥ .

## العين زربي (١) :

هو ابو محمد بن الحسن بن عبد الواحد (٢) ، العين زربي (٣) ، وقيل ابن عين زربي (٤) ، او زربي (٥) . كان من غلمان السيد المرتضى(٦) ثم اصبح من تلاميذ الشيخ الطوسي (٧) . ويقول ابن حجر : ان الكراجكي قد اجتمع بالعين زربي (٨) . وقد احتمل الافندي كونه من تلاميذ الشيخ الطوسي (٩) . وقد تولى غُسل استاذه بالاشتراك مع ابي الحسن اللؤلؤي،

---

(١) نسبة الى عين زربة وهي بلدة من الجزيرة تقارب حران ، بالقرب من مدينة المصيصة . وقد امر الرشيد ببنائها سنة ١٨٠ هـ . انظر ابن الفقيه : البلدان ، ص ١١٣ . اليعقوبي : البلدان ، ص ١١٤ . ابن الاثير : اللباب ، ج ٢ ص ١٦٢ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٤ .

(٣) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٦ مج ٧ ص ٨٩ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٢ .

(٤) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٣١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٦ مج ٧ ص ٨٩ . العطار : ارجوزة الجهال ، ورقة ١٤ ب.

(٥) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٤ .

(٦) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٣١ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٣٢٧ .

(٧) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ٥٢ .

(٨) لسان الميزان ، ج ٥ ص ٣٠٠ .

(٩) رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٥٤ .

والحسن بن مهدي السليقي (١) . وللعين زربي كتاب « عيون الادلة » في الكلام (٢) .

## الفتال :

هو محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي (٣) ، النيسابوري (٤) ، قد عده الكاظمي من تلاميذ الشيخ الطوسي (٥) ، وقد شاركه في ذلك آخرون (٦) ، بينما اعتبره البعض من تلاميذ ابي علي الطوسي (٧) . صنف الفتال كتبا منها : روضة الواعظين ، وكتاب « التنوير في التفسير » (٨).

---

(١) العلامة : الرجال ، ص ١٤٨ . الافندي : رياض العلماء ، جـ ٥ ورقة ٢٥٤ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٣١ .

(٣) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٩١ . الاميني : شهداء الفضيلة ، ص ٣٧ . وذكره الحر العاملي في امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٤٢ : محمد بن احمد الفارسي الفتال .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـج ٢٥ ص ١١ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ .

(٥) مقابس الانوار ، ص ٦ .

(٦) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ م ) . المرعشي : مقدمة روضة الواعظين ، ص ( ج ) .

(٧) المرعشي : مقدمة روضة الواعظين ، ص ( ج ) .

(٨) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . المجلسي : =

وحدد بعض الباحثين وفاته عام ٥٠٨ هـ (١) .

## ابو الصلت :

هو محمد بن عبد القادر بن محمد ، ابو الصلت (٢) ، قرأ على الشيخ الطوسي (٣) ، وعد من تلاميذه (٤) .

## الآملي :

هو محمد بن ابي القاسم الطبري الآملي ، الكجي (٥) ، يكنى بابي

= البحار ، مج ١ ص ٢٥ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٤٢ الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٩١ . الاميني : شهداء الفضيلة ، ص ٣٧ .

(١) بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٧ . المرعشي : مقدمة روضة الواعظين ، ص ( د ) .

(٢) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص ٦٧ .

(٣) الافندي : رياض العلماء ، جـ ٥ ورقة ٢١٤ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ .

(٤) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٥ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٦٧ . مقدمة التبيان ، ص ( أ م ) . بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، ص ٤٧ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١١ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ص ٢٣٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج٢ =

جعفر (١) . قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي (٢) ، فذكر ابن طاووس « عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري عن الشيـخ المفيد ابي علي الحسن بن محمد الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي » (٣). وذكر الافندي بأن الآملي كان معاصرا للشيـخ ابي علي الطوسي (٤) . ولكن اعتبره بعض الباحثين من تلاميذ الشيخ الطوسي (٥) . وللآملي مصنفات عدة منها : كتاب « بشارة المصطفى » (٦) .وقد اغفلت المصادر تاريخ مولده ، ووفاته ، ولكن البغدادي جعل وفاته في حدود ٥٢٥هـ(٧).

---

= ص ٦٥ . رقم الترجمة (١٠٢٧٨ ) . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٦ . بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص ٦٨ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٨٦ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٨٦ ، ٣٥٢ ، ٣٩٩ ، ٤٤٣ .

(١) الافندي : رياض العلماء ، جـ ٣ ورقة ٤٩٧ . البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١١ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٢ ص ٦٥ رقم الترجمة (١٠٢٧٨) .

(٣) اليقين ، ص ٧٩ . انظر الخوانساري : الاجازة ، ورقة ١ ب .

(٤) رياض العلماء ، جـ ٣ ورقة ٤٩٨ .

(٥) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص ٦٨ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨٣ . مقدمة التبيان ، ص (أم) .

(٦) الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ٢٣٤ . الافندي : رياض العلماء ، جـ ٣ ورقة ٤٩٧ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣٥٢ .

(٧) هدية العارفين ، مج ٢ ص ٨٦ .

## الحلبي :

هو محمد بن علي بن الحسن الحلبي ، يكنى بأبي جعفر (١) . قرأ على الشيخ الطوسي (٢) ، وعد من تلاميذه (٣) . وذكر ابن طاووس حديثاً أوصله بأبي جعفر محمد بن الحسن الحلبي عن أبي جعفر الطوسي ، بدون واسطة (٤) ، وهذا له دلالة على تلمذته عليه . ويقول الأفندي ان الحلبي تلميذ الشيخ الطوسي ونظرائه (٥) .

## المشهدي :

هو محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي ، يكنى بأبي جعفر (٦) ،

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الكاظمي : مقابس الأنوار ، ص ٦ . وذكره الأفندي في رياض العلماء ، جـ ٥ ورقة ١٩٤ ، والنوري في مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٨٥ ، والحر العاملي في أمل الآمل ، ق ٢ ص ٢٨٢ : محمد بن علي بن المحسن .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . السماهيجي الاجازة ، ورقة ٣٨ ب .

(٣) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٤ ص ٦٨ . الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨١ .

(٤) اليقين ص ٧٩ .

(٥) رياض العلماء ، جـ ٥ ورقة ١٩٥ .

(٦) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١١ . الحر =

ويلقب بعماد الدين (١) . وقد عده الصدر من تلاميذ الشيخ الطوسي (٢) ويقول القمي : « يظهر من كتبه ومما يوجد في النقل عنه انه كان في طبقة تلاميذ شيخ الطائفة أو تلاميذ ولده الشيخ أبي علي » (٣) . وللمشهدي تصانيف عدة منها : كتاب « الوسيلة والواسطة » (٤) . وحدد الصدر وفاته في أوائل المائة الخامسة في كربلاء ، حيث دفن ببستان خارج محلة باب النجف (٥) .

## الكراجكي (٦) :

هو محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، يكنى بأبي الفتح (٧) ويلقب

---

= العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص٢٨٥ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٥٥ رقم الترجمة ( ١١١٠٧ ) .

(١) نفس المصادر .

(٢) تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٥ .

(٣) الكنى والألقاب ، جـ ١ ص ٢٦٢ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١١ . الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ٢٨٥ . القمي : الكنى والألقاب جـ ١ ص ٢٦٢ ، الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٤ . سركيس : معجم المطبوعات ، ص ١٢٤٩ .

(٥) تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٥ .

(٦) نسبة الى كراجك ، وهي قرية على باب واسط . انظر ابن الأثير اللباب ، جـ ٣ ص ٣٢ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ ٣ ص ١١٥٣ .

(٧) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٥ . الحر العاملي : =

بالخيمي (١) ، والكرخي (٢) كما واطلق عليه لقب الامام والعلامة (٣) ويعتبر من شيوخ الامامية ، بارعا في فقههم (٤) . ويبدو انه كان يتنقل بين الاقطار والبلدان ، ولذلك سمي بالخيمي لأنه قد سكن الخيم في البلاد المصريــة (٥) ، وأصبح نزيل الرملة (٦) . وبقي مــدة بحلب ودمشق

= امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٨٧ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٧٦ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٢٥ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٤٩٧ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١٢ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٧٠ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٥ ص ٣٠٧ . الطهراني : مصفى المقــال ، ص ٣٧٤ . طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٧٧ . الكنتوري كشف الحجب ، ص ٢٣ ، ١٤٠ ، ٤٢٩ ، ٥٣٥ ، ٥٦٤ . الزركــلي : الاعلام ، ج ٧ ص ١٦٢ . وكناه الكاظمي في مقابس الانوار ، ص ٥ والسماهيجي في الاجازة ، ورقة ٤١ ب « بابي القاسم » .

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٨٣ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٤ ص ١٣٠ . اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٧٠ الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٨٧ .

(٢) اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٧٠ .

(٣) الشهيد : كتاب الاربعين حديثاً ، ص ٢٠٨ .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٤ ص ١٣٠ .

(٥) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٨٧ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص ٤٤٨ .

(٦) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١٢ . الصــدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٨٧ . البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٧٠ .

وطرابلس (١) ، والقاهرة (٢) ، ودخل طبرية وصنف بها (٣) ، ومات بصور (٤) . وكان الكراجكي من تلاميذ الشيـــخ المفيد (٥) ، قال الخوانساري : « ومن جملة من يكرر ذكر شيخنا المفيد في كتابه ويعتني بمزيد فضله وشرفه على جميع اقرانه واترابه هو تلميذه الفقيه النبيه المتمهر الذكي شيخنا ابو الفتح الكراجكي في كتابه الموسوم بكنز الفوائد الجامع من جميل الفرائد » (٦) وتتلمذ على الشريف المرتضى ، وقرأ عليه ، وروى عنه (٧) . كما تتلمذ على الشيخ الطوسي ، وقرأ عليه ، وروى عنه (٨).

---

(١) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٨٧ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص ٤٤٨ .

(٢) ن . م .

(٣) ن . م .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٤ ص ١٣٠ . ابن العـــماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٨٣ .

(٥) الافندي : رياض العلـــماء ، ج ٥ ورقة ١٧٦ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٧ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٣٠٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٥٩ رقم الترجمة ( ١١١٣٤ ) .

(٦) روضات الجنات ، ص ٥٦٥ .

(٧) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مـــج ٢٥ ص ١٠ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٣٧ . الخوانساري : روضات الجنات ص ٥٧٩ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٥٩ رقم الترجمة(١١١٣٤).

(٨) نفس المصادر .

وللكراجكي مصنفات عدة منها : كتاب « كنز الفوائد (١) وكتاب شرح « جمل العلم للمرتضى » (٢) . وقد توفي الكراجكي عام ٤٤٩هـ(٣).

## الطرابلسي :

هو محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي ، يكنى بابي عبدالله(٤).

(١) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ١٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٥٩ رقم الترجمة (١١١٣٤) . بحر العلوم : الرجال ج ٣ ص ٣٠٢ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ . الحرالعاملي امل الآمل ، ق ٢ ص ٢٨٧ .

(٣) اليافعي : مرآة الجنان ، ج ٣ ص ٧٠ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج ٣ ص ٢٨٣ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٥ ص ٣٠٠. البغدادي : هدية العارفين ، مج ٢ ص ٧٠ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٥ ص ٣٠٧ . محي الدين : ادب المرتضى ، ص ١١٩ . الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٥٤ . نعمة : فلاسفة الشيعة ، ص ٣٣ ، ٨٩ ، ٤٤٢ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣١٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٩٨ رقم الترجمة (١١٤٨٥) . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٧ ص ١٣١ . الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٨٩ .

قرأ على الشيخ الطوسي تصانيفه وكتبه (١) ، وله مصنفات منها : كتاب الزهد (٢) .

## الديباجي :

هو المطهر بن ابي القاسم علي بن ابي الفضل محمد بن الحسيني الديباجي يكنى بابي الحسن (٣) ، ويلقب بالمرتضى ذي الفخرين (٤) . وقد قرأ على الشيخ الطوسي في سنن الحج (٥) ، وقيل في سفر الحج (٦) . وقد

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣١٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ص ٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٩٨ رقم الترجمة (١١٤٨٥).

(٢) نفس المصادر .

(٣) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٣ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ٢٢٠ رقم الترجمة (١١٨٦٣) . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ص ٦ .

(٥) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ص ١٠ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٣ .

(٦) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٣ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ .

عد من تلاميذه (١) .

## الحسيني :

هو المنتهي بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني (٢) ، الكجي(٣) المكنى بابي الفضل (٤) . ويذكر الحسيني تلمذته على الشيخ الطوسي في النجف الاشرف بقوله : « حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة » (٥) . ويقول الامين في البحار ما يدل على انه من تلاميذ الشيخ الطوسي (٦) .

---

(١) الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ . المامقاني ، تنقيح المقال مج ٣ ص ٢٢٠ ، رقم الترجمة (١١٨٦٣) . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨ .

(٢) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٦ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص ٦ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٦٣٧ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩٧ .

(٣) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٦ . الكاظمي : مقابس الانوار ص ٦ .

(٤) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩٧ .

(٥) ابن طاووس : مهج الدعوات ، ص ٢١٨ .

(٦) اعيان الشيعة : ج ٤٨ ص ٩٧ .

## الآبي (١) :

هو منصور بن الحسين الآبي ، يكنى بأبي سعد (٢) أو بأبي سعيد (٣) ويلقب بزين الكفاة (٤) . وكان فاضلاً عالماً فقيهاً .

(١) نسبة الى آبة وهي قرية من قرى اصبهان . أنظر ابن الأثير : اللباب ، ج١ ص١٣ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص٢ . القزويني آثار البلاد ، ص ٢٨٣ .

(٢) منتجب الدين : الفهرست ، البحـــار ، مج ٢٥ ص ١١ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٦ . القمي : سفينة البحار ، ج٢ ص٥٩٢ . الباخرزي : دمية القصر ، ج ١ ص ٤٦٧ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص٦٨ . الكاظمي : مقابس الأنوار ، ص٦. الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٩٥ . الزركلي : الأعلام ، ج١ ص ١٧ . الثعالبي : تتمة اليتيمة ، ج١ ص ١٠٠ .

(٣) الكاظمي : مقابس الأنوار ، ص ٦ . المامقاني : تنقيح المقال مج ٣ ص٢٤٩ رقم الترجمة ( ١٢١٦٧ ) . الأمين : أعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص١٠٦ . القمي : الكنى والألقـــاب ، ج ٢ ص ٢ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص١١٧ .

(٤) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ، ص ١١ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق ٢ ، ص ٣٢٦ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٥٩٢ . الكاظمي : مقابس الأنوار ، ص ٦ . الأمين : أعيان الشيعة ، ج٤٨ ص١٠٦ . الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ص ١٩٥ . الثعالبي : تتمة اليتيمة ، ج ١ ص ١٠٠ .

قرأ على الشيخ الطوسي (١) ، وعد من تلاميذه (٢) ، وله مصنفات منها : نزهة الآداب (٣) ، حدد الأمين تاريخ وفاته بعام ٤٢٢ هـ (٤) في حين ذكرها الزركلي بعام ٤٢١ هـ (٥) .

## الحسيني :

هو ناصر بن عبد الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني ، يكنى بأبي ابراهيم (٦) . قرأ على الشيخ الطوسي (٧) ، وعد من تلاميذه (٨)

---

(١) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج ٢٥ ، ص ١١ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق٢ ص٣٢٧ . القمي : سفينة البحار ، ج٢ ص ٥٩٢ . الكاظمي : مقابس الانوار ، ص٦ . الأمين : أعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص١٠٦ . الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٩٥

(٢) الطهراني : طبقات أعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص١٩٦ .

(٣) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ١١٧ .

(٤) أعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ١٠٦ .

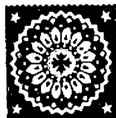
(٥) الأعلام ، ج ٨ ص ٢٣٧ .

(٦) منتجب الدين : الفهرست ، البحار ، مج٢٥ ص١٣ . الأفندي رياض العلماء ، ج ٥ ورقة٦٤ . الحر العاملي : أمل الآمل ، ق٢ ص ٣٣٤

(٧) نفس المصادر .

(٨) الكاظمي: مقابس الانوار ، ص ٦ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ٢٦٦ رقم الترجمة ( ١٢٣٨٨ ) . بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٦٨ .

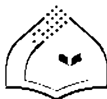
وله مصنفات منها : كتاب في مناقب آل الرسول (ص) (١) .



(١) منتجب‌الدين : الفهرست ، البحار ، مج٢٥ ص١٣ . الافندي: رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٦٤ .

# الفَصْلُ الرَّابع

# دراسة تحليلية لكتاب التبيان



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## منهج الشيخ الطوسي في التفسير :

قدم الشيخ الطوسي طرقاً في كيفية تفسير القرآن الكريم ، وماذا يجب على المفسر القيام بـه عند تفسيره لآى القرآن ، وما الامور التي يجب الابتعاد عنها ، ولذا نجده لا يأخذ التفسير بالرأي . قال : « واعلم أن الرواية ظاهرة في أخبـار أصحابنا بأن تفسير القرآن لا يجوز الا بالأثر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله ، وعن الأئمة عليهم السلام ، الذين قولهم حجة كقول النبي (ص) ، وان القول فيه بالرأي لا يجوز ، وروى العامة ذلك عن النبي (ص) انه قال : (من فسر القرآن برأيه وأصاب الحق ، فقد أخطأ) (١) . وقد أوضح الشيخ الطوسي معنى التفسير بالرأي قائلا : « لا ينبغي لاحد أن ينظر في تفسير آية لا ينبىء ظاهرها عن المراد تفصيلا ، أو يقلد أحداً من المفسرين ، إلا أن يكون التأويل مجمعاً عليه ، فيجب اتباعه لمكان الاجماع » (٢) . ولعل الشيخ الطوسي قد تأثر بالطبري في عدم أخذه بالرأي . وقد عقب الطبري بعد سرده جملة من التصريحات لعدد من الاعلام الذين لا يجوزون التفسير بالرأي ، بقولـه : « وهذه الاخبار شاهدة لنا على صحة ماقلنا ، من أن ما كان من تأويل آي القرآن الذي لا يدرك علمه الا بنص بيان رسول الله (ص) أو بنصبه الدلالة عليه

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤ .

(٢) ن . م . مج ١ ص ٦ .

فغير جائز لاحد القيل (١) فيه برأيه ، بل القائل في ذلك برأيه ، وان اصاب الحق فيه ، فمخطيء فيا كان من فعله بقيله فيه برأيه ، لان اصابته ليست اصابة موقن انه محق ، وانما هو اصابة خارص وظان ، والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لم يعلم » (٢) . وقد رفض الشيخ الطوسي التأويل في التفسير بصورة مطلقة ، قال : « ولا ينبغي لاحد ان ينظر في تفسير آية لاينبيء ظاهرها عن المراد تفصيلا ، او يقلد احدا من المفسرين، الا ان يكون التأويل مجمعا عليه ، فيجب اتباعه لمكان الاجماع ، لان من المفسرين من حمدت طرائقه ومدحت مذاهبه . . . ومنهم من ذمت مذاهبه » (٣) وهذا يعني انه رفض روايات بعض المفسرين ، وتحرى جوانب الضعف فيها ، وخاصة من مفسري الطبقة الاولى في الاسلام ، من امثال ابن عباس ، والحسن البصري ، وامثالها ، واما بالنسبة للطبقة الثانية ، فقد وقف منها موقف الناقد ، قائلا : « واما المتأخرون فكل واحد منهم نصر مذهبه وتأول على ما يطابق اصله » (٤) . وقد رفض تقليد أي احد من المفسرين ، وانما اراد استخدام العقل والرجوع الى الادلة العقلية والشرعية الصحيحة ، وهذا جانب بارز في تفسيره ، اذ نحس فيه بعض جوانب التطور في علم التفسير ، ونجد في « التبيان » شواهد عدة استخدم فيها رأيه الخاص وناقش آراء غيره ، لأنه كان يرى انه « لا يجوز لاحد ان يقلد احدا منهم ، بل ينبغي ان يرجع الى الادلة الصحيحة اما العقلية او الشرعية ، من اجماع عليه ، او نقل متواتر

(١) القيل : اسم من الفعل قال .
(٢) الطبري : جامع البيان ، جـ ١ ص ٣٥ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٦ .
(٤) ن . م ، ص ٦ - ٧ .

به » (١) . فقد رد على البلخي (٢) مثلا في اتهامه الأئمة بنسخ القرآن قائلا : « وحكى البلخي في كتاب التفسير فقال : قال قوم - ليسوا ممن يعتبرون ولكنهم من الأمة على حال - ان الأئمة المنصوص عليهم-بزعمهم- مفوض اليهم نسخ القرآن وتدبيره ، وتجاوز بعضهم حتى خرج من الدين بقوله : ان النسخ قد يجوز على وجه البداء وهو ان يأمر الله عز وجل عندهم بالشيء ولا يبدو له ، ثم يبدو له فيغيره ، ولا يريد في وقت امره به ان يغيره هو ويبدله وينسخه ، لان عندهم لا يعلم الشيء حتى يكون ، الا ما يقدره فيعلمه علم تقدير ، وتعجرفوا فزعموا ان ما نزل بالمدينة ناسخ لما نزل بمكة » (٣) . ويقف الشيخ الطوسي امام هذه المغالطات التي اوردها البلخي مفندا لها بقوله : « واظن انه عنى بهذا اصحابنا الامامية ، لانه ليس في الامة من يقول بالنص على الأئمة عليهم السلام سواهم ، فان كان عناهم فجميع ما حكاه عنهم باطل وكذب عليهم ، لانهم لا يجيزون النسخ على احد من الأئمة ( ع ) ولا احد منهم يقول بحدوث العلم ، وانما يحكى عن بعض من تقدم من شيوخ المعتزلة - كالنظام والجاحظ وغيرهما - وذلك باطل . وكذلك لا يقولون : ان المتأخر ينسخ المتقدم الا بالشرط الذي يقوله جميع من اجاز النسخ ، وهو ان يكون بينهما تضاد

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٦ .

(٢) البلخي : ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود الكعبي ، من رؤوس المعتزلة الكبار ، وصاحب طائفة يقال لها ( الكعبية ) ، وكان من كبار المتكلمين ، وله مقالات في علم الكلام ، توفي عام ٣١٧ هـ والبلخي نسبة الى بلخ احدى مدن خراسان . انظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٢ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١٣ - ١٤ .

وتناف لا يمكن الجمع بينها ، واما على خلاف ذلك فـلا يقوله محصل منهم » (١) . واحيانا نجده يستعرض آراء عدد من المفسرين ، ثم يعطي رأيه باقربها الى الصحة ، ففي تفسير قوله تعالى « وادعوا شهداءكم من دون الله » (٢) « قال ابن عباس : اراد اعوانكم على ما انتم عليه ، ان كنتم صادقين . وقال الفراء : اراد ادعوا الهتكم . وقال مجاهد وابن جريج اراد قوما يشهدون لكم بذلك مما يقبل قولهم . وقول ابن عباس اقوى»(٣) وبعد ان رجّح رأي ابن عباس ، نجده يعطي رأيه الخاص ، قائلا : « وهو ان معناه استنصروا اعوانكم على ان يأتوا بمثله ، وشهداءكم الذين يشاهدونكم ويعاونونكم على تكذيب الله ورسوله ، ويظاهرونكم على كفركم ونفاقكم ان كنتم محقين » (٤) . وفي بعض الاحيان يقدم آراء مختلفة في المعنى ، ولا يرجّح احدها ، بل يكتفي بالعرض فقط . فاورد رأي الجبائي والبلخي (٥) عند تفسيرهما لقوله تعالى « من يهدِ الله فهو المهتدى ومن يُضلل فاولئك هم الخاسرون » (٦) . ومن كل ذلك نفهم ان الشيخ الطوسي « اقام التفسير على دعامتي العقل والنقل بعد ان كان قائما على دعامة النقل (٧) . وقد تأثر بمنهج الطبري واستفاد من تفسيره، ولكن بدون تقليد اعمى وبلا تبعية ببغائية ، وبذلك كان هذا التأثر علميا

(١) الطوسي : التبيان ، مج١ ص ١٤ .

(٢) البقرة : ٢٣ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١٠٤ .

(٤) ن . م ، ص ١٠٥ .

(٥) ن م ، مج ٥ ص ٤١ .

(٦) الاعراف : ١٧٨ .

(٧) آل ياسين : منهج الطوسي ، ص ٢١ .

قائما على الموضوعية والسعي وراء الحقيقة (١) .

ويمثل الجانب اللغوي والنحوي شطرا كبيرا من « التبيان » وهذا له دلالة على سعة علمه واتساع مداركه في هذه العلوم ، وقد اعتمد في هذا الباب على جماعــة من علماء اللغة والنحو كالخليل الفراهيدي (٢) وسيبويه (٣) ، والكسائي (٤) ، وقطرب (٥) ، والفراء (٦) وابي عبيدة (٧) والاخفش (٨) ، وثعلب (٩) ،

---

(١) آل ياسين : منهج الطوسي ، ص ٢١ .

(٢) ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، صاحب كتــاب « العين » ، المتوفى سنة ١٧٠ هـ .

(٣) ابو الحسن عمرو بن عثمان ، البصري ، النحوي ، المتوفى في حدود سنة ١٨٠ هـ .

(٤) ابو الحسن علي بن حمزة ، الكوفي ، البغدادي ، المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

(٥) ابو علي محمد بن المستنير ، البصري ، النحوي ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٦) ابو زكريا يحيى بن زياد ، الكوفي ، النحوي ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

(٧) ابو عبيدة معمر بن المثنى ، البصري ، النحوي ، المتوفى سنة ٢١٠ هـ .

(٨) ابو الحسن سعيد بن مسعــدة ، البصري ، النحوي ، المتوفى سنة ٢١٥ هـ .

(٩) ابو العباس احمد بن يحيى ، الكوفي ، النحوي ، المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

والزجاج (١) ، وابي علي الفارسي (٢) ، وغــيرهم وهو اذ يروي عن هؤلاء آراءهم في الاشتقاق والنحو واللغة فانه لا يلتزم بها إلا بعد غربلة وتمحيص ، وقد يرد على بعضها لرجحان رأي على رأي آخر (٣) ، وقد رد على الكسائي (٤) ، وأبدى رأيه في الفراء (٥) ، وأوضح رأي الزجاج والرماني حول خطأ أبي عبيدة (٦) ، وأعتبر رأيه أولى من رأي الرماني (٧) وفضّل قول ابن عباس على قول مجاهد وابن جريج والفراء (٨) . وموقف الشيخ الطوسي من لغة القرآن وترجيحاته الخاصة بهذا الشأن ، ورده على أقطاب اللغة والنحو ، دليل على تضلعه بهذه العلوم ، وإتساع آفاقه الفنية والأدبية . وتعرض كذلك الى فقه اللغة ، والتحري عن الكلمة من ناحية أصلها وأصالتها ، قال في كلمة « الرحمن » « قال بعضهم أن لفظةالرحمن ليست عربية ، وإنما هي ببعض اللغات كقوله تعالى ( قسطاس ) فانهــا بالرومية ، واستدل علىذلك بقوله تعالى: ( قالوا وماالرحمنُ انسجدُ لماتأمُرنا)(٩)

---

(١) أبو اسحاق ابراهيم بن السري النحوي ، المتوفى سنة ٣١١هـ.

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، النحوي ، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ .

(٣) آل ياسين : منهج الطوسي ، ص ٤٠ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١٤٠ .

(٥) ن . م ، ص ٢٢٩ .

(٦) ن . م ، ص ١٢٩ .

(٧) ن م ، مج ٢ ص ٩٠ .

(٨) ن . م ، مج ١ ص ١٠٤ .

(٩) الفرقان : ٦٠ .

انكارا منهم لهذا الاسم ، حكي ذلك عن تغلب (١). ولكن الشيخ الطوسي قد رفض هذا الرأي بقوله : « والصحيــح انه معروف واشتقاقه من الرحمة . . . » (٢) . وتعرض ايضا الى المعاني اللغوية للكلمات محاولا بيان الحقيقة والمجاز فيها ، عنــد تفسيره لقوله تعالى ( المغضوب ) ، قال : « واما الغضب من الله فهو ارادة العقاب المستحق بهم ، ولعنهم وبراءته منهم ، وأصل الغضب الشدة ومنه الغضبة الصخرة الشديدة المركبة في الجبل المخالفة له ، ورجل غضوب شديد الغضب ، والغضوب الحية الخبيثة لشدتها ، والغضوب الناقة العبوس » (٣) .

وفي اسباب نزول الآية ، يقدم سلسلة من الآراء ، محاولا بيان اقربها الى الصحة ، فعند تفسيره لقوله تعالى « وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أُنزل اليكم وما أُنزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلا اولئك لهم اجرُهم عند ربهم ان الله سريع الحساب » (٤) ، قال : « اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية ، فقال جابر بن عبدالله ، وسعيد بن المسيب وقتادة ، وابن جريج ان النبي (ص) لما بلغــه موت النجاشي ، دعا له واستغفر له ، وصلى عليه ، وقال للمؤمنين : صلوا عليه ، فقالوا نصلي على رجل ليس بمسلم ؟ وقال قوم منافقون نصلي على عــلج بنجران ؟ فنزلت هذه الآية ، فالصفات التي فيها صفات النجاشي ، وقال ابن زيد وفي رواية عن ابن جريج وابن اسحاق انها نزلت في جماعة من اليهود

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٢٩ . وردت كلمة تغلب هنا ولعلها تصحيف لكلمة ثعلب . والمقصود احمد بن يحيى الكوفي النحوي المشهور.

(٢) ن . م ، ص ٣٠ .

(٣) ن . م ، ص ٤٦ .

(٤) آل عمران : ١٩٩ .

وكانوا اسلموا ، منهم عبدالله بن سلام ومن معه . وقال مجاهد : انهـا نزلت في كل من اسلم من اهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وهو اولى لانه عموم الآية ، ولا دليل يقطع به على ما قالوه على انها نزلت في النجاشي او من ذكر ، لم يمنع ذلك من حملها على عمومها ، في كل من اسلم من اهل الكتاب ، لأن الآية قـد تنزل على سبب وتكون عامة في كل من تتناوله » (١) .

وفي كتاب « التبيـان » مجموعة كبيرة من الشعر العربي ، لشعراء مختلف الفترات السياسية ، وقد ذكر العلة من استشهاداته بالشعر قوله : « ولولا عناد الملحدين ، وتعجرفهم ، لما احتيج الى الاحتجاج بالشعر وغيره للشيء المشتبه في القرآن ، لان غايـة ذلك ان يستشهد عليه ببيت شعر جاهلي ، او لفظ منقول عن بعض الاعراب ، او مثل سائر عند بعض اهل البادية ، ولا تكون منزلة النبي (ص) - وحاشاه من ذلك - اقل من منزلة واحد من هؤلاء ، ولا ينقص عن رتبة النابغة الجعدي ، وزهير بن الكعب (٢) وغيرهم . . . ومن هو دونهم سكنت نفسه ، واطمأن قلبه وهو لا يرتضي بقول محمد بن عبدالله بن عبد المطلب . ومهما شك الناس في نبوته ، فلا مرية في نسبه ، وفصاحته ، فانه نشأ بين قومه الذين هم الغاية القصوى في الفصاحة ، ويرجع اليهم في معرفة اللغة » (٣) . وقال: « وانما يحتج علماء الموحدين بشعر الشعراء وكلام البلغاء ، اتساعا في العلم وقطعا للشغب ، وازاحة للعلة ، والا فكان يجب الا يلتفت الى جميـع ما يطعن عليه ، لانهم ليسوا ان يجعلوا عيارا عليه باولى من ان يجعل هو

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٩٣ .

(٢) لعل هذا تصحيف والصحيح كعب بن زهير .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١٦ - ١٧ .

عليه السلام عيارا عليهم » (١) .

اما بالنسبة للقراءات : نجد الشيخ الطوسي يذكرها بمعانيها المختلفة ثم يقدم رأيه مؤخرا بعد ان يدعمه بالدليل . فعند تفسيره لقوله تعالى « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتُهُم وما كانوا مُهتدين »(٢) قال : « ضم جميع القراء الواو من ( اشتروا الضلالة ) وروى السوخردي عن زيد بن اسماعيل بتخفيف ضمة الواو وكذلك نظائره ، نحو : ( لتبلون ) ، ( فتمنوا الموت ) . وروي عن يحيى بن معمر في الشواذ أنه كسرها ، شبهها بواو ( لو ) في قوله : ( لو استطعنا لخرجنا ) (٣) ، وضم يحيى ابن وثاب واو ( لووا ) ـ كذا ـ وفيما ذكرناه شبهها بواو الجمع ، والصحيح ما عليه الفراء ، لان الواو في الآية ونظائرها واو الجمع فتحركت بالحركة التي من جنسها لالتقاء الساكنين ) » (٤) . وفي تفسير قوله تعالى « وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيلُ المجرمين » (٥) ، قال : « قرأ اهل الكوفة إلا حفصا ( وليستبين ) بالياء ، الباقون بالتاء ، وقرأ أهل المدينة (سبيل) بالنصب ، الباقون بالرفع ، من قرأ بالتاء ورفع السبيل ، فلأن السبيل يذكّر ويؤنث ، فالتذكير لغة تميم ، والتأنيث لغة أهل الحجاز فأنث ـ هاهنا ـ » (٦) ، ولم يأخذ الشيخ الطوسي بكل ما قاله أصحاب القراءات

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١٧ .

(٢) البقرة : ١٦ .

(٣) التوبة : ٤٢ .

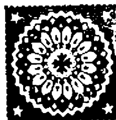
(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٨٢ .

(٥) الانعام : ٥٥ .

(٦) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٦١ ـ ١٦٢ .

بل نجده يرفض بعض أقوالهم ، فلذلك يقول : أخطأ ابن اسحاق (١) ، وقراءة أبي وعبد الله غير صحيحة (٢) . ومن هنا يتبين ان الشيخ الطوسي في تفسيره ، يصدر عن رأي مستقل في فهمه للآيات القرآنية وأرضيتها وهو في اتفاقه ، واختلافه ، يعول أساساً على ذوقه الخاص ، وعلى مايصح لديه من المأثورات النبوية والأئمة عليهم السلام .

ولعل أهم ميزة نجدها في تفسير الشيخ الطوسي « التبيـان » هو العبارات المليئة بالمعاني الرقيقة ، والاسلوب الأدبي الرفيع ، حتى أن القارىء يغوص في جمال الكلمة ، وكأنه يقرأ كتاباً أدبياً محضاً ، فنجده يختـار العبارات الفنية ، ذات الجمال الأدبي الرفيـع « وانشاؤه الذي يسمو إلى درجات البلغاء واسلوبه القوي المتين الذي اشتبكت جمله ، واتصلت فقره ، وامتزجت كلماته ، وسلم من الحشو ، وبرىء من الفضول ، فقد أسلست له الكتابة ، وبلغ حيث أراد من فنون البيان » (٣) .



(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤٣٥ .

(٢) ن . م ، ص ٤٣٧ .

(٣) حسين محفوظ : ( مقالة في مجلة الإيمان ) ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة ٣ ص ١٢٤ .

## بواعث تأليف « التبيان » (*) :

أوضح الشيخ الطوسي بواعثه على تأليفه الكتاب منها : افتقار الشيعة الامامية الى تفسير كبير جامع ، وقد أراد باخراج تفسير فريد في بابه شامل لجميع علوم القرآن وفنون معانيه ، ليسد بذلك الفراغ لدى الامامية في هذا النوع من التأليف ، قال : « أما بعد ، فان الذي حملني على الشروع في عمل هذا الكتاب أني لم أجد أحداً من أصحابنا ـ قديماً وحديثاً ـ من عمل كتاباً يحتوي على تفسير جميع القرآن ، ويشتمل على فنون معانيه ، وإنما سلك جماعة منهم في جميع ما رواه ونقله وانتهى اليه في الكتب المروية في الحديث ، ولم يتعرض أحد منهم لاستيفاء ذلك ، وتفسير ما يحتاج اليه فوجدت من شرع في تفسير القرآن من علماء الامة ، بين مطيل في جميع معانيه ، واستيعاب ما قيل فيه من فنونه ـ كالطبري وغيره ـ وبين مقصر اقتصر على ذكر غريبه ، ومعاني ألفاظه » (١) . وأوضح أهداف من سبقه من المفسرين وطرائق بحوثهم في علم التفسير ، ومناهجهم في هذا الفن ، بقوله : « وسلك الباقون المتوسطون في ذلك مسلك ما قويت فيه منتهم (٢)

---

(*) الطبعة الاولى للكتاب في المطبعة الاسلامية ـ طهران ( ١٣٦٠ ـ ١٣٦٥ هـ ) الطبعة الثانية المطبعة العلمية ـ والنعمان ـ النجف ( ١٣٧٦ ـ ١٣٨٣هـ ، ١٩٥٧ ـ ١٩٦٣ م ) .

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١ ـ ٢ .

(٢) المنة : القوة والكلمة من الاضداد .

وتركوا ما لا معرفة لهم به فان الزجاج (١) والفراء (٢) ومن أشبههما من النحويين ، أفرغوا وسعهم فيما يتعلق بالاعراب والتصريف ، ومفضل بن سلمة (٣) وغيره استكثروا من علم اللغة ، واشتقاق الالفاظ والمتكلمين كأبي علي الجبائي وغيره صرفوا همتهم الى ما يتعلق بالمعاني الكلامية ، ومنهم من اضاف الى ذلك ، الكلام في فنون علمه ، فادخل فيه ما لا يليق به ، من بسط فروع الفقه ، واختلاف الفقهاء ـ كالبلخي وغيره ـ وأصلح من سلك في ذلك مسلكاً جميلاً مقتصداً محمد بن بحر ، أبو مسلم الاصفهاني (٤) وعلي بن عيسى الرماني ، فان كتابيهما أصلح ما صنف في هذا المعنى ، غير أنهما اطالا الخطب فيه ، واوردا فيه كثيراً مما لا يحتاج »(٥) وقد جاء كتاب « التبيان » تلبية لمطالب الاماميين وحاجتهم الملحة الى كتاب في التفسير واسع وجامع لفنون علومه ، وذلك للرد على الفرق الكلامية

---

(١) الزجاج : ابو اسحاق ابراهيم بن السري المتوفى سنة ٣١١ هـ .

(٢) الفراء : أبو زكريا يحيي بن زياد بن عبد الله ، الديلمي ، الكوفي . كان أبرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة والادب ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٤ ـ ١٦

(٣) مفضل بن سلمة : أبو طالب بن عاصم ، لغوي ، كوفي المذهب ، صاحب خط جميل ، له كتاب « البارع في علم اللغة » . انظر ابن النديم : الفهرست ، ص ١١٥ ـ ١١٦ . زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢ ص ١٩١ ـ ١٩٢ .

(٤) محمد بن بحر ، أبو مسلم الاصفهاني ، كان كاتباً مترسلاً بليغاً متكلماً جدلاً ، له كتاب « جامع التأويل لمحكم التنزيل » على مذهب المعتزلة انظر ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٠٢ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١ ـ ٢ .

والمذاهب الاسلامية التي بلغ ذروة نشاطها في القرن الخـامس الهجري . قال : « وسمعت جماعة من اصحابنا قديماً وحديثاً ، يرغبون في كتاب مقتصد يجتمع على جميع فنون علم القرآن ، من القراءة ، والمعاني والاعراب والكلام على المتشابه والجواب على مطاعن الملحدين فيه ، وانواع المبطلين ، كالمجبرة والمشبهة والمجسمة وغيرهم ، وذكر ما يختص اصحابنا من الاستدلال بمواضع كثيرة منه على صحة مذاهبهم في اصول الديانات وفروعها » (١) وتيسير معاني القرآن واحكامه وخصائصه البيانية بأسلوب لا يمل منه القارىء قال : « والاختصار لكل فن من فنونه ، ولا اطيل فيمله الناظر فيه ، ولا اختصر اختصاراً يقتصر فهمه عن معانيه واقـدّم امام ذلك ، فصلا يشتمل على ذكر جملة لابـد من معرفتها دون استيفائها ، فان لاستيفاء الكلام فيها مواضع هي أليق به » (٢) ، وقد اراد الشيخ الطوسي نقض المطاعن التي وجهت الى القرآن الكريم ، وذلك في فترات متقطعـة ، بحصول زيادات أو نقصان فيه ، وكان موقف الشيخ الطوسي من هـذه القضية صارماً إذ اكد في مواضع عدة من « التبيان » بطلان هذه الدعوى التي لا تعتمد الاصول المرعية في مثل هذه الاحوال ، قال : « واما الكلام في زيادته ونقصانه مما لا يليق به أيضاً ، لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها والنقصان فيه » (٣) بدليل ان الروايات التي رويت في هذا المضمار هي « روايات كثيرة ، من جهة الخاصة والعامة ، بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ١ ـ ٢ .
(٢) ن . م ، مج ١ ص ٢ .
(٣) ن . م ، مج ١ ص ٣ .

ولا عملاً ، والاولى الاعراض عنها ، وترك التشاغل بها » (١) . والرأي الذي أورده الشيخ الطوسي ، صريح في معناه ، ولكن على الرغم من هذا حاول بعض المستشرقين التشكيك بالقرآن الكريم على اعتباره ناقصاً وذلك بغية الايقـاع بالمسلمين ، واشعال نار الفتنة بينهم ، ومن هؤلاء جولد تسهر الذي افترى على الامامية كذباً وبهتاناً ، وحمل عليهم القول بحصول النقصان في القرآن ، قائلا : « ويسود الميل عند الشيعة على وجه العموم ، إلى ان القرآن الكامل الذي انزله الله سبحانه كان اطول بكثير من القرآن المتداول في جميع الأيدي ومن قرآنهم ايضاً » (٢) وهذا القول يفتقر كلياً الى الموضوعية والتجرد والنزاهة ودقة الحكم ، كما أنـه تجاهل متعمد لتفسير الشيخ الطوسي ، وتفسير الطبرسي من بعده ، وقد اعتمد على مصادر ذات طابع معروف بالعداء للامامية ، وقـد حكم بدون تحفظ ، ودون ان يأتي بشواهد تؤيد مقالته ، وقد نفى الشيخ الطوسي أن يكون في القرآن أي تناقض ، قال : « انه لا يجوز ان يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد ، وقد قال الله تعالى ( انّا جعلناه قرآناً عربياً ) (٣) وقال ( بلسانٍ عربيٍ مُبين ) (٤) . . . فكيف يجوز أن يصفه بانه عربي مبين ، وانه بلسان قومه ، وانه بيان للناس ، ولا يفهم بظاهره شيء ؟ وهل ذلك إلا وصف له باللغز والعمى الذي لا يفهم المراد بـه إلا بعد تفسيره وبيانه ؟ وذلك منزه عن القرآن » (٥) .

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٣ .
(٢) جولد تسهر : مذاهب التفسير ، ص ٢٩٤ .
(٣) الزخرف : ٣ .
(٤) الشعراء : ١٩٥ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤ .

## تفسير التبيان :

يقف كتاب « التبيان » في طليعة مؤلفات الشيخ الطوسي ، ذلك أنه يتضمن عرضاً لكثير من آراء الفرق الاسلامية ، ومعتقداتها ، وفيه يحدد المؤلف موقفه ، باعتباره أحد شيوخ الشيعة الامامية من هذه الآراء والمعتقدات . وفي هذا الفصل بحث تفصيلي عن ذلك ، وأبدأ به اولاً بدراسة موقف الشيعة الامامية من آراء المعتزلة وهي :

## خلق القرآن :

ان مسألة خلق القرآن ، من المسائل التي كانت مثار جدل عنيف بين الامامية والمعتزلة من جهة ، وخصومهم من جهة اخرى . فالامامية والمعتزلة متفقون على « القول بحدوث كلام الله عز وجل وحدوث امره ونهيه وخبره » (١) ، ومتفقون كذلك على ان « كلام الله عز وجل حادث واكثرهم اليوم يسمون كلامه مخلوقاً » (٢) . ونجد الشيخ الطوسي في مواضع عدة من كتاب « التبيان » يؤيد هذه الفكرة ، يقول في تفسير قوله تعالى : « وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مُكث ونزلناه تنزيلا » (٣) « وقوله : ( ونزلناه تنزيلا ) يدل على ان القرآن محدث ، لان القديم لا يجوز وصفه بالمنزل

---

(١) و (٢) البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ٩٤ .

(٣) الاسراء : ١٠٦ .

والتنزيل ، لان ذلك من صفات المحدثين » (١) ، ويؤكد هذا الرأي عند تفسيره للآية الكريمة « انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » (٢) . « وفي الآية دليل على ان كلام الله محدث ، لانه وصفه بالانزال وبأنه عربي ، ولا يوصف بذلك القديم ، وفيه دلالة على ان القرآن غير الله ، لانه وصفه بأنه عربي ، ومن يزعم ان الله عربي ، فقد كفر ، وما كان غير الله فهو محدث » (٣) . ويقول عند تفسيره : « انا نحن نزلنـا الذكر وانا له لحافظون » (٤) « وفي هذه الآية دلالة على حدوث القرآن ، لان ما يكون منزلا ومحفوظاً لا يكون إلا محدثاً ، لان القديم لا يجوز عليه ذلك ولايحتاج الى حفظه » (٥) ويقول عند تفسيره « وهذا ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون » (٦) « ثم اخبر عن القرآن ، فقال ( وهذا ذكر مبارك ) يعني القرآن ( نزلناه ) عليك يا محمد . وخاطب الكفار فقال ( أفأنتم له منكرون ) اي تجحدونه ، على وجه التوبيخ لهم ، والتقدير ، وفي ذلك دلالة على حدوثه ، لان ما يوصف بالانزال وبأنه مبارك يتنزل به ، لا يكون قائماً ، لان ذلك من صفات المحدثات » (٧) . ويستدل الشيخ الطوسي بأدلة كثيرة على حدوث القرآن الكريم عند تفسيره للآيـة الكريمة « وتمت كلمة

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٥٣١ .
(٢) يوسف : ٢ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٩٢ .
(٤) الحجر : ٩ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٣٢٠ .
(٦) الانبياء : ٥٠ .
(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٥٥ .

ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » (١) « وفي الآية دلالة على ان كلام الله محدث ، لانه وصفه بالتمام والعدل وذلك لا يكون إلا حادثاً ، والتبديل وضع شيء مكان شيء فلا احد يقدر ان يضع مكان كلمة الله يناقضها به » (٢) . وعند تفسيره لقوله « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير » (٣) يقول : « وفي الآية دليل على ان القرآن غير الله ، وان هو المحدث له ، والقادر عليه ، لان ما كان بعضه خيراً من بعض ، او شراً من بعض ، فهو غير الله لا محالة . وفيها دليل على ان الله قادر عليه ، وما كان داخلا تحت القدرة ، فهو فعل ، والفعل لا يكون إلا محدثاً ، ولانه لو كان قديماً لما صح وجود النسخ فيه ، لانه اذا كان الجميع حاصلا فيما لم يزل ، فليس بعضه بأن يكون ناسخاً ، والآخـــر منسوخاً بأولى من العكس » (٤) . ويقول في تفسيره لقوله تعالى : « ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون » (٥) « وفي هذه الآية دلالة على ان القرآن محدث لانه تعالى اخبر انه ليس يأتيهم ذكر محدث من ربهم الا استمعوه وهم لاعبون » (٦) . وفي تفسيره لقوله تعالى « انا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون » (٧) قال : « وفيه دلالة على حدوثه لان المجعول هو المحدث

(١) الانعام : ١١٥ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٢٦٨ .

(٣) البقرة : ١٠٦ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٣٩٩ .

(٥) الانبياء : ٢ .

(٦) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٢٨ .

(٧) الزخرف : ٣ .

ولان ما يكون عربياً لا يكون قديماً لحدوث العربية » (١) . ويتفق الشيخ الطوسي مع البلخي (٢) في تفسيره لقوله تعالى « ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً » (٣) ، يقول الطوسي : « قال البلخي : وفي الآية دلالة على ان كلام الله محدث من حيث انه كلم موسى خاصة دون غيره من الانبياء ، وكلمه في وقت دون وقت ، ولو كان الكلام قديماً ومن صفات ذاته لم يكن في ذلك اختصاص ومن فصل بين الكليم والتكلم ، فقد ابعد لان المتكلم لغيره لا يكون الا متكلماً ، وان كان يجوز ان يكون متكلماً وان لم يكن مكلماً والمتكلم يجمع الامرين » (٤) . ويرد الشيخ الطوسي على القائلين بقدم القرآن في تفسيره للآية الكريمة « ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين » (٥) حيث يقول : « ( إلا له الخلق والامر ) انما فصل الخلق من الامر ، لان فائدتهما مختلفة ( لان له الخلق ) يفيدان له الاختراع ، ( وله الامر ) معناه له ان يأمر فيه بما احب فأفاد الثاني ما لم يفده الاول ، فمن استدل بذلك على ان كلام الله قديم ، فقد تجاهل لما بينا ، ولو كان معناها واحداً لجاز أيضاً مع اختلاف اللفظين ، كما قالوا : كذب ومين

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ١٨٠ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) النساء : ١٦٤ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٣٩٤ .

(٥) الاعراف : ٥٣ .

واشباهه » (١) . وكذلك عند تفسيره لقوله : « بديعُ السموات والأرض واذا قضى امراً فانما يقولُ له كنْ فيكون » (٢) يقول : « والكلام في ( كن ) كالكلام فيه الى ان ينتهي الى ( كن ) قديمة . وهو كلام الله القديم ، فهذا باطل لأنا بينا معنى الآية ، فلا يصح ما قالوه ، على ان الآية تقتضي حدوث كلامه من حيث اخبر ان المكونات تكون عقيب ( كن ) لأن الفاء توجب التعقيب ، فاذا كانت الاشياء محدثة ، فما يتقدمها بوقت واحد لا يكون الا محدثا فبطل ما قالوه . وايضا فانه قال : ( اذا قضى امرا ) ومعناه خلق فبين انه يخلق الامر وقوله : ( كن ) امر يوجب ان يكون محدثا » (٣) . وهذا الموقف الذي حدده الشيخ الطوسي بالنسبة الى « خلق القرآن » هو رأي الامامية ، واجماعهم عليه (٤) .

## الوعد والوعيد :

ومن مواطن الخلاف بين الشيعة الامامية والمعتزلة ، مسألة « الوعد والوعيد » ، فالمعتزلة يرون « انه تعالى اذا وعد المطيعين بالثواب ، وتوعد العصاة بالعقاب ، فلابد من ان يفعل ولا يخلف في وعده ولا في وعيده »(٥) وانه تبارك وتعالى « الصادق في اخباره الموفي بوعده ووعيده » (٦) في

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٢) البقرة : ١١٧ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٨ - ١٩ .

(٥) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، جـ ١ ص ٥٦ .

(٦) الخياط : الانتصار ، ص ١٤ .

حين ان الشيخ الطوسي يتفق معهم في مسألة وجوب الثواب ، ويخالفهم في مسألة العقاب ، ذلك لاعتقاد الامامية بالشفاعة . يقول الشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى « قلْ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفورُ الرحيم » (١) «وفي ذلك دلالة واضحة على انه يجوز ان يغفر الله بلا توبة تفضلا منه وبشفاعة النبي (ص) لأنه لم يشرط التوبة بل اطلقها . وروي عن فاطمة (ع) انها قالت : ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي » (٢) . وفي هذا المعنى يقول الشيخ المفيد : « واتفقت الأمامية على ان رسول الله ( ص ) يشفع يوم القيامة لجماعة من مرتكبي الكبائر من امته ، وان امير المؤمنين (ع) يشفع في اصحاب الذنوب من شيعته وان أئمة آل محمد ( ص ) يشفعون كذلك وينجي الله بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعمت ان شفاعة رسول الله (ص) للمطيعين دون العاصين وانه لا يشفع في مستحق العقاب من الخلق اجمعين » (٣) . وسبب انكار المعتزلة للشفاعة لأنها « تتعارض مع مبدأ الوعد والوعيد ، فلا يستطيع احد ان يشفع عند الله لاحد ويجعله ينجو من العقاب ، بل تجد كل نفس يومئذ من الثواب بقدر عملها الصالح ومن العذاب بقدر عملها السيء » (٤) . وقد عرّف الشيخ الطوسي « الوعد » بقوله : « هو الخبر الذي يتضمن النفع من المخبر » (٥) وعرّف « الوعيد » بقوله : « هو الخــبر الذي يتضمن

(١) الزمر : ٥٣ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٧ .

(٣) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٤ - ١٥ .

(٤) جار الله : المعتزلة ، ص ٥٢ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٤٦٢ .

الضرر من المخبر . وتقول : وعدته خــيرا واوعدته شرا والأيعاد مطلقا يكون في الشر ، والوعد مطلقا في الخير ، فاذا قيدته بذكر الخير والشر قلت فيهما معا وعدته واوعدته معا » ( ) . وكان الوعد عند المعتزلة «كل خبر يتضمن ايصال نفع الى الغير او دفع ضرر عنه في المستقبل . ولا فرق بين ان يكون حسنا مستحقا ، وبين ان لا يكون كذلك » (٢) اما الوعيد فهو « كل خبر يتضمن ايصال ضرر الى الغير ، او تفويت نفع عنه في المستقبل ولا فرق بين ان يكون حسنا مستحقا ، وبين ان لا يكون كذلك» (٣) ووجه الخلاف بين الأمامية والمعتزلة حول « مسألة الوعد والوعيد » قد اوضحه الشيخ المفيد بقوله : « اتفقت الأمامية على ان الوعيد بالخلود في النار متوجه الى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من اهل المعرفة بالله تعالى والأقرار بفرائضه من اهل الصلاة . . . واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا ان الوعيد بالخلود في النار عام في الـكفار وجميع فساق اهل الصلاة . واتفقت الأمامية على ان من عذب بذنبه من اهــل الأقرار والمعرفة والصلاة لم يخلد في العذاب واخرج من النار الى الجنة فينعم فيها على الدوام . . . واجمعت المعتزلة على خــلاف ذلك وزعموا انه لا يخرج من النار احد دخلها للعذاب » (٤) . والرأي الذي اورده الشيخ المفيد بالنسبة الى الأمامية والمعتزلة حول « مسألة الوعد والوعيد » قد بنى الشيخ الطوسي آراءه عليه ، فعند تفسيره لقوله تعالى « ولا يجد

---

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٤٦٢ .
(٥) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، ج ١ ص ٦٢ .
(٦) ن . م .
(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٤ .

له من دون الله ولياً ولا نصيرا » (١) يقول : « واستدلت المعتزلة على المنع من غفران معاصي اهل الصلاة بهذه الآية . قالوا : لأنه تعالى بين انه يجازي على كل سيئة ، وذلك يمنع من جواز العفو » (٢) ثم يقول: « انا لا نسلم انها تستغرق جميـــع من فعل السوء » (٣) . وقد اوضح الشيخ الطوسي وجه الخلاف بينه وبين المعتزلة حول هذه المسألة في تفسيره للآية الكريمة : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده » (٤) يقول : « واستدلت المعتزلة بهذه الآية على ان فاسق اهل الصلاة مخلد في النار ومعاقب لا محالة . وهذا لا دلالة لهم فيه من وجوه ، لأن قوله ( ويتعد حدوده ) اشارة الى من يتعدى جميـــع حدود الله ، ومن كان كذلك ، فعندنا يكون كافرا ، وايضا فلا خـــلاف ان الآية مخصوصة بصاحب الصغيرة وان كان فعل المعصية ، وتعدى حدا فانه خارج منها ، فان جاز لهم اخراج الصغيرة منها لدليل ، جاز لنا ان نخرج من يتفضل الله عليه بالعفو ، او يشفع فيه النبي (ص) وايضا فان التائب لابد من اخراجه من هذه الآية لقيام الدلالة على وجوب قبول التوبة ، فكذلك يجب ان يشترط من يتفضل الله باسقاط عقابه ، فان قالوا : قبول التوبة واجب، والعفو ليس بواجب، قلنا : قبول التوبة واجب اذا حصلت ، وكذلك سقوط العقاب واجب اذا حصل العفو، فان قالوا: يجوز ان لا يختار الله العفو، قلنا: وكذلك يجوز الا يختار العاصي التوبة ، فان جعلوا الآية دالة على ان الله لا يختار العفو ، جاز لغيرهم ان يجعل الآية دالة على ان العاصي لا يختار التوبة ، على ان هذه الآية معارضة

(١) النساء : ١٢٣ .

(٢) الطوسي : التبيان ، ج ٣ ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨ .

(٣) ن . م .

(٤) النساء : ١٤ .

لآيات كثيرة في وقوع العفو كقوله ( ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ) (١) وقوله ( ان الله يغفر الذنوب جميعاً ) (٢) . . » (٣) . ويرى الشيخ الطوسي ان الوعيد بالخلود للكفار فقط ، في حين ان المعتزلة ترى ان الخلود في النار للكفار والفساق من المسلمين ، فعند تفسيره لقوله تعالى « والذين كفروا وكذّبوا بآياتنا اولئك أصحابُ الجحيم » (٤) يقول : « لما كان أهل الكتاب فريقين أحدهما آمنوا ، والثاني كفروا وذكر الوعد للمؤمنين منهم اقتضى ان يذكر الوعيد لمن كفر منهم واطلق اللفظ ليكون لهم ولكل من جرى مجراهم وانما شرط في الوعيد على الكفر بالتكذيب بالآيات وان كان كل واحد منهما يستحق به العقاب » (٥) . وعند تفسيره لقوله تعالى : « لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى » (٦) يقول : « وهي الأدلة الواضحة على ان المطيع لله هو الذي يفوز بثوابه في الجنة ، لا من ذكروه من العصاة له . وهذه الآية تدل على ان من علم الله منه انه لا يعصى ، يتناوله الوعيد والزجر ، لأنه تعالى علم ان النبي (ص) لا يعصي ولا يتبع اهواءهم ، وفيها دلالة على ان كل من اتبع الكفار على كفرهم ماله من الله ولي ولا نصير ، لأنه اذا وجب ذلك في متبع واحد ، وجب ذلك في الجميع » (٧) وقد رد الشيخ الطوسي على شيوخ المعتزلة

(١) النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

(٢) الزمر : ٥٣ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٤) المائدة : ١٠ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٨ .

(٦) البقرة : ١١١ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤٤١ .

الأوائل عند تفسيره لقوله تعالى « ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك » (١) يقول : « قلنـــا عن ذلك جوابان : احدهما قال الحسن (٢) : المعنى ان جميعهم لا يؤمن ، وهو اختيار الجبائي . والثاني ان ذلك مخصوص لمن كان معاندا من اهل الكتاب دون جميعهم الذين وصفهم الله فقال ( يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ) (٣) اختاره البلخي والزجاج » (٤) ثم يقول : « وهذه الآية دالة على فساد قول من قال : لا يكون الوعيد بشرط ، وعلى فساد قول من قال بالموافاة ، وان من علم الله انه يؤمن لا يستحق العقاب اصلا ، لأن الله تعالى علق الوعيد بشرط يوجب ان يكون متى تحصل الشرط تحصل استحقاق العقاب ، وفيها دليـــل على فساد قول من قال : ان الوعيد لا يقع لمن علم انه لا يعصي ، لأن الله تعالى علم من حال الرسول انه لايتبع اهواءهم ومع هذا يوعده ان اتبع اهواءهم » (٥) . ومن ذلك نفهم ان الشيخ الطوسي اعطى للوعد والوعيد شرطا كما تقدم ، فيقول : عند تفسيره لقوله تعالى « اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحُكمْ والنبوة فان يكفُر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » (٦) يقول : « وفي الآية دلالة على ان الله تعالى يتوعد من يعلم انه لا يشرك ولا يفسق وان الوعد والوعيد قد يكونان بشرط » (٧) .

---

(١) البقرة : ١٤٥ .

(٢) المقصود به الحسن البصري ، المتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٣) البقرة : ١٤٦ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٨ .

(٥) ن . م .

(٦) الانعام : ٨٩ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٩٥ .

## مرتكب الكبيرة

خالف الشيخ الطوسي المعتزلة ، حول مسألة مرتكب الكبيرة ، وجواز العفو عنه ، فالمعتزلة تقول : « ان الله يجازي من احسن بالاحسان ، ومن اساء بالسوء ، لا يغفر لمرتكب الكبيرة ما لم يتب ، ولا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ، ولا يخرج احدا منهم من النار . واوضح من هذا انهم يقولون : انه يجب على الله ان يثيب المطيع ويعاقب مرتكب الكبيرة ، فصاحب الكبيرة اذا مات ولم يتب لا يجوز ان يعفو الله عنه ، لأنه اوعد بالعقاب على الكبائر واخبر به ، فلو لم يعاقب لزم الخلف في وعيده ، وهم يعنون بذلك ان الثواب على الطاعات ، والعقاب على المعاصي قانون حتمي الزم الله به ، كما قالوا : ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار ولو صدق بوحدانية الله وآمن برسله » (١) . وقد اتفق المعتزليون « على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة ، استحق الثواب والعوض والتفضل معنى آخر وراء الثواب ، واذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الخلود في النار ، ولكن يكون عقابه اخف من عقاب الكفار » (٢) ولذلك « اجمعوا على انه لا يغفر لمرتكبي الكبائر بلا توبة » (٣) . وقد جاءت هذه المسألة عند المعتزلة كأصل من اصولها الخمسة (٤) ، وهي

---

(١) الذهبي : التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٣٧٠ .

(٢) النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٨٤ .

(٣) البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ٩٤ ـ ٩٥ .

(٤) التوحيد ، العدل ، الوعد والوعيد ، المنزلة بين المنزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

« المنزلة بين المنزلتين » ، ومفهوم هذا الأصل « ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ، ويثبت له المنزلة بين المنزلتين قائلا (١) : ان المؤمن اسم مدح ، والفاسق لا يستحق المدح فلا يكون مؤمنا ، وليس بكافر ايضا ، لاقراره بالشهادتين » (٢) « فمرتكب الكبيرة لا مؤمن ، ولا كافر ، بل فاسق ، فالفسق » منزلة ثالثة مستقلة عن منزلتي الأيمان والكفر ، واعتبروه وسطا بينهما ، فمرتكب الكبيرة دون المؤمن وخير من الكافر ، لا يرتفع الى مرتبة الأيمان ولا يهوى الى حضيض الكفر »(٣). اما الشيخ الطوسي فانه لا يرى ان مرتكب الكبيرة كافر ذلك لأنه معذب ، يقول في تفسير قوله تعالى « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نُجازي الا الكفور » (٤) « ولا يمكن الأستدلال بذلك على ان مرتكب الكبيرة كافر من حيث هو معذب ، لأن الله تعالى بين انه لا يجازي بهذا النوع من العذاب الذي هو الأستئصال إلا من هو كافر ، وان جاز ان يعذب الفاسق بغير ذلك من العذاب » (٥) . وقد اوضح الشيخ المفيد رأي الأمامية في مرتكب الكبيرة بقوله : « ان مرتكب الكبائر من اهل المعرفة والأقرار مؤمنون بايمانهم بالله وبرسوله وبما جاء من عنده وفاسقون بما معهم من كبائر الآثام ، ولا اطلق لهم اسم الفسق ولا اسم الأيمان بل اقيدهما جميعا في تسميتهم بكل واحد منهما ، وامتنع من الوصف لهم بها من الاطلاق واطلق لهم اسم الأسلام بغير تقييد وعلى كل حال ، وهذا

(١) هذا القول لواصل بن عطاء الغزال .
(٢) الذهبي : التفسير والمفسرون ، جـ ١ ص ٣٧٠ .
(٣) جارالله : المعتزلة ، ص ٥٤ .
(٤) سبأ : ١٧ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٣٨٨ .

مذهب الأمامية » (١) وبهذا يظهر وجه الخلاف بين الأماميين والمعتزلة حول هذه المسألة ، فالأماميون يرون انه مسلم وان كان فاسقا لفعله الكبائر ، في حين ان المعتزلة يرون انه ليس بمؤمن ولا بمسلم ، بل منزلة بين المنزلتين ، ونجد الشيخ الطوسي يقارن بين آراء الأمامية والمعتزلة في الحكم على مرتكب الكبيرة عند تفسيره لقوله تعالى « ان تجتنبوا الكبائر ما تُنهَون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مُدخلا كريما » (٢) يقول : : « والمعاصي وان كانت كلها عندنا كبائر ، من حيث كانت معصية لله تعالى ، فانا نقول: ان بعضها اكبر من بعض ، ففيها أذى كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه . . وعند المعتزلة ان كل معصية توعد الله تعالى عليها بالعقاب ، او ثبت ذلك عن النبي (ص) او كان بمنزلة ذلك ، او اكبر منه ، فهو كبير ، وما ليس ذلك حكمه فانه يجوز ان يكون صغيرا ، ويجوز ان يكون كبيرا ، ولا يجوز ان يعين الله الصغائر ، لأن في تعيينها الاغراء بفعلها . . فعلى مذهب المعتزلة : من اجتنب الكبائر ، وواقع الصغائر ، فان الله يكفر الصغائر عنه ، ولا يحسن مع اجتناب الكبائر عندهم المؤاخذة بالصغائر ، وحتى آخذه بها كان ظالما . وعندنا انه يحسن من الله تعالى ان يؤاخذ العاصي بأي معصية فعلها ، ولا يجب عليه اسقاط عقاب معصية لمكان اجتناب ما هو اكبر منها ، غير انا نقول : انه تعالى وعد تفضلا منه ان من اجتنب الكبائر فانه يكفر عنه ما سواها ، بأن يسقط عقابها عنه تفضلا ، ولو آخذه بها لم يكن ظالما ، ولم يعين الكبائر التي اذا اجتنبها كفر ما عداها ، لأنه لو فعل ذلك لكان فيه اغراء بما عداها وذلك

---

(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٦٠ .

(٢) النساء : ٣١ .

لا يجوز في حكمته تعالى » (١) . ويعتبر الشيخ الطوسي ان لمرتكب الكبيرة عفوا من الله تعالى ، ونجد عند تفسيره لقوله تعالى : « ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من أنصار » (٢) يقول : « ( وما للظالمين من أنصار ) معناه ليس للظالمين من يدفع عنهم على وجه المغالبة والقهر ، لأن الناصر هو الذي يدفع عن المنصور على وجه المغالبة ولا ينافي في ذلك الشفاعة في أهل الكبائر لأن الشفاعة هي مسألة وخضوع وضرع إلى الله تعالى ، وليست من النصرة في شيء ، وقوله (ص) ( يخرجون من النار بعدما يصيرون حماً وفحماً ) صريح بوقوع العفو عن مرتكبي الكبائر »(٣) وقال : « ما نذهب اليه من جواز العفو عن مرتكبي الكبـائر من أهل الصلاة ، وان لم يتوبوا فيما مضى » (٤) . وقد رد الشيخ الطوسي على المعتزلة حول تفسيرهم لقوله تعالى « يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مُشفقون » (٥) فقال : « قال أهل الوعيد : معناه لا يشفع هؤلاء الملائكة إلا لمن ارتضى الله جميع عمله. قالوا : وذلك يدل على أن أهل الكبائر لا يشفع فيهم ، لأن أعمالهم ليست رضا لله ، وقال مجاهد : معناه إلا لمن رضي عنه . وهذا الذي ذكروه ليس في الظاهر ، بل يمتنع ان يكون المراد لا يشفعون إلا لمن رضي الله ان يشفع فيه كما قال تعالى ( من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ) (٦) ،

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ١٨٢ - ١٨٣ .
(٢) آل عمران : ١٩٢ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٨٣ .
(٤) ن . م ، ص ٣٣٠ .
(٥) الأنبياء : ٢٨ .
(٦) البقرة : ٢٥٥ .

والمراد انهم لا يشفعون إلا من بعد اذن الله لهم ، فيمن يشفعون فيه ، ولو سلمنا أن المراد إلا لمن رضي عمله ، لجاز لنا أن نحمل على أنه رضي ايمانه ، وكثير من طاعاته ، فمن أين أنه أراد ، إلا لمن رضي جميع أعماله؟ ومعنى ـ رضا الله ـ عن العبد ارادته لفعله الذي عرض به الثواب » (١) ويلاحظ ان الذي يرتضي الله جميع أعماله لا يحتاج الى الشفاعة ، فالشفاعة تساق لمن يحتاجها من العصاة ، والشيخ الطوسي حين يرد على المعتزلة يعتمد على القرآن الكريم في أثناء تفسيره لآية من آيات القرآن الكريم ، وهو في سبيل اثبات رأيه يفسر القرآن بالقرآن ، كما ويفسر بعض الآيات الكريمة حسب رأي الإمامية ، محاولا دعمها بأدلة من غير الإمامية ، من المخالفين لهم في الرأي ، فمثلا عند تفسيره لقوله تعالى : « قل للمخالفين من الاعراب ستُدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يُسلمون فان تطيعوا يُؤتكم الله أجراً حسناً وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذاباً أليماً » (٢) ، يقول : « وأما الوجه الذي يسلم معه ان الداعي غير النبي (ص) فهو أن تقول الداعي أمير المؤمنين (٣) ، لأنه قاتل بعده أهل الجمل وصفين وأهل النهروان ، وبشره النبي (ص) بقتالهم ، وكانوا أولي بأس شديد فان قالوا من قاتلهم علي (ع) كانوا مسلمين ، وفي الآية قال (تقاتلونهم أو يسلمون) كيف تتناولهم الآية ؟ قلنا : أول ما نقوله انهم غير مسلمين عندنا ، ولا عند جميع من خالفنا من المعتزلة ، لأن عندهم صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ، ولا مسلم ، وأما مذهبنا في تكفير من قاتل علياً عليه السلام

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٤٢ .

(٢) الفتح : ١٦ .

(٣) المقصود هو الامام علي بن أبي طالب (ع) .

معروف . . . لقوله ( ص ) حربك يا علي حربي » (١) . ولهذا المعنى يشير الشيخ المفيد بقوله : « واتفقت الإمامية والزيدية والخوارج على ان الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع ) وانهم بذلك في النار مخلدون ، وأجمعت المعتزلة سوى الغزال (٢) منهم وابن باب (٣) ، والمرجئة (٤) ، والحشوية (٥)

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٢٦ .

(٢) واصل بن عطاء ، شيخ المعتزلة الأول ، ورئيسهم ، وأول من تلقب بلقب « المعتزلي » . وقد اختلف مع الحسن البصري ، حول مسألة مرتكب الكبيرة ، وهو القائل بالمنزلة بين المنزلتين . انظر ابن خلكان وفيات الأعيان ، ج ٥ ص ٦٠ ـ ٦٤ . النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٠٦ ، ٤٣١ . الغرابي : تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ٧٣ ـ ١٠٣ .

(٣) عمرو بن عبيد ، أبو عثمان ، وهو من أنصار واصل بن عطاء في قوله بالمنزلة بين المنزلتين . ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٣ ص ١٣٠ ـ ١٣٣ . النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤١٨ ، الغرابي : تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ١٠٤ ـ ١٢٠ .

(٤) فرقة ارتضت حكم بني امية ، مخالفة في ذلك الشيعة والخوارج وتعتقد بعدم تكفير أي انسان اعتنق الاسلام ، مهما ارتكب من المعاصي، ويكون أمره لله وحده يوم القيامة . انظر الأشعري : المقالات والفرق ، ص٥-٦ الشهرستاني : الملل والنحل ، ج ١ ص ٢٢٢ . البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ١٩٠ حسن ابراهيم حسن ، وعلي ابراهيم حسن : النظم الاسلامية ، ص ١١ .

(٥) فرقة تتمسك بظواهر الأخبار ، ويطلق على أصحابها أهل الحشو أو =

من أصحاب الحديث على خلاف ذلك » (١) ، أما بالنسبة الى الخوارج الذين حاربوا الإمام علي (ع) في موقعة النهروان ، فيقول فيهم الشيخ المفيد : « واتفقت الإمامية والزيدية وجماعة من أصحاب الحديث على ان الخوارج على أمير المؤمنين (ع) المارقين عن الدين كفار بخروجهم عليه وانهم في النار بذلك مخلدون وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك ومنعوا من اكفارهم واقتصروا في تسميتهم على التفسيق وأوجبوا عليهم التخليد في الجحيم » (٢) .

## غفران الشرك :

أوضح الشيخ الطوسي ، مسألة غفران الشرك عند الإمامية ، والمعتزلة وما بينهما من اختلاف ، عند تفسيره لقوله تعالى : « ان الله لا يغفرُ إن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاءُ ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما » (٣) يقول : « وظاهر الآية يدل على ان الله تعالى لا يغفر الشرك اصلا ، لكن اجمعت الأمة على انه لا يغفره مع عدم التوبة ، فاما اذا تاب منه فانه يغفره ، وان كان غفران الشرك مع التوبة تفضلا ، وعند المعتزلة هو واجب ، وهذه الآية من آكد ما دل على ان الله تعالى يعفو عن المذنبين من غير توبة ، ووجه الدلالة منها انه نفى ان يغفر الشرك الا مع التوبة

= الجمهور . انظر الأشعري : المقالات والفرق ، ص ٦ . النشار : نشأة الفكر ، جـ ١ ص ٤٤٨ و ٦٠١ .

(١) المفيد : أوائل المقالات ، ص ١٠ .

(٢) ن . م ، ص ١١ .

(٣) النساء : ٤٨ .

واثبت انه يغفر ما دونه ، فيجب ان يكون مع عدم التوبة ، لأنه ان كان مادونه ، لا يغفره ، الا مع التوبة ، فقد صار ما دون الشرك مثل الشرك ، فلا معنى للنفي والاثبات » (١) . ويستشهد الشيخ الطوسي بقول ابن عمر ( رض ) : « ما كنا نشك معشر اصحاب رسول الله ( ص ) في قاتل المؤمن ، وآكل مال اليتيم ، وشاهد الزور ، وقاطع الرحم ، حتى نزلت هذه الآية فامسكنا عن هـذه الشهادة ، وهذا يدل على ان الصحابة كانت تقول بما نذهب اليه من جواز العفو عن فساق اهل الملة من غير توبة ، بخلاف ما يذهب اليه اصحاب الوعيد من المعتزلة ، والخوارج وغيرهم » (٢) وقد اوضح الشيخ المفيد رأى الأمامية في التوبة بقوله : « واتفقت الأمامية على ان قبول التوبة بفضل من الله عز وجـل وليس بواجب في العقول اسقاطها لما سلف من استحقاق العقاب ، ولولا ان السمع ورد باسقاطها لجاز في العقول بقاء التائبين على شروط الاستحقاق ، ووافقهم على ذلك اصحاب الحديث ، واجمعت المعتزلة على خلافهم ، وزعموا ان التوبـة مسقطة لما سلف من العقاب على الوجوب » (٣) .

## سهو الانبياء

لقد خالف الشيـخ الطوسي ، المعتزلة في مسألة جواز السهو على الانبياء حين يرد على الجبائي ، عند تفسيره لقوله تعالى : « واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرضْ عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٢١٨ - ٢١٩ .
(٢) ن . م ، ص ٢٢٠ .
(٣) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٥ .

يُنسينّك الشيطانُ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » (١) يقول : « واستدل الجبائي ... بالآية على ان الأنبياء يجوز عليهم السهو والنسيان ، قال بخلاف ما يقوله الرافضة بزعمهم من انه لا يجوز عليهم السهو والنسيان فيما يؤدونه عن الله ، فاماغير ذالك فانه يجوز ان ينسوه او يسهو عنه مما لم يؤد ذلك الى الأخلال بكمال العقل ، وكيف لا يجوز عليهم ذلك ، وهم ينامون ويمرضون ويغشى عليهم ، والنوم سهو وينسون كثيرا من متصرفاتهم ايضا وما جرى لهم فيما مضى من الزمان والذي ظنه فاسد » (٢) . كذلك رد على البلخي والجبائي في تفسيره لقوله تعالى « قال رب السجنُ احبُ الي مما يدعونني اليه والا تصرفْ عني كيدهنّ اصبُ اليهن واكن من الجاهلين » (٣) بقوله : « وقال البلخي والجبائي : في الآية دلالة على انه لا ينصرف احد عن معصية الا بلطف الله عزوجل ، لأنه لو لم يعلم ذلك ، لما صح خبره به ، وليس في الآية ما يدل على ذلك ، بل فيها ما يدل على ان يوسف كان له لطف ، ولولاه لفعل المعصية ، واما ان يدل على انه لا احد ينتهي عن معصية الا بلطف ، فلا . بل ذلك يجوز ، وليس فيها ما يمنع منه » (٤) . ونظرية اللطف الالهي « شغلت المعتزلة كثيرا... وتكاد تشبه العناية الالهية التي لا تجيز العقاب بدون دعوة الرسل ، فتتابعت الرسل والأنبياء لاثبات ما وصل اليه العقل من حسن وقبح في الأشياء ، وليس للسمع من اهمية سوى انه تأكيد للعقل في احكامه » (٥) .

(١) الأنعام : ٦٨ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٧٩ .

(٣) يوسف : ٣٣

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ١٣٥ .

(٥) النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٨٥ .

## الاحباط

ويرد الشيخ الطوسي على المعتزلة في رأيهم في الأحباط من حيث صحته او عدمه . ومعناه ان الانسان اذا ارتكب كبيرة تحبط معها جميع اعماله الأخرى ، وهو عكس رأي الأمامية القائل ان الانسان يجازى على كل عمل أ كان حسنا أم سيئا . فعند تفسيره لقوله تعالى « ولقـد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين، بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » (١) يقول : « وليس في ذلك مايدل على صحة الأحباط على ما يقوله اصحاب الوعيد ، لأن المعنى في ذلك لئن اشركت بعبادة الله غيره من الأصنام لوقعت عبادتك على وجه لا يستحق عليها الثواب ، ولو كانت العبادة خالصة لوجهه لاستحق عليها الثواب . فلذلك وصفها بأنها محبطة ، وبين ذلك بقوله ( بل الله فاعبد ) اي وجه عبادتك اليه تعالى وحده دون الأصنام ودون كل وثن ( تكن من الشاكرين) الذين يشكرون الله على نعمه ويخلصون العبادة له » (٢) ، واستدل على ذلك عند تفسيره لقوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » (٣) حيث قال : « ثم قال الله تعالى على وجه الوعيد ( فمن يعمـل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) قال ابو عبيدة (٤) :

---

(١) الزمر : ٦٥ ، ٦٦ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٤٤ .

(٣) الزلزلة : ٧ .

(٤) معمر بن المثنى ، النحوي ، اول من صنف في غريب القرآن كان يرى رأي الخوارج . ولد سنة ١٤٤ هـ ، وتوفي سنة ٢١١ هـ . =

مثقال ذرة شرا يره أي يرى ما يستحق عليه من العقاب ، ويمكن ان يستدل بذلك على بطلان الاحباط ، لأن عموم الآيــة يدل أنه لا يفعل شيئاً من طاعة أو معصية إلا ويجازى عليها ، وعلى مذهب القائلين بالأحباط بخلاف ذلك ، فان ما يقع محبطاً لا يجازى عليه ولا يدل على أنه لا يجوز أن يعفى عن مرتكب الكبيرة ، لأن الآية مخصوصة بلا خلاف ، لأنه ان تاب عفي عنه وقد شرطوا أن يكون معصية صغيرة ، فان شرطوا الأمرين جاز أن نخص من يعفو الله عنه » (١) . وأكد عدم صحة الاحباط الذي تلتزم به المعتزلة عند تفسيره للآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضــكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون » (٢) قال : « ثم بين تعالى أنهـم متى فعلوا ذلك بأن يرفعوا الصوت على صوت النبي ( ص ) على الوجه الذي قلناه ان يحبط أعمالهم ، والتقدير لا ترفعوا أصواتكم لأن لا تحبط . والمعنى يحبط ثواب ذلك العمل ، لأنهم لو أوقعوه على وجه الاستحقاق لاستحقوا به الثواب ، فلما فعلوه على خلاف ذلك استحقوا عليه العقاب ، وفاتهم ذلك الثواب فذاك احباط أعمالهم فلا يمكن أن يستدل بذلك على صحة الاحباط في الآية على ما يقوله أصحاب الوعيد ، ولأنه تعالى علق الاحباط في الآية بنفس العمل ، وأكثر من خالفنا يعلقه بالمستحق على الأعمــال ، وذلك

---

= انظر المسعودي : مروج الذهب ، ج ٤ ص ٣٦ . ابن النديم : الفهرست ص ٨٥ . القمي : الكنى والألقاب ، ج ١ ص ١١٦ - ١١٧ . زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ٢ ص ١٠١ .

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٢) الحجرات : ٢ .

خلاف الظاهر » (١) . وقد أوضح الشيخ الطوسي استمرار الثواب والعقاب ، ومخالفته في هاتين المسألتين للمعتزلة ، عند تفسيره لقوله تعالى : « واتلُ عليهم نبأ آبني آدم بالحق إذ قرّبا قرباناً فتُقُبل من أحدهما ولم يُتقبل من الآخر قال لاقتلنّك قال انما يتقبل الله من المتقين » (٢) قال : « وقال قوم في الآية دلالة على ان طاعة الفاسق غير متقبلة لكنها تسقط عقاب تركها . وأما النافلة فيصل اليه ضرب من النفع بها . وتقبل الطاعة ايجاب الثواب عليها ـ وهذا الذي ذكروه غير صحيح ـ لان قوله ( انما يتقبل الله من المتقين ) معناه انما يستحق الثواب على الطاعات من يوقعها لكونها طاعة فاما اذا فعلها لغير ذلك فانه لا يستحق عليها ثواباً . فاذا ثبت ذلك، فلا يمتنع ان تقع من الفاسق بوقعها على الوجه الذي يستحق عليها الثواب فيستحق الثواب ولا تحابط عندنا بين ثوابه وما يستحق عليه العقاب ، والاتقاء يكون لكل شيء يمتنع منه غير انه لا يطلق اسم المتقين إلا على المتقين للمعاصي خاصة بضرب من العرف ، لأنه احق ما يجب ان يخاف منه » (٣) ، ويوضح الشريف المرتضى رأي الشيعة الأمامية والمعتزلة في معنى الأحباط ، فبعد ان يعرض رأي ابي علي الجبائي ، شيخ المعتزلة ، يقول : « ان الصغيرة يسقط عقابها بغير موازنة ، فكأنهم معترفون بأنه لا يقع منهم ما يستحقون به الذم والعقاب . وهذه موافقة الشيعة في المعنى لأن الشيعة انما تنفي عن الأنبياء عليهم السلام جميع المعاصي من حيث كان كل شيء منها يستحق به فاعله الذم والعقاب ، لأن الاحباط باطل عندهم ، واذا بطل الاحباط فلا معصية الا ويستحق فاعلها الذم والعقاب ، واذا

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٤١ .

(٢) المائدة : ٢٧ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٤٩٢ ـ ٤٩٣ .

كان استحقاق الذم والعقاب منفيا عن الأنبياء عليهم السلام وجب ان تنتفي عنهم ساير الذنوب ، ويصير الخلاف بين الشيعة والمعتزلة متعلقا بالاحباط ، فاذا بطل الاحباط فلابد من الأتفاق على ان شيئا من المعاصي لا يقع من الأنبياء (ع) من حيث يلزمهم استحقاق الذم والعقاب »(١).

وبهذا يظهر ان الشيعة والأمامية منهم ، بوجه خاص ، يتفقون مع المعتزلة في بعض المسائل الكلامية ، ويخالفونهم في بعضها الأخرى ، وفي هذا دلالة واضحة على خطأ الذهبي حين يقول : « ومن حدود سبعين وثلاثمائة الى زماننا هذا تصادق الرفض والأعتزال وتواخيا » (٢) . هذا ولا يخفى ان المعتزلة والأمامية تعرضوا للاضطهاد والتنكيل في كثير من العصور ، وقد لجأ المعتزلة في ادوار المحنة الى التشيع وتستّروا به . وقد اخذت الشيعة الزيدية الكثير من المسائل العقلية التي كانت قاعدة الأعتزال(٣).

وتناول الشيخ الطوسي في تفسيره « التبيان » آراء الشيعة الأمامية ، في العقائد ، واصول الدين ، منها :

## التوحيد

بحث الشيخ الطوسي في هذه المسألة واكد وحدانية الله ، وعدم الشرك به في الربوبية ، ذلك انه الخالق الذي بيده كل شيء ، والأعتقاد بأنه واحد في ذاته ووجوب وجوده . قال عند تفسيره لقوله تعالى « لو

(١) المرتضى : تنزيه الأنبياء ، ص ٤ .

(٢) الذهبي : ميزان الأعتدال ، ج ٣ ص ١٤٩ .

(٣) انظر كتاب « اوائل المقالات » للشيخ المفيد تجد فيه الكثير من المسائل التي يلتقي بها المعتزلة بالمذهب الزيدي .

كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون » (١) « لأنه لو صح الهان او آلهة لصح بينهما التمانع ، فكان يؤدي ذلك الى ان احدهما اذا اراد فعلا ، واراد الآخر ضده ، اما ان يقع مرادهما فيؤدي الى اجتماع الضدين او لا يقع مرادهما ، فينتقض كونهما قادرين ، او يقع مراد احدهما ، فيؤدي الى نقض كون الآخر قادرا ، وكل ذلك فاسد ، فاذا لا يجوز ان يكون الاله الا واحـــدا » (٢) وعلى هذا ان الله تعالى « واحد في الآلهية والأزلية لا يشبهه شيء ولا يجوز ان يماثله شيء ، وانه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب ، وعلى هذا اجماع اهل التوحيد الا من شذ من اهل التشبيه فانهم اطلقوا الفاظه وخالفوا في معناه » (٣) . والتوحيد عماد رأي المعتزلة ، ولهذا اطـــلق عليهم : اهل العدل والتوحيد ، ذلك انهم يقولون : « ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وهذا تأكيد لوحدة الله مع المحافظة على النص القرآني انه ( سميع بصير ) وهو ليس بجسم ولا بشبح ولا صورة ولا لحم ولا دم » (٤) ، وكما انـــه تعالى « ليس بذي جهات ولا بذي يمين وشمال وامام وخلف وفوق وتحت وهذا انكار للجهة وللفوقية وللعرشية ولغيرها من احاديث فسروها المجسمة والمشبهة ، ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ، ولا تجوز عليه المماسة ولا العزلة ولا الحلول في الأمـــاكن ، فالله اذا قديم سرمدي ، لا يجالس العرش ولا غير العرش ، ولا يستقر عليه ولا على غيره ، ولا محل له في كون او في شخص وانه منزه عن كل صفات

(١) الأنبياء : ٢٢ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

(٣) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٧ .

(٤) النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٦٤ .

المحدثين » (١) . وقال الخياط المعتزلي ، انه تعالى « ليس بجسم ولا بذي هيئة ولا صورة ولا حد » (٢) . وأطلق على المعتزلة اسم ( المعطلة ) « لتعطيلها الله تعالى عن صفاته ، أي تجريده تعالى منها » (٣) . وقال الخياط المعتزلي : « أنه القديم وما سواه محدث » (٤) . ويشير إلى هذا المعنى الشيخ الطوسي بقوله : « ويدل على أن خالق الجسم لا يشبهه لانه لو أشبهه ، لكان محدثاً مثله ، ويدل على انه قديم ، لانه لو كان محدثاً لاحتاج إلى محدث ولأدى ذلك إلى ما لا يتناهى » (٥) .

## الامامة والعصمة :

إن الامامة في نظر الشيعة الامامية ، منصب الهي ، سنه الله للبشر ، كما سن النبوة ، واختار من عباده أصلحهم وأنقاهم ، والفرق بين النبي والامام هو « ان الامام لا يوحى اليه كالنبي وإنما يتلقى الأحكام منه مع تسديد الهي فالنبي مبلغ عن الله والامام مبلغ عن النبي » (٦) . والامامة بمثابة رئاسة « دينية وزعامة إلهية ونيابة عن الرسول في أداء وظائفه » (٧) ويجب أن تتوافر في الامام شروط تؤهله لتسنم منصب الامامة ، كالعصمة

---

(١) النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٦٤ .
(٢) الانتصار ، ص ١٥ .
(٣) جار الله : المعتزلة ، ص ١٠ .
(٤) الخياط : الانتصار ، ص ١٤ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٧٨ - ٧٩ .
(٦) كاشف الغطاء : أصل الشيعة ، ص ١٠٢ .
(٧) المظفر : دلائل الصدق ، ج ٢ ص ١٧ .

والأعلمية والنص . قال الامام الصادق (ع) : « إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس » (١) وقال أيضاً : « والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين » (٢) . وقد اوضح الامام الرضا (ع) الصفات التي يجب ان تتوفر في الامام قوله : « والامام عالم لا يجهل ، راعٍ لا ينكل . . نامي العلم كامل الحلم . . مضطلع بالامامة ، عالم بالسياسة ، مفروض الطاعة ، قائم بأمر الله عز وجل ، ناصح لعباد الله حافظ لدين الله » (٣) ، وقد تعرض الشيخ الطوسي إلى كل منها . والمراد بالعصمة ، الامتناع بالاختيار « عن فعل الذنوب والقبائح عند اللطف (٤) الذي يحصل من الله تعالى في حقه » (٥) ويقول الشيخ المفيد : « العصمة من الله لحججه هي التوفيق واللطف والاعتصام من الحجج بها عن الذنوب والغلط في دين الله تعالى ، والعصمة تفضل من الله تعالى على من علم انه يتمسك بعصمته والاعتصام فعل المعتصم وليست العصمة مانعة من القدرة على القبيح ولا مضطرة للمعصوم الى الحسن ولا ملجئة له اليه بل هي الشيء

(١) المفيد : الاختصاص ، ص ٣٠٣ .

(٢) ابن شهراشوب : مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ص ٣٧٤ .

(٣) الصدوق : عيون أخبار الرضا ، ج ١ ص ٢٢١ .

(٤) اللطف : مقربة من الطاعة ، مبعدة عن المعصية ، فالامامة لطف لمنع القاهر من التعدي ، وحمل الناس على فعل الطاعات ، واجتناب المحرمات ، واقامة الحدود والفرائض . انظر العلامة الحلي : الالفين ، ص ١١ - ١٤ . كشف المراد ، ص ١٨١ . الاسدآبادي : المغني ، ج ٢٠ ق ١ ص ١٧ وما بعدها . المظفر : دلائل الصدق ، ج ٢ ص ٣ . السيوري شرح الباب الحادي عشر ، ص ٣٦ .

(٥) الزنجاني : هامش ، أوائل المقالات ، ص ٢٩ .

الذي يعلم الله تعالى انه اذا فعله بعبد من عبيده لم يؤثر معه معصية له» (١) والشيخ الطوسي عند تفسيره للآية الكريمة « واذ ابتلى ابراهيم ربُّهُ بكلمات فاتمّهُنَّ قال اني جاعلُك للناس اماماً قال ومن ذُريتي قال لا ينالُ عهدي الظالمين » (٢) يقول : « واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون الا معصوما من القبائح ، لأن الله تعالى نفى ان ينال عهده - الذي هو الامامة - ظالم ، ومن ليس بمعصوم فهو ظالم : اما لنفسه ، او لغيره » (٣) وبهذا المعنى يشير الشيخ المفيد بقوله : « العصمة والكمال لكل امام ثم حصر الامامة في ولد الحسين بن علي عليهما السلام » (٤) . واعتقاد الشيعة الامامية بالعصمة للأئمة من خصائص مذهبهم ، وقد خالفهم في ذلك بقية المذاهب الاسلاميـة ، وقد اجمعت الامامية « على ان امام الدين لا يكون الا معصوما من الخلاف لله تعالى عالما بجميع علوم الدين كاملا في الفضل باينا من الكل بالفضل عليهم في الاعمال التي يستحق بها النعيم المقيم ، واجمعت المعتزلة . . والفرق الخارجة عن سمة الامامية على خلاف ذلك وجوزوا ان يكون الأئمـة عصاة في الباطن ، وممن يقارف الآثام ولا يحوز الفضل ولا يكمل علوم الدين » (٥) . ويقول السيد المرتضى : « ان الأئمة عليهم السلام معصومون من كبائر الذنب وصغائرها واعتمدنا في ذلك على دليل عقلي لا يدخله احتمال ولا تأويل بشيء فمتى ورد عن

(١) المفيد : تصحيح الاعتقاد ، ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) البقرة : ١٢٤ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤٤٩ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٧ . انظر الاختصاص للشيخ المفيد ، ص ٢٠٣ .

(٥) ن . م ، ص ٨ - ٩ .

احدهم عليهم السلام فعل له ظاهر الذنب وجب ان نصرفــه عن ظاهره ونحمله على ما يطابق موجب الدليل العقلي فيهم » (١) . والشيخ الطوسي حينما يعطي رأيه في العصمة ، يرد على غيره ممن يخالفه فيها ، فعند تفسيره لقوله تعالى : « يسئلونك عن الساعة ايّانَ مُرساها قل انما علمُها عند ربي لا يُجليّها لوقتها الا هو ثقُلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتةً يسئلونك كانت حفي عنها قل انما علمُها عند الله ولكنَّ اكثر الناس لا يعلمون » (٢) يقول : « قال الجبائي : وفي الآية دليل على بطــلان قول الرافضة من ان الائمة معصومون منصوص عليهم واحدا بعد الآخر الى يوم القيامة ، لأن على هذا لابد ان يعلم آخر الائمة ان القيامة تقوم بعده ، ويزول التكليف عن الخلق وذلك خلاف قوله ( قل انما علمها عند الله ) . . وهذا الذي ذكره باطل لانه لا يمتنع ان يكون آخر الائمة يعلم انه لا امام بعده وان لم يعلم متى تقوم الساعة ، لانه لا يعــلم متى يموت ، فهو يجوز ان يكون موته عند قيام الساعة اذا اردنا بذلك انــه وقت فناء الخلق . وان قلنا ان الساعة عبارة عن وقت قيــام الناس في الحشر فقد زالت الشبهة ، لانه اذا علم انه يفنى الخلق بعــده لا يعلم متى يحشر الخلق » (٣) . ولما كان الائمة ( ع ) هم أولو الامر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم ، كما أمر باطاعة الانبياء ، فاصبحت الطاعة واجبــة لهم . يقول الشيــخ الطوسي عند تفسيره لقوله تعالى : « ياايهُا الذين أمنوا أَطيعوُا اللهَ واطيعوا الرسول وأُولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردّوُه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير

(١) المرتضى : تنزيه الانبياء ، ص ١٧٠ .

(٢) الاعراف : ١٨٧ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ٥٧ .

واحسن تاويلا » (١) « وروى اصحابنا عن ابي جعفر (٢) وابي عبدالله عليه السلام (٣) انهم الائمة من آل محمد ( ص ) فلذلك اوجب الله تعالى طاعتهم بالاطلاق ، كما اوجب طاعة رسوله وطاعة نفسه كذلك . ولا يجوز ايجاب طاعة احد مطلقا الا من كان معصوما مأمونا منه السهو والغلط » (٤) على اعتبار ان الائمة يقومون « مقام الانبياء ( ص ) في تنفيذ الاحكام واقامة الحدود وحفظ الشرائـــع وتأديب الانام معصومون كعصمة الانبياء وانهم لا يجوز منهم صغيرة الا ما قدمت ذكر جوازه على الانبياء وانه لا يجوز منهم سهو في شيء من الدين ولا ينسون شيئـــا من الاحكام وعلى هـــذا مذهب سائر الامامية الا من شذ منهم وتعلق بظاهر روايات لها تأويلات على خلاف ظنه الفاسد من هـــذا الباب » (٥) . ويرى الشيخ الطوسي ان الائمة هم أولو الامر بعد رسول الله ( ص ) ، قال عند تفسيره لقوله تعالى : « واذا جاءهم امر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردّوهُ الى الرسول والى اولي الامر منهم لعَلِمَهُ الذين يستنبطُونه منهم ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُهُ لا تبعتُمُ الشيطـــانَ الا قليلا » (٦) « قـــال ابو جعفر ( ع ) هم الائمة المعصومون » (٧) . والشرط الآخر في الامامة فهو كون الامام « اعلم رعيتـــه وافضلهم في

---

(١) النساء : ٥٩ .

(٢) هو الامام محمد بن علي الباقر ( ع ) .

(٣) هو الامام جعفر بن محمد الصادق ( ع ) .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٢٣٦ .

(٥) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٣٥ .

(٦) النساء : ٨٣ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٢٧٣ .

خصال الفضل ، لان الله تعالى عال تقديمه عليهم بكونه اعلم واقوى فلولا انه شرط والا لم يكن له معنى » (١) . وجاء في الكافي عن الامام الصادق ( ع ) قوله : « نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة علم الله » (٢) .

ويورد الشيخ الطوسي في كتاب « التبيان » الدلائل على خلافة الامام علي ( ع ) وامامته بعد النبي ( ص ) ، ففي تفسيره للآية الكريمة « انما وليكُمُ اللهُ ورسُولهُ والذين آمنوا الذين يُقيمونَ الصلاةَ ويُؤتون الزكاة وهمْ راكعون » (٣) يقول : « واعلم ان هذه الآية من الدلالة الواضحة على امامة امير المؤمنين عليه السلام بعد النبي بلا فصل ، ووجه الدلالة فيها انه قد ثبت ان الولي في الآية بمعنى الأولى والاحق ، وثبت ايضا ان المعنى بقوله ( والذين آمنوا ) امير المؤمنين عليه السلام فاذا ثبت هذان الاصلان دل على امامته » (٤) . ويقول الشيخ المفيد : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف امير المؤمنين عليه السلام في حياته ونص عليه بالامامة من بعد وفاته ، وان من دفع ذلك فقد دفع فرضاً من الدين ، واجمعت المعتزلة والخوارج والمرجئة والبترية (٥) والحشوية

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٢٩٢ .

(٢) الكليني : الكافي ، ج ٥ ص ٢٠١ .

(٣) المائدة : ٥٥ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٥٤٩ . انظر معاني هذه الايات وتفسيرها في كتاب « عيون اخبار الرضا » للصدوق ، ج ١ ص ٥٤ ، وما بعدها .

(٥) البترية هم اصحاب الحديث . انظر الاشعري : المقالات والفرق ص ٦ .

المنتسبون الى الحديث على خلاف ذلك ، وانكروا نص النبي ( ص ) على امير المؤمنين ( ع ) ودفعوا ان يكون الامـام بعده بلا فصل على المسلمين » (١) . وتعتقد الشيعة الامامية بوجوب النص من الله تعالى على لسان النبي ( ص ) للامام ، والامامة عندهم ليست بالاختيار والانتخاب فيقول الشيخ المفيد : « اتفقت الامامية على ان الامامة لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها الا بالنص على عينه والتوقيف ، واجمعت المعتزلة والزيدية والمرجئة والمتسمون باصحاب الحديث على خلاف ذلك ، واجازوا الامامة في من لا معجز له ولا نص عليه ولا توقيف » (٢) . وترى المعتزلـة « ان الامامة تكون بانعقاد رأي الامة على اختيار من يكون لها اماما في شئون دينها ودنياها » (٣) . ووجه الاختلاف بين الشيعة الامامية والمعتزلة بشأن الامامة ان « المعتزلة القائلين بوجوب الامامة سمعا ، ولا يتأتى على قواعد الامامية القائلين بوجوبها عقلا » (٤) . والاختيار الذي تذهب اليه المعتزلة يخالف النص الذي تراه الامامية ، لان الاختيار من قبل الامـة والنص من قبل الله ورسوله .

ويوضح الشيخ الطوسي وجه الالتقاء والاختلاف بين الشيعة الامامية والمعتزلة حول الامامة ، عند تفسيره لقوله تعالى : « ويومَ نبعثُ في كل امة شهيداً عليهم من انفُسِهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزّلنا عليك الكتابَ تبياناً لكل شيءٍ وهدىً ورحمةً وبُشرى للمسلمين » (٥) «وفي

(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٩ - ١٠ .
(٢) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٩ .
(٣) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، ج ١ ص ٣٢٦ .
(٤) العلامة الحلي : الالفين ، ص ١٥ . انظر كشف المراد ، ص ٢٠٢.
(٥) النحل : ٨٩ .

ذلك دلالة على ان كل عصر لا يخلو ممن يكون قوله حجة على اهل عصره عدل عند الله ، وهو قول الجبائي (١) ، واكثر اهل العدل ، وهو قولنا وان خالفناهم في من هو ذلك العدل والحجة » (٢) ، والشخص الذي قوله حجة عند الشيعة الامامية هو الامام المعصوم ، ويقول ابن ابي الحديد المعتزلي : « لا يجوز خلو العصر من امام سواء كانت هذه القضية عقلية او سمعية » (٣) ، وجاء في الكافي عن الامام الصادق ( ع ) قوله : « ان الارض لا تخلو من امام » (٤) . وفي هذا المعنى ، قال الشيخ المفيد « فاما السمة للمذهب بالامامة ووصف الفريق من الشيعة بالامامية فهو علم على من دان بوجوب الامامة ووجودها في كل زمان » (٥) ، وقال ايضا : « اتفق اهل الامامة على انه لابد في كل زمان من امام موجود يحتج الله عزوجل به على عباده المكلفين ويكون بوجوده تمام المصلحة في الدين » (٦) وفي هذا المعنى يقول الشيخ الصدوق : « لا تخلو الارض

(١) ابو علي ، محمد بن عبد الوهاب ، شيخ المعتزلة ، وكان رأساً في الفلسفة وعلم الكلام وهو صاحب مقالات المعتزلة ولد عام ٢٣٥ هـ وتوفي عام ٣٠٣ هـ ، ويطلق عليه وعلى ابنه ابي هاشم عبد السلام لقب « الجبائيان » . انظر ابن الاثير : اللبـــاب ج ١ ص ٢٠٨ . السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٣٣ . ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ص ٣٩٨ - ٣٩٩ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ١٢٩ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٤١٧ .

(٣) ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج ٨ ص ٢٦٥ .

(٤) الكليني : الكافي ، ج ٥ ص ٢٠٢ .

(٥) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٧ .

(٦) ن . م ، ص ٨ .

من حجة في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان » (١) .

وقد استدل الشيخ الطوسي على أفضلية الامام علي ( ع ) عند تفسيره للآية الكريمة « ان تتوبا الى الله فقد صغتْ قلوبكُما وان تظاهرا عليه فانَّ اللهَ هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين والملائكةُ بعد ذلك ظهير »(٢) يقول : « وروت الخاصة والعامة ان المراد بصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك يدل على انه افضلهم » (٣) . وقد اورد بعض الآيات التي نزلت في الامام علي بن ابي طالب (ع ) منها قوله تعالى : « ومن الناس منْ يشري نفسه ابتغاءَ مرضات الله واللهُ رؤوف بالعباد » (٤) . قال الشيخ الطوسي : « وروي عن ابي جعفر ( ع ) انه قال : نزلت في علي ( ع ) حين بات على فراش رسول الله ( ص ) لما ارادت قريش قتله ، حتى خرج رسول الله ( ص ) وفات المشركين اعراضهم » (٥). وذكر عند تفسيره لقوله تعالى « يايهــا الرسولُ بلّغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعلْ فما بلّغتَ رسالتَه واللهُ يَعصِمُكَ من الناس ان الله لا يَهدي القومَ الكافرين » (٦) « قال ابو جعفر وابو عبدالله عليهما السلام ان الله تعالى : لما اوحى الى النبي عليه السلام ان يستخلف عليــا كان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه ، فانزل الله تعالى هذه الآية

---

(١) عيون اخبار الرضا ج ١ ص ٥٥ .

(٢) التحريم : ٤ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٤٨ .

(٤) البقرة : ٢٠٧ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٨٣ .

(٦) المائدة : ٦٧ .

تشجيعا على القيام بما امره بادائه » (١) . ويرى الشيخ الطوسي ان العصمة خاصة بآل البيت . قال عند تفسيره لقوله تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » (٢)« روى ابوسعيد الخدري ، وانس بن مالك وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الآية نزلت في النبي ( ص ) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام... فروي عن أم سلمة انها قالت : ان النبي ( ص ) كان في بيتي فاستدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين ، وجللهم بعباء خيبرية ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فانزل الله تعالى قوله « انما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكُمُ الرجسَ اهلَ البيت ويُطهركُم تطهيرا » فقالت ام سلمة : قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك ؟ فقال : لا ، ولكنك الى خير » (٣) . وقال الشيخ الطوسي : « واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان في جملة اهل البيت معصوما لا يجوز عليه الغلط وان اجماعهم لا يكون الا صوابا بأن قالوا ليس يخلو ارادة الله لاذهاب الرجس عن اهل البيت من ان يكون هو ما اراد منهم من فعل الطاعات واجتناب المعاصي ، او يكون عبارة عن انه اذهب عنهم الرجس بأن فعل لهم لطفا اختاروا عنده الامتناع من القبائح (٤) ، ويقول ان الآية الكريمة « ويُطعمُون الطعامَ على حُبه مِسكيناً ويتيماً واسيراً . انما نُطعمُكُم لوجه الله لا نُريدُ منكمْ جزاءً ولا شكورا . انّا نخافُ من ربنا يوماً

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٥٧٤ .
(٢) الاحزاب : ٣٣ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .
(٤) ن . م ، مج ٨ ص ٣٤٠ .

عبوساً قمطريرا » (١) ، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ، عندما آثروا المسكين واليتيم والأسير ثــلاث ليال على افطارهم ، وذلك برواية الخاصة والعامة (٢) .

وقد أكد الشيخ الطوسي على عصمة النبي ( ص ) وصدقه ، عند تفسيره لقوله تعالى « سيصلى ناراً ذاتَ لهبٍ » (٣) بقوله : « خبر من الله تعالى ان ابا لهب سيصلى نارا ذات لهب . . . وفي ذلك دلالة على صدق النبي ( ص ) لأنه اخبر بأنه يموت على كفره ، وكان الأمر على ذلك » (٤) . ويقول الشيخ المفيد : « اقول ان نبينا محمدا ( ص ) ممن لم يعص الله عز وجل منذ خلقه الله عز وجل الى ان قبضه ولا تعمد له خلافا ولا اذنب ذنبا على التعمد ولا النسيان وبذلك نطق القرآن وتواتر الخبر عن آل محمد وهو مذهب جمهور الامامية ، والمعتزلة باسرها على خلافه » (٥) . وفي تفسير قوله تعالى « ليغفرَ لكَ اللهُ ما تقدَّم من ذنبكَ وما تأخّر ويتمَّ نعمتَهُ عليكَ ويَهديكَ صِراطاً مستقيماً » (٦) أورد الشيخ الطوسي عدة احتمالات :

احدها ـ ما تقدم من معاصيك قبل النبوة وما تأخر عنها .

الثاني ـ ما تقدم قبل الفتح وما تأخر عنه .

الثالث ـ ما قد وقع منك وما لم يقع على طريق الوعد بانه يغفره له اذا كان .

---

(١) الانسان : ٨ ، ٩ ، ١٠ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٢١١ .

(٣) اللهب : ٣ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٤٢٧ .

(٥) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٣٠ .

(٦) الفتح : ٢ .

الرابع - ما تقدم من ذنب ابيك آدم ، وما تأخر عنه (١) .

وقد اعلن بطلانها ، وذلك من اجل اثبات عصمة الانبياء ، فيقول وهذه الوجوه كلها لا تجوز عندنا ، لأن الانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم فعل شيء من القبيح لاقبل النبوة ولا بعدها ، لا صغيرها ولا كبيرها فلا يمكن حمل الآية على شيء مما قالوه ، ولا صرفها الى آدم ، لأن الكلام فيه كالكلام في نبينا محمد ( ص ) » (٢) . ورد على القائلين بارتكاب الانبياء الصغائر والذنوب ، واكد على عصمتهم ، قائلا : « ان الانبياء عليهم السلام لا يفعلون شيئا من القبائح لا قبل النبوة ولا بعدها لا صغيرة ولا كبيرة » (٣) . وهذا الرأي حول عصمة الأنبياء يتفق وما ذهب اليه الشيخ المفيد حيث قال : « ان جميع انبياء الله صلى الله عليهم معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها ومما يستخف فاعله من الصغائر كلها ، واما ما كان من صغير لا يستخف فاعله فجائز وقوعه منهم قبل النبوة وعلى غير تعمد وممتنع منهم بعدها على كل حال ، وهذا مذهب جمهور الأمامية والمعتزلة بأسرها تخالف فيه » (٤) ، فالجبائي يقول : « لا تقع معاصي الأنبياء الا سهوا ، فاما مع العلم بانها معاصي فلا تقع » (٥) . وقد رد الشيخ الطوسي على القائلين بأن آدم قد ارتكب معصية ، عند تفسيره لقوله تعالى « فاكلا منها فبدتْ لهما سوآتُهُما وطفِقا يخصفان عليهما من

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣١٤ .

(٢) ن . م .

(٣) ن . م ، مج ١٠ ص ٣٧٢ . انظر التبيان ، مج ٧ ص ٢١٧ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٢٩ - ٣٠ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢١٧ .

ورق الجنة وعصى آدمُ ربَّهُ فغوى » (١) قائلا : « وقال قوم آخرون انه وقع من آدم اكل الشجرة خطأ ، لأنه كان نهي عن جنس الشجرة فظن انه نهي عن شجرة بعينها ، فأخطأ في ذلك . وهذا خطأ لأنه تنزيه له من وجه المعصية ، ونسبة المعصية اليه من وجهين : احدهما - انه فعل القبيح ، والثاني - انه اخطأ في الاستدلال . وقال قوم : انها وقعت منه عمدا ، وكانت صغيرة ، وقعت محبطة . وقد بينا ان ذلك لا يجوز عليهم (ع) عندنا بحال » (٢) وفي هذا المعنى نقل الشيخ الصدوق قولاً عن الامام الرضا ( ع ) « فلما اجتباه الله تعالى - يعني ادم - وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة » (٣) . ويورد السيد المرتضى وجه الخلاف بين الامامية والمعتزلة حول جواز المعاصي على الانبياء ، يقول : « اختلف الناس في الانبياء عليهم السلام ، فقالت الشيعة الامامية لا يجوز عليهم شيء من المعاصي والذنوب كبيرا كان او صغيرا لا قبل النبوة ولا بعدها ، ويقولون في الأئمة مثل ذلك ، وجوز اصحاب الحديث والحشوية على الانبياء الكبائر قبل النبوة ، ومنهم من جوزها في حال النبوة سوى الكذب فيما يتعلق باداء الشريعة ، ومنهم من جوزها كذلك في حال النبوة بشرط الاستسرار دون الاعلان ، ومنهم من جوزها على الاحوال كلها ومنعت المعتزلة من وقوع الكبائر والصغائر المستخفة من الانبياء عليهم السلام قبل النبوة وفي حالها ، وجوزت في الحالين وقوع ما لا يستخف من الصغائر » (٤).

---

(١) طه : ١٢١

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢١٧ .

(٣) الصدوق : عيون اخبار الرضا ، ج ١ ص ١٩٦ .

(٤) المرتضى : تنزيه الانبياء ، ص ٣ .

# الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تناول الشيخ الطوسي هذا الموضوع بالبحث ، ذلك انه اصل من اصول الامامية . قال عند تفسيره لقوله تعالى « الذين ان مكّنّاهم في الأرض اقاموا الصلاةَ وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهَوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » (١) « وفي ذلك دلالة على ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ، لان ما رغب الله فيه ، فقد اراده ، وكل ما اراده من العبد فهو واجب ، الا ان يقوم دليل على ذلك انه نفل ، لان الاحتياط يقتضي ذلك » (٢) . ويجب على الانسان ان يتحمل في سبيل قيامه بهذا الواجب ، المشقة والاذى والعناء ، كما دلت عليه الآية الكريمة « يابُنَيَّ اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور » (٣) ، قال الشيخ الطوسي : « ( وامر بالمعروف ) والمعروف هو الطاعات ، ( وانه عن المنكر ) وهي القبائح سواء كانت قبائح عقلية او شرعية ( واصبر على ما اصابك ) من الناس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المشقة والاذى وفي ذلك دلالة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان فيه بعض المشقة » (٤) . وقد اوضح الشيخ المفيد وسائل القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: « ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان فرض على الكفاية بشرط

---

(١) الحج : ٤١ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٣٢٣ .

(٣) لقمان : ١٧ .

(٤) الطوسي : التبيان ، ج ٨ ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

الحاجة اليه لقيام الحجة على من لا علم لديه الا بذكره او حصول العلم بالمصلحة به او غلبة الظن بذلك فاما بسط اليد فيه فهو متعلق بالسلطان وايجابه على من يندبه له واذنه فيه ولن يجوز تغير هـذا الشرط المذكور وهذا مذهب متفرع على القول بالعدل والامامة دون ما عداها » (١) .
ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند اغلب الفرق الاسلامية ، فيكون « بالقلب ان كفى ، وباللسان ان لم يكف القلب ، وباليد ان لم لم يغنيا ، وبالسيف ان لم تكف اليد » (٢). وتعتقد المعتزلة بأنه «واجب على سائر المؤمنين كل على قدر استطاعته بالسيف فما دونه » (٣) .

## المعاد

بحث الشيخ الطوسي في « المعاد » ، وهو الاعتقاد باعادة الخلائق بعد الموت في يوم القيامة للحساب والجزاء ، وازال بذلك الشكوك والريب المحيطة به . قال عند تفسيره لقوله تعالى « قال له صاحبُهُ وهو يُحاورُهُ اكفرتَ بالذي خلقك من تُرابٍ ثمّ من نُطفةٍ ثم سواك رجُلا » (٤) «وفي الآية دلالة على ان الشك في البعث والنشور كفر ، والوجه في خلق البشر وغيره من الحيوان وتنقله من تراب الى نطفة ثم الى علقة ، ثم الى صورة ، ثم الى طفولية ، ثم الى حال الرجولية ، ما في ذلك الاعتبار الذي هو دال على

(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٩٨ .
(٢) الذهبي : التفسير والمفسرون ، جـ ١ ص ٣٧١ .
(٣) جارالله : المعتزلة ، ص ٥٢ .
(٤) الكهف : ٣٧ .

تدبير مدبر مختار يصرف الأشياء من حال الى حال » (١) .

## التقية

وتطرق الشيخ الطوسي الى « التقية » وهي من عقائد الشيعة الامامية وقد استعملت كأداة لدفع الضرر ، وحقن الدماء ، وجمع الكلمة . قال: « التقية عندنا واجبة عند الخوف على النفس وقد روى رخصة في جواز الافصاح بالحق عندنا » (٢) و « التقية رخصة والأفصاح بالحق فضيلة وظاهر اخبارنا يدل على انها واجبة ، وخلافها خطأ » (٣) . والسبب في أخذ الأمامية بمبدأ التقية يرجع الى استبداد السلطة في تلك العهود ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية . قال الشيخ المفيد : « التقية كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين او الدنيا وفرض ذلك اذا علم بالضرورة أو قوى في الظن فمتى لم يعلم ضررا باظهار الحق ولا قوى في الظن ذلك لم يجب فرض التقية » (٤) ، وقال ايضا : « التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس وقد تجوز في حال دون حال للخوف على المال ( الملك ) ولضروب من الاستصلاح واقول انها قد تجب احيانا ويكون فرضا ، وتجوز احيانا من غير وجوب وتكون في وقت افضل من تركها ، ويكون تركها افضل وان كان فاعلها

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٤٣ ـ ٤٤ .
(٢) ن . م ، مج ٢ ص ٤٣٥ .
(٣) ن . م .
(٤) المفيد : تصحيح الاعتقاد ، ص ٦٦ .

معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها » (١) . وقد عرض الشيخ الطوسي لرأي الجبائي المعتزلي في التقية ، عند تفسيره لقوله تعالى « واذا رأيتَ الذين يخوضُون في آياتنا فاعرضْ عنهمْ حتى يخوضُوا في حديثٍ غيره واما يُنْسينَّك الشيطانُ فـلا تقعُد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » (٢) قال : « واستدل الجبائي بهذه الآية على انه لا يجوز على الائمة المعصومين على مذهبنا التقية . ( وقال : لأنهم اذا كانوا الحجة كانوا مثل النبي ، وكما لا يجوز عليه التقية فكذا الامام - على مذهبكم - ) وهذا ليس بصحيح ، لانا لا نجوز على الأمام التقية فيما لا يعرف الا من جهته ، كالنبي ، وانما تجوز التقية عليه فيما يكون عليه دلالة قاطعة موصلة الى العلم ، لأن المكلف علته مزاحة في تكليفه ، وكذلك يجوز في النبي (ص) ان لا يبين في الحال لأمته ما يقوم منه بيان منه او من الله او عليه دلالة عقلية »(٣) .

## الشفاعة

وافق الشيخ الطوسي ، اجماع الشيعة الأمامية في نظرية الشفاعة ، فنجده يقول عند تفسيره لقوله تعالى « وكم منْ ملَكٍ في السموات لا تُغني شفاعتُهم شيئاً الاّ من بعد أن يأذنَ اللهُ لمنْ يشاء ويرضى » (٤) « ولا ينافي في ما نذهب اليـه من ان النبي ( ص ) والأئمة والمؤمنين يشفعون في كثير من اصحاب المعاصي ، فيسقط عقابهم لمكان شفاعتهم ،

---

(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(٢) الانعام : ٦٨ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٧٨ .

(٤) النجم : ٢٦ .

لأن هؤلاء - عندنا - لا يشفعون الا باذن الله ورضاه ، ومع ذلك يجوز ان لا يشفعوا فيه فالزجر واقع موقعه » (١) . وقال عند تفسيره للآيـــة الكريمة : « ان اللهَ يغفرُ الذنوب جميعاً انه هو الغفورُ الرحيم » (٢) «وفي ذلك دلالة واضحة على انه يجوز ان يغفر الله بلا توبة تفضلا منه وبشفاعة النبي ( ص ) لأنه لم يشرط التوبة بل اطلقها » (٣) . ونجد الشيخ المفيد يفسر مفهوم الشفاعة بقوله : « ان رسول الله ( ص ) يشفع يوم القيامة في مذنبي امته من الشيعة خاصة فيشفعه الله عزوجل ويشفع اميرالمؤمنين(ع) في عصاة شيعته فيشفعه الله عزوجل وتشفع الأئمة ( ع ) في مثل ما ذكرناه من شيعتهم فيشفعهم الله ويشفع المؤمن البر لصديقه المؤمن المذنب فتنفعه شفاعته ويشفعه الله ، وعلى هذا القول اجماع الأمامية الا من شذ منهم »(٤) .

## وراثة الانبياء

اخذ الشيخ الطوسي برأي الأمامية القائل ان الأنبياء يورثون ، فعند تفسيره لقوله تعالى « وورث سليمانُ داودَ وقال يايها الناسُ عُلّمنا منطقَ الطير واوتينا من كل شيءٍ ان هذا لهوَ الفضلُ المبين » (٥) قال « اخبر الله تعالى ان سليمان ورث داود . واختلفوا فيما ورث فيه ، فقال اصحابنا انه ورث المال والعلم ، وقال مخالفونا : انه ورث العلم ، لقوله(ص)

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٤٣٠ .

(٢) الزمر : ٥٣ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٧ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٥٢ - ٥٣ .

(٥) النمل : ١٦ .

نحن معاشر الأنبياء لا نورث » (١) ، وبعد ان يورد الشيخ الطوسي رأي الأمامية ، ورأي غيرهم المعارض لهم في مسألة وراثة الأنبياء للمال فيؤكد هذه الوراثة ، عند تفسيره لقوله تعالى « يرثني ويرث من آل يعقوبَ واجعله رب رضيا » (٢) قال : « وفي الآية دلالة على ان الأنبياء يورثون المال بخلاف ما يقول من خالفنا انهم لا يورثون ، لأن زكريا صرّح بدعائه وطلب من يرثه ويحجب بني عمه وعصبته من الولد . وحقيقة الميراث انتقال ملك المورث الى ورثته بعد موته بحكم الله ، وحمل ذلك على العلم والنبوة على خلاف الظاهر ، لأن النبوة والعلم لا يورثان ، لأن النبوة تابعة للمصلحة لا مدخل للنسب فيها ، والعلم موقوف على من يتعرض له ويتعلمه» (٣) وقد اعترض على الحديث النبوي « نحن معاشر الأنبياء لا نورث » عند تفسيره لقوله تعالى « للرجال نصيب مما تَركَ الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما تَركَ الوالدان والأقربون مما قلّ منه او كثُرَ نصيباً مفروضاً» (٤) بقوله : « وفي الآية دلالة على ان الأنبياء يورثون ، لانه تعالى عم الميراث للرجال والنساء ، ولم يخص نبيا من غيره ، وكما لا يجوز ان يقال : النبي لا يرث ، لأنه خلاف الآية ، فكذلك لا يجوز ان يقال : لا يورث ، لأنه خلافها ، والخبر الذي يروون انه قال : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة ، خبر واحد » (٥) ويقول الشيخ المفيد : « انه لا يجب العلم ولا العمل بشيء من اخبار الآحاد ولا يجوز ان يقطع بخبر الواحد

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٨٢ .

(٢) مريم : ٦ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ١٠٦ .

(٤) النساء : ٧ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ١٢١ ـ ١٢٢ .

في الدين الا ان يقترن به ما يدل على صدق راويه على البيان وهذا مذهب جمهور الشيعة وكثير من المعتزلة والمحكمة (١) وطائفة من المرجئة و«و خلاف لما عليه متفقهة العامة واصحاب الرأي » (٢) . ويقول الشيخ الطوسي : « ان خبر الواحد لا يوجب العلم ولا العمل » (٣) . وموقف الشيخ الطوسي من الحديث النبوي المتقدم ، هو موقف الفاحص الناقد ، العارف بعلم الجرح والتعديل ، وذلك بالنظر الى الخبر ورواته ، وهذا جزء من اسلوبه القائم على منهجية النقد سواء بالنسبة للحديث او غيره

## ايمان أبي طالب

اخذ الشيخ الطوسي باجماع الامامية ، على ان عم النبي ( ص ) ابا طالب رحمه الله مات مؤمنا (٤) ، فعند تفسيره لقوله تعالى « انك لا تهدي َ من احببت َ ولكن َّ الله يهدي من يشاء ُ وهو اعلم بالمُهتدين » (٥) قال : « وروي عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم انها نزلت في ابي طالب . وعن أبي عبد الله وابي جعفر ان ابا طالب كان مسلما وعليه اجماع الأمامية ، لا يختلفون فيه ، ولهم على ذلك ادلة

(١) المحكمة هم الخوارج ، وقد سموا بالمحكمة لانكارهم امر الحكمين وقولهم : لا حكم الا الله . انظر لسان العرب ج ١١ ص ١٤٢ .

(٢) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٠٠ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ١٣ .

(٥) القصص : ٥٦ .

قاطعة موجبة للعلم » (١) ، وقال : « دل الدليل على ايمانه بما ثبت عنه من شعره المعروف واقاويله المشهورة الدالة على اعترافه بالنبي (ص) »(٢).

ناقش الطوسي آراء بعض الفرق الكلامية ومعتقداتها معتمدا في ذلك على ما صح من المأثور عن النبي (ص) ، والأئمة ( ع ) ، والصحابة والتابعين ، وما تم له من قناعة عقلية ، واقتضاه البرهان والمنطق . وقد رد على المجسمة في المسائل التالية :

## الرؤية والتجسيم

قال الشيخ الطوسي في تفسير قوله تعالى « الاّ بما شاءَ وَسِعَ كرسيّهُ السماوات والأرض » (٣) « والوجه في خلق الكرسي اذا قلنا : انه جسم هو ان الله تعبد تحمله الملائكة والتعبد عنده كما تعبد البشر بزيادة ولم يخلقه ليجلس عليه ، كما تقول المجسمة ، واختاره الطبري ، لأنه عزوجل يتعالى عن ذلك ، لأن ذلك من صفات الاجسام ولو احتاج الى الجلوس عليه ، لكان جسما ومحدثا وقد ثبت قدمه » (٤) ، ورد على المجسمة والحلولية (٥) بقوله : « قد دلت الأدلة العقلية على ان الله ليس بجسم ولا حال في جسم ، فبطل قول من قال ان الله كان حل في

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ١٦٤ :

(٢) ن . م ، مج ٤ ص ١٠٦ .

(٣) البقرة : ٢٥٥ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٣١٠ .

(٥) وهم اتباع ابي حلمان الدمشقي ، ويقولون ، ان الاله يحل في كل صورة حسنة . وغرضها افساد القول بالتوحيد . انظر البغدادي : الفرق بين الفرق ، ص ٢٤١ . الغرابي : تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ٢٩٩.

محمد ( ص ) » (١) . واكد ان الله تعالى ليس بجسم وذلك عند تفسير قوله تعالى « قل هو الله احد » (٢) « وفي قوله ( الله احد ) دليل فساد مذهب المجسمة ، لأن الجسم ليس بـ ( احد ) اذ هو اجزاء كثيرة ، وقد دل الله بهذا القول على انه احد، فصح انه ليس بجسم » (٣). ونفى الشيخ الطوسي ان يكون الله في مكان معين ، وذلك عند تفسير قوله تعالى « وهو اللهُ في في السموات وفي الأرض يعلمُ سركمْ وجهركمْ ويعلم ما تكسبون » (٤) قال : « وفي الآية دلالة على فساد قول من قال : انه تعالى في مكان دون مكان تعالى الله عن ذلك » (٥) ، واكد عدم جواز رؤية الله في معرض رده على المجسمة والمشبهة . قال عند تفسيره لقوله تعالى « ولو ترى اذ وُقِفوا على ربهم قال أليس هـذا بالحق قالوا بلى وربّنا قال فذوقوا العذابَ بما كُنتم تكفروُن » (٦) « وقد ظن قوم من المشبهة ان قوله ( اذ وقفوا على ربهم ) انهم يشاهدونه ، وهذا فاسد ، لأن المشاهدة لا تجوز الا على الأجسام او على ما هو حال في الأجسام وقد ثبت حدوث ذلك اجمع ، فلا يجوز ان يكون تعالى بصفة ما هو محدث » (٧) . ووافق الشيخ الطوسي ، آراء بعض الصحابة ، وشيوخ المعتزلة على عدم رؤية الله تعالى وذلك عند تفسيره لقوله « لا تدركُهُ الأبصارُ وهو يُدركُ

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ١١١ .
(٢) الاخلاص : ١ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٤٣٠ .
(٤) الانعام : ٣ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٨٣ .
(٦) الأنعام : ٣٠ .
(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٢١ .

الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ » (١) « في هذه الآية دلالة واضحة على انه تعالى لا يرى بالابصار ، لأنه تمدح بنفي الأدراك عن نفسه ، وكلما كان نفيه مدحا غير متفضل به فاثباته لا يكون الانقصا، والنقص لا يليق به تعالى » (٢) ثم اورد آراء شيوخ المعتزلة فقال « وقال الشعبي (٣) قالت عائشة من قال : ان احدا رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله ، وقرأت الآية ، وهو قول السدي (٤) وجماعة اهل العدل من المفسرين كالحسن والبلخي والجبائي والرماني وغيرهم . وقال اهل الحشو والمجبرة بجواز الرؤية على الله تعالى في الآخرة وتأولوا الآية على الاحاطة وقد بينا فساد ذلك » (٥) ورأي الأمامية موافق لرأي المعتزلة وبعض الفرق الاخرى من « انه لا يصح رؤية الباري سبحانه بالابصار وبذلك شهد العقل ونطق القرآن وتواتر الخبر عن أئمة الهدى من آل محمد ( ص ) وعليه جمهور اهل الأمامة وعامة متكلميهم الا من شذ منهم لشبهة عرضت له في تأويل الأخبار ، والمعتزلة باسرها توافق اهل الأمامة في ذلك ، وجمهور المرجئة وكثير من

(١) الأنعام : ١٠٣ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٢٤٠ .

(٣) ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ، من كبار التابعين ، كان فقيها شاعرا ، قال فيه مكحول : ما رأيت افقه من الشعبي ، توفي بالكوفة سنة ١٠٤ هـ او ١٠٥ هـ . انظر المسعودي : مروج الذهب ، ج ٣ ص ٤٠١ . القمي : الكنى والالقاب ج ٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٤) ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن ، المفسر المعروف ، من اهل الكوفة ، توفي سنة ١٢٨ هـ . انظر الطوسي : الرجال ، ص ٨٢و١٠٥ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٢٤٤ .

الخوارج والزيدية وطوائف من اصحاب الحديث ، ويخالف فيهم المشبهة واخوانهم من اصحاب الصفات » (١) . ونجد ان المعتزلة قد اجمعت«على نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار ، ونفي التشبيه عنه من كل وجه : جهة ومكانا ، وصورة وتحيزا وانتقالا وزوالا وتغيرا وتأثراً واوجبوا تأويل الآيات المتشابهة فيها ، وسموا هذا النمط توحيدا » (٢) . ويقول البغدادي ان المعتزلة قالوا : « باستحالة رؤية الله عزوجل بالأبصار وزعموا انه لا يرى نفسه ولا يراه غيره » (٣) .

## قدم الله وصفاته

أكد الشيخ الطوسي ان الله قديم غير محدث وذلك عند تفسير قوله تعالى « ان في السموات والأرض لآيات للمؤمنين » (٤) قال : « وفي السموات والأرض دلالات على الحق من وجوه كثيرة ، منها انه يدل بخلقها على ان لها خالقا ، وانه قادر لا يعجزه شيء وانه مخالف لها ، فلا يشبهها وعلى انه عالم بما فيها من الأنقان والنظام . وفي استحالة تعلق القدرة بها دلالة على ان صانعها قديم غير محدث وبوقوعها مع عظمها وثقل اجرامها بغير عمد ولا سند يدل على ان القادر عليها قادر على الاتيان بما لا يتناهى ولا يشبه احد من القادرين وانه خارج عن حد الطبيعة »(٥).

(١) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٢٣ - ٢٤ .

(٢) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، ج ١ ص ٤٨ .

(٣) الفرق بين الفرق ، ص ٩٤ .

(٤) الجاثية : ٣ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٢٤٧ .

وهذا الرأي الذي ذهب اليه الشيخ الطوسي حول قدم الله ، مطابق لرأي المعتزلة القائل ان « القدم اخص وصف ذاته ، ونفوا الصفات القديمة اصلا ، فقالوا : هو عالم بذاته ، قادر بذاته ، حي بذاته ، لا بعلم وقدرة وحياة هي صفات قديمة ، ومعان قديمة ، لأنه لو شاركته الصفات في القدم ، الذي هو اخص الوصف ، لشاركته في الآلهية » (١) . ويقول الصدر : « ان الشيعة تقول بمقالة المعتزلة من نفي ان يكون له صفات ازلية من علم وقدرة وحياة وسمع غير ذاته » (٢) . ويقول الامام الصادق عليه السلام : « هو عزوجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عزوجل نعوت وصفات واسمائه حاوية على مخلوقين مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم واشباه ذلك والنعوت ، نعوت الذات لا يليق الا بالله تبارك الله وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا موت له وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات » (٣) ويقول الامام الرضا (ع) : « الاقرار بأنه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وانه مثبت قديم موجود غير فقيد ، وله ليس كمثله شيء » (٤) .

(١) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، جـ ١ ص ٤٧ .

(٢) الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٢٤ .

(٣) الصدوق : التوحيد ، ص ٩٣ - ٩٤ .

(٤) الصدوق : عيون اخبار الرضا ، جـ ١ ص ١٣٣ .

## تكليف البهائم والطيور

خالف الشيخ الطوسي آراء التناسخية (١) ، حول تكليف البهائم والطيور ، فعند تفسيره للآية الكريمة « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم امثالكُم ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يُحشرون » (٢) قال : « واستدل قوم من التناسخية بهذه الآية على ان البهائم والطيور مكلفة ، لأنه قال ( امم امثالكم ) وهذا باطل ، لانا قد بينا من أي وجه قال انها ( امم امثالكم ) ولو وجب حملها على العموم لوجب ان تكون امثالنا في كونها ناسا وفي مثل صورنا واخلاقنا ، فمتى قالوا لم يقل امثالنا في كل شيء ، قلنا : وكذلك الأمتحان والتكليف ، على انهم مقرون بأن الأطفال غير مكلفين ولا ممتحنين ، فما يحملون به امتحان الصبيان بعينه نحمل بمثله امتحان البهائم . وكيف يصح تكليف البهائم والطيور وهي غير عاقلة ، والتكليف لا يصح الا لعاقل ، على ان الصبيان اعقل من البهائم ومع هذا فليسوا مكلفين ، فكيف يصح تكليف البهائم ؟ » (٣) .

---

(١) التناسخية : هم من الغلاة ، يعتقدون بنقل الأرواح من شخص لآخر او من حيوان لآخر بمدة معينة .

الاشعري ـ المقالات والفرق ، ص ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٣٨ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١٣٨ ـ ١٣٩ .

## معرفة الله ضرورة

خصص الشيخ الطوسي قسما كبيرا من « التبيان » للرد على القائلين بان معرفة الله موروثة وغير مكتسبة ، وقد ابطل آراءهم ، وفند اقوالهم بحجج وادلة عقلية ، وبراهين منطقية . فعند تفسير قوله تعالى : « أُبلغُكم رسالاتِ ربي وانصحُ لكم واعلمُ من الله ما لا تعلمون » (١) قال : « وفي ذلك بطلان مذهب القائلين بان معارف الله ضرورة ، وان من لم يعرفه ضرورة فليس بمكلف ، لأن نوحا ( ع ) بين انه خاف عليهم مع انه يعلم مالا يعلمونه » (٢) . واذا كانت المعارف ضرورية لأزيل التكليف والأستدلال على وجود الله . وعند تفسيره لقوله تعالى « ومن آياته ان تقومَ السماءُ والأرضُ بامره ثمّ اذا دعاكم دعوةً من الأرض اذا انتمْ تخرجون » (٣) قال : « وفي الآيات دلالة واضحة على فساد مذهب القائلين بأن المعارف ضرورية لأنها لو كانت ضرورة لم يكن للتنبيه على هذه الأدلة وجه ولا فائدة فيه لأن ما يعلم ضرورة لا يمكن الأستدلال عليه » (٤) . وقال : « ويبطل ذلك قول من قال : المعارف ضرورية . لأنه لو كان تعالى معلوما ضرورة لما احتاج الأمر الى ذلك ، لأن كونه معلوما ضرورة يغني عن الأستدلال عليه ، وما لا يعلم ضرورة من امر الدين

(١) الاعراف : ٦٢ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤٦٩ .

(٣) الروم : ٢٥ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٢٤٣ .

فلا يصح معرفته الا ببرهان يدل عليه » (١) . واذا كانت هذه المعارف كما يدعي اصحابها ضرورة لاصبح « من لايعرف الله ولايعرف نبيه لاحجة عليه... فلو كان من لا يعرف الله ولا نبيه ولا دينه لا حجة عليه ، لكانوا هؤلاء معذورين ولم يكونوا هالكين وذلك خلاف ما نطق به القرآن » (٢) : وقد رد الشيخ الطوسي على القائلين ان المعارف بالعقل والمنطق ، عند تفسيره لقوله تعالى « ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون»(٣) قال : « ثم قال ( ولكن اكثرهم لا يعلمون ) بصحة ما قلناه لعدولهم عن النظر فيه ، والاستدلال على صحته ، وفي ذلك دلالة على بطلان قول من قال : المعارف ضرورية ، لأنها لو كانت لما نفى تعالى علمهم بذلك» (٤) ويوضح الشيخ المفيد رأي الأمامية وغيرها بالمعرفة بقوله : ان المعرفة بالله تعالى اكتساب وكذلك المعرفة بانبيائه وكل غائب وانه لا يجوز الأضطرار الى معرفة شيء مما ذكرناه وهو مذهب كثير من الأمامية والبغداديين من المعتزلة خاصة ويخالف فيه البصريون من المعتزلة والمجبرة والحشوية من اصحاب الحديث » (٥) .

## الجدل والنظر والتقليد

يدعو الشيخ الطوسي الى الجدل والنظر المبني على الحجة والأقناع ،

(١) الطوسي : التبيان مج ٨ ، ص ١٧٢ .

(٢) ن . م ، مج ٤ ص ١١٤ .

(٣) الدخان : ٣٩ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٢٣٧ .

(٥) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٢٧ .

لأن « الجدال فتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج فيه ، وفي ذلك دلالة على حسن المجادلة لأنها لو كانت قبيحة على كل حـــال ، لما قال ( الا بالتي هي احسن ) » (١) وذلك عند مجادلة اهل الذمة في الدين ، حسب قوله تعالى « ولا تُجادِلوا اهلَ الكتاب الاّ بالتي هي احسنُ » (٢) . وعند تفسيره لقوله تعالى « فلا تُمارِ فيهم مِراءً ظاهراً » (٣) قال : « والمعنى انه لا يجوز ان تمارى وتجادل الا بحجة ودلالة ، واخبار من الله وهو المراد الظاهر » (٤) على اعتبار ان « المجادلة هي احسن وهو طريق البحث والجدل ولكن بالبراهين الحقـــة والقضايا الصادقة لا بالجدليات والمغالطات ونظايرها . . وان كانت مجادلة عن الحق ، والحق اجل واعلى من ان يأمر نبيه بذلك » (٥) . وهذا ما دعا اليه الشيخ الطوسي عند تفسيره للآية الكريمة « وتلك حُجتُنا اتيناها ابراهيمَ على قومه نرفـــعُ درجاتٍ منْ نشاءُ انَّ ربكَ حكيم عليمٌ » (٦) بقوله : « وفي ذلك دلالة على صحة المحاجة والمناظرة في الدين والدعاء الى توحيـــد الله والأحتجاج على الكافرين ، لأنه تعالى مدح ذلك واستصوبه . ومن حرم الحجاج فقد رد صريح القرآن » (٧) . وقد الزم المسلمين ان يناظروا في الدين حتى يصلوا الى طريق الحق ، ففي قوله تعالى « افمنْ يمشي مُكباً على وجهه اهْدى

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٢١٤ .

(٢) العنكبوت : ٤٦ .

(٣) الكهف : ٢٣ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٧ .

(٥) كاشف الغطاء : الدين والأسلام ، ج ١ ص ٨٣ .

(٦) الأنعام : ٨٣ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٢٠٦ .

امنْ يمشي سوياً على صراط مستقيم » (١) « دلالة على وجوب النظر في الدين ، لأنه تعالى ضرب المثــل بالناظر في ما يسلكه حتى خلص الى الطريق المستقيم فمدحه بهذا وذم التارك للنظر مكبا على وجهــه لا يثق بسلامة طريقه » (٢) ، وقــد شدد الشيخ الطوسي على المقلدين الذين يحرمون النظر والأحتجاج ، وافسد آراءهم . قال عند تفسيره لقوله تعالى « وكيف اخافُ ما اشركتمْ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم يُنزّل به عليكم سُلطاناً فأي الفريقين احقُ بالأمن ان كنتم تعلمون » (٣) « دلالة على فساد قول من يقول بالتقليد وتحريم النظر والحجاج ، لأن الله تعالى مدح ابراهيم لمحاجته لقومه وامر نبيه بالأقتداء به في ذلك فقال ( وتلك حُجتُنا اتيناها ابراهيم على قومه ) (٤) . . . » (٥) . وفي قوله تعالى « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزّلَ اللهُ والى الرسول قالوا حسبُنا ما وجدنا عليه آباءنا ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون » (٦) « دلالة على فساد التقليد ، لأن الله تعالى انكر عليهم تقليد الآباء فدل ذلك على انه لا يجوز لأحد ان يعمل على شيء من امر الدين الا بحجة » (٧) . وقد دعا الشيخ الطوسي الى استخدام العقل في امر النظر والمجادلة «لأن النظر المراد به الفكر دون نظر العين ، لأن البهائم ايضا تنظر بالعين ،

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٦٩ .

(٣) الأنعام : ٨١ .

(٤) الأنعام : ٨٣ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٢٠٣ .

(٦) المائدة : ١٠٤ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤٣ .

وكذلك الأطفال والمجانين ، والفكر موقوف على العقلاء » (١) وذلك « ان التقليد في الدين لا يجوز وانـه لا يجوز ان يقبل دين الا بحجة واضحة » (٢) . وعند تفسيره لقوله تعالى « قل هلمَّ شُهداءَكمُ الذين يشهدون ان الله حرَّم هذا فأن شَهِدوا فلا تَشهد معهم ولا تتبّع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون » (٣) قال : « معنى هذه الآية ان الحجاج هو الطريق الموصل الى صحة مذهبهم غير مسند اذ لم يثبت من جهة حجة عقل ولا سمع . ومالم يصح ان يثبت من احد هذين الوجهين باطل لا محالة ، لأن ما لا يصح ان يعلم فاسد لا محالة » (٤) . ونجده يفند المقلدين ، ويدعوهم الى استخدام العقل والفكر لأن « التقليد قبح بموجب العقل لأنه لوكان جايزا للزم فيه ان يكون الحق في الشيء ونقيضه ، فيكون عابد الوثن يقلد اسلافه ، وكذلك يقلد اسلافه اليهودي والنصراني والمجوسي ، وكل فريق يعتقد ان الآخر على خطأ وضلال . وهذا باطل بلا خلاف ، فاذا ، لابد من الرجوع الى حجة عقل او كتاب منزل من قبل الله» (٥) . وحاول ان يربط بين اصحاب المعارف الضرورية واهل التقليد في كثير من القضايا ، فنجده عند تفسيره لقوله تعالى « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرَنا بها قل انَّ الله لا يأمرُ بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون » (٦) قال : « وفي الآية حجة على اصحاب المعارف ،

---

(١) الطوسي : التبيان، مج ٥ ص ٥٢ .
(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ١٦ .
(٣) الأنعام : ١٥٠
(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٣٣٦ .
(٥) ن . م ، مج ٩ ص ١٩٢ .
(٦) الاعراف : ٢٨ .

واهل التقليد ، لأنه ذم الفريقين . ولو كان الأمر على ما يقولون لما توجه عليها الذم » (١) . وعند تفسيره لقوله تعالى « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزَلَ الله والى الرسول قالوا حسبُنا ما وجدنا عليه آباءنا اوَلو كان آباوءُهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون » (٢) قال : « وفيهـا دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية ، لأن الله تعالى بيّن الحجاج عليهم في هذه الآية ليعرفوا صحة ما دعا الرسول اليه ، ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبائهم وكان يجب ان يكون آباوءهم ايضـا عارفين ضرورة . ولو كانوا كذلك لما صح الاخبار عنهم بانهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ، وانما نفى عنهم الاهتداء والعلم معا ، لأن بينهما فرقا ، وذلك ان الاهتداء لا يكون الا عن بيان وحجة ، والعلم مطلق وقد يكون الاهتداء ضرورة » (٣) .

وقد رد الشيخ الطوسي على آراء المجبرة ، وابطل جميع ما اعتقدوه بادلة علمية ، نزه بموجبها الله تعالى عن جميع ما نسب اليه ، ومنها :

## الظلم والفساد

تناول الشيخ الطوسي هذه المسألة ، وعلاقة الله تعالى بها ، عنـد تفسيره لقوله تعالى « اليس اللهُ باحكم الحاكمين » (٤) قال : « تقرير للانسان على الاعتراف بانه تعالى احكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ، لأنه لا

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤١٢ .
(٢) المائدة : ١٠٤ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤٣ .
(٤) التين : ٨ .

خال فيه ولا اضطراب يخرج عما تقتضيه الحكمة وفي ذلك دلالة على فساد مذهب المجبرة في ان الله يخلق الظلم والفساد » (١) . وقال عند تفسيره لقوله تعالى « وما اللهُ يريد ظلماً للعباد » (٢) « انه تعالى لا يريد ظلما للعباد ، ولا يؤثره لهم ، وذلك دال على فساد قول المجبرة الذين يقولون ان كل ظلم في العالم بارادة الله » (٣) لأنه تعالى ذكر في كتابـه المجيد « وما كان اللهُ ليَظلمِهمَ ولـكنْ كانوا انفُسَهم يظلمون » (٤) . فانه تعالى لم يظلم احد من العباد ، بل كانوا انفسهم يظلمون « بجحدهم نعم الله واتخاذهم مع الله الهة عبدوها ، وطغيانهم وفسادهم في الارض ، وذلك يدل على فساد قول المجبرة الذين قالوا : ان الظلم من فعل الله ، لأنه لو كان من فعله لما كانوا هم الظالمين لنفوسهم ، بل كان الظلم لهم من فعل فيهم الظلم » (٥) . وفي الآية الـكريمة « وامـا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيِّهم اجورَهُم والله لا يُحبُ الظالمين » (٦) « دلالةعلى بطلان مذهب المجبرة في ان الله تعالى يريد الظلم ، لأنه قال : (لا يحب الظالمين ) واذا لم يحب الظالم ، لم يحب فعل الظلم لأنه انما لم يجز محبة الظالم لظلمه ، والمحبة هي الارادة . وفي الآية دلالة على انه لا يجازي المحسن بما يستحقه المسيء ولا المسيء بما يستحقه المحسن ، لان ذلك ظلم » (٧) . وان عدل الله

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٣٧٧ .

(٢) المؤمن : ٣١ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٧٥ .

(٤) العنكبوت : ٤٠ .

(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٦) آل عمران : ٥٧ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٤٨٠ .

ولطفه يناقض ما يدعيــه المجبرة ويعارض قوله تعالى « اللهُ الذي انزل الكتابَ بالحق والميزان وما يُدريك لعلَّ الساعةَ قريب » (١) ، فالميزان هنا يعني العدل لانه « اظهار التسوية من خلافها في ما للعباد اليه الحاجة في المعاملة او التفاضل » (٢) . واحتج الشيخ الطوسي على فساد آراء المجبرة بالنسبة الى نسبة الظلم الى الله تعالى ، بادلة قاطعة وذلك عند تفسيره للآية الكريمة « ذلك بما قدَّمتْ يداك وانَّ الله ليسَ بظلام للعبيد » (٣) قال: « انه تعالى لا يفعل القليل من الظلم لامرين : احدهما : انه خرج مخرج الجواب للمجبرة ، وردا عليهم ، لانهم ينسبون كل ظلم في العالم اليه تعالى فبين انه لو كان ، كما قالوا لكان ظلاما وليس بظالم . الثاني : انــه لو فعل اقل قليل الظلم لكان عظيما منه ، لانه يفعله من غير حاجة اليه ، فهو اعظم من كل ظلم فعله فاعله لحاجته اليه » (٤) .

## افعال العباد

نفى الشيخ الطوسي « الرأي القائل : بأن افعال العباد كلها مخلوقة وان الله تعالى هو الفاعل الحقيقي لها ، وليس للانسان القدرة على فعلها ، وعلى هذا ان الخير والشر كليهما من فعل الله تعالى . قال عنــد تفسيره للآية الكريمة « ان الله لايَظلمُ الناس شيئاً ولكنَّ الناس انفُسَهم يظلمون» (٥)

---

(١) الشورى : ١٧ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ١٥٤ .

(٣) الحج : ١٠ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٩٥ .

(٥) يونس : ٤٤ .

« اخبر الله تعالى في هذه الآية على وجه التمدح به بانه لا يظلم احدا شيئا وانما الناس هم الذين يظلمون انفسهم بارتكاب ما نهى الله عنه من القبائح فيستحقون بها عقابا ، فكأنهم الذين ادخلوا عليها ضررا ، فلذلك كانوا ظالمين لنفوسهم . والمعنى ـ ههنا ـ ان الله لا يمنع احدا الانتفاع بما كلفهم الانتفاع به من القرآن وادلته ، ولكنهم يظلمون انفسهم بترك النظر فيه والاستدلال به ، وتفويتهم انفسهم الثواب ، وادخالهم عليها العقاب . ففي الآية دلالة على انه لا يفعل الظلم ، لأن فاعل الظلم ظالم ، كما ان فاعل الكسب كاسب » (١) . ويتفق الشيخ الطوسي مع المعتزلة في قولهم : « ان الله عادل ، وانه تعالى لا يظلم الناس شيئا ، وانه يريد من عباده جميعا الطاعات ويكره المعاصي » (٢) ، وان الله تعالى عادل ، لا يفعل القبيح ، ولا يظلم احدا ، وان جميع افعاله حسنة ، « لا يفعل جورا ولا ظلما ولا قبيحا ، وعلى هذا جماعة الأمامية ، والمعتزلة كافة سوى النظام(٣) وجماعة من المرجئة والزيدية واصحاب الحديث والمحكمة ، ويخالفنا فيه المجبرة باسرها » (٤) . وعند تفسيره لقوله تعالى « أم جعلوا لله شُركاءَ خلقوا كخلقِه فتشابه الخلقُ عليهم قل الله خالقُ كل شيءٍ وهو الواحد القهار » (٥)

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ٤٤٠ .

(٢) جارالله : المعتزلة ، ص ٩٧ :

(٣) ابو اسحاق ، ابراهيم بن سيار بن هاني البصري ، ابن اخت ابي هذيل العلاف شيخ المعتزلة ، ويعتبر النظام احد رؤساء المعتزلة واستاذ الجاحظ . انظر القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ٢١٩ . الغرابي : تاريخ الفرق الاسلامية ، ص ١٨٧ ، ٢١٧ .

(٤) المفيد : اوائل المقالات ، ص ٢٣ .

(٥) الرعد : ١٦ .

قال : « ومن تعلق من المجبرة بقوله ( قل الله خالق كل شيء ) على ان افعال العباد مخلوقة لله ، فقد ابعد ، لأن المراد بذلك ما قدمناه من انه تعالى خالق كل شيء يستحق بخلقه العبادة دون ما لا يستحق به ذلك . ولو كان المراد ما قالوه لكان فيه حجة للخلق على الله تعالى وبطل التوبيخ الذي تضمنته الآية الى من وجه عبادته الى الاصنام ، لأنه اذا كان الخالق لعبادتهم الاصنام هو الله على قول المجبرة فلا توبيخ يتوجه على الكفار ، ولا لوم يلحقهم ، بل لهم ان يقولوا : انك خلقت فينا ذلك فما ذنبنا فيه ولم توبخنا على فعل فعلته ؟ فتبطل حينئذ فائدة الآية » (١) . قال الشيخ المفيد : « الصحيح عن آل محمد صلى الله عليه وآله : ان افعال العباد غير مخلوقة لله » (٢) ، وقال الشيخ الطوسي : « وليس للمجبرة ان تتعلق بقوله ( والله خلقكم وما تعملون ) (٣) فتقول : ذلك يدل على ان الله خالق لافعالنا » (٤) . وقد اتفق الاماميون والمعتزلة في الرأي القائل: ان الله لا يخلق افعال العباد ، وان العبد « قادر خالق لافعاله ، خيرها وشرها ، مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة ، والرب تعالى منزه ان يضاف اليه شر وظلم وفعل هو كفر ومعصية ، لأنه لو خلق الظلم كان ظالما كما لو خلق العدل كان عادلا » (٥) . ولذا يقسم المعتزلة الافعال الى « حسنة وقبيحة ، ويرون ان الأنسان قادر ان يميز بعقله ،

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٢٣٧ .

(٢) المفيد : تصحيح الاعتقاد ، ص ١١ - ١٧ .

(٣) الصافات : ٩٦ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٥١٣ .

(٥) بدوي : مذاهب الاسلاميين ، ج ١ ص ٤٨ .

قبل ورود الشرع بين حسنها وقبيحها » (١) ، لأن الحسن والقبح « صفتان كامنتان في ذوات الأشياء فبعضها حسن وبعضها قبيح كذلك ، وان العقل الذي هو الرسول الباطن يدركها ويحكم بها قبل ورود الشرع »(٢). ومن ذلك نفهم ان الحسن والقبح عقليان قبل ان يكونا شرعيين ، ولما كان الانسان خالقاً لافعاله ، خيرها وشرها ، فهو المسؤول الوحيد عنها ، وقد تصدى الشيخ الطوسي للرد على المجبرة في هذا المعنى ، ونفى نفيا قاطعا بان الله يخلق الشر في الانسان ، بعد ان اعطاه عقلا وفكرا جعل منها طريقا للخير او الشر ، وترك له حرية الأختيار بينهما . قال عند تفسيره لقوله تعالى « ولا تمش في الأرض مرحًا انك لنْ تخرقَ الأرضَ ولن تبلُغ الجبالَ طولاً . كلُّ ذلك كان سيئُهُ عند ربك مكروها »(٣) قال : « وفي ذلك دلالة على بطلان مذهب المجبرة من ان الله تعالى يريد المعاصي ، لأن هذه الآية صريحة بأن السيء من الأفعال مكروه عندالله»(٤) وفي الآية الكريمة « يريدُ اللهُ ليبينَ لكم ويهديكم سُنَنَ الذين من قبلكم ويتوبَ عليكم واللهُ عليم حكيم » (٥) « دلالة على بطلان مذهب المجبرة لأن الله تعالى بين انه يريد ان يتوب على العباد ، وهم يزعمون انه يريد منهم الأصرار على المعاصي » (٦) . وفي قوله تعالى « يريدُ الشيطانُ ان

---

(١) جارالله : المعتزلة ، ص ١٠٨ .

(٢) الطهراني : الذريعة ، ج ٧ ص ١٧ .

(٣) الاسراء : ٣٧ ، ٣٨ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٤٧٨ .

(٥) النساء : ٢٦ .

(٦) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ١٧٥ .

يُضلّهم ضلالاً بعيداً » (١) دليل على بطلان قول المجبرة بأن الله تعالى يفعل المعاصي لأنه تعالى ، نسب اضلالهم الى انه بارادة الشيطان على وجه الذم لهم ، فلو اراد تعالى ان يضلهم بخلق الضلال فيهم ، لكان ذلك اوكد وجوه الذم في اضلالهم » (٢) . وفي كلام الله تعالى « وما هو من عند الله » (٣) « دلالة على ان المعاصي ليست من عند الله بخلاف ما تقوله المجبرة . ولا من فعله ، لأنها لو كانت من فعله ، لكانت من عنده وليس لهم ان يقولوا انها من عنده خلقا وفعلا وليست من عنده انزالا ولا امرا ، وذلك انها لو كانت من عنده فعلا وخلقا لكانت من عنده على آكد الوجوه فلم يجز اطلاق النفي بانها ليست من عند الله . وكما لا يجوز ان تكون من عند الله من وجه من الوجوه ، لاطلاق النفي بانه ليس من عند الله ، فوجب العموم فيها باطلاق النفي » (٤) . ولما كان تعالى لايبيح المعاصي ، لأنها قبيحة وان « ارادة القبيح قبيحة ، وهو لا يفعل القبيح، ولأن هذه صفة نقص ، فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا » (٥) ، وفي الآية الكريمة « وقالوا لو شاء الرحمنُ ما عبدناهم مالهم بذلك من علم ان هم الاّ يخرصُون » (٦) « ابطال مذهب المجبرة في ان الله تعالى يريد القبيح من افعال العباد ، لأن الله تعالى قطع على كذبهم في ان الله تعالى يشأ عبادتهم للملائكة ، وذلك قبيح لا محالة وعند المجبرة الله تعالى شاءه

(١) النساء : ٦٠ .

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٢٣٩ .

(٣) آل عمران : ٧٨ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٥٠٩ .

(٥) ن . م ، مج ٤ ص ٣٣٤ .

(٦) الزخرف : ٣٠ .

وقد نفاه تعالى عن نفسه وكذبهم في قوله فيه » (١) ، لان المجبرة يقولون بأنه تعالى « هو الخالق للكفر والمعاصي وعبادة الاصنام وغيرها من القبائح » (٢) .

## الباطل والضلال

رد الشيخ الطوسي على ادعاء المجبرة ، من ان الله تعالى « يخلق الايمان والهداية والكفر والضلالة » ، (٣) ، بقوله : « ان الله لا يريد الباطل ولا يريد ابطال الحق بخلاف ما يقول المجبرة من ان كل ما في الارض من باطل وسفه وفسق فان الله يريده » (٤) . وعند تفسيره لقوله تعالى « وما خلقتُ الجنَّ والانسَ الا ليعبدُون » (٥) قال : « دلالة على بطلان مذهب المجبرة القائلين : بأن الله خلق كثيرا من خلقه للكفر به والضلال عن دينه وخلقهم ليعاقبهم بالنيران ، لانه لا يجوز ان يكون في كلام الله تعالى تناقض ، ولا اختلاف » (٦) . واستدل بالآية الكريمة « قلْ ان ضللْتُ فانما اضل عن نفسي وان اهتديتُ فبما يوُحى اليَّ ربي انه سميع قريب » (٧) ، بقوله : « دلالة على فساد قول المجبرة ، لانه

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ١٩٠ .
(٢) ن . م ، مج ٤ ص ٤٠ .
(٣) ن . م ، مج ٨ ص ١٢٥ .
(٤) ن . م ، مج ٥ ص ٩٦ .
(٥) الذاريات : ٥٦ .
(٦) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ٣٩٨ .
(٧) سبأ : ٥٠ .

قال ( ان ضللت ) فاضاف الضلال الى نفســه ، ولم يقل فبقضاء ربي وارادته » (١) . وقد اكد الشيخ الطوسي « انه تعالى اراد بخلقه الخير والايمان ، لا الشر والكفر ، وانه انما بعث الرسل الى الكفار رحمة وتفضلا ليؤمنوا ، لا ليكفروا ، لان الرسل قالت : ندعوكم الى الله ليغفر لــكم ، فمن قال ان الله ارســل الرسل الى الكفار ليكفروا بهم ويكونوا سوءاً عليهم ووبالا ، وانما دعوهم ليزدادوا كفرا فقد رد ظاهر القرآن »(٢). وقد اوضح العلة التي من اجلها ارسلت الرسل للناس « ليُخرجَ الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظُلمات الى النورِ » (٣) وهذا يعني (ظلمات الكفر الى نور الايمان ، وذلك يدل على فساد قول المجــبرة : ان الله تعالى بعث الانبياء ليكفر بهم قوم ويؤمن آخرون ، وانما خص ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) بالاخراج ، لانهم الذين خرجوا بدعائهم من الكفر الى الايمان » (٤) . واصبح ارسال الانبياء للبشر « لطفا في كثير من القبائح » (٥) وكان المقصود من قولــه تعالى « فان الله لا يُحبُ الكافرين » (٦) انه « لا يريد ثوابهم من اجل كفرهم ، فاذن لا يريد كفرهم ، لانه لو اراده لم يكن نفي محبته لكفرهم » (٧) . وقــد رد الشيخ الطوسي على دعوى المجبرة ان الله تعالى يريد الكفر والضــلال

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٤٠٧ .
(٢) ن . م ، مج ٦ ص ٢٧٩ .
(٣) الطلاق : ١١ .
(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٤١ .
(٥) ن . م ، مج ٦ ص ١٨٣ .
(٦) آل عمران : ٣٢ .
(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٤٣٩ .

واعتبر هذا القول باطلا « لان الله تعالى لا يفعل ذلك لانه قبيح ينافي الحكمة » (١) . ولكنه تعالى « يريد الايمان من جميع المكلفين ، لانه ذكر انه انزل كتابه ليخرج الناس من ظلمات الكفر الى نور الايمان » (٢). واعطى الشيخ الطوسي للعقل قدرة على التمييز بين الايمان والكفر ، والاختيار بينهما عند تفسيره لقوله تعالى « انّا هديناهُ السبيلَ إما شاكراً وإما كفورا » (٣) قال : « وفي الآية دلالة على انه تعالى قد هدى جميع خلقه المكلفين ، لأن قوله ( انا هديناه السبيل ) عام في جملتهم وذلك يبطل قول المجبرة : ان الله لم يهد الكافر بنصب الدلالة له على طريق الحق واجتناب الباطل ، وليس كل من ترك الشكر كان كافرا ، كأنه قد يترك في بعض الاحوال على سبيل التطوع ، لأن الشكر قد يكون تطوعا كما يكون واجبا » (٤) ، فللكافر القدرة الكاملة على اختيار الايمان ، وهذا دليل « على بطلان مذهب المجبرة ان الكافر لا يقدر على الايمان لأنه لو كان اذا رد لا يقدر الا على الكفر لم يكن لتمنيه معنى » (٥) كما جاء في الآية الكريمة « او تقولَ حين ترى العذاب لو انّ لي كرةً فاكون من المحسنين » (٦) . والقول الذي تذهب اليه المجبرة بأن الله تعالى يصرفه عن الايمان ، قول باطل ، لأنه تعالى لا يجوز ان يصرف احدا عن الايمان لأنه لو صرفه عنه ثم امره به ، لكان كلفه مالا يطيقه ، وذلك لا يجوز

---

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ٤٨ .

(٢) ن . م ، مج ٦ ص ٢٧١ .

(٣) الدهر : ٣ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) ن . م ، مج ٩ ص ٤٠ .

(٦) الزمر : ٥٨ .

عليه تعالى » (١) ، كما انه لا يجوز عليه تعالى « ان يأمر احدا بما يمنعه منه ويحول بينه وبينه ، لأن ذلك غاية السفه ، تعالى الله عن ذلك »(٢). وقد الزم الشيخ الطوسي المجبرة القول بقدرة الكافر على الايمان وذلك من وجهين ، قال عند تفسيره لقوله تعالى « هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويلهُ يقول الذين نسوهُ من قبلُ قد جاءت رُسلُ ربنّا بالحق فهل لنا من شُفعاءَ فيشفعوا لنا او نرد فنعملَ غيرالذي كنّا نعملُ قد خسروا انفسَهُم وضلَّ عنهم ما كانوا يفترون » (٣) ، فالوجه الأول : انهم كانوا قادرين على الايمان في الدنيا فلذلك طلبوا تلك الحال ، ولو لم يكونوا قادرين لما طلبوا الرد الى الدنيا والى مثل حالهم الأولى . والوجه الثاني : بطلان مذهب المجبرة في تكليف اهل الآخرة » (٤) . ولما كان الله تعالى منزهـا عن خلق الكفر والمعاصي ، فان الشيطان هو المسؤول عن تزيين هذه الأمور للانسان . قال الشيخ الطوسي : « ان الشيطان هو الـذي يزين الكفر للكافر بخلاف ما يقول المجبرة من ان الله هو المزين لهم ذلك » (٥) . كما جاء في الآيـة الكريمة « وزيّن لهمُ الشيطانُ اعمالهم فصدّهم عن السبيل وكانوا مُستبصرين » (٦) ، قال الشيخ الطوسي : « ثم اخبر انه (زين لهم الشيطان اعمالهم ) التي كفروا بها وعصوا الله فيها ، وذلك يدل على بطلان قول المجبرة الذين ينسبون ذلك الى الله . ثم اخبر ان الشيطان

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٥٧٦ .
(٢) ن . م ، مج ٥ ص ١٢٠ .
(٣) الاعراف : ٥٣ .
(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ٤٥١ .
(٥) ن . م ، ص ١٤٦ .
(٦) العنكبوت : ٣٨ .

صدهم ومنعهم عن طريق الحق ( فهم لا يهتدون ) اليه لاتباعهم دعاء الشيطان . وعدولهم عن الطريق الواضح (وكانوا مستبصرين ) اي وكانوا عقلاء يمكنهم تمييز الحق من الباطل بابصارهم له وفكرهم فيه » (١) .

## القدرة والاستطاعة

تصدى الشيخ الطوسي لرأي المجبرة القائل : ان الاستطاعة مع الفعل ، بالرد عليهم مؤكـدا انها لا تكون مع الفعل ، قال عند تفسير الآية الكريمة « ولله على الناس حجُ البيت من استطاعَ اليه سبيلا ومن كفر فانّ الله غنيّ عن العالمين » (٢) « وفي الآية دلالة على فساد مذهب المجبرة ان الاستطاعة مع الفعل ، لأن الله اوجب الحج على المستطيع ، ومن لا يستطيع ، فلا يجب عليه وذلك لا يكون الا قبل فعل الحج» (٣) . وقد ناقش الشيخ الطوسي ابا علي الجبائي في القدرة قبل الفعل ، عند تفسيره لقوله تعالى « ولو ترى اذ وُقفوا على النار فقالوا ياليتنا نُرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكونَ من المؤمنين » (٤) قال : « واستدل ابو علي بهذه الآية على ان القدرة قبل الفعل خلافا للمجبرة بـأن قال تمنوا الرد الى دار الدنيا الى مثل الحالة التي كانوا عليها ، ولا يجوز من عاقل ان يتمنى ان يرد الى الدنيا ويخلق فيه القدرة الموجبة للكفر ، لأن ذلك لا يخلصه من العذاب بل يؤديه الى حالته التي كان عليها . وهذا ضعيف

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٨ ص ٢٠٨ .
(٢) آل عمران : ٩٧ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٥٣٨ .
(٤) الانعام : ٢٧ .

لان لقائل ان يقول : انهم تمنوا الرد ورفع التكذيب وحصول الايمان بأن تحصل لهم قدرة الايمان ، ولا تحصل لهم قدرة التكذيب ، وليس في الآية انهم سألوا الرد الى الحالة التي كانوا عليها ، فلا متعلق في ذلك » (١) وقال الخياط المعتزلي : « ان الاستطاعة قبل الفعل وانها باقية فيهم ما بقاها الله تعالى » (٢) . ورأي المعتزلة في القدرة والاستطاعة هو ان «الاستطاعة او القدرة الانسانية هي التي تعمل وهي قدرة عامة ، اما القدرة الالهية فهي قدرة خاصة لا تؤثر في القبح والشرور لان صدور هذه عنه : اما سفه ، ان كان عالما بها ، واما جهل ان لم يكن عالما بها ، وكلا الاثنين على الله محال . . . ولقد مضى المعتزلة . . يعلنون ان قدرة الله وارادتـه لا تؤثر على قدرة العبد وارادته ، لان من المحال اجتماع مؤثرين على اثر واحد لو اراداه معا » (٣) . ووجود الاستطاعة في المفهوم المعتزلي ، هو وجود العقل ، وهذا هو الفرق بين طبيعة الانسان ، وطبيعة الحيوان . قـال الجاحظ : « وفي وجود الاستطاعة وجود العقل والمعرفة . وليس يوجب وجودهما وجود الاستطاعة » (٤) . اما رأي الامامية في هذه المسألة فقد اوضحه الشيخ الصدوق ، حيث قال : « عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه ومن الله عزوجل وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا » (٥) . وقال الشيخ المفيد : «الاستطاعة

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٤ ص ١١٧ .

(٢) الانتصار ، ص ٦٢ .

(٣) النشار : نشأة الفكر ، ج ١ ص ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

(٤) الجاحظ : الحيوان ، ج ٥ ص ٥٤٣ .

(٥) التوحيد ، ص ٢٨١ .

في الحقيقة هو الصحة والسلامة فكل صحيح فهو مستطيع ، وانما يعجز الانسان ويخرج عن الاستطاعة بخروجه عن الصحة ، وقد يكون مستطيعا للفعل من لا يجد آلة له ، ويكون مستطيعا ممنوعا من الفعل والمنع لا يضاد الاستطاعة وانما يضاد الفعل » (١) . ونجد الشيخ الطوسي يؤكد فكرة الاستطاعة قبل الفعل ، وهو رأي الامامية ، كما جاء به الشيخان الصدوق والمفيد ، فعند تفسيره لقوله تعالى « اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفرٍ فعدة من ايامٍ أُخرَ وعلى الذين يُطيقونه فدية طعامُ مسكين فمن تطوّع خيراً فهو خير له » (٢) ، قال : « وفي الآيــة دلالة على بطلان قول المجبرة : ان القدرة مع الفعل ، لانه لو كانت الاستطاعة مع الفعل الذي هو الصيام ، لقطعت عنه الفدية ، لانه اذا صام لم يجب عليه فدية » (٣) . وقال : « ان القدرة قبل الفعل ، لان قوله ( لو كنتُ اعلمُ الغيبَ لاستكثرتُ من الخير ) (٤) يفيد انه كان قادرا لانه لو لم تكن القدرة الا مع الفعل لو علم الغيب لما امكنه الاستكثار من الخير وذلك خلاف الآية » (٥) . وفي معنى قوله تعالى « فمن شاءَ ذَكَرَهُ » (٦) « دليل على بطلان مذهب المجبرة في ان القدرة مع الفعل ، وان المؤمن لا قدرة له على الكفر ، وان الكافر لا يقدر على الايمان ، لانــه تعالى

(١) تصحيح الاعتقاد ، ص ٢٤ .
(٢) البقرة : ١٨٤ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٢٠ .
(٤) الاعراف : ١٨٨ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ٥٩ .
(٦) عبس : ١٢ .

بين ان من شاء ان يذكره ذكره ، لانه قادر عليه » (١) . ورد على المجبرة في رأيهم حول القدرة اولا ، وحول خلق الكفر ثانيـا ، عند تفسيره لقوله تعالى « وانفقوا مما رزقناكُم من قبْل ان يأتيَ احدكُم الموتُ فيقولَ ربِ لو لا اخرتني الى اجلٍ قريبٍ فاصدّقَ واكنْ من الصالحين » (٢) ، بقوله : « وفي ذلك دليل على ان القدرة قبل الفعل، لأنهم تمنوا ان يؤخروا ليعملوا ما كانوا قادرين عليه متمكنين منه . ودليل على ان الله تعالى لا يخلق الكفر والنفاق فيهم ، لأنه لو فعـل ذلك كان لا معنى لتمني التاخير والرد بل الواجب ان يطلبوا منه تعالى ان يكف عنهم الكفر ويخلق فيهم الايمان وقدرته بدل الكفر وقدرته » (٣) .

## تكليف ما لا يطاق

تعرض الشيخ الطوسي لرأي المجبرة القائل « تكليف ما لا يطاق » باقامة الحجة عليهم ، لأن الله تعالى لا يكلف عباده الا ما يسعهم ومـا يقدرون عليه . قال عند تفسيره للآية الكريمة « يريدُ الله ان يُخفّفَ عنكمْ وخُلِقَ الانسانُ ضعيفا » (٤) « وفي الآية دلالة على فساد قول المجبرة : ان الله يكلف عبـاده مالا يطيقون ، لأن ذلك مناف لارادة التخفيف عنهم في التكليف ، من حيث انه غاية التثقيل ، وقوله ( وخلق

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ٢٧١ .

(٢) المنافقون : ١٠ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ١٦ .

(٤) النساء : ٢٨ .

الانسان ضعيفا ) اي يستميله هواه » (١) . وانه تعالى لو كلف الانسان مالا يطيقه لكان قد كلفه ما ليس في وسعه والآية تمنع من ذلك (٢) ، « ولا نكلفُ نفساً الا وُسعَها » (٣) . وقد اوضح الشيخ المفيد رأي الامامية في التكليف ، بقوله : « اقول ان الله تعالى لا يفعل بعباده ما داموا مكلفين الا اصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وانه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا وان من اغناه فقد فعل به الاصلح في التدبير وكذلك من افقره ومن اصحه ومن امرضه فالقول فيه كذلك . واقول ان ما اوجبه اصحاب اللطف من اللطف انما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا ان العدل اوجبه وانه لو لم يفعل لكان ظالما » (٤) ، وهذه الآراء مستمدة مما اثر عن الامام الصادق ( ع ) كما اورده الشيخ الصدوق : « من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم مالا يطيقون ، فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئاً »(٥) وقد ورد كذلك عن الامام الرضا ( ع ) قول في هذه المسألة هو : «من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة شيئاً ، ولا تقبلوا له شهادة ابداً ان الله تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى » (٦) ، فالله تعالى من فضله واحسانه « لم يكلف احدا الا دون الطاقة ولم يأمره الله بما جعل له عليه

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ١٧٧ .
(٢) ن . م ، مج ٧ ص ٣٧٩ .
(٣) المؤمنون : ٦٢ .
(٤) اوائل المقالات ، ص ٢٥ ـ ٢٦ .
(٥) الصدوق : عيون اخبار الرضا ، ج ١ ص ١٢٤ .
(٦) ن . م ، ج ١ ص ١٤٣ ـ ١٤٤ .

الاستطاعة لا عبث في صنعه ولا تفاوت في خلقه ولا قبيح في فعله جل عن مشاركة عباده في الأفعال وتعالى عن اضطرارهم الى الأعمال . لا يعذب احدا الا على ذنب فعله ولا يلوم عبدا الا على قبيح صنعه لا يظلم مثقال ذرة فان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وعلى هذا القول جمهور اهل الامامة وبه تواترت الآثار عن آل محمد (ص) » (١) . قال الشيخ الطوسي عند تفسيره لقوله تعالى « لمنْ شاءَ منكم ان يتقدّم اَو يتأخّر » (٢) « معناه ان هذا الانذار متوجه الى من يمكنه ان يتقي عذاب النار بأن يجتنب معاصيه ويفعل طاعاته ، فيقدر على التقدم والتأخر في امره بخلاف ما يقوله المجبرة الذين يقولون بتكليف ما لا يطاق لمنع القدرة »(٣). وقد التقى الشيخ الطوسي مع الجبائي شيخ المعتزلة في تفسيره للآية الكريمة « حتى اذا جاء احدَهُم الموتُ قال رب ارجعون . لعلّي اعملُ صالحاً فيما تركتُ كلاّ انها كلمة هو قائلُها ومن ورائهم برزخ الى يوم يُبعثون » (٤) قال : « وفي الآية دلالة على ان احدا لا يموت حتى يعرف اضطرارا منزلته عند الله وانه من اهل الثواب او العقاب - في قول الجبائي وغيره - ، وفيها دلالة ايضا على انهم في حال التكليف يقدرون على الطاعة بخلاف ما تقوله المجبرة » (٥) . واعتبر الشيخ الطوسي التكليف على العباد جاء مع القدرة عليه وهو « يدل على فساد قول المجبرة في حسن تكليف مالا يطاق لأنه اذا لم يجز ان يكلف مع عدم الجسدة لم يجز ان

(١) المفيد : أوائل المقالات ، ص ٢٤ .
(٢) المدثر : ٣٧ .
(٣) الطوسي : التبيان ، مج ١٠ ص ١٨٤ - ١٨٥ .
(٤) المؤمنون : ٩٩ ، ١٠٠ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٣٩٤ .

يكلف مع عدم القدرة ، لأنه انما لم يحسن في الاول من حيث انه لا طريق له الى اداء ما كلفه من غير جدة ، فكذلك لا سبيل له الى اداء ما كلف الى الطاعة مع عدم القدرة » (١) . ورد الشيخ الطوسي على جملة من آراء المجبرة عند تفسيره للآية الكريمة « شهرُ رمضانَ الذي أُنزل فيه القرآنُ هدىً للناس وبيناتٍ من الهُدى والفُرقان فمن شَهِدَ منكمُ الشهرَ فليصُمه ومن كان مريضاً او على سفرٍ فعِدة من ايامٍ أُخر يُريد اللهُ بكم اليسرَ ولا يريدُ بكم العسر ولتُكملوا العِدة ولتكبرّوا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » (٢) قوله : الوجه الاول : « قوله » هدى للناس » فعم بذلك كل انسان مكلف وهم يقولون ليس يهدي الكفار .

الوجه الثاني : قوله « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » والمجبرة تقول : قد اراد تكليف العبد مالا يطيق مما لم يعطه قدرة ولا يعطيه ، ولا عسر اعسر من ذلك .

الوجه الثالث : لو ان انسانا حمل نفسه على المشقة الشديدة التي يخاف معها التلف في الصوم لمرض شديد لكان عاصيا ، ولكان قد حمل نفسه على العسر الذي اخبر الله انه لا يريده بالعبد ، والمجبرة تزعم ان كلما يكون العبد من كفر او عسر او غير ذلك من انواع الفعل يريده الله (٣) وقد خص الله التكليف على العقلاء من الناس ، « ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب لعلكُم تتقون » (٤) قال الشيخ الطوسي : « وفي الآية دلالة على فساد قول المجبرة ، لأن فيها دلالة على انه انعم على جميع

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ٢٥٧ .

(٢) البقرة : ١٨٥ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٤) البقرة : ١٧٩ .

العقلاء ، ليتقوا ربهم ، وفي ذلك دلالة على انه اراد منهم التقوى وان عصوا ، وانما خص الله تعالى بالخطاب اولي الألباب ، لأنهم المكلفون المأمورون ، ومن ليس بعاقل لا يصح تكليفه ، ولا يحسن ، فلذلك خصهم بالذكر » (١) .

## ليس لله على الكافر نعمة

من آراء المجبرة هذا الرأي الذي ينافي في مضمونه ومفهومه عدل الله ورحمته على العالمين . وقد تعرض له الشيخ الطوسي وبيّن خطأه ، واوضح ذلك عند تفسيره للآية الكريمة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » (٢) قال : « وفي الآية دلالة على بطلان قول المجبرة في انه : ليس لله على الكافرين نعمة ، لأنه تعالى بين ان ارسال الله رسوله نعمة على العالمين . وعلى كل من ارسله اليهم . ووجه النعمة على الكافر انه عرضه للايمان ولطف له في ترك معاصيه » (٣) . وقد اوضح العلة من ارسال الأنبياء للبشر « مصلحة لهم ، فاذا لم يبعث ، تكون لهم الحجة ، فاما من لا يعلم ذلك فيهم ، فلا حجة لهم ، وان لم يبعث اليهم الرسل » (٤) . ويفند الشيخ الطوسي رأي المجبرة القائل : ليس لله على الكافر نعمة ، عند تفسيره لكلمة « الرحمن » بقوله : انها دلالة « على العدل لأن وصفه بالرحمة التي وسعت كل شيء ، يعم كل محتاج الى الرحمة من مؤمن وكافر وطفل

(١) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٠٧

(٢) الأنبياء : ١٠٧ .

(٣) الطوسي : التبيان ، مج ٧ ص ٢٨٥ .

(٤) ن . م ، مج ٣ ص ٤٧٩ .

وبالغ من كل حي ، وذلك يبطل قول المجبرة الذين قالوا ليس لله على الكافر نعمة لأنها صفة مدح تنافي وصفه بانه يخلق الكفر في الكافر ثم يعذبه عليه لأن هذا صفة ذم » (١) . والمجبرة تقول : بأن جميع ما فعله الله بالكافر نقمة وخذلان ، حتى ارتكبوا المعصية (٢) ، فيردهم الشيخ الطوسي بالقول : « لأن الله تعالى قد بين خلاف ذلك نصا في هذه الآية » (٣) « يعرفون نعمةَ الله ثم يُنكرونها واكثرهُم الكافرون »(٤) وفي قوله تعالى « فأنَّ الله شديدُ العقاب » (٥) « دلالة على فساد قول المجبرة : من انه ليس لله على الكافر نعمة ، لأنه حكم عليهم بتبديل نعم الله ، كما قال : ( يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ) وقال ( بدلوا نعمةَ الله كُفراً واحلّوا قومَهم دارَ البوار ) (٦)...»(٧).

## تعذيب الاطفال بذنوب الآباء

حاول الشيخ الطوسي ، في اكثر المواقف ، تنزيه الله تعالى عن الظلم ردا على المجبرة ، الذين يقولون : ان الأطفال يعذبون بذنوب آبائهم .

(١) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٣٠ .

(٢) ن . م ، مج ٦ ص ٤١٥ .

(٣) ن . م .

(٤) النحل : ٨٣ .

(٥) البقرة : ٢١١ .

(٦) ابراهيم : ٢٨ .

(٧) الطوسي : التبيان ، مج ٢ ص ١٩٠ .

قال في تفسيره قوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » (١) «معناه لا يؤاخذ بالذنب الا من يفعله ويرتكبه ، ولا يؤاخذ به غيره ، وذلك نهاية العدل . وفي ذلك دلالة على بطلان قول المجبرة في ان الله تعالى يعذب اطفال الكفار بكفر آبائهم » (٢) ، وقال : « ان الله تعالى لا يأخذ احدا بجرم غيره (٣) » وقال عند تفسيره للآية الكريمة « له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال » (٤) « وفي ذلك دلالة على فساد قول المجبرة : ان الله يعذب الاطفال ، لأنهم لم يغيروا ما بأنفسهم بمعصية كانت منهم ، والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان مما لو شوهد على خلاف ما كان »(٥) وقال في تفسير قوله تعالى « ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد » (٦) « وفيها دلالة على بطلان مذهب المجبرة ، لأنها تدل على انه لو وقع العقاب من غير جرم سلف من العبد ، لكان ظلما ، وذلك بخلاف ما يذهبون اليه من ان الله تعالى يعذب الاطفال من غير جرم . فان قيل : لم نفى كثرة الظلم على وجه لا يدخل فيه القليل ، وهلا نفى على وجه العموم كقوله : ( لا يظلم مثقال ذرة ) (٧) وكقوله :

(١) الزمر : ٧ .
(٢) الطوسي : التبيان ، مج ٩ ص ١٠ .
(٣) ن . م ، مج ٦ ص ٤٥٨ .
(٤) الرعد : ١١ .
(٥) الطوسي : التبيان ، مج ٦ ص ٢٢٨ .
(٦) آل عمران : ١٨٢ .
(٧) النساء : ٤٠ .

( لا يظلمُ الناسَ شيئاً ) (١) وقوله : ( ولا يظلمون فتيـــلا ) (٢) و ( نقيرا ) (٣) قيل : لأنه خرج مخرج الجواب لمن توهم مذهب المجبرة فدل على انه لو كان على ما يذهبون اليه ، لكان ظلاما للعبيد ، وما هو بظلام لهم » (٤) . وفي الآية الكريمة « ذلك بـــأنّ الله لم يكُ مغيّراً نعمةً انعمها على قوم حتى يُغيروا ما بأنفُسِهم وانّ الله سميع عليم»(٥) تبطل رأي المجبرة القائل : « يجوز ان يعاقب الله البريء بجرم السقيم»(٦).



(١) يونس : ٤٤ .

(٢) النساء : ٤٩ .

(٣) النساء : ١٢٤ .

(٤) الطوسي : التبيان ، مج ٣ ص ٦٦ .

(٥) الانفال : ٥٣ ;

(٦) الطوسي : التبيان ، مج ٥ ص ١٦٤ .

# اهمية تفسير التبيان

اجمع الباحثون على اهمية كتاب « التبيان » في تفسير القرآن للشيخ الطوسي ، وهو « كتاب جليل عديم النظير في التفاسير » (١) . وقد اوضح الطبرسي ، مؤلف « مجمع البيان » في تفسير القرآن ، اهميته بقوله: « ان اصحابنا رضي الله عنهم لم يدونوا في ذلك غير مختصرات نقلوا فيها ما وصل اليهم في ذلك من الاخبار ، ولم يعنوا ببسط المعاني وكشف الاسرار ، الا ما جمعه الشيخ الاجل السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه من كتاب التبيان فانه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحق ويلوح عليه رواء الصدق قد تضمن من المعاني والاسرار البديعة ، واقتضى من الالفاظ اللغة الوسيعة ، ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها ، ولا بتنميقها دون تحقيقها ، وهو القدوة استضيء بانواره ، واطأ مواقع آثاره »(٢) ويتضح من ذلك ان كتاب « التبيان » اول كتاب موسع في التفسير عند الشيعة الامامية ، لم يسبق الى مثله ، سعة واحاطة وشمولا ، قال الخضيري: « واذا نظرنا في مؤلفاته - اي الطوسي - في التفسير لم يسعنا الا الاعجاب بغزارة انتاجه لاسيما اذا تأملنا فيما وصلنا من الاخبار الخاصة بكتابه الكبير

(١) بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٢٨ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) الطبرسي : مجمع البيان ، مج ١ ص ١٠ .

( التبيان في تفسير القرآن ) » (١) . والكتاب في عمومه نموذج واضح لمقدرة الشيخ الطوسي العلمية والفكرية ، وقد ذكر الباحثون عند ترجمتهم له بأنه : صاحب التفسير الكبير (٢) ، والتفسير المشهور (٣) ، والتفسير الكثير (٤) . قال الشرباصي قد برز في القرن الخامس الهجري عدة رجال في التفسير منهم « شيخ الطائفة الامامية وفقيهها الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب ( البيان الجامع لكل علوم القرآن ) (٥) ثم السيد الشريف الرضي الموسوي صاحب كتاب ( حقائق التنزيل ودقائق التأويل ) وامام الحرمين ابو المعالي الجويني ، وعبد الملك الثعالبي » (٦). وحاول ابو الحسن العمري ان يقارن بين تفسير السيد الرضي وتفسير الشيخ الطوسي بالقول : « رأيت تفسيره - اي الرضي - للقرآن فرأيته احق التفاسير يكون في كبر تفسير ابي جعفر الطوسي او اكبر وكان له هيبة وجلالة وفيه ورع وعصمة » (٧) . واعتبر المجلسي كتاب « التبيان » من مصادر كتابه الكبير « بحار الانوار » (٨) . وقال السيد بحر العلوم

(١) مقالة في مجلة رسالة الاسلام المصرية ، العدد ١ ، السنةالسابعة ص ٤٦ .

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٥ ص ٨٢ .

(٣) العاني : مقدمة دمية القصر ، ج ١ ص ٢٥ .

(٤) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٢٩ .

(٥) كتاب الشيخ الطوسي هو « التبيان في تفسير القرآن » وليس « البيان » .

(٦) الشرباصي : قصة التفسير ، ص ٩٠ .

(٧) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ٢٠٥ .

(٨) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

ان « الشيخ المحقق محمد بن ادريس العجلي مع كثرة وقائعه (١) مع الشيخ - يعني الشيخ الطوسي - في اكثر كتبه يقف عند تبيانه ، ويعترف بعظم شأن هذا الكتاب واستخدام بنيانه » (٢) . ومن الجدير بالذكر ان ابن ادريس اختصر كتاب « التبيان » بكتاب سماه « مختصر التبيان » (٣) ، واختصره كذلك الفقيه ابو عبدالله محمد بن هارون المعروف والده بالكال ، وقد سماه ايضا « مختصر التبيان في تفسير القرآن » (٤) .

يمكن اعتبار كتاب « التبيان » للشيخ الطوسي انعكاسا لشخصيته الفكرية ، وسعة ثقافته وتنوعها واستيعابه للتيارات الفكرية والعقائدية والحضارية ، والافصاح عن اتجاهاتها ومضامينها ونقد مصادرها ، ففيه نتعرف على الشيخ الطوسي ، الفقيه ، والاصولي ، والاديب ، واللغوي ، والمحدث ، وعالم الكلام ، والمفسر في استقلال تام وشخصية متميزة وملامح معينة يمكن التعرف عليها ، وتحديد سماتها وتشخيص مميزاتها بالمقارنة بينه وبين من سبقه من المفسرين . ويمكن ان اقول ان ثقافة الشيخ الطوسي العربية قد تجلت في كتابه « التبيان » الذي يعد بحق دائرة معارف شاملة لعلوم العربية من نحو ، ولغة ، وبلاغة ، وتاريخ ، وفكر ، وغير ذلك من العلوم ، كما يعتبر مرجعا مهما لمعرفة اشعار العرب وتاريخهم .

---

(١) محمد بن ادريس العجلي الحلي ، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ ، لخالف مع الشيخ الطوسي في بعض القضايا الفقهية والاصولية ، وكان في مقدمتها « حجية خبر الواحد » .

(٢) الرجال ، ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ .

(٣) الطهراني : الذريعة ، ج ٢٠ ص ١٨٤ .

(٤) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣١١ .

# كتب التفسير الاخرى للشيخ الطوسي

للشيخ الطوسي بعض المسائل الصغيرة في التفسير ، اضافة الى كتابه الضخم الكبير « التبيان » وهي :

اولا : المسائل الرجبية : ذكرها الشيخ الطوسي في كتاب «الفهرست» بقوله : « وله المسائل الرجبية في تفسير القرآن لم يصنف مثلها » (١) ، ولعل المقصود بذلك الى حين تاليفه « التبيان » الذي جـاء متأخرا في التاليف بدليل انـه لم يذكره في « الفهرست » . وذكر ابن شهراشوب هذه المسائل في معالم العلماء (٢) .

ثانياً : المسائل الدمشقية : ذكرها الشيخ الطوسي في « الفهرست » بقوله : « وله المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة » (٣) ، وقد اجاب عنها الشيخ الطوسي (٤) ، وذكرت باسم « جوابات المسائل الدمشقية » (٥)

---

(١) الفهرست ، ص ١٨٩ . « لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ، ولا في المكتبات التي رايتها » .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٣) الفهرست ، ص ١٨٩ . « لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ولا في المكتبات التي رايتها » .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ورقة ٢٤١ .

(٥) الطهراني : الذريعة ، ج ٥ ص ٢٢٠ .

وذكر الطهراني بأن للشيخ الطوسي « المسائل الوجيعة في تفسير آي من القرآن » (١) ، ولكني لم اجد من يؤيد هذا في مصادر التاريخ او الرجال.



(١) الطهراني : الذريعة ج ٤ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

# الفَصْلُ الخَامِسُ

# مؤلفات الشيخ الطوسي



## بين يدي الفصل

تعكس مؤلفات الشيخ الطوسي مراحل متدرجة في تاريخ نشأة العلوم الاسلامية بالنسبة الى وجهة النظر الامامية ، باعتبارها « حداً فاصلاً بين عصرين من عصور العلم ، بين العصر العلمي التمهيدي والعصر الكامل»(١) وقد صار لكل علم من العلوم مميزات خاصة به ، وقد انتظمت حياته العلمية بالمرحلتين معاً فقد اتجه في بحوثه الفقهية الأولى نحو « منهج الفقهاء من الشيعة القدماء الذين مثلوا المرحلة البدائية من التفكير الفقهي ، وهومايمكن ان نطلق عليها بمنهج الاخباريين ، الذين يجمدون على اخذ الاحكام من الاحاديث ، والروايات . واتباع النصوص ، وانصرافهم عن التفريع ، والتوسع في التطبيق ، كما في كتابي « التهذيب والاستبصار » (٢) . وكان المنهج الاخباري هذا مرحلة من مراحل الفكر الفقهي يومذاك ، خضع لها جملة من العلماء والفقهاء الذين سبقوا الشيخ الطوسي والذين لم تتح لهم مواهبهم وثقافاتهم الخاصة تجاوزها والاسهام بتطوير الدراسات الفقهية والاستجابة الى حاجة الناس للتجديد في البحوث الفقهية والتنوع بها ، وفي هذا الصدد يقول الصدر : « فالاخبارية القديمة اذن تعبر عن مستوى من

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٦ .

(٢) بحر العلوم : موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ، ج٢ص٤١.

مستويات الفكر الفقهي لا عن مذهب من مذاهبه » (١) . والمقصود بالاخبارية هنا ما عناه صاحب المعالم الجديدة : « فقد كان فقهاء الشيعة منذ العصور الأولى علماء اخباريين يمثلون المرحلةالبدائية من التفكير الفقهي » (٢). وليست ذات صلة بالحركة الاخبارية التي ظهرت في اوائل القرن الحادي عشر الهجري على يد الميرزا محمد امين الاسترابادي المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ (٣) ، والتي عرف عن اصحابها انهم « يمنعون الاجتهاد في الاحكام الشرعية ويعملون بالأخبار ويرون ان ما في كتب الأخبار الأربعة (٤) المعروفة للشيعة قطعي السند أو موثوق بصدوره فلا يحتاج الى البحث عن سنده » (٥) . ويرد السيد الخوئي على هؤلاء بقوله : « ذهب جماعة من المحدثين الى ان روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور . وهذا القول باطل من اصله » اذ كيف يمكن دعوى القطع بصدور رواية رواها واحد عن واحد . ولا سيما انفي رواة الكتب الأربعة من هو معروف بالكذب والوضع » (٦) ثم اردف الخوئي قائلا : « ومما يؤكد ايضا بطلان دعوى القطع بصدور اخبار الكتب

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٨١ .

(٢) ن . م .

(٣) محمد امين الاسترابادي . صاحب كتاب « الفوائد المدنية »وهو اول من فتح باب الطعن على المجتهدين وجعلهم في قبال الاخباريين . انظر الذريعة : ج ١٦ ص ٣٥٨ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ١٧ ص ٤٥٢ - ٤٥٣ .

(٤) الكتب الأربعة : هي الكافي للكليني . ومن لا يحضره الفقيه للصدوق والتهذيب والاستبصار للطوسي .

(٥) الامين : اعيان الشيعة ، ج ١٧ ص ٤٥٢ .

(٦) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٣٦ .

الاربعة عن المعصومين عليهم السلام اختلاف هذه الكتب في السند (١) او في المتن (٢) . . . . » (٣) . وقد جاءت تسميتهم بالاخبارية نسبة الى الأخبار ، والفرق بين الأخباريين والأصوليين من الشيعة هو « ان الأخباريين يأخذون كل ما في الكتب الأربعة من غير تمحيص لأن الصحة راجحة ، بل يدعون اليقين في صدقها . اما الذين يعنون بالاصول ، فانهم يرون ضرورة تمحيص الأخبار وضرورة تعرف الخبر الذي يمكن الاخذ به مما لا يمكن الاخذ به . وان الضعيف منها مردود ، وانه يجب الاحتياط في التحليل والتحريم » (٤) . وأما الأصوليون من الشيعة فانهم يبنون اجتهادهم على اصول مقررة ثابتة » (٥) ، فالشيخ الطوسي قد سلك في كتاباته مسلكين ، كان الأول منها يمثل المرحلة البدائية في التفكير الفقهي وهو ما يعرف بمنهج الاخباريين ، وكان الثاني الذي عرف بمنهج الأصوليين « الذين يفكرون بذهنية اصولية ويمارسون التفريع الفقهي في نطاق واسع» (٦)

(١) السند : هو طريق المتن ، اي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول ، وان يكون كل واحد من الرواة سمع من فوقه حتى ينتهي ذلك الى آخرهم . انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ، ص ٢١ . الخطيب : اصول الحديث ، ص ٣٢ .

(٢) المتن : هو الفاظ الحديث التي تتقوم بها معانيه . انظر الخطيب: اصول الحديث ، ص ٣٢ .

(٣) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٤٩ .

(٤) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٨٧ . انظر البارفروشي : نتيجة المقال ، ص ١١ .

(٥) ن . م ، ص ٣٥٧ .

(٦) بحر العلوم : موسوعة العتبات / قسم النجف ، ج٢ ص ٤١ .

وقد جاء كتاب « المبسوط » وهو آخر تآليفه مبنياً على طريقة الاجتهاد المطلق . وقد اوضح هذا الأسلوب في كتاب « المبسوط » بقوله : «فعدلت الى عمل كتاب يشتمل على عدد بجميع كتب الفقه التي فصلها الفقهاء وهي نحو من ثمانين كتابا اذكر كل كتاب منه على غاية ما يمكن تلخيصه من الالفاظ واقتصرت على مجرد الفقه دون الأدعية والآداب واعقد فيه الابواب واقسم فيه المسائل واجمع بين النظاير واستوفيه غاية الأستيفاء واذكر اكثر الفروع التي ذكرها المخالفون واقول ما عندي على ما يقتضيه مذهبنا وتوجبه اصولنا » (١) . وقد اوضح الطهراني اهمية مؤلفات الشيخ الطوسي ومميزاتها باعتبار انها « المنبع الأول والمصدر الوحيد لمعظم مؤلفي القرون الوسطى، حيث استقوا منها مادتهم وكونوا كتبهم . ولأنها حوت خلاصة الكتب المذهبية القديمة ، واصول الأصحاب » (٢) .

وقد خلف الشيخ الطوسي تراثاً ضخماً ، تحتفظ به المكتبة العربية اليوم إذ انه « صنف في كل فنون الاسلام » (٣) ، ومن هذا يبدو انه كان عالماً ومفكراً موسوعياً كتب في كافة علوم المعرفة الاسلامية ، من فقه واصول وحديث ورجال وتفسير وغير ذلك ، مما يدل على تمتعه بفكر عميق ، وعبقرية فذة ، على الرغم من العقبات والمشاكل التي اعترضت بعض فترات حياته ، ولا تزال مصنفاته مرجعاً للباحثين . وقد وجد الشيخ الطوسي ان الامامية « تحتاج الى كتب في مختلف علوم الأمة فاضطلع وحده واخرج في كل علم من الكتب والرسائل ما بعد الغاية في بابه »(٤)

(١) الطوسي : المبسوط ، ص ٣ .

(٢) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص (ن) .

(٣) العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٨ .

(٤) محفوظ : ( مقالة في مجلة الايمان) العدد ٣ ، ٤ . السنة الثالثة ، ص ١٢٣ .

اضافة الى ما قام به من خدمة عظيمة للفكر الامامي ، والاسلامي عموماً خلال القرن الخامس الهجري ، يقول ابو زهرة : « خدم المذهب الجعفري بدراساته المقارنة وبتعبيد مسالكه »(١) . ويمكن ان اقول بأن الشيخ الطوسي مجدد الفكر الامامي في تلك الفترة ، ولا ادري ما الذي سوّغ للسبكي ان يقول عنه بانه « فقيه الشيعة ومصنفهم ، كان ينتمي الى مذهب الشافعي »(٢) وقال ايضاً : « قدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي » (٣) ، وقد ايده على هذا الزعم الصفدي بقوله : « تفقه للشافعي ولزم المفيد فتحول رافضياً » (٤) وقد نسج بعض الباحثين دون استقصاء لهذا الخبر على نفس المنوال (٥) . ولم يوضح السبكي ولا غيره من الباحثين متى تفقه الشيخ الطوسي بالشافعية ، وثمة تضارب وتناقض في النص فمرة يقول عنه : « فقيه الشيعة ومصنفهم » ، واخرى يقول : « تفقه على مذهب الشافعي » واذا كان السبكي قد اعتبر الشيخ الطوسي من فقهاء الشافعية منذ ان وطأت اقدامه مدينة بغداد عام ٤٠٨ هـ ، فان هناك ما يفند هذا الرأي ، وهو ان الشيخ الطوسي نفسه يؤرخ دخوله بغداد عام ٤٠٨ هـ ، ويربط هذا الدخول بزيارته لمرقد عثمان بن سعيد ( رض ) (٦) بقوله : « فكنا ندخل اليه

(١) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥٩ .

(٢) السبكي : طبقات الشافعية ، ج ٤ ص ١٢٦ .

(٣) ن . م .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٥) السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٢٩ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ، مج ١ ص ٤٥٢ ، كحالة : معجم المؤلفين ، ج٩ص٢٠٢.

(٦) هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الأسدي ، احد السفراء الاربعة في زمن الغيبة . انظر الطوسي : الغيبة ، ص ٢١٤ . ـ

ونزوره مشاهرة... من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة»(١)

ومن عادة الامامية زيارة مراقد الأئمـة عليهم السلام ، ومراقد رجالهم المشهورين ، وبما ان عثمان بن سعيد احد الاماميين البارزين وأحد وكلاء الامام الثاني عشر عليه السلام ، فان مبادرة الشيخ الطوسي لزيارة قبره ، ومثابرته على ذلك ، تقطع باصالة اماميته . وقد يكون تبحره بالفقه على المذاهب الاسلامية كافة وتتلمذه على بعض الفقهاء غـير الاماميين ، من شافعيين وغيرهم ما حمل السبكي ومن جاء بعده على التوهم بكونه شافعياً .

ويمكن تقسيم مؤلفات الشيخ الطوسي من حيث تنوع موضوعاتها الى العلوم الاسلامية التالية : الحديث ، الرجال ، الكلام والامامة ، الفقـه والفقه المقارن ، الأصول ، الأدعية والعبادات ، الأمالي ، وغيرها أضافة الى التفسير وعلوم القرآن .



= الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤ ق ٢ ص ٣٣٩ .

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ٢١٧ .

## علم الحديث :

يعتبر الشيخ الطوسي احـــد العلماء الثلاثة الذين اسهموا في تدوين الاحاديث الخاصة بالشيعة الامامية بكتابيه : « التهذيب » و « الاستبصار » وهما من الكتب الأربعة المعروفة . ومن الثابت ان الأحاديث المروية عن الأئمة ( ع ) قـد صنفت في كتب عرفت « بالأصول » (١) ، وهي اربعمائة مصنّف لاربعمائة مصنف ، كلهم يروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق ( ع ) (٢) . وهذه الأصول هي بداية الفكر الامامي المستمد من احاديث الأئمة من آل البيت ( ع ) ، وقد جمعت في اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس الهجري في موسوعات حديثية مطولة اربعة وهي : « كتاب الكافي » لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى ببغداد سنة ٣٢٨ هـ / ٣٢٩ هـ وقد اشتمل على ١٦١٩٩ حديثا (٣) ، وكتاب « من

(١) الاصل : هو الكتاب الذي جمع فيـــه مصنف الاحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السلام ، وعن الراوي عنه ، انظر البهبهاني : الفوائد ص ٣٤ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٢) المفيد : الارشاد ، ص ٢٧١ . البهـــائي : مشرق الشمسين ، ص ٣ . المحقق الحلي : المعتبر ، ص ٤ .

(٣) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٣٩٤ - ٣٩٥ . وجاء عدد=

لا يحضره الفقيه » لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، وقد اشتمل على ٩٠٤٤ حديثا (١) ، وكتاب « تهذيب الاحكام » لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ ويشتمل على ١٣٥٩٠ حديثا (٢) ، وكتاب « الاستبصار » للشيخ الطوسي ايضا ، ويشتمل على ٥٥١١ حديثا (٣) ، وهي في الحديث عند الشيعة الامامية « في حكم صحاح المذاهب الأربعة عند أهل السنة » (٤). وهذه الكتب الأربعة بمثابة

---

= احاديث الكافي ١٦٠٩٩ حديثا في المراجع التالية : الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٨٨ . الشيعة وفنون الاسلام ص ٣٤ . فياض : الاجازات العلمية ، ص ٩٦ . مغنية : مع الشيعة الامامية ، ص ٧٠ - ٧١ . انظر احمد امين : ظهر الاسلام ، ج ٤ ص ١٢٥ .

(١) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص٢٨٨ . الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٣٤ . مغنية : مع الشيعة الامامية ، ص ٧٠ ، ٧١ . وذكر فياض في الاجازات العلمية ، ص ٩٦ مجموع احاديث « من لا يحضره الفقيه » ٥٩٦٣ حديثا ، منها ٢٠٥٠ حديثا مرسلا .

(٢) النوري : خاتمة المستدرك ( الفائدة السابعة ) ، ج ٣ ص ٧٥٦ - ٧٥٧. الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٨ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٨٨ . الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٣٤ . الطهراني : الذريعة ج ٤ ص ٥٠٤ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٨٢ . فياض : الاجازات العلمية ، ص ٩٦ . حيدر : الامام الصادق ، ج ٢ ص٣١٨ .

(٣) جمع الشيخ الطوسي احاديث « الاستبصار » في آخر الكتاب ، وهي ٥٥١١ حديثا ، سواء في النسخ الخطية او المطبوعة .

(٤) نشأت : ( مقالة في مجلة رسالة الاسلام ) المصرية ، العدد ٤ السنة ٦ ، ص ٤٢٤ . انظر احمد امين : ظهر الاسلام ، ج ٤ ص ١٢٥ .

الصحاح الست (١) وهي من كتب الحديث والآثار المعتبرة (٢) . وقد ألفت خلال الحكم البويهي للعراق ( ٣٣٤ - ٤٤٧ هـ ) ، الذي تميز بالحرية الفكرية حيث وجد اصحاب الكتب الأربعة مجالاً واسعاً لنشر تعاليم المذهب الجعفري وايضاح اصوله « وذلك لتوفر الحرية النسبية للشيعة الامامية خلال العصر البويهي » (٣) وقد يقال ان احاديث الصحاح عند اهـل السنة اكثر صحة من احاديث الكتب الأربعة عند الامامية ، وذلك « ان محدثي السنة يتبعون الاسناد لكل حديث الى سبعة او ثمانية اجيال لمدة تبلغ القرنين الى ان يصلوا الى رجل عاصر الرسول وروى عنه ، فان محدثي الشيعة لا يحتاجون الا الى ذكر ثلاثة او اربعـة اشخاص من الثقات سمعوا عن احد الأئمة ثم يرفعونه الى حيث يريدون . وعمدتهم في ذلك الى الرسول هم الأئمة » (٤) . وقد علل الحسني هذه الظاهرة لدى الشيعة الامامية بقوله : « والذين جمعوا محتويات الاصول في كتبهم من المتقدمين حذفوا الأسانيد من بعضها بقصد الاختصار والتسهيل على من اراد الرجوع اليها واشاروا الى ما يدل على السند الكامل في مقدمة كتبهم » (٥) . وهذا

---

(١) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٨٨ . الصحاح الست عنـد اهل السنة هي : صحيح البخاري المتوفى ٢٥٦ هـ ، وصحيح مسلم ، المتوفى ٢٦١ هـ ، والسجستاني المتوفى ٢٧٥ هـ ، والترمـذي ، المتوفى ٢٧٨ هـ ، وابن ماجة المتوفى ٢٧٥ هـ ، والنسائي ، المتوفى ٣٠٣ هـ . انظر حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ج ٣ ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .

(٢) زيدان : المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ، ص ١٧٧ .

(٣) فياض : تاريخ التربية عند الامامية ، ص ١٤١ .

(٤) دونلدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٢٨٦ .

(٥) الحسني : المبادىء العامة ، ص ١٠١ .

ما حصل للشيخ الطوسي اذ ذكر مشيخته في الاحاديث في نهاية كتابيه « التهذيب » و « الاستبصار » .

والغرض من جمع احاديث الأئمة ( ع ) في « الأصول الأربعة » تسهيل مهمة الفقيه في سعيه للوصول الى الحكم الشرعي بواسطة الرجوع الى اخبار الأئمة ( ع ) .

ولم تسر هذه الأصول الأربعة على نسق واحد « فالشيخ ابو جعفر الكليني يذكر اسناد الحديث بتمامه ، او يحيل في اوله على اسناد سابق قريب . والصدوق يترك اكثر السند في محل رواية الخبر ، ويذكر الطرق المتروكة في آخر الكتاب مفصلة ، والشيخ ابو جعفر الطوسي ، يذكر تمام الاسناد تارة ، ويترك اكثره اخرى ، وربما ترك الأقل وابقى الأكثر. واهل الدراية يسمون ترك اوائل الأسانيد تعليقا » (١) . وقد اوضح كل من هؤلاء الثلاثة طريقة منهاجه ، فالكليني يقول : « انك تحب انيكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ، ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام ، والسنن القائمة التي عليها العمل وبها يؤدى فرض الله عزوجل وسنة نبيه ( ص ) » (٢) . اما الصدوق فيقول « وصنفت له (٣) هذا الكتاب بحذف الاسانيد لئلا تكثر طرقه

(١) العاملي : منتقى الجمان ، ج ١ ص ٢١ .

(٢) الكليني : الكافي ، ج ١ ص ٥٥ .

(٣) المقصود به هو الشريف ابو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسين بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام . وقد ذكره الشيخ الصدوق في مقدمة كتابه « من لا يحضره الفقيه » .

وان كثرت فوائده ، ولم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته » (١) . ويبدو من كلام الشيخ الصدوق انه لم يعتمد جميع الاحاديث التي رواها المحدثون قبله . ويعقب الخوئي على رأي الصدوق بقوله : « فان هذا الكلام ظاهر في ان كتاب الكافي في اعتقاد الصدوق كان مشتملا على الصحيح وغير الصحيح كسائر المصنفات » (٢) . ويحدثنا الحكيم عن ماهية احاديث الكتب الأربعة بقوله : « ولقد كان من المألوف قديما ان مؤلفي كتب الحديث ما كان ليهمهم تمحيص الاحاديث بقدر ما يهمهم تدوينها ، وكأن مهمة التمحيص موكولة الى المجتهدين في مجالات استنباط احكامهم ، ومن هنا احتجنا الى تسليط الاضواء على جميع كتب الحديث واخضاعها لقواعد النقد والتمحيص التي عرضت في كتب الدراية ، وحسب هؤلاء المؤلفين امثال الكليني ، والشيخ الطوسي ، واصحاب الصحاح والمسانيد ، ان لا يكونوا موضعا للطعن في امانتهم في مجالات النقد والتجريح ، ولعل لهم من وجهات النظر في نقل مختلف الاحاديث ما يحمدون عليه » (٣) . وقد اوجدت كتب الاصول الأربعة في الحديث هذه مادة فكرية خصبة لرجال العلم ذلك انهم اخذوا يتبارون في عرض وجهات نظرهم بالنسبة الى توثيق الروايات لاسيما تلك التي تتباين في مضامينها تباينا قد يؤدي الى التناقض ، ولهذا اضطلع عدد من الفقهاء المعول على نزاهتهم وتدينهم ، خصوصا في عهد العلمين

---

(١) الصدوق : من لا يحضره الفقيه ، ج ١ ص ٣ .
(٢) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٤٠ .
(٣) الحكيم : الاصول العامة ، ص ١١٤ .

ابن طاووس (١) ، والعلامة الحلي (٢) ، بوضع المبادىء التي بموجبها يمكن ترجيح حديث على آخر وتصنيف الاحاديث الى اربعة : الصحيح ، والحسن ، والموثق ، والضعيف . وتمكين التعرف على كل منها في مظانها ثم انهم قسموا طريق الحديث الى متواتر وآحاد ، وعنوا بالمتواتر ما ينقل عن جماعة تبلغ في الكثرة والتنوع حدا يمتنع معها اجتماعهم او تواطؤهم على الكذب . وهذا النوع من الحديث حجة يلزم الاخذ به . اما حديث

---

(١) جمال الدين ، ابو الفضائل احمد بن طاووس ، المتوفى ٦٧٣ هـ صاحب كتاب الرجال المعروف باسم « حل الاشكال في معرفة الرجال » الذي جمع الاصول الرجالية الخمسة . انظر بحر العلوم : الرجال ، ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ج ٢ ص ٤٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ٧ ص ٦٥. الكنتوري : كشف الحجب ، ص ١٩٩ .

(٢) جمال الدين ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ( ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ) المعروف بالعلامة على الاطلاق . فهو علامة وقته ، وصاحب التحقيق والتدقيق ، انتهت اليه رئاسة الامامية وصنف كتباً كثيرة في مختلف العلوم . انظر العلامة : الرجال ، ص ٤٥ . ابن داود : الرجال ق ١ ص ١١٩ - ١٢٠ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٨ آ . الطريحي : مجمع البحرين ، مج ٦ ص ١٢٣ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٢ ص ٢٥٧ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ٣١٤ رقم الترجمة ٢٦٩١ . الافندي : رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ١٥٠ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٧١ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٢٤ ص ٢٧٧ ، ٣٣٤ . الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٨١ - ٨٥ . القمي سفينة البحار ، ج ١ ص ٢٧١ . الاميني : شهداء الفضيلة ، ص ٧ . مغنية : مع علماء النجف ، ص ٣٧ - ٤١ .

الآحاد فهو ما لم يتوافر له ذلك ، سواء أكان الراوي واحدا ام أكثر(١).

وقد كان من رأي العلماء المتأخرين اخضاع احاديث الكتب الأربعة الى النقد الموضوعي وكشف حالة بعضها خصوصا تلك التي تخلو من القرائن الموجبة لصحتها . يقول الشيخ جعفر في كشف الغطاء « فوجب على العلماء في علمهم تبينها ليعرف غثها من سمينها فتوجه لتصحيحها خلفهم بعد سلفهم على وجه تركن النفس الى العمل بها » (٢) . ويرد الطريحي على اخذ الاحاديث دون غربلة او استقصاء بقوله : « ذهب فرد من المتأخرين الى العمل بجميع ما ورد في الكتب المشهورة من اخبارنا من غير فرق بين صحيحها وعليلها وضعيفها وسقيمها ، مدعيا حصول العلم العادي حيث قال : « انا نعلم عادة ان الامام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وسيدنا الاجل المرتضى وشيخنا الصدوق ورئيس الطائفة (٣) قدس الله ارواحهم لم يفتروا في اخبارهم بأن احاديث كتبنا صحيحة وبانها مأخوذة من الأصول المجمع عليها ومن المعلوم ان هذا المقدار من القطع كاف في جواز العمل بتلك الاحاديث » (٤) . ومما يجب ذكره في هذا الصدد ان الكتب الأربعة على سعتها لم تستوعب جميع الاحاديث الواردة عن الأئمة التي كانت متداولة ومدونة في بعض الاصول السابقة على تأليف

---

(١) مغنية : مع الشيعة الامامية ، ص ٧٢ . انظر الخطيب البغدادي الكفاية ، ص ١٦ - ١٧ . الطوسي : العدة ، ص ٣٤ . ابو زهرة : الحديث والمحدثون ، ص ٢٤ . الخطيب : اصول الحديث ، ص ٣٠١ . الحسني : المبادىء العامة ، ص ٣٤٠ .

(٢) الجناجي : كشف الغطاء ، ص ٤٠ .

(٣) هو الشيخ الطوسي .

(٤) الطريحي : جامع المقال ، ص ١٥ .

هذه الكتب ، وكان تاليف كتاب « الوسائل » للحر العاملي (١) المتوفى سنة ١١٠٤ هـ محاولة جريئة للتحرر من الاصول الأربعة ، واعتماد احاديث أخر لا تقل في صحتها واهميتها عن احاديث « الاصول » فيقول العاملي:

« ولم انقل فيه الاحاديث الا من الكتب المشهورة المعول عليها التي لا تعمل الشيعة الا بها ولا ترجع الا اليها مبتدئا باسم من نقلت الحديث من كتابه ذاكرا للطرق والكتب وما يتعلق بها في آخر الكتاب ابقاء للإشعار باخذ الاختبار من تلك الكتب وحذراً من الاطناب ولم اقتصر فيه على كتب الحديث الأربعة وان كانت اشهر مما سواها بين العلماء لوجود كتب كثيرة معتمدة من مؤلفات الثقات الاجلاء وكلها متواترة بالنسبة الى مؤلفيها لا يختلف العلماء ولا يشك الفضلاء فيها وما انقله من غير كتب الأربعة اصرح باسم الكتاب الذي انقله منه » (٢) .

وللشيخ الطوسي - كما ذكرنا - من الكتب الأربعة المعول عليها في الحديث « التهذيب » و « الاستبصار » . وقد ذكر السيد بحر العلوم اهمية الشيخ الطوسي في علم الحديث بقوله : « واما الحديث ، فاليه تشد الرحال ، وبه تبلغ رجاله غاية الآمال ، وله فيه من الكتب الأربعة التي

---

(١) الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي الحر الشامي العاملي المشغري . ولد بقرية المشغرة في جبل عامل عام ١٠٣٣ هـ وتوفي بطوس عام ١١٠٤هـ. انظر الحر العاملي : امل الآمل ، ق ١ ص ١٤١ . القمي : الكنى والالقاب ج ٢ ص ١٦٠ . الفوائد الرضوية ، ص ٤٧٣ - ٤٧٧ . سفينة البحار ، ج ١ ص ٢٠٤ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٨٩ . الزركلي : الاعلام ج ٦ ص ٣٢١ . كحالة : معجم المؤلفين ج ٩ ص ٢٠٤ . السدجيلي : اعلام العرب ، ج ٣ ص ١٢١ - ١٢٨ .

(٢) الحر العاملي : وسائل الشيعة ، ج ١ ص ٣ .

هي اعظم كتب الحديث منزلـة ، واكثرها منفعة : كتاب التهذيب ، وكتاب الاستبصار ، ولها المزيـة الظاهرة باستقصاء ما يتعلق بالفروع من الاخبار ، خصوصا : التهذيب ، فانه كان للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام مغنيا عما سواه في الغالب ، ولا يغني عنه غيره في هـذا المرام . مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الاصول والرجال ، والتوفيق بين الاخبار ، والجمع بينها بشاهد النقل او الاعتبار» (١) وقال ابو زهرة : بأن « كتابي الطوسي التهذيب والاستبصار اخبار عن الصادق وفقه واستنباط وتفريع » (٢) . وذكر ابن شهراشوب بأن اكثر اسانيد كتب الامامية هي عن الشيخ الطوسي ، وان اسانيد كتب الشيخ المفيد مدونة في كتب الشيخ الطوسي عنه (٣) .

## تهذيب الاحكام *

اما كتاب « تهذيب الاحكام » فيرجع تاليفه الى مرحلة مبكرة من حياة الشيخ الطوسي العلمية ، فقد شرع به اثناء تلمذته على الشيخ المفيد، وربما باشارة من استاذه ، وقد كرسه في الاساس لشرح «مقنعة» الشيخ المفيد وتوضيح مسائلها وتقريب قضاياها الى المستفيدين منها من الطلاب والدارسين

(١) بحر العلوم : رجال السيـد بحر العلوم ، ج ٣ ص ٢٢٩ . انظر الخوانساري : الاجازة ، ورقة ١ ب .

(٢) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٦٢ .

(٣) ابن شهراشوب : مناقب آل ابي طالب ، ج ١ ص ١٣ .

(*) الطبعة الاولى / ايران ( ١٣١٧ - ١٣١٨ هـ ) ، الثانيـة - المطبعة العلمية والنعمان / النجف ١٣٧٧ - ١٣٨٢ هـ / ١٩٥٩ - ١٩٦٢ م.

ويذكر الخوانساري : « واما كتابـه المقنعة فهو الذي علق عليه شيخنا الطوسي ( ره ) كتاب تهذيب الحديث (١) وجعله بمنزلة العنوان لمسائل ذلك الكتاب ثم ليعلم ان رواية هذا الشيخ غالبا عن شيخه الجليل » (٢) وقد انجز فصوله الاولى في حياة استاذه الشيخ المفيد كما يدل عليه دعاؤه لاستاذه بالتأييد بقوله : قال الشيخ ايده الله تعالى (٣) . كما جاء فيمقدمة الكتاب قوله : « وسألني - أي بعض الاصدقاء - ، ان اقصد الى رسالة شيخنا ابي عبدالله (٤) أيـده الله تعالى الموسومة ( بالمقنعة ) لأنها شافية في معناها كافية في اكثر ما يحتاج اليه من احكام الشريعة ، وانها بعيدة من الحشو ، وان اقصد الى اول ما يتعلق بالطهارة واترك ما قدمه قبل ذلك مما يتعلق بالتوحيد والعدل والنبوة والامامة لأن شرح ذلك يطول ... » (٥) ولم يتح للشيخ المفيد ان يطلع الا على قسم من مؤلف تلميذه اذ ادركته المنية والكتاب قيد التأليف . وقد اوضح الشيخ الطوسي ذلك في كتاب الصلاة من « التهذيب » بقوله : قال الشيخ رحمه الله تعالى (٦) . ويبدو ان عمر الشيخ الطوسي لم يتجاوز الثلاثين عاما عند تاليفه « التهذيب » لأنه هاجر الى العراق عام ٤٠٨ هـ وعمره يومذاك ثلاث وعشرون عاما ، وكانت مدة تلمذته على الشيخ المفيد خمس سنوات حيث كانت وفاته ٤١٣هـ وهذا يعني ان تاليف « التهذيب » كان في الفترة الممتدة بين ٤٠٨-٤١٣هـ

(١) الحقيقة هو كتاب « تهذيب الاحكام » .
(٢) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٦٣ .
(٣) الطوسي : التهذيب ، ج ٢ ص ٣ وغيرها .
(٤) يقصد به الشيخ المفيد .
(٥) الطوسي : التهذيب ، ج ١ ص ٣ .
(٦) ن . م ، ج ٢ ص ١٢ .

يقول النوري : « يظهر ان سنه كان في حدود خمس وعشرين سنة ولم يكن له رياسة ولا مرجعية ، والرياسة في الامامية كانت برمتها لأبي عبدالله المفيد بل لم يكن له رياسة بعد وفاة شيخه في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة(١) في طول ثمان وعشرين سنة مدة مقامه مع السيد الاجل علم الهدى الذي انتهت اليه الرياسة في الامامية » (٢). ويعتبر المظفر تأليف الشيخ الطوسي للتهذيب في هذه الفترات القصيرة « من معجزات العباقرة ان يتم لشاب في سن ٢٨ سنة تاليف ذلك مع ما فيه من التحقيقات العلميـــة واللفتات البارعة والآراء الناضجة مع الجمع للاحاديث المتفرقة وروايتها عن عشرات المشايخ » (٣) .

والظاهر ان كتاب « التهذيب » كان اول كتاب ألفه الشيخ الطوسي وذلك للاسباب التالية :

اولها : انه ابتدأ به في تعداد مؤلفاته لما ترجم لنفسه في كتابـــه « الفهرست » قائلا : « له مصنفات منها كتاب تهذيب الاحكام » (٤).

وثانيها : انه ذكره في مقدمات اكثر كتبــه (٥) ، قائلا في ذكر اسانيد « الاستبصار » « على ان اورد عند الفراغ من الكتاب جملة من

(١) سنة ٣١٣ خطأ والصحيح ٤١٣ هـ ، وفيها وفاة الشيخ المفيد .

(٢) النوري : مستدرك الوسائل ( خاتمة المستدرك ) ، ج٣ص٧٥٦ ( الفائدة السادسة ) .

(٣) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة الثانية ص ٣ .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٨ .

(٥) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص ٣ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٧ .

الاسانيد يتوصل بها الى هذه الكتب والاصول حسب ما عملته في كتاب ( تهذيب الاحكام ) » (١) . وقال في مقدمة كتاب « الخلاف » : « وقد ذكرنا طرفا كثيرا من ذلك في كتابنا المعروف بتهذيب الاحكام وكتاب الاستبصار » (٢) .

وثالثها : انه ألف قسما منه في حياة استاذه الشيخ المفيد كما ذكرنا .

ورابعها : انه لم يشر في مقدمة « التهذيب » الى ان له مؤلفا آخر على عادته في اكثر مقدمات كتبه (٣) .

وترجع اهمية كتاب « تهذيب الاحكام » الى كونه احد الكتب الأربعة المعول عليها في الحديث عند الامامية ، فهو والاستبصار اصلان كبيران للمذهب الجعفري (٤) ، وقال الصدر : « فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام عما سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره في هذا المرام » (٥) . وكتاب « التهذيب » اضافة الى اهميته في الحديث فهو « في الفقة كتاب سديد » (٦) اذ يشتمل على جميع كتب الفقه ، حيث ان الاجتهاد واستنباط الاحكام الشرعية عند الشيعة مرتكز عليه وعلى الكتب الثلاثة الاخرى ، فهي الاصول المسلمة عند الامامية ومثلها كمثل الصحاح الستة عند اهل السنة ، وقال النجاشي ان للطوسي كتبا : « منها

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ٤ ص ٣٠٥ .

(٢) الطوسي : الخلاف ، مج ١ ص ٢ .

(٣) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ السنة ٢ ص٣ الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٨ .

(٤) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥٩ .

(٥) الصدر : نهاية الدراية ، ص ٢٣٨ .

(٦) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٨٤ .

تهذيب الاحكام وهو كتاب كبير » (١) ، وقد جمع فيه ثلاثة وعشرين كتابا (٢) ، اشتملت كل ابواب الفقه او معظمها ، والذي حدا بالشيخ الطوسي الى تاليف هذا الكتاب ما ذكره هو في مقدمته من الناس بعض المقربين اليـــه ممن يجلهم ويصغي اليهم من ضرورة القاء الاضواء على ما يلاحظ من وجود تضارب ومفارقات في الاحاديث المعتمدة لدى الامامية مما سبب لبعضهم جملة من المشاكل في تحديد مواقفهم من بعض القضايا الواجبة التعبد . يقول : « ذاكرني بعض الاصدقاء أيده الله ممن اوجب حقه علينا باحاديث اصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم ، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد ، حتى لا يكاد يتفق خبر الا وبازائه ما يضاده ، ولا يسلم حديث الا وفي مقابلته ما ينافيه ، حتى جعل مخالفونا ذلك من اعظم الطعون على مذهبنا ، وتطرقوا بذلك الى ابطال معتقدنا ، وذكروا انه لم يزل شيوخكم السلف والخلف يطعنون على مخالفيهم بالاختلاف الذي يدينون الله تعالى به ويشنعون عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع ، ويذكرون ان هذا مما لا يجوز ان يتعبد به الحكيم ، ولا ان يبيح العمل به العليم ، وقد وجدناكم اشد اختلافا من مخالفيكم واكثر تباينا من مباينيكم ، ووجود هذا الاختلاف منكم مع اعتقادكم بطلان ذلك دليل على فساد الاصل حتى دخل على جماعة ممن ليس لهم قوة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الالفاظ شبهة ، وكثير منهم رجع عن اعتقاد الحق لما اشتبه عليه الوجه في ذلك ، وعجز عن حل الشبهة فيه » (٣) . ويبدو ان الشيخ الطوسي كان شديد الحساسية ازاء هذه الظاهرة الغريبـــة في

(١) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٨ ـ ١٨٩ .

(٣) الطوسي : تهذيب الاحكام ، ج ١ ص ٢ ـ ٣ .

بابها في المأثورات الامامية وماتثيره على الدوام في وجه الفقهاء وانصاف المتعلمين من اختبارات قاسية حيال بعض المواقف المتخذ ذلة في الاشخاص الذين لم يتعمقوا اصول المذهب ولم يتفهموا ظروف الاختلاف في الحديث ودوافعه فيحملهم جهلهم على التحول عن الجادة، فوجد ان واجبه الديني في هذا الاختلاف وتوجيه مسائله والتوفيق بين متناقضاته درءً لما قد يستجد في اوساط الامامية مثقفين وانصاف مثقفين وعامة ، أو في اوساط خصومهم من اللدد والنعرات ضد المذهب وخصوصياته ، يقول : « سمعت شيخنا ابا عبدالله (١) ايده الله يذكر ان ابا الحسين الهاروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالامامة فرجع عنها لما التبس عليه الامر في اختلاف الاحاديث وترك المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها ، وهذا يدل على انه دخل فيه على غير بصيرة واعتقد المذهب من جهة التقليد ، لأن الاختلاف في الفروع لا يوجب ترك ما ثبت بالادلة من الاصول ، وذكر انه اذا كان الامر على هذه الجملة فالاشتغال بشرح كتاب يحتوي على تأويـــل الاخبار المختلفة والاحاديث المتنافية من اعظم المهمات في الدين ومن اقرب القربات الى الله تعالى ، لما فيه من كثرة النفع للمبتدىء والريّض في العـــلم » (٢) . ففي هذه الاسطر اوضح الشيخ الطوسي الدافع الاول لتاليف كتاب «التهذيب» ذلك انه « ليست الغاية الاولى من تاليفه ـ اذن ـ هي جمع الادلة الفقهية او الاحاديث كسائر كتب الحديث ، بل الغاية الاولى غاية كلاميـــة هي الدفاع عن العقيدة والجواب عن الشبهة التي طرأت على احاديث اهـــل البيت من جهـــة اختلافها الذي سبب طعن المخالفين على الامامية ، كما طعن شيوخ الامامية على المخالفين بالاختلاف الذي يدينون به الله فشنعوا

(١) يقصد الشيخ المفيد .

(٢) الطوسي : تهذيب الاحكام ، جـ ١ ص ٢ ـ ٣ .

عليهم بافتراق كلمتهم في الفروع » (١) . ويمضي الشيـخ الطوسي في ذكر الاسباب التي دعته الى تاليف كتاب « التهذيب » بقوله : « وان اترجم كل باب حسب ما ترجمه - يقصد الشيخ المفيد - واذكر مسألة مسألة فاستدل عليها اما من ظاهر القرآن او من صريحه او فحواه ، او دليله ، او معناه ، واما من السنة المقطوع بها من الاخبار المتواترة او الاخبـار التي تقترن اليها القرائن التي تدل على صحتها ، او اما من اجماع المسلمين ان كان فيها او اجماع الفرقة المحقة (٢) ، ثم اذكر بعد ذلك ما ورد من احاديث اصحابنا المشهورة في ذلك وانظر فيما ورد بعد ذلك ممـا ينافيها ويضادها وابين الوجه فيها اما بتأويل اجمع بينها وبينها ، او اذكر وجه الفساد فيها اما من ضعف اسنادها او عمل العصابة بخلاف متضمنها » (٣) وتجده يورد الاحاديث المتفق عليها والمختلف فيها ، وهذا في الواقع يتطلب عقلا كبيرا ، وفكرا عميقا ، لمعرفة تلكم الاحاديث وتقييمها حسب ماذكره فهو على سبيل المثال يروي الاحاديث التالية باسانيد مختلفة ولكنها متفقة في المعنى . ففي باب احكام الأرضين يورد اخبارا كثيرة منها : سئـل ابو عبدالله (٤) عليـه السلام عن السواد ما منزلته ؟ فقال : هو لجميع المسلمين لمن هو اليوم ولمن يدخل في الاسلام بعد اليوم ولمن لم يخلق بعد ، فقلنا : الشراء من الدهاقين (٥) ؟ قال : لا يصلح الا ان يشتري منهم

(١) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص ٣ .

(٢) يقصد الشيعة الامامية .

(٣) الطوسي : التهذيب ، ج ١ ص ٣ .

(٤) هو الامام جعفر بن محمد الصادق ( ع ) .

(٥) الدهقان : كلمة فارسية مركبة من مقطعين : ده بمعنى قرية =

على ان يصيرها للمسلمين ، فان شاء ولي الأمر ان يأخذها أخذها ، قلنا : فان اخذها منه قال : يرد اليه رأس ماله وله ما أكل من غلتها بما عمل . والخبر الثاني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تشتر من ارض السواد شيئا الا من كانت له ذمة فانما هو فيء للمسلمين (١) . والخبر الثالث عن محمد بن شريح قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن شراء الأرض من ارض الخراج فكرهه وقال : انما ارض الخراج للمسلمين ، فقالوا له فانه يشتريها الرجل وعليه خراجها ؟ فقال : لابأس الا ان يستحي من عيب ذلك (٢) . كما واوضح الشيخ الطوسي الأحاديث المشهورة ، وما ينافيها ويضادها محاولا توضيح رجال السند من حيث التضعيف والتوثيق كقوله في الحديث المروي عن « محمد بن يعقوب عن ابي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن لحوم الحمر فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر ، قال وسألته عن اكل الخيل والبغال فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فلا تأكلها الا ان تضطر اليها »(٣). وذكر حديثا آخر مشابها له مما رواه « احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عمن اخبره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن لحوم

---

= وقان بمعنى شيخ او رئيس . ثم تطور استخدامها فاصبحت تطلق على السكان الذين يتحدثون الفارسية في بلوجستان والأفغان . انظر دائرة المعارف الاسلامية ( مادة دهقان ) ، مج ٩ ص ٣٤٠ . عطية الله : القاموس الاسلامي ، مج ٢ ص ٣٩٧ .

(١) الطوسي : التهذيب ، ج ٧ ص ١٤٧ .

(٢) ن . م ، ج ٧ ص ١٤٨ .

(٣) ن . م ، ج ٩ ص ٤٠ .

الخيل فقال : لا نأكل الا ان تصيبك ضرورة ، ولحوم الحمر الأهلية قال: في كتاب علي عليه السلام انه منع من اكلها » (١) . واورد حديثا ثالثا للمعنى نفســه عن « محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن أبي هارون عن ابي سعيد الخدري قال: امر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا ان ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الجري والضب والحمر الأهلية » (٢) . وامام هذه الأحاديث الثلاثــة المتقدمة ، يقف الشيخ الطوسي ليعطي رأيه في اسنادها فيقول : « فما تضمن هذا الحديث من تحريم لحم الحمار الأهلي موافق للعامة ، والرجال الذين رووا هذا الخبر اكثرهم عامة وما يختصون بنقله لا يلتفت اليه ، فاما الأحاديث الأولة فانها محمولة على ضرب من الكراهية دون الحضر » (٣) . وقد اعطى اخبارا عدة لتأييد رأيه ، ولكن نكتفي بواحد هو ما رواه « محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام (٤) انهما سألاه عن اكل لحوم الحمر الأهلية فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلهــا يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لأنها كانت حمولة للناس ، وانما الحرام ما حرم الله عزوجل في القرآن » (٥) . ثم يوضح الشيخ الطوسي ماهية الحديث ومدى

---

(١) الطوسي : التهذيب ، جـ ٩ ص ٤٠ .

(٢) ن م .

(٣) ن . م ، جـ ٩ ص ٤٠ - ٤١ .

(٤) هو الامام محمد بن علي الباقر ( ع ) .

(٥) الطوسي : التهذيب ، جـ ٩ ص ٤١ . انظر علل الشرائــع للشيخ الصدوق ص ٥٦٣ .

صحته بقوله : « فاذا اتفق الخبران على وجه لا ترجيح لأحدهما على الآخر بينت ان العمل يجب ان يكون بما يوافق دلالة الأصل وترك العمل بما يخالفه ، وكذلك ان كان الحكم مما لا نص فيه على التعيين حملته على ما يقتضيه الأصل ، ومهما تمكنت من تأويل بعض الاحاديث من غير ان اطعن في اسنادها فاني لا اتعداه واجتهد ان اروي في معنى ما اتأول الحديث عليه حديثا آخر يتضمن ذلك المعنى اما من صريحه او فحواه حتى اكون عاملا على الفتيا والتأويل بالأثر ، وان كان هذا مما لا يجب علينا لكنه مما يؤنس بالتمسك بالأحاديث واجري على عادتي هذه الى آخر الكتاب واوضح ايضاحا لا يلتبس الوجه على احد ممن نظر فيه » (١) . ويحاول الشيخ الطوسي جهده للتوفيق بين الوجوه المتنافية من الأحاديث من غير طعن في سند احدها فيما امكن التوفيق فيه بدون ذلك وانه « لا يتسرع في الطعن بسند الحديث الا اذا اقتضت الضرورة عند العجز عن التوفيق »(٢). واخيرا يختم الشيخ الطوسي بواعثه في تاليف كتابه بقوله : « فقصدت الى عمل هذا الكتاب لما رأيت فيه من عظم المنفعة في الدين وكثرة الفائدة في الشريعة مع ما انضم اليه من وجوب قضاء حق هذا الصديق ايده الله تعالى وانا ارجو اذا سهل الله تعالى اتمام هذا الكتاب على ما ذكرت ووفق لختامه حسب ما ضمنت ان يكون كاملا في بابه مشتملا على اكثر الأحاديث التي تتعلق باحكام الشريعة ، ومنبها على ما عداها مما لم يشتمل عليه هذا الكتاب اذ كان مقصورا على ما تضمنته الرسالة « المقنعة » من الفتاوى ولم اقصد الزيادة عليها لأني ان شاء الله تعالى اذا وفق الله الفراغ من هذا الكتاب ابتدىء بشرح كتاب يجمع على جميع احاديث اصحابنا او

(١) الطوسي : التهذيب ، ج ١ ص ٣ - ٤ .

(٢) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص ٤ .

اكثرها مما يبلغ اليه جهدي واستوفي ما يتعلق بها ان شاء الله تعالى »(١).

وبهذا يظهر ان كتاب « التهذيب » ليس كسائر كتب الحديث لجمع الاخبار خاصة كالكافي ومن لا يحضره الفقيه وهذه الطريقة من الجمع والتاويل والتعادل والتراجيح استوحاها من غايته الكلامية . ولقد كان (ره) في طريقته هذه بارعا كل البراعة وموفقا كل التوفيق في اكثر تأويلاته وجمعه لم يسبقه الى نظيرها احد من المؤلفين وبهذا لمتاز على كتابي الكافي ومن لا يحضره الفقيه وذلك من ناحية النظر في المتعارضات والجمع بينها »(٢).

## طريقته في تأليف « التهذيب »

هناك طريقتان في تدوين الحديث عند الشيعة الامامية ، فالأولى طريقة الشيخ الكليني في كتاب « الكافي » وهي « ان يذكر في كل حديث نص السند كاملا » (٣) ، وهو يلتزم « ان يذكر في كل حديث جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم عليه السلام وقد يحيل بعض السند على ما ذكره قريبا » (٤) . ولذلك لم يضع في اواخر كتابه اسماء مشيخته . والثانية طريقة الشيخ الصدوق في كتاب « من لا يحضره الفقيه » وهي « ان يحذف السند ويشرح في موضع آخر سنده الى كل راو بالتفصيل » (٥) وهو في

(١) الطوسي : التهذيب ، ج ١ ص ٤ .

(٢) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص ٣ - ٤ .

(٣) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة ٢ ، ص ٢ .

(٤) البهائي : مشرق الشمسين ، ص ١٢ .

(٥) المظفر : المرجع السابق .

الاغلب يقتصر « على ذكر الراوي الذي اخذ عن المعصوم عليـه السلام فقط ثم انـه ذكر في آخر الكتاب طريقه المتصل بذلك الراوي ولم يخل بذلك الا نادرا » (١) فيقول : « كل ما كان في هـذا الكتاب عن عمار بن موسى الساباطي فقد رويته عن ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما عن . . . » (٢) وهكذا بالنسبة لبقية اسانيده . اما الشيخ الطوسي في كتابه «التهذيب» فقد جمع بين طريقتي الكليني والصدوق فتارة يتقيد بذكر السند كاملا فيقول : « واخبرني الشيخ ايده الله (٣) عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن يحيي العطـار واحمد بن ادريس عن محمد بن احمـد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الحميد بن عواض عن ابي عبدالله عليه السلام قال . . . » (٤) ، وتارة اخرى يبتر مقدمة السند فينقل رأسا عن الأصل ويترك ذكر طريقه اليه ، وهذا ما دعاه الى ذكر مشيخته الذين يروي عنهم الأصول والكتب في خاتمة الكتاب (٥) . ويعلل السيد بحر العلوم هذه الظاهرة بقوله : « ان الباعث على حذف الوسائط قصد الأختصار، مع حصول الغرض بوضع المشيخة » (٦) وهو قد يخرج عن هـذا المنهج

(١) البهائي : مشرق الشمسين .

(٢) الصدوق : مشيخة الصدوق في آخر الجزء الرابع من كتاب « من لا يحضره الفقيه » ، ص ٤ . وقد شرحها السيد حسن الموسوي الخرسان.

(٣) يقصد به الشيخ المفيد .

(٤) الطوسي : التهذيب ، ج ١ ص ٦ .

(٥) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة ٢ ص ٢ .

(٦) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٧٧ .

في بعض موارد الكتاب وقد علل هو هذا التغيير بقوله : « كنا شرطنا في اول الكتاب ان نقتصر على ايراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وان نذكر مسألة مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدلة المفضية الى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الأخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها ووفينا بهذا الشرط في اكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة ثم انا رأينا ان نخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفى فعدلنا عن هذه الطريقة الى ايراد احاديث اصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ، ثم رأينا بعد ذلك ان استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الأطناب في غيره فرجعنا واوردنا من الزيادات ما كنا اخللنا به » (١) . وبرر المظفر هذا العدول من الشيخ الطوسي بقوله : « فهو اذن قد عدل عن منهاج بحثه في الاساسين معا فلم يتقيد بما تضمنته المقنعة واقتصر على احاديث اصحابنا والدافع له الى هذا العدول حسب تصريحه هو تلك الغاية الكلامية ، وفي الحقيقة ان هذه الغاية هي التي تحكمت في هذا الكتاب وجعلته الوحيد من نوعه في اسلوبه ومنهاجه فجاء بآراء في الجمع والتأويل لا يزال اكثرها معمولا بها عند المجتهدين » (٢) والزيادات التي اشار اليها الشيخ الطوسي في آخر كتاب الطهارة من التهذيب جاءت كمستدرك على اصل الكتاب ، وقد اعتبر المظفر هذا الاسلوب منهاجا جديدا في الكتاب عند الشيخ الطوسي « قد خالف فيها

---

(١) الطوسي : مشيخة تهذيب الاحكام ، ص ٤ ، آخر الجزء العاشر من كتاب « التهذيب » . وقد شرح المشيخة السيد حسن الموسوي الخرسان .

(٢) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص٥

المألوف اذ يضع المؤلفون المستدرك في كتاب مستقل ولكنه أبى الا ان يسمي المستدركات بباب الزيادات كأنها جزء من ابواب الكتاب الأصلي . وهي لم تختص بكتاب الطهارة كما يبدو من عبارته بل كان يأتي بها لاكثر الكتب الفقهية » (١) . ومما جاء في كلام المظفر بالنسبة الى اسلوب الاستدراك وقياس ذلك على ما هو متداول الآن لا يصح على اسلوب الشيخ الطوسي لأن الواجب يقتضينا في مثل هذا الفرض ان ندرس اسلوب الاستدراك في عصره ، وان كان خافيا ولكن يمكننا استنادا الى جملة وردت في كلام الشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦ هـ في مقدمة نهج البلاغة . والرضي معاصر للطوسي ، حيث يقول : « مفردا لكل صنف من ذلك بابا ومفصلا فيه اوراقا لتكون مقدمة لاستدراك ما عساه يشذ عني عاجلا ويقع الي آجلا » (٢) ومن هنا يمكننا ان نقول ان الاستدراك والزيادات انما كانت في صلب الكتاب كما هو الأسلوب المتبع عند الطوسي في « التهذيب » ، وليس الطوسي مخالفا لاسلوب عصره . وينهي الشيخ الطوسي مشيخته (٣) ، بالقول « نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها الى رواية هذه الأصول والمصنفات ونذكرها على غاية ما يمكن من الأختصار لتخرج الأخبار بذلك عن حد

---

(١) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٥ ، السنة ٢ ، ص ٥ .

(٢) الشريف الرضي : مقدمة نهج البلاغة ، ص ١٢ ( شرح محمد عبده ) .

(٣) المشيخة : اسم مكان من الشيخ والشيخوخة كالمسيحة من السياحة والسيح والسيحان ، ومعناها عند اصحاب فن الرجال « المسندة » اي محل ذكر الاشياخ والاسانيد ، وهو المراد هنا . انظر بحر العلوم : مقدمة رجال الطوسي ، هامش ص ٧٥ . ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص ٢٤٩ .

المراسيل (١) وتلحق بباب المسندات » (٢) ، ويعقب السيد الخوئي على ذلك بالقول : « نعم من بدىء به السند في كتابي التهذيب والاستبصار هو صاحب كتاب يروي الشيخ ما رواه فيهما عن كتابه ، على ما صرح به في آخر كتابيه الا ان الشيخ لم يذكر ان الكتب التي استخرج روايات كتابيه منها هي كتب معتبرة معروفة . نعم اذا كان طريق الشيخ الى احد ضعيفا فيما يذكره في آخر كتابه ولكن كان له اليه طريق آخر في الفهرست ، وكان صحيحا : يحكم بصحة الرواية المروية عن ذلك الطريق . والوجه في ذلك ان الشيخ ذكر ان ما ذكره من الطرق في آخر كتابه انما هو بعض طرقه واحال الباقي الى كتابه الفهرست . فاذا كان طريقه الى الكتاب الذي روى عنه في كتابيه صحيحا في الفهرست حكم بصحة تلك الرواية » (٣) .
ويشير الاردبيلي الى هذا المعنى بقوله : « اعلم ان الشيخ الطوسي قدس سره ذكر احاديث كثيرة في كتابي التهذيب والاستبصار عن رجال لم يلق زمانهم وانما روى عنهم بوسايط وحذفها في الكتابين ثم ذكر في آخرهما طريقه الى رجل رجل مما ذكره في الكتابين ثم قال وقد اوردت جملا من الطرق الى هذه المصنفات والأصول وقد ذكرنا مستوفى في كتاب فهرست الشيعة وطريق الشيخ رحمه الله في التهذيب والاستبصار الى هؤلاء واحد فالطريق

(١) الحديث المرسل : هو ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه من فوقه . وان راويه اطلقه من غير ان يقيده بالصحابي الذي رواه عنه . انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ، ص٢١ . الصالح : علوم الحديث، ص ١٦٨ الخطيب : اصول الحديث ، ص ٣٣٥ . انظر علوم الحديث او مقدمة ابن الصلاح ، ص ٤٨ .

(٢) الطوسي : مشيخة التهذيب ، ص ٥ .

(٣) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٩٥ .

صحيح (١) ان كان جميع رجاله ثقات امامية ، وحسن (٢) ان كان الجميع امامياً ممدوحاً او بعضه امامياً ممدوحاً وبعضه ثقة امامياً (٣) ، وقوي (٤) ان كان جميع رجاله ثقاة مع فساد مذاهب الكل او البعض او بعضه ممدوحاً امامياً وبعضه ثقة غير امامي ، وضعيف (٥) ان كان جميع رجاله او بعض

---

(١) الحديث عند الامامية على اربعة اقسام هي : الصحيح ، الحسن ، الموثق ، الضعيف . انظر الشهيد الثاني : الدراية ، ص ١٩ - ٢٤ . الحارثي : الدراية ، ص ٧٧ - ٨٣ . وقد اضاف الداماد قسما خامساً هو القوي ، وكان ترتيبه على النحو الآتي : الصحيح ، الحسن ، الموثق ، القوي ، الضعيف . انظر الرواشح السماوية ، ص ٤٠ - ٤٢ . والحديث الصحيح هو « ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات » ويطلق ايضاً « على سليم الطريق من الطعن بما ينافي الأمرين وهما كون الراوي بالاتصال عدلا امامياً » انظر الشهيد الثاني : الدراية ، ص ١٩ - ٢٠ .

(٢) الحديث الحسن هو « ما اتصل سنده . . الى المعصوم بامامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقيق ذلك في جميع مراتبه أي جميع مراتب رواة طريقه » انظر الشهيد الثاني : الدراية ، ص ٢١ .

(٣) الحديث الموثق هو ان يكون « راويه ثقة وان كان مخالفاً » ويقال له القوي ايضاً لقوة الظن بجانبه بسبب توثيقه . انظر الشهيدالثاني: الدراية ، ص ٢٣ .

(٤) الحديث القوي : وهو مروي الامامي في جميع الطبقات الداخل في طريقه ولو في طبقة ما من ليس بممدوح ولا بمذموم مع سلامة عن فساد العقيدة . انظر الداماد : الرواشح السماوية ، ص ٤١ .

(٥) الحديث الضعيف : هو ان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق=

رجاله ضعيفاً او مهملا ، وانا اردت ان اذكر طريقه الى كل رجل على سبيل الاجمال على ترتيب حروف المعجم مما ذكره في آخر الكتابين ومما لم يذكره فيهما بل ذكره في الفهرست وكذا فعل الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله تعالى في الفقيه (١) فنذكر طريقه ايضاً الى كل رجل رجل على سبيل الاجمال ثم الكنى ثم عنوان الأخبار » (٢) . وقد ذكر الاردبيلي طرق الشيخ الطوسي الى رواته في كل من « التهذيب » و « الاستبصار » فمثلا طريقه الى محمد بن يعقوب الكليني « صحيح » وكذا الى علي بن ابراهيم بن هاشم ، وكذا الى محمد بن يحيي العطار ، وكذا الى احمد بن ادريس وغيره (٣) . والى الحسن بن محبوب « حسن » (٤) . والى ابراهيم بن اسحاق والى احمد بن الحسن بن علي بن فضال « ضعيف » (٥) ، والى الحسن بن محمد بن سماعة «قوي » (٦) وهكذا في بقية الرجال الذين ذكرهم الشيخ الطوسي وصنفهم الاردبيلي حسب التصنيف المتقدم .

وعلى الرغم من ان كتاب « التهذيب » مصدر مهم من مصادر الحديث عند الامامية ، فهناك مآخذ عليه :

اولها : انه حذف فيه كثيرا من سند الاحاديث ، اعتماداً على ما ذكره

---

= ونحوه ، او مجهول الحال او ما دون ذلك كالوضاع . انظر الشهيد الثاني : الدراية ، ص ٣٤ . الداماد : الرواشح السماوية ، ص ٤٢ .

(١) كتاب « من لا يحضره الفقيه » للشيخ الصدوق .

(٢) الاردبيلي : جامع الرواة ، ج ٢ ص ٤٧٠ - ٤٧١ .

(٣) ن . م ، ج ٢ ص ٤٦٩ .

(٤) ن . م ، ج ٢ ص ٤٧٠ .

(٥) ن . م ، ج ٢ ص ٤٧١ .

(٦) ن . م ، ج ٢ ص ٤٧٢ .

في خاتمة الكتاب من المشيخة ، وذلك لتخرج هذه الاحاديث عن حد المراسيل ، غير ان الشيخ الطوسي لم يذكر جميع الطرق التي له بل أحال بيانها على كتاب « الفهرست » وعلى فهارست شيوخه ، والاحالة على الفهرست كانت موفقة لأن هذا الكتاب استطاع ان يحافظ على نفسه من عوادي الدهر . اما فهارست شيوخه فقد فقدت منا ولم يبق لها اثر بين ايدي الناس من القديم ، ولأجل هذا بقيت جملة من الاحاديث عنه مرسلة بغير اسناد معروف (١) . وقد انتقد ابو زهرة الشيخ الطوسي لهذه الظاهرة فقال : « ان سنده غير متصل بالمعصوم عندهم - أي عند الشيعة - وهو اما ان يذكر سندا ، واما الا يذكر ، والأرسال مع بعد الزمن يضعف الحديث ، فضلا عن ان المرسل عندهم مردود عند الاكثرين » (٢) .

وثانيها : احتواؤه واعتماده على الرواية الواحدة ، والأخذ بما يرويه غير الامامي ، فيقول ابن ادريس عنه : « قد صنف كتبا اخبارية اكبرها تهذيب الاحكام اورد فيه من كل غث وسمين وهو الذي يومى اليه ويعتمد عليه وما اورده فيه » (٣) . وكان مبعث نقد ابن ادريس على الشيخ الطوسي هو اختلافه معه حول حجية خبر الواحد .

وثالثها : انه ذكر في لؤلؤة البحرين ما يلي : « قال بعض مشايخنا المعاصرين في بعض اجازاته (٤) : اما الشيخ الطوسي فهو شيخ الطائفة،

---

(١) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة٢ ص ٢ .

(٢) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥١ .

(٣) ابن ادريس : السرائر - فصل في ميراث المجوسي .

(٤) ربما الذي قصده البحراني صاحب اللؤلؤة بعبارة ( في بعض اجازاته ) هو السماهيجي في كتابه : اجازة السماهيجي ، ورقة ٣٦ ب =

ورئيس المذهب امام في الفقه والحديث الا انه كثير الأختلاف في الأقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الأخبار (١) في تمحله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات غير السديدة » (٢) . وعلى هذا الرأي ذهب الأستاذ الشيبي في معرض حديثه عن الطوسي بأنه « نفسه كان منها بالخبـــط والخيالات والعمل بالقياس » (٣) ، ولكن مع هذا كله فلا ينكر « ان الشيخ اول باحث نقد الأحاديث وحاول الجمع بين مختلفاتها ومتعارضاتها لتلك الغاية الكلامية التي اشرنا اليها فلذلك بذل جهداً عظيماً في هذه الناحية لم يسبق اليها سابق وبرع فيها براعة قد لا تتأتى لمثله ، وهو مجتهد بحق لم نعرف له نظيراً » (٤) ولعل ما ذهب اليه السماهيجي والبحراني وغيرهما من نقد لاذع للشيخ الطوسي ما وقع منه « من سهو وغفلة فباعتبار كثرة تصانيفه ومشاغله العظيمة » (٥) ، وانه كأي انسان لم يسلم من خطأ او غفلة او سهو « وليس ما وقع فيه من بعض الخطأت شيئاً يذكر في جنب ما في كتابه من دقائق نفيسة وآراء ناضجة وترجيحات مستقيمة ومحاسن لا تقدر بقيمة . اما ان يقال عن الشيخ انه وقع له خبط عظيم فذلك تجن وظلم عظيم ولكنها تلك شنشنة نعرفها من اخزم (٦) فان مثل هذا القائل يريد

= حيث انه اورد نفس النص الذي اورده البحراني .

(١) يقصد التهذيب والاستبصار .

(٢) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٧ .

(٣) الشيبي : الفكر الشيعي ، ص ٦٢ .

(٤) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة ٢ ص ٤ .

(٥) البهبهاني : حاشية على منهج المقال ، ورقة ١٢٧ آ .

(٦) يضرب هذا المثل لمن يظهر منه مايشبه طبيعة ابيه ، والشنشنة :=

من الناظر في الاحاديث الا يفتح فاه بكلمة يشم منها رائحة الرأي في الحديث او ترجيح بعضها على بعضها او تأويله بل يبقى الناظر مطموس الفهم اعمى الرأي لا يفكر ولا يرجح . فكل ترجيح وتأويل وكل رأي ونظر هو عنده خبط عظيم » (١) . وهذا ما ذهبت اليه الاخبارية باعتبارها أخبار الكتب الأربعة قطعية الصدور ولذا منعوا انصارها الاجتهاد في الاحكام الشرعية . وارجع البحراني والخوانساري بعض مآخذهما للشيخ الطوسي بقولهما : « فان الشيخ المذكور وان كان فضله اعظم من ان تحويه السطور الا انه لمزيد الاستعجال في التصنيف ، والحرص على كثرة التاليف وسعة الدائرة والأشتغال بالتدريس والفتوى والعلم والعمل ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة » (٢) . ورد سيد شفيع على هذا المأخذ بقوله : « اقول هذا الكلام ايضاً غير صحيح فأن الخطأ والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان وهذا ليس مخصوصاً بالشيخ وادعاء كثرة الغفلة والسهو في جنابه في حيز المنع وكثرة النقض والتحريف والزيادة في متون واسانيد اخبار التهذيب في حيز المنع ولو كان لعلة من النساخ والكتاب نسخة بعد نسخة فنسبة الكل الى الشيخ غير وجيه » (٣) .

ورابعها : اورد البحراني في لؤلؤة البحرين مأخذا آخر على الشيخ الطوسي بقوله : « وقد غفل - قدس سره - عن شيء آخر هو اشد مما ذكره لمن تأمل بحقيقة النظر وهو ما وقع للشيخ المذكور - سيما في التهذيب -

---

= الطبيعة والعادة . انظر مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ٣٦١ .

(١) المظفر : المصدر السابق .

(٢) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٨ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٨٠ - ٥٨١ .

(٣) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٨٦ .

من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار واسانيدها ، وقلما يخلو خبر من علة من ذلك » (١) . ولكن الشيخ المظفر قد تتبع هذا القول وتوصل الى النتيجة التالية ، قوله : « واني شخصيا قد تثبت كثيراً من احاديث التهذيب وطبقتها مع متون احاديث الكافي فعثرت على جملة من الاختلاف في المتون بكلمة او كلمتين وعلى الأكثر لا تخل بالمعنى والمقصود والذي يبدو للمتتبع ان الشيخ الكليني كان اضبط في نقل متن الحديث وهو اسبق منه فعند تعارض النصين مع اتحاد الرواية مسندا حيث يبدو اتحادها متنا يكون الترجيح - لاشك - لمتن الكافي عند الاطمئنان مع صحة النسخة » (٢) وهذه الحقيقة التي ذكرها المظفر هي مصداق لرأي الشيخ النجاشي صاحب الرجال في تقييمه للشيخ الكليني قوله : « وكان اوثق الناس في الحديث واثبتهم » (٣) .

لقد ذكر الشيخ الطوسي في كتاب « التهذيب » انه اخذ طائفة من اخباره عن الشيخ الكليني ، ولكن كان يعامل رواياته « معاملة الخبر غير القطعي فان كان راويها من الضعفاء او كانت الرواية مرسلة طرحها ، سواء كانت الرواية مروية في الكافي او الفقيه او غيرهما من الكتب والاصول المعروفة والمشهورة » (٤) فمثلا في الحديث المروي عن « محمد بن يعقوب ابن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي هارون عن

(١) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٧ - ٢٩٨ .

(٢) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة ٢ ، ص ١٢ .

(٣) الرجال ، ص ٢٩٢ .

(٤) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٤٨ .

ابي سعيد الخدري قال : امر رسول الله صلى الله عليه وآله بـلالاً ان ينادي ان رسول الله ( ص ) حرم الجري والضب والحمر الاهلية» (١).
وازاء هذا الحديث المروي عن الكليني ، اوضح الشيخ الطوسي رأيه في رواته ، وعرض رجاله الى الجرح والتعديل (٢) ، بقوله : « والرجال الذين رووا هذا الخبر اكثرهم عامة وما يختصون بنقله لا يلتفت اليه » (٣) ويعقب السيد الخوئي على رأي الشيخ الطوسي هذا بقوله « وهذا تصريح منه بأن روايات الكافي ليست كلها صحيحة ، فضلا عن كونها مقطوعة الصدور » (٤) .

ولاهمية كتاب « التهذيب » في مجالي علم الحديث ، وعلم الفقـه ، فقد اصبح موضع اهتمام العلماء ورجال الفكر ، حتى تصدى البعض منهم فتناوله بالشرح والترتيب ، فمن الذين شرحوا اسانيده شرحا مفصلا العلامة السيد هاشم التوبلي (٥) بكتابه المسمى « تنبيه الاريب وتذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب » . وذكر الافندي في رياض العلـماء ان للتوبلي « ترتيب تهذيب الحديث للشيخ الطوسي على منهج لطيف وله ايضاً شرح

(١) الطوسي : التهذيب ، ج ٩ ص ٤٠ .

(٢) علم الجرح والتعديل : هو العلم الـذي يبحث في احوال الرواة من حيث قبول رواياتهم اوردها . انظر الخطيب : اصول الحديث ، ص ٢٦١ .

(٣) الطوسي : التهذيب ، ج ٩ ص ٤١ .

(٤) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ص ٤٣ .

(٥) هو السيد هاشم بن السيد سليمان بن اسماعيل بن عبـد الجواد الحسيني البحراني التوبلي ، المتوفى عـام ١١٠٧ هـ . انظر الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٤١ . فهرست مكتبـة المشكاة المهداة لجامعـة طهران ، مج ٢ ص ٦٨٨ .

على كتاب ترتيب التهذيب المذكور » (١) وقال ايضاً : « وكتاب ترتيب كتاب تهذيب الحديث للشيخ الطوسي في خمس مجلدات حسان » (٢) . وممن خص اسانيد التهذيب بالدراسة والبحث ، المولى محمد بن علي الاردبيلي مؤلف كتاب « جامع الرواة » فانه عمد الى تصحيح اكثر اسانيد التهذيب في كتاب اورده بتمامه الحجة النوري في « خاتمة المستدرك » مع زيادات منه ( ره ) واورد الاردبيلي نفسه المنتخب من كتاب تصحيح الأسانيد في الفائدة السابعة من خاتمة كتابه « جامع الرواة » . ومنهم السيد حسين البروجردي ، الذي له كتاب « تجريد اسانيد التهذيب » (٣) . وذكر صاحب الذريعة (٤) ، جميع من تناول كتاب « التهذيب » بالشرح ، او كتابة الحواشي عليه .

## الاستبصار فيما اختلف من الاخبار (*)

اما كتاب « الاستبصار » فان تأليفه كان بعد الفراغ من تأليف كتاب « التهذيب » (٥) . وكتاب « الاستبصار » احد الكتب الأربعة

(١) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٨ .

(٢) ن م ، ج ٥ ورقة ٣٠ .

(٣) الخرسان : مقدمة تهذيب الاحكام ، ص ٤٧ ـ ٤٨ .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ج ١ ص٣٠٧. ج ٢ ص٣٥٨. ج ٤ ص٥٠٦ـ٥٠٧.

(*) الطبعة الأولى / المطبعة الجعفرية ـ لكنهو ـ الهند (١٣٠٧هـ) ، والثانية / طهران ( ١٣١٧ هـ ) . والثالثة / مطبعة النجف ـ النجف الأشرف ( ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ هـ ) .

(٥) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٢ .

عند الشيعة الامامية في الحديث ، وعليها المعول في استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء ، وهو اصل من الأصول المهمة في مدارك الفقه والاجتهاد . غير ان البحث فيه يقتصر على ذكر ما اختلف من الأخبار (١) . وقد ذكره النجاشي في رجاله (٢) ، وابن شهراشوب في معالمه (٣) . وقد اوضح سيد شفيع اهم الفروق بين كتابي التهذيب والاستبصار بقوله : « كتاب الاستبصار وهو مثل التهذيب في اشتمالها على جميع كتب الفقه والتفرقة بينهما ان الاستبصار مقصور على نقل الأخبار المتعارضة بخلاف التهذيب فانه يشتمل على نقل جميع الأخبار المروية من طرقنا المتفق عليه والمختلف فيه بل يشتمل على نقل بعض الآيات المتعلقة بالمقام ونقل الاجماع بل قد يشتمل على نقل بعض اخبار المخالفين » (٤) . وهذه الفروق التي اوضحها سيد شفيع نلمس منها تطويرا في تصنيف علم الحديث عند الشيخ الطوسي و « اكثر وضوحا في الاستبصار الذي ضمنه ما اختلف فيه من الأخبار مع تعليقه عليها بالجمع والتوفيق بينها حسبما يرتأيه مما ينطبق على قواعد واصول الجمع بين الأخبار المختلف فيها » (٥) . ونحن نورد بعض الأمثلة من « الاستبصار » للتدليل على هذا الأسلوب الذي اتبعه الشيخ الطوسي . فقد اورد في اخبار مقدار الجزية احاديث ثلاثة :

الأول منها : عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله (ع) (٦) ما حد

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٣) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٤) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٨٢ .

(٥) الفضلي : دليل النجف ، ص ١٢٩ .

(٦) المقصود به الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

الجزية على اهل الكتاب ؟ وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره ؟ فقال : ذلك الى الامام يأخـذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله بما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان يأخذهم به حتى يسلموا فان الله عزوجل قال (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)(١) وكيف يكون صاغرا ؟ ولا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم . قال محمد بن مسلم قلت لأبي عبدالله (ع) ارأيت ما يأخذ هؤلاء من الخمس من ارض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف ؟ فقـال : كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامـام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على اموالهـم شيء ، وان شاء فعلى اموالهم وليس على رؤوسهم شيء . فقلت ، وهذا الخمس ، فقال : انما هـذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله .

والثاني منهـا : عن محمد بن مسلم قال : سألتـه عن اهل الذمة ماذا عليهم مما يحقنون به دماءهم واموالهم ؟ قال : الخراج فان اخذ من رؤوسهم الجزية فلا سبيل على اراضيهم ، وان اخذ من اراضيهم فلا سبيل على رؤوسهم.

والثالث منها : عن مصعب بن يزيـد الانصاري قال : استعملني امير المؤمنين (٢) عليه السلام على اربع رساتيق (٣) . . قال : وامرني

(١) التوبة : ٢٩ .

(٢) هو الامام علي بن ابي طالب (ع) .

(٣) الرستاق : جمعها رساتيق وهو السواد ، وقد قسمت كل منطقة منه الى رساتيق معينة . انظر ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ص ٨ . الزبيدي : تاج العروس ، مج ٦ ص ٣٥٧ .

ان اضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية واربعين درهما ، وعلى اوساطهم والتجار منهم على كل رجل منهم اربعة وعشرين درهما ، وعلى سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهما على كل انسان منهم ، قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم في سنة (١) .

واما هذه الأخبار الثلاثة التي ساقها ، حاول ان يوفق بينها بالقول: « فلا ينافي هذا الخبر الأخبار الأولة التي تضمنت ان ذلك الى الامام يضعه بحسب ما يراه من الزيادة والنقصان لشيئين ، احدهما انه يجوز ان تكون المصلحة اقتضت في تلك الحال الاكتفاء بهذا القدر ولم يقل امير المؤمنين عليه السلام ان هذا حكم لازم على الأبد بل امره ان يأخذ في تلك السنة ما ذكره (ع) له ، فلا ينافي ذلك جواز الزيادة والنقصان .

والوجه الثاني : ان يكون امره (ع) بذلك لأن الناظر فيه قبله كان قرر ذلك فامره بامضاء ذلك كما امضى ما عداه من الاحكام لضرب من التقية والاستصلاح (٢) .

ونجد الشيخ الطوسي في موضوع تقسيم الغنائم يورد خبرين :

اولها : عن سليمان بن داود المنقري ابي ايوب قال اخبرني حفص بن غياث ، قال : كتب الي بعض اخواني ان اسأل ابا عبدالله عليه السلام عن مسائل من السير فسألته وكتبت بها اليه فكان فيما سألت اخبرني عن الجيش اذا غزوا ارض الحرب فغنموا غنيمة ، ثم لحقهم جيش آخر قبل ان يخرجوا الى دار الاسلام ، ولم يلقوا عدوا حتى يخرجوا الى دار الاسلام هل يشاركونهم فيها ؟ فقال نعم .

---

(١) الطوسي : الاستبصار ، جـ ٢ ص ٥٣ - ٥٤ .

(٢) ن . م ، جـ ٢ ص ٥٤ .

وثانيها : عن طلحة بن زيد بن جعفر عن ابيه عن علي عليه‌السلام في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن ممن شهد القتال ، قال فقال : هؤلاء المحرومون فأمر ان يقسم لهم (١).

وامام هذين الخبرين حاول الشيخ الطوسي التوفيق بينهما قائلا : فلا ينافي الخبر الأول لشيئين :

احدهما : ان نحمل هذا الخبر على قوم لحقوهم وقـــد خرجوا الى دار الاسلام فلأجل ذلك صاروا محرومين ، وما امر لهم النبي صلى الله عليه وآله من القسمة يكون على وجه التبرع والتنفيل.

والوجه الثاني : ان يكون الخبر الأول متناولا لقوم شاهـــدوا القتال وان لم يكن قاتلوا بنفوسهم ، فلأجل ذلك قسم لهم ، لأنه ليس من شرط استحقاق الغنيمة ان يباشر كل واحد منهم القتال بنفسه بل يكفي حضوره ومشاهدته للقتال ويكون من اهـــل القتال على وجـه ، ولأجل ذلك قسم للمولود الذي يولد في ارض الحرب ولا يلزم على ذلك النساء لانهن لسن من اهل الجهاد اصلا ، فلأجل ذلك لم يكن لهـــن في الغنيمة حظ ، فان حضرن كان لهن من النفل بحسب ما يراه الامام ، وعلى هذا الوجه لا تنافي بين الخبرين (٢).

كما ونجده يورد ثلاثة اخبار من كتاب « الاستبصار » ثم يحاول ان يوفق بينها مع ذكره للرواية المخالفة في ذلك :

فالاول عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت : للرضا عليه السلام يتزوج الرجل المرأة التي قبلته فقال : سبحان الله ما حرم الله عليه من ذلك.

---

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ١ ص ٢ :

(٢) ن . م ، ج ٣ ق ١ ص ٢ ـ ٣.

والثاني : ما رواه احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا يتزوج المرأة التي قبلته ولا ابنتها .

والثالث : ما رواه الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي محمد الانصاري عن عمرو بن صخر عن جابر قال : سألت ابا جعفر (ع)(١) عن القابلة أيحل للمولود ان ينكحها ؟ قال : لا ولا ابنتها هي من بعض امهاته (٢) . فالشيخ الطوسي امام هذه الاخبار الثلاثة يقول : « فالوجه في هذين الخبرين ان نحملها على ضرب من الكراهية اذا كانت القابلة قد قبلت وربت المولود . فاذا لم تربه فليس ذلك بمكروه ايضاً عن حال ، والذي يكشف عما ذكرناه » (٣) واما الخبر المتعارض لهذه المسألة فيقول: « ما رواه احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سألت ابا الحسن عليه السلام (٤) عن القابلة تقبل الرجل أله ان يتزوجها ؟ فقال : ان كان قد قبلته المرأة والمرأتين والثلاثة فلابأس ، وان كان قبلته وربته وكفلته فاني انهي نفسي عنها وولدي ، وفي خبر آخر وصديقي » (٥) . والمراد هنا بأن كانت القوابل متعددات فلابأس ان يتزوج احداهن ، وان انحصرت في واحدة وهي التي ربتـه فيكره له تزويجها .

اما بواعث تأليف « الاستبصار » فقـد تكفل المؤلف في مقدمته

---

(١) المقصود به الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام .

(٢) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ١ ص ١٧٦ .

(٣) ن . م .

(٤) المقصود به الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) .

(٥) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ١ ص ١٧٦ .

بذكرها شأنه في كتابه السابق « التهذيب » ، والظاهر انه كان معنيا بصفة خاصة ، بالاستجابة الى حاجة الدارسين في الفقه والحديث للاطلاع على الآراء التي جدت في هذا الباب ، وعلى خبرات ذوي المعرفة ، ممن لهم احاطة وافية بمصالح الناس اليومية . واذا كان « التهذيب » بحكم خصائصه الفنية ، يخاطب جمهرة محدودة من العلماء ذوي الاختصاص ، فقد مست الحاجة لدى اوساط واسعة من المتعلمين ، الاقل مستوى ، الى التعرف على هذه المسائل على نحو يتفق مع مداركهم المحدودة ، ووقتهم القصير الذي لا يكفي لاستيعاب تفصيلاتها ، يقول : « اما بعد فاني رأيت جماعة من اصحابنا لما نظروا في كتابنا الكبير الموسوم ( بتهذيب الاحكام ) ورأوا ما جمعنا فيه من الاخبار المتعلقة بالحلال والحرام ووجدوها مشتملة على اكثر ما يتعلق بالفقه من ابواب الاحكام وانه لم يشذ عنه في جميع ابوابه وكتبه مما ورد في احاديث اصحابنا وكتبهم واصولهم ومصنفاتهم الا نادر قليل وشذ يسير . وانه يصح ان يكون كتاباً مذخوراً يلجأ اليه المبتدىء في تفقهه ، والمنتهي في تذكره ، والمتوسط في تبحره ، فان كلا منهم ينال مطلبه ويبلغ بغيته تشوقت نفوسهم الى ان يكون ما يتعلق بالاحاديث المختلفة مفرداً على طريق الاختصار يفزع اليه المتوسط في الفقه لمعرفته والمنتهي لتذكره اذا كان هذان الفريقان آنسين بما يتعلق بالوفاق ، وربما لم يمكنهما ضيق الوقت من تصفح الكتب وتتبع الآثار فيشرفا على ما اختلف من الروايات فيكون الانتفاع بكتاب يشتمل على اكثر ما ورد من احاديث اصحابنا المختلفة ، اكثره موقوفاً على هذين الصنفين وان كان المبتدىء لا يخلو ايضاً من الانتفاع به » (١) . وفي هذا دلالة واضحة على ان كتاب « الاستبصار » ألف بعد الفراغ من تأليف « التهذيب »

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٢ - ٣ .

ويذكر الشيخ الطوسي دافعاً آخر للتأليف بقوله : « ورأوا ان ما يجري هذا المجرى ينبغي ان يكون العناية به تامة والاشتغال به وافراً لما فيه من عظيم النفع وجميل الذكر اذ لم يسبق الى هذا المعنى احد من شيوخ اصحابنا المصنفين في الاخبار والفقه في الحلال والحرام » (١) . وهذا يدل على ان الشيخ الطوسي كان الاسبق في التأليف على هذا النمط عند الاماميـــة . وبعد ذلك يوضـــح اسلوبه في الكتابة بقوله : « وسألوني تجريد ذلك وصرف العناية الى جمعه وتلخيصه وان ابتدىء في كل باب بايراد ما اعتمده من الفتوى والاحاديث فيه ثم اعقب بما يخالفها من الاخبار وأبين وجه الجمع بينها على وجه لا اسقط شيئاً منها ما امكن ذلك فيـــه واجري في ذلك على عادتي في كتابي الكبير المذكور (٢) ، وان اشير في اول الكتاب الى جملة مما يرجح به الاحاديث بعضها على بعض ولأجله جاز العمل بشيء منها دون جميعها وانا مبين ذلك على غايـــة من الاختصار اذ شرح ذلك ليس هذا موضعه وهو مذكور في الكتب المصنفة في اصول الفقه المعمولة في هذا الباب » (٣) . وقد اراد في هذا الباعث الى تطوير تصنيف علم الحديث وذلك برجحان بعض الاحاديث على بعضها وجواز العمل ببعضها وذلك عملا باجتهاده المطلق في هذا العلم وبيان الاحاديث المختلف فيها ، وايضاح وجه الخلاف بينها ، وطريقة الجمع بينها . فلذلك هو يذكر في كل باب الاحاديث المختلفة ، ثم يذكر كيف يجمع بينها او يرجح احدها على الآخر ، وهو يلتزم الاختصار في ذلك ، ولكن هذا الاختصار يفي بالغرض المقصود دون ان يخل بالبحث ومنهاجه العلمي السليم ، وهذا له

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٣ .

(٢) يقصد كتاب « تهذيب الاحكام » .

(٣) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٣ .

دلالته على الروح العلمية العالية التي كان يتصف بها في كتاباته .

وقد سار الشيخ الطوسي في تبويب كتاب « الاستبصار » على طريقة تبويبه لكتاب « التهذيب » وقد صرح بذلك « واجري على عادتي في كتابي الكبير - أي التهذيب - » (١) . كما وقام بتصنيف الاحاديث على النحو الذي قام به في كتاب « التهذيب » وهذا يعبر عن وجهة نظره في معرفة ماهية الحديث واقسامه وتأويلاته بقوله : « واعلم ان الاخبار على ضربين : متواتر وغير متواتر ، فالمتواتر منها ما اوجب العلم فما هذا سبيله يجب العمل به من غير توقع شيء ينضاف اليه ولا أمر يقوى به ولا يرجح به على غيره ، وما يجري هذا المجرى لا يقع فيه التعارض ولا التضاد في اخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وما ليس بمتواتر على ضربين فضرب منه يوجب العلم ايضاً ، وهو كل خبر تقترن اليه قرينة توجب العلم ، وما يجري هذا المجرى يجب العمل به ، وهو لاحق القسم الأول ، والقرائن منها ان تكون مطابقة لادلة العقل ومقتضاه ومنها ان تكون مطابقة لظاهر القرآن : اما لظاهره او عمومه او دليل خطابه او فحواه ، فكل هذه القرائن توجب العلم وتخرج الخبر من حيز الآحاد وتدخله في باب المعلوم ، ومنها ان تكون مطابقة للسنة المقطوع بها اما صريحا او دليلا او فحوى او عموما ، ومنها ان تكون مطابقة لما اجمع المسلمون عليه ، ومنها ان تكون مطابقة لما اجمعت عليه الفرقة المحقة(٢) فان جميع هذه القرائن تخرج الخبر من حيز الآحاد وتدخله في باب المعلوم وتوجب العمل به » (٣) . ومما يبدو ان التقسيم الذي اورده الشيخ الطوسي

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٣ .

(٢) يقصد الامامية من الشيعة .

(٣) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٣ - ٤ .

الحديث كان متأثراً باقوال استاذه الشيخ المفيد ، حيث قسم الحديث بعبارة مركزة ، قال : « والاخبار الموصلة الى العلم بما ذكرناه ثلاثة اخبار خبر متواتر وخبر واحد معه قرينة تشهد بصدقه وخبر مرسل في الاسناد يعمل به اهل الحق على الاتفاق » (١) وبهذا المعنى اشار الشريف المرتضى بقوله: « اعلم ان السنة على ضربين : مقطوع عليها معلومة ، واخرى واردة عن طريق الآحاد » (٢) . وكان الشيخ الطوسي في تقسيمه للاحاديث له دلالته على سعة افقه وقوة معرفته بعلم الحديث ، حتى اصبح الحديث المقطوع بصحته لابد ان يكون موافقا لظاهر القرآن او اجماع المسلمين او اجماع الامامية . وبعد ذلك يوضح رحمه الله رأيه الصريح بخبر الواحد ودل يجوز العمل به ؟ فيقول : « واما القسم الآخر : فهو كل خبر لا يكون متواتراً ويتعرى من واحد من هذه القرائن فان ذلك خبر واحد ويجوز العمل به على شروط فاذا كان الخبر لا يعارضه خبر آخر فان ذلك يجب العمل به لأنه من الباب الذي عليه الاجماع في النقل » (٣) . وقد صيّر خبر الواحد مألوفاً يعمل به بعدما كان على العكس من ذلك . ويختم حديثه عن « الاستبصار » حيث جعله كتابا للطبقة المتوسطة في العلم في حين جعل كتاب « التهذيب » لجميع الطبقات ، وهذا يعني اشتمال « الاستبصار » على قضايا مركزة وامور علمية بحتة ، كما يقول : « اذ كان المقصود بهذا الكتاب من كان متوسطا في العلم ومن كان بهذه المنزلة فبأدنى تأمل يتبين ما ذكرناه » (٤) .

(١) المفيد : التذكرة ، ورقة ٢ . الكراجكي : كنز الفوائد ، ص ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) المرتضى : الذريعة ، ج ١ ص ٣٦٠.

(٣) الطوسي : الاستبصار ، ج ١ ص ٤ .

(٤) ن . م ، ج ١ ص ٥ .

اما مسلكه في كتابه « الاستبصار » فقد ذكره في اول سنده قائلا « قد اجبتكم أيدكم الله الى ما سألتم من تجريد الاخبار المختلفة وترتيبها على ترتيب كتب الفقه التي اولها كتاب الطهارة وآخرها كتاب الديات ، وافردت كل باب منه بما يخصه واوردت ما فيه ولم اخل فيه بشيء قدرت عليه، وبذلت وسعي وطاقتي في ذلك ، وانـا ارجو من الله تعالى ألا اكون اخللت باحاديث مختلفة تعرف الا وقد اوردت الا شاذا نادرا فاني لا ادعي اني احيط العلم بجميع ما روي في هذا الفن، لأن كتب اصحابنا رضي الله عنهم المصنفة والاصول المدونة في هذا الباب كثيرة جداً ، وربما يكون قد شذ منها شيء لم اظفر به فان وقع عليهـا انسان لا ينسبني الى التقصير او التعمد ، فان على كل انسان ما يقدر عليه ويبلغ جهده وطاقته وقدرته ، وقد اوردت في كل باب عقدته اما جميع ما روى فيه ان كانت الاخبار قليلة ، وان كان ما يتعلق بذلك الباب كثيراً جـداً فقد اوردت منه طرفا مقنعا ، واحلت بالباقي على الكتاب الكبير (١) ، وكنت سلكت في اول الكتاب ايراد الاحاديث باسانيدها وعلى ذلك اعتمدت في الجزء الأول والثاني ، ثم اختصرت في الجزء الثالث وعولت على الابتداء بذكر الراوي الذي اخذت الحديث من كتابه أو اصله على ان اورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الاسانيد يتوصل بها الى هذه الكتب والأصول حسب ما عملته في كتاب ( تهذيب الاحكام ) وارجو من الله سبحانه ان تكون هذه الكتب الثلاثة التي سهل الله تعالى الفراغ منها لا يحتاج معهـا الى شيء من الكتب والأصول لأن الكتاب الكبير الموسوم ( بتهذيب الاحكام ) يشتمل على جميع احاديث الفقه المتفق عليه منـه والمختلف فيـه ، وكتاب النهايـة يشتمل على تجريد الفتاوى في جميع ابواب الفقه وذكر جميع ما روي فيه على وجـه

(١) يقصد تهذيب الاحكام .

يصغر حجمه وتكثر فائدته ويصلح للحفظ ، وهذا الكتـــاب يشتمل على جميع ما روي من الأخبار المختلفة وبيان وجه التأويل فيها والجمع بينها ، والله تعالى اسأل ان يجعله خالصا لوجهـــه انه قريب مجيب ، وانا ابتدىء الآن بذكر الاسانيد حسب ما قد وعدت ان شاء الله » (١) .

وقد كان الشيخ الطوسي في كتاب « الاستبصار » يقف من روايات الكليني والصدوق موقف المتفحص الناقد ولم يعتبرها قطعية الصدور ، فيورد خبرين عن الكليني (٢) ، ثم يعطي رأيه فيها فيقول : « فلا ينافي هذان الخبران ما قدمناه في العمل على الرؤية لمثل ما قدمناه في الباب الأول من انهما خبر واحد لا يوجبان علما ولا عملا ، وان راويهما عمران الزعفراني وهو مجهول ، وفي اسناد الحديثين قوم ضعفاء لا نعمل بما يختصون بروايته »(٣) ويعقب السيد الخوئي على رأي الشيخ الطوسي فيقول : « وهذا تصريح من الشيخ بان كل رواية في الكافي او غيره اذا كان في سندها ضعفـــاء لا يعمل بها فيما اذا اختصوا بروايتها » (٤) . ونجده يوضح موقفه تجاه روايات الكليني والصدوق معـــا عند ايراده بعض الروايات عنهما (٥) فيقول : « اول ما في هذه الاخبار ان الخبرين منها وهما الاخيران مرسلان والمراسيل لا يعترض بها على الأخبار المسندة لما بيناه في غير موضع ، واما الخبر الأول فراويه ابو سعيد الآدمي وهو ضعيف جدا عند نقاد الاخبار

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ٢ ص ٣٠٤ - ٣٠٥ . « سند الكتاب » وقد شرحه وعلق عليه الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان .

(٢) ن . م ، ج ٢ ص ٧٦ ، الحديث رقم ٢٣٠ و ٢٣١ ;

(٣) ن . م .

(٤) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٤٣ .

(٥) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ١ ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

وقد استثناه ابو جعفر بن بابويه في رجال نوادر الحكمة مع ان الخبر الاخير عام ويجوز لنا ان نخصه بتلك الأخبـار » (١) . ويقول الخوئي : « لو كان الشيخ يعتقدان جميع روايات الكافي والفقيه قطعية الصدور او انهـا صحيحة ، وان لم تكن قطعية الصدور لم يكن يعترض على هذهالروايات بضعف السند او بالارسال ، ولا سيا ان المرسل ابن بكير (٢) وهو من اصحاب الاجماع ، وابن فضال (٣) المعروف بالوثاقة » (٤) .

ونظراً لاهمية كتاب « الاستبصار » عند الامامية ، فقد تناوله الكثير من الباحثين بالشرح (٥) .

---

(١) الطوسي : الاستبصار ، ج ٣ ق ١ ص ٢٦١ .

(٢) ابن بكير هو عبدالله بن بكير فطحي المذهب له كتاب . الطوسي : الفهرست ص ١٣٢ . الرجال : ص ٢٦٥ .

(٣) ابن فضال : هو معاوية بن وهب بن فضال له كتاب. الطوسي الفهرست ص ١٩٥ .

(٤) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٤٤ .

(٥) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ١٥ - ١٦ .

## علم الرجال :

للشيعة الامامية في علم الرجال ، اصول خمسة ، منها اثنان للشيــخ الطوسي ، وكان اقدمهـــا « رجال الكشي » ، وهو « محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي . . صاحب كتاب الرجال . . ثقة بصـــير بالرجال والأخبار » (١) . ولكن كان في كتابه هذا « اغلاط كثيرة » (٢) . ولذا عمد الشيخ الطوسي الى تهذيبه وتلخيصه كما يقول : « هذه الاخبار اختصرتها عن كتاب الرجال لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبـــد العزيز واخترت ما فيها » (٣) . وقد قسم رجاله الى طبقات مبتدئا بسلمان الفارسي على اعتباره من اصحاب النبي (ص) ، ومن اصحاب الامام علي (ع) ، ومنتهيا باصحاب الامام الحسن العسكري كما يفهم من سياق ترتيب الرجال مع العلم ان الكتاب لم يكن مرتباً على حروف المعجم . اما الأصل الثاني فهو « رجال ابن الغضائري » احمـــد بن الحسين بن عبيدالله ، وهو من الرجال المعاصرين للشيـــخ الطوسي (٤) ، وقد ألتبس الأمر على بعض

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٩٧ .

(٢) النجاشي : الرجال ، ص ٢٨٨ .

(٣) ابن طاووس : فرج المهموم ، ص ١٣١ .

(٤) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢ . انظر البارفروشي نتيجة المقال ، ص ٣٥ .

الباحثين ، بين احمد بن الحسين الغضائري ، صاحب الرجـال المشهور ، وبين ابيه الحسين بن عبيدالله ، حتى اعتبر أن صاحب الرجال هو الحسين ابن عبيدالله الغضائري (١) . ولكن الشيخ الطوسي قد ازال هذا الغموض ورفع الشك ، واوضح الحقيقة بالقول : « ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه - اي علم الرجال - الا ما قصره ابو الحسين احمد بن عبيد الله رحمه الله » (٢) . ولكن كتاب ابن الغضائري قد تلف ولم يبق له اثر سوى ما ورد ذكره في المصادر الرجالية الاخرى . اما الاصل الثالث فهو «رجال النجاشي » لأبي العباس احمد بن علي النجاشي ( ٣٧٢ - ٤٥٠ هـ ) ، وقد رتب النجاشي كتابه ، وفق حروف المعجم ، ولم يكتف بترجمة الرجل ، بل ذكر الى جانبه مؤلفاته ، ومدى وثاقته ، وتسلسل رواته ، وقد افرد في نهايته بابا لمن اشتهر بالكنية وقد اعتبره الطهراني عمدة الاصول الرجالية نظير كتاب « الكافي » عمدة الاصول في علم الحديث (٣) والاصلان الرابع والخامس هما للشيخ الطوسي في كتابيه : « الفهرست » و « الرجال » ونجد في كتاب « الفهرست » يتبع اسلوب النجاشي في رجاله ، حيث رتبه على ابواب بعدد حروف المعجم ، وكان يشير احيانا الى وثاقة الرجل مع ذكر كتبه ، وما قيل فيه من الجرح والتعديل ، واحيانا يتعرض الى مذهبه وعقيدته ، ومدى علاقته بالائمة ( ع ) . اما كتاب « الرجال » ويعرف بالابواب ، حيث قسمه الى طبقتين من الرجال ، فمنهم من روى عن رسول الله (ص) او عن الائمة (ع) ، ومنهم من لم يرو عن الائمة وافرد في نهاية الكتاب بابا للنساء .

---

(١) النراقي : عوائد الايام ، العائدة ٨٨ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٤ .

(٣) الطهراني : الذريعة ، ج ١٠ ص ١٥٤ .

والاصول الرجالية الخمسة هذه ، قد جمعها العلامة القهبائي في كتاب واحد ذي سبعة مجلدات سماه « مجمع الرجال » حيث رمز لكل منها رمزا فيقول : «وكنيت عن كتاب الكشي بـ (كش) وعن كتاب ابن الغضائري بـ ( غض ) وعن رجال الشيخ بـ (جخ) وعن كتاب فهرسته بـ(ست) وعن كتاب النجاشي بـ ( جش ) » (١) وذكر الطهراني بأن القهبائي فرغ من تأليفه عام ١٠١٦ هـ (٢) .

## فهرست كتب الشيعة (*)

اما كتاب الفهرست (٣) : هو من اهم الكتب في فهرست تصانيف رجال الشيعة ، وقد قام فيه الشيخ الطوسي بذكر اصولهم ومصنفاتهم ، وترجع اهمية الكتاب الى كونه احد الاصول الخمسة المعتبرة في الرجال عند الشيعة الامامية ، واذا اطلقت كلمة « الفهرست » فان المراد به كتاب

---

(١) القهبائي : مجمع الرجال ، ج ١ ص ٣ .

(٢) الذريعة ، ج ٤ ص ٦٥ .

(*) الطبعة الاولى / ليدن (١٢٥٦هـ) ، الثانية / كلكتا (١٢٧١هـ - ١٨٥٣ م ) وطبع في المطبعة الحيدرية / النجف ، مرتين : الاولى(١٣٥٦هـ - ١٩٣٧ م ) والثانية ( ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م ) .

(٣) قال بحر العلوم : ان الفهرست بالتاء من الاغاليط والصواب بدون تاء . مقدمة الفهرست ، ص ٧١ . وجاء في اللسان ، ج ٦ ص١٦٧ ان الفهرس الكتاب الذي تجمع فيه الكتب . قال الازهري : ليس بعربي محض ولكنه معرب . وورد في تاج العروس ، ج ٤ ص ٢١١ ، الفهرس هو معرب فهرست وقد اشتقوا منه الفعل فقال (فهرس كتابه) =

فهرست اسماء مصنفي الامامية للشيـخ الطوسي (١) ، وخاصة في العصور المتأخرة ، اذ ان هناك نصاً يكشف عن ان كتاب النجاشي المعروف اليوم بـ « الرجال » كان يسمى بـ « فهرست اسماء مصنفي الشيعة » وقد جاء هذا بقول المؤلف على نسخة الاصل من الكتاب ما نصه : الجزء الاول من كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة وما ادركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم والقابهم ومنازلهم وانسابهم وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم » (٢) . وقد ذكر الصدر ان النجاشي قـد استقصى تصانيف ابي جعفر البرقي (٣) في كتابه فهرست اسماء مصنفي الشيعة»(٤).

لقد ابتدأ الشيخ الطوسي بذكر كتابه « الفهرست » عند تعـداد مؤلفاته بقوله : « محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنف هذا الفهرست»(٥)

= فهرسة وجمع الفهرست فهارس .

(١) الامين : اعيان الشيعـة ، جـ ١ ص ١٢ . الحصون المنيعة ، ص ١٥ .

(٢) النجاشي : الرجال ، ورقة ١ ، من نسخة مخطوطة مصورة لرجال النجاشي عليها اجازة مؤرخة سنة ٥٥١ هـ . انظر الكنتوري: كشف الحجب ، ص ٤٠٨ .

(٣) البرقي : ابو جعفر احمد بن ابي عبدالله ، المتوفى سنة ٢٧٤ هـ او ٢٨٠ هـ . وكان ثقة في نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد على المراسيل . انظر الطوسي : الفهرست ، ص ٤٤ . النجاشي: الرجال ص ٥٩ - ٦٠ . ابن النديم : الفهرست ، ص ٣٢٤ . الذهبي : المشتبه في الرجال ، جـ ١ ص ٦٧ .

(٤) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦١ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٨ .

وقال عنه النجاشي عند ترجمته للشيخ الطوسي بـأن له « فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين » (١) . وقال ابن شهراشوب : « فهرست الكتب الشيعة واصولهم واسماء المصنفين منهم واصحاب الاصول » (٢) . وقد اعتبر المجلسي كتاب « الفهرست » من مصادر كتابه الكبير « بحار الانوار » (٣) . ويعتبر فهرست الشيخ الطوسي ، كتاب احصاء المؤلفين من اصحاب الائمة وتلاميذهم (٤) . ويقول الدكتور محفوظ : لقد استودع الشيخ الطوسي ( رض ) في فهرسته النفيس اسماء رجال التأليف من الشيعة في مختلف البلدان ، واستوفى ذكر مصنفاتهم واصولهم مع بيان اسنادها ، ومقدار التعويل على روايتها ، وطرائق اصحابها وتواريخهم وما قيل فيهم . ولعله اول من رتب هذا العمل الببلغرافي (٥) الكبير على حروف المعجم » (٦) حتى اصبح « موضع اعتماد علماء الامامية وغيرهم

---

(١) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٣) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٤) الحسني : المبادىء العامة ، ص ٥١ .

(٥) الببلغرافيا *Bibliography* تتركب هذه الكلمة من اصلين هما *Biblion* ومعناها « كتاب » و *Graphien* ومعناها « وصف » وجمع الكلمتين « وصف الكتاب » .

*The Oxford English Dictionary : P . 846 , Vol, 1* .

(٦) محفوظ : ( مقالة في مجلة الايمان ) ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة ٣ ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .

في هذا المضمار لانه ضبط لتاريخ العلوم عند الشيعة حتى تاريخ تأليفه»(١) ويبدو ان كتاب « الفهرست » كان فريد في بابه كما قيل : « ان شيخنا الموفق السعيد ابا جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رفع الله منزلته قد صنف كتابا في اسامي مشايخ الشيعة ومصنفهم ولم يصنف بعده شيء من ذلك » (٢) . ومن المعروف ان الافندي صنف كتابه « رياض العلماء» وقد اضاف الى ما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست اسماء من تـأخر زمانهم عن زمان الشيخ الطوسي . ويشيد ابو زهرة بأهمية الفهرست بقوله: « كان اول كتاب في علم الرجال عند اخواننا الامامية ، ويعتمدون عليه كل الاعتماد ، وذلك لانه سد فراغا في ذلك المذهب ، ما كان يمكن لغير الطوسي ان يسده » (٣) . ويمكن ان نقول ان بواعث الشيـخ الطوسي لتاليف كتابه « الفهرست » تلخص بالنقاط التالية .

اولها : حرصه الشديد على تاليف الفهرست وذلك لحاجـة الشيعة اليه ، حيث لم يوجـد كتاب واف في الرجال وخاصة بعد تلف كتاب ابن الغضائري بقوله : « فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانتـه من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما قصده ابو الحسين احمد بن الحسين

---

(١) بحر العلوم : موسوعة العتبات / قسم النجف ، ج٢ ص٤٠ .

(٢) الافندي : رياض العلماء ، ج ٣ ورقة ٤١٨ . المجلسي : البحار ، مج ٢٦ ص ٣ .

(٣) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥٨ .

ابن عبيدالله (١) رحمه الله فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده ، وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته الا اهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه » (٢) ولذا جاء تأليف كتاب « الفهرست » بدافع الحاجة اليه لعدم وجود كتاب ما يماثله عند الامامية . وكذلك لا يوجد كتاب في الرجال ومصنفاتهم على المستوى الذي يريده الشيخ الطوسي كما اشار الى ذلك ، حيث ان عبارته كانت صريحة بوجود هذا الفراغ في كتب الشيعة ولكن كان غير صريح بالنسبة الى تلف كتابي ابن الغضائري وذلك بقوله: « على ما حكى بعضهم عنه » وهذه العبارة مشعرة بانه لم يطمئن بالحكاية اذ لو كان مطمئنا لحكاه بدون هذا الاشعار . ونجد ان جمعا من العلماء ينقلون عن ابن الغضائري وهم متأخرون عن عصر الشيخ الطوسي كالسيد جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن طاووس الحسني الحلي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، حيث ذكر في مقدمة كتابه « حل الاشكال في معرفة الرجال » ما يلي : « قد عزمت على ان اجمع في كتابي هذا اسماء الرجال المصنفين وغيرهم ممن قيل فيه مدح او قدح من كتب خمسة : كتاب الرجال لشيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، وكتاب فهرس المصنفين له ، وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكشي ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز له - يقصد للطوسي - وكتاب ابي الحسين احمد بن العباس النجاشي الاسدي ، وكتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري في ذكر الضعفاء خاصة رحمهم الله جميعا ، ناسقا للكل على حروف المعجم

(١) هو ابن الغضائري .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٣ - ٢٤ .

وكلما فرغت من مضمون كتاب في حرف شرعت في الآخر ضاما حرفا الى حرف منتهيا على ذلك الى آخر الكتاب ، وبعد الفراغ من الاسماء شرعت كذلك في اثبات الكنى ونحوها من الالقاب ، ولي بالجميع روايات متصلة عدا كتاب ابن الغضائري واختص كتاب الاختيار من كتاب الكشي بنوعي عناء لم يحصلا في غيره » (١) . ويعلل الطهراني سبب الاستثناء هذا من كلام ابن طاووس « ولي بالجميع روايات متصلة عدا كتاب ابن الغضائري » قوله : « فيظهر منه لم يروه على احد وانما وجده منسوبا اليه ولم يجد السيد كتابا آخر للممدوحين منسوبا الى ابن الغضائري والا لكان يدرجه ايضاً ولم يقتصر على الضعفاء (٢) . ويعقب الطهراني على كلام الشيخ الطوسي حول تلف كتابي ابن الغضائري فيقول : « الظاهر من كلامه - يعني الشيخ الطوسي - انهما غير الكتابين الذين يقال انه ألفهما صاحب الترجمة - يعني ابن الغضائري - وكان احدهما في الرجال الممدوحين والموثقين والآخر في الضعفاء والمذمومين ، وقد اخرج الاخير بتمامه وعين عباراته على ما وجدها منسوبا اليه السيد ابو الفضائل احمدبن طاووس المتوفى ٦٧٣ هـ في كتابه حل الاشكال المجموع فيه الاصول الخمسة من الكتب الرجالية » (٣) . وقد اوضحنا ان العلامة القهبائي جمع الاصول الرجالية الخمسة في كتاب واحد سماه « مجمع الرجال » ومن هذه الاصول كتاب ابن الغضائري ، وقد رمز له بعبارة ( غض ) .

وثانيها : جاء تاليف كتاب « الفهرست » ، تلبية لرجاء بعض شيوخه

---

(١) الطهراني : الذريعة ، جـ ٧ ص ٦٥ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ١٩٩ .

(٢) الطهراني : الذريعة ، جـ ٤ ص ٢٨٨ .

(٣) الطهراني : مصفى المقال ، ص ٤٦ .

او المقربين اليه ، او بعض تلاميذه الاجلاء ، كما صرح هو بذلك فيقول « ولما تكرر من الشيخ الفاضل ادام الله تاييده الرغبة فيما يجري هـذا المجرى وتوالى منه الحث على ذلك ورأيته حريصا عليه عمدت الى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والاصول ولم افرد احدهما عن الآخر لئلا يطول الكتابان لأن في المصنفين من له اصل فيحتاج الى ان يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين فيطول » (١) ولذا جاء الكتاب مختصراً مقتصراً على بعض المصنفات والاصول .

وقد وصف الشيـخ الطوسي كتابه هذا ، وبين محتوياته واسلوبه بالنقاط التالية :

اولها : تقسيم المصنفين وتبويبهم وفق حروف المعجم ، وبيان رأيه فيهم ، باسلوب بسيط وكان غرضه من ذلك خدمة للقارىء وسهولة له كما يقول : « ورتبت هذا الكتاب على حروف المعجم التي اولها الهمزة وآخرها الياء ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه ويسهل على من يريد حفظه ايضاً ولست اقصد ترتيبهم على ازمنتهم واوقاتهم بل ربما يتفق ذكر من تقدم زمانه بعد ذكر من تأخر وقته وأوانه لأن البغية غير ذلك ، فاذا ذكرت كل واحد من المصنفين واصحاب الاصول فلابد من ان اشير الى ما قيل فيه من التعديل والتجريح وهو يعول على روايته اولا وابين عن اعتقاده وهل هو موافق للحق او هو مخالف له لأن كثـيراً من مصنفي اصحابنا واصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسـدة (٢) وان كانت

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٤ .

(٢) يقصد بالمذاهب الفاسدة ، مذاهب الشيعة غير الامامية كالواقفة والفطحية وغيرها .

كتبهم معتمدة » (١) . ولكن الشيخ الطوسي لم يف بوعده الذي قطعه الى ما قيل في الرجال من جرح وتعديل الا باشارات تخص ذلك في بعض الاحيان . وقد اهمل توثيق الكثير من الرواة ولعل ذلك ناتج عن طبيعة اختصاره للموضوع كما اشار الى ذلك .

وثانيها : ان كتاب الفهرست جامع لرجال الشيعة ورواتهم ومصنفاتهم ولكنه لم يستوعب جميع الرجال ، وهذا راجع لعاملين : اولها كثرة عددهم وهذا يتطلب بحثاً موسعا كبيرا ، وهو اراد الاختصار ، وثانيها انتشارهم في اقطار عدة من المعمورة ، وهذا يتطلب وقتا طويــلا لاستقصائهم ، ولذا جاء الكتاب بالصورة التي بين ايدينا ، وقد اشار الى ذلك بقوله : « فاذا سهل الله اتمام هذا الكتاب فانه يطلع على اكثر ما عمل من التصانيف والاصول ويعرف به قدر صالح من الرجال وطرائقهم ، ولم اضمن اني استوفي ذلك الى آخره ، فان تصانيف اصحابنا واصولهم لا تكاد تضبط لانتشار اصحابنا في البلدان واقاصي الارض غير ان عليّ الجهد في ذلك والاستقصاء فيما اقدر عليه ويبلغه وسعي ووجدي » (٢) .

جاء كتاب الفهرست اساســا لذكر الكتب والمصنفات والاصول مرتباً على حروف المعجم « التي اولها الهمزة وآخرها الياء ليقرب على الطالب الظفر بما يتلمسه ويسهل على من يريد حفظه » (٣) ولكنه تضمن بعض القضايا التي بحثها الشيخ الطوسي في الرجال « الى ما قيل فيــه من التعديل والتجريح وهل يعول على روايته اولا » (٤) وان كان كتـــاب

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٤ ـ ٢٥ .

(٢) ن . م .

(٣) ن . م ، ص ٢٤ .

(٤) ن . م ، ص ٢٤ .

« الفهرست » هذا اسبق تاليفا من كتاب « الرجال » لأنه قد احال بعض الامور في رجاله على الفهرست ولكن مادته تختلف عن مادة كتاب الرجال وان اشترك الكتابان في بعض المصطلحات المتفق عليها . ففي مصطلحات التعديل اطلق هذه الالفاظ : « ثقة » (١) و « ثقة وجيه » (٢) و«ثقة معتمد عليه » (٣) و « ثقة فيما يرويه » (٤) و « ثقة واصله معتمد عليه » (٥) و « ثقة في نفسه » (٦) و « ثقة مرجوع اليه » (٧) و « ثقة صادق اللهجة » (٨) و « ثقة له اصل » (٩) و«ثقة في الحديث» (١٠)

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٩ .
الثقة : ظاهره انه عدل امامي . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ١٨ .

(٢) الفهرست ، ص ٣٠ .

(٣) ن . م ، ص ٣٤ .

(٤) ن . م ، ص ٣٥ .

(٥) ن . م ، ص ٣٩ .

(٦) ن . م ، ص ٤٤ .

(٧) ن . م ، ص ٤٧ .

(٨) ن . م ، ص ٩٤ .

(٩) ن . م ، ص ٢٠ ، ٣١ . والاصل : هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم او عن الراوي منه . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٤ .

(١٠) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٩ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ .

و « ثقة كثير الحديث » (١) و « ثقة في الحديث سالم الجنبة » (٢) و « ثقة في حديثه مسكونا الى روايته » (٣) و « ثقة في الحديث وفي رواياته » (٤) و « صحيح الحديث » (٥) و « ثقة في حديثه حسن التصنيف » (٦) و « كان اوثق الناس عند الخاصة والعامة » (٧) و «من ثقات اصحابنا » (٨) و « ثقة في روايته » (٩) .

اما مصطلحات التضعيف ، وعدم الوثاقة ، او في مجال التجريح والتعديل اطلق الالفاظ التالية : «ضعيف» (١٠) او «ضعيف الحديث» (١١)

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٥٣ .

(٢) ن . م ، ص ٥٢ . سالم الجنبة : معناه سليم الاحاديث ، وسليم الطريقة . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٦ . البارفروشي : نتيجة المقال ص ٩٠ .

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص ٥٦ ، ٥٧ .

(٤) ن . م ، ص ٧٣ .

(٥) ن . م ، ص ٤٦ ، ٦٣ .

(٦) ن . م ، ص ٥٤ .

(٧) ن . م ، ص ١٦٨ .

(٨) ن . م ، ص ٤٩ .

(٩) ن . م ، ص ٦١ .

(١٠) ن . م ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ . يطلق الضعيف على من يروي عن الضعفاء ويرسل الاخبار . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٧ .

(١١) الطوسي : الفهرست ، ص ٤٧ .

او « ضعيف لا يعول على ما ينفرد به » (١) او « مختلــط الامر في الحديث » (٢) ، أو « حديثه ليس بذاك النقي » (٣) او « لم يسكن بذلك الثقة في الحديث » (٤) او « طعن عليه وضعّف » (٥) .

وقد ذكر بعض المصطلحات الدالة على عقيدة ، ومذهب المصنفين واصحاب الاصول ، وهي « امامي المذهب » (٦) او «امامي متقدم» (٧) او « اول من تكلم على مذهب الامامية » (٨) او « كان يتشيع ويقول بالامامة » (٩) او « عظيم المكان في الطائفة » (١٠) او « كان اماميا مستقيم الطريقة (١١) ، او صحيح العقيدة (١٢) ، او « اماميا حسن الاعتقاد » (١٣)

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٣٢ .

(٢) ن . م ، ص ٣٦ . مختلط الحديث معناه ليس بنقي الحديث. انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٤٣ . وقال البارفروشي في نتيجة المقال ، ص ٩٥ « يعتقد الحق والباطل معا » .

(٣) ن . م ، ص ٤٩ .

(٤) ن . م ، ص ٥٥ .

(٥) ن . م ، ص ١٦٩ .

(٦) ن . م ، ص ٧٩ ، ١٤٥ .

(٧) ن . م ، ص ٦٦ .

(٨) ن . م ، ص ١١٣ .

(٩) ن . م ، ص ١١٧ .

(١٠) ن . م ، ص ١١٧ .

(١١) ن . م .

(١٢) ن . م ، ص ٥٦ .

(١٣) ن . م ، ص ٧١ .

او كان « قريب الامر الى اصحابنا الامامية القائلين بالاثني عشر »(١) وقال : « كان زيديا اولا ثم انتقل الى القول بالامامة » (٢) او « كان زيديا جاروديا » (٣) ، وقال عن بعضهم « زيدي » (٤) او « زيدي المذهب » (٥) . وعند ترجمته لاحمد بن صبيح الاسدي قال : « والزيدية تدعيه وليس منهم » (٦) ، وقال عن بعضهم « فطحي المذهب » (٧) او « واقفي المذهب » (٨) . ونجده يعطي رأيه من جهة التوثيق والتضعيف بشأن منتسبي هذه الفرق بالقول : « كان فطحيا الا انه ثقة واصله معتمد

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١١٨ .

(٢) ن . م ، ص ٢٧ ، ٢٨ . الزيدية فرقة تذهب الى امامة زيد بن علي بن الحسين ( ع ) انظر الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ١٩٣ . النوبختي : فرق الشيعة ، ص ٦٠ .

(٣) الطوسي الفهرست ، ص ٥٢ . والجارودية هم جماعة ابي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الكوفي . انظر الطوسي : الرجال ، ص ١٢٢ .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٤٠ .

(٥) ن . م ، ص ٢٢٣ .

(٦) ن . م ، ص ٤٦ .

(٧) ن . م ، ص ١١٨ . الفطحية فرقة تذهب الى امامة عبد الله الافطح . انظر المفيد : الارشاد ، ص ٢٨٥ . الطوسي : الغيبة ، ص ٥٧ .

(٨) الطوسي : الفهرست ، ص ٤٤ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٤٦ . الواقفة : فرقة وقفت على امامة موسى بن جعفر وادعت هو المهدي . انظر الطوسي : الغيبة ، ص ١٢٠ . البهبهاني : الفوائد ، ص ٤٠ . الطبرسي : اعلام الورى ، ص ١٧٠ .

عليه » (١) أو « كان فطحيا غير انه ثقة في الحديث » (٢) او « واقفي المذهب الا انه جيد التصانيف » (٣) ، او « كان واقفيا شديد العناد في مذهبه ، صعب العصبية على من خالفه من الامامية » (٤) ، واوضح رأيه في بعض المغالين (٥) من المصنفين بالقول : « كان غالياً ، متهماً في دينه » (٦) او « يذهب مذهب الغلاة » (٧) او « متهم بالغلو » (٨) او « في رواياته تخليط او غلو » (٩) او تدليس (١٠) ، او « غال وحديثه يعرف وينكر » (١١) او « طعن عليه بالغلو » (١٢) . امـا

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٣٩ .

(٢) ن . م ، ص ٤٨ .

(٣) ن . م ، ص ٧٧ .

(٤) ن . م ، ص ١١٨ .

(٥) الغلاة : هم الذين يعتقدون بان للائمة منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ، ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورأيهم ، وما كانوا يجوزون التعدي عنهـا ، وكانوا يعدون التعدي ارتفاعا وغلوا حسب معتقدهم .. وجعلوا مطلق التفويض اليهم .. والمبالغة في معجزاتهم انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٨ .

(٦) الطوسي : الفهرست ، ص ٦٠ .

(٧) ن . م ، ص ١٦٧ .

(٨) ن . م ، ص ٥٥ .

(٩) ن . م ، ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ .

(١٠) ن . م ، ص ١٧٢ .

(١١) ن . م ، ص ٤٦ .

(١٢) ن . م ، ص ١٧٠ .

بالنسبة لمذاهب اهل السنة ، قال في بعضهم : « على مذهب العامة» (١) او « عامي المذهب » (٢) و « ذكر بعض ثقات العامة » (٣) او كان « يتفقه على مذهب الشافعي في الظاهر ويرى رأي الشيعة الامامية في الباطن » (٤) او « كان يتكلم على مذهب اهل الظاهر » (٥) او «كان خاصيا بحديثنا والعامة تضعفه » (٦) . اما بشأن اصحاب المذاهب الكلامية والفلسفية ، قال في بعضهم : « وكان وعيديا » (٧) او « كان يذهب الى الوعيد » (٨) او « كان اولا معتزليا ثم انتقل الى القول بالامامة»(٩) او « كان مرجئا » (١٠) . وقد اوضح رأيه في اصحاب المصنفات بقوله « فاسد المذهب » (١١) او « شديد العناد في المذهب » (١٢) و « حكي

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٧٧ .

(٢) ن . م ، ص ٨٦ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ .

(٣) ن . م ، ص ٢٦ .

(٤) ن . م ، ص ١٥٩ .

(٥) ن . م ، ص ١١٥ .

(٦) ن . م ، ص ٢٦ .

(٧) ن . م ، ص ٢٢١ .

(٨) ن . م ، ص ٢٢٥ .

(٩) ن . م ، ص ١٥٨ .

(١٠) ن . م ، ص ٢٢١ .

(١١) ن . م ، ص ٤٧ . اطلق الشيخ الطوسي على فرق الشيعة عدا الامامية الاثني عشرية اصحاب المذاهب الفاسدة . انظر كتاب الغيبة ، ص ١١٩ ، ١٢٠ وغيرها .

(١٢) الطوسي : الفهرست ، ص ٥١ .

عنه مذاهب فاسدة في الاصول مثـــل القول بالرؤية وغيرها » (١) او « كان مستقيما ثم تغير واظهر القول بالغلو » (٢) او « كان متكلما عالما بالاخبار فقيها الا انه متهم بالغلو » (٣) .

وفي كتاب « الفهرست » عبارات تقييم لبعض اصحاب المصنفات كعبارة : « اوحد اهل زمانه » (٤) او « شيخ اهل اللغة ووجههم» (٥) او « شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع » (٦) او « امره في الثقـــة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر » (٧) . ونجد عبارات مـدح وثناء وتقدير ، مثـــل قوله : جليل القدر (٨) ، وعظيم المنزلة (٩) ، واسع الاخبار (١٠) ، عارف بالرجال (١١) ، حاضر الجواب (١٢) ،

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٦١ .

(٢) ن . م ، ص ١١٢ .

(٣) ن . م ، ص ١٥٨ .

(٤) ن . م ، ص ١٦٨ .

(٥) ن . م ، ص ٥١ .

(٦) ن . م ، ص ٤٩ .

(٧) ن . م ، ص ٥٢ .

(٨) ن . م ، ص ٥٣ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ .

(٩) ن . م ، ص ٤١ .

(١٠) ن . م ، ص ١٠١ .

(١١) ن . م ، ص ١٨٤ .

(١٢) ن . م ، ص ١٥٨ .

كثير العلم جيد اللسان (١) ، بصير بالروايات (٢) . وفي مجال التاليف والتصنيف نجـــد العبارات التالية : صاحب التفسير (٣) ، او صاحب المغازي (٤) ، او له اصل (٥) ،او اصل كبير (٦) ، او له كتاب(٧) او له مسائل (٨) ، او له روايات (٩) ،

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٥٩ .

(٢) ن . م ، ص ١٦٣ .

(٣) ن . م ، ص ٢٧ .

(٤) ن . م ، ص ١٣١ .

(٥) ن . م ، ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ .

(٦) ن . م ، ص ١١٣ .

(٧) ن . م ، ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ وغيرها . وله كتاب : يعني انه مستعمل في كلامهم في معناه المتعارف وهو اعم مطلقا من الاصـــل والنوادر ، فانه يطلق على الاصل كثيراً ، وربما يطلق الكتاب في مقابل الاصل . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٢ - ٣٣ .

(٨) الطوسي : الفهرست ، ص ٣١ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ٢١٨.

(٩) ن . م ، ص ٦١ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، =

او له نوادر (١) . واذا امتلك المصنف كتبا وروايات وغيرها يقول : « له كتب وروايات » (٢) او « له نوادر وروايات » (٣) او « له مصنفات وروايات » (٤) او « له كتاب وروايات ومسائل » (٥) او « له كتب في السير والاخبار ، وله كتب في الفقه » (٦) . اما عبارات التقييم لبعض المصنفات فيذكرها بالقول : « جيد التصنيف حسنه » (٧) او « له كتاب معتمد » (٨) اما من حيث الكثرة والقلة في التصنيف ، يقول : له مصنفات كثيرة » (٩) او « كثير التصانيف في السير » (١٠) او « كثير التصانيف » (١١)

---

= ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص٦٨ ، ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٨٠ ، ٢١٣ . النوادر: يطلق في مقابل الكتاب ، والنوادر غير الاصل ، وربما يعد من الاصول انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٣ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ٧٧ .

(٣) ن . م ، ص ٦٨ .

(٤) ن . م ، ص ١٨٤ .

(٥) ن . م ، ص ٤٠ .

(٦) ن . م ، ص ١٤٥ .

(٧) ن . م ، ص ١٦٠ .

(٨) ن . م ، ص ٨٦ .

(٩) ن . م ، ص ٢١٤ .

(١٠) ن . م ، ص ٢٢٤ .

(١١) ن . م ، ص ٨٥ .

او « كثير الروايات » (١) او « كثير الحديث والاصول » (٢) . اما من حيث مقدار رواية المصنف فيقول عنه : « كثير الرواية » (٣) او « واسع الرواية » (٤) او « اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل» (٥) او « قليل الحديث » (٦) او « ما ظهر له رواية » (٧) ، او «اكثرهم حديثا » (٨) ، وقد ميز الشيخ الطوسي المصنفين الاماميين بتعابير خاصة بهم فيقول : « من متكلمي الامامية » (٩) او « من كبار المتكلمين في الامامة » (١٠) او « من جلة المتكلمين امامي المذهب » (١١) او «شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم » (١٢) او « كان شيخ اصحابنا في عصره واستادهم وثقتهم » (١٣) او « كان ثقة في اصحابنا فقيهـا

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٧١ .

(٣) ن . م ، ص ٥٣ .

(٣) ن . م ، ص ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٩ .

(٤) ن . م ، ص ٦١ ، ١١٤ .

(٥) ن . م ، ص ٤٤ .

(٦) ن . م ، ص ٣٤ .

(٧) ن . م ، ص ٥٠ .

(٨) ن . م ، ص ٥١ .

(٩) ن . م ، ص ٢٢٥ .

(١٠) ن . م ، ص ٢٢٥ .

(١١) ن . م ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(١٢) ن . م ، ص ٣٥ .

(١٣) ن . م ، ص ٥٦ .

كثير الحديث صحيحه » (١) ، او « وجه اصحابنا » (٢) او « من اصحابنا » (٣) او « احد شيوخنا » (٤) ، او « من اصحابنا الثقات » (٥) او « شيخ من اصحابنا (٦) او « من وجوه اصحابنا (٧) او « من اصحابنا وجيه في بلده » (٨) او « في جملة اصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم » (٩) او « اصحابنا يقولون » (١٠) ؛ ونجـد في كتاب «الفهرست» بعض المصطلحات الامامية ، بأن يقول : اخبرناعدة من اصحابنا(١١)

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٥٠ .

(٢) ن . م ، ص ٢٧ ، ٣٥ . الوجه يفيد التعديل . . واستدلاله على كونه توثيقا ، ويعني من وجوه اصحابنا . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٢ . المامقاني مقباس الهداية ، ص ٧٣ .

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٦ .

(٤) ن . م ، ص ٣٥ .

(٥) ن . م ، ص ٥٠ .

(٦) ن . م ، ص ٥٣ .

(٧) ن . م ، ٧٨ .

(٨) ن . م ، ص ٥٤ .

(٩) ن . م ، ص ٥٢ .

(١٠) ن . م ، ص ٢٧ .

(١١) ن . م ، ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢١٧ .

او « اخبرنا جماعة من اصحابنا » (١) ، او « اخبرنا جماعة » (٢) او « ذكر جماعة » (٣) او « رويناه بالاسناد الاول » (٤) . وقد ذكر الشيخ الطوسي بعض المصنفين واوضح علاقتهم بالائمة فيقول مثلا عن ابان بن تغلب (٥) : « لقي ابا محمد علي بن الحسين وابا جعفر واباعبدالله

(١) الطوسي : الفهرست : ص ٣٢ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٢) ن . م ، ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦.

(٣) ن . م ، ص ١٧٢ .

(٤) ن . م ، ص ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ :

(٥) ابان بن تغلب : كتب الشيخ النجاشي عنه ترجمة وافية بكتابه « الرجال » ، فذكر وفاته عام ١٤١ هـ ، واوضح علاقته بالائمة عليهم السلام =

عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم حظوة وقدم ، وقال له ابو جعفر الباقر عليه السلام اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك وقال ابو عبدالله عليه السلام لما اتاه نعيه ( اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان ) » (١) . وقال عن احمد بن محمد ابن ابي نصر : « لقي الرضاعليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابا » (٢) . وقال عن داود بن القاسم الجعفري : « من اهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ؛ وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر عليهم السلام » (٣). وقال عن علي بن يقطين : « له منزلة عظيمة عند ابي الحسن موسى (ع) عظيم المكان في الطائفة » (٤) . وقال عن سعد بن ابي خلف الزام : « صاحب ابي عبدالله عليه السلام » (٥) . وقال عن ميثم التمار : « من جلة اصحاب امير المؤمنين عليه السلام » (٦) . وقال عن عبيدالله بن ابي رافع : « كاتب امير المؤمنين عليه السلام » (٧) . وقال عن

= وقال عنه ابراهيم النخعي « كان ابان رحمه الله مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والادب واللغة والنحو » . النجاشي : الرجال ، ص ٧ ـ ١١ .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٤١ .

(٢) ن . م ، ص ٤٣ .

(٣) ن . م ، ص ٩٣ .

(٤) ن . م ، ص ١١٦ ، ١١٧ .

(٥) ن . م ، ص ١٠٢ .

(٦) ن . م ، ص ١١٣ .

(٧) ن . م ، ص ١٣٣ .

هشام بن الحكم : « كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر (ع) » وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الاصول وغيرها » (١) . وقال عن الاصبغ بن نباتة : « من خاصة امير المؤمنين عليه السلام» (٢). وقال عن ابراهيم بن ابي حفص : « شيخ من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام » (٣) .

ونجد الشيخ الطوسي في كتاب « الفهرست » يصحح بعض الاخطاء التي اوقعها المؤلفون في بعض اصحاب التصانيف ، وقد رد على الكشي عند ترجمته للوط بن يحيى ، المكنى بابي مخنف ، بقوله : « من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ومن اصحاب الحسن والحسين عليهما السلام على ما زعم الكشي ، والصحيح ان اباه كان من اصحاب علي عليه السلام وهو لم يلقه » (٤) . ورد على ابن النديم عند ترجمته للفضل بن شاذان النيشابوري ، بقوله : « وذكر ابن النديم ان له على مذهب العامة كتبا كثيرة . . واظن ان هذا الذي ذكره الفضل بن شاذان الرازي الذي روى عنه العامة » (٥) . وقال عن محمد بن النعمان الاحول : « يلقب عندنا مؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق » (٦) .

وقد تعرض في « الفهرست » الى بعض خطط مدينة بغداد فذكر

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٢) ن . م ، ص ٦٢ .

(٣) ن . م ، ص ٣٠ .

(٤) ن . م ، ص ١٥٥ .

(٥) ن . م ، ص ١٥١ .

(٦) ن . م ، ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

محلة سوق العطش بالجانب الشرقي (١) ، وباب الكوفة (٢) ، وصراة الطائي (٣) ، كما وذكر بعض المدن وبيّن مواقعها ، فقال عن « عبرتا » (٤) « قرية بنواحي بلد اسكاف » (٥) وقال عن « نينوى » (٦) « قرية الى جانب الحائر » (٧) .

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٢٣ ، ١٢٤ . سوق العطش : وهي السوق العظمى الواسعة التي تعتبر اكبر محلة بالجانب الشرقي من بغداد ، تقع بين الرصافة ونهر المعلى ، وقيل بين الرصافة وباب الشماسية انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ١٩ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ ٢ ص ٧٥٦ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٦٢ . انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

(٣) ن . م ، ص . الصراة نهران ببغداد هما : الصراة الكبرى ، والصراة الصغرى ، وربض حميد بن قحطبة الطائي شارع يقع على الصراة العليا . انظر اليعقوبي : البلدان ، ص ١٢ - ١٣ . البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ ٢ ص ٨٣٦ .

(٤) عبرتاء : قرية كبيرة من نواحي النهروان ببغداد . انظرالبغدادي مراصد الاطلاع ، جـ ٢ ص ٩١٥ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ٦٠ . واسكاف : من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع جـ ١ ص ٧٥ .

(٦) نينوى : ناحية بسواد الكوفة ، منها كربلاء . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، جـ ٣ ص ١٤١٤ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ٨٥ . الحائر : هو موضع قبر =

وقد اعتمد على بعض شيوخه في ترجمة المصنفين ، واصحاب الاصول الذين وردت اسماؤهم في « الفهرست » ، فيقول : ( اخبرنا ) ابن ابي جيد القمي (١) ، او المرتضى علي بن الحسين الموسوي (٢) ، او احمد ابن عبدون (٣) ، او علي بن شبل بن اسد الوكيل (٤) ، او الشيخ المفيد

= الامام الحسين عليه السلام . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص ٣٧٣ .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ، ٣٦، ٣٧ ، ٣٨ . ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤.

(٢) ن . م ، ص ٢٩ ، ١٦٢ .

(٣) ن . م ، ص ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ .

(٤) ن . م ، ص ٣٠ .

محمد بن محمد بن النعمان (١) او احمد بن محمد بن موسى (٢) ، او الحسين ابن عبيدالله الغضائري (٣) ، او ابو محمد المحمدي (٤) ، او هلال الحفار(٥) او ابو طالب بن غرور (٦) او الحسين بن ابراهيم القزويني (٧) ، او جعفر بن الحسين بن حسكة القمي (٨) او ابو زكريا محمـــد بن سليمان الحمراني (٩) فهؤلاء هم مصادره في معظم أبواب الكتاب ، وهم شيوخه في الوقت نفسه ، واحيانا يعتمد على اكثر من استاذ فيقول : « اخبرنـــا به الاجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي ادام الله تاييده والشيخ ابو عبدالله

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٣١ ، ٥٦ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ١١٥، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦١ .

(٢) ن . م ، ص ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ .

(٣) ن . م ، ص ٣٤ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ .

(٤) ن . م ، ص ٣٦ ، ١٨٨ .

(٥) ن . م ، ص ٣٦ .

(٦) ن . م ، ص ٥٧ .

(٧) ن . م ، ص ٨٤ .

(٨) ن . م ، ص ١٥٧ .

(٩) ن . م ، ص ١٨٦ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد رضي الله عنهم جميعا » (١) ويقول : «اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيدالله» (٢) ويقول: « اخبرنا الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون » (٣) و « اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي والحسين بن عبيدالله » (٤) ويقول : «اخبرنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون » (٥) ويقول : « اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله واحمد بن عبدون » (٦) ويقول : « اخبرنا . . جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وجعفر بن الحسين ابن حسكة القمي » (٧) ويقول اخبرنا « الشريف ابو محمد الحسن بن القاسم المحمدي والشيخ المفيد » (٨) ، و « الشيخ المفيد والحسين بن عبيدالله وابو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني » (٩) . واذا ذكر اخبرنا « ابو عبدالله » فان المراد به الشيخ

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٢٩ .
(٢) ن . م ، ص ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٣٥ .
(٣) ن . م ، ص ٣٥ ، ٤٩ ، ١٥٥ .
(٤) ن . م ص ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ .
(٥) ن . م ، ص ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ، ٢٠٨ .
(٦) ن . م ، ص ٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧٨ .
(٧) ن . م ، ص ١٥٧ .
(٨) ن . م ، ص ١٥٩ .
(٩) ن . م ، ص ١٨٦ .

فان المراد به الشيخ المفيد » وان كان مشتركا بينه وبين غيره ، كما يعرف من تتبع كتابه » (١) . وقد ترجم لبعض شيوخه ترجمة طويلة ، وزاد في مدحهم واطرائهم على بقية المصنفين فقال عن الشيــخ المفيد : « من جملة متكلمي الامامية ، انتهت اليه رياسة الامامية في وقته : وكان مقدما في العلم وصناعة الكلام ، وكان فقيها متقدما فيــه حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب ، وله قريب من مئتي مصنف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة واربع مئة ، وكان يوم وفاته يوما لم ار اعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق» (٢) وقال عن السيد المرتضى : « متوحد في علوم كثيرة ، مجمع على فضله مقدم في العلوم ، مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر معاني الشعر واللغة وغير ذلك له ديوان شعر يزيــد على عشرين الف بيت وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير مشتمل على ذلك فهرسته المعروف » (٣) .

وقد أخذت على كتاب « الفهرست » بعض المآخذ ، منها انه ترجم لرجال عديدين من الشيعة ، ولكنه كان يتفادى احيانــا بوصفهم وبيان حقيقتهم وما قيل فيهم من الجرح والتعديل او انتمائهم للفرق الشيعية غير الامامية والذي وصفها « بالمذاهب الفاسدة » ويشير التستري لهذا المعنى بأن الشيخ الطوسي « في فهرسته وان وعــد الا يقتصر على مجرد ذكر المصنفات والاصول الذي هو موضوع الفهرست ويذكر اماميتــه ومدحه

---

(١) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ٩٥ .
(٢) الفهرست ، ص ١٨٦ ، ١٨٧ .
(٣) ن . م ، ص ١٢٥ .

وجرحه . . الا انــه لم يف بذلك وسكت في كثير من ذوي المذاهب الفاسدة » (١) ، فمثلا ترجم لحسين بن حمدان الخصيبي قائــلا : « له كتاب اسماء النبي صلى الله عليه وآله والائمــة عليهم السلام » (٢) ولم يذكر اكثر من هذا ، في حين ان النجاشي قال عنه : « كان فاسد المذهب » (٣) وقد ترجم لعمار بن موسى الساباطي باعتباره فطحيا ، ولكن سكت عن توثيقه مكتفيا باسمه وعقيدته وكتبه (٤) ، ولكن قال عنه في التهذيب : « وذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحيا ، غير انا لا نطعن عليه بهذه الطريقة لانه وان كان كذلك فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه فيه » (٥) . ومن ذلك نفهم ان فساد المذهب في نظر الشيــخ الطوسي لا يستلزم عدم وثاقة الرجل في الرواية فهو يعطي دلالة على صدقه في رواية الحديث ، فيقول المحقق الحلي : « واجاز الشيــخ رحمه الله العمل بخبر الفطحية ومن ضارعهم بشرط ان لا يكون متهما بالكذب ومنع من رواية الغلاة » (٦) وفي هذا المعنى يشير السيد بحر العلوم بقوله : « ان هؤلاء وان كانوا فطحية فاسدي العقيدة الا انهم ثقات في النقل معتمد عليهم في الرواية . وقد نص علماء الرجال على توثيقهم وانهم من اجلة العلماء والفقهاء ، كما نصوا على فساد مذهبهم » فالرواية ـ على هذا ـ من جهتهم

(١) التستري : قاموس الرجال ، ج ١ ص ١٨ .
(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ٨٢ .
(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٥٣ .
(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٤٣ .
(٥) الطوسي : التهذيب ، ج ٧ ص ١٠١ .
(٦) المحقق الحلي : معارج الاصول ، ص ٩٠ .

موثقة ، والموثق - عندنا - حجة » (١) وقد اشترط الشيخ الطوسي بجواز رواية غير الامامي بامرين : احدهما عدم وجود المعارض بخبرهم والثاني عدم اعراض الطائفة عن مضمون ما رووه بالافتاء وبخلافه » (٢) . ويقف ابو زهرة مفندا بعض المآخذ بقوله : « واننا في هذا المقام لا نوافق اولئك الذين رموه - اي الشيخ الطوسي - بانه لم يكن له معرفة بالرجال عندهم لأن من يكتب كتابا يعد الاول من نوعه عندهم لا يعد جاهـلا بالرجال عندهم ، ومهما اتوا بامور اخـذت عليه في بعض رواياته ، فان ذلك لا ينقص من قدره في هذا النوع من العلم » (٣) . ويـدعم ابو زهرة رأيه هذا بوجود كتب كانت شروحا وذيولا لكتاب الفهرست ، بقوله : « وقد شرحه بعض العلماء وألف الكثيرون ذيولا ليتموا ما ابتدأ » او لينقضوا بعض ما فيه ، ولا عيب عليه في ذلك ، فهو صاحب هذه الخطة في ذلك المذهب ، وراسم حدودها ، وكفى المرء شرفا ان يفتح الطريق لغيره » (٤) . ومن ذيول وتتمات كتاب « الفهرست » كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين (٥) المتوفى بعد سنة ٥٨٥ هـ « ذكر فيه المصنفين بعد عصر الشيخ الى عصره » (٦) . وقد طبع كتابه هذا ملحقا في الجزء

---

(١) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ١٢٥ .

(٢) التستري : قاموس الرجال ، ج ١ ص ١١ .

(٣) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٤٥٨ .

(٤) ن . م .

(٥) الشيخ منتجب الدين ابو الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي .

(٦) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٥٠ .

الخامس والعشرين من كتاب البحار للمجلسي (١) . ومن الذيول ايضاً كتاب معالم العلماء للشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المتوفى سنة ٥٨٨ هـ . وقد زاد فيه « على ما ذكره شيخ الطائفة من اسماء المصنفين ثلاثمائة مصنف » (٢) وقد سلك ابن شهراشوب منهج الشيخ الطوسي في « الفهرست » حول ترتيب وتبويب الكتاب . وقد لخص كتاب فهرست الطوسي ، المحقق الحلي ( نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ) وقد لخصه بتجريده من ذكر الكتب والاسانيد اليها ، والاقتصار على ذكر نفس المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتبا على الحروف في الاسماء والالقاب والكنى (٣) . كما ورتب الفهرست المولى عناية الله القهبائي الذي مر ذكره ، في كتابه « مجمع الرجال » الذي جمع فيه الاصول الخمسة الرجالية المعتبرة عند الامامية . وقد رتب الفهرست ايضاً الشيخ علي بن عبدالله بن عبدالصمد ابن الشيخ الفقيه محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقشاعي المتوفى سنة ١١٢٧ هـ (٤) وقد قام بشرح كتاب الفهرست العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله البحراني الماحوزي المولود سنة ١٠٧٥ هـ والمتوفى سنة ١١٢١ هـ وقد سماه : معراج الكمال الى معرفة الرجال (٥) ، وقد ذكر في اوله : « وهو من احسن

---

(١) وقد طبع حديثا ضمن الجزء ١٠٥ من كتاب « بحار الانوار » .

(٢) الامين : اعيان الشيعة جـ ٤٤ ص ٥٠ .

(٣) الطهراني : الذريعة ، جـ ٤ ص ٤٢٥ . الامين : اعيان الشيعة جـ ٤٤ ص ٥٠ .

(٤) الطهراني : ن . م ، جـ ٤ ص ٦٦ .

(٥) القمي : الفوائد الرضوية ، ص ٣٧١ . النوري : مستدرك الوسائل مج ٣ ص ٥٠٧ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

تلك المصنفات اسلوبا واعمها فائدة ، واكثرها نفعا ، واعظمها عائـــدة ، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة ، ورئيس الفرقة ابي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي قدس الله سره ، ونور بلطفه قبره ، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها ، وحاز من دقائقه ومعرفة اسراره نفاوتها ، الا انه خال عن الترتيب ، يحتاج الى التهذيب » (١) وقد قام الدكتور محفوظ باحصاء دقيق لمحتويات الفهرست من الكتب التي ذكرها الطوسي وتوصل بالنتيجة التاليـــة قوله : « اوصل الينا الشيخ الطوسي - رحمة الله عليه - كل ما قرأه وسمعه ورواه من الآثار التي ألفها علماء الامة خـــلال القرون الاربعة الاولى من تاريخ الاسلام ، وهي - كما عددتها انا - ٤٢٨٣ كتابا - عدة اوراق احدها عشرة آلاف ورقة (٢) اي ان مصنفي الشيعة كانوا يؤلفون عشرة كتب كل سنة واذا كانت هذه الطائفة انجبت ٨٨٨ مصنفا في تلك المدة فمعناه ذلك ان لها من كل عام مؤلفين اثنين تقريبا » (٣).

---

(١) الصدر : تاسيس الشيعة ، ص٢٦٦ - ٢٦٧ . النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٧ .

(٢) ذكر الشيخ الطوسي عند ترجمته لاحمد بن اسماعيل ، بأن كان لاسماعيل بن سمكة كتاب « العباسي » وهو كتاب عظيم نحو عشرة الاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة العباسية . الفهرست ، ص ٥٥ .

(٣) محفوظ : ( مقالة في مجلة الايمان ) ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة٣ ص ١٢٢ .

## الرجال (*)

واما كتاب « الرجال » فيعتبر من الاصول الرجالية الخمسة عند الشيعة الامامية ، ويسمى ايضاً « بكتاب الابواب » لانه مرتب على ابواب تشتمل على اصحاب النبي ( ص ) والائمة ( ع ) حيث افرد لكل امام اصحابه ، والاصحاب هم « الجماعة الذين سمعوا الحديث من الامام ورووا عنه » (١) ، وقد اعطى للامام الصادق ( ع ) اكبر عدد من اصحاب اي امام آخر من ائمة الشيعة الامامية . والرجال الذين لم يرووا عن الائمة الا بواسطة باب او بابين . وقد ذكر الشيخ الطوسي كتابه هذا في «الفهرست» عند ترجمته لنفسه قائلا : « وله كتاب الرجال الذين رووا عن النبي والائمة الاثني عشر عليهم السلام ومن تأخر عنهم » (٢) . كما وذكره النجاشي في رجاله (٣) ، وابن شهراشوب في معالمه (٤) ، واعتبره المجلسي من مصادر بحاره (٥) ، واذا قيل : رجال الشيخ فان المراد به كتاب الرجال المذكور (٦) . ونلاحظ في كتاب رجال الشيخ الطوسي تطويرا مهما في علم الرجال ، وذلك بتصنيفه الرجال الى طبقتين بين من يروي عن

(*) طبع في المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

(١) فياض : تاريخ التربية ، ص ١٩٧ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٤) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٥) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٦) الامين : اعيان الشيعة ، ج ١ ص ١٢ .

الائمة (ع) وبين من لم يرو عنهم » بخلاف كتب الرجال التي سبقتـه فانها لم تصنف الرواة هذا التصنيف . . وهي شيء له اهمية في مجال تقييم اسانيد الاخبار ، بالاضافة الى جوانب أخر تذكر في مظانها في مقـدمات كتب الرجال » (١) . وقد اضاف كتاب « الرجال » ميزة لم نجدها في غيره هو تقسيم طبقات الرجال حسب الازمنة منذ عهد النبي (ص) حتى عهد ما بعد الائمة ( ع ) » وقد سد هذا الكتاب فراغا في مجال الجرح والتعديل وتمييز طبقات الاعلام والمحدثين ، واصبح مصدرا اولا للمشتغلين في هذا الحقل » (٢) . وقد اوضح الشيخ الطوسي اغراضه وبواعثه من تأليف « الرجال » بالامور التالية :

اولها : شمولية الكتاب للرجال منذ عصر النبي ( ص ) حتى من تأخر زمانهم عن الائمة ، وقد وضعه استجابة لطلب من غـيره بقوله : « اما بعد : فاني قد اجبت الى ما تكرر سؤال الشيـخ الفاضل فيه من جمع كتاب يشتمل على اسماء الرجال الذين رووا عن النبي ( ص ) وعن الائمة ( ع ) من بعده الى زمن القائم (ع) ثم اذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الائمة (ع) من رواة الحديث او من عاصرهم ولم يرو عنهم»(٣). وبهذا جاء كتاب الرجال للطوسي مقسماً الى قسمين ، الاول منه لذكر الرجال الذين رووا عن النبي ( ص ) او عن احد الائمة ابتداء من الامام علي وانتهاء بالامام الحسن العسكري ، والثاني منه كان لذكر الرجال الذين لم يعاصروا احدا من الائمة او انهم عاصروهم ولكن لم يرووا عنهم.

وثانيها : ترتيب الكتاب جاء وفق حروف المعجم ، وذلك لسهولة

(١) الفضلي : دليل النجف ، ص ١٢٩ .

(٢) بحر العلوم : موسوعة العتبات / قسم النجف ، جـ ٢ ص ٤٠.

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ٢ .

استعماله ، وقد اقتصر على بعض رجال الشيعه ، وقد اوضح السبب في هذا الاقتصار لكثرة عددهم اولا ، وانتشارهم في بقاع العالم ثانياً ، بقوله: « وارتب ذلك على حروف المعجم التي اولها الهمزة وآخرها الياء ليقرب على ملتمسه ويسهل عليه حفظه واستوفي ذلك على مبلغ جهدي وطاقتي وعلى مدد ما يتسع لي زماني وفراغي وتصفحي ولا اضمن اني استوفي ذلك عن آخره فان رواة الحديث لا ينضبطون ، ولا يمكن حصرهم لكثرتهم وانتشارهم في البلدان شرقاً وغرباً ، غير اني ارجو انه لا يشذ عنهم الا النادر وليس على الانسان الا ما تسعه قدرته وتنال طاقته » (١) .

وثالثها : عدم وجود كتاب في الرجال موسع وشامل عند الامامية فكان حرص الشيخ الطوسي شديداً في ابراز مثل هذا الكتاب حتى يسد الفراغ الذي تعاني منه الامامية في هذا المجال بقوله : « ولم اجد لاصحابنا كتاباً جامعاً في هذا المعنى الا مختصرات قد ذكر كل انسان منهم طرفاً الا ما ذكره ابن عقدة (٢) من رجال الصادق ( ع ) فانه قد بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الائمة ( ع ) وانما اذكر ما ذكره واورد من بعد ذلك من لم يذكره . . » (٣) .

وابن عقدة هذا الذي ذكره الشيخ الطوسي قد « نسب اليه انه عدّد اصحاب الصادق ( ع ) اربعة آلاف ، وذكر لكل واحد منهم حديثاً الا انه لم ينسب اليه توثيقهم » (٤) . والشيخ الطوسي ، كما ذكر في مقدمة

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٢

(٢) هو ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي ، المتوفى سنة ٣٣٣ هـ . انظر ترجمته في الفصل الثالث .

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ٢ .

(٤) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٧٠ .

رجاله ، انه يذكر ما اورده ابن عقدة من رجال الصادق (ع) ؛ ويورد اضافة لهم من لم يذكره ابن عقدة من رجال باقي الائمة (ع) . ولكن « الشيخ مع حرصه على جمع الاصحاب حتى من لم يذكره ابن عقدة على ما صرح به في اول رجاله ، ولاجل ذلك ذكر موسى بن جعفر عليه السلام والمنصور الدوانيقي (١) في اصحاب الصادق (ع) ، ومع ذلك فلم يبلغ عدد ما ذكره الشيخ الى اربعة آلاف ، فان المذكورين في رجاله لا يزيدون على ثلاثة آلاف الا بقليل » (٢) . ونجد الشيخ الطوسي في رجال الامام الصادق (ع) يضعف البعض منهم ، ففي ابراهيم بن ابي حبة اليسع بن سعد المكي يقول عنه : « ضعيف » (٣) والحارث بن عمر البصري ابو عمر قال عنه : « ضعيف الحديث » (٤) ، وعبد الرحمن بن الهلقام ابو محمد العجلي ، قال عنه : « ضعيف » (٥) ، وعمرو بن جميع ابو عثمان الازدي البصري قاضي الري قال عنه : « ضعيف الحديث » (٦) ونجد آخرين غير هؤلاء ، في حين يسكت عن الآخرين ويكتفي بذكر

---

(١) نسبة الى الدانق ، وهو وحدة صغيرة من وحدات السكة الاسلامية ، تعادل سدس الدرهم ، والدرهم : وحدة فضية تساوي ٧:١٠ من الدينار .

انظر القاموس الاسلامي ، ج ٢ ص ٣٣٢ ، دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ١١٦ .

(٢) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٧١ .

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ١٤٦ .

(٤) ن . م ، ص ١٧٨ .

(٥) ن . م ، ص ٢٣٢ .

(٦) ن . م ، ص ٢٤٩ .

اسمائهم واسماء آبائهم واحيانا القابهم فقط . وقد ذكر ابا جعفر المنصور الخليفة العباسي من اصحاب الامام الصادق ، أفهل يحكم الشيخ الطوسي بوثاقته ولكنه يكتفي باسمه فقط ، فالاشخاص الذين ذكروا في كتاب «الرجال» كانوا من طبقات شتى ، فالجماعة « المؤلفة من شتى الطبقات على اختلافهم في الآراء والاعتقادات يستحيل عادة ان يكون جميعهم ثقات » (١) ، ويعطي النوري تبريراً لما ذكره الشيخ الطوسي في الرجال ، بأن كتابه « مجرد تعداد اسمائهم - اسماء الرجال - وجمع شتاتهم لا تمييز الممدوح منهم من المذموم ، وتوثيقه بعضهم في خلال ترجمته استطرادي او لدفع شبهة ، ولذا ترى انه لم يوثق فيه من لا خلاف فيه كزرارة (٢) ومحمد بن مسلم وابي بصير ليث المرادي وهشام بن سالم (٣) وابن الحكم (٤) » (٥) . ويمكن ان نقول ان كتاب رجال الطوسي هو استقصاء للرجال منذ عصر النبي (ص) حتى عصور ما بعد الائمة (ع) بغض النظر عن الرجل سواء

---

(١) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٧٠ .

(٢) زرارة هو زرارة بن اعين ويكنى بابي الحسن واسمه عبد ربه وزرارة لقب له ، كان معاصراً للامام الصادق ( ع ) ، توفي عام ١٥٠هـ. الطوسي : الفهرست ، ص ١٠٠ ، الرجال ، ص ٢٠١ .

(٣) هشام بن سالم من رجال الشيعة له اصل . الطوسي : الفهرست ص ٢٠٣ .

(٤) هو هشام بن الحكم من رجال الشيعة المشهورين ، له مباحثات كثيرة في علمي الاصول والكلام ، ذكر الشيخ الطوسي مؤلفاته في الفهرست الفهرست ، ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٧ .

كان « مؤمنا كان او منافقا اماميا كان او عاميا » (١) . وعلى سبيل المثال فقد ذكر علي بن ابي طالب ( ع ) (٢) ، وابا بكر الصديق ( رض ) (٣) ، وعمر بن الخطاب ( رض ) (٤) ، وعثمان بن عفان (رض) (٥) ، وعبدالله بن عباس (٦) واضرابهم الى جنب معاوية بن ابي سفيان (٧) ، والمغيرة بن شعبة (٨) ، ومروان بن الحكم (٩) ، وهؤلاء الرجال على اختلاف طبقاتهم ووثاقتهم ذكروا في باب اصحاب رسول الله (ص) ، كما وذكر ابا ذر الغفاري (١٠) والحسن والحسين ( ع ) (١١) ، ورشيد الهجري (١٢) ، وسلمان الفارسي (١٣) وعمار بن ياسر (١٤) ، واضرابهم ، الى جنب زياد بن ابيه (١٥) ،

(١) التستري : قاموس الرجال ، ج ١ ص ١٩ .
(٢) الطوسي : الرجال ، ص ٢٢ .
(٣) ن . م .
(٤) ن . م .
(٥) ن . م .
(٦) ن . م .
(٧) ن . م ، ص ٢٧ .
(٨) ن . م .
(٩) ن . م ، ص ٢٨ .
(١٠) ن . م ، ص ٣٦ .
(١١) ن . م ، ، ص ٣٧ .
(١٢) ن . م ، ص ٤١ .
(١٣) ن . م ، ص ٤٣ .
(١٤) ن . م ، ص ٤٦ .
(١٥) ن . م ، ص ٤٢ .

وشبث بن ربعي (١) ، وعبيدالله بن زياد (٢) ، وغيرهم في باب اصحاب الامام علي (ع) وكذلك الحال بالنسبة لاصحاب الائمة الآخرين. فالرجال هؤلاء فيهم الموثقون وفيهم المجروحون ، ولم نجد الشيخ الطوسي يلتزم بالتصريح بهم في جميع ابواب الكتاب ، وانما يصرح احيانا بذكر بعضهم. وهناك اشخاص ذكرهم الطوسي مرات عديدة في كتاب « الرجال » ، فمرة يذكر اسمه فقط ، واخرى يذكر عقيدته ، ولكنه لم يشر الى وثاقته او عدمها ، ففي شخصية علي بن ابي حمزة البطائني مثلاً قال عنه : « مولى الانصار كوفي » (٣) وقد عده من اصحاب الامام الصادق (ع) ، ثم ذكره مرة اخرى بقوله « واقفي له كتاب » (٤) وقد عده من اصحاب الامام الكاظم (ع) . وتعداد الرجل في اصحاب اكثر من امام ، امر جائز لمعاصرته أئمة عديدين ، ولكن نجده يسكت عن اعطاء التفصيلات الاخرى عنه من حيث الوثاقة او التجريح ، فعلي بن ابي حمزة البطائني ، قد اجمع اصحاب الرجال على اعتباره أحد عمد الواقفة (٥) ، كما وضعفه الآخرون (٦) ، وقال عنه الكشي : « كذاب ملعون » (٧) ، وهذا

(١) الطوسي الرجال ، ص ٤٥ .

(٢) ن . م ، ص ٥٤ .

(٣) ن . م ، ص ٢٤٢ .

(٤) ن . م ، ص ٣٥٣ . وقال عنه في الفهرست ، ص ١٢٢-١٢٣ ، واقفي المذهب له اصل .

(٥) النجاشي : الرجال ، ص ١٨٨ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ص ٦٠ . العلامة الحلي : الرجال ، ص ٢٣١ - ٢٣٢

(٦) العلامة الحلي : الرجال ، ص٩٦ . بحر العلوم : الرجال،ج١ص٣٦١.

(٧) الكشي : الرجال ، ص ٣٤٥ ، ٤٦٢ .

دليل آخر على اعتبار رجال الطوسي ، كتاب استقصاء لعدد الرجال وقد سلك فيه سلوك الجامع للرواة فقط .

ولعل من أهم المآخذ على كتاب « رجال الطوسي » هو ان الشيخ الطوسي ذكر في مواضع عدة رجالا من اصحاب الائمة (ع) ، وذكرهم كذلك في باب من لم يرو عنهم ، في حين انه ذكر في مقدمة الكتاب انه «يشتمل على اسماء الرجال الذين رووا عن النبي (ص) وعن الأئمة (ع) من بعده الى زمن القائم (ع) ثم اذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الائمة (ع) من رواة الحديث او من عاصرهم ولم يرو عنهم » (١) ؛ وهذا في طبيعته « جمع بين المتناقضين ، اذ كيف يمكن ان يكون شخص واحد ادرك احد المعصومين عليهم السلام وروى عنه ، ومع ذلك يندرج في من لم يرو عنهم عليهم السلام » (٢) . ففي ترجمته لثابت بن شريح مثلا فقد ذكره في باب اصحاب الصادق (ع) (٣) ، وذكره ايضاً في باب من لم يرو عنهم(ع)(٤) وذكر كليب بن معاوية الاسدي في باب اصحاب الباقر (ع) (٥) ، وذكره ايضاً في باب اصحاب الصادق (ع) (٦) ، كما وذكره في باب من لم يرو عن الائمة (ع) (٧) ، وآخرين غيرهما على هذا المنوال ، وهذا الاسلوب الذي اتبعه الشيخ الطوسي في رجاله « من التنافي البين وقد اشكل على

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٢ .

(٢) الخوئي : معجم رجال الحديث ، جـ ١ ص ١١٥ ـ ١١٦ .

(٣) الطوسي : الرجال ، ص ١٦٠ .

(٤) ن . م ، ص ٤٥٧ .

(٥) ن . م ، ص ١٣٣ .

(٦) ن . م ، ص ٢٧٨ .

(٧) ن . م ، ص ٤٩١ .

اساتيذ الفن حل ذلك فذكروا احتمالات « (١) منها ما ذكرها المامقاني بان الطوسي « يشير بذلك الى حالتيه فباعتبار روايته عنه (ع) ، بغير واسطة ادرجه فيمن روى عنه (ع) وباعتبار روايته عنه (ع) بواسطة آخر ادرجه في باب من لم يرو عنهم (ع) ومصداقه كثير منهم بكر بن محمد الازدي فان له روايات عن الصادق والكاظم (ع) بغير واسطة وبروايات عن احد الائمة (ع) بواسطة عمته غنيمة وغيرها فلذا ادرجـه تارة في باب اصحاب الصادق (ع) (٢) ، واخرى في باب اصحاب الكاظم (ع) (٣) وثالثـة في باب اصحاب الرضا (ع) (٤) ورابعة في باب لم يرو عنهم (ع) (٥) ... »(٦) . ويعطي السيد بحر العلوم رأيه في تعدد الطوسي لرجاله بقوله : « ويمكن ان يكون اختلاف كلام الشيخ (ره) لاختلاف العلماء في شأن امثال هؤلاء الذين ذكروا في الموضعين ، او اختلاف نظر الشيخ في ذلك او تردده فيه » (٧) . ولعل السيد الخوئي قد اصاب كبد الحقيقة في هذا التناقض بقوله : وقد ذكر في توجيه ذلك وجوه لا يرجع شي منها الى محصل :

الاول : ان يراد بذكره في اصحاب احد المعصومين عليهم السلام مجرد المعاصرة وان لم يره ولم يرو عنه ، فيصح حينئـذ ذكره في من لم

---

(١) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٩٤ . انظر الكاظمي : تكملة الرجال ، ج ١ ص ١٤ .

(٢) الطوسي : الرجال ، ص ١٥٧ .

(٣) ن . م ، ص ٣٤٤ .

(٤) ن . م ، ص ٣٧٠ .

(٥) ن . م ، ص ٤٥٧ .

(٦) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ١ ص ١٩٥ .

(٧) بحر العلوم : الرجال ، ج ٤ ص ١٤٢ .

يرو عنهم عليهم السلام ايضاً (١) .

وقد رد الخوئي على هذا الرأي بما يلي :

١ ـ انه خلاف صريح عبارته من انه يذكر اولا من روى عن النبي او احد المعصومين عليهم السلام ، ثم يذكر من تأخر عنهم او عاصرهم ولم يرهم .

٢ ـ انه لا يتم في كثير من الموارد ، فان من ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام ايضاً قد روى عنهم عليهم السلام (٢) .

الثاني : ان شخصا واحدا اذا كانت له رواية عن احد المعصومين عليهم السلام بلا واسطة ، صح ذكره في اصحابه عليهم السلام . واذا كانت له رواية عن المعصوم مع الواسطة صح ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، فلا تنافي بين الامرين (٣) .

وقد رد السيد الخوئي على هذا الرأي بقوله :

ان وجود رواية شخص عن المعصوم عليه السلام مع الواسطة لا يصحح ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام ، بعد ما كانت له رواية عنهم عليهم السلام ، فان المصحح لذكر احد في من لم يرو عنهم عليهم السلام هو عدم روايته عنهم بلا واسطة ، مع كونه من رواة الحديث ، لا روايته عن المعصوم (ع) مع الواسطة ، ولو كان راويا عنه بلا واسطة ايضاً ، كيف؟ ولو صح ذلك لزم ذكر جميع اصحاب الائمة في من لم يرو عنهم عليهم السلام الا من شذ وندر منهم ، فانه قل في اصحابهم عليهم السلام من لم يرو

(١) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ١١٦ .
(٢) ن . م .
(٣) ن . م .

عن غير المعصوم (١) .

وقد اعطى السيد الخوئي رأيه الاخير في هـذه المأخذة على رجال الطوسي بقوله : « ان ذلك قد صدر من الشيخ لاجل الغفلة والنسيان ، فعندما ذكر شخصا في من لم يرو عنهم عليهم السلام غفل عن ذكره في اصحاب المعصومين عليهم السلام ، وانه روى عنهم بلا واسطـة ، فان الشيخ لكثرة اشتغاله بالتاليف والتدريس كان يكثر عليه الخطأ ، فقد يذكر شخصا واحدا في باب واحد مرتين ، او يترجم شخصا واحدا فيفهرسته مرتين » (٢) .

ومن المآخـذ الاخرى على كتاب الرجال للطوسي انه « لم يذكر الشريف الرضي في الفهرست مع ان له مصنفات عديدة كما انه لم يذكره في كتاب رجاله » (٣) . كما واني وجدت اختلافاً في تاريخ بعض الاجازات في كل من كتابي الطوسي « الفهرست » و « الرجال » ، ففي ترجمته الحسن بن محمد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري ذكر « روى عنه التلعكبري وكان سماعه منه اولا سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة بجميع كتبه ورواياته اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون ومحمد ابن محمد بن النعمان وكان سماعهم منه سنة اربع وخمسين وثلاثمائة » (٤) وقد ذكر الشيخ الطوسي نفس الترجمة في كتاب « الفهرست » ونفس الرجال الذين ذكرهم في كتاب « الرجال » ولكنه اختلف في تحديد السنـة

---

(١) الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ١١٦ - ١١٧ .

(٢) ن . م ، ج ١ ص ١١٧ - ١١٨ .

(٣) بحر العلوم : الرجال ، حاشية ج ٣ ص ١٣٣ . بـلاغي : تاريخ نجف اشرف وحيره ، ص ٥٥ .

(٤) الطوسي : الرجال ، ص ٤٦٥ .

فيقول : « سماعا منه واجازة في سنة ست وخمسين وثلاثمائة » (١) .

كان كتاب الرجال للشيخ الطوسي « يشتمل على اسماء الرجال الذين رووا عن النبي (ص) وعن الأئمة (ع) من بعده الى زمن القائم (ع) (٢) وكذلك » من تأخر زمانـــه عن الائمة ( ع ) من رواة الحديث او من عاصرهم ولم يرو عنهم » (٣) ولذا جاء منصبـــا على هؤلاء من حيث وثاقتهم او عدم ذلك . وقد حدد الشيخ الطوسي موقفه منهـــم واعطى ما يناسبهم من القاب ونعوت حسب قناعته فيهم ، وما يحمله من ثقافة بعلم الجرح والتعديل . ففي الجماعة الموثقين عنده قد اطلق عليهم الفاظـــا دالة على وثاقتهم كلفظ : « ثقة » (٤) و « ثقة ثقة » (٥) و « ثقـــة

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ٧٧ ـ ٧٨ .

(٢) الطوسي : الرجال ، ص ٢ .

(٣) ن . م .

(٤) الطوسي : الرجال ، ص ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢، ٤٦٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ .

(٥) الرجال ، ص ٢٩٨ . تكرر لفظة ثقة تاكيدا . انظر البهبهاني =

صحيح » (١) ، و « ثقة مأمون » (٢) و « ثقة ممدوح » (٣) و« ثقة فاضل » (٤) . وعندما تحوم حول وثاقة الراوي شبهات ، يؤكد بدوره وثاقته له بقوله : « وهو عندي ثقة » (٥) و « ضعفه القميون وهو ثقة »(٦) و « طعن عليه القميون » (٧) واحيانا يقول « الثقة عند العامة »(٨) ، وينقل اقوالا عن الائمة بوثاقة بعض الرواة ، ففي ابراهيم بن نعيم العبدي الكناني ، قال فيه الامام الصادق (ع) : « انت ميزان لا عين فيه» (٩) ويفسر الشيخ الطوسي هذه العبارة بقوله : « كان يسمى الميزان من ثقته» (١٠) اما بالنسبة للحديث الذي يرويه هؤلاء الثقات فيقول : «صحيح الحديث»(١١) و « صادق اللهجة » (١٢)

---

= الفوائد ، ص ٢٢ ـ ٢٣ .

(١) الرجال ، ص ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ .

(٢) ن . م ، ص ٤٣٩ .

(٣) ن . م ، ص ١٠٥ . عند ورود المدح ، يعدون الحديث حسناً انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٢٤ .

(٤) ن . م ص ٤٧٨ .

(٥) الطوسي : الرجال ، ص ٣٩٥ .

(٦) ن . م ، ص ٣٦٤ .

(٧) ن . م ، ٣٩٥ .

(٨) ن . م ، ص ٢٣٤ .

(٩) ن . م ، ص ١٠٢ .

(١٠) ن . م ، ص ١٠٢ .

(١١) ن . م ، ص ٩٢ .

(١٢) ن . ، ص ٤١٥ .

و « مأمون » (١) و « ممدوح » (٢) اما اذا كان الراوي مكــثرا في الحديث او مقلا فيه فيصفه بالقول : « اكثرهم حديثا » (٣) و «متقدماً بعلم الحديث » (٤) و « روى حديثا واحدا » (٥) و « روى عن انس حديثين » (٦) و « ما روى عنه شيئاً » (٧) و « قليل الحديث » (٨) و « لم يكن من اصحاب الحديث » (٩) و « كثير الرواية » (١٠) و « له رواية » (١١) ؛ و « كثير السماع والرواية » (١٢) و « واســع الرواية » (١٣) و« كثير الرواية الا انه ضعفه قوم » (١٤)و «قليل الرواية»(١٥)

---

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٣٩ .

(٢) ن . م ، ص ٥٦ .

(٣) ن . م ، ص ٤٥٤ .

(٤) ن . م ، ص ٤٥٦ .

(٥) ن . م ، ص ٥ ، ٩ ، ١٦ ، ٣٦٧ .

(٦) ن . م ، ص ١٢ .

(٧) ن . م ، ص ١٧ .

(٨) ن . م ، ص ٤٥٢ .

(٩) ن . م ، ص ٤٨١ .

(١٠) ن . م ، ص ٤٣٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٥ .

(١١) ن . م ، ص ٤٩٧ .

(١٢) ن . م ، ص ٤٥٠ .

(١٣) ن . م ، ص ٥١٦ .

(١٤) ن . م ، ص ٥١١ .

(١٥) ن . م ، ص ٤٦ ، ٥٨ ، ٤٦ .

و « له رواية ليس له صحبة » (١) .

ووصف بعض الرواة باوصاف لها دلالات على القدح والتضعيف، ونعتهم بمصطلحات كقوله : « ضعيف » (٢) و « يضعفه قوم » (٣) و « ضعيف الحديث » (٤) و « منكر الحديث » (٥) و « كان من الطيارة » (٦) و « كان شديد العناد » (٧) و « فيه نظر » (٨) و « مجهول » (٩) و « مخلط » (١٠) و « لم تثبت معرفته » (١١) .

---

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٨ .

(٢) ن . م ، ص ١٠٦ ، ١٤٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ، ٥١٢ .

(٣) ن . م ، ص ٤٥٨ .

(٤) ن . م ، ص ١٧٨ ، ٢٤٩ .

(٥) ن . م ، ص ٢٨٥ .

(٦) ن . م ، ص ٥١٥ . ومعناه كان غاليـا . انظر البهبهاني : الفوائد ، ص ٣٨ .

(٧) ن . م ، ص ٤٥٤ .

(٨) ن . م ، ص ١٧٢ ، ١٩٧ ، ٢٤٥ .

(٩) ن . م ، ص ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(١٠) ن . م ، ص ٢١١ ، ٤٨٦ .

(١١) ن . م ، ص ٢٩٢ .

وقد تعرض الى مذهب الراوي وعقيدته ان كان « شيعيا » (١) او « حسن المذهب » (٢) او « مستقيم المذهب » (٣) . وهذه المصطلحات تطلق على الراوي الامامي المذهب، كما انه ذكر مذهب الراوي ان كان «زيديا»(٤) او « زيديا بترياً » (٥) او « زيديا جاروديا » (٦) او « زيدي المذهب » (٧) . وقال في زياد بن المنذر « تابعي زيدي اعمى اليه تنسب الجارودية منهم»(٨) وكذلك ان كان « كيسانيـــا » (٩) او « اشعريا » (١٠) . واذا كان الراوي من الشيعة اطلق عليه لفظة « خاصي » (١١) مقابل الراوي من اهل السنة اطلق عليه « عامي » (١٢)

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) ن . م ، ص ٤٦٣ .

(٣) ن . م ، ص ٤٩٧ .

(٤) ن . م ، ص ١٢٢ .

(٥) ن . م ، ص ١٧١ . وهي فرقة تزعمها كثير النواء والحسن بن صالح وغيرهما . ولها آراء خاصة بالامامة . انظر النوبختي : فرق الشيعة ، ص ٦١ - ٦٢ .

(٦) الطوسي : الرجال ، ص ٤٤٢ .

(٧) ن . م ص ، ٤٧٨ .

(٨) ن . م ، ص ١٢٢ .

(٩) ن . م ، ص ٥٩ .

(١٠) ن . م ، ص ٣٨٠ .

(١١) ن . م ، ص ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

(١٢) ن . م ، ص ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٥٦ .

و « من العامة » (١) . وقال في بعض الرواة انه : « يقول بالتفويض»(٢) او « يرمى بالتفويض » (٣) كما يقول : « يرمى بالغلو » (٤) و «متهم بالغلو » (٥) و « واقفي » (٦) و « غالي » (٧) او « يرمى بالغلو والتفريط في القول » (٨) . ونجده في الوقت نفسه يعطي رأيه في الرواة من ذوي المذاهب التي يراها خارجة عن عقيدته فيقول «خارجي ملعون » (٩) و « غالي ملعون » (١٠) و « ملعون غالي » (١١) و « واقفي خبيث»(١٢) وقال في الاشعث بن قيس الكندي : « ثم صار خارجيا ملعونا » (١٣)

(١) الطوسي . الرجال ، ص ٤٦٥ .

(٢) ن . م ، ص ٤٣٨ .

(٣) ن . م ، ص ٥١٠ .

(٤) ن . م ، ص ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٣ .

(٥) ن . م ، ص ٤٣٨ ، ٤٥٥ .

(٦) ن . م ، ص ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ .

(٧) ن . م ، ص ٣٠٢ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٥١٢ ، ٥١٥ .

(٨) ن . م ص ، ٩٩ .

(٩) ن . م ، ص ٦٠ .

(١٠) ن . م ، ص ٣٦١ ، ٤٢٠ .

(١١) ن . م ، ص ٣٠٢ ، ٤٢٠ .

(١٢) ن . م ، ص ٣٥٤ .

(١٣) ن . م ، ص ٣٥ .

بعد ان عده من اصحاب الامام علي (ع) ، وقال في شبث بن ربعي : « رجع الى الخوارج » (١) وقال في عمرو بن حريث : « عـــدو الله ملعون » (٢) وقال في عبـــدالله بن وهب الراسبي : « رأس الخوارج ملعون » (٣) وقال في محمد بن حصين الفهري : « ملعون » (٤) . وحينا ذكر زكريا بن يحي وهو من اصحاب الامام الصادق (ع) قال عن ابيه يحي : « وكان نصرانيا » (٥) .

وحاول الشيخ الطوسي تقييم الرواة بعبارات تتناسب مع مقامهم العلمي وتتضمن معاني الاجلال والتقدير والاحترام ، يقول : « كثير السماع عارف بالرجال » (٦) و « جليل القدر صاحب تصانيف » (٧) و « بصـــير بالفقه » (٨) و « حفظة بصير بالفقه والاخبار والرجال » (٩) و « عالم بالاخبار » (١٠) و « كثير العـــلم » (١١) و « عظيم الحفظ » (١٢)

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٥ .

(٢) ن . م ، ص ٥٢ .

(٣) ن . م ، ص ٥٢ .

(٤) ن . م ، ص ٤٢٤ .

(٥) ن . م ، ص ٢٠٢ .

(٦) ن . م ، ص ٤٧٠ .

(٧) ن . م ، ص ٤٧٥ .

(٨) ن . م ، ص ٤٩٥ .

(٩) ن . م ، ص ٤٩٥ .

(١٠) ن . م .

(١١) ن . م ، ص ٤٩٧ .

(١٢) ن . م ، ص ٥٠٢ .

و « عظيم المنزلة » (١) و « كثير الرواية » (٢) و « عديم النظير » (٣) واحيانا يكتفي بالقول : « جليل القدر » (٤) و « صالح ورع » (٥) و « فاضل » (٦) و « متكلم جليل » (٧) و « وخير » (٨) و « عالم متكلم » (٩) و « فقيه مناظر » (١٠) و « واسع العلم » (١١) و« جيد النظر » (١٢) .

ويعطي لرواة الامامية مصطلحات خاصة بهم ، فيقول « شيخ من اصحابنا » (١٣) و « صاحب ابي عبدالله » (١٤) . وكذا الحال في اصحاب بعض الائمة الآخرين ، وقوله : « وكيل الرضا » (١٥)

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٤١ .
(٢) ن . م ، ص ٤٤٣ .
(٣) ن . م ، ص ٤٦٣ .
(٤) ن . م ، ص ٤٩٤ .
(٥) ن . م ، ص ٤٧٩ .
(٦) ن . م ، ص ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٩٧ .
(٧) ن . م ، ص ٤٧٩ .
(٨) ن م ، ص ٤٣٨ ، ٤٧٨ ، ٤٩٦ .
(٩) ن . م ، ص ٤٢٩ .
(١٠) ن . م ، ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
(١١) ن . م ، ص ٤٦٤ .
(١٢) ن . م ، ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
(١٣) ن . م ، ص ٣٤٠ .
(١٤) ن . م ، ص ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ .
(١٥) ن . م ، ص ٣٥٢ .

و « وكيل العسكري » (١) و « اخبرنا عنه جماعة من اصحابنا » (٢) و « عن بعض اصحابنا » (٣) و « عن بعض اصحابه » (٤) وكذلك يقول عن بعضهم : « له اصل » (٥) و « له اصول » (٦) و « له كتاب » (٧) و « له كتب » (٨) . وقال عن القـاسم بن مسلم مولى امير المؤمنين (ع) « كان مسلم من عتقائه وكان يكتب بين يديه » (٩)، ونجده يكثر من القول بكلمة « اسند عنه » (١٠) وهي تعني « سمع عنه

(١) الطوسي . الرجال ، ص ٤٣٦ .

(٢) ن . م ، ص ٤١٥ .

(٣) ن . م ، ص ٣٤٠ .

(٤) ن . م ، ص ٣٤٠ .

(٥) ن . م ، ص ١٠٢ .

(٦) ن . م ، ص ١٠٥ .

(٧) ن . م ، ص ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٧ .

(٨) ن . م ، ص ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧١ .

(٩) ن . م ، ص ٢٧٦ .

(١٠) ن . م ، ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ —

الحديث ، ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتماد » (١) . وقال عن محمد بن عثمان بن سعيد العمري : « يكنى ابا جعفر وابوه يكنى ابا عمرو جميعا وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة » (٢) .

ويتعرض الشيخ الطوسي لعدد من الرواة فيذكر وظائفهم التي تقلدوها او مراكزهم العلمية ان كان احدهم قاضيا (٣) ، او مفسراً (٤) ، او صاحب سيرة (٥) ، او صاحب مقالة (٦) ، او فقيها (٧) ، او شاعراً (٨)

= ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

(١) البهبهاني : الفوائد ، ص ٣١ .

(٢) الطوسي : الرجال ، ص ٥٠٩ .

(٣) ن . م ، ص ٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ .

(٤) ن . م ، ص ١٠٥ ، ١٤٨ ، ٤٥٥ .

(٥) ن . م ، ص ١٠٥ .

(٦) ن . م ، ص ١١٣ .

(٧) ن . م ، ص ١٢١ ، ١٤٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ :

(٨) ن . م ، ص ١٢٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨١ .

او شيخا للطالبين (١) ، او احد أئمة التابعين (٢) ، او مؤذنا (٣) ، او كاتبا (٤) ، او اماما لمسجد (٥) او شيخا قديما (٦) ، او صاحب مغازي (٧) ، او صاحب صحف (٨) ، او انه كان من كتاب الوحي (٩) او كان من اصحاب السير (١٠) . كما انـه يتوسع شرحا في بعضهم ، فيقول عن الاسود بن سريع السعدي : « كان في الجاهليـة شاعراً وفي الاسلام قاصا وهو اول من قص في المسجد » (١١) وقال عن احمر بن جزيء السدوسي : « سكن البصرة سمع منه الحسن البصري » (١٢) . وقال عن الاقرع بن حابس التميمي : « وهو المنادي من وراء الحجرات (١٣) وقال عن حماد بن ابي سليمان : « استاد ابي حنيفة » (١٤) وقـال عن

(١) الطوسي . الرجال ، ص ١٢٧ .

(٢) ن . م ، ص ١٣١ .

(٣) ن . م ، ص ١٥٩ ، ١٨٥ .

(٤) ن . م ، ص ١٦٦ ، ٤٢٥ .

(٥) ن . م ، ص ٢١٩ .

(٦) ن . م ، ص ٢٤٠ .

(٧) ن . م ، ص ٢٨١ .

(٨) ن . م ، ص ٣٢٣ .

(٩) ن . م ، ص ٤ .

(١٠) ن . م ، ص ٧٠ .

(١١) ن . م ، ص ٦ .

(١٢) ن . م ، ص ٦ .

(١٣) ن ، م ، ص ٧ .

(١٤) ن . م ، ص ١٧٢ .

حكيم مؤذن بني عبس » (١) دون ان يعطي ترجمة كاملة لاسمه ، وقال عن صالح بن موسى الجوراني : « احد اركان حفظة النسب » (٢)وقال عن عبدالله بن عمر : « حدث عنه هشام بن الحارث » (٣) وقال عن محمد بن إبراهيم العباسي : « وهو الذي يلقب بابن الامام » (٤) وقال عن محمد بن عثمان بن ربيعة بن ابي عبدالرحمن : « هو الذي يقال له ربيعة الرأي» (٥) ونعت البعض من الرواة ، بالراوية (٦) وبصاحب المصنفات (٧) ، وبذي القلمين (٨) ، وبالمتكلم (٩) وبالكاتب (١٠) وبالكاتب النديم (١١) ، وبشيخ اهل اللغة (١٢) ، وبمؤدب ولد الحجاج (١٣) وبالمؤدب (١٤) ،

---

(١) الطوسي : الرجال ، ص ١٨٤ .

(٢) ن . م ، ص ٢١٩ .

(٣) ن . م ، ص ٢٢٤ .

(٤) ن . م ، ص ٢٨٠ ان لقب الامام يطلق على ابراهيم بن محمد بن علي العباسي .

(٥) ن . م ، ص ٢٩٥ .

(٦) ن . م ، ص ٢٨٩ .

(٧) ن . م ، ص ٣٧٢ ، ٤٥٧ .

(٨) ن . م ، ص ٣٧٤ .

(٩) ن . م ، ص ٣٨٣ ، ٤٢١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ .

(١٠) ن . م ، ص ٣٩٥ ، ٤٤٧ ، ٥٠٢ .

(١١) ن . م ، ص ٤٢٧ .

(١٢) ن . م ، ص ٤٢٨ .

(١٣) ن . م ، ص ٤٣٨ .

(١٤) ن . م ، ص ٤٣٩ ، ٤٩٨ .

وبالحافظ (١) ، وبالمعلم (٢) ، والمكاتب (٣) وبالاديب الاستاذ (٤) ، وبالمُكتِّبِ (٥) ، الذي يعني معلم الكتابة .

وقد اعتمد الشيخ الطوسي في كتاب « الرجال » في معرفة الرواة بالدرجة الاولى على شيوخه خصوصا في القسم الاخير منه « فيمن لم يرو عن الائمة ( ع ) » ، فيقول بعد ذكره للراوي اخبرنا عنه : محمد بن محمد ابن النعمان ( الشيخ المفيد ) (٦) والحسين بن عبيدالله ( الغضائري ) (٧) واحمد بن عبدون ( ابن الحاشر ) (٨) وابن عزور (٩) وعلي بن الحسين الموسوي ( الشريف المرتضى ) (١٠) ،

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٦٠ ، ٥٠٥ .

(٢) ن . م ، ص ٤٩٨ .

(٣) ن . م ، ص ٤٥٨ .

(٤) ن . م ، ص ٤٥٥ . الاستاذ لقب يطلق على من نبغ في عدة علوم ومهر فيها . ناجي معروف : علماء النظاميات ، ص ٢٣٨ .

(٥) ن . م ، ص ١٥٥ . انظر تاج العروس ، ج ١ ص ٤٤٥ . لسان العرب ، ج ٤ ص ٦٦٩ .

(٦) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٥٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ .

(٧) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ .

(٨) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١١ .

(٩) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨ .

(١٠) ن . م ، ص ٤٥٠ .

وهلال الحفار (١) ، وابن شبل الوكيل (٢) ، وابن ابي جيد (٣) ، وابو محمد المحمدي (٤) فالرواية عن هؤلاء الشيوخ مرة تكون بمجموعة منهم ومرة باثنين ومرة بثلاثة ومرة بواحد ، ولكن في اغلب الاحيان يقول : «اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله واحمد بن عبدون»(٥) فهؤلاء الثلاثة هم اكثر شيوخه رواية عنهم في كتاب «الرجال» . وقد ترجم لبعض شيوخه ترجمة وافية في «كتاب الرجال» وهم : «احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى ابا عبدالله كثير السماع والرواية سمعنا منه واجاز لنا لجميع ما رواه مات سنة ثلاث وعشرين واربعمائة» (٦) وقال عن «الحسين بن عبيدالله الغضائري يكنى ابا عبدالله كثير السماع عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرست (٧) سمعنا منه واجاز لنا بجميع رواياته مات سنة احدى عشرة واربعمائة» (٨) وقال عن «علي بن الحسين الموسوي يكنى ابا القاسم الملقب بالمرتضى ذو المجدين علم الهدى ادام الله تعالى ايامه اكثر اهل زمانه ادبا وفضلا متكلم فقيه جامع للعلوم كلها مد الله في عمره يروي عن التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من

---

(١) الطوسي : الرجال ، ص ٤٥٢ .

(٢) ن . م ، ص ٤٧٧ .

(٣) ن . م ، ص ٤٩٥ .

(٤) ن . م ، ص ٥٠٣ .

(٥) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٦) ن . م ، ص ٤٥٠ .

(٧) لم يذكرها في الفهرست ولعل ذلك جاء سهوا منه .

(٨) الطوسي : الرجال ، ص ٤٧٠ ، ٤٧١ .

شيوخنا ، له تصانيف كثيرة ذكرنا بعضها في الفهرست (١) وسمعنا منه اكثر كتبه وقرأناها عليه » (٢) ، وقال عن « محمد بن محمد بن النعمان جليل ثقة» (٣) ولم يترجم لتلاميذه سوى الحلبي الذي قال عنه : « تقي بن نجم الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى » (٤) .

وقد احال الشيخ الطوسي في كتاب « الرجال » على كتابه الآخر « الفهرست » عند التحدث عن الرواة في بعض موارد الكتاب (٥) .

## اختيار الرجال (*)

واما كتاب اختيار الرجال ، فهو في اصله كتاب رجال الكشي ، وقد ذكره ابن شهراشوب باسم « معرفــة الناقلين عن الائمة الصادقين عليهم السلام » (٦) وعند ترجمته للشيخ الطوسي ذكره باسم « اختيار الرجال » (٧) ولم يصل الينا حتى اليوم رجال الكشي الكامل ، ولم نطلع عليه ، وانما

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٢) الطوسي : الرجال ، ص ٤٨٤ ، ٤٨٥ .

(٣) ن . م ، ص ٥١٤ .

(٤) ن . م ، ص ٤٥٧ .

(٥) ن . م ، ص ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ; ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ .

(*) الطبعة الاولى / بمبيء (١٣١٧ هـ ) كما طبع في مطبعة الآداب النجف ، ومطبعة جامعة مشهد بدون تاريخ .

(٦) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ٩١ .

(٧) ن . م ، ص ١٠٢ .

المتداول هو « اختيار الرجال » للشيخ الطوسي ، الذي اختاره وانتخبه من الاصل المذكور (١) . ويقول النجاشي بان كتاب رجال الكشي كان « كثير العلم وفيه اغلاط كثيرة » (٢) وهذا السر من قيام الشيخ الطوسي بتهذيبه وتجريده من تلك الاغلاط . وقد ذُكر ان رجال الكشي « كان جامعا لرواة العامة والخاصة خالطا بعضهم ببعض فعمد اليه شيخ الطائفة (قده) فلخصه واسقط منه الفضلات » (٣) . وذكر الاعرجي ان الشيخ الطوسي « جرد الخاصة وسماه باختيار الرجال وهو المعروف الآن بالكشي » (٤). اما الشيخ الطوسي نفسه فقد ذكر كتابه هذا عند تعداد مؤلفاته في الفهرست قائلا : « وله كتاب اختيار الرجال » (٥) دون ان يصرح باسم «معرفة الناقلين » الذي ذكره ابن شهراشوب . اما تاريخ كتابتــه ، فكان عام ٤٥٦ هـ ، اي قبل وفاته باربع سنين ، وذلك في مدينة النجف الاشرف حيث « املاه على تلاميذه في المشهد الغروي » (٦) . وقال ابن طاووس « فاما ما ذكرنا عنه في خطبــة اختياره لكتاب الكشي ، فهذا لفظ ما وجدناه ، املى علينا الشيــخ الجليل الموفق ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ادام الله علوه وكان ابتداء املائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين واربعمائة في المشهد الشريف المقدس الغروي

(١) البهائي : الفوائد الرجالية ، ورقة ٢ آ .
(٢) النجاشي : الرجال ، ص ٢٨٨ .
(٣) المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ رقم الترجمة ( ١١١٨٥ ) .
الكني : توضيح المقال ، ص ٦٢ .
(٤) الاعرجي : عمدة الرجال ، ورقة ١ .
(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ .
(٦) بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٦ .

على ساكنه السلام ، قال : هــذه الاخبار اختصرتها من كتاب الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز واخترت ما فيها » (١) .

وترجع اهميه كتاب « رجال الكشي » الذي اختاره الشيخ الطوسي باعتباره اقدم الاصول الرجالية الخمسة عند الامامية . ويقول الطهراني : واصح ما رأيت النسخة . . وهي بخط الشيخ نجيب الدين تلميذ صاحب المعالم (٢) وشاركه استاذه في كتابة بعض صفحاتــه ، وقد كتباها عن نسخة بخط الشهيد الاول (٣) المنقولة عن نسخة كان عليها تملك السيــد ابي الفضائل احمد بن طاووس وهي بخط علي بن حمزة بن محمد بن شهريار الخازن ، وفرغ من كتابتها بالحلة سنة ٥٦٢ هـ (٤) . وقال الافندي «ان السيد علي بن الحسين بن حسان بن باقي القريشي . . له كتاب اختيــار الشيخ الطوسي مع ضم فوائد وادعيــة عليه وهو مشهور » (٥) . وقال صاحب الذريعة : لم يكن لاختيار الرجال ترتيب يسهل التناول منه فقد عمد جمع من العلماء على ترتيبه منهم السيد يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي ، والمولى عناية الله بن علي القهبائي ، والشيــخ داود بن الحسن الجزائري (٦) . وقد كان ترتيب القهبائي على نمط الكتب الرجالية كمنهج المقال وغيره ، ذكر فيه ما اورده الشيخ الطوسي في العناوين والذيول

(١) ابن طاووس : فرج المهموم ، ص ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) هو الشيخ حسن بن زين الدين العاملي ( الشهيد الثاني ) ، صاحب كتاب « معالم الاصول » .

(٣) هو محمد بن مكي العاملي المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ج ١ ص ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

(٥) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ٢٧٣ .

(٦) الطهراني : الذريعة ، ج ١ ص ٣٦٦ .

من الرجال كما صرح بذلك في اول رجاله المعروف «بمجمع الرجال» (١)
وقال القهبائي في مقدمة اختيار الرجال الذي خطه بيده ما يلي : « فلما كان كتاب اختيار الرجال المتجزىء على سبعة اجزاء للشيخ الأجل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس سره الموضوع لذكر رجال الخاصة وبيان حالهم بالروايات الواردة فيهم واقوال المعتمدين في هذا الفن المنتخب من كتاب الشيخ المقدم ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله في معرفة الرجال من العامة والخاصة المشتمل على بعض اقوال منتخبة في تعيين بعض حال الرجال كما يظهر عند الناظر المتأمل فيه المشهور بكتاب الاختيار لانتخاب منه غير مرتب ، وكان يترتب عليه الامور من الاشتباه في الرجال وعدم سهولة تحصيل المطلوب وتمام معرفة حاله حيث كانت متفرقة فيه وغيرها ، تشرفت بترتيبه على حروف الهجاء بعين عبارته بغير تغيير فيها الا ما يلزمه من ذكر كل رجل متصل بآخر في عنوان بما يخص به والتزام ذكر كل رجل غير معنون يفهم مدحه في الكتاب من رواية واقول بعنوان في المحل المناسب له ايفاء لحقه وكذلك المذكور باللمم خوفا من وقوعه في رواية فيعلم حاله . . » (٢) .

(١) بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٧ .
(٢) الطوسي : اختيار الرجال ، ورقة ١ .

## علم الكلام والامامة :

نشط علماء الامامية في علم الكلام خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين ، وابرز من ظهر فيهم الشيخ المفيد ( ٣٣٨ - ٤١٣ هـ ) ، والشريف المرتضى ( ٣٥٥ - ٤٣٦ هـ ) ، والشيخ الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠هـ) وقد اجمعت المصادر على نبوغه في هذا العلم (١) . وله مصنفات كثيرة تنبه على مذهب الامامية (٢) ، وهي :

### تلخيص الشافي (*)

يعتبر كتاب « تلخيص الشافي » من اهم الكتب التي تناولت موضوع الامامة ، ويمتاز الكتاب بالبساطة في العرض ، والاصالة في البحث ، والدقة في النقاش الحاسم (٣) . وكتاب « الشافي » ألفه

(١) الحر العاملي : وسائل الشيعة ، مج ٣ ص ٥٩٥ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٠٤ رقم الترجمة ( ١٠٥٦٣ ) .

(٢) ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٥ ص ١٣٥ .

(*) الطبعة الاولى / ايران ، طبع حجر ( ١٣٠١ هـ ) ، والثانية النجف / مطبعة الاداب ( ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ) .

(٣) بحر العلوم : مقدمة رجال السيد بحر العلوم ، ص ٥ - ٦ .

الشريف المرتضى للرد على كتـــاب « المغني » للحافظ عبد الجبار المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥ هـ ، لاسيما الجزء الخاص منـــه بالامامة ، وقد اورده الشيخ الطوسي في معرض تعـــداد مؤلفاته في الفهرست (١) . وذكره النجاشي في رجاله (٢) ، وابن شهراشوب في معالمه (٣) واعتبره المجلسي من مصادر بحار الانوار (٤) . وذكر الشيخ الطوسي الاسباب التي حملته على تاليف هذا الكتاب ، منها : الاستجابة لطلب بعض اصحابه من ذوي الثقافة المحدودة ممن كانوا يرغبون في تلخيص هذا الكتاب لتقريب موضوعاته اليهم ليسهل الانتفاع به ، والاستفادة من مسائله التي هي بالنسبة اليهم محل اختبار دائم نتيجة احتكاكهم المباشر واليومي بالكثيرين من العقائديين الذين يختلفون معهم في مفاهيم الامامة ومدى شرعية التعبد بها ، ومع ان « كتاب الشافي » مكرس في الاصل لهذه الاغراض ، الا ان الانتفاع بـــه يتطلب درجة من التعمق والتجربة والمران العقلي على مسائله لم تتوفر الا للقليلين من ذوي الاختصاص . يقول الشيخ الطوسي في هذا الصدد : « ورأيت جماعة من اصحابنا - ايدهم الله - متشوقين الى تلخيص هـــذا الكتاب ، واسقاط ما تكرر منه ، ورد كل شيء منه الى نظيره ، والجمع بين متفرقه وترتيبه ترتيب المصنفين ، فلما رأيت حرصهم على ذلك - مع ما علمت فيه من عظم المنفعة في الدين وجزيـل الثواب عند الله تعالى ، وجميل الذكر - قصـــدت الى تلخيصه ، وعمدت الى ان اقدم في اول الكتاب ما لا يستغني من معرفته من كيفية اختلاف الناس في الامامة ، ثم ارتبـــه

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .
(٢) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .
(٣) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .
(٤) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

حسب ما ذكرته . وربما احتجت في بعض المواضع الى زيادات على ما في الكتاب ، وتعريفات على ما ضمنه ، لابد من استيفاء ذلك ، والابانة عنه » (١) . ويقول ايضاً : « ورأيت كتاب الشريف الاجل المرتضى ذي المجدين ـ اطال الله بقاءه ، وعضد المسلمين ، واهل العلم بطول ايامه وعلاه ـ مشتملا على جمهور ما ذكرت ، ومحتويا على اكثر ادلة اصحابنا المعتمدة ، وانه قد بلغ في تصنيف هذا الكتاب الذروة العليا ، والغاية القصوى ، وان كل من ألف فعليه ينزل ومنه يأخذ وبساحته يحل ، مع ما ضمنه من استيفاء شبه المخالفين القديمة والحديثة والابانة عن وهيها بغاية ما يمكن من التلخيص ونهاية ما ينبغي ان يكون عليه من التهذيب ، غير انه قد سلك في هذا الكتاب مسلك المناقضين لكتب خصومهم ، ومناقشتهم على جميع مايوردونه من شبههم ، ولم يقصدفيه قصد المصنفين الذين يرتبون الأدلة على حدتها ، ويستوفون اسئلة خصومهم عليها ، والجواب عنها . وان كان قد اقتصر في اول كل فصل على ذكر الدليل والطريق ، وذكر كثير من الاسئلة عليه لكنه لم يستوفه تعويلا منه على ما يذكره من بعد في النقض على من نقض عليه . واذا كان الامر على ما وصفناه لم يقف على هذا الكتاب الا من برز في العلم ، ولا يستمتع به الا من حاز طرفا منه ، والمبتدىء لا ينتفع به انتفاع ما يوجبه مثل هذا الكتاب » (٢) ويرى ان الامامة وما يتعلق بها من اهم الامور ، يجب على المكلف النظر فيها بعد معرفة الله ووحدانيته وصفاته ، ذلك ان التكليف لا يتم بدونها ، وذلك من وجهين :

الوجه الاول : انها لطف من الله ، يحكم به العقل ، فاذا لم يعرف

---

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ١ ص ٦٢ .

(٢) ن . م ، ج ١ ص ٦١ ـ ٦٢ .

المكلف امامه اداه ذلك الى الشك في عدل الله تعالى .

والوجه الثاني : انه اذا استقر في الشريعة افعال هي الطاف المكلفين الى ان تقوم الساعة ، فمتى لم يعلم ان لها حافظاً من ورائها يحفظها ويقوم باعبائها لم يصل اليه ما هو لطف له (١) . ويمضي الشيخ الطوسي في شرح الخلاف القائم عند الناس في وجوب الامامة ، فيصل الى موضوع غيبة الامام ، والعلة في استتاره قائلا : « وهو ان العلة في استتار الامام انما هي موجودة في اعداء الامام ، وليست حاصلة في اوليائـه ، ولا يلزم اسقاط التكليف عنه » (٢) . ويرى الشيخ الطوسي ما يراه سائر الامامية من لزوم اطاعة الامام ، حيث يقول : « هو ما يجب علينا من الطاعة له والانقياد لجميع اوامره ونواهيه ، والاتباع لجميع اقواله وافعاله ، والانطواء له على منزلة عظيمة لا تنطوي لغيره عليها ، وهذه نهاية ما يعقل من وجوه التعظيمات » (٣) . وكما ان قول الامام حجة يجب ان يكون اكثر ثوابا من رعيته (٤) ، ويصف الشيـخ الطوسي اهم الصفات التي يجب ان تتوافر بالامام بقوله : « انه قد ثبت انه رئيس عليهم فيما يتعلق بجهاد الاعـداء وحرب اهل البغي وذلك متعلق بالشجاعة ، فيجب ان يكون اقواهم حالا في ذلك ... لان من شأن الرئيس ان يكون افضل من رعيته فيما كان رئيساً فيه .. واما كونه اعقلهم ، فالمرجع فيه الى جودة الرأي وقوة العلم بالسياسة والتدبير ... واما كونه اصبح الناس وجها ، فيجب بعد ان لا يكون مشناً

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ١ ص ٥٩ ـ ٦٠ .
(٢) ن . م ، ج ١ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .
(٣) ن . م ، ج ١ ص ٢١١ .
(٤) ن . م ، ج ١ ص ٢١٥ .

الصورة ، فاحش الخلقة ، لأنه ينفر عنه » (١) . ثم يتطرق الى علمية الامام فيقول : « والامام لا يكون عالماً بشيء من الاحكام الا من جهة الرسول واخذ ذلك من جهته » (٢) ، ويجب ان يكون الامام « اعلم رعيته وافضلهم في خصال الفضل ، لان الله تعالى علل تقديمه عليهم بكونه اعلم واقوى فلولا انه شرط والا لم يكن له معنى » (٣) . ويجب على الامام ان يكون « عالما بالسياسة التي امره ونهيه منوط بها ، وكونه عالما ليس مما يقتضيه مجرد العقل من غير استناد الى شرع ، اذ يجب ان يكون عالما بجميع ما جعل اليه الحكم فيه : دقيقه وجليله . وليست هذه الصفة مما يقتضيها مجرد العقل ، لان العقل يجوز ان لا نكون متعبدين بشيء من الاحكام » (٤) . ويجب ان يكون الامام « معصوما من القبائح والاخلال بالواجبات لانه لو لم يكن كذلك لكانت علة الحاجة قائمة فيه الى امام آخر لان الناس انما احتاجوا الى الامام لكونهم غير معصومين » (٥) . اما سبب كون الامام معصوما « ما قد ثبت من كونه مقتدى به . ألا ترى انه انما سمي اماماً لذلك ، لان الامام هو المقتدى به ، ومن ذلك قيل : امام الصلاة ، لانه يقتدى به .. وايضاً فقد اجمع المسلمون على ان الامام مقتدى به في جميع الشريعة وان اختلفوا في كيفيته . فاذا ثبت انه مقتدى به في جميع الشريعة وجب ان يكون معصوماً » (٦) . وقد اعتبر عصمة

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ج ١ ص ٢٧٤ .

(٢) ن . م ، ج ١ ص ٢٥٣ .

(٣) الطوسي : التبيان ، ج ٢ ص ٢٩٢ .

(٤) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ١ ص ٢٤٥ .

(٥) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ٧٤ آ .

(٦) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ١ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .

الامام واجبة لحفظ الامة « لان الامة يجوز عليها السهو والنسيان وارتكاب الفساد والعدول عما علمته ، فاذن : لابد لها من حافظ معصوم يؤمن من جهته التغيير والتبديل والسهو ، ليتمكن المكلفون من المصير الى قوله ، وهذا الامام الذي نذهب اليه » (١) . وقد استدل على امامة الامام علي (ع) بموجب النص عليه من قبل النبي (ص) بقوله : « هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا » (٢) وقال : « يتصل النقل بالنبي (ص) : انه نص على امير المؤمنين (ع) بالامامة من بعده واستخلفه على امته »(٣) وقد استدل على امامة الحسن والحسين ، بالنص والعصمة قائلا : « ان الامام لابد ان يكون معصوماً كعصمة الانبياء عليهم السلام ... ويقطع على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن بن علي عليهما السلام ، وبعده الحسين بن علي عليهما السلام ويبطل امامة من عداهما » (٤) . كما واستدل على امامتهما بالاجماع ايضاً فيقول : « ولك ان تستدل على امامتهما باجماع اهل البيت ، فانهم مجمعون على القول بامامتهما بعد أبيهما لا يختلفون في ذلك » (٥) وقد جاء في الحديث الشريف عنهما قوله (ص) « ابناي هذان امامان قاما او قعدا » (٦) . ويفسر الشيخ الطوسي تنازل الامام الحسن بالخلافة لمعاوية بن ابي سفيان ، بعد مقتل الامام علي فيقول : « فاما قول السائل : انه خلع نفسه من الامامة فمعاذ الله ، لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنهما بقوله . . ان

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ١ ص ١٣٣ - ١٣٤ .
(٢) ن . م ، ج ٢ ص ٤٥ .
(٣) ن . م ، ج ٢ ص ٥٦ .
(٤) ن . م ، ج ٤ ص ١٦٧ .
(٥) ن . م ، ج ٤ ص ١٦٨ .
(٦) ن . م ، ج ٤ ص ١٧٠ .

خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة ، وانمـــا ينخلع عندهم منها بالاحداث والكبائر ، ولو كان خلعه نفسه مؤثراً لكان انما يؤثر اذا وقع اختياراً فاما ما يقع مع الالجاء والاكراه فلا تأثير له » (١) . ورأي الشيخ الطوسي هذا ، مطابق لرأي الشريف المرتضى الذي اورده في كتابه « تنزيه الانبياء » (٢) واضاف اليه : « لو كان مؤثراً في موضـع من المواضع لم يسلم الامر الى معاوية بل كف عن المحاربـــة والمغالبة لفقدان الاعوان واعواز النصار وتلافي الفتنة » (٣) . ويمضي الشيخ الطوسي في اثبات امامة الائمة بعد الامام الحسين ( ع ) ، بموجب النص والعصمة واجماع الامامية بالاحاديث الواردة عن النبي (ص) بالنص عليهم ، ويعلل قبول الامام الرضا (ع ) ولاية العهد من الخليفة العباسي المأمون بقوله : « ان صاحب الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وسبب » (٤) وهذا هو الرأي نفسه قد ساقه الشريف المرتضى حيث يقول : « ان ذا الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وبــكل سبب لاسيما اذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فانه يصير واجبا عليه التوصل والتحمل والتصرف في الامامة مما يستحقه الرضا صلوات الله عليه وآله بالنص من آبائه فاذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه آخر ان يتصرف فيه وجب عليه ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه الى حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة على استحقاقه ( ع ) للامامة بنفسه تمنع من دخول الشبهة بذلك ، وان كان فيه بعض الايهام بحسنه دفع الضرورة اليه كما حملته وآبائه (ع ) عن

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ١٧٨ .

(٢) الشريف المرتضى : تنزيه الانبياء ، ص ٢١٩ .

(٣) ن . م .

(٤) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ٢٠٦ .

اظهار متابعة الظالمين والقول بامامتهم ولعله (ع ) اجاب الى ولاية العهد للتقية والخوف وانه لم يؤثر الامتناع الى من الزمه ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المباينة والمجاهرة والحال لا يقتضيها وهذا بين » (١) .

## الغيبة (*)

اما كتاب « الغيبة » فقد تضمن حججاً وادلة تدل على غيبة الامام الثاني عشر ، محمد بن الحسن العسكري (ع ) ، وقد اوضح السبب الرئيس في التأليف بقوله : « املاء كلام في غيبة صاحب الزمان ، وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته ، وامتداد استتاره ، مع شدة الحاجة اليه، وانتشار الحيل ، ووقوع الهرج والمرج ، وكـثرة الفساد في الارض ، وظهوره في البر والبحر ، ولم لم يظهر ، وما المانع منه ، وما المحوج اليه والجواب عن كل ما يسأل في ذلك من شبه المخالفين ، ومطاعن المعاندين.. واتكلم بجمل يزيل معها الريب وتنحسم به الشبه ولا اطول الكلام فيه فيمل ، فان كتبي في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء » (٢) . وقد حاول توضيح اهدافه من تأليف الكتاب ، حيث ان « الغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها » (٣) ، فلذلك ركز على هذا الموضوع باعتباره كان مثار جدل عنيف بين الامامية وسائر

---

(١) المرتضى : تنزيه الانبياء ، ص ٢١٧ .

(*) طبع في تبريز ( ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ هـ ) طبع حجر ، وفي مطبعة النعمان / النجف ( ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م ) .

(٢) الطوسي : الغيبة ، ص ٢ .

(٣) ن . م ، ص ٤ .

المذاهب الاسلامية الاخرى . وقد اكـد اهمية رأي الامامية بالنص على الائمة واحداً بعد آخر حتى الامام الثاني عشر في محاولة لابطال آراء الفرق الشيعية المتشعبة عن التسلسل الامامي ، وكان غرضه من ذلك هو اثبات غيبة الامام الثاني عشر ووجوده وفق هذا التسلسل ، واعتباره اماماً منصوصاً على امامته وعصمته . وقد ذهب الى فساد رأي الـكيسانية (١) القائلين بامامة محمد بن الحنفية بالقول : « انه لو كان اماماً مقطوعاً على عصمته لوجب ان يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين عليه السلام اياه الراية يوم البصرة ، وقوله له : انت ابني حقاً مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يـدل على فضيلته ومنزلته » (٢) . ويدلل على بطلان رأي الـكيسانية في الامامة هو « وفاة محمد ابن الحنفية ، وسياقة الامامة الى صاحب الزمـان عليه السلام » (٣) ويقول : « اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته عليه السلام » (٤) . كما وابطل الشيخ الطوسي ادعاء الزيدية بالامامة بعد الامام علي بن الحسين بالقول : « على ان العصمة التي نراعيها للائمـة عصمة الانبياء ، وانه حافظ الشريعة لا يدعيها احد من الزيدية ، على انه لو كان معصوماً لوجب ان يكون منصوصاً عليه ، ولا خلاف انه لم يكن

---

(١) يقال ان هذه الفرقة تنتسب الى كيسان ، وهو المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، ويدعى أتباعها بالمختارية أيضاً ، وتذهب إلى امامة محمد بن الحنفية بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) انظر النوبختي : فرق الشيعة ، ص ٣٢ .

(٢) الطوسي : الغيبة ، ص ١٦ .

(٣) ن . م ، ص ١٧ .

(٤) ن . م ، ص ١١٨ .

منصوصاً عليه » (١) وقال ايضاً : « والذاهبون الى امامة زيد بن علي يبطل قولهم لانه لم يكن مقطوعاً على عصمته » (٢) . وقد استند الشيخ الطوسي في ذلك على قول الامام الصادق ( ع ) : « لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ولا يكون بعد علي بن الحسين(ع) الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب » (٣) وبما ان لعلي بن الحسين ولدين هما : الأمام محمد الباقر ، وزيد بن علي ، فاصبحت الامامة بموجب النص والعصمة لمحمد الباقر ، فابطلت بموجب ذلك امامة زيد . وقد اوضح الشيخ الطوسي رأيه بالاسماعيلية الذين ساقوا الامامة بعد وفاة الامام الصادق الى ابنه اسماعيل بدلا من اخيه موسى بن جعفر وقد « انكروا ان يكون اسماعيل مات في حياة ابيه ، وقالوا : لا يموت حتى يملك ، لان اباه قد كان يخبر انه وصيه والامام بعده » (٤) . وقد ابطل رأيهم بامامة اسماعيل ابن جعفر الصادق ، بقوله : « واما الذاهبون الى امامة اسماعيل بن جعفر وبعده الى امامة ابنه محمد بن اسماعيل ، وسياقهم ذلك في ولده وولد ولده فقولهم يبطل بان اسماعيل مات في حياة ابيه بلا خلاف فكيف تثبت امامته مع ثبوت امامة ابيه ، واذا لم تصح امامته فلا يصح منه النص على ابنه ، فان صحة ذلك مبنية على ثبوت امامته ، ولا يمكن ان يدعي احد النص على محمد بن اسماعيل من ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، واذا لم يثبت النص عليه بطلت امامته » (٥) . وقد ابطل ايضاً آراء الناووسية(٦)

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ١٩٤ .
(٢) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ١٩٣ .
(٣) الطوسي : الغيبة ، ص ١١٨ - ١١٩ . انظر عيون اخبار الرضا للصدوق ج ١ ص ٤٠ وما بعدها ، والارشاد للمفيد ، ص ٢٥٤ .
(٤) الاشعري : مقالات الاسلاميين ، ج ١ ص ٩٨ .
(٥) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
(٦) فرقة تزعمها فلان بن فلان الناووس من اهل البصرة ، وهي تعتقد بان=

الذين ساقوا الامامة لجعفر بن محمد الصادق وقالوا : بامامة ستة من الائمة وهم : علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ( الباقر ) وجعفر بن محمد ( الصادق ) حيث وقفوا عنده ، وقالوا : هو المهدي ، قائلا : « واما الناووسية الذين وقفوا على ابي عبدالله جعفر بن محمد وقالوا هو المهدي ، قد بينا ايضاً فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه ولصحة امامة ابنه موسى بن جعفر (ع ) وبما ثبت من امامة الاثني عشرية عليهم السلام ، ويؤكد ذلك ما ثبت من صحـــة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك » (١) . وجاء رد الطوسي على هؤلاء لاثبات امامة المهدي وغيبته ، وهذا يتعارض مع رأي الناووسية القائلين : « ان جعفر بن محمد حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره ، وهو القائم المهدي» (٢) وقد ابطل كذلك رأي الفطحية القائلين بامامة عبدالله الافطح ، وجعفر ابن علي بقوله : « واما القائلون بامامة عبدالله بن جعفر من الفطحية ، وجعفر بن علي باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام ، وهمـــا لم يكونا معصومين ، وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء» (٣) وكان الشيخ الطوسي قد اعلن بطلان هذه الفرقة في الامامة على اعتبارها لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين ( ع ) (٤) ، وقد علل بطلان امامة جعفر بن علي بقوله : « يجب ان يكون الامام معصوماً لا يجوز عليه

= الامام الصادق حي لم يمت ، وانه المهدي . انظر النوبختي : فرق الشيعة ص ٦٩ .

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ١١٩ .

(٢) الاشعري : مقالات الاسلاميين ، ج ١ ص ٩٧ .

(٣) الطوسي : الغيبة ، ص ٥٧ .

(٤) ن . م ، ص ٥٧ ، ١٣٥ .

الخطأ ، وانه يجب ان يكون أعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوماً بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان يحصى »(١) اما موقفه من الواقفة فقد اعلن ايضاً فساد مذهبهم بقوله : « واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر ( ع ) وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك كفاية لمن انصف »(٢) . وكان الامام الرضا نفسه اعلن فساد مذهب هذه الفرقة بقوله : « ان الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول : الواقفة حمر الشيعة ، ثم تلا قوله تعالى ( انهم كالانعام بل هم اضل سبيلا ) (٣) . . . » (٤) . والواقفة هؤلاء يقولون بامامة سبعة من الائمة وهم : علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى بن جعفر (ع) . كما واعلن بطلان رأي المحمدية القائلين بامامة محمد بن علي العسكري بقوله : « واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت ، فقولهم باطل لما دللنا على على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم عليه السلام وايضاً فقد مات محمد في حياة ابيه عليه السلام موتاً ظاهراً كما مات ابوه وجده ، فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات » (٥) . وبعد ان يثبت الشيخ الطوسي امامة الائمة ، وابطال الفرق الاخرى عدا الامامية ، وهو الجانب الاول من كتاب « الغيبة » كما اوضحنا سابقاً ، ينتقل الى الجانب الثاني ، وهو اثبات امامة

---

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ١٣٣ .
(٢) ن . م ، ص ١٢٠ .
(٣) الفرقان : ٤٤ .
(٤) الطريحي : مجمع البحرين ، مج ٥ ص ١٣١ .
(٥) الطوسي : الغيبة ، ص ١٢٠ .

المهدي وغيبته ، بموجب النص على امامته ، والتأكيد على عصمته « فاذا ثبت هذان الاصلان ثبتت امامة صاحب الزمان الذي نذهب الى امامته لان كل من قطع على وجوب اعتبار هذين الاصلين قطع على امامته » (١) .
وقد استدل على امامته « على وجوب كونه معصوماً لا يجوز عليه الغلط على وجه القطع والثبات » (٢) . اما رأيه في الغيبة فيوضحه بالقول : « ان الزمان لا يخلو من حجة الله عقلا وشرعاً » (٣) وقد عارض القائلين بخلو الزمان من امام بأي حال من الاحوال (٤) .

وقد احال الشيخ الطوسي بكتابه « الغيبة » في كثير من المسائل التي سبق وان بحثها في كتبه : « تلخيص الشافي » (٥) و « شرح الجمل » (٦) وخاصة في المواضيع التي تخص الامامة . وذكر شيوخه الذين اخذ منهم بعض موارد الكتاب ، كالشريف المرتضى (٧) ، واحمد بن عبدون (٨) وابن ابي جيد (٩) ، وابي محمد المحمدي (١٠) ، والشيخ المفيد (١١) ،

---

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، جـ ٤ ص ٢١٠ .
(٢) ن . م ، جـ ٤ ص ٢٠٩ .
(٣) الطوسي : الغيبة ، ص ٥٦ .
(٤) ن . م .
(٥) ن . م ، ص ٥ ، ١٢ ، ٦٥ ، ٦٦ .
(٦) ن . م ، ص ٥ .
(٧) ن . م ، ص ٥ ، ٣٠ ، ٧٣ .
(٨) ن . م ، ص ٢١ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٥٥ .
(٩) ن . م ، ص ١٠٣ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ .
(١٠) ن . م ، ص ١١٠ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ .
(١١) ن . م ، ص ١٨٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ .

والحسين بن ابراهيم (١) ، والحسين بن عبيدالله (٢) .

وقد أرخ الشيخ الطوسي دخوله مدينة بغداد عام ٤٠٨ هـ ، بكتاب « الغيبة » بعد التحدث عن قبر عثمان بن سعيد (٣) فيقول : « فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة ، وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلاثين واربعمائة » (٤) . كما وأرخ كتابته لكتاب « الغيبة » عام ٤٤٧ هـ ، بقوله : ان الناس لا يعرفون حقيقة حال قبر عثمان بن سعيد « وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة » (٥) .

## المفصح بالامامة (*)

واما كتاب « المفصح في الامامة » ، فقد ألفه الشيخ الطوسي قبل تأليف كتاب « تلخيص الشافي » فقد ذكره بالقول : « ما يتعلق بامامة الاثني عشر على الجملة مما رواه المخالفون لنا عن النبي ( ص ) وقد ذكرنا منه طرفاً في المختصر الذي عملناه في الامامـة ، الملقب بـ ( المفصح ) من اراده

---

(١) الطوسي : الغيبة ، ص ١٧٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦، ٢٤٨ ، ٢٥١ .

(٢) ن . م ، ص ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦١، ٢٦٥.

(٣) هو ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الاسدي ، احد السفراء الاربعة في زمان الغيبة . انظر الطوسي : الغيبة ، ص ٢١٤ .

(٤) الطوسي : الغيبة ، ص ٢١٧ .

(٥) ن . م ، ص ٢١٨ .

(*) ما زال مخطوطاً ( انظر ـ مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

وقف عليه من هناك » (١) ، كما وذكره ايضاً في كتاب « الفهرست» (٢) عند تعداد تصانيفه ، وذكره النجاشي (٣) ، وابن شهراشوب ايضاً (٤) وقد اطلع الطهراني على هذا الكتاب الذي لا يزال مخطوطاً ، وكان بخط ابي المحاسن بن ابراهيم بن الحسين بن بابويه بتاريخ يوم الثلاثاء ، ١٥ ربيع الآخر ، سنة ٥١٧ هـ (٥) .

## الاقتصاد فيما يجب على العباد (*)

اما كتاب « الاقتصاد » ، فقد ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست (٦) واعتبره المجلسي من مصادر كتابه الكبير « بحار الانوار » (٧) . وقد جاء هذا الكتاب ، غير مختصر ولا مطول وانما يفي بالغرض المطلوب (٨) وقد تناول قضايا كلامية ، فيما يخص التوحيد والعدل ، وقد اوضح الغرض من ذلك بقوله : « تنزيه الله تعالى من فعل القبيح والاخلال بالواجب فاذا

(١) الطوسي : تلخيص الشافي ، ج ٤ ص ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٤) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٥) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أج - أد ) .

(*) ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٦) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . انظر ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ .

(٧) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٨) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ٢ آ .

حصل العلم بذلك حصل العلم بالعدل والطريق الموصل الى ذلك ان نبين انه تعالى قادر على القبيح ثم نبين بعد ذلك انه لا يفعله » (١) . وخصص قسما من الكتاب للبحث في مسألة « الوعد والوعيد » (٢) ، فقد عرف الوعد بأنه « عبارة عن الاخبار بوصول نفع الى الموعود له » ، وعرف الوعيد بانه « عبارة عن الاخبار بوصول ضرر اليه » (٣) . ولما كان الشيخ الطوسي قد اطال البحث في مسألة الوعد والوعيد في كتابيه : « التبيان » و « الاقتصاد » مما جعل العلامة الحلي يقول : بأن الشيخ الطوسي كان يقول بالوعد والوعيد ثم رجع عن قوله (٤) ، ومعنى ذلك انه كان قد اتفق مع المعتزلة في هذه المسألة ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، حيث انه اتفق معهم في مسألة « الوعد » وخالفهم في مسألة « الوعيد » وذلك بموجب نظرية الشفاعة والعفو عن الكبائر ، اي انه قد اتفق مع المعتزلة في مسائل الثواب ، وخالفهم في مسائل العقاب . وينفي الطهراني ما نسب الى الشيخ الطوسي من القول بالوعد والوعيد . واعتبر ذلك من افتراءات الاعداء عليه (٥) . ولذلك نجد ابن تيمية يتهم شيوخ الشيعة الامامية الكبار : كالشيخ المفيد ، والشريف المرتضى ، والشيخ الطوسي ، والكراجكي ، بتأثرهم ببعض آراء المعتزلة والاخذ منهم مسائل التعديل والتجوير (٦) .

---

(١) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ١٦ آ .

(٢) ان هذه المسألة اوضحناها عند دراستنا لكتاب « التبيان » في الفصل الرابع .

(٣) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ٤٢ آ .

(٤) العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٨ .

(٥) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أبز ) .

(٦) ابن تيمية : منهاج السنة ، ج ١ ص ٣١ .

واذا كان هناك بعض الالتقاء بين الامامية والمعتزلة فليس معناه ان الامامية قد تأثروا بالمعتزلة ، فلكل منهما آراء خاصة . قال ابن الخياط المعتزلي : « وليس يستحق احد منهم اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالاصول الخمسة: التوحيد والعدل ، والوعد والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا كملت في الانسان هذه الخصال الخمس فهو معتزلي» (١) في حين ان اصول الامامية هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة، والمعاد .

وقد تطرق الشيخ الطوسي الى موضوع الامامة (٢) ، ورأي الشيعة فيها ، واختلاف الفرق حولها بالقول : « المخالف في وجوب الامامة طائفتان احدهما يخالف في وجوبها عقــلا والآخر يخالف في وجوبها سمعاً والمخالف في وجوبها سمعاً شاذ لا يعتد به لشذوذه لانـــه لا يعرف قائل به ، وعلماء الامة المعروفون يجمعون على وجوب الامامة سمعاً . والخلاف القوي في وجوب الامامة عقلا فانه لا يقول بوجوبها عقلا غير الامامية والبغداديين من المعتزلة وجماعـــة من المتأخرين ، والباقون يخالفون في ذلك ويقولون المرجع فيه الى السمع » (٣) .

## الكتب الكلامية الاخرى للشيخ الطوسي

وله من الكتب الكلامية الاخرى ، كتاب « النقض على ابن شاذان

---

(١) الخياط : الانتصار ، ص ٩٣ .

(٢) ان هذا الموضوع تطرقنا اليـــه مفصلا عند بحثنا عن كتاب « تلخيص الشافي » .

(٣) الطوسي : الاقتصاد ، ورقة ٧٢ آ .

في مسألة الغار » (١) ، وكتاب « مقدمة في المدخل الى علم الكلام» (٢) وله شرح لهذه المقدمة بكتاب اسمه « رياضة العقول » (٣) . وقد شرح الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣ هـ (٤) كتاب « مقدمة في المدخل الى علم الكلام » بكتاب اسمه « جواهر الكلام في شرح مقدمة الكلام » (٥) . ومن كتبه الاخرى في علم الكلام كتاب « ما يعلل وما لا يعلل » (٦) ، وكتاب « اصول العقائد» (٧) وقد ذكره في كتاب « الفهرست » بقوله : « وله كتاب في الاصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل » (٨) .

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . الطهراني : الذريعة ، ورقة ٣١٣ . بحر العلوم : الرجال ، جـ ٣ ص ٢٣٢ . لم اعثر له نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ولا في المكتبات العامة التي رايتها .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ ، ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ص ١٠٢ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٣٠٠ .

(٤) الطهراني : الذريعة ، جـ ٥ ص ٢٧٧ .

(٥) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ١٢٦ .

(٦) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ ، النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ . الطهراني : الذريعة ، جـ ١٩ ص ٣٦ لم أعثر له على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية .

(٧) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( ص ).

(٨) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ . لم اعثر له على نسخ في فهارس—

وكتاب « المسائل في الفرق بين النبي والامام » (١) ، وقد ذكره في كتاب « التبيان » بقوله : « وقد املينا رسالة مقررة في الفرق بين النبي والامام » (٢) . وكتاب « المسائل الرازية في الوعيد » (٣) ، وهو عبارة عن عشرة مسائل وردت من مدينة الري الى الشريف المرتضى ، وقد اجاب عنها الشيخ الطوسي (٤) . وكتاب « ما لا يسع المكلف الاخلال به » (٥) ، وكتاب « تمهيد الاصول » (٦) ، وقد جاء شرحاً لكتاب « جمل العلم والعمل » للشريف المرتضى . وقد ذكره بقوله : « كتاب في الاصول كبير خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل » (٧) ومن الكتب الكلامية التي لم يذكرها الشيخ الطوسي في « الفهرست » هي : « كتاب الكافي » (٨) في علم الكلام ، وكتاب « تعليق

= المخطوطات العربية والاجنبية ولا في المكتبات التي رايتها .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ).

(٢) الطوسي : التبيان ، مج ١ ص ٤٤٩ .

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ج ٥ ص ٢٢١ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٦) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ . الطهراني : الذريعة ، ج٤ ص ٤٢٣ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ١٤٠ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ .

(٨) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . ( لم اعثر لهذا =

ما لا يسع » (١) وكتاب « مسألة في الحسن والقبح » (٢) ، وكتاب « ثلاثون مسألة كلامية » (٣) ، وكتاب « اصطلاحات المتكلمين » (٤) وكتاب « الاستيفاء في الامامة » وقد اعتمد عليه البياضي المتوفى سنة ٨٧٧ هـ في كتاب « الصراط المستقيم » بقوله : « من الكتب التي عثرت عليها واضفت ما نقلته اليها : كتاب الاستيفاء للشيخ الطوسي » (٥) ثم ذكر الكتب الاخرى كتلخيص الشافي ، والمفصح . ويقول الطهراني : « فصريح البياضي ان الاستيفاء هذا غير تلخيص الشافي . . وكلاهما للشيخ الطوسي وكانا موجودين عنده ينقل عنهما في كتابه ، لكن المكتوب على ظهر بعض نسخ تلخيص الشافي . . انه الاستيفاء في تلخيص الشافي، كما ان على ظهر بعضها انه الاستيفاء في تلخيص الشفاء . والمظنون ان تسمية تلخيص الشافي بالاستيفاء كانت من اجتهاد الكاتب حيث انه رأى ان الشيخ اورد في ديباجة التلخيص قوله ( لابد من استيفاء ذلك ) فحسب انه رمز لاسمه ، كما ان الكاتب للنسخة الثانية عبّر بالشفاء رعاية

= الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

(١) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص١٠٢ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

(٢) الطهراني : الذريعة ، ورقه ١٤ . ما زال هذا الكتاب مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٣) الطهراني : الذريعة ، ج ٥ ص ٩ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ١٢٣ . لم أعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات .

(٥) البياضي : الصراط المستقيم ، ج ١ ص ٤ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

لقافية الاستيفاء » (١) . وفي مكتبة المتحف العراقي (٢) نسخة خطيــة كتب عليها « الاستيفاء في الامامة ، وتلخيص الكتاب الشافي للشيــخ الطوسي » ولكن عند مطابقة هذا الكتاب مع كتاب « تلخيص الشافي» المطبوع ، وجدته بعينه .



(١) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣٦ ـ ٣٧ .

(٢) مكتبة المتحف العراقي في بغداد ، برقم ٥١٠ .

## علم الفقه والفقه المقارن

اخذ الشيعة الامامية بمبدأ الاجتهاد (١) ، منذ العصور الاسلامية الاولى ، على اعتباره الطريق الامثل لمسيرة التفكير الفقهي عبر الزمن . ويكون الاجتهاد « في تفسير نص غير قطعي الدلالة - وفي ثبوت نص - غير قطعي الثبوت - وفيما يعتمد على العلم واليقين من حكم العقل واقتناع العقلاء » (٢) . وهذا النوع من الاجتهاد هو الجائز عندهم ، وقد اباح لهم الائمة عليهم السلام ، قال الامام الصادق ( ع ) : « علينا ان نلقي

(١) الاجتهاد : بذل الجهد في استخراج الاحكام الشرعية ، وبهذا الاعتبار ، يكون استخراج الاحكام من ادلة الشرع اجتهاداً لانها تبتني على اعتبارات نظرية ليست مستفادة من ظواهر النصوص في الاكثر سواء كان ذلك الدليل قياساً او غيره . وعرف كذلك بانه استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي . انظر المحقق الحلي : معارج الاصول ، ص١١٧-١١٨ الشوكاني : ارشاد الفحول ، ص ٢٥٠ . الرشتي : شرح كفاية الاصول، جـ ٢ ص ٣٤٧ . الحكيم : الاصول العامة ، ص ٥٦١ . الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٢٣ . اقبال : تجديد التفكير ، ص ١٧٠ .

(٢) مغنية : ( مقالة في مجلة الايمان ) ، العدد ٣ ، ٤ ، السنه ٣ ص ١١٧ .

اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا » (١) . ولا يجوز ان يكون الاجتهاد بوجود نص ، غير ان هذه الحركة النامية اصيبت بالشلل حين قرر أئمة المسلمين من اهل السنة غلق باب الاجتهاد ، حتى اعتبر القرن الرابع حداً فاصلا في التشريع الاسلامي بسبب « وقف التكوين المستقل للتشريع الاسلامي المبني على الاجتهاد المطلق وعلى الحكم بالرأي في فهم القرآن والحديث ، ومضى عصر الابتكار في التشريع » (٢) .

وما ذهب اليه متز يصدق فقط على المذاهب الاسلامية عدا الامامية وذلك لاغلاقها باب الاجتهاد بوجه ذويها ، حيث شهد القرن الرابع الهجري الذي سبق عهد الشيخ الطوسي بفترة وجيزة « ضعفاً في الحياة الفقهية عند السنة نتيجة سدهم باب الاجتهاد ، بعد فتحهم اياه في القرون التي سبقته ولكنه شهد نشاطاً فقهياً هائلا لدى الامامية » (٣) . وكان مناخ بغداد الفكري والسياسي يساعد بصفة خاصة على تألق الفكر الفقهي الامامي بحكم الظروف المتاحة يومئذ لمواجهة كافة التحديات والتيارات الفقهية الاخرى ومعالجة قضاياه ومسائله بحرية واسعة لم يشهد لها مثيلا قبل هذه الفترة ، حتى عرف عن الشيخ الطوسي وهو من أئمة القرن الخامس الهجري بأنه المؤسس لطريقة « الاجتهاد المطلق » في الفقه واصوله (٤) ، بما كان يملكه من القدرات الخاصة على استنباط الاحكام الشرعية وردها الى اصولها يقول الخضيري : « ان الشيخ الطوسي زادت عنايته مع تقدمه في السن

(١) مغنية : ( مقالة في مجلة الايمان ) ، العدد ٣، ٤، السنة ٣ ، ص١١٧.

(٢) متز : الحضارة الاسلامية ، ج ١ ص ٣٦٩ .

(٣) محي الدين : ادب المرتضى ، ص ٣٦ .

(٤) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٦٢ بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٢ .

بطريقة الاجتهاد » (١) . وقد ارجع بعض الباحثين جذور الاجتهاد في الفقه الامامي ، الى القرن الثالث الهجري ، أي بعد عصر الائمة عليهم السلام فأول من قال به الحسن بن ابي عقيل العماني ومحمد بن احمد الجنيد الاسكافي (٢) فيقول الخوانساري « ان هذا الشيخ - يقصد العماني - هو الـذي ينسب اليه ابداع اساس النظر في الادلـة وطريق الجمع بين مدارك الاحكام بالاجتهاد الصحيح ، ولذا يعبر عنه وعن الشيخ ابي علي بن الجنيد صاحب المختصر المشهور (٣) في كلمات فقهاء اصحابنا بالقديمين » (٤) ويصف الصدر العماني بقوله « المؤسس في الفقه والمحقق في العلوم الشرعيـة ، والمدقق في العلوم العقليـة ، له كتب كثيرة في كل الفنون الاسلامية ، اشتهر بالفقه والتفريع » (٥) . اما ابن الجنيد فعرف عنه بأنه « اول من ابدع اساس الاجتهاد في احكام الشريعة واحسن الظن باصول فقه المخالفين من علماء الشيعة » (٦) ولكن ابن الجنيد هذا تركت كتبه ولم يعول عليها بسبب « انه كان يرى القول بالقياس » (٧) ، وقد استطاع الشيخ الطوسي « ان يصب كل تلك الطاقات في بناء علمي واحد ويضيف اليها من عطائه

(١) الخضيري : ( مقالة في مجلة رسالة الاسـلام ) ، العدد ١ ، السنة ٧ ، ص ٤٥ .

(٢) انظر ترجمتها في ص ٥١ - ٥٢ .

(٣) هو « المختصر الاحمدي للفقه المحمدي » . الطوسي : الفهرست ص ١٦٠ . الحر العاملي : امل الامل ، ق ٢ ص ٢٣٦ .

(٤) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٦٨ .

(٥) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٣ .

(٦) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٦١ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٦٠ .

وابداعه واهباً للعلم اسباب الانتقال الى مرحلة جديدة من مراحل النمو والتطور » (١) ، واصبح الشيخ الطوسي في طليعة الائمة في مجال الاجتهاد المطلق ، وقد عرف بانه « هو ما يقتدر به على استنباط الاحكام الفعلية من امارة معتبرة او اصل معتبر عقلا او نقلا في الموارد التي لم يظفر فيها بها » (٢) وقد اوضح الشيخ الطوسي « لمن بعده طريقة النظر والاستنباط »(٣) حتى اصبحت آراؤه الفقهية مسلماً بها ومن الصعب ان يتعداها احد من الفقهاء قرابة قرن ونصف من الزمن حتى كاد ان يسد باب الاجتهاد عند الشيعة لولا حركة الشيخ ابن ادريس الحلي التي فتحت الباب على مصراعيه وذلك بمناقشة آراء الشيخ الطوسي وتفنيد بعضها . وقد اطرى جملة من الاعلام بنبوغ الشيخ الطوسي في الفقه ، واشادوا باضافاته الكبيرة الى مباحثه « فهو خريت هذه الصناعة ، والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة . وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان ، فقد تفقه على كتبه واستفاد منه نهاية أربه ومنتهى طلبه » (٤) كما قيل عنه : « واما الفقه فهو ابو عذرة هذه الصناعة والمرمى اليه زمام الانقياد والطاعة » (٥) ولذا نجده يقف عند الاحكام الفقهية والاصولية موقف الشارح لها ، حيث يتوسع فيهما توسعاً كبيراً ، ونتلمس ذلك ايضاً حتى في تفسيره الكبير « التبيان » عند تعرضه لبعض الاحكام الفقهية ، ولمكانة الشيخ الطوسي في الفقه نجد ابا الفضائل احمد بن طاووس المتوفى عام ٦٧٣ هـ ينصح ابنه في تعلم الفقه على

(١) الامام الخوئي : من رسالته للمهرجان الالفي ، ص١ ـ ٢ .

(٢) الرشتي : شرح كفاية الاصول ، ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٣ .

(٤) بحر العلوم : رجال السيد بحر العلوم ، ج ٣ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٥) القمي : تحفة الاحباب ، ص ٣٢٤ .

كتب الشيخ الطوسي بقوله : « واذا اردت الاشتغال بالفقـــه ، فعليك بكتب جدك ابي جعفر الطوسي فانه رحمه الله ما قصر فيما هداه الله جل جلاله اليه ودله عليه » (١) وفي هذا العلم كتب رحمه الله الكتب التالية:

## النهاية (*)

لقد ذكر الشيـــخ الطوسي كتابه هذا في الفهرست بقوله : « وله كتاب النهاية في مجرد الفقه والفتاوى وهو يشتمل على عدة كتب تهذيب الاحكام » (٢) . وقال عنه ابن شهراشوب : « النهاية في مجرد الفقـــه والفتاوى حسن » (٣) . وقـــد تناول به كل ابواب الفقه مرتبة حسب الفروع المستنبطة ، وقد قال عنه في كتابه « الاستبصار » : « وكتاب النهاية يشتمل على تجريد الفتاوى في جميع ابواب الفقـــه » (٤) وقـــد اعتبره المجلسي من مصادر كتابه الكبير « بحار الانوار » (٥) ، كما واعتبره السيد بحر العلوم اول مصنفات الشيخ الطوسي في الفقـــه (٦) . ومن الملاحظ ان الشيخ الطوسي قد سلك بكتابه « النهاية » مسلك الاخباري

(١) ابن طاووس : كشف المحجة ، ص ١٢٧ .

(*) الطبعه الاولى في ايران ( ١٢٧٦ هـ ) . طبع حجر ، ومعه بعض الكتب الفقهية لبعض شيوخ الامامية .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٣) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٤) الطوسي : الاستبصار ، جـ ٣ ق ٢ ص ٢٩٧ « سند الكتاب » .

(٥) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٦) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٣ ص ٢٣٣ .

الصرف وهي طريقة القدماء وذلك « بذكر الفاظ الحديث بـدلا عن الفتيا » (١) أي انه ضمن كتابه متون الاخبار (٢) . ويعقب المظفر على هذا المسلك بقوله : « ولكن الشيخ حينما ذكر مضمون بعض الاخبار قد الغى ما يعارضها ويخالفها لترجيح ما ذكره على غيره لوجه من الوجوه التي يذكرها في التهذيب والاستبصار اذ لم يصرح بتلك الوجوه فلابد انه اعمل رأيه وتأويله والا فذكر جميع الاخبار متفقاتها ومتعارضاتها » (٣) . وقال السيد شفيع بأن « كتاب النهاية وهو مقصور على نقل الفتاوى وبمضمون الاخبار بل بمناطيقها بل الفاظها مطابق لالفاظ الاخبار » (٤) وقد استحسن البعض من العلماء مسلك الشيخ الطوسي هـذا - اي المسلك الاخباري - بقوله : « وهذه هي الطريقة المحمودة ، والغاية المقصودة » (٥) وقـد اشار ابن ادريس الى هذا المعنى بقوله : « بأن الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى وانما سلك مسلك الرواية ، وكتابه كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية » (٦) . ومن الملاحظ بأن الشيخ الطوسي لم يكتب مقدمة لكتاب « النهاية » ليذكر فيها الاسباب والبواعث لتاليفه كما هو الحال في بقية مؤلفاته ، ولعل السبب في ذلك يعود الى اشاراته السابقة عن هـذا

(١) بحر العلوم : مقدمة الفهرست ، ص ٣ .

(٢) القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٣) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٦ ، ٧ ، السنة ٢ ص ٤ .

(٤) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٨٢ .

(٥) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٧ . السماهيجي : الاجازة ورقة ٣٦ ب .

(٦) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٧ .

الكتاب ، ضمن مقدمات كتبه الاخرى قائلا : « ما عرفت لاحد من الفقهاء كتاباً واحداً يشتمل على الاصول والفروع مستوفياً مذهبنا بل كتبهم وان كانت كثيرة فليس يشتمل عليها كتاب واحد ، واما اصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار اليه بل لهم مختصرات واوفى ما عمل في هذا المعنى كتابنا النهاية وهو على ما قلت فيه » (١) . ولاهمية كتاب «النهاية» انه بقي « المرجع للتدريس حتى ألف المحقق (٢) كتابه شرايع الاسلام » (٣) الذي قام بتنظيم ابواب الفقه ، وعليه سار الفقهاء على تنظيمه حتى الوقت الحاضر.

وقد شرح كتاب « النهاية » عدد من الاعلام منهم : الشيخ ابي علي الطوسي بن الشيخ الطوسي ، وتلميذه الفقيه الصهرشتي ، وسعيد ابن هبة الله الراوندي (٤) ، والمحقق الحلي (٥) .

(١) الطوسي : المبسوط ، ص ٤ .

(٢) المحقق هو ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي ، الملقب بالمحقق على الاطلاق ، كان اوحد عصره ، واهل زمانه بالفقه . ولد سنة ٦٠٢ هـ ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ ، ودفن بمدينة الحلة . انظر ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٨٣ . الكاشاني : لباب الالقاب ، ص ٨ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٢٧ - ٢٣٥ . الكشكول ، ج ١ ص ٣١٠ . الخوانساري : روضات الجنات ، ص ١٤٦ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٣ ص ١٣٣ - ١٣٦ . سفينة البحار ، ج ١ ص ١٥٩ البغدادي : هدية العارفين : مج ١ ص ٢٥٤ .

(٣) الطهراني : طبقات اعلام الشيعة ، القرن الخامس ، ص ١٦٢ .

(٤) هو قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي من اكابر علماء الامامية في القرن السادس الهجري ، توفي عام ٥٧٣ هـ انظر الامين : اعيان الشيعة ، ج ٣٥ ص ١١٦-١١٧ . القمي : الكنى والالقاب ج ٣ ، ص ٦٢ .

(٥) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٦ .

## المبسوط في الفقه (*)

اما كتاب « المبسوط » فهو يعتبر من أجل كتب الشيخ الطوسي واعظمها في الفقه ، كما عبر عنه في معرض تعداد مؤلفاته بقوله « وله كتاب المبسوط في الفقه ، وهو مشتمل على ثمانين كتاباً ، فيه فروع الفقه كلها لم يصنف مثله » (١) ، وقال عنـــه ابن شهراشوب : « المبسوط ثمانية اجزاء حسن » (٢) . كما وذكره النجاشي (٣) ، وعده المجلسي من مصادر كتابه الكبير « بحار الانوار » (٤) . ويرجع الصدر اهمية كتاب « المبسوط » الى كونه من الكتب الاولوية في مضمار الفقه لم يسبقه احد في الاسلام الى مثلها في التفريـــع على الاصول الفقهية وعلى غاية من الاستقصاء ، يشتمل على جميع كتب الفقـــه على الترتيب المعروف (٥) ، وفي كتاب المبسوط « نرى ذلك في سعته وشموله لابواب الفقه وفي اصالة وعمق استدلاله ، وهو اهم كتاب يمثل التطور الذي وصل اليه الفقه زمن الشيخ الطوسي في تنقيحه » (٦) حيث كان الفقه الامامي قـــد نشأ « في

(*) الطبعة الاولى / طهران ( طبع حجر ) ، والثانية في المطبعة الحيدرية / طهران ( ١٣٨٧ هـ ) .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ .

(٣) النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ .

(٤) المجلسي : بحار الانوار ، جـ ١ ص ٥ .

(٥) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣٠٤ .

(٦) الفضلي : دليل النجف ، ص ١٣١ .

احضان الحديث ، ولم يكن قد خطا في مسيره الفكري حين ظهر الشيخ الطوسي على المسرح العلمي ، الا بضع خطوات ولم يكن قد اكتسب طابعه العلمي المحدد ، ولهذا كانت الكتب الفقهية عبارة عن تجميع لمتون الروايات وتبويب لهذه المتون مع شيء بسيط من التفسير والموازنة . وقد فرض هذا الواقع المرحلي على الفقه الشيعي من الناحية الموضوعية الاقتصار - تقريباً - على القضايا المثارة في اسئلة الرواة واجوبة الائمة سلام الله عليهم وفرض من الناحية المنهجية الاقتصار - غالباً - على الاستدلال بالنص في استنباط الحكم الشرعي » (١) . وقد آثر الشيخ الطوسي بكتاب « المبسوط » طريقة المجتهدين (٢) ، معرضا عن طريقة الاخباريين - اصحاب الحديث - التي اتبعها هو ايضاً في بعض كتبه ، وخاصة كتاب « النهاية » . ويقول بحر العلوم : « وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع ، واودعه دقائق الانظار » (٣) وهو كتاب جليل عظيم النفع (٤) . ويعتبر المبسوط آخر ما ألفه الشيخ الطوسي في علم الفقه كما قال ابن ادريس : « وما سطرناه واخترناه مذهب شيخنا ابي جعفر واختياره في مبسوطه وهذا الكتاب اللهم آخر ما صنفه في الفقه فانه بعد النهاية والتهذيب والاستبصار والجمل والعقود ومسايل الخلاف » (٥) حيث استطاع الشيخ الطوسي « ان يقدم في انتاجه الفقهي الدليل المحسوس على ان الاصول الفكرية لمدرسة اهل

---

(١) الخوئي : من رسالته للمهرجان الالفي ، ص ٢ .

(٢) الخضيري : ( مقالة في مجلة رسالة الاسلام ) ، العدد ١ ، السنة ٧ ، ص ٤٣ .

(٣) بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٣٠ .

(٤) القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٥) ابن ادريس : السرائر ( في ذكر الانفال ومن يستحقها ).

البيت قادرة على تزويد الفقه الشيعي بالمناهج والادوات الفكرية التي تمكنه من استنباط أي حكم في جميع الوقايع التي بحثها الفقه السني » (١) . ونجد بواعث تاليف الكتاب ومنهاجه العلمي بالنقاط التالية :

اولها : استعراض النصوص التي مر بها الفكر الفقهي الامامي ومدى الارتباط بينه وبين الفقه الاسلامي بعد ان « استغل بعض الخصوم الفكريين هذا الواقع المرحلي في توجيه نقد شديد الى المدرسة الفكرية لاهل البيت عليهم السلام . . فاتهموا هذه المدرسة بأن اصولها الفكرية ورفضها للقياس والاستحسان واصرارها على الاستغناء عن ذلك بالكتاب والسنة هو الذي فرض على الفقه الشيعي الانكماش والعجز عن التوسع والامتداد » (٢) . وفي هذا المعنى يشير الشيخ الطوسي الى اول بواعثه في تأليف «المبسوط» فيقول : « اما بعد فاني لا ازال اسمع معاشر مخالفينا من المتفقهة والمنتسبين الى علم الفروع يستحقرون فقه اصحابنا الامامية ويستنزرونه وينسبونهم الى قلة الفروع وقلة المسائل ويقولون انهم اهل حشو ومناقضة وان من ينفي القياس والاجتهاد لا طريق له الى كثرة المسائل ولا التفريع على الاصول لأن جل ذلك وجمهوره مأخوذ من هذين الطريقين ، وهذا جهـل منهم بمذاهبنا وقلة تأمل لاصولنا ، ولو نظروا في اخبارنا وفقهنا لعلموا ان جل ما ذكروه من المسائل موجود في اخبارنا منصوص عليه عن ائمتنا » (٣) ولهذا اصبح « المكسب العقائدي كان هو الباعث الرئيس على تصنيف كتاب المبسوط » (٤) ، وبذلك يعد بحق قد قطع شوطـاً كبيراً بعمله

(١) الخوئي : من رسالته للمهرجان الالفي ، ص ٣ .
(٢) ن . م ، ص ٢ .
(٣) الطوسي : المبسوط ، ص ٣ .
(٤) الخوئي : من رسالته للمهرجان الالفي ، ص ٣ .

الفقهي المبتكر في تاريخ الفقه الامامي حيث لم يكن اسلوبه هذا مألوفاً من ذي قبل » فنهض الشيخ الطوسي ليدفع الفقه الشيعي دفعة الى الامـــام ويوسعه موضوعاً ومنهجاً في كتابه الفقهي وسفره القيم ( المبسوط )الذي لم يقتصر فيه الشيخ على القضايا المثارة في الاخبار مباشرة ، بل استوعب كثيراً من الفروع والتفصيلات التي كان يستعرضها الفقه السني . واستعمل في استنباط الحكم في كل ذلك منهجاً متكاملا قادراً على ان يجد للفقيه دائما الحجة اللازمة من كتاب او سنة او اصل » (١) .

وثانيها : اخلاصه في منهجه العلمي وتحديده فيه كما يقول : «كنت على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى كتاب يشتمل على ذلك تتوق نفسي اليه فيقطعني عن ذلك القواطع وتشغلني الشواغل وتضعف نيّتي ايضاً فيه قلة رغبة هذه الطايفة فيه وترك عنايتهم به لانهم ألفوا الاخبار وما رووه من صريح الالفاظ حتى ان مسئلة ـ كذا ـ لو غير لفظها وعبر عن معناها بغير اللفظ المعتاد لهم لعجبوا منها وقصر فهمهم عنها وكنت عملت على قديم الوقت كتاب النهاية وذكرت جميع ما رواه اصحابنا في مصنفاتهم من المسائل وفرقوه في كتبهم ورتبته ترتيب الفقه وجمعت بـين النظائر ورتبت فيه الكتب على ما رتبت للعلة التي بينتها هناك ولم اتعرض للتفريع على المسائل ولا لتعقيد الابواب وتعليقها والجمع بين نظايرها بل اوردت جميع ذلك او اكثره بالالفاظ المنقولة حتى لا يستوحشوا من ذلك » (٢) .

وثالثها : محاولته لنقل البحث الفقهي الى اوسع نطاق فيقول : «ثم رأيت ان ذلك يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه لأن الفرع انما يفهمه اذا ضبط الاصل معه فعدلت الى عمل كتاب يشتمل على عدد بجميع

(١) الخوئي : من رسالته للمهرجان الالفي ، ص ٣ .

(٢) الطوسي : المبسوط ، ص ٣ .

كتب الفقه التي فصلها الفقهاء وهي نحو من ثمانين كتاباً اذكر كل كتاب منه على غاية ما يمكن تلخيصه من الالفاظ واقتصرت على مجرد الفقه دون الادعية والآداب واعقد فيه الابواب واقسم فيه المسائل واجمع بين النظاير واستوفيه غاية الاستيفاء واذكر اكثر الفروع التي ذكرها المخالفون واقول ما عندي على ما تقتضيه مذاهبنا وتوجبه اصولنا بعد ان اذكر جميع المسائل» (١).

ورابعها : استخدام اجتهاده حسب طبيعة المسائل بقوله : « واذا كانت المسئلة ـ كذا ـ او الفرع ظاهراً اقنع فيه بمجرد الفتيا وان كانت المسئلة ـ كذا ـ او الفرع غريباً او مشكلا اومىء الى تعليلها ووجه دليلها ، ليكون الناظر فيها غير مقلد ولا متبحث واذا كانت المسئلة ـ كذا ـ او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرتها وبينت عللها والصحيح منها والاقوى وانبه على جهة دليلها لا على القياس واذا شبهت شيئاً بشيء فعلى جهة المثال لا على وجه حمل احدهما على الآخر او على وجه الحكاية عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ولا اذكر اسماء المخالفين في المسألة لئلا يطول به الكتاب وقد ذكرت ذلك في مسايل الخلاف مستوفا » (٢) .

ونحن نتلمس من خلال هذه البواعث والاهداف من تأليف كتاب « المبسوط » التي استعرضتها مقدمة الكتاب دلائل على كون الشيخ الطوسي صاحب مدرسة فقهية اخذت على عاتقها اخراج الفقه من محيطه الضيق الى مجال اوسع وارحب بحيث يتناسب مع ما بلغته حياة عصره الثقافية والعلمية من تطور وتجديد في مختلف مجالاتها ، وبهذا الصدد يقول الصدر : ان البحث الفقهي الذي سبق الشيخ الطوسي وادركه هذا الفقيه العظيم وضاق به ، كان يقتصر في الغالب على استعراض المعطيات المباشرة للاحاديث

(١) المبسوط ، ص ٣ .

(٢) ن . م ، ص ٤ .

والنصوص ، وهي ما سماها الشيـــخ الطوسي باصول المسائل ، ويتقيد في استعراض تلك المعطيات بنفس الصيغ التي جاءت في مصادرها من تلك الاحاديث . ومن الطبيعي ان البحث الفقهي حين يقتصر على اصول المسائل المعطاة بصورة مباشرة في النصوص ويتقيد بصيغتها المأثورة ، يكون بحثاً منكمشاً لا مجال فيه للابداع والتعمق الواســع النطاق » (١) . والتطور العلمي الذي يجب ان يمارسه الفقيه في « التفريع والتفصيل والمقارنة بين الاحكام وتطبيق القواعد العامة ويتتبع احكام مختلف الحوادث والفروض على ضوء المعطيات المباشرة للنصوص » (٢) والتحرر نهائياً من المنهج الاخباري التقليدي الذي اتبعه في كتاب « النهاية » وشق الطريق امام الدارسين من الفقهاء لخوض التجربة الاجتهادية الجديدة . يقول سيد شفيع: « وكتاب المبسوط دليلا على كونه مجتهداً صرفاً لاستدلاله بالادلة العقلية والبراهين القطعية وتجدد الرأي في المجتهدين » (٣) .

## الكتب الفقهية الأخرى للشيخ الطوسي

وللشيخ الطوسي من الكتب الفقهية الاخرى «كتاب الايجاز في الفرائض» (٤)

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٦٠ .

(٢) ن . م ، ص ٥٩ ـ ٦٠ .

(٣) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٨٥ .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معـــالم العلماء ، ص ١٠٢ . النجاشي : الرجـــال ، ص ٣١٦ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٧٢ . « طبع هذا الكتاب في مطبعة دار الحكمة / النجف ، ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م » .

الذي يعتبر من المصادر الاساسية لكتاب « بحار الانوار » (١) . وسبب كتابة هذا الايجاز في الفقه لأن « كتاب النهاية قد اشتمل على جميع ذلك مبسوطاً » (٢) وقد احال التفصيل على كتاب « النهاية » عدا بعض القضايا التي لم يذكرها فيه (٣) . وله كتاب « الجمل والعقود » (٤) في العبادات ، وهو « املاء مختصر يشتمل على ذكر كتب العبادات وذكر عقود ابوابها » (٥) ، وقد جاء على غرار كتاب «الايجاز في الفرائض» لأنه احال التفصيل على كتاب «النهاية» . وله كتاب « المسائل الجنبلائية» (٦) وهي اربع وعشرون مسألة (٧) ، و « المسائل الحائرية » وهي نحو من

---

(١) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٢) الطوسي : الايجاز في الفرائض ، ص ٩ .

(٣) ن . م .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ . النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ . ( طبع هذا الكتاب على حجر . لم يشر الى مكان الطبع ولا تاريخه ) .

(٥) الطوسي : الجمل والعقود ، ص ٢ .

(٦) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ . الطهراني : الذريعة ، ورقة ٢٣٦ . جنبلاء : بليدة بين واسط والكوفة . انظر البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج ١ ص ٣٥٠ الطهراني : الذريعة ، ج ٥ ص ٢١٨ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

ثلاثمائة مسألة (١) وقد حكى عنه ابن ادريس بعنوان الحائريات (٢) ، بقوله : « وقد افتى فتيا صريحة في جواب المسائـل الحائريات » (٣) وتعتبر هذه « المسائل » من مصادر كتاب « بحار الانوار » (٤) . وله « المسائل الحلبية » (٥) او « جوابات المسائل الحلبية » (٦) . وله «مسألة في تحريم الفقاع » (٧) ، وقد قـدم ادلة على تحريمه ، باعتباره من ملحقات الخمر (٨) .

---

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

(٢) الطهراني : الذريعة ، ج ٢٠ ص ٣٤٣ .

(٣) ابن ادريس : السرائر « في ذكر الانفال ومن يستحقها » .

(٤) المجلسي : البحار ، مج ١ ص ٥ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معـالم العلماء ، ص ١٠٢ . (لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

(٦) الطهراني : الذريعة ، ج ٥ ص ٢١٩ .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معـالم العلماء ، ص ١٠٢ . قال الامام الصادق (ع ) عن الفقاع : خمر مجهول. انظر الحر العاملي : وسائل الشيعـة ، مج ١ ص ٢٤٠ . ابن ادريس : السرائر ، ص ٣٢ . ( ان كتاب « مسألة في تحريم الفقاع » ما يزال مخطوطاً ، انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(٨) الطوسي : تحريم الفقاع ، ورقة ٢ آ . انظر السيد المرتضى : اجوبة المسائل الرازيات ورقة ١ .

## الخلاف (*)

اما في الفقه المقارن ، فقد كتب الشيخ الطوسي كتاب « الخلاف » ، وقد اطلق عليه « مسائل الخلاف مع الكل في الفقه » (١) . ويعتبر من مصادر كتاب « بحار الانوار » (٢) ، ويذكر الحكيم بأن لدى الشيعة الامامية « كتب خاصة في الفقه المقارن تنفرد بها فيما نعلم امثال كتاب الخلاف للشيخ الطوسي » (٣) . وترجع اهميته لاحتوائه على فقه المذاهب الاسلامية وقد « ناظر فيه المخالفين ، وذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين » (٤) . ويقول ابو زهرة ان الشيخ الطوسي « مع علمه بفقه الامامية وكونه من اكبر رواته كان على علم بفقه السنة ، وله في هذا دراسات مقارنة ، وكان عالماً في الاصول على المنهاجين الأمامي والسني »(٥) ولذا اصبح كتاب « الخلاف » مصدراً اساسيا « لا يستغني عنه فقيه او قانوني يريد دراسة الفقه المقارن في الشريعة الاسلامية » (٦) . والفقه

(*) الطبعة الاولى في المطبعة الاسلامية / طهران (١٣٦٩-١٣٧٠هـ) والثانية في قم .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) المجلسي : بحار الانوار ، مج ١ ص ٥ .

(٣) الحكيم : (مقالة في مجلة النجف) ، العدد ١١ ، السنة الاولى ص ١٨ .

(٤) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٣ ص ٢٣٠ .

(٥) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٦٠ .

(٦) الصفار : مقدمة ديوان المرتضى ، ق ١ ص ١٠٤ .

المقارن هو « جمع الاراء المختلفة في المسائل الفقهية على صعيد واحد دون اجراء موازنة بينها » او انه « جمع الاراء الفقهية المختلفة وتقييمها والموازنة بينها بالتماس ادلتها وترجيح بعضها على بعض » (١) وقد سلك الشيخ الطوسي الرأي الثاني في دراساته للفقه المقارن ، وذلك في كتابه «الخلاف» فيقول : « املاء مسائل الخلاف بيننا وبين من خالفنا من جميع الفقهاء من تقدم منهم ومن تأخر وذكر مذهب كل مخالف على التعيين وبيان الصحيح منه » (٢) . وقد ألفت حول كتاب « الخلاف » شروح ومختصرات منها كتاب «المؤتنف» لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(٣) المتوفى سنة ٥٤٨ هـ (٤) . وللشيخ مفلح بن الحسين الصيمري (٥) ، المتوفى في حدود سنة ٩٠٠ هـ (٦) ، كتاب « منتخب الخلاف » (٧) او « تلخيص الخلاف » (٨) .

(١) الحكيم : الفقه المقارن ، ص ١٣ .

(٢) الطوسي : الخلاف ، مج ١ ص ٢ .

(٣) الطبرسي : من كبار علماء الشيعة الامامية ، فقيه ، ومفسر جليل صاحب كتاب « مجمع البيان » الذي يعتبر من اهم التفاسير المشهورة عند الامامية . انظر الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٢ ص ٢٧٦ .

(٤) في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف نسخة خطية من كتاب « المؤتنف » تحت رقم ٤٣٩ .

(٥) الصيمري : من العلماء والفقهاء المشهورين . وله اقوال وفتاوى مشهورة . انظر الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩١ .

(٦) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩١ .

(٧) الحر العاملي : امل الآمل ، ق ٢ ص ٣٢٤ .

(٨) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٨ ص ٩٢ .

# علم الاصول

يأخذ الاصوليون من الامامية بمبدأ الاجتهاد خلافاً لما عليه الاخبارية الذين يتمسكون بظواهر الاخبار . ويعتبر الاصوليون الكتاب ، والسنة ، ودليل الاجماع ، ودليل العقل ، هي الادلة الرئيسة في استنباط الاحكام الشرعية ، ورأيهم في الاخبار المدونة في الكتب الاربعة غير قطعية ، ففيها الصحيح والحسن والموثق والضعيف وغيرها . وبروز علم الاصول جـاء نتيجة « ابتعاد عملية الاستنباط عن عصر التشريع وانفصالها عن ظروف النصوص الشرعية وملابساتها ، لأن الفاصل الزمني عن ذلك الظرف هو الذي يخلق الثغرات والفجوات في عملية الاستنباط . وهذه الثغرات هي التي توجد الحاجة الملحة الى عـلم الاصول والقواعد الاصولية » (١) . ولذا نجد ان علم الاصول عند الامامية قد مر بعصور ثلاثة هي :

الاول : العصر التمهيدي ، وهو عصر وضع البذور الاساسية لعلم الاصول ، ويبدأ هذا العصر بابن ابي عقيل (٢) وابن الجنيد (٣) وينتهي بظهور الشيخ الطوسي . الثاني : عصر العلم ، وهو العصر الذي اختمرت فيه تلك البذور واثمرت وتحددت معالم الفكر الاصولي وانعكست على مجالات البحث الفقهي في نطاق واسع ، ورائد هذا العصر هو الشيـخ الطوسي

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٢ .

(٢) الحسن بن علي بن ابي عقيل ، يكنى بابي محمد . انظر ترجمته في الفصل الثاني .

(٣) محمد بن احمد بن الجنيـد ، يكنى بابي علي . انظر ترجمته في الفصل الثاني .

ومن رجالاته الكبار ابن ادريس (١) ، والمحقق الحلي (٢) ، والعلامة(٣) والشهيد الاول (٤) وغيرهم من النوابغ . الثالث : عصر الكمال العلمي ، وهو العصر الذي افتتحته في تاريخ العلم المدرسة الجديدة التي ظهرت في اواخر القرن الثاني عشر على يد الاستاذ الوحيد البهبهاني (٥) ، وبدأت

---

(١) ابو عبدالله ، فخر الدين محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلي ( ٥٤٣ - ٥٩٨ هـ ) شيخ الفقهاء ، كثير التصانيف ، من علماء الامامية الكبار ، ومحقق عارف باصول الشريعة . انظر ابن داود : الرجال ، ق٢ ص ٤٩٨ . ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب . ج ٤ ق ٣ ص ٣١٠ . ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٥ ص ٦٥ . الكاظمي : تكملة الرجال ، ج ٢ ص ٣٤١ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ١ ص ٢٠٥ .

(٢) ابو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي الحلي ( ٦٠٢ - ٦٧٦ هـ ) . مرت ترجمته في هذا الفصل .

(٣) جمال الدين ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ( ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ) . مرت ترجمته في هذا الفصل .

(٤) الشهيد الاول : ابو عبدالله شمس الدين محمد بن مكي بن محمد العاملي ، الجزيني . ولد سنة ٧٣٤ هـ ، وقتل بالسيف سنة ٧٨٦ هـ ، ثم احرقت جثته بدمشق انظر الحر العاملي : امل الآمل ، ق ١ ص ١٨٢ . ابن العماد : شذرات الذهب ، ج٦ ص ٢٩٤ . البحراني : لؤلؤةالبحرين ص ١٤٣ - ١٤٤ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ رقم الترجمة ١١٣٩٦ . القمي : الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٤٦ . الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٧ ص ٣٦ . الاميني : شهداء الفضيلة ، ص ٨٠ .

(٥) المولى محمد باقر بن محمد اكمل المعروف بالوحيد البهبهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ ، مجدد مذهب الامامية في القرن الثالث عشر الهجري. =

تبنّى للعالم عصره الثالث بما قدمته من جهود متضافرة في الميدانين الاصولي والفقهي (١) .

وقد نشط علماء الامامية في علم اصول الفقه ، خلال القرن الخامس الهجري ، فقد ألف الشيخ المفيد كتاب « التذكرة باصول الفقه » وقد اُدرج مختصره بكتاب كنز الفوائد للكراجكي ، فاصبح الامتداد التاريخي للخط الفكري الامامي« الذي سار عليه ابن ابي عقيل وابن الجنيد قبله ، ونقدهما في جملة من آرائها » (٢) . وجاء بعده الشريف المرتضى فألف كتاب « الذريعة » فهو اوسع نسبيا ممن سبقه » وقد استوفى كل مباحث هذا العلم » (٣) ، حتى جاء الشيخ الطوسي ، فاوصل علم الاصول « الى دور جديد من النضج الفكري ، كما انتقل الفقه ايضاً الى مستوى ارفع من التفريع والتوسع » (٤) . وفي هذا المعنى يشير ابو زهرة بقوله : « جاء القرن الخامس الهجري وهو عصر الموسوعات الفقهية بل الموسوعات في كل العلوم الاسلامية ، فكان للشيعة اعلام كتبوا المبسوطات في الفقه واصوله وكان على رأس اولئك الاعلام الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي » (٥) . ومن الجدير بالذكر ان الشيخ الطوسي « كان له نشاط في الفقه واصوله ، كما كان له نشاط واضح في علم التفسير وعلم

---

= انظر الطهراني : الذريعة ، ج ١٦ ص ٣٣٧ . الاميني : شهداء الفضيلة ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(١) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٨٧ - ٨٨ .

(٢) ن . م ، ص ٥٥ .

(٣) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٨١ .

(٤) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٦ .

(٥) ابو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٨١ .

الكلام » (١) حتى اصبح في قمة علماء الامامية ، وكانت مساهماته في علم الاصول لم تكن « مجرد استمرار للخط وانما كانت تعبر عن تطور جديد كجزء من تطور شامل في التفكير الفقهي والعلمي كله ، اتيح لهذا الفقيه الرائد ان يحققه » (٢) ، وقد كتب الشيـــخ الطوسي في علم الاصول الكتب التالية :

## العدة في اصول الفقه (*)

يعتبر «كتاب العدة» من اهم مؤلفات الشيخ الطوسي في الأصول، وقد ذكره عند تعداد تصانيفه في « الفهرست » (٣) كما واشار اليه في كتاب «التبيان» (٤) وقد اوضح بواعثه من تأليفه ، حيث جعل الحاجة الماســة اليه اول تلك البواعث ، وذلك لافتقار الامامية الى كتاب واف في علم الاصول ، يقول: « لم يعهد لاحد من اصحابنا في هذا المعنى الا ما ذكره شيخنا ابو عبدالله في المختصر (٥) الذي له في اصول الفقه ولم يستقصه وشذ منه اشيـــاء يحتاج الى استدراكها وتحريرات غير ما حررها ، وان سيدنا الاجل المرتضى

---

(١) أبو زهرة : الامام الصادق ، ص ٢٨٣ . انظر الامين : الحصون المنيعة ص ١٤ .

(٢) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٦ .

(*) الطبعة الاولى / بمبيء - مطبعة دت پرساد (١٣١٢ - ١٣١٨هـ) ، والثانية / ايران ( ١٣١٣ - ١٣١٤ هـ ) .

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٤) الطوسي : التبيان ، جـ ١ ص ١٣ ، ٣٠٣ .

(٥) يقصد الشيخ المفيد ، وكتابه في الاصول « التذكرة باصول الفقه» .

ادام الله علوه (١) وان كثر في اماليه وما يقرء - كذا - عليه شرح ذلك فلم يصنف في هذا المعنى شيئاً يرجع اليه ويجعل ظهراً يستند اليه ، وقلتم ان هذا فن من العلم لابد من شدة الاهتمام به لأن الشريعة كلها مبنية عليه ولا يتم العلم بشي منها من دون احكام اصولها ومن لم يحكم اصولها فانما يكون حاكياً ومقلداً ولا يكون عالماً وهذه منزلة يرغب اهل الفضل عنها» (٢) وقد جاء كتاب « العدة » فريد في بابه « لم يصنف مثله قبله في غاية البسط والتحقيق » (٣) ويعبر عن تطور ملحوظ في التفكير العلمي الاصولي فكان « تعبيراً عن الجانب الاصولي من التطور ، بينما كان كتاب المبسوط في الفقه تعبيراً عن التطور العظيم في البحث الفقهي على صعيد التطبيق بالشكل الذي يوازي التطور الاصولي على صعيد النظريات» (٤). ومن ذلك نفهم ان الشيخ الطوسي واكب التطور الفكري في بحوثه الفقهية والاصولية « وقد فرض التفاعل الفكري بين الفقه والاصول ان يواكب هذا التوسع الفقهي نحو محسوس في الفكر الاصولي تمثل هو الآخر في كتاب العدة للشيخ الطوسي قدس سره . ولم يحقق هذا مرحلة جديدة في تطوير الفكر الفقهي الشيعي ومناهجه الأصولية فحسب ، بل حقق مكسباً عقائدياً كبيراً ، اذ رد على ذلك الاتهام الذي وجهه الخصوم الفكريون الى مدرسة أهل البيت ، وتحميلها مسؤولية عجز الفقه الشيعي عن النمو والامتداد » (٥) ، ونلمس من قوله : « ومن لم يحكم اصولها انما يكون

(١) هذه العبارة لها دلالة على تأليف « العدة » في حياة السيد المرتضى.

(٢) الطوسي : العدة ، ص ٢ .

(٣) الصدر : الشيعة وفنون الاسلام ، ص ٥٧ .

(٤) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٥٦ .

(٥) الخوئي : رسالته الى المهرجان الالفي للشيخ الطوسي ، ص ٣ .

حاكياً ومقلداً ولا يكون عالماً » (١) بعض مظاهر التوسع والنمو في الفقه الامامي ، فكتاب « العدة » « جامع لكل مباحثه ومسائله ، على غاية البسط والتحقيق » (٢) ولعل ابرز ما تضمنه كتاب « العدة » هو رأي الشيخ الطوسي بخبر الواحد ، والاخذ بحجيته ، مخالفاً في ذلك رأي استاذه الشريف المرتضى ، الذي قال : « ابطلنا في الشريعة العمل باخبار الآحاد لأنها لا توجب علماً ولا عملا » (٣) . وقد ادعى المرتضى الاجماع على قوله ، وعدم الاخذ بحجية خبر الواحد ، بقوله : « ان اصحابنا كلهم سلفهم وخلفهم ومتقدمهم ومتأخرهم يمنعون من العمل باخبار الآحاد » (٤) ، في حين ان الشيخ الطوسي اخذ بحجية خبر الواحد ، وادعى اجماع الامامية عليه . وذلك وفق شروط هي : « اذا كان وارداً عن طريق اصحابنا القائلين بالامامة وكان ذلك مروياً عن النبي (ص) او عن واحد من الائمة (ع) وكان ممن لا يطعن في روايته ويكون سديداً في نقله » (٥) ويقول المحقق الحلي : « وعمل به - أي بخبر الواحد - الطوسي رحمه الله اذا كان الراوي من الطائفة المحقة - يقصد الامامية - وكان عدلا » (٦) . ولم يأخذ الشيخ الطوسي بجميع اخبار الآحاد ، فيقول : « انّا لا نقول ان جميع اخبار الآحاد يجوز العمل بها بل لها شرائط »(٧)

(١) الطوسي : العدة ، ص ٢ .
(٢) الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٣١٣ .
(٣) ابن ادريس : السرائر ، ص ٢ .
(٤) ن . م .
(٥) الطوسي : العدة ، ص ٥١ .
(٦) المحقق الحلي : معارج الاصول ، ص ٨٢ .
(٧) الطوسي : العدة ، ص ٥٤ .

وقد اصبح هذا الموضوع محور صراع طويل وعنيف في تاريـخ الامامية الفكري ، حيث انقسم الفقهاء والاصوليون الى فريقين ، احدهما يناصر رأي السيد المرتضى ، والآخر يناصر رأي الشيـخ الطوسي ، ويمكن ان اقول ان الشيعة الامامية قد انقسمت الى كتلتين :

احداهما : « المقلدة » وهم الذين يرون آراء الشيخ الطوسي اصلا مسلما « ويعدون التأليف في قبالها واصدار الفتاوى مع وجودها تجاسراً على الشيخ واهانة له » (١) . وقد استمر هذا الوضع قرابة اكثر من قرن بعد وفاة الشيخ الطوسي ، وان كل من كان في عصر الشيـخ الطوسي « أو من بعده انما كان يحذو حذوه غالباً » (٢) . ويصف السيد الصدر فترة المقلدة هـذه بقوله : « ما مضى المجدد العظيم محمد بن الحسن الطوسي - قدس سره - حتى قفز بالبحوث الاصولية وبحوث التطبيق الفقهي قفزة كبيرة وخلف تراثاً ضخماً في الأصول يتمثل في كتاب العدة وتراثاً ضخماً في التطبيق الفقهي يتمثل في كتاب المبسوط . ولكن هذا التراث الضخم توقف عن النمو بعد وفاة الشيـخ المجدد طيلة قرن كامل في المجالين الأصولي والفقهي على السواء » (٣) وقد بقيت مكانة الشيخ الطوسي في نظر طلابه ومريديه قد « رفعه في انظارهم عن مستوى النقد ، وجعـل من آرائه ونظرياته شيئاً مقدساً لا يمكن ان ينال باعتراض او يخضع لتمحيص » (٤).

وثانيها : « المعارضة » ، وقد حمل رايتها الشيخ ابن ادريس الحلي

---

(١) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٤٤ ص ٣٦ .

(٢) الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٩٨ . سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ١٧١ .

(٣) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٦٢ .

(٤) ن . م ، ص ٦٦ .

( ٥٤٣ - ٥٩٨ هـ ) حيث وجد آراء الشيخ الطوسي غير مفحمة ، ولا يقوى أي احد الخروج عنها ، ورأى من وراء ذلك خطراً قد يؤدي الى غلق باب الاجتهاد عند الشيعة الامامية ما لم تؤخـذ آراؤه بالنقد العنيف والمناقشة الصارمة ، فاقدم بخطوات جريئة ، حتى اعتبرت حركته « فاتحة عهد جديد في الفقه الامامي وبدايـة دور تميز بالبحث الاستدلالي حول المسائل الفقهية » (١) . واذا نظرنا الى كتاب « السرائر » نجد فيـه ظاهرة « الخروج على آراء الشيخ (٢) ، والاخذ بوجهات نظر تتعارض مع موقفه الأصولي او الفقهي » (٣) ، وهذا يعني ان الفكر الامامي الذي خيم عليه الجمود طيلة قرن من الزمن قدعاد من جديد الى استئناف نشاطه وكان كتاب « السرائر » لابن ادريس « ايذانا ببلوغ الفكر العلمي في مدرسة الشيخ الى مستوى التفاعل مع افكار الشيخ ونقدها وتمحيصها »(٤) ويعتبر الاستاذ الحكيم حركة ابن ادريس ذات فضل كبير في اعادة الثقة الى النفوس وفسح المجال امامها لتقييم مؤلفات الشيخ الطوسي ، ونقدها والنظر في قواعدها (٥) ، ويقول المظفر ان للشيخ الطوسي « من التقدير في نفوس العلماء ما يصعب معه تخطي رأيه ونقده ، ولذلك يعد من وصمات الشيخ ابن ادريس صاحب السرائر تحريه لنقد الشيخ » (٦) .

(١) الفضلي : دليل النجف الاشرف ، ص ١٣٢ .

(٢) هو الشيخ الطوسي .

(٣) الصدر : المعالم الجديدة ، ص ٧٤ .

(٤) ن . م ، ص ٧٢ .

(٥) الحكيم : الفقه المقارن ، ص ٦٠٠ .

(٦) المظفر : ( مقالة في مجلة النجف ) ، العدد ٤ ، السنة الثانية ، ص ٣ .

## الكتب الاصولية الأخرى للشيخ الطوسي

للشيخ الطوسي من كتب الأصول الاخرى كتاب « شرح الشرح » حيث لم يذكره في الفهرست ، لأن تأليفه جاء متأخراً ؛ وذلك في اواخر حياته ، « ومات ولم يتمه ، ولم يصنف مثله » (١) ، وكتاب « مسألة في العمل بخبر الواحد » (٢) .



(١) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٤ . بحر العلوم : الرجال ج ٣ ص ٢٣٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ١٩٨ . ج ١٣ ص ٣٣٢ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية).

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . النجاشي : الرجال ، ص ٣١٦ . الطهراني . الذريعة ، ج ٢٠ ص ٣٩٠ . الذريعة ، ورقة ١٨ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ولا في المكتبات التي رايتها ) .

# الادعية والعبادات

للشيخ الطوسي مؤلفات تحتوي على مزيج من الادعية والعبادات التي تتخللها عند القيام بها وهي :

## مصباح المتهجد (*)

ويسمى هذا الكتاب بالمصباح الكبير ، وذلك تمييزاً عن كتاب « مختصر المصباح » الذي يسمى بالمصباح الصغير ، وقد ذكره الشيخ الطوسي في « الفهرست » بقوله : « مصباح المتهجد في عمل السنة كبير » (١) . وقد اوضحنا سابقاً (٢) كيف سبب هذا الكتاب للشيخ الطوسي من مشاكل وازمات من قبل حساده ومعارضيه في بغداد ، اثناء خلافة القائم بامر الله (٤٢٢ - ٤٦٧هـ) وقد تضمن بعض الادعية المختارة عن الائمة من آل البيت ( ع ) ؛ وبعض العبادات المختصرة ، لأنه قد استوفى ذلك في كتبه الاخرى كالمبسوط

---

(*) طبع في مطبعة علمي / مشهد ( طبع حجر ) ١٣٣٨ هـ .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . انظر ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ .

(٢) انظر الفصل الثاني .

والنهاية ، والجمل والعقود ، ومسائل الخلاف . ونجد بين طياته استعراضاً لبعض الاحداث التاريخية التي عاصرت النبي (ص) ، والائمة عليهم السلام

## مختصر المصباح (*)

لقد ذكر الشيخ الطوسي هذا الكتاب في الفهرست (١) ، وقد اوضح السبب من كتابته لهذا المختصر « لئلا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر » (٢) ، وقد ادرج فيه نص الدعاء الذي سبب له المشكلة في اثناء خلافة القائم بامر الله (٣) وذكر السيوري بأن العلامة الحلي اختصر كتاب « مصباح المتهجد » بكتاب سماه « منهاج الصلاح في مختصر المصباح » مضيفاً اليه باباً جديداً هو الباب الحادي عشر ، فيقول : «واختصر مصباح المتهجد الذي وضعه الشيخ ابو جعفر الطوسي (ره) في العبادات والادعية ورتب ذلك المختصر على عشرة ابواب وسماه كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح ولما كان ذلك الكتاب في فن العمل والعبادات والدعاء استدعى ذلك الى معرفة المعبود والمدعو فاضاف اليه هذا الباب » (٤) .

وللشيخ الطوسي كتاب « هداية المسترشد وبصيرة المتعبد (٥) وله

(*) ما زال مخطوطاً ( انظر مخطوطات الشيخ الطوسي ) .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) الطهراني : الذريعة ، ج ٢٠ ص ٢٠٩ .

(٣) الطوسي : مختصر المصباح ، ورقة ٢٠٧ .

(٤) شرح الباب الحادي عشر للسيوري ، ص ٤ .

(٥) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات).

« مختصر عمل يوم وليلة » (١) وله « مناسك الحج » (٢) .



(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ١٥ ص ٣٤٩ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٢) الطوسي : الفهرست ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ص ١٠٣ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

## الامالي وكتب متفرقة

للشيعة الامامية كتب عدة في الامالي (١) ، وهي عبارة عن محاضرات يمليها الشيخ على تلاميذه في مجلس ، او في مجالس ، وفي ايام معينة ، او في مواسم خاصة « عن ظهر قلبه او عن كتابه ، او الغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع ولذا يطلق عليها المجالس او عرض المجالس ايضاً » (٢) . ويبدو ان للطلبة دوراً على حفظ هذا النوع من الدروس وروايتها وتدوينها ويقول الدكتور معروف ان الامالي « اعلى مراتب التعليم وكيفيته ان يملي العالم في مجلس او عدة مجالس تعقد له في الجامع او المدرسة على طلبة العلم ما توصل اليه في بحوثه وتحرياته فتكتب عنه » (٣) وللشيـــخ الطوسي كتاب الامالي او المجالس .

## المجالس في الاخبار او « الامالي » (*)

ان هذا الكتاب « عبـــارة عن مجالس عقدت في مشهد الامـــام علي بن ابي طالب ( ع ) في النجف الاشرف ، وهي تعطي دلالة على

(١) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣٠٥ - ٣١٨ .

(٢) ن . م ، ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٣) معروف : علماء النظاميات ، ص ٢٣٩ .

(*) الطبعة الاولى / طهران ( ١٣١٣ هـ ) ، والثانية / النجف - مطبعة النعمان ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .

انتظام الوضع الدراسي ، واعادة الحركة العلمية من جديد في النجف ، بعد النكسة التي اصابتها في حوادث بغداد عام ٤٤٨ هـ . ومما يبدو ان الشيخ الطوسي قد املى على طلابه في النجف وكان من ضمنهم ولده ابو علي الذي قام هو بدوره في املائها على تلاميذه فيما بعد « فرويت عن مؤلفها بواسطته ، ولا يمنع ذلك ان يوجد من شارك ابا علي في السماع من ابيه الشيخ الطوسي تلك الامالي ، الا ان الذي حدث بها عن المؤلف هو ولده ابو علي فحسب » (١) ، مما جعل بعض الباحثين يعتقد نسبة هذه الامالي للشيخ ابي علي الطوسي (٢) ، ويقول الامين : « ان الامالي المتداول هو للشيخ الطوسي لا لولده فان كان يوجد امال اخرى لولده كما يدعيه صاحب البحار فذاك والا فهذا المتداول لا علاقة للمترجم - يعني ابي علي الطوسي - به الا انه يرويه عن ابيه » (٣) . وقد ذكر الشيخ الطوسي كتابه هذا في الفهرست قائلا : « وله كتاب المجالس في الاخبار » (٤).

ان امالي الشيخ الطوسي على قسمين ، الأول منه يشتمل على ثمانية عشر جزءاً ، تبتدىء جميعها بالشيخ ابي علي الطوسي ، وهي مؤرخة بالشهر والسنة ، عدا الجزء الرابع (٥) ، والثالث عشر (٦) ، والثامن

---

(*) الطبعة الاولى / طهران ( ١٣١٣ هـ ) ، والثانية / النجف - مطبعة النعمان ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .

(١) الخرسان : مقدمة امالي الصدوق ، ص ٣٧ .

(٢) المجلسي : البحار ، مج ١ ص ٥ ، ١١ .

(٣) الامين : اعيان الشيعة ، ج ٢٣ ص ١٠١ .

(٤) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ .

(٥) الطوسي :الامالي ، ج ١ ص ٩٤ .

(٦) ن . م ، ج ١ ص ٣٧٢ .

عشر (١) ، والاجزاء الثمانية عشر هذه لم يذكر فيها الشيخ الطوسي ايام الاملاء من الاسبوع وانما يكتفي بذكر الشهر والسنة ، عدا الجزء الخامس الذي املاه في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين واربعمائة (٢) . ومن الملاحظ في هذه الاجزاء ، ان الجزء السادس املاه في ذي القعدة من سنة ٤٥٥ هـ (٣) في حين ان الجزء الخامس الذي سبقه قد املاه سنة ٤٥٧ هـ (٤) ، ولعل هذا ناتج عن وقوع السهو في التاريخ من قبل النساخ (٥) ، بدليل ان الجزء السابع املاه في المحرم من سنة ٤٥٦ هـ (٦) ، والاجزاء التالية تأخذ بالتعاقب الزمني . اما القسم الثاني من الامالي ، فهو مرتب على المجالس ، وقد ابتدأ المجلس الاول في يوم الجمعة المصادف لليوم الرابع من المحرم من سنة ٤٥٧ هـ (٧) ، وهكذا تستمر بقية المجالس بالانعقاد في ايام الجمع ، وهو شيء يمكن ملاحظته في هذه الامالي ، وهو طابع الاستمرارية في الاملاء وتعيين يوم الجمعة موعداً للاملاء ، ويختم الشيخ الطوسي اماليه بمجلس اطلق عليه مجلس يوم التروية من سنة ٤٥٨ هـ (٨) . وتبلغ عدد مجالس القسم الثاني من « الامالي » سبع وعشرين مجلساً ، يؤرخ فيهما اليوم

(١) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ١١٣.

(٢) ن . م ، ج ١ ص ١٢١ .

(٣) ن . م ؛ ج ١ ص ١٥٠ .

(٤) ن . م ، ج ١ ص ١٢١ .

(٥) الخرسان : مقدمة امالي الصدوق ، ص ٣٤ .

(٦) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ١٨٢ .

(٧) ن . م ، ج ٢ ص ١٣٨ .

(٨) ن . م ، ج ٢ ص ٣٤٥ .

والشهر والسنة . وقد استغرق املاء كتاب « الامالي » بقسميه « الأجزاء الثمانية عشر » و « المجالس السبعة والعشرين » مدة ثلاث سنوات ، لأنه املى الجزء الأول من القسم الأول في شهر ربيع الأول من سنة ٤٥٥ هـ (١) وختم المجلس السابع والعشرين من القسم الثاني في يوم الجمعة السادس من صفر سنة ٤٥٨ هـ (٢) ، وتبلغ مجموع امالي القسمين خمسة واربعين مجلساً ويذكر الطهراني عن السيد ابن طاووس « بأن الشيخ الطوسي املى تمام السبعة والعشرين جزءا على ولده الشيخ ابي علي وكلها بخط الشيخ حسين ابن رطبة وغيره ... الا ان الثمانيــة عشر جزءاً منها ظهرت للناس اولا برواية الشيخ ابي علي لها عن والده ، وصدرت تلك الأجزاء باسم الشيخ ابي علي والبقية الى تمام السبعة والعشرين جزءاً رواها ايضاً الشيخ ابو علي للناس بعد الاولى بعين ما املاه والده عليه في مجالس كل يوم » (٣) .

تضم « امالي الشيخ الطوسي » طائفة من الاحاديث النبوية الشريفة، وجانبا من السيرة المحمدية ، وروايات عن الائمة عليهم السلام ، وادعية مأثورة ، وقد حظي التاريخ فيها مجالا واسعاً ، حيث تناول الشيخ الطوسي بعض حوادثه بالتفصيل ، كهجرة المسلمين الى الحبشة (٤) ، ويوم خيبر (٥) ، ويوم مؤتة (٦) ، وخلافة الخلفاء الراشدين ( رض ) (٧) ، ومقتــل الامام

(١) الطوسي : الامالي ، ج ١ ص ٢ .
(٢) ن . م ، ج ٢ ص ٣٤٣ .
(٣) الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣١٣ .
(٤) الطوسي : الأمالي ، ج ١ ص ١٣ .
(٥) ن . م ، ج ١ ص ٣ .
(٦) ن . م ، ج ١ ص ١٤٠ .
(٧) ن . م ، ج ١ ص ١٣٠ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ .

الحسين (ع) (١) ، كما وتناول بعض الحركات السياسية في التاريخ الاسلامي كثورة المختار بن ابي عبيدة الثقفي (٢) ، وغيرها . وكانت مصادره في ذلك بعض شيوخه ، كالشيخ المفيد (٣) ، وابن عبدون (٤) وابن الصلت الاهوازي (٥) ، وهلال الحفار (٦) ، وابي منصور السكري (٧) والحسن بن محمد الفحام (٨) ، وابن ابي الفوارس (٩) ، والحسين بن ابراهيم القزويني (١٠) ، وابن خشيش (١١) ، وابي الطيب الطبري (١٢) وابن بشران (١٣) وابن مخلد (١٤) وابن مهدي (١٥) وابن الحمامي (١٦)

(١) الطوسي : الامالي ، جـ ١ ص ٨٨ .

(٢) ن . م ، جـ ١ ص ٢٤٤ .

(٣) ن . م ، جـ ١ ص ٢ ، ومعظم صفحات الكتاب .

(٤) ن . م ، جـ ٢ ص ٢٨٣ .

(٥) ن . م ، جـ ١ ص ٩٤ .

(٦) ن . م ، جـ ١ ص ٣٥٩ .

(٧) ن . م ، جـ ١ ص ٣١٣ .

(٨) ن . م ، جـ ١ ص ٢٨٠ .

(٩) ن . م ، جـ ١ ص ٣١٢ .

(١٠) ن . م ، جـ ٢ ص ٢٧١ .

(١١) ن . م ، جـ ١ ص ٣١٦ .

(١٢) ن . م ، جـ ١ ص ٤ .

(١٣) ن . م ، جـ ١ ص ٨ .

(١٤) ن . م ، جـ ٢ ص ٣ .

(١٥) ن . م ، جـ ١ ص ٢٥٢ .

(١٦) ن . م ، جـ ١ ص ٣٨٩ .

وابن شاذان (١) ، وابن حمويه (٢) وابن شبل (٣) ، والجرجاني (٤) والصفار (٥) والغضائري (٦) .

## الكتب المتفرقة الاخرى للشيخ الطوسي

للشيخ الطوسي ، تصانيف عدة لمواضيع مختلفة ، بعضها مخطوط وبعضها مفقود ، ككتاب « مقتل الحسين عليه السلام » (٧) او «مختصر في مقتل الحسين » (٨) وكتاب « مختصر اخبار المختار بن ابي عبيدة » (٩) الثقفي . وكتاب « مسألة في وجوب الجزيـة على اليهود والمنتمين الى

(١) الطوسي : الامالي ، ج ٢ ص ٢٩٥ .

(٢) ن . م ، ج ٢ ص ١٣ .

(٣) ن . م ، ج ٢ ص ١٩ .

(٤) ن . م ، ج ١ ص ١١٤ .

(٥) ن . م ، ج ٢ ص ٨٧ .

(٦) ن . م ، ج ١ ص ٣٠٧ وغيرها .

(٧) الطوسي : الفهرست ، ص ١٩٠ .

(٨) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . الطهراني : الذريعة ورقة ٢٣٣ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسـخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ولا في المكتبات التي رايتها ) .

(٩) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معـالم العلماء ، ص ١٠٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ١ ص ٣٤٨ ـ ٣٤٩ . ج ٢٠ ص ١٧٧ ـ ١٧٨ . ( لم اعثر لهـذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات العربية والاجنبية ) .

الجبابرة » (١) ، وكتاب « انس الوحيد » (٢) وكتاب « المسائل الالياسية وهي مئة مسألة في فنون مختلفة » (٣) وذكره الطهراني باسم : جوابات المسائل الالياسية (٤) ، وكتاب « مسائل ابن البراج » (٥) ، ولم اجد ذكره في كتاب « الفهرست » المطبوع ولكن وجدته في نسخة خطية منه (٦) ، ولعله سقط من ايدي النساخ . وكتاب «المسائل القمية» (٧) وكتاب « مسألة في الاحوال » (٨) ، وقد وصفها الشيخ الطوسي بأنها

(١) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . القهبائي : مجمع الرجال ، ج ٥ ص ١٩٣ . الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ب ) . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٢) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٦٣ . الطهراني : الذريعة ، ج ٢ ص ٣٦٨ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٣) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٤) الطهراني : الذريعة ، ورقة ٢٣٩ . ج ٥ ص ٢١٣ .

(٥) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٣ . ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٦) الطوسي : الفهرست ، ورقة ٧٥ ، من نسخة خطية في مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، تحت رقم ج ٢٨٨ .

(٧) ابن شهراشوب: معالم العلماء، ص١٠٣ . الطهراني: الذريعة، ج٥ ص ٢٣٠ ج ٢٠ ص ٣٦٣ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(٨) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ . النجاشي : الرجال ، =

مليحة (١) .

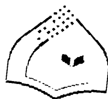
ولعل سبب حمل هذه الكتب اسم « المسائل » وهي مقرونة باسماء مدن معينة ، هو اجابة لمسائل وردت من هذه المدن ، فيقوم بعض تلاميذ الشيخ بجمعها » في كتاب يطلق عليه اسم المسائل مقروناً احياناً باسم المكان الذي ارسلت منه او الامام الذي اجاب عنها » (٢) .



= ص ٣١٦ . ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ . الطهراني : الذريعة ، ورقة ١٠ ( لم اعثر لهذا الكتاب على نسخ في فهارس المخطوطات ) .

(١) الطوسي : الفهرست ، ص ١٨٩ .

(٢) فياض : تاريخ التربية ، ص ٢٣٣ .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# الفصل السادس

# اسرة الشيخ الطوسي ووفاته



# اسرة الشيخ الطوسي

تتألف اسرة الشيخ الطوسي من ولده ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الملقب بالمفيد ، او المفيد الثاني (١) ، وقد قرأ على ابيه جميع تصانيفه ، وحصل على اجازة منه عام ٤٥٥ هـ ، وقد خلف اباه في الكثير من مهامه الدينية والعلمية اذ تراس الحوزة العلمية في النجف الاشرف بعد وفاة والده . يقول ابن حجر : ثم صار فقيه الشيعة وامامهم بمشهد علي (رض) (٢). قد تقلد الزعامة الدينية بعد ابي علي الطوسي ، ابنه ابو الحسن محمد بن الحسن الطوسي حفيد الشيخ الطوسي ، الذي صارت تشد اليه الرحال لتلقي العلم على يديه حتى وفاته عام ٥٤٠ هـ ، فارخها ابن العماد الحنبلي بقوله : « وفيها ابو الحسن محمد بن الحسن ابو علي بن ابي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت اليه طوائف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه وكان ورعاً عالماً كثير الزهد » (٣) .

وللشيخ الطوسي ابنتان « كانتا عالمتين فاضلتين .. وقد اجازهما بعض العلماء ولعل المجيز اخوهما الشيخ ابو علي بن الشيخ الطوسي او والدهما

---

(١) انظر ترجمته في الفصل الثالث على اعتباره من تلاميذ الشيخ الطوسي.

(٢) لسان الميزان ، ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٣) شذرات الذهب ، ج ٤ ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

الشيخ الطوسي » (١) . وقد عُرفت هاتان البنتان بانهما « من حملة العلم وربات الاجازة ومن اهل الدراية والرواية » (٢) ، وهذا له دلالة على اجتهاد بنتي الشيخ الطوسي في تحصيل العلم ، كما وله دلالة على تفتح ذهنية الشيخ الطوسي وولده الشيخ ابي علي في السماح لهما على هذا التحصيل في حدود القرن الخامس الهجري . وذكر الافندي ان ابا عبدالله محمد بن احمد بن شهريار الخازن (٣) لمرقد الامام علي عليه السلام ، كان صهر الشيخ الطوسي على ابنته ، وقد رزق منها بالشيخ ابي طالب حمزة (٤) ، وعلى هذا اصبح الشيخ الطوسي جده من جهة امه ، والشيخ ابو علي خاله ، وقد روى عنه قوله : « حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي عن والده السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما » (٥).

ويرتبط كل من ابن ادريس ، محمد بن احمد (٦) ( ٥٤٣ - ٥٩٨ هـ ) وابن طاووس ، رضي الدين علي (٧) ( ٥٨٩ - ٦٦٤ هـ ) بروابط نسب من جهة اميهما بالشيخ الطوسي ، ويقول كاشف الغطاء : « ان ام ابن ادريس بنت الشيخ الطوسي وامها بنت مسعود بن ورام ، وكانت ام ابن ادريس

---

(١) الافندي : رياض العلماء ، ج ٥ ورقة ١٤٩ . انظر الامين : اعيان الشيعة ، ج ٦ مج ٧ ص ١١٣ - ١١٤ .

(٢) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أذ ) . بحر العلوم : مقدمة امالي الطوسي ، ص ٤٩ .

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثالث على اعتباره من تلاميذ الشيخ الطوسي.

(٤) رياض العلماء ، ج ٢ ورقة ٣٠٠ .

(٥) ابن طاووس : اليقين ، ص ١٣٩ .

(٦) انظر الفصل الخامس ، فقد ذكرنا ترجمته .

(٧) انظر الفصل الخامس ، فقد ذكرنا ترجمته .

فيها الفضل والصلاح وقد اجازها واختها بعض العلماء وحينئذ فبنت الشيخ الطوسي كانت فاضلة » (١) . ويعتبر سيد شفيع ان الشيخ اباعلي الطوسي خال ابن ادريس ولذا يكون ابن بنت الشيخ الطوسي » (٢) . ولكن في الحقيقة لم تكن بنت الشيخ الطوسي ام ابن ادريس مباشرة ، ويمكن « ان تكون امه بنت بنت الشيخ الطوسي » (٣) ، وذلك لبعد المسافة الزمنية الفاصلة بين الشيخ الطوسي ، وابن ادريس ، يقول النوري : « فان في الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال في العادة فان وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الاربعمائة وولادة ابن ادريس كما ذكروه سنة ثلاث واربعين بعد الخمسمائة فبين الوفاة والولادة ثلاث وثمانون سنة ولو كانت ام ابن ادريس في وقت اجازة والدها لها في حدود سبعة عشر سنة مثلا كانت بنت الشيخ ولدت ابن ادريس في سن مائة سنة تقريباً وهذه من الخوارق » (٤) . واشار الطهراني الى ذلك بقوله : « ولو فرضنا امكان ما مر من المحالات والمستبعدات من انها - اي بنت الشيخ الطوسي - آخر ما ولد للشيخ ، وانه آخر ما ولد لها فما نصنع لقول عدة من القدماء ان الشيخ اجاز ابنتيه ، وهو قول ثابت لا يمكن انكاره او تضعيفه » (٥) . وقد اوضح البحراني حقيقة الامر عند ترجمته للسيد رضي الدين علي بن طاووس ولاخيه جمال الدين ابي الفضائل

---

(١) كاشف الغطاء : الحصون المنيعة ، ج ١ ورقة ٣٢٧ - ٣٢٨ . انظر الامين : اعيان الشيعة ، ج ٦ مج ٧ ص ١١٤ . محبوبة : ماضي النجف ، ج ٢ ص ٤٨٨ .

(٢) سيد شفيع : الروضة البهية ، ص ٢٦٦ .

(٣) كركوش : تاريخ الحلة ، ق ٢ ص ٥٥ .

(٤) النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٤٧٢ .

(٥) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ظ ) .

بقوله : « وام امها بنت الشيخ الطوسي » (١) . اما ام السيد ابن طاووس فقد « كانت من اجلة العلماء » (٢) ، وقد اعتبر والده صهر الشيخ الطوسي على ابنته (٣) ، وقد صرح في مواضع عدة من كتبه على اعتبار الشيخ الطوسي جده (٤) ، ولكن الحقيقة ان الشيخ الطوسي هو جد والده ولا مانع من ان يقول : جدي ، وقد اوضح ذلك بقوله : « ما رويته عن والدي قدس الله روحه ونور ضريحه فيما قرأتــه عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة رحمه الله عن خال والدي السعيد ابي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جد والدي من قبل امه » (٥) . وقد اوضح العلامــة الطهراني حقيقة نسب كل من ابن ادريس وابن طاووس للشيخ الطوسي بقوله : « هذه النسبة غــير صحيحة فليس الشيــخ الطوسي الجد الامي بغير واسطة لابن طاووس ، ولا لابن ادريس » (٦) ويلخص ذلك بقوله : « انه حصل لنا القطع ان للشيخ الطوسي ابنتين عالمتين فاضلتين من اهل الروايــة والدراية (٧)

(١) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٣٧ .

(٢) كاشف الغطاء : الحصون المنيعة ، ج ١ ورقة ٣٢٨ .

(٣) القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٩٦ .

(٤) ابن طاووس : الاقبال ، ص ٤٩ وغيرها . فرج المهموم ، ص ١٣٢ وغيرها . مهج الدعوات ، ص ٢١٧ وغيرها . سعد السعود ، ص ٦٩ وغيرها . اليقين ، ص ٧٤ .

(٥) ابن طاووس : الاقبال ، ص ٣٣٤ .

(٦) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ ض ) .

(٧) علم الدراية هو العلم الذي يبحث فيه عن متن الحديث وسنده وكيفية تحمله واداب نقله . انظر ضياء الدين العلامة : ضياء الدراية ، ص ١٣ .

لكن ما هو اسمها ، ومن تزوج بها ، ومتى توفيتا فهـذا امر لم نوفق لمعرفته حتى الآن ورغم مرور هذه الازمان » (١) .



(١) الطهراني : مقدمة التبيان ، ص ( أ غ ) .

## وفاة الشيخ الطوسي

اختلف الرواة في تعيين عام وفاة الشيخ الطوسي ، فذكرها البعض عام ٤٥٨ هـ (١) ، في حين ان البعض الآخر ذكرها عام ٤٥٩ هـ (٢)

(١) ابن شهراشوب : معالم العلماء ، ص ١٠٢ . الكنتوري : كشف الحجب ، ص ٥٦ ، ٦٣ ، ٩٥ ، ١٤٠ . حلمي : التعليقات على المقالة الثانية - تحقيق كتاب ( توفيق التطبيق لعلي بن فضل الله الجيلاني ) ص ١٤١ . سيد : فهرست المخطوطات - دار الكتب المصريـة ، ق ١ ص ٦٦ . دائرة المعارف الاسلامية ( مادة الطوسي ) مج ١٥ ص ٣٧٧.

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات ، جـ ٢ ص ٣٤٩ . زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، جـ ٣ ص ١١١ . البستاني : دائرة المعارف ، مج ٤ ص ٢٤٠ .

Arberry , Arthur J . " The Chester Beatty Library A Handlist of the Arabic . Vol . IV . P . 17 . Vol . V . P . 31 . Vol . VI . P . 10 . Vol . III . P . 63 .

Browen Edward . G . A Supplementary Hand - list of the Muhammadan Manucripts preserred in the Libraries of the University and Colleges of Cambridge . Part I . P . 59 .

Arberry . A . J . A Second supplementary Hand list of Muhammadan Manuscripts in the University and Colleges of Cambridge . P . 9 .

واعتبرها الآخرون عام ٤٦١ هـ (١) ، وارتفع بها بعضهم الى عام ٤٦٥ هـ (٢) او ٤٦٦ هـ (٣) ، إلا ان ما تؤكده المصادر الموثوقة ، وما تدل عليه القرائن ان وفاة الشيخ الطوسي كانت عام ٤٦٠ هـ (٤) ، اذ المعروف انه عاش بعد وفاة استاذه

---

(١) شمس الدين : حديث الجامعة النجفية : ص ٢٦ . بحر العلوم موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ، ج ٢ ص ٤٢ . ابن يوسف : فهرست كتابخانه مدرسة عالي سبهسالار ، مج ١ ص ٤٣٠ ، مج ٢ ص٧٦ ومن الغريب ان حاجي خليفة في كشف الظنون ، مج ١ ص ٤٥٢ ؛ ذكر وفاة الشيخ الطوسي عام ٥٦١ هـ .

(٢) الشيبي : الفكر الشيعي ، ص ٦٠ - ٦١ . داغر : مصادر الدراسة الادبية ، ج ١ ص ٩ .

(٣) فنديك : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص ١٨١ . ومن الملاحظ انه ذكر اسم الشيخ الطوسي خطأ بقوله : « محمد بن علي بن حسين » .

(٤) العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٨ . ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٠٦ . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٣ . ابن عبد الصمد: وصول الاخيار ، ص ٧١ . بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٣٩ . السيوطي : طبقات المفسرين ، ص ٢٩ . الاسترابادي : منهج المقال ، ص ٢٩٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، مج ٣ ص ١٠٤ الترجمة (١٠٥٦٣). البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦آ ، ب . اللاهيجي : خير الرجال ، ورقة ٧ ب . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٧آ . الصدر : تأسيس الشيعة ، ص ٢٦٧ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٩٧ . الكنى والالقاب ، ج ٢ ص ٣٦٣ . النراقي : شعب المقال ، ص ٩٤ . بحر العلوم تحفة العالم ، ج ١ ص ٢٠١ . الاردبيلي : جامع الرواة ، ج ٢ ص ٩٥. الخوانساري : روضات الجنات ، ص ٥٨١ . النوري : مستدرك الوسائل =

الشريف المرتضى عام ٤٣٦ هـ ، اربعا وعشرين سنة (١) ، وبما ان الطوسي ولد عام ٣٨٥ هـ ، فقد عمر خمسة وسبعين عاما (٢) . كذلك اختلف الرواة في تعيين يوم وفاته ، فذكر البعض انهـا في ليلة الثاني عشر من المحرم (٣) ،

= مج ٣ ص ٥٠٥ . اليعقوبي : البابليات ج ١ ص ٦٤ . العلوي : تاريخ طوس ص ٣ . الطبسي : ذرائع البيـان ، ج ٢ ص ٨٤ . الحيدري : اصول الاستنباط ، ص ١٩ . السماوي : عنوان الشرف ، ج ١ ص ٨٨. العاملي : عقيدة الشيعـة في الامام الصادق ، ص ٢٢٥ . كمال الدين : فقهاء الفيحاء ، ص ٨١ . حسن سعيد : دليـل العروة الوثقى ، ج ١ ص ( و ) . الكلباسي : سماء المقال ، ص ١٠ . البروجردي : جامـع احاديث الشيعة ، ج ١ ص ٣ . دائرة المعارف الاسلامية (مادة الطوسي) مج ١٥ ص ٣٧٧ . شيرواني : رياض السياحة ، ج ١ ص ٢٥١ . توتل المنجد ، ص ٣٢٥ . البهائي : الوجيزة في الدراية ، ورقة ٥ آ . الطبسي: ذكرى شيخنا الانصاري ، ص ١٦ .

Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Libray . P . 386 , 480 , 529 .

Acatalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India office . P . 84 . Asprenger , Prefaceto Toosi's Index . P. 1.

(١) البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٥ .

(٢) دونلدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٢٨٦ . القمي : تحفة الاحباب ص ٣٢٥ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٨ آ . المشكاة : مقدمة «تلخيص البيان » ، ص (ع) .

(٣) ابن داود : الرجال ، ق ١ ص ٣٠٦ . ابن عبد الصمد : وصول الاخيار ، ص ٧١ .

وذكرها الآخرون في الثاني والعشرين منه (١) ، وربما نشأ هذا الاختلاف نتيجة التصحيف .

تولى غسل الشيخ الطوسي ودفنه جملة صالحة من خيار تلاميذه ، منهم الحسن بن مهدي السليقي (٢) الذي آثر عنه القول : « توليت انا والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد زربي (٣) ، والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي(٤) غسله في تلك الليلة ودفنه » (٥) . وقد وري جثمانـه الطاهر في الموضع

---

(١) العلامة الحلي : الرجال ، ص ١٤٨ . الاسترابادي : تلخيص الاقوال ، ورقة تحت اسم محمد بن الحسن . منهـج المقال ، ص ٢٩٢ . المامقاني : تنقيح المقال ، ج ٣ ص ١٠٤ الترجمة ( ١٠٥٦٣ ) . الخوانساري روضات الجنات ، ص ٥٨١ . البحراني : الدرة البهية ، ورقة ٦ آ ، ب. اللاهيجي : خير الرجال ، ورقـة ٧ ب . البحراني : لؤلؤة البحرين ، ص ٢٩٣ . السماهيجي : الاجازة ، ورقة ٣٧آ . القمي : سفينة البحار ، ج ٢ ص ٩٧ . النراقي : شعب المقال ، ص ٩٤ . الاردبيلي : جامـع الرواة ، ج ٢ ص ٩٥ . بحر العلوم : تحفـة العالم ، ج ١ ص ٢٠١ . كمال الدين : فقهاء الفيحاء ، ص ٨١ . الطبسي : ذرائع البيان ، ج ٢ص ٨٤ . الصدر : تاسيس الشيعة ، ص ٢٦٧ . عيون الرجال ، ص ٧٤ . روضاتي : جامع الانساب ، ص ٢٠ . الكلباسي : سماء المقال ، ص١٠. النوري : مستدرك الوسائل ، مج ٣ ص ٥٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في الفصل الثالث على اعتباره من تلاميذ الشيخ الطوسي.

(٣) انظر ترجمته في الفصل الثالث على اعتباره من تلاميذ الشيخ الطوسي.

(٤) انظر ترجمته في الفصل الثالث على اعتباره من تلاميذ الشيخ الطوسي.

(٥) العلامة الحلي : الرجال، ص١٤٨ .البحراني : لؤلؤة البحرين ص٢٩٣.

المعروف اليوم في النجف الاشرف وهو بيته (١) ، الذي تحول بعد ذلك الى مسجد عرف بمسجد الشيخ الطوسي ، وقد اصبح بعد حين من المزارات المعروفة (٢) ، وذكر بعض الباحثين ان الشيخ الطوسي اقام بمدينة الكوفة وكانت وفاته فيها (٣) . ولعلهم يقصدون بذلك مدينة النجف ، وليس هناك مايشير الى اقامة الشيخ الطوسي في الكوفة او بقائه فيها .

لقد شهد مسجد الشيخ الطوسي في طول تاريخه ، الى جانب الجموع الغفيرة التي كانت تؤمه للزيارة ، حلقات دراسية علمية ودينية مهمة في تـــاريخ الفكر الامامي ، لايزال بعضها قائما الى الآن ، وكان ممن تولى التدريس فيه في العصر الحديث الفقيه الاكبر الامام السيد الحكيم (٤) .

(١) الاسترابادي : تلخيص الاقوال ، ورقة تحت اسم محمدبن الحسن. الطبسي : ذرائع البيان ، جـ ٢ ص ٨٤ . الصدر : عيون الرجال ، ص ٧٤ . كمال الدين : فقهاء الفيحاء ، ص ٨١ . سركيس : معجم المطبوعات جـ ٢ ص ١٢٤٨ .

(٢) بحر العلوم : الرجال ، جـ ٣ ص ٢٣٩ . كمال الدين : فقهاء الفيحاء ، ص ٨١ . دونلدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٢٦٩ . انظر الجزائري تاريخ كربلاء ونجف ، ص ١٢٢ .

(٣) السبكي : طبقات الشافعيـة ، جـ ٤ ص ١٢٧ . انظر كحالة : معجم المؤلفين ، جـ ٩ ص ٢٠٢ . ومن الغريب ان جرجي زيـــدان في « تاريخ آداب اللغة العربية » جـ ٣ ص ١١١ ذكر وفاة الشيـخ الطوسي في بغداد .

(٤) الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم ( ١٣٠٦ - ١٣٨٩ هـ ) مرجع الامامية الاعلى ، وفقيهها الاكبر ، مارس مهام المرجعية والتقليـــد والفتيا قرابة ربع قرن ، وتحمل مسؤولية الرئاسة الدينية بمقدرة فائقة ، =

ونجد على جدار المسجد ابياتا من الشعر تشير الى وفـاة الشيخ الطوسي وهي :

يامرقد الطوسي فيك قد انطوى محي العلوم فكنت اطيب مرقـد
بك شيخ طائفـة الدعاة الى الهـدى ومجمع الاحكام بعـد تبدد
اودى بشهـر محرم فاضافـه حزنا بفاجع رزئه المتجدد (١)
وبكى له الشرع الشريف مؤرخا (ابكى الهدى والدين فقد محمد) (٢)

لقد مر مسجد الشيخ الطوسي بتجديدات عدة : ففي عام ١١٩٨ هـ جدده السيد محمد مهدي آل بحر العلوم (٣) ، حيث اضاف للمسجد الاصلي زيادة كبيرة من جهة الشمال (٤) . وفي عام ١٣٠٥ هـ ، جـدده السيد الحسين بن الرضا آل بحر العلوم المتوفى عام ١٣٠٦ هـ (٥) ، « حينما آذنت جدرانه الى الانخفاض والسجود فرغب بعض اهل الخير والسعادة في تجديد اساسه » (٦) . وفي عام ١٣٦٩ هـ اقدمت الحكومة العراقية على فتح شارع

---

= قدم خلالها للحوزة العلمية في النجف الاشرف خدمة جليلة في التدريس واتحف المكتبة العربية بمؤلفاته القيمة التي كان من ابرزها موسوعته الفقهية العظيمة « مستمسك العروة الوثقى » .

(١) يقصد استشهاد الامام الحسين (ع) في العاشر من المحرم .

(٢) هو تاريخ وفاة الشيخ الطوسي ، عام ٤٦٠ هـ .

(٣) السيد محمد مهدي آل بحر العلوم ( ١١٥٥ ـ ١٢١٢ هـ ) انظر ترجمته في مقدمة كتاب « رجال السيد بحر العلوم » .

(٤) بحر العلوم : الرجال ، ج ٣ ص ٢٣٩ . بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ص ٤٩ . الطبسي : ذرائع البيـان ، ج ٢ ص ٨٥ . هروي : حديقة الرضوية ، ص ١٩ .

(٥) بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ص ٤٩ .

(٦) بحر العلوم : تحفة العالم ، ج ١ ص ٢٠٤ .

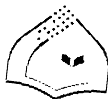
من جهة الشمال من الصحن الحيدري الشريف وينتهي الى مقبرة النجف الكبرى « وادي السلام » ، وقـد اخترق الشارع الجديد مسجد الشيخ الطوسي ، واصبحت مساحته واحدا وثلاثين متراً طولا وسبعة عشر مترا عرضا ، بما في ذلك حرم ومساحة ومقبرة السيد بحر العلوم التي تقع في زاوية منه (١) . وقد سمي الشارع الجديد باسم « شارع الشيخ الطوسي » ، ويقع في محلـة المشراق التي تعتبر اولى محلات النجف (٢) . وكان آخر تجديد لمسجد الشيخ الطوسي قد تم في عام ١٣٨٢ هـ ، وقد أرخـه السيد موسى بحر العلوم بقوله :

امامان (٣) حلا مرقدين عليهما ... بنى العلم اجلالا رواقا من المجد
ولاذا ببيت الله بالقرب منهما ... على قيد بعد الراحتين من الزند
فذا مسجد الطوسي شيد ها هنا ... تشيدأرخ(مرقدالشيخ والمهدي)(٤)

---

(١) بحر العلوم : مقدمة تلخيص الشافي ، ص ٥٤ .
(٢) الشرقي : ( مقالة في مجلة الخيرة ) ، ج ٣ مج ١ ص ٩٣ .
(٣) الامامان هما : الشيخ الطوسي ، والسيد بحر العلوم .
(٤) هذه الابيات على واجهة مسجد الشيخ الطوسي .

# الخلاصة



# الخلاصة

لقد حاولت في رسالتي « الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ » ، تقديم صورة دقيقة عن علم بارز من اعلام الفكر العربي الاسلامي في القرن الخامس الهجري تميز عن معاصريه من قادة الفكر ، خصوصاً في مجالات اختصاصه ، بريادته في الكثير من الموضوعات التي عالجها . . بالاضافة الى موسوعيته التي اتاحت له الاسهام ، باصالة وعمق ، في اكثر ابواب العلوم والمعارف الاسلامية المتداولة في عصره .

وقد حرصت في مطلع الرسالة على تكريس فصل خاص لدراسة تفاعله مع عصره الزاخر بالاحداث والصراع الاجتماعي والفكري والسياسي مما كان له أثر مباشر في تكوينه الفكري والعقائدي ، مما قد فرض وجوده العلمي ، ووصل الى درجة بالغة من الاحترام والتقدير ، حتى اعترف به رسمياً على صعيد الخلافة العباسية ، وقدم اليه كرسي الكلام ليدرس عليه معارف عصره ، مما جعل مجلسه محط انظار طلاب العلم من كافة المذاهب الاسلامية .

لقد تعرضت مدينة بغداد الى هزات سياسية في منتصف القرن الخامس الهجري ، انعكست آثارها على المجتمع ، والحركة الفكرية بوجه خاص ، وعرضت الشيخ الطوسي الى صنوف من المحن والخطوب والاضطهاد التي شملت كتبه ومآثره وحريته الفكرية ، وهددت حياته بالخطر مما اضطره اخيراً الى مغادرة بغداد واتخاذ مدينة النجف الاشرف دار هجرة واقامة ، ومواصلة نشاطه العلمي هناك حيث أسس مدرسة علمية اسلامية ، واعاد مافقده في

بغداد من آثار . ويعتبر مجيئه الى النجف نقطة تحول بارزة في تاريخها ، مما جعلها محط انظار العلماء والدارسين ، ولاتزال بعض معالمها حية حتى الوقت الحاضر .

استطاع الشيخ الطوسي بما يمتلك من ثقافة واسعة وانفتاح على التيارات والمذاهب الفقهية والعقائدية والكلامية ان يتزعم الحركة العلمية في زمنه وان يجعل ممارساته فيها ملتقى لمختلف الاتجاهات والمدارس المتصارعة في زمنه وذلك عن طريق عقد المقارنات بينها واستطلاع مواضع الالتقاء أو الافتراق في قضاياها الرئيسة او الفرعية . وقد حاولت القاء بعض الاضواء على هذا الجانب الهام من دراساته وتبيان مدى انفراده به واهميته في مسيرة الثقافة العلمية في القرن الذي عاش به وبعده .

وقد احدث الشيخ الطوسي بنشاطه العلمي الواسع ردود فعل مختلفة في الاوساط المخالفة له في الرأي والمنهج مما كان له نتائج طيبة في اغناء الأجواء العلمية وانتشارها وتعميم الافادة منها على اوسع نطاق .

وقد ارتأيت ان اركز على واحد من امهات كتبه وهو « التبيان » في تفسير القرآن الكريم ، الذي اعتبر بحق ظاهرة رائعة ومرحلة جديدة في التأليف المكرس لتفسير القرآن حيث ضمت فصوله جملة وافية من القضايا الفكرية واللغوية والعقائدية ، مما يندر وجودها في الكتب المماثلة ، وقد حرصت هنا على استقصاء بحوث الكتاب وبيان اهميتها وتنوعها التي شملت قضايا ومعضلات تاريخية وفكرية ومناقشات ومناقضات لمواقف وانتماءات مذهبية متعددة . فكان الكتاب من ثمة معرضاً للفكر الاسلامي في القرن الخامس الهجري ، ناقش فيه آراء المعتزلة ، وتعمق في الرد على آراء المجبرة والمشبهة ، وتنـــاول القضايا الفكرية وطبيعتها وتنوعها ومناهلها واتساع آفاقها للنقاش والمناظرة .

ولا اعتقد ان الكتاب لقي في طول تاريخه عناية متخصصة من النوع الذي احتظه به ، ومع انه لايزال بحاجه الى وقفـة اطول واكثر صبرا وجهدا ، الا انني في الحدود المتاحة لي بذلت جهدا عنيفاً لاعطـاء فكرة شاملة عما خاضه كتاب « التبيان » من جدل مع الفرق والطوائف الاسلامية والدينية الاخرى في محاولة لتثبيت القيم والمفاهيم القرآنية وتصحيح المواقف المغلوطة والتأويلات المفتعلة منها ، وكذلك اعطاء فكرة عما احتواه الكتاب من بحوث وقضايا اخرى كان القرآن الكريم قد تناولهـا فيما تناول من المضامين التي تهم الانسانية ومصيرها في كل زمان ومكان .

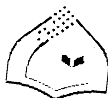
وقد اعطى الشيخ الطوسي في مؤلفاته الاخرى للحاجة التاريخية اهمية في التأليف ، فهو يستعرض الفكر الامامي وافتقاره الى مثل هذه الكتب ، فيسعى الى التأليف استجابة لهذه الحاجة ، ولطلب بعض الدارسين منـه . فيوضح اسباب تأليفاته ومنهاجه واسلوبه ، وقد يحيل في بعض كتبه ، على الكتب الاخرى التي سبق ان الفها ، واحياناً يشير الى مصادره وخاصة شيوخه في بعض موارد كتبه ، ولعل السمة البارزة فيها هو التركيز على الجوانب التي تهم العقيدة والدفاع عنها .

وختاماً ارجو ان اكون قد ساهمت في احيـاء بعض جوانب الفكر الاسلامي العريق ، وقدمت خدمة في ابرازه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# ملحق
# مخطوطات الشيخ الطوسي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# مخطوطات الشيخ الطوسي

ان الجهد الذي بذلته لاخراج هذا الملحق كبير وشاق ، وقد حاولت ان استقصي جميع ماتحتويه المكتبات من آثار الشيخ الطوسي منقباً عنها في المصادر والفهارس ، وكنت استهدف من وراء عملي هذا اتاحة الفرصة امام الباحثين والمحققين لدراستها والالمام بجميع جوانبها وتيسيرها لرواد العلم والمعرفة ، واني ارجو ان تتاح لي الفرصة للعودة اليها ثانية لاخراج بعضها الى عالم النور .

ولما كانت مؤلفات الشيخ الطوسي ، خصوصاً المخطوطة منها ، ذات اهمية علمية واسعة ، فقد قسمتها حسب العلوم التي تناولتها وهي كالآتي :

١ - التفسير

٢ - الحديث

٣ - الفقه ، والفقه المقارن

٤ - الاصول

٥ - الرجال

٦ - الكلام

٧ - الادعية والعبادات

٨ - الامالي

وقد اقتصرت على ذكر المخطوط ، ورقمـــه ، وعدد اوراقه ، وناسخه ، وبعض الملاحظات المهمة عنه ، وقد ركزت بصورة خاصة على المخطوطات القريبة العهد من زمن الشيخ الطوسي .

# اولا : التفسير

## ١ ـ كتاب « التبيان »

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف (١) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من الجزء الاول ، الى نهايـة الجزء السادس ، مجهول الناسخ ، كتبت في ذي الحجة سنة ١٠٨٧ هـ ، تقع في ٤١٥ ورقة ، تحت رقم ٥٠٧ .

نسخة تشتمل على الجزء الاول ، كتبها محمد بن الشيخ طاهر السماوي في ١٩ ذي القعدة ١٣٥٧ هـ في النجف ، على نسخة كتبت في ٢٧ شوال من سنة ١٠٨٧ هـ . تقع في ١٣٢ ورقة ، تحت رقم ٦٧٧ .

نسخة تشتمل على الجزء الرابع . كتبها محمد بن الشيخ طاهر السماوي في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ في النجف . تقع في ٧٩ ورقـة ، تحت رقم ٦٧٩ .

نسخة تشتمل على الجزء السادس . كتبها محمد بن الشيخ طاهر السماوي في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ في النجف . تقع في ٩٣ ورقـة ، تحت رقم ٦٨٠ .

---

(١) لقد اطلعت بنفسي على جميع المخطوطات في مكتبة الامام الحكيم العامة وراجعت كتاب « فهرست المكتبة » تأليف محمد مهدي نجف .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني ، كتبها محمد بن الشيخ طاهر السماوي في ٢٥ محرم سنة ١٣٥٨ هـ في النجف . تقع في ١٥٤ ورقة ، تحت رقم ٦٧٨.

نسخة تشتمل على الجزء السابع . كتبها محمد بن الشيخ طاهر السماوي في ٢٧ محرم سنة ١٣٥٩ هـ ، تقع في ١٠٠ ورقة ، تحت رقم ٦٨١ .

نسخة تشتمل على الجزء التاسع . كتبها محمد الشيخ طاهر السماوي في يوم الجمعة ٤ رجب ١٣٥٩ هـ . تقع في ١١٣ ورقة ، تحت رقم ٦٨٣ .

نسخة تشتمل على الجزء الثامن ، كتبها الشيخ محمد بن طاهر السماوي مجهول التاريخ . تقع في ٧٧ ورقة ، تحت رقم ٦٨٢ .

وذكر الخاقاني (١) وجود بعض النسخ الخطية من كتاب « التبيان » عند الشيخ محمد السماوي ، ومما يبدو انها الآن في مكتبة الامام الحكيم كما ذكرنا ، لأن تواريخ النسخ مطابقة للنسخ الموجودة في مكتبة السيد الحكيم .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ( قيل لنا انها ناقصة ) (٢) كتبها هبة الله بن علي بن محمد المالكي في رجب من سنة ٤٧٦ هـ . تقع تحت رقم ٢٨٤٩ .

قطعة من تفسير التبيان ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢٨١ ورقة ، تحت رقم ١٧١ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٢٨٤٦ .

وذكر الطهراني (٣) وجود بعض النسخ في مكتبته في النجف وهي:

---

(١) الخاقاني : ( مقالة في مجلة الغري ) ، العـــدد ١٢ و ١٣ ، لسنة ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٢) بذلت جهدي للحصول على هذه المخطوطة وتصوير بعض اوراقها لانها قريبة لوفاة الشيخ الطوسي ولكن دون جدوى .

(٣) الطهراني : الذريعة ، ج ٣ ص ٢٣١ . الخاقاني : ( مقالة =

مجلد ضخم كبير يشتمل على ثلاثة اجزاء . الجزء الاول والرابع والسادس يقع في ٨٢٤ ( صفحة ) ـ كذا ـ مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٨٧هـ وعليه وقف بتاريخ ١١٤٠ هـ

وفي خزانة مكتبة الروضة الحيدرية في النجف (١) نسخة تشمل على الجزء الثاني ، كتبها محمد بن محمد بن علي ، بتاريخ ٥٧٦ هـ . وجاء في آخرها : « بلغ العرض لهذا الجزء من اوله الى آخره بالنسخة المنقول منها . . . يوم الاربعاء من شهر شوال من شهور سنة ٥٧٦ هـ وكتبها علي بن يحيى وهي من متروكات السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني واوقفها على الحرم العلوي سنة ٨١٦ هـ . وهي تحت رقم ٢٥ . ويقول الخاقاني (٢) بصدد هذه النسخة : انها كانت بخط محمد بن محمد بن علي الدري النيلي فرغ من نسخها يوم السبت ٢٩ شعبان من سنة ٥٧٠ هـ . ثم يقول : « فأني رأيت ذلك وكتبت عن طريق المشاهدة وتلك طريقتي » .

ويعقب الخاقاني على الالتباس هذا بقوله : « وقد قابل هذا المجلد وصححه على اصله الشيخ علي بن يحيى وفرغ منه في شوال من سنة ٥٧٦ هـ» .

وفي خزانة الروضة الحيدرية (٣) نسخة تشتمل على الجزء الرابع ، وعليها

---

= في مجلة الغري ) ، العدد ١٢ ، ١٣ ، السنة السابعة ، ص ٢٤١ . ومن الملاحظ ان مخطوطات مكتبة الشيخ اغا بزرك الطهراني قد احتجزت بعد وفاته من قبل ورثته ، ولم استطع الاطلاع عليها .

(١) الحسيني : فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدريــة في النجف الاشرف ، ص ٢٩

(٢) الخاقاني : ( مقالة في مجلة الغري ) ، العدد ١٢ ، ١٣ ، السنة ٧ ، ص ٢٤٠ .

(٣) الحسيني : فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية ، ص ٤٥ .

قراءات كثيرة تحت رقم ٦٩ .

وذكر الطهراني (١) بأن هنالك نسخ من كتاب التبيان في المكتبات التالية : مكتبة الازهر ، ومكتبة السلطان محمد الفاتح ، ومكتبة السلطان عبد الحميد خان ، ومكتبة الحاج حسين اغا ملك ، ومكتبة جعفر بن محمد القطيفي في القطيف ومكتبة شيخ الاسلام الزنجاني في زنجان ، عليها خط المولى خليل القزويني في سنة ١٠٤٨ هـ ، وفي مكتبة السيد الحاج اقا حسين البروجردي ، كتبه لنفسه الحسين بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن عبدالله بن يحيي الوكيل المعروف بابن السطوين شرع في الكتابة في يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٥٩٣ هـ ، وفرغ منه ليلة الجمعة ثالث ربيع الاول سنة ٥٩٤ هـ . وفي مكتبة الحاج السيد نصر الله النقوي بطهران .

وذكر الخاقاني (٢) نقلا عن العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي ، عن وجود نسخة في بغداد عند القاضي الشيخ شكر البغدادي المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ. وفي مكتبة ملي ملك (٣) بطهران نسخة كتبها محمد بن علي ، في آخر شعبان من سنة ٥٦٦ هـ . تقع في ٢٥٥ ورقة ، تحت رقم ١٧٤ .

وعند امام جمعة زنجان (٤) نسخة بخط ابي الوفاء ، كتبها بتاريخ ٤٩٤ هـ .

---

(١) الطهراني : الذريعة ، ج ٣ ص ٣٣٠ ، ج ٤ ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٢) الخاقاني : ( مقالة في مجلة الغري ) ، العدد ١٢ ، ١٣ ، السنة ٧ ، ص ٢٤١ .

(٣) الامين : اعيان الشيعة ، ج ١ ص ٣٦٨ . المنجد : ( مقالة في مجلة معهد المخطوطات العربية ) ، ج ١ و ج ٢ مج ٦ ص ٦٧ . الشهرستاني نسخة هاى خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ٩٥ - ٩٦

(٤) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٨ .

وفي مدينة تبريز نسخة (١) تشتمل على الجزء السابع من التبيان وهي في المكتبة الموقوفة من قبل ثقة الاسلام التبريزي .

وفي جامعة برنستون Princeton (٢) ، نسخة كتبها علي بن حمزة ابن شهريار الخازن سنة ٥٦٧ هـ في النجف الاشرف ، وتشتمل على الجزء الثاني ، وفي نهايتها كتبت هذه العبارة : « ووافق الفراغ من نسخه في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة كتبه علي بن حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن بمشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين رحمه الله من نظر فيه ودعا لكاتبه بالرحمة والمغفرة » . تقع في ٢٢١ ورقة ، تحت رقم ١٢٥٩ .

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٨ .

(2) Philip . K. Hitti - Nabih Amin Faris Butrus Abd - Al Malik Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in The Princeton University Library . P. 386.

## ثانيا : الحديث

### ١ ـ كتاب « الاستبصار »

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة كاملة ، كتبها احمد بن شيخ يوسف العيساوي ، في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٠٢٤ هـ ، وفي نهاية المشيخة ذكر الناسخ بأنه كتب هذه النسخة على نسخة بخط محمد بن الحسن بن محمد بن العباس نازويه كتبت في ٤ ربيع الأول سنة ٥٧٠ هـ بقاشان ، تحت رقم ـ ملحق ٤٥ ـ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، كتبت في منتصف صفر ١٠٥٥هـ. تقع في ٤٢٢ ورقة ، تحت رقم ٤٩٩ .

نسخة تبدأ من المقدمة حتى نهاية كتاب الحج ، مجهول الناسخ . كتبت في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة ١٠٧٨ هـ . تحت رقم ٢١٧١.

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٧٩ هـ . تقع في ٢٤٤ ورقة تحت رقم ٣٥٥ .

نسخة كتبها شيخ محمد الديلماني الخلشكومي في سنة ١٠٨٤ هـ في اصفهان بالمدرسة القطبية . تقع في ٤٧٣ ورقة ، تحت رقم ١٩٥٥ .

نسخة ناقصة الاول ، كتبها عبدالله بن علي الجيلي الحسائي بتاريخ ١٠٨٧ هـ . تقع في ٢٤٧ ورقة ، تحت رقم ١٧٧٨ .

نسخة ناقصة الآخر ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٢١٣٣.

نسخة ناقصة الاول والآخر ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٥٠ ورقة ، تحت رقم ١٧٧٦ .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة كتبها جعفر بن علي بن جعفر المشهدي في ٨ ذي القعدة سنة ٥٧٣ هـ ، تقع في ٨٥ ورقة ، تحت رقم ٣٠٩٨ .

نسخة كتبها علي بن عواد الحسيني البغدادي في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٠١٠ هـ ، تقع في ٢٧٥ ورقة ، تحت رقم ٥٧٧ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت في صفر سنة ١٠٥٠ هـ ، تقع في ٣٦٥ ورقة ، تحت رقم ٥١٩ .

نسخة كتبها علي بن القاسم المازندراني في ١٢ صفر ١٠٦٤ هـ . تقع في ٣٧٩ . ورقة ، تحت رقم ١٦٩٣ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، عليها تملك في سنة ١٠٩٠ هـ . تقع في ١٩٣ ورقة ، تحت رقم ٢٣٩ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت في صفر ١٠٩٨ هـ ، تقع في ١٥٦ ورقة تحت رقم ٩٩٩ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، كتب عليها ١٩ شعبان . تقع في ٣٣٦ ورقة ، تحت رقم ٢٢٤٨ .

نسخة تشتمل على الجزء الاول ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٤٢ ورقة ، تحت رقم ٢٢٥٤ .

نسخة كتبها محسن بن ابي الولي الحافظ الحسيني ، مجهول التاريخ

تقع في ١٥٣ ورقة ، تحت رقم ٢٤٢٦ .

نسخة كتبها امير بن علي ، مجهول التاريخ ، تقع في ٤٠٣ ورقة تحت رقم ١٠٠٠ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢٢٦ ورقة ، تحت رقم١٠٠١.

وذكر الاخوندي (١) بأنه توجد في مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) نسخة مقروءة على العلامة المجلسي وفي آخرها سماع المجلسي بخط يده ، وقد قرأه عليه العلامة الامير محمد المازندراني ، وله منه اجازة في شعبان من سنة ١٠٩٠ هـ . تقع في ٢٢٢ صفحة - كذا - .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ناقصة الاول وتنتهي بباب دية الجنين ، ويليه اسانيد الكتاب مجهول الناسخ ، كتبت في ٣ رجب ١٠٦٩ هـ ، تحت رقم ٤٦٠ .

نسخة تبدأ من كتاب المكاسب حتى نهاية الاستبصار ، كتبها ابن حاجي محمد صالح محمد سعيد ابهري ، في ٥ شوال ١٠٧٧ هـ ، تحت رقم ٤٧٧ .

نسخة تبدأ من اول الكتاب حتى كتاب الجهاد ، كتبها ابو القاسم الموسوي الاصفهاني ، مجهول التاريخ ، تحت رقم ٤٧٥ .

وفي مكتبة الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، النسخ التالية : -

نسخة كتبها جعفر بن علي بن جعفر المشهدي ، وقد فرغ من نسخها يوم السبت ٨ ذي القعدة سنة ٥٧٣ هـ . وكتب عليها : بلغ مقابلة بخط مصنفه - أي الشيخ الطوسي - .

---

(١) الاخوندي : مقدمة الاستبصار ، ص ( ب ) . من الملاحظ انني لم استطع رؤية المخطوطات في مكتبة الامام امير المؤمنين ( ع )وذلك لوجود حواجز مانعة ، وانما اعتمدت على فهرست المخطوطات في المكتبة.

نسخة كتبها ابن حاجي درويش محمد محمد حاجي موسى شهرزادي في يوم السبت في اوائل شهر شعبان ١٠٥٨ ﻫ .

وفي خزانة المكتبة الحيدرية في النجف (١) نسخة تشتمل على الجزء الجزء الثالث ناقصة الاواخر ، وهي من متروكات السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني ، واوقفت على الحرم العلوي بتاريخ ٨١٦ ﻫ ، تحت رقم ٢٦ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، النسخ التالية :

نسخه تقع في ثلاثة اجزاء ، مجهول الناسخ ، كتبت في محرم الحرام سنة ١٠٨٨ ﻫ ، تقع في ٥٣٦ ورقة ، تحت رقم ١٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تبدأ من الطهارة حتى آخر الديات، تقع في ٣٧٣ ورقة ، تحت رقم ١٩ .

وفي مكتبة آية الله البغدادي في النجف (٢) نسخة كتبهـا محمود اردكاني في يوم السبت ٢٧ ذي الحجة ١٠٧٨ ﻫ ، عليها تعليقات وحواشي للسيد محمد العاملي ، تقع في ٥٦٨ ورقة .

وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، النسخ التالية :

نسخة ناقصة من الاول ، وتنتهي بباب دية الجنين ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٣٦٢ ورقة ، تحت رقم ٣١ .

نسخة تنتهي بجزء من كتاب الحج ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٦٣ ورقة ، تحت رقم ١٨٧١ .

---

(١) الحسيني : فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية ، ص ٢٩.

(٢) الاميني : مخطوطات مكتبة آية الله البغدادي ، ص ٧٢ ـ ٧٣. الاخوندي : مقدمة الاستبصار ، ص ( د ) .

وفي مكتبة الشيخ الخالصي في الكاظمية (١) نسخة تنتهي بعبارة : « مذهب كثير من العامة » كتبها الشيخ حسام الدين بن محمد علي طريح النجفي ، وقد كتب الجزء الثاني سنة ١٠٧٣ هـ ، والجزء الثالث سنة ١٠٧٤ هـ ، وفي الورقة الاخيرة اجازة من الشيخ فخر الدين الطريحي لابن اخيه حسام الدين ناسخ هذه النسخة .

وفي خزانة الشيخ عبد الرزاق العاملي (٢) نسخة تاريخها ١٠٨٨ هـ .

وفي مكتبة رئيس الكتاب في المكتبة السليمانية في استانبول (٣) نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٤٥٢ ورقة ، تحت رقم ٣١٠ .

وفي مكتبة الامام الرضا في مدينة مشهد (٤) ، النسخ التالية :

نسخة كتبها عبد علي بن محمد علي بن حماد الحلي في يوم الخميس ٢٤ جماد الاول ١٠٤١ هـ . وفي آخر النسخة اجازة من شرف الدين علي بن حجة الله شويستاني النجفي الحسني الحسيني لمولانا عزيز الله بن مولانا محمد تقي المجلسي ، في يوم الخميس ٢٤ رمضان ١٠٤١ هـ في مدينة النجف الاشرف ، تحت رقم ١٩٠٧ .

نسخة كتبها محمد بن محمد الجزايري في ربيع الثاني ١٠٤٤ هـ تقع في ٣٦٢ ورقة تحت رقم ٦٦٧١ .

نسخة مجهول الناسخ ، كتبت في يوم الخميس في اواخر جمادى

(١) هدو : مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ، ص ١٢ - ١٣ ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) محفوظ : خزائن كتب الكاظمية ، ص ٢٣ .

(٣) قره خان : مخطوطات الطوسي في مكتبات استانبول ، نقلا عن كتاب ذكرى الالفية للشيخ الطوسي ، ص ٦٣٠ .

(٤) فهرست كتابخانه استانة قدس رضوي ، مج ٥ ص١٩ - ٢٢ .

الثاني ١٠٧٠ هـ ، تقع في ٢٧١ ورقة ، تحت رقم ١٩١٠ .

نسخة كتبها محمد حسين بن منصور النجفي ، في يوم السبت ١٣ صفر ١٠٧١ هـ ، تقع في ٤٨٥ ورقة ، تحت رقم ٦٨١١ .

نسخة كتبها محمد بن محمود الاردكاني في يوم الاثنين ٣ ربيع الاول ١٠٧٤ هـ عليها حواش وتعليقات ، تقع في ٢٩٩ ورقة ، تحت رقم ١٩٠٦

نسخة كتبها محمد حسين بن حاج نوري ، في سنة ١٠٧٤ هـ ، تقع في ٤٠٢ ورقة ، تحت رقم ١٩٠٨ .

نسخة كتبها اسد بن حسن بيك تربتي ، في جماد الاول ١٠٨٢ هـ ، تقع في ٤٨٥ ورقة ، تحت رقم ٦١٥٥ .

نسخة كتبها حسين بن منصور السبزواري ، بتـاريخ ١٠٩٢ هـ ، تقع في ٤٨٥ ورقة تحت رقم ١٩٠٩ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى آخر الاستبصار ، كتبها ملك علي ابن بهزاد ازدخواشي ، في يوم الثلاثاء ٢٧ ذي القعدة ١١٢٤ هـ ، تقع في ٢١٨ ورقة . تحت رقم ١٩١٢ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت في شعبان ١٣٣٧ هـ ، تقع في ٤٧٣ ورقة . تحت رقم ٦٥٧٩ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٣٨٦ ورقة ، تحت رقم ١٩٠٥ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، عليها حواشي وتعليقات ، تقع في ٣٦٦ ورقة ، تحت رقم ١٩١١ .

وفي مكتبة سبهسالار في ايران (١) ، النسخ التالية :

نسخة كاملة ، كتبها علي بن محمد الحلي ، بتاريخ ١٠٣٩ هـ . تقع في

---

(١) ابن يوسف شيرازي : فهرست كتابخانه مدرسة عالي سبهسالار مج ١ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

٣٣٢ ورقة ، تحت رقم ١٩٠٠ .

نسخة تشتمل على الجزء الاول والثاني ، مجهول الناسخ ، كتبت في سنة ١٠٥٣ هـ . تقع في ٢٦٥ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٧ .

نسخة تشتمل على ثلاثة اجزاء ، مجهول الناسخ ، كتبت سنة ١٠٦٣هـ. عليها حاشية وشرح للسيد محمد شفيع الطباطبائي . تقع في ٣٧٧ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٩ .

نسخة كاملة ، كتبها ابو ثابت بن توفيق تنكابني ، مصححة ومقابلة بتاريخ ١٠٩٧ هـ . تقع في ٣٥١ ورقة ، تحت رقم ١٩٠١ .

نسخة تشتمل على الجزء الاول والثاني وقسم من الجزء الثالث ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٣١ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٨ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (١) ، النسخ التالية : ـ

نسخة تبدأ من كتاب المكاسب الى آخر كتاب الصوم . كتبها رفيع بن علي الحسيني الجويني في اواسط شهر محرم الحرام سنة ٩٦٦ هـ . تقع في ٢١٩ ورقة ، تحت رقم ٢٤٠٧ .

نسخة كتبها محمد بن احمد بن ناصر الدين الحسيني في ٦ ذي الحجة من سنة ٩٨٠ هـ . تقع في ٣٨٣ ورقة ، تحت رقم ٥٣٤٥ .

نسخة ناقصة الاول ، وتنتهي بعبارة « تم الكتاب بعون الملك الوهاب » كتبها حسين علي السبزواري ، في ١٠ ذي الحجة سنة ١٠٢٠ هـ ، تقع في ٤٣١ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٤ .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني ، كتبها احمد بن محمود المازندراني في ٦ محرم الحرام من سنة ١٠٣٨ هـ ، في حائر الامام الحسين (ع) ، وعليها

---

(١) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ٨٠ ـ ٨٩ .

حاشية بخط العلامة المجلسي . تقع في ٢٣٣ ورقة ، تحت رقم ١٢١٦ .

نسخة كاملة كتبها محمد امين بن محمد هاشم في يوم الثلاثاء ١٠ ذي الحجة سنة ١٠٧٠ هـ . تقع في ٣٩٥ ورقة ، تحت رقم ٢٧٥٩ .

نسخة كتبها محمد عزيز بن محمد قاسم ، في يوم الخميس ٣ شهر ربيع الثاني من سنة ١٠٩٧ هـ . والورقة الثانية من النسخة كتبها امين الدين محمد كاظم المشهدي الخراساني في آخر شوال سنة ١٣٠٠ هـ . تقع في ٢٥٤ ورقة ، تحت رقم ٢٧٥٤ .

نسخـــة تشتمل على الجزء الاول والثاني ، مجهول الناسخ والتاريخ وتوجد على حواشي الجزء الاول العبارة التالية : « وكتب الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن ابي الحسن الحسيني في المشهد المشرف الغروي على مشرفه السلام وكتب في بلده ـ كذا ـ الطيبة الموسومة بحيدر آباد مع خطه الشريف الفقير الى عفو ربه الغني فضل الله بن محب الله دست غيب الحسني الحسيني عفى عنهما في تاريخ يوم الاثنين ٢٦ جمادي الثاني سنة ١٠٤١ من الهجرة النبويه ، تقع في ١٤٤ ورقة ، تحت رقم ١٢١٥ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢٧١ ورقـــة ، تحت رقـــم ٢٤٦٩ .

نسخة كتبها محمد مؤمن بن نقد علي . مجهول تاريخ النسخ ، عليها حواشي بخط السيد ميرزا محمد مهدي شهيد خراساني . وكتب على الورقة الاولى نبذة من حياة الشيخ الطوسي . تقع في ٣٧٤ ورقة ، تحت رقم ٢٧٧١ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ . عليها اجازة من العلامة المجلسي الاول بخطه للعلامة المجلسي الثاني . تقع في ٢٤١ ورقة ، تحت رقم ١٠١٠ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (١) ، النسخ التالية :

---

(١) دانش : نسخة هاي خطي ـ المكتبة المركزية ـ جامعة طهران ، =

نسخة كتبها كمال الدين حسين الطالقاني في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٠٢٧ هـ . وتوجد نسخة اخرى بنفس الخط عند ملا احمد مجتهد ، عليها حاشية لمير محمد باقر الداماد واقا حسين الخوانساري ، تحت رقم ٧٨٠.

ونسخة خطية اخرى (١) مجهول الناسخ ، كتبت سنة ١٠٥٤ هـ ، وهي مصححة ومقابلة باسم نور الدين بن كاظم كربلائي في ٢٤ محرم من سنة ١٠٥٦ هـ ، تقع في ٣٦٢ ورقة ، تحت رقم ١٤٠٤ .

وفي مكتبة المعارف العامة بطهران (٢) نسخة تشتمل على الجزء الثالث كتبها محمد مهدي بن ملا علي انصاري في شوال ١٠٧٥ هـ ، وكتب الجزء الثاني في ذي القعدة سنة ١٠٧٩ هـ ، تقع في ٤٢٦ ورقة ، تحت رقم ٢٥٥٦ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من العبادات الى آخر الديات ، كتبها حسين بن قاسم علي المازندراني في يوم الثلاثاء ٤ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ هـ . تحت رقم ٦٤٧٧١ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى نهاية الاستبصار ، مجهول الناسخ ، كتبت في شعبان ١٠٧٩ هـ . عليهـــا وقف بتاريخ ٢٣ شوال ١٢٢٩ هـ ، وختم باسم الحسن بن حسين الموسوي ١٢٢١ . تقع في ٢٨٧ ورقة ، تحت رقم ٦٣٠٧٨ .

---

= جـ ٢ ص ١٣٧ .

(١) دانش : فهرست كتابخانه مركزي دانشكاه تهران ، جـ ٢ ص ٨٣ .

(٢) جواهر الكلام : فهرست كتب خطي كتابخانه عمومي معارف جـ ١ ص ٥٤.

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ ص ٣٧ ، ٣٨ . مج ١١ ص ١١ - ١٢ ، ٣٩ ، ٢٤٢ مج ١٢ ص ١٦٣ . مج ١٣ ص ٩٢ - ٩٣ . مج ١٧ ص ٢٢٤ .

نسخة كتبها ابن محمد تقي شهميرزادي محمد باقر في المشهد المقدس في يوم الثلاثاء ، شهر رمضان المبارك ١٠٨٩ هـ ، تحت رقم ٦٤٥٤٢ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٩٨ هـ ، وعليها ختم محمد ربيع تقع في ٥٠٣ ورقة ، تحت رقم ٦٢٧٢١ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى نهاية الحج . كتبها ابن الحاج الفيضي محمد مقيم القزويني في ٥ رجب ١٠٩٩ هـ . تحت رقم ٦٤٧٧٢ .

نسخة تشتمل على الجزء الاول والثاني ، مجهول الناسخ . كتبت في سنة ١١٤٠ هـ . تقع في ٣٤١ ورقة ، رقمها القديم ٦١٣٠٧ والجديد ٨٠٠٠ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى كتاب الديات ، كتبها حاجي محمد يوسف محمد حسين ايلوندي . مجهول التاريخ ، تحت رقم ٦٢٨١٩ .

نسخة كاملة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٥٧٨ ورقة . تحت رقم ١٢٢٢٣ .

وفي مدرسة نواب بمدينة مشهد (١) نسخة كاملة ، كتبها محمد مؤمن سبزواري بتاريخ ١٠٨٨ هـ . تحت رقم ش ١٤ .

ونسخة تبدأ من كتاب الزيارات حتى آخر « الاستبصار » . عليها وقف بخط المجلسي وقد قوبلت بواسطته ، تحت رقم ١٤٦ .

وفي كلية الالهيات بجامعة طهران (٢) نسخة ، مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ ١٠٢٠ هـ . عليها اجازة وسماع العلامة المجلسي ، تحت رقم ١٠٥ ب.

ونسخة كتبها الشيخ الحر العاملي بتاريخ ١٠٥٨ هـ ، تحت رقم ١٦٧ ب .

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(٢) ن . م .

وفي مدينة قم (١) نسخة تشتمل على كتابي الطهارة والصـلاة . مجهول الناسخ والتاريخ . وهي عند آية الله النجفي المرعشي .

وفي مدينة مشهد (٢) نسخة تشتمل على الجزء الاول ، قابلها المحقق السبزواري وعلق عليها واضاف اليها فهرسا . وهي عنـد كاظم مدير شانه جي . وعنده نسخة اخرى كاملة كتبها حاج محمد بن حاج قوام الدين ابن محمود بن قوام الدين الليثي الحلي ، بتاريخ ٩٨١ هـ ، في ربيع الاول . وكتب العلامة محمد تقي المجلسي الاول بلاغا بخطه عليها .

وفي كلية الآداب (٣) بجامعة مشهد نسخة كتبها محمد بن حاج قوام الدين الليثي في مدينة الحلة بتاريخ ٩٧٧ هـ . وقد قوبلت مع نسخة الشهيد التي كانت بخط ماجد البحراني سنة ٩٧٧ هـ .

وفي جامع كوهرشاد بمدينة مشهد (٤) نسخة مصححة ومفهرسة مع حواشي للعلامة المجلسي . مجهول الناسخ والتاريخ . تحت رقم ٢٤١.

ونسخة (٥) كتب عليها خطأ اسم « التهذيب » وهي مقابلة وعليها حواشي واجازة قاسم بن محمد الحسيني الطباطبائي للشيخ حسن البحراني . والنسخة عند محمد باقر بن محمد تقي الموسوي .

وفي مكتبة المدرسة الفاضلية في خراسان (٦) ، النسخ التالية :

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، اوقفها فاضل خان . تقع في ٣٦٨ ورقة.

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ص٣٤٥ ـ ٣٦٤ .

(٢) ن . م .

(٣) ن . م ، ص ٣٤٦ .

(٤) ن . م ، ص ٣٤٧ .

(٥) ن . م ، ص ٣٤٦ .

(٦) فهرست كتب كتابخانه مدرسة فاضلية ، ص ٥٥ ـ ٥٦ .

نسخة كتبها قوام الدين بن محمود ، مجهول التاريخ . في اولهـا نقصان ، تقع في ٢٠٩ ورقة .

نسخة اوقفها ملا عبد الكريم ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٢٥ ورقة .

وفي خزانة دار الكتب المصرية في القاهرة (١) نسخة تقع في ثلاثة اجزاء . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤١٦ ورقة ، تحت رقم١٩١٨٦ب.

وفي مكتبة Banki Pore (٢) في الهند نسخة كتبها محمد الباقر المشهدي بتاريخ ١٠٥٧ هـ . تقع في ٣٥٠ ورقة ، تحت رقم ٢٦٩ .

وذكر الاخوندي (٣) وجود نسخة في الهند ، كتب عليها « حسب الامر نواب مستطاب ، معلى القاب عالي حضرت ، نقابة منقبت ، المستفيض من مفاتيح فيض الاله ، محب اهل بيت رسول الله ( ص ) ملاذ الاكابر والاعاظم صاحبي ميرزائي ميرزا اقابيكا » وهي بخط علي رضا ، وتاريخها ٢٦ محرم ، ولم يحدد السنة التي كتبت فيها . ولم يذكر الاخوندي مكانها في الهند .

وفي المكتبة الملكية في برلين (٤) ، النسخ التالية :

---

(١) سيد : فهرست المخطوطات ـ دار الكتب المصريـة ، ق ١ ص ٤٠ .

(2) Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Banki Pore . Vol . V . Part , I . P . 189 .

(٣) الاخوندي : مقدمة الاستبصار ، ص (و) .

(4) W . Ahlwardt , Die Handschriften Verzeichnisse Der Koniglichen Bibliothek Zu Berlin . Von . 2 . P . 108 - 109 , 110 - 111 .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٤١٢ ورقة ، تحت رقم ١٢٧٢.

نسخة تشتمل على الجزء الثاني من كتاب الجهاد ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ١٢٧٦ .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٤٦ ورقة ، تحت رقم ١٢٧٥ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٢١ ورقة ، تحت رقم١٢٧٤

نسخة مجهول الناسخ . كتبت في سنة ٩٢٨ هـ . تقع في ٢٤٥ ورقة. تحت رقم ١٢٧٣ .

نسخة في جامعة كمبرج Cambridge (١) ، مجهول الناسخ ، كتبت في ٩ رجب ١٠٧٢ هـ . تقع في ٢٤٢ ورقة . تحت رقم ٤٩ آ .

وفي خزانة ال المرعشي (٢) في كربلاء ، نسخة كتبت في سنة١٠٧٣هـ مجهول الناسخ ، عليها تملك الشيخ محمد صالح المازندراني الاصفهاني في ذي القعدة عام ١٠٧٣ هـ ، وتملك ابن حيدر علي محمد حسين التستري ، تقع في ٧٨٠ صفحة ( كذا ) .

## ٢ - « كتاب التهذيب » :

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخا خطية من كتاب

---

(1) Arberry . A . J . : A Second Supplementary Hand List of Muhammadan Manuscripts in the University and Colleges of Cambridge P . 9 .

(٢) الطعمة : ( مقالة في مجلة المورد ) المجلد الثالث - العدد الرابع ص ٢٨٥ .

« التهذيب » وهي :

نسخة تشتمل على الجزئين ، الاول والثاني . فالاول كتبه محمد بن الحسين بن نور الله الاصفهاني ، بتاريخ ١٠٥٠ هـ . والثاني كتبه محمد بن الحسين الحاجي ، بتاريخ ١٠٥٢ هـ . عدد اوراقها ٢٧٢ ورقة ، تحت رقم ٤٩٧ .

نسخة اخرى : تشتمل على الجزء الرابع ، والخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر . فالجزء الرابع كتبه محمد ابراهيم الحسيني الطبيب ، بتاريخ ١٠٥٣ هـ . ويوجد في آخر الكتاب تاريخا يرجع الى ١٠٨٣ هـ ، تحت رقم ١٥٦ .

نسخة كتبها علي بن فرج الله جربادقاني ، بتاريخ ١٠٦١ هـ . تقع في ٣٦٦ ورقة . تحت رقم ٣٤٩ .

نسخة كاملة ، كتبها حاجي عبد الحسين ضياء الدين سبزواري ، بتاريخ ١٠٧٢ هـ ، تقع في ٥٥٠ ورقة .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر « التهذيب » ، كتبها حسن بن يوسف بن علي بن راشد بن ناصر المقشاعي ، يوم الاربعاء ، شوال ١٠٧٦ هـ .

نسخة كتبت بتاريخ ١٠٨١ هـ . مجهول الناسخ ، تقع في ١٨٧ ورقة تحت رقم ١٢٢٩ .

نسخة كتبها محمد حسين بن حيدر علي التستري بتاريخ ١٠٧٤ هـ ، تقع في ٢٦٦ ورقة ، تحت رقم ٣٥٢ .

نسخة كتبها محمد معصوم الحسيني الرضوي بتاريخ ١٠٩١ هـ ، تقع في ٣٣٤ ورقة ، تحت رقم ١٦٣٣ .

نسخة كتبها جمشيد بن محمد زمان الكسكري الجيلي ، في اصفهان ،

بتاريخ ١٠٩٩ هـ ، تقع في ٤٣٦ ورقة ، وفي آخرها « مشيخة الشيخ الطوسي ».

نسخة كتبها محمد بن محمود بن شيخ علي اللاهيجي ، بتاريخ ١١٠٨هـ تقع في ٢٣٢ ورقة ، تحت رقم ١٣٩٨ .

نسخة كتبها محمد حسين الحسيني الغروي ، بتاريخ ١١٣٧ هـ ، تقع في ٢٩٤ ورقة ، تحت رقم ١٦٢ .

نسخة تبدأ من مقدمة « التهذيب » حتى نهاية كتاب الجهاد ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٢١٧٠ .

نسخة تبدأ من كتاب المزار حتى باب الجنايات ، مجهول الناسخ والتاريخ.

نسخة تبدأ من كتاب النكاح حتى نهاية « التهذيب » ، مجهول الناسخ والتاريخ ، ولكن عليها تملكات اقدمها بتاريخ ١١٩٦ هـ .

نسخة تبدأ من كتاب الصلاة ، ناقصة الاواخر ، مجهول الناسخ والتاريخ.

نسخة تشتمل على كتاب الطهارة والصلاة ، مجهول الناسخ والتاريخ تحت رقم ٣٠٣ .

نسخة تشتمل على قسم من كتاب الزكاة ، والصوم ، والحج ، مجهول الناسخ والتاريخ ، عليها اجازة من العلامة المجلسي المتوفى ١١١١هـ بخطه ، للسيد الامير محمد الحسيني في آخر كتاب الصوم ، بتاريخ ١٠٩٢هـ. واجازة اخرى بخطه ايضاً للسيد الامير عليخان الجرقادقاني بتاريخ ١٠٩٣هـ تحت رقم ٣٤٩ .

نسخة تشتمل على كتاب الديون والكفالات ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ١٦٠٧ .

نسخة تبدأ من كتاب الجهاد ، حتى باب الزيادات ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ١٦٠٢ .

نسخة تبدأ من كتاب المزار حتى الديات ، مجهول الناسخ والتاريخ

تحت رقم ١٦٣ .

نسخة تبدأ من المقدمة حتى باب الاحداث الموجبة للطهارة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ١٩٨٧ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ، كتبها حسين لطف الله الرازي ، في شيراز ، بتاريخ ١٠١٦ هـ تبدأ من كتاب الزكاة ، وتنتهي بكتاب الجهاد ، تقع في ٢١٢ ورقة ، تحت رقم ١١٤/٥٥ .

نسخة ، ناقصة الاوائل ، تنتهي بالجزء الثالث ، عليها حواشي وتعليقات مجهول الناسخ والتاريخ ، وعلى الورقة الاخيرة اجازة بخط محمد صادق النيسابوري بتاريخ صفر ١١١٠ هـ . تحت رقم ١١٠/١٠ .

نسخة ، كتبت بتاريخ (١٩٦) ، ولكن على الارجح عام ١١٩٦ هـ. مجهول الناسخ ، تقع في ١٧٣ ورقة ، تحت رقم ١١٠/٨ .

نسخة ناقصة الاول والآخر ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ١١٤/٦٣ .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، النسخ التالية:

نسخة كتبها عبد الصمد بن محمود ، بتاريخ ٨ ربيع الاول ٩٦٧هـ، تقع في ١١٩ ورقة ، تحت رقم ٢١٤١ .

نسخة كتبها محمد تقي الشهمرزادي ، بتاريخ ١٠٠٧ هـ ، تقع في ٣٤٤ ورقة تحت رقم ٢٢٨٧ .

نسخة كتبها محمد مقيم بن ضياء الدين محمد ، بتاريخ ١٠٤٤ هـ في رجب تقع في ٢٥٩ ورقة ، تحت رقم ١٩١٠ .

نسخة كتبها محمد بن محمد بن عيسى الحسيني المرعشي ، بتاريخ ١٨ ربيع الاول ١٠٥٤ هـ ، تقع في ٤٤٥ ورقة ، تحت رقم ١٧٠٢ .

نسخة كتبت بتاريخ ١٩ ربيع الاول ١٠٥٨ هـ ، مجهول الناسخ ، تحت رقم ١٩٩١ .

نسخة كتبها محمد باقر بن عبد الباقي ، بتاريخ ٢٧ جمادى الثاني ١٠٥٩ هـ تقع في ٢٧٠ ورقة ، تحت رقم ٩٩٨ .

نسخة كتبت بتاريخ ١٠٦٠/١٠٦١ هـ ، مجهول الناسخ ، تقع في ٢٠١ ورقة ، تحت رقم ٢٣٣١ .

نسخة كتبها ميرزا جان بن محمد رضا ، بتاريخ ١٥ ربيع الاول ، ١٠٧٢ هـ ، تقع في ٣٢٥ ورقة ، تحت رقم ٥٧٦ .

نسخة كتبها شكرالله بن محمد ، تشتمل على الجزء الاول ، بتاريخ ١٠٧٨ هـ ، تحت رقم ٢٢٢١ . ونسخة تشتمل على الجزء الثاني ، كتبها بنفس التاريخ . تحت رقم ٢٢٢٢ .

نسخة كتبها محمد رسول بن محمد كاظم تبريزي ، بتاريخ ١٠٨٦ هـ ، تقع في ٢٩١ ورقة ، تحت رقم ٢٥١٩ .

نسخة كتبها صفر علي بن ميرزا علي ، بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٠٨٩ هـ ، تحت رقم ٢١١٨ .

نسخة كتبها الشيخ محمد ابو العسكر . بتاريخ ٢٢ رجب ١١٠٤ هـ ، تقع في ٢٨٧ ورقة ، تحت رقم ٩٩٧ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢٢٢ ورقة ، تحت رقم ٢٢٩٤ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢١٩ ورقة ، تحت رقم ٢٢٨٦ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٥٤٧ ورقة ، تحت رقم ٢١٣٥ .

نسخة كتبت في ١٣ شوال . مجهول الناسخ وسنة النسخ ، تحت رقم ١٩١٦ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٥٢٧ ورقة ، تحت رقم ١٧٩٧ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٣١٨ ورقة ، تحت رقم ٢٥١٨.

وفي المكتبة نسخة من كتاب « ملاذ الاخيار في شرح التهذيب » للعلامة المجلسي ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٦٢ ورقة ، تحت رقم ٦٨٣.

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة الى نهاية كتاب الحج ، كتبها محمد بن حيدر علي الاسفرنجاني الجريادقاني في جمادى الثاني ١٠٢٧ هـ . تقع في ١٨١ ورقة تحت رقم ١٧ .

نسخة تبدأ من المقدمة حتى باب الصلاة على الاموات ، كتبت بتاريخ ١٠٢٩ هـ . مجهول الناسخ ، تقع في ٢٦٧ ورقة ، تحت رقم ١٦ .

نسخة تبدأ من كتاب الصيام حتى كتاب المكاسب . كتبت بتاريخ ١٠٣٤ هـ ، مجهول الناسخ . تقع في ١٦٦ ورقة ، تحت رقم ١٣ .

نسخة تبدأ من المقدمة حتى باب قسمة الغنائم ، كتبت في ذي القعدة ١٠٣٥ هـ ، مجهول الناسخ . تقع في ٢١٦ ورقة ، تحت رقم ١١ .

نسخة تبدأ من كتاب الطلاق حتى آخر كتاب الديات . كتبها محمد مؤمن بن محمد طالب اصفهاني في شهر شعبان ١١٠٥ هـ ، تحت رقم ب ١٠ .

نسخة تبدأ من كتاب التجارات حتى باب الجنايات ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٤٠ ورقة ، تحت رقم ١٢ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى آخر كتاب الحج ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٥١ ورقة ، تحت رقم ب ٨ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى آخر كتاب الحج ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٦٢ ورقة ، تحت رقم ١٤ .

نسخة ناقصة الاوائل وتنتهي بباب الصلاة على الاموات . مجهول

الناسخ والتاريخ . تقع في ١١١ ورقة ، تحت رقم ١٥ .

نسخة تشتمل على كتاب النكاح ، مجهول الناسخ والتاريخ . تحت رقم ب ٩ .

نسخة ناقصة من الاول والآخر ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٨٢ ورقة ، تحت رقم ب ٥٠ .

نسخة ناقصة الاول تشتمل على الجزء الرابع . كتبها مكي بن احمد ابن محمد بن الحسيني في يوم الاربعاء من شهر جمادى الاولى ، دون ان يذكر السنة . تقع في ١٦٦ ورقة ، تحت رقم ب ٢٩٥ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من اول الجزء السادس ، حتى نهاية الكتاب ، وتليها شرح الرسالة « المقنعة » . كتبت يوم الخميس ١٠٦٦ هـ ، مجهول الناسخ تحت رقم ٤٦٤ .

نسخة ناقصة الاول ، كتبها عبد محمد بن محمد زمان ، في رجب ١٠٩٠ هـ . تحت رقم ٤٦٣ .

نسخة تبدأ من المقدمة ، حتى باب الزيادات ، كتبها محمد نيكبخت في رجب ١١٠٧ هـ ، تحت رقم ٤٥٢ .

نسخة تبدأ من كتاب الجهاد ، وتنتهي بباب الزيادات ، كتبهـا خواجة نيكبخت في يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة سنة ١١٠٨ ، تحت رقم٤٥٣.

نسخة تبدأ من كتاب المزار حتى كتاب الديات ، ويليها شرح المقنعة مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٤٥٤ .

وفي مكتبة الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف ، نسخة كتبها عبد علي بن محمد النجفي ، في يوم الاربعاء ٢٦ رمضان سنة ١٠٥٣هـ.

وفي مكتبة الروضة الحيدرية في النجف (١) نسخة كتبها عبد علي ابن حسين الجزائري بتاريخ ١٠٧٠ هـ . تحت رقم ٨٤ .

وفي مكتبة آية الله البغدادي في النجف (٢) ، النسخ التالية :

نسخة تشتمل على المجلد الاول ، كتب في آخرها : قد نمقه العبد العاصي قاسم علي بن حسن علي الرازقي السبزواري بتاريخ ١٠٦٩ هـ . والى جانبها كتب : بلغ . . وتحقيقا المولى الفاضل الكامل المحقق المدقق مولانا قاسم علي ايده الله وسماع وتحقيق وضبط في مجالس آخرها وسط شهر ربيع الاول سنة ١٠٧٤ كتبه احمد بن حاجي محمد الشهير بالتوني . تقع في ٤٣٠ ورقة .

نسخة تشتمل على المجلد الثاني . كتبها عبد الخالق بن محمد شفيع القايني في اواخر جمادى الاولى من سنة ١٠٩٥ هـ . تقع في ٣٧٨ ورقة .

نسخة تشتمل على المجلد الثالث . كتبها عبد العلي بن محمد امين الطبسي في اواخر شهر شعبان من سنة ١١٣٢ هـ . تقع في ٢٧٥ ورقة .

وفي مكتبة الشيخ عبد الرسول الجواهري في النجف (٣) نسخة تنتهي بكتاب الحج ، عليها بلاغ بالسماع : اوقفها اخوند حسين الحسيني حسب وصية المرحوم الحاج ملا حسين القراجه داغي .

وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، نسخة تبدأ بجزء من المقدمة ، وتنتهي بباب الامر بالمعروف . مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٤٦٢ورقة

---

(١) الحسيني : فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية ، ص ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) الاميني : مخطوطات مكتبة آية الله السيد محمد البغدادي الحسني ص ٩٩ ـ ١٠٠ .

(٣) الاخوندي : مقدمة كتاب التهذيب ، ص ٢ ـ ٣ .

تحت رقم ٨٢٤ .

ونسخة تبدأ من كتاب الزيارات حتى كتاب الايمان . مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٣٢٩ ورقة ، تحت رقم ٦٢ .

وفي خزانة جامعة مدينة العلم في الكاظمية (١) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب المزارات الى آخر الديات كتبها محمد زمان ابن علي الشهرزوري بتاريخ ٩٨٦ هـ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى آخر كتاب الحج ، كتبت بتاريخ ١٠٧٨ هـ ، مجهول الناسخ ، عليها تملكات منها للسيد محسن الاعرجي .

نسخة تبدأ من كتاب الدين الى آخر الديات ، كتبها عبد الواحد بن محمد امين الشيرازي بتاريخ ١٠٨٣ هـ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى آخر التجارة ، كتبها السيد علي ابن محمد الطباطبائي بتاريخ ١١١٩ هـ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر التهذيب . قوبلت وصححت بتاريخ ١٠٨٨ هـ بخط السيد امير محمد محسن الحسيني .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى نهاية الزيارات . مجهول الناسخ والتاريخ .

نسخة تبدأ من التيمم الى آخر الحج . مجهول الناسخ والتاريخ .

وفي خزانة جامعة مدينة العلم (٢) نسخة من « فهرست تهذيب الاحكام » لمحمد علي بن السيد راضي بن الحسن الحسيني الاعرجي ، انتهى منها سنة ١٢٢٦ هـ .

وفي خزانة كتب الشيخ عبد الرزاق العاملي في الكاظمية (٣) نسخة

---

(١) هدو : مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ، ص ١٤ ـ ١٥ .

(٢) ن . م ، ص ٢٧٥ .

(٣) محفوظ : خزائن كتب الكاظمية قديما وحديثا ، ص ٢٣ .

كتبت سنة ١٠٥٣ هـ .

وفي مكتبة السيد محمد صادق الصدر في الكاظمية (١) نسخة كتبها لطف الله بن محمد مؤمن بتاريخ ١٠٧٨ هـ . وهي مقابلة بنسخة العلامة الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري ، وتلك النسخة مقابلة بنسخة الشيخ البهائي وهي بخط والده الشيخ حسين بن عبد الصمد . وهي منقولة عن نسخة قديمة مصححة عليها خط الشيخ جمال الدين بن المطهر ، وتلك النسخة القديمة نسخت عن نسخة الشيخ الطوسي التي هي بخطه . وفي آخر كتاب الطهارة من هذه النسخة صورة خط الشيخ حسين بن عبد الصمد كما توجد صورة خط الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الشامي (الشهيد الثاني ) بسماعه الكتاب وقراءة الناسخ الشيخ حسين بن عبد الصمد عليه.

وفي مكتبة جلي عبدالله ، من مكتبة السليمانية باستانبول (٢) ، رسالة تقع في (٥) اوراق ، تحتوي على اسانيد كتاب « التهذيب » ، مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٧١ هـ ، تحت رقم ٣٩ .

وفي مكتبة الامام الرضا ( ع ) العامة في مدينة مشهد (٣) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب المزار حتى آخر الديات ، كتبها ابو القاسم محمد بن فتح الله الحسيني المرعشي ، مجهول التاريخ . وقد قوبلت وصححت على نسخة الشهيد الثاني في النجف بتاريخ ٩٧٤ هـ . تقع في ٣٣٠ ورقة ، تحت رقم ٥٦٨٤ .

---

(١) الاخوندي : مقدمة كتاب التهذيب ، ص ٢ - ٣ .

(٢) قره خان : مخطوطات الطوسي في مكتبات استانبول - نقلا عن كتاب الذكرى الالفية للشيخ الطوسي ، ص ٦٣٧ .

(٣) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٥ ص ٥٥ - ٦٣.

نسخة تشتمل على كتاب الطهارة ، كتبهـــا ناصر بن محمد في يوم الاحد ٩ رمضان ٩٨٩ هـ ، تقع في ١٥٣ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٦ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى آخر كتاب التجارة ، كتبها محمد ابن محمد جزايري ايرسمي اسدي في يوم الجمعة ١٦ ذي الحجة ١٠١٥ هـ تقع في ٢٢٧ ورقة تحت رقم ٥٦٨٥ .

نسخة كتبها عبد العلي بن محمد ، في يوم الاثنين ١٨ رمضان١٠٦٦ هـ تقع في ٥٩٧ ورقة ، تحت رقم ١٩٥٧ .

نسخة تشتمل على كتـــاب الزكاة والصوم والمزار والجهاد . مجهول الناسخ . كتبت يوم الاربعاء ١٣ محرم ١٠١٧ هـ . تقع في ٣٣١ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٤ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى كتاب التجارات . كتبت بتاريـخ ١٤ صفر ١٠٣٦ هـ . وكتب كتاب الحج مير نعمة الله بن مـــير عبد الله الحسيني الطالقاني ، في يوم الاحد ١٤ رجب ١٠٣٧ هـ . وكتب كتاب المزار سيف الله محمد الاصفهاني المشهدي في شعبان ١٠٤٤ هـ . وكتب القسم الثاني منه في جماد الآخر سنة ١٠٤٥ هـ . تقع في ٥٨٨ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٨ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى كتاب المزار ، كتبها نوروز بن اسماعيل في صفر ١٠٦٢ هـ . وعليه اجازة مؤرخة في جمادى الاولى ١٠٧٤ هـ تقع في ٣٦٢ ورقة ، تحت رقم ١٩٥٨ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى آخر الزكاة ، كتبها محمد بن محمد حسين نيكنامي ، في يوم الاحد ٢٩ جمادى الثاني ١٠٦٤ هـ . تقع في ٤٠٣ ورقة ، تحت رقم ١٩٦١ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى آخر النكاح ، كتبها محمد تقي بن محمد ولي قايني ، في يوم الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٠٦٦ هـ . وقد صححها

وقابلها ملا احمد بن حاجي محمد الشهير بتوني . تقع في ٤١٤ ورقة ، تحت رقم ٥٦٨٦ .

نسخة مصححة كتبها محمد كاظم بن محمـــد مؤمن ، في ٢٧ محرم ١٠٧٦ هـ . وهي مقابلة على نسخة بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي ، واصل النسخة كتبت في شوال ٩٤٩ هـ . وهي مقابلة بخط العلامة الحلي ، ومعها اجازة الشهيد الثاني في ٢٠ ربيع الاول ٩٥٥هـ وتشتمل هذه النسخة على كتاب الطهارة والصلاة والزكاة . تقع في ٣٠٣ ورقة ، تحت رقم ١٩٥٩ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة الى المكاسب ، كتبهـا علي اصغر ، بتاريخ ١٠٧٧ هـ . تقع في ٤١١ ورقة ، تحت رقم ١٩٥٠ .

نسخة تبدأ من كتاب الايمان الى الديات ، كتبها علي اصغربن محمد شفيع سبزواري في ذي الحجة ١٠٨٥ هـ . ومعها شرح اسانيد التهذيب ، معلقة بحواشي للعلامة المجلسي وغيره . تقع في ٢٢٧ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٣ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى آخر الديات ، كتبها فخر الدين احمد بن سلطان محمد في نصف شوال ١٠٨٧ هـ . وهي مذيـــلة بشرح المشيخة . تقع في ٤٤٩ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٠ .

نسخة تشتمل على كتابي الطهارة والصلاة ، مجهول الناسخ . كتبت في يوم الاربعاء ٤ رجب ١٠٩١ هـ . تقع في ٥٠٠ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٣ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر الديات . مجهول الناسخ . كتبت في جمادى الثاني ١٠٩٥ هـ . تقع في ٢٧٨ ورقة ، تحت رقم ١٩٧١ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون الى العتق . وهي نسخة الحاج ملامحمد علي المشهدي تلميذ العلامة المجلسي ، وعليها تعليقات العلامة المجلسي . وفي آخر كتاب التجارة اجازتان من العلامة المجلسي الى صاحب النسخة

الاولى في ٤ جمادى الاولى ١٠٩٦ هـ ، والثانية مجهولة التاريخ . تقـع في ٢٨١ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٢ .

نسخة تشتمل على كتاب الطهارة ، كتبها عبد الباقي بن حاج قاسم مشهدي ، في ربيع الثاني ١٠٩٨ هـ . تقع في ١٥٩ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٧.

نسخة كتبها شير علي ذو الفقار علي الاصفهاني في ٨ جمادى الاولى ١١٠١ هـ ، وعلى النسخة حواشي وتعليقات ، واجازة من العلامة المجلسي الى محمود الطبسي القلمي ، تقع في ٣١٧ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٢ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى باب الايجارات . كتبها جـلال الدين محمد بن عماد الدين محمود لاهيجي في اصفهان بمدرسة نجف قلي بيك ناظر ، في يوم الخميس ٨ ذي الحجـة ١١٠٤ هـ . وهي مصححة ومقابلة ومعلق عليها بحواشي للعلامة المجلسي الثاني وغيره . تقع في ٢٧٨ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٩ .

نسخة تبدأ من كتاب المزار حتى النكاح . كتبها اخوند ملا محمد رضا بن حاج محمد صالح قايني بيناباجي ، في ١٨ رمضـان ١١٠٩ هـ ، تقع في ١٩٩ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٥ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة الى كتاب الحج ، كتبها مبين بن محمد علي يوم الاثنين ٨ ذي القعدة ١١١٢ هـ . عليها حواشي وتعليقات . تقع في ٤٠٩ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٠ .

نسخة تبدأ من كتاب الطلاق حتى الديات ، كتبها محمـد رضا بتاريخ ١١١٤ هـ . وعليها اجازة بالرواية من محمد صادق الى ملا محمد رضا قلمي بتاريخ ١١١٥ هـ . تقع في ٢٦١ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٤ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر باب اللعان . مجهول الناسخ والتاريخ وهي مصححة ومقابلة . تقع في ٢٥٠ ورقة ، تحت رقم ٦١٦١.

نسخة تشتمل على كتاب الطهارة والصلاة ، مقابلة على نسخة مولانا محمد فاضل بن محمد مهدي مشهدي بتاريخ ١٠٩١ هـ . وقد صححها حسن بن علي نامي في يوم الاثنين ٢٥ ذي القعدة ١١٧٩ هـ . تقع في ٣٥٢ ورقة .

نسخة تشتمل على كتاب الصلاة . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٠ ورقة ، تحت رقم ١٩٧٦ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة الى باب الزيادات من كتاب الصوم مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٧٩ ورقة ، تحت رقم ٦٦٧٣ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة الى اوائل باب المياه ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٨٦ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٥ .

وفي مكتبة مدرسة سبهسالار في ايران (١) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب النكاح حتى آخر الاسانيد . كتبها محمد سعيد ابن شيخ امين الدين بتاريخ ١٠٤٩ هـ . وهي مقابلة على نسخة صدرالدين محمد الفسوي في يوم الاثنين ٢٤ ربيع الثاني ١٠٥٠ هـ . تقع في ٣٨١ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٧ .

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتى آخر الكفارات . كتبها ابو الفتح ابن ابي القاسم حسيني الاسترابادي في اصفهان بتاريخ ١٠٥٦ هـ . تقع في ٤١٥ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٤.

نسخة تبدأ بكتاب الطهارة حتى آخر التجارات . كتبت في سنة ١٠٧٢ هـ ، مجهول الناسخ . تقع في ٤٣١ ورقة ، تحت رقم ٣٣٥٢ .

نسخة تشتمل على كتاب الطهارة. كتبت في سنة ١٠٧٧ هـ . مجهول

---

(١) ابن يوسف شيرازي : فهرست كتابخانه مدرسة عالي سبهسالار مج ١ ص ٢٣٥ ـ ٢٤٢ .

الناسخ ، تقع في ١٨٨ ورقة ، تحت رقم ٢٤٤١ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى آخر الديات . كتبها عبدالواحد ابن محمد امين شيرازي بتاريخ ١٠٨٨ هـ . تقع في ٣٥٨ ورقـة ، تحت رقم ٢٤٣٠ .

نسخة تبدأ من اول التهذيب حتى آخر كتاب الصلاة . كتبت في٨ ذي الحجة ١٠٩٠ هـ أو ١٠٠٩ هـ . مجهول الناسخ . تقع في ٣٤٩ ورقة . تحت رقم ٢٤٢٩ .

نسخة تنتهي بكتاب الوصايا . كتبها ابن فتحي بيك محمد علي بتاريخ ١٠٩٣ هـ . تقع في ٢٦٣ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٨ .

نسخة تبدأ من كتاب النكاح حتى آخر الاسانيد . كتبها محمدبن خواجه علي قهستاني بتاريخ ١٠٩٣ هـ . تقع في ٢٤٠ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٦ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى آخر الامر بالمعروف . كتبهـا عطية بن عبد الرحمن الجزائري بتاريخ ١٠٩٧ هـ . تقع في ٣٣٢ ورقـة ، تحت رقم ٢٤٣٢ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون الى آخر الطلاق . مجهول الناسخ والتاريخ عليها تملك باسم نعمت المشهور بآصف الحسيني بتاريخ ١١١٢ هـ . تقع في ٣١١ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٦ .

نسخة تشتمل على كتابي الطهارة والصلاة ، كتبها فاضل الحسيني ، بتاريخ ١١١٦ هـ . تقع في ٤٣٢ ورقة ، تحت رقم ٢٤٢٧ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة وقسما من الصلاة . مجهول الناسـخ والتاريخ . تقع في ٦٣٨ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٥ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى الحدود . مجهول الناسخ والتاريخ. تقع في ٢٦٦ ورقة ، تحت رقم ٣٣٥٣ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى الزيارات . مجهول الناسخ والتاريخ تقع في ٥٥٩ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣١ .

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى آخر الجهاد . مجهول الناسخ والتاريخ تقع في ٢٧٦ ورقة ، تحت رقم ٢٤٣٣ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى آخر الجهاد . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٢٢ ورقة ، تحت رقم ٣٣٥١ .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٢٢ ورقة ، تحت رقم ١٨٨٢ .

نسخة تبدأ من اول التهذيب حتى آخر الزكاة . مصححة ومقابلة . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٥٣ ورقة ، تحت رقم ٢٤٢٨ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (١) النسخ التالية :

نسخة تشتمل على كتابي الطهارة والصلاة . كتبها حسن بن حسين الشهير بغرابات نخعي ، في ربيع الثاني ٩٩٠ هـ . وقد صححها رشيدالدين محمد بن صفي الدين محمد سبهري زواري .

وتوجد في المكتبة كذلك (٢) نسخة تنتهي بكتاب الامر بالمعروف ، كتبها محمد بن اسد بن مسلا ولي دوست ، في يوم الخميس الاول من جماد الاول ١٠٥٩ هـ ، عليها تصحيح وبلاغ باسم عبدالله في سنة ١١٧٤ هـ . تقع في ٤٢٩ ورقة ، تحت رقم ٢١٦٨ .

ونسخة كتبها محمد كاظم بن ملا محمد تقي لقماني مازندراني في ٩ ذي القعدة ١٠٩٣ هـ . تقع في ٣٨٢ ورقة ، تحت رقم ١٧١٩ .

---

(١) شانه‌جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥١ .

(٢) دانش : فهرست كتابخانه مركزي دانشكاه تهران ، جـ ٨ ص ٢٥٩ ، ٤٧٥ . جـ ٩ ص ٨٦٤ و ٨٧٣ .

ونسخة تشتمل على كتابي الزيارات والجهاد ، كتبها محمد مقيم بن ملك محمد خوانساري ( في القرن الحادي عشر ) ، وقد صححها فرهاد ميرزا . تقع في ٤٦ ورقة ، تحت رقم ٢١٨٥ .

نسخة تبدأ من كتاب الجهاد حتى آخر التهذيب ، كتبت في القرن الحادي عشر . مجهول الناسخ . تقع في ٢٦٣ ورقة ، تحت رقم ١٨٦٧ .

نسخة كتبها ابو طالب بن ابي تراب ، في يوم الثلاثاء ١١ شعبان ١١٠٨ هـ . تحت رقم ٧٦٩ (١) .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الزكاة حتى كتاب الجهاد ، كتبها حسين بن عبد الصمد الحارثي بتاريخ ٩٥٥ هـ . وقد كتب على آخر ورقة منها : « بلغت المقابلة والتصحيح بنسخة الاصل التي بخط مؤلف الكتاب الشيخ الطوسي رحمه الله ليس فيها لغير خطــه الا النزر القليل في اواسط شهر شوال سنة سبع واربعين وتسعمائــة . . حسين بن عبد الصمد عامله الله بلطفه » . وقبل نهاية النسخة بتسعة عشر ورقة من الجزء الرابع كتبت هذه العبارة « كتبه لنفسه فقير رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني وفقه الله لما يرضاه يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة » . وكتب في مكان آخر : « منتصف ذي القعدة سنة خمسين وتسعمائة » . وكتب على حاشية النسخة ما يلي : « انهاه ادام الله تعالى تاييده وتسديده قراة - كذا - وتصحيحا وضبطا في مجالس آخرها

(١) دانش : نسخه هاي خطي . المكتبة المركزية - جامعة طهران جـ ٢ ص ١٤٦ .

(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٠٤ - ١١٣ .

يوم الخميس لخمس مضت من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتسعمائة وانا الفقير الى الله تعالى زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي حامدا الله الغني ومصليا على رسوله محمد (ص) » . وكتبت العبارة التالية : «وكان الفراغ يوم الاحد اول جمادى الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة » : تقع في ٢٨٨ ورقة ، تحت رقم ٩٧٩ .

ونسخة كتبها محمد بن احمد بن السيد ناصر الدين الحسيني ، بتاريخ ٩٦١ هـ . وكتب في نهايتها : « تم الكتاب وهو الجزء الاول من تهذيب الاحكام وكتب لخزانة الامير الاجل السيد الكبير ركن الدين المفرج بن علي بن حماد ادام الله سعادته وسلامته ووفقه للعمل بما فيــه بمحمد وآله اجمعين وافق الفراغ من نسخه من ليــلة الخميس السادس والعشرين من شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنة احد وتسعين وتسعمائة هجرية (١) بقلم العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن السيد ناصر الدين الحسيني غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحيــاء منهم والاموات آمين رب العالمين » . وعلى الورقة الاخيرة مقابلتين للنسخة ، الاولى بخط محمد ابراهيم بن حسين الرضوي الحسيني القائني في مكة المكرمــة ، في التاسع من ربيع الاول ، سنة ١٠٧٨ هـ . والثانية له ايضاً ، كتبت بمكة في ذي القعدة سنة ١٠٧٨ هـ . تقع في ٣٣٨ ورقة ، تحت رقم ٢١٨٩ .

نسخة كتبها ميرزا بيك ابن محمد زمان رازي ، في يوم السبت ٢٢ شوال سنة ١٠٧٢ هـ . وقد طالعها وقابلها شاه محمد بن عبد الرحيم السبزواري تقع في ٣٩٣ ورقة ، تحت رقم ٢٧٤٦ .

نسخة تحتوي على كتاب « التهذيب للشيخ الطوسي »وكتاب« المفاتيح »

---

(١) مما يبدو ان كتابة النسخة في سنة ٩٩١ هـ ، وليس ٩٦١ هـ كما ورد . او لوجود تصحيف في التاريخ .

للفيض الكاشاني . ونسخة التهذيب كتبها فرج الله بن محمد بتاريخ١٠٧٥هـ وهي من متملكات محمد بن اسماعيل . تقع في ١١٥ ورقة ، تحت رقم ٣٠٣٠.

نسخة تنتهي بكتاب الزيارات . مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ١٠٨٢هـ. تقع في ٥٢٢ ورقة ، تحت رقم ٢٧٤٨ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر التهذيب . كتبها سيد محمد صالح بن محمد سعيد الحسيني ، بتاريخ ١٠٩٠ هـ - ١٠٩٣ هـ ، عليها حواشي بخط المجلسي . تقع تحت رقم ٥٨ خوئي - مجلس . ونسخة تبدأ من اول التهذيب حتى كتاب الحج ، وقد صححها المجلسي . مجهول الناسخ والتاريخ تحت رقم ٤٧/١ خوئي . مجلس (١) .

وهناك في المكتبة (٢) نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٩٣ هـ تقع في ٣٣١ ورقة ، تحت رقم ٥٢٣٤ .

ونسخة تبدأ بعبارة « الحمد لله ولي الحمد ومستحقه » ، كتبها زين العابدين بن قاسم الحسني الحسيني الانجوئي ، بتاريخ ١١٠١هـ ، تقع في ٣٨١ ورقة ، تحت رقم ٢٢٠٠ .

نسخة تشتمل على الجزء الرابع . كتبها حسن بن سليمان بن حسين ابن محمد بن احمد بن حسن بن سليمان عاملي ، بتاريخ ١١١٦ هـ . تقع في ٤٩٣ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٩ .

نسخة ناقصة الآخر . مجهول الناسخ والتاريخ . والظاهر انها ترجع الى القرن الثاني عشر الهجري . تقع في ٢٦٢ ورقة ، تحت رقم ٢٧٧٠ .

ونسخة تشتمل على الجزء الرابع . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٠ .

(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٠٤ - ١١٣ .

٣٤٢ ورقة ، تحت رقم ٢١١٠ .

وفي مكتبة المجلس بطهران (١) نسخة عليها اجازة المحقق السبزواري المتوفى ١٠٩٠ هـ ، وعليها اجازة الى محمد بقاء كرزاني بتاريخ ١٠٧٩ هـ ، واجازة من العلامة المجلسي الى ابي البقاء بتاريخ ١٠٧٣ هـ . وعلى النسخة حواشي للشيخ المجلسي . تقع تحت رقم ١٣٠٩ .

وفي جامع كوهردشاد بمدينة مشهد (٢) نسخة كتبها ملا احمد توني وقد قرأت على السيد علاء الملك بن ابي طالب الموسوي ، وعليها اجازة ملا احمد توني الى الحاج محمد حسن بن محمد باقر في مدينة مشهد بتاريخ ١٠٧٥ هـ ،في شهر ذي الحجة . وقد قوبلت هذه النسخة مرتين بتاريخ ١٠٧٨هـ.

ونسخة ترجع الى القرن الحادي عشر . مجهول الناسخ . وقد قوبلت على نسخة السيد رفيع الدين النائيني . وعليها اجازة من السيد رفيع الدين محمد بن حيدر الحسني الحسيني الى محمود الشيرازي بتاريخ ١٠٧٨ هـ .

وفي كلية الحقوق (٣) نسخة تبدأ من باب الطهارات الى آخر باب الصيام ، كتبها محمد مهدي بتاريخ ١٠٩٤ هـ . وعليها اجازة من الشيخ الحر العاملي للناسخ بتاريخ ١٠٠٤ هـ . كما وعليها اجازة من الشيخ المجلسي في الرواية عنه . تقع تحت رقم ٨٧ / ب .

ونسخة تنتهي بباب الزيادات ، عليها تعليقات للشيخ المجلسي . مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ ١٠٥٦ هـ حتى ١٠٥٨ هـ . تحت رقم ٦٩/ج.

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٩-٣٥٠.

(٢) ن . م ، ص ٣٥٠ .

(٣) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥١ . ولم يشر الى اية جامعة ترجع كلية الحقوق في ايران .

وفي مكتبة السيد الطباطبائي بمدينة قم (١) نسخة تشتمل على كتاب الطهارة ، والظاهر انها بخط الشيخ الطوسي ، وقد شهد عليها الشيخ البهائي .

وفي كلية الالهيات بجامعة طهران (٢) نسخة ، كتبها محمد زمان شولستاني بتاريخ ١٠٦٩ هـ ، عليها حواشي المجلسي .

وفي مكتبة مدينة يزد بايران (٣) نسخة تشتمل على كتاب الطهارة كتبت بتاريخ ٨٧٦ هـ .

وفي مكتبة الامام البروجردي بقم (٤) نسخة تشتمل على كتاب الطهارة وهي مقابلة ومصححة بخط ملا خليل القزويني .

وفي مكتبة السيد الميرزا محمد حسين بن علي اصغر شيخ الاسلام الطباطبائي المتوفى ١٢٩٣ هـ بمدينة تبريز (٥) نسخة بخط الشيخ الطوسي وعليها خط الشيخ البهائي . وقد كتب الشيخ الطوسي تمام الاجزاء الا قليلا وقد اتمها الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد ، وقد فرغ من كتابتها عام ٩٤٩ هـ . وكتب في آخر شهادة المقابلة ما يلي : « بلغت المقابلة والتصحيح بنسخة الاصل التي هي بخط مؤلف الكتاب الشيخ الطوسي الا النزر القليل » . وكتب السيد الصدر علاء الملك المرعشي نسخة التهذيب بخطه في سنة ٩٧٤ هـ عن نسخة خط الشيخ حسين بن عبد الصمد ، وفرغ علاء الملك من مقابلة نسخته مع نسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد في

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي .

(٢) ن . م ، ص ٣٥٣ .

(٣) ن . م .

(٤) ن . م ، ص ٣٥٤ .

(٥) الطهراني : الذريعة ، ج ٤ ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥ . مقدمة التبيان ، ص ( ت ـ ث ) .

قزوين سنة ٩٨٦ هـ . وكتب المولى سلطان حسين الندوشني اليزدي استاذ سلطان العلماء بخطه نسخة «التهذيب» سنة ١٠٢٦هـ عن نسخة بخط علاء الملك المرعشي . ونسخة الندوشني هذه في النجف الاشرف ، وقد رآها الشيخ آغا بزرك الطهراني وهي من موقوفات العلامة المولى علي النهاوندي .

وفي مكتبة المعارف العامة بطهران (١) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الديون حتى آخر الديات . كتبها هداية الله ابن محمد عقيلي راستائي ، في يوم الخميس ١٠ ذي الحجة ١٠٢٤ هـ . تقع في ٤٠٤ ورقة ، تحت رقم ١٢٩٦ .

نسخة تنتهي بكتاب الجهاد . كتبها ابن المرحوم عليخان بن محمد رضا كلبايكاني في ٥ ذي القعدة سنة ١٠٨٠ هـ . تقع في ٤٣٨ ورقة ، تحت رقم ١٢٩٥ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٢) النسخ التالية :

نسخة ، كتبها ابو الفتح بن محمد الحسيني ، بتاريخ ٤ جماد الاول ١٠٧١ هـ ، تقع في ٢٣٢ ورقة ، تحت رقم ٦٤٤٥٩ . .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني من التهذيب . كتبها محمد امين بن حيدر كاتب محمدي نايبني ، في اول محرم ١٠٧١ هـ . تحت رقم ٦٥٠٠٤.

نسخة تبدأ بعد البسملة «الحمد لله ولي الحمد . .» وآخرها «فتحرر

---

(١) جواهر الكلام : فهرست كتب خطي كتابخانه عمومي معارف ص ٥٩ .

(٢) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي . مج ٤ ص ٨١ - ٨٢ . مج ٧ ص ٥٦ - ٥٧ . مج ١١ ص ٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩، ١٦٠ مج ١٢ ص ١٨٩ - ١٩٠ . مج ١٤ ص ١٦٣ - ١٦٤ ، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٣٢ . مج ١٥ ص ٢١٩ .

رقبة مؤمنة » . مجهول الناسخ . كتبت يوم الاربعاء في ٤ رجب ١٠٧٥هـ.

نسخة تشتمل على الجزء الثالث ، كتبها محمد حسين بن محب علي في ١٨ ذي القعدة ١٠٧٧ هـ . وكتب في آخرها « لقد استنسخت هذه النسخة من نسخة عرضها .. مولانا محمد تقي كانت بخط الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي » وعلى النسخة تملك باسم سيد محمد علي بن مير سيد صمد طباطبائي ، تحت رقم ٦٥٠٨٥ .

نسخة تبدأ من كتاب النكاح حتى الديات . ترجع الى القرن الحادي عشر الهجري . مقابلة مع نسخة السيد رفيع الدين نائيني ، وعليها اجازة من رفيع الدين الى محمود الشيرازي بتاريخ ١٠٧٨ هـ . تقع في ٣٤٦ ورقة تحت رقم ٦٢٧٧٢ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى اوائل الصلاة ، كتبها حاجي علي قلي بن ماموكا ، يوم الاثنين ١٧ ربيع الثاني ١٠٩٣ هـ .

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى الزيارات . مجهول الناسخ . كتبت في شهر محرم سنة ١٠٩٨ هـ ،تحت رقم ٦٥٠٤٧ .

نسخة تبدأ من كتاب الديون الى آخر التجارات . كتبها محمود بن محمد رضا بيدكلي ، في يوم الاثنين ١٨ جمادى الثاني ١٣١٢ هـ . تقع في ١٣٦ ورقة ، تحت رقم ٦٢٨٧٧ .

نسخة تبدأ من كتاب المزار ،وتنتهي بعبارة « كتاب فهرست الشيعة والحمد لله وحده » . مجهول الناسخ والتاريخ. تقع في ٣١٧ ورقة ،تحت رقم ١٣١٦٧ .

نسخة تبدأ بعبارة « الحمد لله ولي الحمد . . » وآخرها « هاشم بن عتبة وهو المرقال » . كتبها زيباي حاج محمد نهاوندي . ترجع كتابتها الى القرن الثاني عشر تقع في ٣٠٩ ورقة ، تحت رقم ٦٣١٢٠ .

وفي مكتبة المدرسة الفاضلية في خراسان (١) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من اول التهذيب حتّى آخر زيادات الصلاة . كتبها علي بن محمد بن حسن خراسكاني بتاريخ ١٠٣٢ هـ . وقد اوقفها قنبر علي سنة ١٠٦٤ هـ . تقع في ٣٩٦ ورقة .

نسخة تشتمل على كتاب الزيارات حتّى آخر رجال الاسناد ، كتبها ملا محمد تقي المجلسي بتاريخ ١٠٦٤ هـ . وقد اوقفها فاضل خان . تقع في ٢٧٠ ورقة .

نسخة تبدأ من اول التهذيب حتّى آخر كتاب الحج . مجهول الناسخ والتاريخ . اوقفها محمد مؤمن سنة ١٠٨٨ هـ . تقع في ٢٩٢ ورقة .

نسخة تنتهي بعبارة « قال نعم محمد بن عيسى » . مجهول الناسخ والتاريخ اوقفها فاضل خان .

وفي خزانة كتب الآصفية في الهند (٢) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الحج حتّى الحدود والديات . كتبها محمد حسين بن سلطان محمد حرباد قالي بتـــاريخ ١٠٦٥ هـ . تقع في ٤٣٩ ورقة ، تحت رقم ١٨٧ .

نسخة تشتمل على كتاب الحج والجهاد والديون والقضاء والمكاسب . مجهول الناسخ والتاريخ . عليها تملك باسم مير محمد حسين الموسوي بتاريخ ١٢٦٨ هـ . تقع في ٢٩٨ ورقة ، تحت رقم ١٨٩ .

نسخة تبدأ من كتاب الطلاق الى الديات . مجهول الناسخ والتاريخ تقع في ٣٧٨ ورقة ، تحت رقم ١٩٢ .

---

(١) فهرست كتب كتابخانه مدرسة فاضلية ، ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) بهادر : فهرست مشروح بعض كتب نفيسة قلمية مخزونة كتب خانة آصفية سركار عالي ، جـ ١ ص ٤٦٤ - ٤٦٦ .

وفي مكتبة Banki Pore في الهند (١) نسخـــة تشتمل على الجزء الاول ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٥١ ورقة ، تحت رقم ٢٦٦ .

وفي مكتبة جستربيتي Chester Beatty في دبلن (٢) نسخة ترجع الى القرن الحادي عشر . مجهول الناسخ ، تقع في ٥٥٧ ورقـــة ، تحت رقم ٣٨٩٣ .

وفي مكتبة جامعة برنستون Princeton (٣) نسخة تبدأ بعد البسملة من كتاب المزار حتى كتاب الديات . كتبها العبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى ، دون ان يذكر اسمه الصريح . تقع في ٤٠٠ ورقة ، تحت رقم ١٦١١ .

وفي المكتبة الملكية في برلين (٤) نسخة تبدأ بعبارة « الحمد لله ولي الحمد ومستحقه . . » تقع في ٤٠١ ورقة ، تحت رقم ٤٦٨٥ .

وفي جامعة كمبرج (٥) ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٤٣ .

---

(1) Catalogue of The Arabic and Persian Manuscripts in The Oriental Public Library at Banki Pore . Vol . V . Part 1 . P . 185 .

(2) Arberry Arthur J . The Chester Beatty Library,Ahand List of The Arabic Manuscripts Vol . Iv . P . 50 .

(3)PhilipK.HittiNabihAminFarisButrus Abd - Al- Malik , Descriptive Catalogue of The Garrett Collection of Arabic Manuscripts In The Princeton University Library P .485 .

(4) W . Ahlwardt Die Handschriften - Verzeichnisse Der Koniglichen Bibliothek Zu Berlin . Von . 4 . P . 237 .

(5) Browen Edward G : A Supplementary Hand List of the Muhammandan Manuscripts preserved in the Libraries of the University and Colleges of Cambridge . Part I . P . 59 .

## ثالثا ـ الفقه والفقه المقارن

### ١ ـ الايجاز في الفرائض

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٢ ورقة ، تحت رقم ٣٦٤ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، نسخة كتبها السيد محمد تقي بن الحسن ، يعتقد انها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري . تقع في ١٥ ورقة ، تحت رقم ٦٤٦ ج .

وذكر الشيخ الطهراني (١) وجود نسخة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف ، تاريخ كتابتها ٩٦٨ هـ . وذكر نقلاً عن الافندي صاحب كتاب « رياض العلماء » بوجود نسخة عليها تملك السيد حسين بن حيدر الكركي استاذ المحقق الداماد ولكن لم يذكر مكان وجودها .

وفي مكتبة الامام الرضا (ع) (٢) بمدينة مشهد نسخة مرتبة على خمسة

---

(١) الذريعة ، ج ٢ ص ٤٨٦ . ومن الملاحظ ان مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء هي اليوم مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء وقد بحثت عن هذه النسخة فلم اجدها في المكتبة .

(٢) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٥ ص ٣٧٢ .

عشر فصلا . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١١ ورقة تحت رقم ٦٠٣٩ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية العامة في النجف نسخة مجهول الناسخ، كتبت في سنة ١٣٢٥ هـ ، تقع في سبعة اوراق ، تحت رقم ١١٨/١٠ .

## ٢ ـ الجمل والعقود :

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ناقصة اكملها محمد بن زين العابدين الموسوي بتاريخ ١٢٧١ هـ. تقع في ٢٩ ورقة ، تحت رقم ١٢٧١ .

نسخة كتبها عبد الرزاق بن الشيخ محمد السماوي يوم الاثنين ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ هـ في النجف الاشرف . تقع في ١٩ ورقة ، تحت رقم ٢٩٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٠ ورقة ، تحت رقم ٣٩٦:

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، النسخ التالية:

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت في ١٥ رمضان سنة ٨٢٨ هـ . تقع في ١٠٨ ورقة ، تحت رقم ٥١٢ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت سنة ١١١٨ هـ. تقع في ١٥٤ ورقة تحت رقم ٦٢٤ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف نسخة كتبها الشيخ علي بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء في يوم الاحد من ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ . تحت رقم ٤٣٨ .

وذكر الطهراني (١) وجود نسخة في مكتبة شيخ الشريعة الاصفهاني

---

(١) الذريعة ، جـ ٥ ص ١٤٥ .

واخرى في موقوفة المولى محمد مهدي القومشي المتوفى ١٢٨١ هـ ، واخرى في مكتبة الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلي النجفي ، واخرى في مكتبة السيد محمد المشكاة بطهران ، تاريخ كتابتها ٩٢٧ هـ .

وفي مكتبة الامام الرضا (ع) بمدينة مشهد (١) نسخة تبدأ من عبارة: « الحمد لله حق حمده » وتنتهي بعبارة : « انه ولي ذلك والقادر عليه» مجهول الناسخ ، كتبت في شعبان سنة ٩٧٥ هـ . تقع في ٣٥ ورقة .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) نسخة ضمن مجموعة من الكتب الخطية . وتنتهي المجموعة بالعبارة : « قد فرغ من تسويده العبد الخاطيء في شهر غرة محرم الحرام سنة ١٢٣٧ العبد الخاطيء محمد مهدي بن حاجي علي اكبر الهمداني والحمد لله رب العالمين » . تقع النسخة وحدها في ٢٥ ورقة ، تحت رقم ٢٧٧٦ .

وفي مدينة مشهد (٣) نسخة قديمة ، وهي بمكتبة اقاي مولوي .

وفي كلية الآداب في اصفهان (٤) نسخة كتبها قاسم علي بن محمود ابن محمد كاشفي بتاريخ ٨٨١ هـ . وهي ضمن مجموعة خطية تحت رقم ٣٣.

وفي مكتبة مجلس سنا (٥) بايران نسخة تحمل اسم « جمل العقود » وهي ضمن مجموعة خطية .

---

(١) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٢ ص ٧٤ .

(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٣) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٤ :

(٤) ن . م .

(٥) دانش : فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه مجلس سنا ، ص ٩١.

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (١) نسخة تحمل اسم « عقود وابواب الفقه » للشيخ الطوسي. كتبها محمد بن علي المجاور للحرم الغروي في ربيع الثاني من سنة ٧٦٠ هـ . وهي تبدأ بعد البسملة : « الحمد لله حق حمده . . » وتنتهي : « وحسبنا الله ونعم الوكيل » ، تحت رقم ٤٩٥٣.

ونسخة مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٢٤٤ هـ ، تبدأ بعبارة : « الحمد لله حق حمده . . » وتنتهي : « وهو بفضله يسمع ويجيب » .

ونسخة بمكتبة البرلمان في طهران (٢) وهي ضمن مجموعة كتب خطية مهداة من امام جمعة خوي برقم ب / ٦٤ وتاريخ كتابة النسخة ١٢٤٤ هـ .

ونسخة اخرى اهديت الى مكتبة البرلمان وهي ضمن مجموعة السيد السيد المشكاة يرجع تاريخها الى سنة ٩٢٧ هـ ، تحت رقم ١٤٨٥ .

وفي دار الكتب المصرية في القاهرة (٥) ، النسخ التالية :

نسخة تحمل اسم « الجمل » وهي ضمن مجموعة خطية ، والنسخة تبدأ من ورقة ٢٩ الى ٥٣ ، تحت رقم ١٩٩٠٨ ب .

ونسخة تحمل اسم « الجمل والعقود » كتبها عبد القائم بن كافي بن عبد القائم في يوم الاربعاء ٢٥ ربيع الآخر سنة ٨٩٨ هـ ، وهي ضمن مجموعة تبدأ من ورقة ٣٢ الى ٩٥ .

---

(١) الحائري: فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ١٠ ق ٢ ص ٦٣٧ ـ ٦٣٨ . مج ١٤ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ . شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٤ .

(٢) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراى ملي ، مج ١٠ ق٢ ص ٦٣٧ ـ ٦٣٨ . مج ١٤ ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(٣) سيد : فهرست المخطوطات ـ دار الكتب ـ ق ١ ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

وفي مكتبة جستربيتي Chester Beatty (١) ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٣٩ ورقة ، تحت رقم ٥١٩٦ .

وفي مكتبة الدائرة الهندية Library of The India Office (٢) نسخة تحمل اسم « كتاب الحل والعقد في العبادات » لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ . اولها : « فرأيت ان اختصر ذلك . . » مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ ١٠١٣ هـ . تقع في ٢٣٦ ورقة ، تحت رقم١٥٣١.

## ٣ ـ الخلاف

في مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف ، النسخ التالية:

نسخة تبدأ من كتاب البيع حتى آخر كتاب النكاح . مجهول الناسخ كتبت يوم الجمعة في ربيع الاول سنة ٩٧٣ هـ .

نسخة كتبها ابن الله دادشهريار ، في يوم الاربعاء من جمادى الاولى سنة ١٠٨٢ هـ .

وتوجد في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف نسخة من «مختصر الخلاف » او كتاب « المؤتنف » للطبرسي صاحب كتاب « مجمع البيان» والنسخة تقع في مجلدين الاول في ١٧٢ ورقة . والثاني في ١٦٧ ورقة . والنسخة الاولى ناقصة فقد اكملها الشيخ محمد السماوي بخطه . ونسخة الاصل كتبها علي بن محمد بن الحسن بن يوسف الكندري في ١٨ شعبان سنة ٦٩٩هـ

---

(1) Arberry , Arthur J . , The Chester Beatty Library Ahandlist of the Arabic Manuscripts Vol . VII . P . 63 .

(2) A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office . P . 84 .

تقع تحت رقم ٤٣٩ .

وذكر الطهراني (١) ، وجود نسخة عتيقة في تبريز بمكتبة الحاج ميرزا باقر القاضي الطباطبائي ، ونسخة في النجف في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، واخرى تشتمل على المجلد الاول في مكتبة الشيخ مشكور الحولاوي ، واخرى في مكتبة الحسينية التسترية ( الشوشترية) (٢) وهي من موقوفات الشيخ مهدي القمشي . وفي الكاظمية في مكتبة السيد حسن الصدر ، وتوجد على الورقة الاولى اجازة مؤرخة في سنة ٦٦٨ ﻫ . وفي خراسان قطعة تبدأ من العدد الى الحدود ، كتبها صدر الدين بن جمال الدين محمد بن نور محمد بن عبد الرحيم وهي من وقف ابن خاتون في سنة ١٠٦٧ ﻫ ، وقطعة بخط قديم في مكتبة سلطان القرائي .

وفي مكتبة الشيخ الخالصي في الكاظمية (٣) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ بعبارة : « الحمد لله حق حمده . . . » وتنتهي بعبارة : « فينبغي ان يسمى كذلك » . مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠١٨ ﻫ ، عليها بعض التملكات .

نسخة تشتمل على جزئين ، اصلحت اوراقها الاخيرة ، عليها بعض التوقيعات منها للسيد عبدالله شبر ، والسيد محمد الاعرجي . مجهول الناسخ والتاريخ .

نسخة في مسائل النكاح ، آخرها « لاخلاف بين المحصلين انه لايثبت باللعان » . مجهول الناسخ والتاريخ .

---

(١) الذريعة ، ج ٧ ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ . مقدمة التبيان ، ص (ث).

(٢) لم اجد هذه المخطوطة في الحسينية الشوشترية .

(٣) هدو : مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ، ص ١٠٨-١٠٩ .

وفي مكتبة الامام الرضا ( ع ) في مدينة مشهد (١) ، نسخة تبدأ من احياء الموات الى امهات الاولاد . كتبها جعفر بن محمد حسين الخوانساري في شعبان ١٢٣١ هـ . تقع في ١٣٦ ورقة ، تحت رقم ٢٧٣٦ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) نسخة من كتاب « مختصر الخلاف » للطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ . وقد اعتبره صلاح الدين المنجد خطأ للشيخ الطوسي والنسخة بخط محمد بن ايبك بتاريخ ٦٨٨ هـ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الطهارة حتى كتاب التدبير . وقد كتب في نهايتها : « وافق الفراغ من ذلك في شهور سنة عشرين وخمسمائة وحسبنا الله » . وكتب بعدها ما يلي : « وقع الفراغ من استنساخ هذا الكتاب . ابن علي بن محمود بن الحاجي محمد المعلم البابلدشتي الاصفهاني سنة تسع وخمسين و تسعمائة » تقع في ٢٩٧ ورقة ، تحت رقم ٦٦٥٩٤ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٧٦ ورقة ، تحت رقم ٦٥٠٩٠ .

نسخة تنتهي بكتاب الجنايات . مجهول الناسخ والتاريخ . ترجع الى القرن الثالث عشر الهجري . الرقم القديم ٢٣٠٩٥ والجديد ١٠٠١١ .

نسخة ناقصة الاوائل ، كانت بمكتبة حاج ميرزا باقر قاضي طباطبائي تبريزي ، عليها اجازة بخط احمد بن محمد الموصلي بتاريخ ٦٨٨ هـ .

---

(١) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٥ ص ٤١٨ .

(٢) المنجد : ( مقالة في مجلة معهد المخطوطات العربية ) ج١ ، ج ٢ مج ٦ ص ٧٠ .

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ١٠ ق ٢ ص ٦٤٥ . مج ١٤ ص ٣٣٥ - ٣٣٦ . مج ١٧ ص ٣٢٤ .

وفي المكتبة نسخة من كتاب « الخلاف » (١) او مسائل الخلاف مجهول الناسخ والتاريخ . ترجع الى حدود القرن السابع الهجري . تبدأ من كتاب الصداق حتى كتاب العتق . ناقصة الاواخر . تقع في ٢٠٢ ورقة ، تحت رقم ١٤١٦٦ .

## ٤ - كتاب « المبسوط »

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة فريدة ونفيسة ، تشتمل على الجزء الثالث والرابع ، تبدأ من كتاب المساقاة وتنتهي بكتاب العتق . كتبها علي بن الحسين بن ابي الحسن الوراني بتاريخ ٥٨٦ هـ ، وعليها تملكات منها : ابتياع الشيخ الحسين بن محمد بن الحسين الطبري السكوني سنة ٦٥٤ هـ . وتملك الشيخ عبد العلي بن عبد الحسين في سنة ٨١٤ هـ . وفي مقدمتها ورقتين بخط الشيخ اغا بزرك الطهراني ، ترجم فيها حياة الشيخ الطوسي والمالكين للنسخة . تقع في ٣٨٨ ورقة . تحت رقم ٤٩ .

نسخة مصورة بالميكروفيلم مأخوذة من مكتبة جامعة كولومبيا ، تبدأ من كتاب البيع ، ناقصة الاخر ، تحت رقم ١٠٢٨ .

نسخة مصورة بالميكروفيلم مأخوذة من مكتبة جستربيتي (٢) Chester Beatty تحت رقم ٢٩١ . وتشتمل على الجزء الثالث والرابع تبدأ من كتاب المساقاة حتى آخر المجلد الرابع . كتبها محمد بن محمود بن علي بن ايوب بتاريخ

---

(١) الحائري : فهرست كتابخانه ، مج ١٠ ق ٢ ص ٦٤٥ - ٦٤٦ .

(2) Arberry , Arthur J . The Chester Beatty Library . A Hand List of The Arabic Manuscripts Vol . VI . P . IO .

٥٦٧ هـ . وعليها اثبات تملك ابي القاسم جعفر بن السيد حسين الموسوي الاصفهاني الجرباذقاني في النجف الاشرف . والنسخة المصورة في مكتبة الامام الحكيم تحت رقم ٢٤٢ .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف :

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٤١٢ ورقة ، تحت رقم ١٩٨٣ .

وفي خزانة الروضة الحيدرية في النجف (١) ، النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب الارث الى آخر كتاب السبق ، مجهول الناسخ والتاريخ . عليها تملك باسم حسن بن صدر الدين الاسترابادي بتاريخ ٩٩١ هـ ، تحت رقم ٢٧ .

نسخة قديمة ، مجهول الناسخ والتاريخ . تشتمل على كتاب الحج . تحت رقم ١٣٥ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف نسخة تشتمل على كتاب الدعاوى والبينات ، كتبها علي اكبر بن ميرزا بابا الخوانساري في يوم الخميس ٢٣ رجب ١٢٦٨ هـ . تقع في ١٦٤ ورقة ، تحت رقم ج ٨٧.

وفي خزانة جامعة مدينة العلم في الكاظمية (٢) نسخة تشتمل على كتاب الصيد الى نهاية كتاب الدعاوى ، كتبها خلف بن يوسف النجفي بتاريخ ١١٠٣ هـ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٣) ، النسخ التالية :

---

(١) الحسيني : فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية ، ص ٣٠ و ٦٨ .

(٢) هدو : مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم ، ص ٩٤ ـ ٩٥.

(٣) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، =

نسخة تشتمل على الجزء الثاني ، كتبها محمد المظفر في يوم الاثنين ٢٤ شعبان سنة ٥٧١ هـ . وكتب تاريخا آخر قبل نهاية النسخة بعشرين ورقة قوله : « وافق الفراغ منه يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وخمس مائة » . تقع في ٢٩٠ ورقة ، تحت رقم ١١٢٠ .

نسخة تشتمل على المجلد الاول والثاني ، كتبها فضل الله بن محمد في ربيع الاول من سنة ١٠٢٢ هـ . تقع في ١٣٦ ورقة ، تحت رقم ١٩٤٧ .

نسخة كتبها ابراهيم اصفهاني بتاريخ ١٠٥٢ هـ . وقد كتبت على الورقة الاولى العبارة التالية : « قد وفقني الله تعالى تعمير هذا الكتاب المستطاب في شهر المظفر من شهور سنة ١٢٧٣ حرره العبد الاثم الجاني محمد باقر الموسوي الزنجاني عفى عنه » . تقع في ٥٤٧ ورقة ، تحت رقم ١٨٨٧.

وفي مكتبة الامام الرضا ( ع ) بمدينة مشهد (١) النسخ التالية :

نسخة تبدأ من كتاب البيع حتى اواسط كتاب النكاح ، كتبها احمد بن محمد بن نامي بتاريخ ٦٥٩ هـ . تقع في ١٥٢ ورقة .

نسخة تبدأ من كتاب الحدود حتى آخر المبسوط ، مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ ٩١٦ هـ . تقع في ٨٣ ورقة .

نسخة تبدأ من كتاب المساقات حتى آخر النكاح . مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٨٠ ورقة .

وذكر الطهراني (٢) بانه رأى نسخة تشتمل على الجزء السادس ،

---

= ص ١١٩ - ١٢٢ . انظر المنجد : ( مقالة في مجلة معهد المخطوطات العربية ) ج١ ، ج ٢ مج ٦ ص ٦٩ .

(١) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٢ ص ١٢٠-١٢١ انظر الطهراني : الذريعة ، ج ١٩ ص ٥٤ - ٥٥ .

(٢) الذريعة ، ج ١٩ ص ٥٤ - ٥٥ .

مجهول الناسخ ، كتبت في ٤ رجب ٦١٣ هـ . وقوبلت في المدينة المنورة في رجب سنة ٦١٤ هـ ، وعليها تملك باسم السيد سالم بن احمد ، وقبـله باسم الشيخ حسن بن علي بن سالم بتاريخ ٧٤٣ هـ ، وهي عند الشيخ علي ابن المولى حسينقلي الطهراني الاخلاقي الشهير .

وفي مكتبة Banki Pore (١) في الهند ، نسخة تشتمل على المجلد الاخير ، كتب في آخرها و مما ثبت فيه التصرف لراقم هذه الاحرف .. عبدالله بن صدر الدين محمد الشيرازي المتوفى ١٠٥٠ هـ » . تقع في ٣٢١ ورقة.

ومن الجدير بالذكر ان النسخة الموجودة في مكتبة الامام الحكيم في النجف والتي كتبت في سنة ٥٨٦ هـ ، قد صورتها منظمـة اليونسكو في العراق (٢) ، وعدد صورها ٤١٢ ورقم التصوير ٩ ورقم الفلم ٢ + ٣ .

## ٥ ـ مسألة في تحريم الفقاع

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف نسخة مجهول الناسخ والتاريخ تقع في سبعة اوراق ، تحت رقم ٣٦٤ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية العامة في النجف :

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في خمسة اوراق تحت رقم ١١٨/١٠.

---

(1) Catalogue of The Arabic and Persian Manus - cripts in the Oritnetal Public Library at Benipore . Vol . XIX . Part 11 . P . 129 .

(٢) الموسوي : فهرست المخطوطات العربيـة المصورة في العراق ، ص ٤٢ .

وذكر الطهراني (١) وجود نسخة في النجف بخزانة الحاج علي محمد، وفي سامراء بخط الميرزا محمد الطهراني العسكري ، وفي الهند بمكتبة راجة فيض ابادي .

## ٦ ـ النهاية

في مكتبة الامام الرضا (ع) العامة (٢) بمدينة مشهد النسخ التالية:

نسخة ، تبدأ بعبارة : «الحمد لله مستحق الحمد وموجبه» وآخرها «لم يكن عليه شيء على حال» . مجهول الناسخ . كتبت بتاريخ ٩٨٥هـ. تقع في ١٨٥ ورقة .

نسخة تبدأ من اول الكتاب الى اواسط كتاب الزكاة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٦٦ ورقة .

وفي مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد بجامعة طهران (٣) نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . في وسطها اوراق جديدة . يرجع عهدها الى القرن الثاني عشر . تقع في ٣٠٦ ورقة ، تحت رقم ٣٢٨ ج .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٤) النسخ التالية :

نسخة كتبها محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن المتعلم ، في سنة ٥٢٧هـ

---

(١) الذريعة ، ج ٢٠ ص ٣٨٥ . مقدمة التبيان ، ص ( غ ) .

(٢) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٢ ص ١٣٨ ـ ١٣٩.

(٣) دانش : فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده حقوق وعلوم سياسي واقتصادي دانشگاه تهران ، ص ٥٨ .

(٤) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٢٩ ـ ١٣٣ . شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٦٢ .

وقد كتبت عليها عبارات متقطعة منها : قرأته على الامام المجتهد محمد الراوندي. وعبارة : كتبه ابو طالب بن الحسين في غرة جمادي الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة هجرية . وفي آخر الورقة ١٨٢ كتبت العبارة التالية :

« وقع الفراغ يوم الاثنين من ماه ـ كذا ـ محرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة هجرية . . . » كما وكتب عليها تاريخ وفاة الشيخ الطوسي ، والشيخ المفيد عبد الجبار . تقع في ٢٨٢ ورقة ، تحت رقم ٣٩٨٠ .

نسخة ضمن مجموعة خطية ، وهي مترجمة الى اللغة الفارسية ، كتبها محمد مقيم بتاريخ ١٠٠٨ أو ١٠٠٩ هـ ، تحت رقم ٣٦٢٤ .

نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت بتاريخ ١٠٩٣ هـ ، تقع في ١٨١ورقة تحت رقم ١٤١٨ .

ويذكر الطهراني (١) وجود نسخة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف . ونسخة عند الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين كتبها ابو الحسن علي بن ابراهيم بن الحسن بن موسى الفرهانيفي رجب سنة ٥٩١ هـ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (٢) ، نسخة كتبها ابوالفرج مسعود بن علي بن ابي الفرج ، في يوم الاحد ١٨ جماد الاول من سنة ٥٤٦ هـ ، تحت رقم ٤٨٧ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) النسخ التالية :

---

(١) مقدمة التبيان ، ص ( أو ) .

(٢) دانش : نسخة هاي خطي ، جـ ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ ص ١٧ . مج ٩ ق ١ ص ٦١ ـ ٦٢ . مج ١٠ ق ٣ ص ١٢٦٢ . انظر شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

نسخة تنتهي بعبارة : « لم يكن عليه شيء على حال تم » كتبهـــا محمد بن المهيار حسن بن الحسين بن علي الهرمكي في نهار السبت ١٥ رمضان ٦٩٩ هـ . تقع في ٣٦٨ ورقة ، تحت رقم ١٤٣٠٦ .

نسخة تبدأ بعبارة : « الحمد لله مستحق الحمد . . . » وتنتهي بعبارة «لم يكن عليه شيء على حال» . مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم١٢٥٨.

نسخة ، كتبها عبدالله بن حاجي عز الدين الحسيني بتاريخ ١٠٩٠هـ. تقع في ٣٥٥ ورقة ، رقمها القديم ٧٥٧٠٩ والجديد ٧٨٥١ .

وفي مكتبة المدرسة الجعفرية الهندية بكربلاء (١)نسخة كتبها ابوالحسن علي بن ابراهيم بن ابي الحسن بن موسى الفراهاني بتاريخ ٩٥١ هـ ، عليها فهارس وحواشي . تحت رقم ٤٣٧/٥ .

وفي مدينة تبريز (٢) نسخة تشتمـــل على الجزء الاول ، كتبها يوسف بن ناصر الحسيني بتاريخ ٦٧١ هـ . وقد قرئت على شمس الدين حسين بن علي بن حسن .

وفي مدينة يزد (٣) نسخة كتبت باللغة الفارسية ، وقد عربها علي بن حسن بن علي بن حمزة المقري الورامیني في رجب سنة ٥٤٨ هـ ، وهي في مكتبة العلومي .

وفي كلية الحقوق بجامعة طهران (٤) نسخة قديمة ، يرجع تاريـــخ كتابتها الى ٧ محرم سنة ٦٣٦ هـ .

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص٣٦١-٣٦٢.
(٢) ن . م .
(٣) ن . م .
(٤) ن . م ، ص ٣٤٨ .

وفي مكتبة المجلس بطهران(١) نسخة يرجع تاريخها الى سنة ٨٩١ ه وهي من كتب سيد نصر الله النقوي .

وفي مكتبة جامعة برنستون Princeton (٢) ، نسخة كتب عليها خطأ تاليف : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الطوسي ٣٨٥ - ٤٦٠ ه = ٩٩٥ - ١٠٦٧ م ، كتبها حسين بن محمد بن جعفر البغدادي يوم السبت ٢٦ ربيع الاول من سنة ٦٤٤ ه ، تقع في ٢٢٩ ورقة ، تحت رقم ١٧٧٩ .

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٨ .

(2) Philip K . Hitti , Nabih Amin Faris Butrus Abd - Al - Malik , Descriptive Catalogue Of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts In the Princeton University Libraru . P. 529 .

## رابعا : الاصول

### ١ ـ عدة الاصول

في مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف نسخة كاملة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٣٦٠ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، نسخة كتبها محمد حسين بن شنجعلي في دار السلطة بقزوين ، يوم الخميس ١٤ جمادي الآخر سنة ١٢٤٠ هـ ، تقع في ٢٠٨ ورقة تحت رقم ب ٢٨٢ .

وفي مكتبة الامام الرضا ( ع ) في خراسان (١) ، النسخ التالية :

نسخة كتبها عبد الصمد بن عبدالله بن الحسين بن احمد بتاريخ ٥٢٨هـ، تقع في ٢٠٥ ورقة .

نسخة ناقصة الاوائل كتبها شمس الطالقاني بتاريخ ١٠٨٠ هـ ، تقع في ٢٠٧ ورقة .

نسخة كتبها كمال الدين محمد بتاريخ ١٠٩٠ هـ . تقع في ١٥٠ ورقة

نسخة ناقصة الاواخر ، كتبها محمد امين بن صفي قـلي خان ، مجهول التاريخ ، تقع في ٢٧٤ ورقة .

---

(١) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٢ ص ١٩٤ ـ ٢٠٣.

نسخة ناقصة الاواخر ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٣٢ ورقة.

نسخة تبدأ بعبارة « قد سألتم رحمكم الله » وتنتهي بعبارة : « ولي ذلك والقادر عليه » . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٤٣ ورقة .

وتوجد نسخة من كتاب « حاشية على عدة الاصول » للاخوند ملا خليل القزويني ، كتب عليها مقابلة بخط محمد علي بن علي الحسيني بتاريخ ١١٢٤ هـ تقع في ١٨٥ ورقة .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (١) ، النسخ التالية :

نسخة ناقصة الاواخر ، كتبها محمد مؤمن مشهدي بن علي سراج اسفرايني في ٦ ذي القعدة سنة ١٠٥٥ هـ . تقع في ١٥٢ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٦ .

نسخة كاملة ، مجهول الناسخ ، كتبت في محرم الحرام سنة ١١٢٦هـ تقع في ٢٩٨ ورقة ، تحت رقم ٦٣٦٠ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٢) نسخة من كتاب « حاشية عدة الاصول » للمولى خليل القزويني المتوفى ١٠٨٩ هـ . كتبها محمد عظيم خان . تقع في ٣١٢ ورقة ، تحت رقم ٧٤٢٨٧ .

وفي مكتبة يزد بايران (٣) نسخة كتبها حسين بن منصور السبزواري بمدينة طوس ، وقد استنسخها حسين بن هلال سنة ٧٢٣ هـ . تحت رقم ٤٠٧ / ٤ .

---

(١) الشهرستاني : نسخة هاي خطي ، ص ١١٥ ـ ١١٧ .

(٢) الحائري ، فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٩ ق ١ ص ٧٢ ـ ٧٣ .

(٣) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٦ .

وفي كلية الالهيات بجامعة طهران (١) نسخة من كتاب « حاشية عدة الاصول » لخليل غازي القزويني .

وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة (٢) نسخة من كتاب « شرح عدة الأصول » لخليل غازي القزويني ، تقع في ١١٢ ورقة تحت رقم ١٩١٧٥ ب .

وفي الموصل (٣) نسخة من كتاب « حاشية على عدة الاصول » للقزويني ، تشتمل على الجزء الاول ، تحت رقم ١٠٥١ .

---

(١) فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده الهيات ومعارف اسلامي ، ص ٢٤١ .

(٢) سيد : فهرست المخطوطات ـ دار الكتب ـ ق ٢ ص ٤٨ .

(٣) الجلبي : مخطوطات الموصل ، ص ١١١ .

## خامساً : علم الرجال

### ١ - اختيار الرجال

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين (ع ) العامة في النجف ، نسخة خطية ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ١٧٨ ورقة ، تحت رقم ٢١٨٢ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف نسخة تقع في سبعة اجزاء ، كتبها عناية الله بن شرف الدين علي بن محمود النجفي القهبائي ، في يوم الاثنين ١٧ محرم الحرام من سنة ١٠١١ هـ . وعلى النسخة عبارة : « تم هذا التكميل في ثاني صفر الف وثلاثمائة وست وثلاثين تحت رقم ٨١٩ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (١) نسخة مجهول الناسخ ، كتبت سنة ٩٦٤ هـ . عليها حواشي بخط مير محمد باقر الداماد ، تقع في ١٧٣ ورقة تحت رقم ٣٥٨٩ .

وفي مكتبة كلية الآداب بجامعة مشهد (٢) نسخة تبدأ من الجزء الرابع

---

(١) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ٧٩.

(٢) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٥ .

حتى السابع ، كتبها ابو الحسن بن ابي المعالي احمد بتاريخ ٧١٢ هـ ، تحت رقم ١٣٣/د .

وجاء بكتاب نفائس مخطوطات الشيخ الطوسي (١) وجود نسخة في مكتبة امير المؤمنين العامة في النجف ، كتبها سيد محمد بن احمد بن ناصر الدين الحسيني العاملي الكركي ، بتاريخ ٩٨٤ هـ ، تحت رقم (ر ك ص٤١٢/٥) وهي مع نسخة خطية من كتاب « معالم العلماء » .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٢) نسخة باسم « تعليقات رجال الكشي » لمحمد باقر الداماد المتوفى ١٠٤٠ هـ . اولها : الحمــد لله العليم المهيمن المبين والصلاة على مصطفيه على العالمين . . الى . . الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراوية ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي فيما اورده شيخ الطائفة في كتاب الاختيار من كتاب حمويه . . » تقع في ١١٧ ورقة ، تحت رقم ١٤٤٣٥ .

وفي مكتبة المدرسة الفاضلية بخراسان (٣) نسخة كتبها شمس الدين محمد بن قاسم الكيلاني ، بتاريخ ١٠٣٤ هـ ، وقد اوقفها فاضل خان . وهذه النسخة استنسخت على نسخة كتبت سنة ٦٠٢ هـ . وهي تقــع في ٢١٨ ورقة .

ويذكر الطهراني (٤) وجود نسخة من كتاب « ترتيب اختيــار

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٥ .

(٢) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٣) فهرست كتب كتابخانه مدرسة فاضلية ، ص ١٧٠ .

(٤) الذريعــة ، ج ٤ ص ٦٧ . انظر روضاتي : فهرست كتب خطي كتابخانهاي اصفهان ، ج ٢ ص ٥٩ - ٦١ .

الرجال ، للمولى عناية الله القهبائي في خزانة كتب السيد الصدر في الكاظمية ، كتبت في يوم الاثنين ١٧ محرم سنة ١٠١١ هـ . ونسخة موجودة في بقايا الكتب الموقوفة للشيخ عبد الحسين الطهراني بكربلاء ، وهي بخط المؤلف وعليها حواشي كثيرة جيدة نافعة .

## ٢ ـ الرجال

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة ناقصة الاواخر تنتهي بحرف السين من اصحاب الامام الباقر ( ع ) . وقد كتبت تكملة النسخة سنة ١٢٨٧ هـ . مجهول الناسخ . بالنسبة للاصل ، تقع في ٢٦ورقة. والتكلة في ٨٤ ورقة ، تحت رقم ١٥١٩ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٩٧ ورقة ، تحت رقم ج ٢٨٨ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف ، نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تحت رقم ٧٧١ .

وفي مكتبة المتحف العراقي في بغداد ، نسخة كتبت مقدمتها بخط يختلف عن الاصل ، وقد كتبت في يوم الجمعة من شهر شعبان سنة ١٣٠٣ هـ ، في مدينة بغداد . مجهول الناسخ ، تقع في ٨٦ ورقة ، تحت رقم ٨١٢ .

وفي مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ ببغداد (١) ، نسخة مصورة كتبها غلام رضا الشهير بعطار الاصفهاني ، بتاريخ ١٢٨٣ هـ ، تقع في

(١) محفوظ : خزائن كتب الكاظمية ، ص ٢٦ .

١٢٦ ورقة ، تحت رقم ٣٤ . وقد قامت منظمة اليونسكو في العراق (١) بتصوير نسخة الدكتور محفوظ فكان عدد الصور ١٢٦ ورقم التصوير ٤٠ ورقم الفلم ٧٥ .

وفي مكتبة السيد المشكاة المهداة لجامعة طهران (٢) ، النسخ التالية :

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٨٤ ورقة تحت رقم ٩٧٩ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) نسخة تبدأ بعبارة : «الحمد لله حق حمده . . » وآخرها : « ولم يسمع منها غير هــذا الكتاب » . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٧٤ ورقة ، تحت رقم ١٤٨٠٠ .

وفي مكتبة جستربيتي Chester Beatty (٤) في دبلن ، نسخـة مجهول الناسخ والتاريخ ، ترجع الى القرن الحادي عشر ، تقـع في ١٦٢ ورقة ، تحت رقم ٣٨٠٧ .

---

(١) الموسوي : فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق ، ص ٢٨ .

(٢) منزوي : فهرست كتابخانه اهدائي اقاى سيد محمد مشكوة به كتابخانه دانشكاه تهران ، مج ٢ ص ٥٨١ .

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ١٠ ق ١ ص ١٤٥ .

(4) Arbarry , Arthur J . The Chester Beatty Library , A Hand List of the Arabic Manuscripts . Vol . IV . P . 17 .

## ٣ ـ الفهرست

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٤ ورقة ، تحت رقم ١٠٤٤ .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين ( ع ) العامة في النجف ، نسخة كتبها علي بن محمد باقر بتاريخ ١٣٠٢ هـ . تقع في ٧٠ ورقة ، تحت رقم ١٢٠٠ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، نسخة كتبها ابو القاسم بن امير حجة الله ، في يوم الثلاثاء ٣ رجب سنة ١٠٠٦ هـ . تقع في ٨٨ ورقة ، تحت رقم ج ٢٨٨ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف ، نسخة مجهول الناسخ كتبت سنة ١٣٠٨ هـ . تقع في ٩٤ ورقة ، تحت رقم ١٢٧/٢٥ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة كاملة كتبها فضل بن محمد بن فضال العباسي في ٢٦ ربيع الثاني من سنة ١٠٢١ هـ ، تحت رقم ٧٦٣ .

نسخة كتبها حسن بن الشيخ ياسين ، في يوم الاثنين ٢٤ صفر سنة ١٣١٤ هـ ، تحت رقم ٧٧٢ .

وفي مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ نسخة تبدأ من المقدمة حتى باب النون ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٤٩ ورقة . تحت رقم ١٣٦٨ .

وفي مكتبة السيد المشكاة المهداة لجامعة طهران (١) ، نسخة ، مجهول

---

(١) منزوي : فهرست كتابخانه اهدائي اقاي سيد محمد مشكوةبه كتابخانه دانشكاه تهران ، مج ٢ ص ٥٨١ .

الناسخ ، كتبت يوم الاربعاء ١٩ صفر سنة ١٢٨٤ هـ . تقع في ٧٩ ورقة. تحت رقم ٨٤٧ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (١) النسخ التالية :

نسخة كتبها هداية الله بن علي بن عبيد الجزائري في يوم الجمعة ٣ ذي الحجة سنة ١٠٥٨ هـ . تقع في ١٠١ ورقة ، تحت رقم ٢٨٢٢ . وتوجد معها نسخة كتب عليها « رسالة في معرفة مشايخ الشيعة » للشهيد الثاني .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . وجود نقصان في اولها وآخرها . تقع في ١١٧ ورقة ، تحت رقم ٥٨٠٥ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران ، نسخة تبدأ بعد البسملة « الحمد لله ولي الحمد ومستحقه . . » وآخرها « اخبرنا بها جماعة عن ابي المفضل عن حميد عنه والحمد لله وحده » ، كتبها احمد بن سيد شرف الدين في يوم الثلاثاء ٤ ذي الحجة سنة ٩٨٩ هـ . تحت رقم ( ٢و٣ ش مج ٥١١٣ ).

وفي مكتبة كلية الآداب في اصفهان (٢) نسخة كتبها فضل الله بن محمد بتاريخ ٩٨٤ هـ ، تحت رقم ( ر ك ص ٣٠٠/٥ ) .

وتوجد فيها نسخة اخرى كتبت بتاريخ ٩٨٤ هـ ، تحت رقم ٢٠.

وفي مدينة مشهد (٣) نسخة كتبت بتاريخ ٩٧٥ هـ ، وهي عند كاظم مدير شانه جي .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (٤) نسخة مصورة ،

---

(١) الشهرستاني : نسخه هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص١١٧-١١٩.

(٢) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٧ .

(٣) ن . م .

(٤) فهرست المخطوطات المصورة - جامعة الدول العربية - معهد المخطوطات العربية ، ج ٢ ق ٤ ص ٣١٥ .

كتبها محمد بن اخي محمد الكاتب ، بتاريخ ٩٦٩ هـ . تقع في ٤٠ ورقة ، تحت رقم ١٠٤٤ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (١) نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت في سنة ١٠١١ هـ . وفي سنة ١٢١١ هـ اضاف الشيخ الاحسائي اليها واكملها ، وعلى هذه الاضافات اجازة من الشيخ الاحسائي الى كمال الدين محمد كاظم الكيلاني التنكابني ، تحت رقم ٢٨٥٧ .

وقد صورت منظمة اليونسكو في العراق (٢) نسخة الدكتور حسين محفوظ ، وكان عدد الصور ٢٧٣ ورقم التصوير ٢٢ ورقم الفلم ٧٠ .

وفي مكتبة جستربيتي Che-ter Beatty (٣) في دبلن ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، ترجع كتابتها الى القرن الحادي عشر . تقع في ١٣٨ ورقة ، تحت رقم ٣٨٢٦ .

وفي المكتبة الملكية في برلين (٤) النسخ التالية :

نسخة كتب عليها « فهرست اعيان الشيعة وتصانيفهم » مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١١٣ ورقة ، تحت رقم ١٠٠٤٥ .

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٧ .

(٢) الموسوي : فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل منظمة اليونسكو ، ص ٢٨ .

(3) Arberry , Arthur J . the Chester Beatty Library , A Hand List of The Aradic Manuscripts . Vol . Iv , P . 22 - 23 .

(4) W . Ahlwardt . Die Hands Chriften Verzeichnisse Der Koniglichen Bibliothek Zu Berlin . Von . 9 . P . 452 - 453 .

نسخة ناقصة الاوائل والاواخر ، تقع تحت رقم ١٠٠٤٩ .

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق (١) رسالة في مشايخ الشيعة ومصنفي كتبهم ، وهي ذيل لكتاب « فهرست كتب الشيعة » للشيخ الطوسي ، مرتبة على حروف المعجم ، المؤلف مجهول ، وكذلك الناسخ ، ترجع كتابتها الى سنة ١٠١٠ هـ ، تقع تحت رقم ٧٧٤٩ .

---

(١) الريان : فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، ج ٢ ص ٤٣٤ - ٤٣٥ .

# سادساً : علم الكلام

## ١ ـ الاقتصاد

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة كتبها محمد بن طاهر السماوي في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦ هـ في النجف الاشرف . تقع في ١١٨ ورقة ، تحت رقم ١٠٨٤ .

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين ( ع ) العامة في النجف ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٦٠ ورقة ، تحت رقم ٢٥١٦ .

وفي مكتبة الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ .

وذكر الطهراني (١) وجود نسخة في مكتبة المولى محمد حسين بن محمد قاسم القومشهي النجفي ، وهي من موقوفة المولى مهدي القومشهي سنة ١٢٨١ هـ . وهي نسخة تامة . ونسخة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء ، وهي الآن في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء وقد اشرت اليها . ونسخة عند السيد محمد باقر حفيد آية الله الطباطبائي اليزدي تبدأ من اول العبادات الى آخر الجهاد .

---

(١) الذريعة ، ج ٢ ص ٢٧٠ .

وذكر محققا كتاب « رجال السيد بحر العلوم » (١) وجود نسخة في مكتبة الامام الرضا ( ع ) في مشهد .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (٢) النسخ التالية :

نسخة تحت رقم ١٤٣٠ .

نسخة تحت رقم ٢٩٦٩ .

نسخة تحت رقم ٩٢٠ .

وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة (٣) ، نسخة تشتمل على قسم العبادات ، وهي ضمن مجموعة خطية . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٩ ورقة ، تحت رقم ٢٠٣٠٤ ب .

## ٢ ـ تلخيص الشافي

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة ناقصة الاوائل ، مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٩٨ ورقة . تحت رقم ٨٤٢ .

وفي مكتبة المتحف العراقي العامة في بغداد ، نسخة كتب عليها « الاستيفاء في الامامة » ولكنها في الحقيقة « تلخيص الشافي » وذلك عند مقارنتي لها بكتاب «تلخيص الشافي» وهي نسخة كاملة . مجهول الناسخ ، والتاريخ . تقع في ٢٠٠ ورقة ، تحت رقم ٥١٠ .

وفي مكتبة الامام الرضا ( ع ) العامة في مدينة مشهد (٤) نسخة

---

(١) بحر العلوم : رجال السيد بحر العلوم ، ج ٣ هامش ص ٢٣٠.

(٢) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٤٧ .

(٣) سيد : فهرست المخطوطات ـ دار الكتب ، ق ١ ص ٦٦ .

(٤) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٤ ص ٥٣ .

تشتمل على الجزء الاول والثاني . مجهول الناسخ والتاريخ . وقد صححت في آخر رجب من سنة ١٠٩٧ هـ .

وفي مكتبة المشكاة المهداة لجامعة طهران (١) نسخة كتبها علي بن شمس يوم الاربعاء ٧ محرم سنة ١١١٠ هـ . وهذه النسخة كتبت على نسخة ابي نصر محمد بن ابي رشيد الرازي التي كتبهـا في النجف سنة ٥٢٣ هـ . وتقع في ٢٥٧ ورقة ، تحت رقم ٥١٩ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) ، النسخ التالية :

نسخة مجهول الناسخ . كتبت في سنة ١٠٩٩ هـ . عليها حواشي بخط ملا صالح مازندراني . وقد كتب على الورقـة الاولى « مختصر الشافي للشيخ الطوسي » وقد استنسخت من نسخة محمد باقر المجلسي . وعليها تملكات عديدة . تقع في ٢٨٠ ورقة ، تحت رقم ١٩٦٨ .

نسخة كتبها خليفة بن يوسف النجفي في منتصف جمادى الاولى سنة ١١١٠ هـ . قد كتب على الورقة الاولى : « هذا الكتاب تلخيص الشافي للسيد الاجل المرتضى علم الهدى ذي المجدين ابا - كذا - القاسم الموسوي لخصه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله مرقديهما » وقد كتب العلامة المجلسي صاحب البحار على الورقة الاخيرة تعريفا للكتاب والمؤلف والناسخ .

(١) منزوي : فهرست كتابخانه اهدائي اقاي سيد محمد مشكوة به كتابخانه دانشكاه تهران ، مج ٣ ص ٥٧٠ .

(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٠٠ - ١٠٣ .

## ٣ ـ تمهيد الاصول

في مكتبة مجلس الشورى بطهران (١) ، نسخة تتضمن على قسم من كتاب « جمل العلم والعمل » للسيد المرتضى عرف باسم « تمهيد الاصول » للشيخ الطوسي .

وذكر الطهراني (٢) وجود نسخة في خزانة الامام الرضا ( ع ) بخراسان . وان هذه النسخة كتب عليها « شرح جمل العلم والعمـل » ويسمى قسم منها باسم « تمهيد الاصول » وهي نسخة فريدة يعود تاريخها الى القرن السادس الهجري (٣) .

٤ ـ جوابات المسائل الرازية

ذكر الشيخ الطهراني (٤) وجود نسخة في الكاظميـة وهي ضمن مجموعة خطية من مسائل السيد المرتضى . وقد استنسخها الطهراني بيده . ونسخة في مكتبة الامام الرضا ( ع ) في مشهد ، ونسخة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف (٥) وهي بخط الشيـخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني . وبعض النسخة بخط تلميذه السيدنورالدين ابن زين الدين العلوي النجفي الايسري . وقد فرغ من الكتابة في ١٠٥٩ هـ.

---

(١) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٥ ص ١٦.

(٢) مقدمة التبيان ، ص (ث) .

(٣) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٦ .

(٤) الذريعة ، ج ٥ ص ٢٢١ .

(٥) ان المكتبة اليوم هي مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وقد فتشت عن هذه النسخة في المكتبة فلم اعثر عليها .

## ٥ ـ الغيبة

في مكتبة الامام امير المؤمنين ( ع ) العامة في النجف ، نسخة كتبها محمد مهدي بن مير حيدر ، في ذي القعدة سنة ١٠٦٧ هـ . تقـع في ١٠٥ ورقة ، تحت رقم ٣٣٧ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، نسخة كتبها السيد كاظم المشهور باقا ميرزا الاصفهاني . مجهول التاريخ . وقد كتب على الورقة الاولى تاريخ وفاة الناسخ في سامراء سنة ١٣١١ هـ . تقع في ٢١٥ ورقة ، تحت رقم ج ٣٣٠ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف ، نسخة كاملة ، كتبها بدر الدين بن احمد الانصاري الحسيني العاملي في يوم الثـلاثاء ٢٣ ذي القعدة سنة ١٠١٦ هـ .

وفي مكتبة سالار جنك في الهند (١) ، نسخة تبدأ بعبارة « الحمد لله الذي هدانا لحمده . . . » وآخرهـا « حتى يخرج السفاح » . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ١٦١ ورقة ، تحت رقم ٢٥٣٥ .

وفي مكتبة المدرسة الفيضية بقم (٢) نسخة تبدأ بعد البسملة « الحمد لله الذي هدانا لحمده . . . » وآخرها « عن ابي بصير عن ابي » . مجهول الناسخ والتاريخ تقع في ١٨١ ورقة ، تحت رقم ١٧١٢ .

---

(١) جنك : الفهرست المشروح للمخطوطات العربية المخزونـة في مكتبة سالارجنك ، مج ١ ص ٢٠٢ .

(٢) عراقي : فهرست كتابخانه مباركة مدرسة فيضية قم ، مج ٢ ص ٩١ .

## ٦ ـ ما لا يسع المكلف الاخلال به

في مكتبة الحجة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف ، نسخة مجهول فيها اسم الناسخ والتاريخ ، ولم تحمل النسخة اسماً معينا . وقد اعتقد الشيخ الطهراني (١) انها « ما لا يسع المكلف الاخلال به » .

## ٧ ـ مسألة في الحسن والقبح

ذكر الطهراني (٢) وجود نسخة في مكتبة راجه فيض آباد بالهند .

## ٨ ـ مسألة في الفرق بين النبي والامام

في مكتبة ملي ملك بطهران (٣) نسخة . مجهول الناسخ . كتبت في سنة ٨٥٤ هـ . وقد كتب في نهايتها « تمت الرسالة في ٥ شوال سنة ٨٥٤ هـ » وتقع في ثلاثة اوراق وهي ضمن مجموعة خطية في مواضيع متفرقة .

## ٩ ـ المفصح في الامامة

في مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، نسخة كتبها علي

(١) مقدمة التبيان ، ص ( ظ ) .

(٢) الذريعة ، ورقة ١٤ .

(٣) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٢٢ ـ ١٢٣ . شانه‌جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٩ .

ابن احمد بن عماد في ١٧ ربيع الثاني سنة ٩٦١ هـ . تقع في ٩٣ ورقة ، تحت رقم ١٤٢٢ .

وذكر الطهراني (١) وجود نسخة اولها : « سئلت ـ كذا ـ ايها الشيخ الفاضل . . » وقد حصلت بيد الشيخ النوري وهي في ظهر كتاب « النهاية » للشيخ الطوسي . وقد كتبها ابو المحاسن بن الحسين بن بابويه وكان تاريخ كتابة النهاية في يوم الثلاثاء في شهر ربيع الآخر من سنة ٥١٧ هـ . وقد استنسخها الميرزا محمد الطهراني العسكري ، وهي بمكتبته بسامراء .

## ١٠ ـ مقدمة في المدخل الى علم الكلام

ذكر الشيخ الطهراني (٢) وجود نسخة في مكتبة السيد محمد الكوهكمري الشهير بالحجة باسم « المستجاد من الارشاد » كتبت في سنة ٩٨٢ هـ . وفي حاشيتها كتاب في اصول الدين منسوب الى الشيخ الطوسي . وان نفس النسخة موجودة في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في النجف الاشرف دون ان تنسب الى الشيخ الطوسي ، وتاريخ كتابتها سنة ٩٨٢ هـ .

وفي مكتبة السيد محمد المشكاة نسخة عليها خط الشيخ الطوسي كتب على ظهرها : « مقدمة الكلام تصنيف الشيخ الامام . . . ابي جعفر محمد ابن الحسن بن علي الطوسي ، متعنا الله بطول بقائه ونفعنا بعلومه » . وعلى آخر الورقة كتب ما يلي : « وقع الفراغ من استنساخه بتوفيق الله وبحسن معونته سادس عشرين ـ كذا ـ من رجب سنة اربع واربعين واربعمائة في مدينة السلام على يد العبد الضعيف نظام الدين محمود بن علي الخوارزمي » .

(١) الذريعة ، ج ٢١ ص ٣٦٩ . مقدمة التبيان ، ص (أج ـ أد) .

(٢) مقدمة التبيان ، ص ( أد ـ أه ) .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (١) النسخ التالية :

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، كتب على الورقة الاولى ، كتاب مقدمة الكلام تصنيف الشيخ الامام السعيد الموفق ابي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي قدس الله روحه العزيزة » . تقع في ١٤ ورقة ، تحت رقم ٤٥٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع ضمن مجموعة خطية تبلغ ٣٦ رسالة ، بعضها كتبت في سنة ٩٩٠ هـ ، وبعضها في سنة ٩٩٥ هـ . وكتاب « مقدمة في المدخل الى علم الكلام » ينتهي بعبارة : « تمت المقدمة بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وهي من املاء الشيخ الامام موفق الدين ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه وبرد مضجعه » . تقع في ١٥ ورقة ، تحت رقم ٥٧١٢ .

---

(١) الشهرستاني : نسخه هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٢٧ ـ ١٢٩ .

# سابعا : الادعية والعبادات

## ١ - مختصر عمل يوم وليلة

ذكر الطهراني (١) وجود نسخة كتبها السيد احمد زوين النجفي في سنة ١٢٣٤ هـ . ونسخة اخرى كتبهاالميرزامهد الطهرانيالعسكري ، وهي في مكتبته بسامراء .

## ٢ - مختصر المصباح ( المصباح الصغير )

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ، ناقصة الاوائل ، كتبها محمد بن الناسخ البغدادي في جمادى الآخرة من سنة ٧١٥ هـ . وقد كتب على حاشية نفس الورقة المؤرخة بما يلي : « قوبل هذا الكتاب بنسخة صححها احمـــد بن فهد رحمه الله » . تحت رقم ١٣٦٤ .

نسخة كاملة كتبها محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي ، مجهول التاريخ ، ولكن عليها تملك باسم محمد مهدي في سنة ١٢٤٢ هـ ، تحت رقم ١٢٦٨ .

---

(١) مقدمة التبيان ، ص ( غ ) .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، كتبت الاوراق الثمان الاولى بخط يختلف عن بقية الكتاب . عليها شروح وحواشي باللغة الفارسية ، تحت رقم ٤٦٣ .

وقد صورت منظمة اليونسكو في العراق (١) ، احدى نسخ «مختصر المصباح » الموجودة في مكتبة الامام الحكيم . عدد الصور ٢٩٣ ، رقم الفلم ١٢ ، رقم التصوير ٥٣ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف نسخة ، مجهول الناسخ ، كتبت سنة ١٣١٢ هـ ، تحت رقم ٦٠ .

وفي مكتبة مدرسة البروجردي في النجف ، نسخة كتبها خواجه نظام الدين ، في ذي الحجة سنة ١٠٢٣ هـ . تقع في ١٠٨ ورقة ، تحت رقم ج ٦٧٠ .

وفي مكتبة رئيس الكتاب بالسليمانية في مدينة استانبول (٢) نسخة تحمل اسم « كتاب عمل السنة وهو مختصر مصباح المتهجد صنفه العلامة السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي » كتبها ابن قوصون عزيز الله في يوم الاربعاء في اواخر شهر محرم الحرام سنة ٩٥٤ هـ . وعلى ظهر الورقة الاولى تاريخ يرجع الى سنة ١١٥٤ هـ . تقع في ٢٢٨ ورقة ، تحت رقم ٣٧٨ .

وذكر الطهراني (٣) وجود نسخة كتبها الشيخ زين الدين بن بدر

---

(١) الموسوي : فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق ، ص ٤٥ .

(٢) قره خان : مخطوطات الطوسي في مكتبات استانبول ـ نقلا عن كتاب الذكرى الالفية للشيخ الطوسي ، ص ٦٣٦ .

(٣) الذريعة ، ج ٢١ ص ١١٨ . مقدمة التبيان ، ص ( غ ) .

ابن محمد المقابي البحراني سنة ١١٣٨ هـ ، وهي عند الميرزا محمد علي الاردوبادي ووجود نسختين في مكتبة مدرسة فاضل خان في خراسان بمدينة مشهد .

وذكر بحر العلوم (١) وجود نسخة في مكتبة الامام الرضا ( ع ) في مشهد . ونسخة في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في النجف .

وفي مكتبة المشكاة المهداة لجامعة طهران (٢) نسخة كتبها ميرهمايون ابن محمد سليم الحسني الموسوي في يوم الثلاثاء ١٤ جماد - كـذا - سنة ٩٦٩ هـ . وعليها حاشية بتوقيع شيخ محمد مهدي وزاد المعاد . تقـع في ٣٥٦ ورقة ، تحت رقم ٣٢ .

ونسخة من كتاب « منهاج الصلاح في مختصر المصباح » للعلامة الحلي . مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٧٢ ورقة ، تحت رقم ٣١ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) كتبها عبد الحي الصوفي التبريزي ، بتاريخ ٧٨٧ هـ . تقع في ٢٠٠ ورقة ، تحت رقم ١٤١٤٦ .

ونسخة اخرى (٤) ناقصة الاواخر ، مجهول الناسخ والتاريخ ، ترجع الى القرن العاشر الهجري ، عليها تملك باسم علي بن احمد بن لغة الله بن حسن بن . . . حسين موسوي المقيم في بلدة كازرين بتـاريخ ١١٦٠ هـ .

---

(١) رجال السيد بحر العلوم ، ج ٣ هامش ص ٢٣٢ . مقالة في مجلة الإيمان ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة ٣ ، ص ٢٠ .

(٢) منزوي : فهرست كتابخانه اهدائي اقاي سيـد محمد مشكوة به كتابخانه دانشكاه تهران ، مج ١ ص ٢٠٥ و ٢١٠

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ص٣٦ مج١٠ق١ص ١٥٣ . شانه‌جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص٣٥٩.

(٤) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ ص ٣٦ . مج ١٠ ق ١ ص ١٥٣ .

تقع في ١٩٠ ورقة ، الرقم القديم ٧٤٢٤١ والجديد ٥٦٠٣ .

وفي كلية الآداب بجامعة طهران (١) نسخة كتبها محمود بن حسن البيهقي بتاريخ ٧٥٦ هـ ، تحت رقم ٤١ / ج .

وذكر شانه جي (٢) ، بوجود نسخة عند الشيخ حيدر علي بن محمد الشيراواني بن ملا ميرزاي الشيرواني ، عليها بعض الاضافات .

وفي مكتبة المدرسة الفاضلية في خراسان (٣) نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، اوقفها شيخ حسن بتال ، بتاريخ ١٣٤٤ هـ . تقع في ٢٠٥ورقة.

وفي مكتبة الدائرة الهندية (٤) Library of The India office نسخة من كتاب « مختصر الصلاح في اختصار المصباح » للعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ . مجهول الناسخ . كتبت في سنة ٩٨٤ هـ . تقع في ١٩٩ ورقة ، تحت رقم ٧٩٩ .

وفي مكتبة جستر بيتي chester Beatty (٥) في دبلن ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، ترجع الى القرن التاسع الهجري . تقع في ٤٣٨ ورقة، تحت رقم ٤٠٩٦.

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٩ .

(٢) ن . م .

(٣) فهرست كتب كتابخانه مدرسة فاضلية ، ص ١٦٦ .

(4) A catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office . P . 86 .

(5) Arberry , Arthur , J ., The chester Beatty , Library A handlist of the Arabic Manuscripts , Vol . V . P. 31.

## ٣ ـ مصباح المتهجد

في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، نسخة تشتمل على جزئين ، ناقصة الاوائل ، كتبها محمد فاضل في يوم الثلاثاء في شهر جمادى الثاني ١٠٧٠ هـ ، تحت رقم ١٤٠٥ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية العامة في النجف ، نسخة ناقصة الاول والآخر . مجهول الناسخ والتـــاريخ . تقع في ١٠٧ ورقة ، تحت رقم ١٣٠/١٠٩ .

وفي مكتبةالامامامير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة كتبها محمد سليم بن محمد تقي البشروي التوني في جمادى الثاني سنة ١٠٩٥ هـ . تقع في ٢٥١ ورقة ، تحت رقم ٥١ .

نسخة كتبها الشيخ علي بن عبد الواحد في جمادى الاولى سنة١١٠٥هـ تقع في ٤١٣ ورقة ، تحت رقم ١٠٢٦ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٨٨ ورقـــة ، تحت رقم ١٠٢٧ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢١٨ ورقـــة ، تحت رقم ١٠٢٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٥٧ ورقـــة ، تحت رقم ٢٢٤٤ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، عليها تملك باسم عبد مراد علي في محرم الحرام ١١٦٢ هـ . تقع في ٢٢٤ ورقة ، تحت رقم ٢٩٢ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٠١ ورقـة ، تحت رقم ج ٢١٤ .

وفي مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة في النجف نسخة كتبها محمد بن علي رضا مؤمن المشهدي ، بتاريخ ١٢١٤ هـ . تحت رقم ٤٩ .

وفي مكتبة الامام الرضا (ع) العامة في مشهد (١) ، النسخ التالية :

نسخة كتبها محمد بن جلال الدين المشهور بعلابيك ، بتاريخ ٩٥١ هـ. تقع في ٣٢٩ ورقة نسخة مجهول الناسخ والتاريخ تقع في ٥٧١ ورقة .

نسخة تشتمل على الجزء الثاني ، كتبها علاء الدين الاسترابادي بتاريخ ٩٨٠ هـ . تقع في ١٧٨ ورقة .

نسخة كاملـة ، مجهول الناسخ كتبت في سنة ١٢٢١ هـ . تقع في ٢٦٥ ورقة .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . ناقصة الاواخر . تقع في ٢٤٠ ورقة.

نسخة مجهول الناسخ والتـاريخ ناقصة الاوائل والاواخر . تقع في ٣٢٨ ورقة .

وفي مكتبة المشكاة المهداة الى جامعة طهران (٢) نسخة من كتاب « اختيار المصباح » وهو انتخاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، تاليف السيد علي بن حسين بن حسان بن حسين بن باقي القرشي . الفه سنة ٦٥٣ هـ . النسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٠٨ ورقـة ، تحت رقم ٣٣ .

---

(١) فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي ، مج ٢ ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥

(٢) منزوي : فهرست كتابخانه اهدائي اقاي سيـد محمد مشكوة به كتابخانه دانشكاه تهران ، مج ١ ص ٢ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (١) نسخة ناقصة الاوائل كتبها لطف الله بن شكر الله بن لطف الله الكاشاني في ١٣ ذي الحجة سنة ٩٥٩ هـ . تقع في ٢٢٧ ورقة ، تحت رقم ١٥٦٤ .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) النسخ التالية :

نسخة كتبها عماد الدين بن سيف الدين في سنة ٩٥٠ هـ . وهي مترجمة الى اللغة الفارسية ، وقد كتب في نهايتها : تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الضعيف النحيف الراجي الى رحمة الملك الغني عماد الدين بن سيف الدين غفر الله ذنوبه في تاريخ ٥ شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة خمسين وتسعمائة ، وقد قوبلت على نسخة مصححة على اوراقهـــا خطوط بعض المشايخ سنة ٩٥٦ هـ . تقع في ٣٧٦ ورقة ، تحت رقم ١٨٩٤ .

نسخة مجهول الناسخ . كتبت سنة ٩٥٢ هـ . وكتب عليها مقابلة هذا الكتاب بالكتاب الذي كان بتاريخ ٧٢٠ هـ . وذلك الكتاب كان مقابلة بالكتاب الذي بخط المصنف - الشيخ الطوسي - . تقع في ٢٣٢ ورقة ت رقم ١٦٣ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . وقد كتب في نهايتها « تم الجزء الثاني من المصباح المتهجد » . تقع في ٣٠٠ ورقة ، تحت رقم ١٤٣ .

نسخة كتبها محمد يوسف بن محمود الرقي في ٤ رجب سنة ١٠٩٩ هـ . وقد قوبلت على نسخة كانت بخط علي بن احمد المعروف بالروميلي . ونسخة الروميلي قوبلت على نسخة بخط علي بن محمد مسكون كتبها في كربلاء في ٧ شعبان سنة ٨٣٠ هـ . وقد استنسخ الحسن بن راشد نسخة علي بن

(١) دانش : فهرست كتابخانه مركزي دانشكاه تهران ، جـ ٨ ص ١٨٣ .

(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ١٢٣ - ١٢٧ . انظر شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٦٠ .

محمد مسكون في شعبان سنة ٩٧١ هـ . وقد قوبلت على نسخة العلامة ابن ادريس العجلي صاحب كتاب « السرائر » التي كتبها في جمادى الاولى سنة ٥٧٠ هـ وهي مقابلة على نسخة الاصل بخط المؤلف . تقع في ٢٣٩ ورقة ، تحت رقم ١٢٥٦ .

نسخة مختصرة من كتاب « مصباح المتهجد » مجهول الناسخ والتاريخ. اضاف اليها الشيخ حيدر علي بن محمد الشيراوي . تقع في ٣٠٣ ورقة ، تحت رقم ٧٨٠ .

وفي مدينة مشهد (١) نسخة مجهول الناسخ . كتبت سنة ٥٠٢ هـ اوقفها كاظم مدير شانه‌جي لمكتبة الامام الرضا (ع) وهي تحت رقم ٤٠٦٠ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (٢) نسخة كتبها سهيل بن عبدالله في سنة ١٠٣٦ هـ في تبريز ، تحت رقم ٨٥٧ .

وفي مكتبة مجلس الشورى بطهران (٣) ، النسخ التالية :

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تنتهي بعبارة : تم الجزء الثاني من المصباح المتهجد وهو آخر الكتاب . تقع في ٣١٦ ورقة ، تحت رقم ٦٤٩٥٣ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تبدأ بعبارة : « الحمد لله ولي الحمد ومستحقه . . » وتنتهي بعبارة : « ياذا الجلال والاكرام » . تقع في ٢١١ ورقة ، تحت رقم ١٣٠٠٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، مترجمة الى اللغة الفارسية ، تقع في

---

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٤٦٠ .

(٢) دانش : نسخة هاي خطي ، مج ٢ ص ١٧٠ .

(٣) الحائري : فهرست كتابخانه مجلس شوراي ملي ، مج ٤ ص ٣٥ . مج ٦ ص ٢٨ . مج ١٠ ق ٢ ص ٧٧١ ـ ٧٧٢ . مج ١٢ ص ١٠٦ مج ١٤ ص ٢٩ ـ ٣٠ .

٣٨٢ ورقة ، تحت رقم ٢٢٦٤٠ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . عليها تملك باسم : ابي جعفر بن ابي القاسم يزدي ميبدي بندآبادي سنة ١١٩١ هـ . وتملك اخر باسم اصغر بن محمد رفيع الطباطبائي سنة ١٢٨٣ هـ . تحت رقم ٦٢٦٤٤ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، تقع في ٢٨٧ ورقة . الرقم القديم ٧٨٢٤١ ، والجديد٦٧٦٥ .

وفي مكتبة المجلس ايضاً (١) نسخة مترجمة الى اللغة الفارسية . مجهول الناسخ والتاريخ ، تعود كتابتها الى القرن العاشر وعليها هوامش وتعليقات تعود الى القرن الحادي عشر الهجري ، تحت رقم ٣٠٣٠ .

ونسخة مصححة ومذهبة ، فيها تغيير بعض الكلمات . مجهول الناسخ والتاريخ . تحت رقم ١٢٥٥ .

وفي المكتبة الملكية في برلين (٢) النسخ التالية :

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٣٢٣ ورقة ، تحت رقم ٣٥١٣

نسخة فيها ملحق صغير حول زيارة النبي (ص) والائمة عليهم السلام. مجهول الناسخ والتاريخ .

وفي مكتبة بانكي بور (٣) Banki pore في الهند ، نسخة خطية من كتاب « شرح مصباح المتهجد » مترجم الى اللغة الفارسية كتبها محمد مهدي ابن محمد كاظم ، في١٥شعبان ١١٦٨هـ . تقع في٣٤٠ورقة ، تحت رقم١٤٢٥ .

(١) شانه جي : نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، ص ٣٥٩ - ٣٦٠.

(2) W Ahlwardt . , Die Handschriften Verzeichnisse Der Koniglichen Bibliothek Zu Berlin von . 3 p . 322-323.

(3) catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental public Library at Banki pore , volume , XVI p . 97 .

## ثامناً : كتاب « الامالي »

وفي مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة في النجف ، نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . تقع في ٢٩٢ ورقة ، تحت رقم ٢٣٦٧ .

وفي مكتبة الحسينية الشوشترية العامة في النجف ، النسخ التالية :

نسخة ناقصة الاوائل ، مجهول الناسخ والتاريخ ، كتبت في يوم الاربعاء . تنتهي بعبارة : « تم كتاب الامالي نسخا وهو ثمانية عشر جزء » تقع في ١٩٤ ورقة ، تحت رقم ١٠٩/٧ .

نسخة ، مجهول الناسخ والتاريخ ، تبدأ بمجلس يوم الجمعة الرابع من محرم سنة ٤٥٧ هـ ، وتنتهي بمجلس يوم الجمعة التاسع من رجب سنة ٤٥٧ هـ . تقع في ٧٣ ورقة ، تحت رقم ١١٢/٧٤ .

وفي مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف نسخة كتبها محمدمؤمن مجهول التاريخ . تقع في ١٦٠ ورقة ، تحت رقم ب ٣٣٥ .

وفي المكتبة المركزية التابعة لجامعة طهران (١) نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . كتبت في القرن الحادي عشر الهجري وقد نسخ منها محمدمهدي شريف بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ١١٢٢ هـ . تقع في ٣٤٩ ورقـة ، تحت رقم ٢١٨٧ .

---

(١) دانش : فهرست كتابخانه مركزي دانشكاه تهران ، ج ٩ ص ٨٧٣ .

وفي مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد بجامعة طهران (١) نسخة مجهول الناسخ والتاريخ ، ترجع الى القرن الثالث عشر ، على الورقة الاولى بعض الملاحظات . تقع في ٢٤٧ ورقة ، تحت رقم ١٩٢ ج .

وفي مكتبة ملي ملك بطهران (٢) ، النسخ التالية :

نسخة كتبها السديد بن محمد بن هلال الكاتب في ١٣ شوال سنة ٥٨٠ﻫ كتب على الورقة الاولى « كتاب المصابيح ـ امالي الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه » ، وتنتهي النسخة بالعبارة : « تم كتاب الامالي نسخا وهو ثمانية عشر جزء اول يوم الجمعة لثلاث عشر مضين من شهر شوال من سنة ثمانين وخمسمائة وكتب السديد بن عبد الله ابن محمد بن هلال الكاتب والحمد لله رب العالمين . . » . وقد كتب على الحاشية مختصر حياة الشيخ الطوسي ، ابو المكارم الموسوي سنة ١٢٩٠ﻫ وعلى النسخة تملك بالابتياع الشرعي باسم . . بن عبدالله بن عمر بن سالم العلوي الحسيني سنة ٥٩٩ ﻫ . تقع في ٣٤٢ ورقة ، تحت رقم ١١٦٠ .

نسخة كتبها علي رضا المولي بتاريخ ١٠٨٢ ﻫ . وتوجد على الورقة الثانية تملكات . تقع في ١٩٤ ورقة ، تحت رقم ١٩٤٠ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . ناقصة الاواخر ، وقد كتبت على الورقة الاولى العبارة : « هذا صورت - كذا ـ ما كتبه السيد السعيد السيد علي بن طاووس قدس الله نفسه وطيب رمسه على الكتاب الذي كتبت منه ، هذا الكتاب رويته عن والدي قدس الله روحه

---

(١) دانش : فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه دانشكده حقوق وعلوم سياسي واقتصادي دانشكاه تهران ، ص ٥١ .

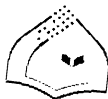
(٢) الشهرستاني : نسخة هاي خطي در كتابخانه ملي ملك ، ص ٨٩ ـ ٩٥ .

عن الشيخ حسين بن رطبة السوراوي رضي الله عنه عن الشيـــخ السعيد ابي الحسن بن الشيخ المعظم محمد بن الحسن الطوسي عن والده ؛ وقرأت على والدي رضوان الله عليه اكثره او كله وخطه عندي في كتاب الاجازات بتحقيق ما قرأت منه ، والجميع اجازوا اذن لي روايته والدي قدس الله روحه فأجزته انا لولدي محمد واخوانهما الحافظين الكاتبين وكتب علي بن طاووس . وهذا المجلد يشتمل على ثمانية عشر جزء وهي التي ظهرت للناس واملا ـ كذا ـ بعدها تمام سبعة وعشرين جزوا ـ كذا ـ والتمام عندي الآن بخط الشيخ حسن بن رطبة وخط غيره في مجلد فيه كتاب المائدة انتهى كلامه اعلى الله تعالى في الجنان مقامه وهذه النسخة كتبت بتمامها من خط ابن ادريس رضوان الله عليه والحمد لله رب العالمين ». تقع في ١٩٧ ورقة . تحت رقم١٣١٤.

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . وقد كتب على الحاشية بخط يختلف عن النسخة « وفي نسخة اخرى حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (ره) بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام . . » وتنتهي النسخة بالعبارة : « وتم كتاب الامالي نسخا وهو ثمانية عشر جزءاً في وقت الضحى من يوم . . . » . تقع في ٣٣٢ ورقة ، تحت رقم ١٠٢٨ .

نسخة مجهول الناسخ والتاريخ . كتب على الورقة الاولى « كتاب المجالس للحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله ارواحهم » . تقع في ١٤٧ ورقة ، تحت رقم ٥٩٠٨ .

# المصادر والمراجع



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# مصادر الكتاب ومراجعه

ان خير ما ابتدىء به « القرآن الكريم » .

## أولا : المخطوطات

الاسترابادي : الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني ( ت ١٠٢٨ هـ ) .
١ ـ تلخيص الاقوال أو ( رجال الميرزا محمد الوسيط ) . مخطوطة مكتبة الحجة السيد حسن الخرسان في النجف .
الاعرجي : محسن بن الحسن الحسيني ( ت ١٢٢٧ هـ ) .
٢ ـ عدة الرجال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف .
الافندي : الميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى الاصفهاني .
٣ ـ رياض العلماء . مخطوطة مصورة في مكتبة الامام الحكيم في النجف .
البحراني : محمد بن عبدالله بن علي .
٤ ـ الخلاصة . مخطوطة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، تحت رقم ب ٤٥٤ .
البحراني : مرزوق بن محمد بن عبدالله الشويكي .
٥ ـ الدرة البهية . مخطوطة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف تحت رقم ٢٦٦ .

البنداري : الفتح بن علي بن محمد الاصفهاني ( ت ٦٤٣ هـ ) .
٦ ـ تاريخ بغداد . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / جامعة بغداد ، تحت رقم ٤٣٧ .
البهائي : محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي ( ت ١٠٣١ هـ ) .
٧ ـ الفوائد الرجالية . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ٢٩٨ .
البهبهاني ( الوحيد ) : محمد باقر بن محمد اكمل ( ت ١٢٠٦ هـ ) .
٨ ـ تعليقة على منهج المقال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف تحت رقم ٣٦ .
٩ ـ حاشية على منهج المقال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف ، تحت رقم ٦٣٤ .
الجزائري : عبدالله بن نور الدين الحسيني الموسوي التستري ( ت ١١٧٣ هـ ) .
١٠ ـ الاجازات . مخطوطة مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف . تحت رقم ١١٢/٧٦ .
الحر العاملي : محمد بن الحسن ( ت ١١٠٤ هـ ) .
١١ ـ الرجال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ٥٢٨ .
الخوانساري : احمد بن عبدالله .
١٢ ـ اجازته للمولى محمود عام ١١٦٥ هـ . مخطوطة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف . تحت رقم ٦١٠ ج .
الذهبي : شمس الاسلام ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ( ت ٧٤٨ هـ ) .
١٣ ـ تاريخ الاسلام . مخطوط مصور عن نسخة المكتبة الاحمدية بحلب ومحفوظ بمعهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية

رقم ٥٨٠/٦٥ . نقلا عن كتاب « الدولة الحمدانية في الموصل وحلب » للدكتور فيصل السامر .

١٤ ـ مختصر تاريخ الذهبي . مخطوطة مكتبة الدراسات العليا ، بكلية الآداب / جامعة بغداد ، تحت رقم ٤٠٧ .

السماهيجي : عبدالله بن صالح البحراني ( ت ١١٣٥ هـ ) .

١٥ ـ اجازته للشيخ ناصر بن محمد الخطي السماهيجي المتوفى ١١٣٥هـ. مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ٢٣٩ .

الشهيد الثاني : زين الدين بن علي بن احمد العاملي ( ت ٩٦٦ هـ ) .

١٦ ـ رسالة في علم الدراية . مخطوطة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في النجف ، تحت رقم ج ٢٨٦ .

الطبرسي : ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت ٥٤٨ هـ ) .

١٧ ـ مختصر الخلاف المسمى بالمؤتنف . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف ، تحت رقم ٤٣٩ .

الطهراني ( اغا بزرك ) : محمد محسن ( ت ١٣٨٩ هـ ) .

١٨ ـ الذريعة . مخطوطة العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي في النجف

الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن ( ت ٤٦٠ هـ ) .

١٩ ـ اختيار الرجال . مخطوطة مكتبة الامام كاشف الغطاء في النجف. تحت رقم ٨١٩ .

٢٠ ـ الاقتصاد . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ١٠٨٤ .

٢١ ـ تحريم الفقاع . مخطوطة مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف تحت رقم ١١٨/١٠ .

٢٢ ـ الفهرست . مخطوطة مكتبة مدرسة السيد البروجردي في

النجف . تحت رقم ج ٢٨٨ .

العطار : احمد بن السيد محمد الحسني البغدادي النجفي ( ت ١٢١٥ هـ ).

٢٣ ـ ارجوزة الجهال عن حال الرجال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ٣٩٩ .

ابن قاضي شهبة : ابو بكر بن احمد بن محمد الاسدي الدمشقي (ت ٨٥١هـ).

٢٤ ـ طبقات الشافعية . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / جامعة بغداد . تحت رقم ١٤٩٠ .

كاشف الغطاء : علي بن الشيخ محمد رضا ( ت ١٣٥٢ هـ ) .

٢٥ ـ الحصون المنيعة في طبقات الشيعة . مخطوطة مكتبة الامام كاشف الغطاء في النجف . تحت رقم ٧٤٩ .

الكاظمي : محمد امين بن محمد علي ( كان حيا سنة ١٠٨٥ هـ ) .

٢٦ ـ هداية المحدثين المعروف بمشتركات الكاظمي . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف . تحت رقم ٧٩ .

اللاهيجي : بهاء الدين محمد بن الشيخ ملا علي الشريف ( المتوفى بعد سنة ١٠٧٥ هـ ) :

٢٧ ـ خير الرجال في بيان احوال الرجال . مخطوطة مكتبة الامام الحكيم في النجف تحت رقم ٦٧٣ .

المرتضى ( الشريف ) : ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ).

٢٨ ـ اجوبة المسائل الرازيات ، مخطوطة مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، تحت رقم ٤٣٨ .

المفيد : ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ( ت ٤١٣ هـ ) .

٢٩ ـ التذكرة باصول الفقه . مخطوطة مكتبة العلامة السيد محمد حسين الجلالي في النجف .

ابن النجار : محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود ( ت ٦٤٣ هـ ) .
٣٠ ـ جزء من تاريخ ابن النجار . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا / كلية الآداب / جامعة بغداد . تحت رقم ٥٧٥ .
النجاشي : ابو العباس احمد بن علي الاسدي ( ت ٤٥٠ هـ) .
٣١ ـ الرجال ، مخطوطة مصورة في مكتبة العلامة الجلالي في النجف

## ثانياً : المطبوعات

### آ ـ العربية :

الآخوندي : الشيخ علي ( ناشر كتاب التهذيب ) .
٣٢ ـ مقدمة الناشر لكتاب « التهذيب » للشيخ الطوسي . مطبعة النعمان ، النجف . الطبعة الثانية ١٣٧٧ ـ ١٣٨٢ هـ / ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢ م .
آل ياسين : محمد حسن .
٣٣ ـ منهج الطوسي في تفسير القرآن . ( بحث مقدم الى المهرجان الالفي للشيخ الطوسي بمدينة مشهد ) . طبع رونيو .
ابن ابي اصيبعة : موفق الدين ابوالعباس احمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي ( ت ٦٦٨ هـ ) .
٣٤ ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء ، المطبعة الوهبية الطبعة الاولى ١٢٩٩ هـ ـ ١٨٨٢ م .
ابن ابي الحديد : عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ ) .
٣٥ ـ شرح نهج البلاغة . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية . الطبعة الاولى ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م .
ابن الاثير : عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم

الشيباني الجزري ( ت ٦٣٠ هـ ) .
٣٦ ـ الكامل في التاريخ . المطبعة الازهرية المصرية . الطبعة الاولى ١٣٠١هـ
٣٧ ـ اللباب في تهذيب الانساب . الناشر : مكتبة القدسي ١٣٥٦ ـ ١٣٨٦ هـ.
ابن ادريس : ابو جعفر محمد بن منصور بن احمـــد بن ادريس العجلي الحلي ( ت ٥٩٨ هـ ) .
٣٨ ـ السرائر . طبع حجر / ايران ١٢٧٠ هـ .
الاردبيلي : محمد بن علي الغروي الحائري .
٣٩ ـ جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد . مطبعة ونكين ـ ايران ١٣٣٤ هـ .
الاسترابادي : محمد امين ( ت ١٠٣٠ أو ١٠٣٣ هـ ) .
٤٠ ـ الفوائد المدنية . طبع حجر ١٣٢١ هـ .
الاسترابادي : الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم ( ت ١٠٢٨ هـ ) .
٤١ ـ منهج المقال في علم الرجال . طبع حجر . ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ هـ .
الاسد آبادي : ابو الحسن عبد الجبار ( ت ٤١٥ هـ ) .
٤٢ ـ المغني . تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، والدكتور سليمان دنيا. مطبعة مخيمر ـ القاهرة .
الاشعري : سعد بن عبدالله القمي ( ت ٣٠١ هـ ) .
٤٣ ـ المقالات والفرق . تصحيح وتقديم وتعليق الدكتور محمد جواد مشكور . مطبعة حيدري ـ طهران ١٩٦٣ .
الاشعري : ابو الحسن علي بن اسماعيل ( ت ٣٣٠ هـ ) .
٤٤ ـ مقالات الأسلاميين واختلاف المصلين . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
الاصفهاني : حمزة بن الحسن ( ت ٣٦٠ هـ ) .

٤٥ ـ تاريخ سني ملوك الارض والانبياء . مطابع دار مكتبة الحياة/ بيروت .
الآصفي : محمد مهدي .
٤٦ ـ مقدمة كتاب « اللمعة الدمشقية » للشهيــد الاول ، المتوفى ٧٨٦ هـ . مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ .
اقبال : محمد .
٤٧ ـ تجديد التفكير الديني في الاسلام . ترجمة عباس محمود . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٩٥٥ م .
امين : احمد ( ت ١٣٧٣ هـ ) .
٤٨ ـ ضحى الاسلام . النــاشر : دار الكتاب العربي / بيروت . الطبعة العاشرة .
٤٩ ـ ظهر الاسلام . الناشر : دار الكتاب العربي / بيروت . الطبعة الخامسة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
امين : حسين .
٥٠ ـ تاريخ العراق في العصر السلجوقي . مطبعة الارشاد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
الامين : السيد محسن الحسيني العاملي ( ت ١٣٧١ هـ ) .
٥١ ـ اعيان الشيعة . مطابع الاتقان والانصاف / بيروت . ومطابع ابن زيدون والترقي / دمشق .
٥٢ ـ الحصون المنيعة . مطبعة الاصلاح / دمشق . الطبعة الاولى ١٣٢٧هـ .
الاميني : عبد الحسين بن احمد النجفي ( ت ١٣٩٠ هـ ) .
٥٣ ـ شهداء الفضيلة . مطبعة الغري / النجف ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .
٥٤ - الغدير في الكتاب والسنة والادب . دار الكتاب العربي / بيروت الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

الاميني : محمد هادي .

٥٥ ـ مخطوطات آية الله السيد محمد البغدادي الحسني في النجف الاشرف مطبعة القضاء/النجف . الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ-١٩٦٤م.

الانصاري : عبد الواحد .

٥٦ ـ اثر الشيعة الجعفرية في تطوير الحركة الفكرية ببغداد . مطبعة الرابطة / بغداد ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .

الباخرزي : ابو الحسن علي بن الحسن بن علي ( ت ٤٦٧ هـ ).

٥٧ ـ دمية القصر وعصرة اهل العصر . تحقيق الدكتور سامي مكي العاني . مطبعة المعارف / بغداد . الطبعة الاولى ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

البارفروشي : محمد حسن المازندراني .

٥٨ ـ نتيجة المقال في علم الرجال . طبع حجر .

البحراني : يوسف بن احمد ( ت ١١٨٦ هـ ) .

٥٩ ـ الكشكول ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

٦٠ ـ لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة النعمان / النجف .

بحر العلوم : جعفر بن محمد باقر الطباطبائي .

٦١ ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم . مطبعة الغري / النجف ١٣٥٤ هـ .

بحر العلوم : حسين .

٦٢ ـ مقدمة كتاب ( تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ) . مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .

بحر العلوم : محمد .

٦٣ ـ موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف . مقالة بعنوان « الدراسة وتاريخها في النجف » . مطابع دار الكتب / بيروت ١٩٦٥ م .
بحر العلوم : محمد صادق .
٦٤ ـ دليل القضاء الشرعي ، اصوله وفروعه . مطبعة النجف / النجف ١٣٧٥ ـ ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٦ ـ ١٩٥٩ م .
٦٥ ـ مقدمة كتاب « امالي الشيخ الطوسي » مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٦٦ ـ مقدمة كتاب « رجال الطوسي » المطبعة الحيدرية / النجف الطبعة الاولى ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .
٦٧ ـ مقدمة كتاب « فهرست الطوسي » المطبعة الحيدرية : النجف الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .
بحر العلوم : محمد مهدي الطباطبائي ( ت ١٢١٢ هـ ) .
٦٨ ـ رجال السيد بحر العلوم أو الفوائد الرجالية . تحقيق وتعليق السيد محمد صادق ، والسيد حسين بحر العلوم . مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .
البخاري : ابو نصر سهل بن عبدالله بن داود ( كان حيا سنة ٣٤١ هـ ) .
٦٩ ـ سر السلسلة العلوية . تقديم وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
بدوي : عبد الرحمن ( الدكتور ) .
٧٠ ـ مذاهب الاسلاميين . دار العلم للملايين / بيروت . الطبعة الاولى ١٩٧١ م .
البروجردي : حسين بن رضا الحسيني ( ت ١٢٧٦ هـ ) .

٧١ ـ المستطرفات في الالقاب والكنى والنسب . طبع حجر / ايران ١٣١٣ هـ .
٧٢ ـ نخبة المقال في علم الرجال مطبعة بيروز/ايران .
البروجردي : حسين الطباطبائي .
٧٣ ـ جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة . طبع حجر ١٣٨٠هـ.
بروكلمان : كارل .
٧٤ ـ تاريخ الادب العربي . نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار . مطابع دار المعارف / مصر ١٩٦٢ .
٧٥ ـ تاريخ الشعوب الاسلامية . نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي . دار العلم للملايين/بيروت . الطبعة الثالثة ١٩٦٠م.
البستاني : فؤاد افرام .
٧٦ ـ دائرة المعارف . المطبعة الكاثوليكية/بيروت ١٩٦٢ م .
ابن بطوطة : ابو عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ )
٧٧ ـ تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، او (رحلة ابن بطوطة ) . المكتبة التجارية الكبرى/مصر ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.
البغدادي : اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم البابايي (ت١٣٣٩هـ).
٧٨ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . مطبعة وكالة المعارف الجليلة/استانبول١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.
٧٩ ـ هدية العارفين ـ اسماء المؤلفين وآثار المصنفين . مطبعة المعارف الجليلة/استانبول . اوفست طهران ١٩٦٧ م .
البغدادي : زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد الدمشقي الحنبلي ( ت ٧٩٥ هـ ) .
٨٠ ـ كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب . تصحيح محمد

حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية/القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
البغدادي : ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد ( ت ٤٢٩ هـ ) .
٨١ - الفرق بين الفرق . مطبعة المعارف/مصر .
البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ( ت ٧٣٩ هـ ) .
٨٢ - مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع . تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي . مطبعة دار احياء الكتب العربية . الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
البهائي : محمد بن الحسين العاملي ( ت ١٠٣١ هـ ) .
٨٣ - مشرق الشمسين واكسير السعادتين ، الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين . طبع حجر ١٣١٩ هـ .
٨٤ - الوجيزة . مطبعة مجلس الشورى / طهران ١٣٥٦ هـ .
البهبهاني ( الوحيد ) : محمد باقر محمد اكمل ( ت ١٢٠٦ هـ ) .
٨٥ - الفوائد ، ملحق بكتاب « رجال الخاقاني » تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم . مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
البياضي : زين الدين ابو محمد علي بن يونس العاملي النباطي (ت ٨٧٧ هـ ).
٨٦ - الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم . تصحيح وتحقيق وتعليق محمد باقر البهبودي . مطبعة الحيدري / طهران . الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ .
التستري : محمد تقي .
٨٧ - قاموس الرجال . المطبعة العلمية . ومطبعة مصطفوي / قم ١٣٨٧ هـ
ابن تغري بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي ( ت ٨٧٤ هـ )
٨٨ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مطابع كوستاتسوماس وشركاه .

التفريشي : مير مصطفى ( كان حيا في سنة ١٠١٥ هـ ) .
٨٩ ـ نقد الرجال . طبع حجر / طهران ١٣١٨ هـ .
التنوخي : ابو علي المحسن بن علي ( ت ٣٨٤ هـ )
٩٠ ـ نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، تحقيق عبود الشالجي ، مطابع دار صادر / بيروت ١٩٧٢ م .
توتل : فردينان .
٩١ ـ المنجد في الادب والعلوم . المطبعة الكاثوليكية / بيروت ١٩٥٦م.
التوحيدي : ابو حيان علي بن محمد الواسطي البغدادي ( ت نحو ٤٠٠ هـ ) .
٩٢ ـ الامتاع والمؤانسة . تصحيح وضبط وشرح احمد امين واحمد الزين . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة . الطبعة الثانية ١٩٥٣ م .
ابن تيمية : ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي الحنبلي ( ت ٧٢٨ هـ ) .
٩٣ ـ منهاج السنة المحمدية في نقض كلام الشيعة والقدرية . المطبعة الكبرى الاميرية ـ بولاق / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٢١ هـ .
الثعالبي : ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري ( ت ٤٢٩ هـ ) .
٩٤ ـ تتمة اليتيمة ، عني بنشره عباس اقبال . مطبعة فردين / طهران ١٣٥٣ هـ
٩٥ ـ يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة / القاهرة . الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) .
٩٦ ـ الحيوان . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده / مصر ١٣٥٦ ـ ١٩٣٨ م .

جار الله : زهدي حسين .
٩٧ ـ المعتزلة . مطبعة مصر / القاهرة ١٣٦٦ ١٩٤٧ م .
جامعة الدول العربية :
٩٨ - فهرست المخطوطات المصورة ( قسم التاريخ ) . مطابع الشركة المصرية للطباعة / القاهرة ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ م .
ابن جبير : محمد بن احمد الكناني الاندلسي البلنسي ( ت ٦١٤ هـ ) .
٩٩ ـ رحلة ابن جبير . تحقيق الدكتور حسين نصار . دار مصر للطباعة.
الجلبي : داود الموصلي ( الدكتور ) .
١٠٠ - مخطوطات الموصل . مطبعة الفرات / بغداد ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧م.
الجناجي : جعفر بن الشيخ خضر الحلي النجفي ( ت ١٢٢٨ هـ ) .
١٠١ ـ كشف الغطاء عن خفيات مبهمات . طبع حجر ١٣١٧ هـ .
جنك : مهدي نواز .
١٠٢ - الفهرست المشروح للمخطوطات العربيـة المخزونة في مكتبة سالارجنك .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن ـ الهند١٣٧٦هـ .
جواد : مصطفى ( الدكتور ) .
١٠٣ ـ ابو جعفر النقيب . مطبعة الهلال / بغداد .
١٠٤ - دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً . بالاشتراك مع الدكتور احمد سوسة . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).
١٠٥ ـ مناقب بغداد . تصحيح وتعليق محمد بهجة الاثري البغدادي. مطبعة دار السلام / بغداد ١٣٤٢ هـ

١٠٦ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والامم . مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن . الطبعة الاولى ١٣٥٩ هـ .

جولدتسهر : اجنتس .

١٠٧ ـ مذاهب التفسير الاسلامي . مراجعة وتحقيق الدكتور عبدالحليم النجار . مطبعة السنة المحمدية / القاهرة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .

حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله الشهير بكاتب حلبي (ت ١٠٦١ هـ) .

١٠٨ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . المطبعةالاسلامية/ طهران . الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

حتي : فيليب ( الدكتور ) بالاشتراك مع الدكتور ادورد جرجي والدكتور جبرائيل جبور .

١٠٩ ـ تاريخ العرب ( مطول ) . الطبعة الثالثة ١٩٦١ .

ابن حجر شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ ) .

١١٠ ـ لسان الميزان . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية / حيدر آباد الدكن ـ الهند . الطبعة الاولى ١٣٣١ هـ .

الحر العاملي : محمد بن الحسن ( ت ١١٠٤ هـ ) .

١١١ ـ اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات . المطبعة العلمية / قم ـ ايران

١١٢ ـ امل الآمل . تحقيق السيد احمد الحسيني مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الأولى المحققة ١٣٨٥ هـ .

١١٣ ـ وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة . طبع حجر ، ايران ١٣١٣ هـ .

حسن : ابراهيم حسن ( الدكتور ) .

١١٤ ـ تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . مطبعة السنة المحمدية / القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ م .

١١٥ ـ تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب. مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٦٤ .

١١٦ ـ النظم الاسلامية ، بالاشتراك مع الدكتور علي ابراهيم حسن مطبعة السنة المحمدية / القاهرة ، الطبعة الثالثة .

الحسني : عبد الرزاق .

١١٧ ـ العراق قديما وحديثا . مطبعة العرفان / صيدا ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

الحسني : هاشم معروف .

١١٨ ـ المبادىء العامة للفقه الجعفري . دار النشر للجامعيين .

الحسيني : احمد .

١١٩ ـ فهرست مخطوطات خزانة الروضة الحيدريـة في النجف الاشرف . مطبعة النعمان / النجف ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

الحسيني : صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ).

١٢٠ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة . تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم . المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعـة الاولى ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .

الحكيم : محمد تقي ،

١٢١ ـ الاصول العامة للفقه المقارن . مطابع دار الاندلس/ بيروت، الطبعة الاولى ١٩٦٣ م ،

حلمي : محمد مصطفى ( الدكتور ) .

١٢٢ ـ تقديم وتحقيق لكتاب توفيق التطبيق في اثبات ان الشيخ الرئيس من الامامية الاثني عشرية . تاليف علي بن فضل الله الجيلاني ( المتوفى بعد سنة ١٠٧٠ هـ ) . دار احياء الكتب العربية . الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

الحلي : عبد الحسين .
١٢٣ ـ مقدمة ديوان الشريف الرضي . المطبعة الادبية ، بيروت ١٣٠٧ هـ .
الحموي ( ياقوت ) : شهات الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي ( ت ٦٢٦ هـ ) .
١٢٤ ـ معجم الادباء . مطبعة دار المأمون / مصر .
١٢٥ ـ معجم البلدان . طبع اوفست / طهران ١٩٦٥ م .
حيدر : اسد .
١٢٦ ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، مطبعة النجف / النجف الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
الحيدري : علي نقي .
١٢٧ ـ اصول الاستنباط . مطبعة الرابطة / بغداد ، الطبعة الثانيـة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م .
الخرسان : السيد حسن الموسوي .
١٢٨ ـ مقدمة كتاب « تهذيب الاحكام » للشيخ الطوسي ، مطبعة النعمان/النجف ، الطبعة الثالثة١٣٧٧هـ١٣٨٢ه/١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ م.
الخرسان : السيد محمد مهدي الموسوي .
١٢٩ ـ مقدمة كتاب « امالي الصدوق » . المطبعة الحيدرية/النجف ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠ م .
الخطيب : محمد عجاج ( الدكتور ) .
١٣٠ ـ اصول الحديث علومه ومصطلحاته ، دار الفكر الحديث / لبنان ، الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م .
الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي ( ت ٤٦٣ هـ ) .
١ ١ ـ تاريخ بغداد او مدينة السلام . مطبعة السعادة / مصر ،

الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .
١٣٢ - الكفاية في علم الرواية . مطبعة ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي ( ت ٨٠٨ هـ ) .
١٣٣ - العبر وديوان المبتدأ والخبر ( تاريخ ابن خلدون ) . طبع اوفست ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، بيروت .
ابن خلكان : شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر ( ت ٦٨١ هـ ) .
١٣٤ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمـان . تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
الخوئي : السيد ابو القاسم الموسوي .
١٣٥ - رسالة الى المهرجان الالفي للشيـخ الطوسي . من كتاب « الذكرى الالفية » مطبعة جامعة مشهد ١٣٩١ هـ .
١٣٦ - معجم رجال الحديث . مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
الخوانساري : محمد باقر الموسوي .
١٣٧ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات . طبع حجر ، ١٣٠٦ هـ .
خودا بخش .
١٣٨ - الحضارة الاسلامية . ترجمـة وتعليق الدكتور علي حسني الخربوطلي . دار احياء الكتب العربية . ١٣٨٠هـ-١٩٦٠ م .
خياط : ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعتزلي ( المتوفى في حدود ٣٠٠ هـ ) .

١٣٩ ـ الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، نقله الى الفرنسية الدكتور البير نصري نادر ، المطبعة الكاثوليكية/بيروت١٩٥٧م.
دائرة المعارف الاسلامية :
١٤٠ ـ دائرة المعارف الاسلامية ، اصدار احمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس وغيرهم .
داغر : يوسف اسعد .
١٤١ ـ مصادر الدراسة الادبية ، مطبعة دير المخلص / صيدا ـ لبنان ١٩٥٠ م .
الداماد : محمد بن محمد ، المدعو باقر الحسيني ( ت ١٠٤٠ هـ ) .
١٤٢ ـ الرواشح السماوية في شرح الاحاديث الامامية ، طبع حجر، طهران ١٣١١ هـ .
ابن داود : تقي الدين الحسن بن علي ( فرغ من الكتابة ٧٠٧ هـ ) .
١٤٣ ـ الرجال . مطبعة دانشكاه ـ طهران ١٣٤٢ هـ .
الدجيلي : عبد الصاحب عمران .
١٤٤ ـ اعلام العرب في العلوم والفنون ، مطبعة النعمان / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .
دونلدسن : دوايت . م
١٤٥ ـ عقيدة الشيعة ، مطبعة السعادة / مصر ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م .
الذهبي : ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ( ت ٧٤٨ هـ ) .
١٤٦ ـ المشتبه في الرجال : اسمائهم وانسابهم ، تحقيق علي محمد البجاوي دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى ١٩٦٢ م .
١٤٧ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م .

الذهبي : محمد حسين .
١٤٨ ـ التفسير والمفسرون ، مطابع دار الكتاب العربي / مصر ، ومطبعة السعادة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .
الرشتي : عبد الحسين بن الشيخ عيسى النجفي ( ت ١٣٧٣ هـ ) .
١٤٩ ـ شرح كفاية الاصول ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧٠ هـ .
الرضي ( الشريف ) : ابو الحسن محمد بن الحسين ( ت ٤٠٦ هـ ) .
١٥٠ ـ مقدمة كتاب « نهج البلاغة » للامام علي ( ع ) ، شرح محمد عبده ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت .
الروذراوري : ظهير الدين ابو شجاع محمد بن الحسين ( ت ٤٨٧ هـ ).
١٥١ ـ ذيل تجارب الامم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية / مصر ١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٦ م .
الريان : خالد
١٥٢ ـ فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق ، مطبعة خالد بن الوليد / دمشق ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .
الزبيدي : محب الدين ابو الفيض محمد بن محمد ، الملقب مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي ( ت ١٢٠٥ هـ ).
١٥٣ ـ تاج العروس في شرح القاموس . مطابع دار صادر/بيروت ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .
الزركلي : خير الدين .
١٥٤ ـ الأعلام . مطبعة كوستاتسوماس وشركاه . الطبعة الثانية ١٣٧٣ ـ ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ م .
الزرنوجي من علماء القرن السادس
١٥٥ ـ تعليم المتعلم / القاهرة ، بلا تاريخ .

الزنجاني : فضل الله .

١٥٦ ـ مقدمة كتاب « اوائل المقالات » للشيخ المفيد . مطبعة رضائي تبريز ١٣٧١ هـ .

ابن زهرة : تاج الدين بن محمد بن حمزة الحسيني ( كان حيا سنة ٧٥٣ هـ ) .

١٥٧ ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار . تحقيق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم . المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .

أبو زهرة : محمد .

١٥٨ ـ الامام الصادق ، حياته وعصره ـ آراؤه وفقهه . مطبعة احمد علي مخيمر / القاهرة .

١٥٩ ـ تاريخ المذاهب الاسلامية . دار الفكر العربي .

١٦٠ ـ الحديث والمحدثون . مطبعة مصر . الطبعة الاولى ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م .

الزهيري : محمود غناوي .

١٦١ ـ الادب في ظل بني بويه . مطبعة الامانة / مصر ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩ م .

زيدان : جرجي ( ت ١٣٣٢ هـ ) .

١٦٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية . دار الهلال / القاهرة .

زيدان : عبد الكريم ( الدكتور )

١٦٣ ـ المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ، المطبعة العربية/بغداد ، الطبعة الثانية ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

السامر : فيصل ( الدكتور ) .

١٦٤ ـ الدولة الحمدانية في الموصل وحلب . مطبعة الايمان / بغداد الطبعة الاولى ١٩٧٠ م .

١٦٥ ـ ملاحظات في الاوزان والمكاييل الاسلامية واهميتها . مطبعة

المعارف / بغداد ١٩٧١ .
السبكي : تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ( ت ٧٧١ هـ ) .
١٦٦ ـ طبقات الشافعية الكبرى . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م .
سركيس : يوسف اليان .
١٦٧ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سركيس ، مصر ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨ م .
سعيد : حسن .
١٦٨ ـ دليل العروة الوثقى ، مطبعة النجف / النجف .
السلمي : ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد ( ت ٤١٢ هـ ) .
١٦٩ ـ طبقات الصوفية ، تحقيق نور الدين شريبه ، مطابع دار الكتاب العربي / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م.
السماوي : محمد بن الشيخ طاهر ( ت ١٣٧٠ هـ ) .
١٧٠ ـ عنوان الشرف في وشي النجف . مطبعة الغري / النجف ، الطبعة الاولى ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .
السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ( ت ٥٦٢ هـ ) .
١٧١ ـ الانساب ، تصحيح وتعليق واعتناء الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن ـ الهند ، الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢ م.
سيد : فؤاد .
١٧٢ ـ فهرست المخطوطات ـ دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

سيد شفيع : ابن السيد علي اكبر الحسيني الموسوي ( ت ١٢٨٠ هـ ) .
١٧٣ ـ الروضة البهية في الطرق الشفيعية . طبع حجر .
السيوري : مقداد بن عبدالله الحلي الاسدي
١٧٤ ـ الكتاب النافع يوم الحشر في شرح باب الحادي عشر . المطبعة الناصري / بمبيء ١٣١٩ هـ .
السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ( ت ٩١١ هـ ) .
١٧٥ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
١٧٦ ـ تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٧٧ ـ طبقات المفسرين ، طبع ليدن ١٨٣٩ م . اوفست طهران ١٩٦٠م.
الشبيبي : محمد رضا .
١٧٨ ـ مؤرخ العراق ابن الفوطي ، مطبعة التفيض / بغداد . ١٣٧٠ ـ ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٠ ـ ١٩٥٨ م .
الشرباصي : احمد .
١٧٩ ـ قصة التفسير ، مطابع دار القلم / القاهرة ١٩٦٢ م .
الشرقي : علي .
١٨٠ ـ الاحلام ، شركة الطبع والنشر الاهلية ذ . م . م / بغداد ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
شلبي : احمد ( الدكتور ) .
١٨١ - التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة . الطبعة الاولى ١٩٦٣ م .

١٨٢ ـ تاريخ التربية الاسلامية . دار الطباعة الحديثة . مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠ م .
شمس الدين : محمد رضا .
١٨٣ ـ حديث الجامعة النجفية ، المطبعة العلمية / النجف ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٣ م.
ابن شهر اشوب : رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي السروي ( ت ٥٨٨ هـ ) .
١٨٤ ـ معالم العلماء . عني بنشره عباس اقبال . مطبعة فردين / طهران ١٣٥٣ هـ .
١٨٥ - مناقب ال ابي طالب . المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٦ـ١٩٥٦م
الشهرستاني : ابو الفتح محمد بن عبد الكريم ( ت ٥٤٨ هـ ) .
١٨٦ ـ الملل والنحل . تصحيح وتعليق الشيخ احمد فهمي محمد ، مطبعة حجازي / القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٨ م.
الشهيد الاول : محمد بن مكي العاملي ( ت ٧٨٦ هـ ) .
١٨٧ ـ الذكرى . طبع حجر .
١٨٨ ـ كتاب الاربعين حديثاً ( ملحق مع كتاب الغيبة لمحمد ابن ابراهيم النعماني المعروف بـابن زينب ) طبع حجر / طهران ١٣١٨ هـ .
الشهيد الثاني : زين الدين بن علي العاملي ( ت ٩٦٦ هـ ) .
١٨٩ ـ الدراية . مطبعة النعمان / النجف ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .
١٩٠ ـ منية المريد في اداب المفيد والمستفيد . مطبعة الغري ـ النجف ١٣٦٩ هـ.
الشوكاني : محمد بن علي بن محمد ( ت ١٢٥٥ هـ ) .
١٩١ ـ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م .

الشبيي : كامل مصطفى ( الدكتور ) .
١٩٢ ـ الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري . مطابع دار التضامن / بغداد الطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.
ابن الصابوني : جمال الدين ابو حامد محمد بن علي المحمودي ( ت ٦٨٠ هـ ) .
١٩٣ ـ تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب ، تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
الصالح : صبحي ( الدكتور ) .
١٩٤ ـ علوم الحديث ومصطلحاته ، مطبعة جامعة دمشق ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م.
الصدر : حسن السيد هادي الكاظمي ( ت ١٣٥٤ هـ ) .
١٩٥ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .
١٩٦ ـ الشيعة وفنون الاسلام ، مطبعة العرفان / صيدا ١٣٣١ هـ .
١٩٧ ـ عيون الرجال ، مطبعة تصوير عالم بريس ديورى اغامير / لكهنو ـ الهند .
١٩٨ ـ نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة ، مطبعة عماد الاسلام / لكنهو ـ الهند ١٣٢٣ هـ .
الصدر : محمد باقر .
١٩٩ ـ المعالم الجديدة للاصول ، مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٥ هـ .
الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ( ت ٣٨١ هـ ) .
٢٠٠ ـ التوحيد ، تقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

٢٠١ ـ علل الشرائع ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .

٢٠٢ ـ عيون اخبار الرضا ، تصحيح وتذييل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي ، مطبعة دار العلم / قم ١٣٧٧ هـ ـ ١٣٧٩ هـ .

٢٠٣ ـ من لا يحضره الفقيه ، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخرسان ، مطبعة النجف / النجف ، الطبعة الرابعة ١٣٧٨ هـ.

الصفار : رشيد ( المحامي ) .

٢٠٤ ـ مقدمة كتاب « جمل العلم والعمل » للشريف المرتضى . مطبعة النعمان / النجف . الطبعة الاولى ١٣٧٨ هـ ١٩٦٧ م .

٢٠٥ ـ مقدمة كتاب « ديوان الشريف المرتضى » مطبعة دار احياء الكتب العربية ١٩٥٨ م .

الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك ( ت ٧٦٤ هـ ) .

٢٠٦ ـ نكت الهميان ـ المطبعة وسنة الطبع بلا .

٢٠٧ ـ الوافي بالوفيات ، اعتناه هلموت ريتر ، وس . ديدرينغ . مطبعة وزارة المعارف / استانبول ١٩٤٩ م . ومطابع دار صادر / بيروت ، والهاشمية / دمشق ١٩٥٣ م ـ ١٩٧١ .

ابن الصلاح : ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري( ٥٧٧-٦٤٣هـ )

٢٠٨ ـ علوم الحديث ( مقدمة ابن الصلاح ) ، تحقيق واخراج وتعليق نور الدين عتر ، مطبعة الاصيل/بيروت١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

الطاهر : علي جواد .

٢٠٩ ـ الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي ، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٥٨ م .

ابن طاووس : غياث الدين عبد الكريم ( ت ٦٩٣ هـ ) .

٢١٠ - فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في النجف . المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الثانية١٣٦٨هـ.
ابن طاووس : رضي الدين ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر ( ت ٦٦٤هـ ).
٢١١ - الاقبال ، طبع سنة ١٣١٢ هـ .
٢١٢ - سعد السعود ، المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعـة الاولى ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
٢١٣ - فرج المهموم في تـاريخ علماء النجوم ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٦٨ هـ .
٢١٤ - كشف المحجة لثمرة المهجة ، المطبعة الحيدريـة / النجف ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م .
٢١٥ - مهج الدعوات ومنهج العبادات ، طبع سنة ١٣٢٣ هـ .
٢١٦ - اليقين في امرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الاولى ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
الطبرسي : امين الدين الفضل بن الحسن ( ت ٥٤٨ هـ ) .
٢١٧ - اعلام الورى في اعلام الهدى - طبع حجر ١٣١٢ هـ .
٢١٨ - مجمع البيان في تفسير القرآن ، منشورات شركة المعارف الاسلامية / طهران ١٣٧٩ هـ .
الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٣١٠ هـ ) .
٢١٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن . مطبعة وشركة مصطفى البابي الحلبي واولاده / مصر . الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.
الطبري : عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم محمد بن علي ( من علماء القرن السادس الهجري ) .
٢٢٠ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى . المطبعة الحيدرية / النجف ،

الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

الطبسي : محمد رضا النجفي .

٢٢١ - ذرائع البيان في عوارض اللسان . مطبعة النعمان/النجف ١٣٧٧ هـ .

الطبسي : محمد علي محمد رضا .

٢٢٢ - ذكرى شيخنا الانصاري بعد قرن مطبعة القضاء/النجف١٣٧١هـ.

الطريحي : فخر الدين بن محمد علي الرماحي النجفي ( ت ١٠٨٥ هـ ) .

٢٢٣ - جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال . تحقيق وتعليق محمد كاظم الطريحي . مطبعة حيدري / طهران .

٢٢٤ - مجمع البحرين . تحقيق السيد احمد الحسيني ، مطبعة الآداب / النجف ، الطبعة الاولى المحققة ١٣٨٦ هـ .

ابن الطقطقى : محمد بن علي بن طباطبا ( ت ٧٠٩ هـ ) .

٢٢٥ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية . مطبعة محمد علي صبيح واولاده / القاهرة ٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

الطهراني ( اغا بزرك ) : محمد محسن ( ت ١٣٨٩هـ ) .

٢٢٦ - الذريعة الى تصانيف الشيعة . مطابع الغري والآداب / النجف. مجلس الشورى ودولتي والمطبعة الاسلامية ، وبانك ملي ، ودانشكاة / طهران ١٣٥٥ - ١٣٩٠ هـ .

٢٢٧ - طبقات اعلام الشيعة (القرن الرابع ) - نوابغ الرواة في رابعة المئات ، دار الكتاب العربي / بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .

٢٢٨ - طبقات اعلام الشيعة ( القرن الخامس ) . النابس في القرن الخامس ، تحقيق علي نقي منزوي ، دار الكتاب العربي / بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٢٢٩ ـ طبقات اعلام الشيعة ( القرن السادس) ـ الثقات العيون في سادس القرون . تحقيق علي نقي منزوي ، دار الكتاب العربي / بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٣ م .
٢٣٠ ـ المشيخة او الاسناد ، المصفى الى آل المصطفى ، مطبعة الغري النجف ١٣٥٦ هـ .
٢٣١ ـ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، مطبعة دولتي / ايران . الطبعة الاولى ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م .
٢٣٢ - مقدمة كتاب « التبيان » للشيخ الطوسي ، او حياة الشيخ الطوسي ، المطبعة العلمية / النجف .
٢٣٣ ـ مقدمة كتاب « الغيبة » للشيخ الطوسي ، او ترجمة حياة الشيخ الطوسي ، مطبعة النعمان / النجف ، الطبعة الثانية١٣٨٥هـ.
الطوسي : ابو جعفر محمد بن الحسن ( ت ٤٦٠ هـ ) .
٢٣٤ ـ الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخرسان ، مطبعة النجف / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م .
٢٣٥ ـ امالي الشيخ الطوسي ، تقديم السيد محمد صادق بحرالعلوم، مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
٢٣٦ ـ الايجاز في الفرائض والمواريث ، تقديم وتحقيق محمد هادي الاميني، مطبعة دار الحكمة / النجف ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٢٣٧ ـ التبيان في تفسير القرآن ، تقديم الشيخ اغا بزرك الطهراني، المطبعة العلمية ، ومطبعة النعمان في النجف ١٣٧٦ ـ ١٣٨٣ هـ/ ١٩٥٧ ـ ١٩٦٣ م .
٢٣٨ - تلخيص الشافي ، تقديم وتعليق السيد حسين بحر العلوم ،

مطبعة الآداب / النجف . الطبعة الثانية ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م .

٢٣٩ ـ تهذيب الاحكام ، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخرسان، مطبعة النعمان / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٧٧ ـ ١٣٨٢ هـ / ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ م .

٢٤٠ ـ الجمل والعقود ، طبع حجر .

٢٤١ ـ الخلاف ، تقديم ريحان الله النخعي الكلبايكاني وعبد الحسين الفقهي ومهدي تبريزي ، المطبعة الاسلامية / طهران ١٣٧٠ هـ.

٢٤٢ ـ رجال الطوسي ، تحقيق وتعليق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الاولى ١٣٨١هـ ١٩٦١م.

٢٤٣ - عدة الاصول ، مطبعة اقا ميرزا حبيب الله / طهران ١٣١٧هـ .

٢٤٤ - الغيبة ، تقديم العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني ، مطبعة النعمان / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ .

٢٤٥ ـ الفهرست ، تصحيح وتعليق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م.

٢٤٦ ـ المبسوط : طبع حجر .

٢٤٧ ـ مصباح المتهجد ، مطبعة علمي / مشهد ١٣٣٨ هـ .

طوطح : خليل

٢٤٨ ـ التربية عند العرب ، المطبعة التجارية / القدس .

العاملي : جمال الدين ابو منصور الحسن بن زين الدين ( ت ١٠١١ هـ ).

٢٤٩ ـ منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان ، مطبعة جاويد /ايران .

العاملي : حسين يوسف مكي .

٢٥٠ - عقيدة الشيعة في الامام الصادق وسائر الأئمة ، مطابق دار الاندلس / بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .

العاني : سامي مكي ( الدكتور ) .

٢٥١ ـ مقدمة كتاب « دمية القصر وعصرة اهل العصر » للباخرزي، مطبعة المعارف / بغداد ، الطبعة الاولى ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

ابن عبد الصمد : عز الدين حسين الحارثي ( ت ٩٨٤ هـ ) .

٢٥٢ ـ الدراية ، طبع حجر ١٣٠٩ هـ .

٢٥٣ ـ وصول الاخيار الى اصول الاخبار ، طبع حجر ١٣٠٦ هـ .

ابن العبري : ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (ت ١٢٨٦ هـ ).

٢٥٤ - تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية/ بيروت ١٩٥٨م .

عطية الله :احمد .

٢٥٥ ـ القاموس الاسلامي مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر / القاهرة ١٣٨٣ ـ ١٣٩٠ هـ / ١٩٦٣ ـ ١٩٧٠ م .

العلامة الحلي : جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر ( ت ٧٢٦ هـ ).

٢٥٦ ـ الاجازة الكبيرة لبني زهرة الحلبيين . تقع ضمن كتاب « الاجازات » من بحار الانوار ، المجلد ٢٦ . طبع حجر ١٣١٥هـ.

٢٥٧ ـ الالفين في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب . تقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان . المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م .

٢٥٨ - ايضاح الاشتباه في اسماء الرواة . طبع حجر ١٣١٩ هـ .

٢٥٩ ـ رجال العلامة الحلي ، او ( خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ). تحقيق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم . المطبعة الحيدرية / النجف . الطبعة الثانية ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .

٢٦٠ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد . طبع حجر ١٣١١ هـ .

العلامة : ضياء الدين

٢٦١ ـ ضياء الدراية ، مطبعة الحكمة / قم .

العلوي : محمد مهدي .

٢٦٢ ـ تـاريخ طوس او المشهد الرضوي . مطبعة النجاح / بغداد ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٧ م .

ابو علي : محمد بن اسماعيل المازندراني ( ت ١٢١٥ هـ ) .

٢٦٣ - منتهى المقال في علم الرجال . طبع حجر ١٣٠٠ هـ .

ابن العماد : ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي ( ت ١٠٨٩ هـ ) .

٢٦٤ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب . الناشر : مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ ـ ١٣٥١ هـ .

العمري : ياسين خيرالله الموصلي ( المتوفى بعد سنة ١٢٣٢ هـ ) .

٢٦٥ ـ غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، مطبعة دار البصري / بغداد ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

ابن عنبة : جمال الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسني ( ت ٨٢٨ هـ ) .

٢٦٦ ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، المطبعة الحيدرية/النجف.

عواد : كوركيس .

٢٦٧ ـ خزائن الكتب القديمة في العراق ، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٤٨ م .

٢٦٨ ـ المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد مطبعة الرابطة / بغداد ١٩٥٧ م .

الغرابي : علي مصطفى .

٢٦٩ ـ تاريخ الفرق الاسلامية ونشأة علم الكلام عند المسلمين ، مطبعة محمد علي صبيح واولاده / القاهرة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م.

غنيمة : محمد عبد الرحيم
٢٧٠ ـ تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى ، دار الطباعة المغربية / تطوان ١٩٥٣ م .
ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل ( ت ٧٣٢ هـ ) .
٢٧١ ـ المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، الطبعة الاولى ١٣٢٥ هـ .
الفضلي : عبد الهادي .
٢٧٢ - دليل النجف الاشرف . مطبعة الآداب / النجف .
ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني
٢٧٣ ـ مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل / ليدن ١٣٠٢ هـ .
فنديك : ادورد .
٢٧٤ ـ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من اجل التاليف العربيـــة في المطابع الشرقية والغربية ، تصحيح السيد محمد علي البيلاوي، طبع سنة ١٨٩٧ م في القاهرة .
ابن الفوطي : كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن تاج الدين احمد الشيباني الحنبلي ( ت ٧٢٣ هـ ) .
٢٧٥ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب . تحقيق الدكتور مصطفى جواد .
فياض : عبدالله ( الدكتور ) .
٢٧٦ ـ الاجازات العلمية عند المسلمين ، مطبعة الارشاد / بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٦٧ .
٢٧٧ ـ تاريخ التربية عند الامامية واسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي ، مطبعة اسعد / بغداد ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م.

فياض : علي اكبر ( الدكتور ) .

٢٧٨ ـ محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الاسلامية في ايران مطابع الاصلاح / الاسكندرية .

الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب .

٢٧٩ ـ القاموس المحيط ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٣ م .

الفيومي : احمد بن محمد بن علي المقري ( ت ٧٧٠ هـ ) .

٢٨٠ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المطبعة الميمنية / القاهرة ١٣١٣ هـ .

القرطبي : عريب بن سعد .

٢٨١ ـ صلة تاريخ الطبري ، مطبعة الاستقامة/القاهرة ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

قره خان : عبد القادر ( الدكتور ) .

٢٨٢ ـ مخطوطات الطوسي في مكتبات استانبول ، من كتاب « الذكرى الالفية للشيخ الطوسي » مطبعة جامعة مشهد ١٣٩١هـ.

القزويني : زكريا بن محمد بن محمود

٢٨٣ ـ اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، ودار بيروت / بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .

القمي : الشيخ عباس ( ت ١٣٥٩ هـ ) .

٢٨٤ ـ تحفة الاحباب في نوادر آثار الاصحاب ، مطبعة سبهر / طهران ١٣٦٩ هـ .

٢٨٥ ـ سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار ، المطبعة العلمية / النجف ١٣٥٢ ـ ١٣٥٥ هـ .

٢٨٦ ـ الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية ، مطبعة

المركزي / طهران ١٣٢٧ هـ .

٢٨٧ ـ الكنى والالقاب ، المطبعة الحيدرية/النجف ١٣٧٦ هـ ١٩٥٦ م.

٢٨٨ ـ هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والالقاب والانساب المطبعة المرتضوية / النجف ١٣٤٩ هـ .

قنديل : امين مرسي .

٢٨٩ ـ فهرس الخزانة التيمورية ، مطبعة دار الكتب المصريـة / القاهرة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

القهبائي : زكي الدين عناية الله علي ( كان حيا سنة ١٠١٦ هـ ) .

٢٩٠ ـ مجمع الرجال ، صححه وعلق عليه السيد ضياء الدين المشتهر بالعلامة الاصفهاني ، طبع اصفهان ١٣٨٤ هـ .

الكاشاني : ملا حبيب الله الشريف ( ت ١٣٤٠ هـ ) .

٢٩١ ـ لباب الالقاب في القاب الاطياب ، مطبعة مصطفوي ١٣٧٨ هـ .

كاشف الغطاء : محمد الحسين ( ت ١٣٧٣ هـ ) .

٢٩٢ ـ اصل الشيعة واصولها ، مطبعة العباد / بيروت ، الطبعة التاسعة.

٢٩٣ ـ الدين والاسلام أو الدعوة الاسلامية ، مطبعة العرفان/صيدا، الطبعة الثانية ١٣٣٠ هـ .

الكاظمي : اسد الله بن الحاج اسماعيل التستري ( ت ١٢٣٧ هـ ) .

٢٩٤ ـ كشف القناع عن وجوه حجية الاجماع . طبع سنة ١٣١٦هـ .

٢٩٥ ـ مقابس الانوار ونفائس الاسرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار . طبع حجر ١٣٢٢ هـ .

الكاظمي : عبد النبي ( ت ١٢٥٦ هـ ) .

٢٩٦ ـ تكلمة الرجـال . تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم . مطبـعة الآداب / النجف .

الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد ( ت ٧٦٤ هـ ) .
٢٩٧ ـ فوات الوفيات . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة / مصر ١٩٥١ م .
ابن كثير : عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ).
٢٩٨ ـ البداية والنهاية في التاريخ . مطبعة السعادة / مصر ، الطبعة الاولى ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .
كحالة : عمر رضا .
٢٩٩ ـ معجم المؤلفين . مطبعة الترقي / دمشق ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .
الكراجكي : ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان ( ت ٤٢٩ هـ ) .
٣٠٠ ـ كنز الفوائد . طبع حجر ١٣٢٢ هـ .
كردعلي : محمد بن عبد الرزاق بن محمد ( ت ١٣٧٢ هـ ) .
٣٠١ ـ الاسلام والحضارة العربية . مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٦٨ م .
٣٠٢ ـ خطط الشام . مطابع الترقي ، المفيد ، الحديثة / دمشق ١٣٤٣ ـ ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨ م .
كركوش : يوسف الحلي .
٣٠٣ ـ تاريخ الحلة . المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .
الكشي : ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ( المتوفى نحو ٣٤٠ هـ ) .
٣٠٤ ـ رجال الكشي ، تقديم وتعليق السيد احمد الحسيني ، مطبعة الآداب / النجف .
الكلباسي : ميرزا ابو الهدى الاصفهاني ( ت ١٣١٥ هـ ) .
٣٠٥ ـ سماء المقال في تحقيق علم الرجال ، مطبعة حكمت / قم ١٣٧٢هـ

الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب ( ت ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ ) .
٣٠٦ ـ الكافي ، شرح المولى محمد صالح المازندراني .
كمال الدين : هادي السيد احمد .
٣٠٧ ـ فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة ، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٦٢ م .
الكنتوري : اعجاز حسين النيسابوري ( ت ١٢٨٦ هـ ) .
٣٠٨ ـ كشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والاسفار ، مطبعة بيتس مشن / كلكتا ١٣٣٠ هـ .
الكني : المولى علي ( ت ١٣٠٦ هـ )
٣٠٩ ـ توضيح المقال في الدراية والرجال . طبع حجر / ايران ١٣٠٢ هـ .
الكوفي : محمد بن الشيخ عبود ( ت ١٣٥٢ هـ ) .
٣١٠ ـ نزهة الغري في تاريخ النجف ، عناية الدكتور حسين علي محفوظ ، والشيخ عبد المولى الطريحي ، مطبعة الغري / النجف ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
كوك : ريچارد .
٣١١ ـ بغداد مدينة السلام ، ترجمة فؤاد جميل والدكتور مصطفى جواد مطبعة شفيق / بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٦٢ م .
المامقاني : عبدالله بن محمد حسن ( ت ١٣٥١ هـ ) .
٣١٢ ـ تنقيح المقال في احوال الرجال ، المطبعة المرتضوية / النجف ١٣٥٠ ـ ١٣٥٢ هـ .
٣١٣ ـ مقباس الهداية في علم الدراية ، ملحق مع كتاب تنقيح المقال .
الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ) .
٣١٤ـ الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، المطبعة المحمودية التجارية / مصر .

متز : آدم .

٣١٥ - الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري او عصر النهضة في الاسلام ، نقله الى العربية محمد عبد الهادي ابو ريدة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي ( ت ١١١١ هـ ) .

٣١٦ - بحار الانوار ، طبع حجر ١٣١٥ هـ .

٣١٧ - الوجيزة ، ملحق مع كتاب « الرجال » للعلامة الحلي ، مطبعة دار الخلافة / طهران .

محبوبة : جعفر الشيخ باقر ( ت ١٣٧٧ هـ ) .

٣١٨ - ماضي النجف وحاضرها ، مطبعة الآداب / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .

محفوظ : حسين علي ( الدكتور ) .

٣١٩ - خزائن كتب الكاظمية قديما وحديثا ، مطبعة المعارف / بغداد ١٩٥٨ م .

المحقق الحلي : ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي ( ت ٦٧٦ هـ ) .

٣٢٠ - معارج الاصول ، طبع حجر ، ايران ١٣١٠ هـ .

٣٢١ - المعتبر ، طبع حجر .

محمود : حسن احمد ( الدكتور ) بالاشتراك مع الدكتور احمد ابراهيم شريف .

٣٢٢ - العالم الاسلامي في العصر العباسي ، مطبعة المدني / القاهرة الطبعة الاولى .

محي الدين : عبد الرزاق ( الدكتور ) .

٣٢٣ - ادب المرتضى من سيرته وآثاره ، مطبعة المعارف / بغداد ،

الطبعة الاولى ١٩٥٧ م .

المرتضى ( الشريف ) : ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ).

٣٢٤ ـ الانتصار ، تقديم السيد محمد رضا الخرسان ، المطبعة الحيدرية/ النجف ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

٣٢٥ ـ تنزيه الانبياء ، المطبعة الحيدرية / النجف ، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .

٣٢٦ ـ الذريعة الى اصول الشريعة ، مطبعة جامعة طهران ١٣٨٦ هـ.

٣٢٧ ـ الشافي في الامامة . طبع حجر/ايران ١٣٠١ هـ .

المرعشي : شهاب الدين الحسيني النجفي .

٣٢٨ ـ مقدمة كتاب « روضة الواعظين » لابي جعفر محمد بن الفتال النيسابوري المتوفى ٥٠٨ هـ ، مطبعة حكمت / قم .

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين ( ت ٣٤٦ هـ ) .

٣٢٩ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة / مصر ، الطبعة الخامسة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

مسكويه : ابو علي احمد بن محمد ( ت ٤٢١ هـ ) .

٣٣٠ ـ تجارب الامم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية / مصر ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م .

المشكاة : محمد الحسيني .

٣٣١ ـ مقدمة كتاب « تلخيص البيان في مجازات القرآن » للشريف الرضي المتوفى ٤٠٦ هـ. مطبعة مجلس الشورى / طهران ١٣٧٢هـ.

المظفر : محمد حسن .

٣٣٢ ـ دلائل الصدق ، المطبعة الحيدرية/النجف ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م .

معروف : ناجي ( الدكتور ) .

٣٣٣ ـ الحياة الثقافية في بغداد . مقالة من كتاب « بغداد » نشر نقابة المهندسين العراقية ، طبع مؤسسة رمزي للطباعة١٩٦١م.

٣٣٤ ـ علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي . مطبعة الارشاد بغداد ـ الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

المعري : ابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان ( ت ٤٤٩ هـ ) .

٣٣٥ ـ رسائل ابي العلاء المعري ، المطبعة المدرسية / اوكسفورد ١٨٩٨م اوفست مكتبة المثنى/بغداد .

٣٣٦ ـ رسالة الغفران ، تحقيق وشرح الدكتورة بنت الشاطىء ، مطبعة دار المعارف / مصر . الطبعة الثانية .

٣٣٧ ـ شروح سقط الزند ، تحقيق مصطفى السقاوآخرين . الناشر الدار القومية للطباعة والنشر/القاهرة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .

مغنية : محمد جواد .

٣٣٨ ـ مع الشيعة الامامية ، مطبعة دار الكتب/ بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .

٣٣٩ ـ مع علماء النجف الاشرف ، مطبعة تمم/ بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٦٠ م .

المفيد ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري ( ت ٤١٣ هـ ) .

٣٤٠ ـ الاختصاص ـ تقديم السيد محمد مهدي الخرسان . المطبعة الحيدرية/النجف ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .

٣٤١ ـ الارشاد . المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .

٣٤٢ ـ اوائل المقالات في المذاهب والمختارات . تقديم وتحقيق الشيخ فضل الله الزنجاني ، مطبعة رضائي / تبريز ، الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ .

٣٤٣ ـ التذكرة باصول الفقه . يقع ضمن كتاب « كنز الفوائد » للكراجكي . طبع حجر ١٣٢٢ هـ .

٣٤٤ ـ شرح عقائد الصدوق او تصحيح الاعتقاد ، تقديم وتعليق السيد هبة الدين الشهرستاني ، مطبعة رضائي تبريز ، الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ .

المقدسي : المعروف بالبشاري ( ت نحو ٣٨٠ هـ ) .

٣٤٥ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، طبع بريل / ليدن ١٩٠٦م ، الطبعة الثانية بالاوفست

المقريزي : تقي الدين احمد بن علي ( ت ٨٤٥ هـ ).

٣٤٦ ـ اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، نشر وتحقيق وتعليق وتقديم الدكتور جمال الدين الشيال ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

منتجب الدين : علي بن عبيد الله بن الحسن ( المتوفى بعد سنة ٥٨٥ هـ ).

٣٤٧ ـ الفهرست طبع مع كتاب « بحار الانوار » المجلد ٢٥ ، طبع حجر ١٣١٥ هـ .

منتصر : عبد الحليم ( الدكتور ) .

٣٤٨ ـ تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، شركة مطابع محرم / الاسكندرية ، الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .

منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري(ت٧١١هـ).

٣٤٩ ـ لسان العرب ،دار صادر، دار بيروت/بيروت ١٣٧٥هـ ـ١٩٥٦م.

الموسوي : مصطفى مرتضى .

٣٥٠ ـ فهرست المخطوطات العربية المصورة في العراق من قبل منظمة اليونسكو / بغداد ١٩٦٨ م .

المؤيد في الدين : هبة الله الشيرازي ( ت ٤٧٠ هـ ) .
٣٥١ ـ ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة . تقديم وتحقيق محمد كامل حسين . دار الكاتب المصري/القاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٤٩م.
٣٥٢ ـ سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة . تقديم وتحقيق محمد كامل حسين ، دار الكاتب المصري/القاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٤٩م.
الميداني : ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري
٣٥٣ ـ مجمع الامثال ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة/مصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م .
النجاشي : ابو العباس احمد بن علي ( ت ٤٥٠ هـ ) .
٣٥٤ ـ الرجال . مطبعة مصطفوي .
نجف : الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي النجفي ( ت ١٣٢٣ هـ ) .
٣٥٥ ـ اتقان المقال في احوال الرجال . المطبعة العلوية / النجف ١٣٤١ هـ .
نجف : محمد مهدي .
٣٥٦ ـ فهرست مخطوطات مكتبة الامام الحكيم العامة ـ النجف الاشرف العراق . مطبعة الآداب/النجف . الطبعة الاولى١٣٨٩هـ١٩٦٩م.
ابن النديم : محمد بن اسحاق ( ت ٣٨٥ هـ ) .
٣٥٧ ـ الفهرست . مطبعة الاستقامة / القاهرة.
النراقي : احمد بن محمد مهدي ( ت ١٢٤٤ هـ ) .
٣٥٨ ـ عوائد الايام في بيان قواعد الاحكام . طبع حجر ١٢٦٦ هـ.
النراقي : ابو القاسم بن محمد بن احمد ( ت ١٣١٩ هـ ) .
٣٥٩ ـ شعب المقال في احوال الرجال . مطبعة كلبهار/يزد ١٣٦٧ هـ.
النشار : علي سامي ( الدكتور ) .

٣٦٠ ـ نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، مطبعة الشاعر / مصر . الطبعة الثالثة ١٩٦٥ م .

نعمة : عبدالله .

٣٦١ ـ فلاسفة الشيعة : حياتهم ـ آراؤهم . مطابع دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر/بيروت .

النعيمي : عبد القادر بن محمد الدمشقي ( ت ٩٢٧ هـ ) .

٣٦٢ ـ الدارس في تاريخ المدارس ، نشر وتحقيق جعفر الحسني ، مطبعة الترقي/دمشق ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

النقشبندي : ناصر السيد محمود .

٣٦٣ ـ الدينار الاسلامي في المتحف العراقي . مطبعة الرابطة / بغداد ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م .

نكلسن : رينولد . أ ( البروفيسور ) .

٣٦٤ ـ تاريخ الادب العباسي . ترجمة وتحقيق الدكتور صفاء خلوصي مطبعة اسعد/بغداد ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

النوبختي : ابو محمد الحسن بن موسى .

٣٦٥ ـ فرق الشيعة ، تصحيح ابراهيم الزين ، مطبعة حداد/بيروت.

النوري : الميرزا محمد حسين الطبري ( ت ١٣٢٠ هـ ) .

٣٦٦ ـ خاتمة مستدرك الوسائل . مطبعة دار الخلافة / طهران ١٣١٨ هـ ـ ١٣٢١ هـ.

٣٦٧ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسايل . مطبعة دار الخلافة/طهران ١٣١٨ هـ ـ ١٣٢١ هـ .

هدو : حميد مجيد .

٣٦٨ ـ مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير

في الكاظمية ، مطبعة الارشاد/بغداد ١٩٧٢ م .

ابن الوردي : زين الدين عمر بن مظفر ( ت ٧٤٩ هـ ) .

٣٦٩ ـ تاريخ ابن الوردي ، المطبعة الحيدرية/النجف . الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م

ولبر : دونالد .

٣٧٠ ـ ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة الدكتور عبد النعيم محمد حسنين . الناشر/مكتبة مصر/القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

اليافعي : ابو محمد عبدالله بن اسعد بن علي اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ).

٣٧١ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، مطبعة دائرة المعارف النظامية / حيدر آباد الدكن ، الطبعة الاولى ١٣٣٨ هـ .

اليعقوبي : احمد بن واضح ( ت ٢٨٤ هـ ) .

٣٧٢ ـ البلدان . المطبعة الحيدرية/النجف ، الطبعة الثالثة ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م.

اليعقوبي : محمد علي .

٣٧٣ ـ البابليات ، مطبعة الزهراء والعلمية/النجف ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م.

## ب ـ الشرقية

الآملي : اولياء الله محمد بن حسن طبرستاني ( كان حيا سنة ٧٦٤ هـ ) .

٣٧٤ ـ تاريخ رويان . تصحيح عباس خليلي . مطبعة اقدام/طهران ١٣١٣ هـ .

اسفنديار : بهاء الدين محمد بن حسن ( ت ٦١٣ هـ ) .

٣٧٥ ـ تاريخ طبرستان . تصحيح عباس اقبال ، طهران ١٣٢٠ هـ .

بلاغي : سيد عبد الحجة .

٣٧٦ ـ تاريخ نجف اشرف وحيرة . مطبعة مظاهري/طهران ١٣٦٨هـ.

بهادر : مير عثمان علي خان .

٣٧٧ ـ فهرست مشروح بعض كتب نفيسة قلمية مخزونة كتبخانه آصفية سركارعالي . مطبعة دار الطبع سركارعالي / حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ .

التستري : نور الله بن شريف الدين عبد الله ( ت ١٠١٩ هـ ) .

٣٧٨ - مجالس المؤمنين ، طبع حجر .

التنكابني : ميرزا محمد بن سليمان ( كان حيا سنة ١٢٩٦ هـ ) .

٣٧٩ ـ قصص العلماء ، طبع حجر/ايران ١٣٢٠ هـ .

الجزائري : سيد طيب اغا الموسوي الحسيني .

٣٨٠ ـ تاريـــخ كربلاء ونجف ، طبع لاهور / باكستان ١٣٨٢ هـ « باللغة الاوردية » .

جواهر الكلام : عبد العزيز .

٣٨١ ـ فهرست كتب خطي كتابخانه عمومي معارف ، مطبعه مهر ١٣١٣هـ.

الحائري : عبد الحسين .

٣٨٢ ـ فهرست كتابخانه مجلس شوراى ملي ، مطبعة مجلس /طهران ١٣٤٦ هـ .

دانش : محمد تقي .

٣٨٣ ـ فهرست كتابخانه مركزي دانشكاه تهران ، مطبعة جامعـــة طهران ١٣٣٩ ش .

٣٨٤ ـ فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده حقوق وعلوم سياسي واقتصادي دانشكاه تهران . مطبعة الجامعة .

٣٨٥ ـ فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مجلس سنا ، طهران ١٣٤٨ .

٣٨٦ ـ نسخه هاي خطي ، مطبعة جامعة طهران ١٣٤١ .

روضاتي : سيد محمد علي .

٣٨٧ ـ جامع الانساب ، مطبعة جاويد ١٣٧٦ هـ .

٣٨٨ ـ فهرست كتب خطي كتابخانهاى اصفهان ، مؤسسـة نشر نفائس مخطوطات اصفهان .

زنجاني : محمد نجمي .

٣٨٩ ـ تاريخ فرق اسلامي ، مطبعة جامعة طهران ، ١٣٤٠ ش .

شانه جي : كاظم مدير .

٣٩٠ ـ نفايس مخطوطات شيخ طوسي ، مطبعة جامعة مشهد .

الشهرستاني : السيد صالح .

٣٩١ ـ نسخة هاي خطي ، مؤلفات الشيخ الطوسي في مكتبة ملي‌ملك مطبعة جامعة مشهد .

شيرواني : زين العابدين .

٣٩٢ ـ رياض السياحة ، تقديم اصغر حامد رباني .

عراقي : اقا مجتبي .

٣٩٣ ـ فهرست كتابخانه مباركه مدرسة فيضية قم ، المطبعة العلمية قم ١٣٧٨ هـ ـ ١٣٣٧ ش .

المدرسة الفاضلية :

٣٩٤ ـ فهرست كتب كتابخانه مدرسة فاضلية في خراسان ، مطبعة خراسان ١٢٠٩ ش .

مدرسي : محمد علي التبريزي ( ت ١٣٧٣ هـ ) .

٣٩٥ ـ ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او اللقب ، مطبعة

علمي / ايران ١٣٦٧ هـ .

مكتبة الامام الرضا :

٣٦٦ - فهرست كتابخانه استانه قدس رضوي . مطبعةطوس / مشهد ١٣٢٩ - ١٣٤٥ ش .

مكتبة كلية الآلهيات والمعارف الاسلامية :

٣٩٧ - فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده الهيات ومعارف اسلامي . طهران ١٣٤٥ هـ .

مستوفي : حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر القزويني ( ت ٧٣٠ هـ ).

٣٩٨ - تاريخ كزيدة . مطبعة دار السلطنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠م.

منزوي : علي نقي تهراني .

٣٩٩ - فهرست كتابخانه اهدائي اقاي سيد محمد مشكوة به كتابخانه دانشكاه تهران . مطبعة جامعة طهران ١٣٣٠ ش .

مير خواند : مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه .

٤٠٠ - تاريخ روضة الصفا . مطبعة بيروز طهران ١٣٧٩ هـ .

هروي : محمد حسن اديب .

٤٠١ - حديقة الرضوية في تاريخ مشهد . مطبعة خراسان / مشهد ، الطبعة اولى ١٣٦٧ هـ .

ابن يوسف : الشيرازي .

٤٠٢ - فهرست كتابخانه مدرسة عالي سبهسالار ، مطبعة مجلس / طهران ١٣١٥ - ١٣١٨ هـ .

## ج ـ المجلات

امين : حسين ( الدكتور ) .

٤٠٣ ـ « الحركة الثقافية في العصر البويهي » ، مجلة الايمان ، صاحبها موسى اليعقوبي ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة الثالثة ، مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

بحر العلوم : السيد محمد صادق .

٤٠٤ ـ « تاريخ اصول الفقه » ، مجلة الايمان ، صاحبها موسى اليعقوبي ، العدد ٥ ، ٦ ، السنة الاولى ، مطبعة القضاء / النجف ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م .

جواد : مصطفى ( الدكتور )

٤٠٥ ـ « الثقافة العقلية والحالة الاجتماعية في عصر الرئيس ابي علي بن سينا » ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، اصدار المجمع العلمي العراقي ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

٤٠٦ - « نظرات في الدريعة » ، مجلة البيان ، صاحبها علي الخاقاني العدد ٦ ، السنة الاولى ، مطبعة الغري / النجف ١٣٦٥ ـ ١٩٤٦م.

الحكيم : حسن عيسى

٤٠٧ ـ « الجذور التاريخية لنشأة مدرسة النجف » مجلة الرابطة ، العدد الاول ، السنة الثانية ، اذار ١٩٧٥ م . مطبعة الآداب / النجف الاشرف .

الحكيم : محمد تقي .

٤٠٨ ـ « الشيخ الباقوري وفكرة التقريب بين المذاهب » مجلة النجف ، صاحبها هادي فياض ، العدد ١١ ، السنة الاولى ، مطبعة / النعمان / النجف ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

الخاقاني : علي .

٤٠٩ ـ « التبيان في تفسير القرآن » ، مجلة الغري ، صاحبها شيخ العراقين آل كاشف الغطاء ، العدد ١٢ ، ١٣ السنة السابعة ، مطبعة دار النشر والتاليف ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م .

الخضيري : محمود محمد ( الدكتور ) .

٤١٠ - « الشيخ الطوسي مؤسس المركز العلمي بالنجف » ، مجلة رسالة الاسلام ، اصدار دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة ، العدد ١ ، السنة السابعة ، مطبعه احمد علي مخيمر ١٢٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .

دواني : علي .

٤١١ ـ « جامعة ديني نجف اشرف » ، مجلة مكتب اسلام ، تحت نظر هيئة تحريرية ، العدد ١٢ ، السنة الرابعة ، مطبعة حكمت / قم ١٣٨٢ هـ .

الشرقي : علي .

٤١٢ - « صفحة من تاريخ النجف » ، مجلة الحيرة ، صاحبها عبد المولى الطريحي ، الجزء الثالث ، المجلد الاول ، المطبعة العلوية ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٧ م .

الطعمة : سلمان هادي

٤١٣ - « المخطوطات العربية في خزانة آل المرعشي في كربلاء » مجلة المورد ، المجلد الثالث ـ العدد الرابع ، ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤م.

دار الحرية للطباعة / بغداد .

محفوظ : حسين علي ( الدكتور ) .

٤١٤ ـ « الشيخ الطوسي » ، مجلة رسالة الاسلام ، اصدار كلية اصول الدين في بغداد ، العدد ١ ، ٢ ، السنة الخامسة ، مطبعة الارشاد / بغداد ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

٤١٥ ـ « طرائف من سيرة الشيخ الطوسي » ، مجلة الايمان ، صاحبها موسى اليعقوبي ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة الثالثة ، مطبعة النعمان / النجف ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

المظفر : محمد رضا .

٤١٦ ـ « الشيخ محمد بن الحسن الطوسي مؤسس جامعة النجف » ، مجلة النجف ، صاحبها هادي فياض ، العدد ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، السنة الثانية ، مطبعة الآداب / النجف ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .

مغنية : محمد جواد .

٤١٧ ـ « الاجتهاد » ، مجلة الايمان ، صاحبها موسى اليعقوبي ، العدد ٣ ، ٤ ، السنة الثالثة ، مطبعة النعمان/النجف١٣٨٨ ـ ١٩٦٨م .

المنجد : صلاح الدين ( الدكتور ) .

٤١٨ ـ « نوادر المخطوطات في مكتبة ملك بطهران » اصدار معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ، المجلد السادس ، الجزءان الاول والثاني ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر / القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

نشأت : محمد صادق .

٤١٩ ـ « العلوم الدينية واسلوب تدريسها عند الشيعة الامامية » ، مجلة رسالة الاسلام ، اصدار دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة ، العدد ٤ ، السنة السادسة ، مطبعة احمد علي مخيمر ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م .

## د ـ المطبوعات الاجنبية

(420) Ahalwardt W . :

« Die Handschriften - Verzeichnisse der Koniglichen Bibliothek zu Berlin , Achter Band Verzoichiss der Arabischen Handschriften . Zweiter Band ( Berlin 1889 ) .

(421) Amederoz , H . F . :

« Threo Years of Buwaihid Rule in Baghdad »(1901).

(422) Arberry , A . J . :

« Ahand List of the Arabio Manusoripts The Chester Beatty Library » . ( Dublin 1963 ) .

(423) Asecond Supplementary Hand List of Muhammadan Manuscripts in the University and Colleges of Cambridge ( 1952 ) .

(424) Brocklemann C . ( Dr . ) :

« Geschichte Arabischen Litteratur » « Leiden : Brill ( 1937 ) .

(425) Browne Edward G . :

« Asupplementary Hand List of the Muhammadan manu : Scripts preserved in the Libraries of the

Univer - Sity and Colleges of Cambridge ( 1922 ) .

(426) Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Banki Poro ( Calcutta , Patna 1920 , 1929 , 1933 ) .

(427) Descriptive Catalogue of the Carrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library .

(428) Margoliouth , M . A . :
Anecdated Oxoniensia the Letters of Abul - Ala of Maarrat Al - Numan ( 1848 ) .

(429) Mafizullah , Kabir . :
« The Buwayhid dynasty of Baghdad ( Calcutta 1964 ) .

(430) Murray ( James A . H ) . Bradley ( Henry ) . Craigie ( W . A ) . Onions ( C . T ) .
The Oxford English Dictionary ( Oxford 1933 ) .

(431) Otto Loth , Ph , D . :
« A Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office » ( London 1877 ) .

(432) Philip . K . Hitt . Nabih Amin Faris Butrus Abd - Al - Malik . :
« Descriptive Catalogues of the Garrett collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University

Library ( London Humphrey Milford , Oxford ) .

(433) Sprenger . A :

Preface to Al - Tusi

(434) The Encylopaedia of Islam . New Edition (Leiden. Brill 1960 ) .

(435) William . Muir . :

« The caliphate its rise decline and fall » ( Beirut 1963 ) .

# الفهارس

١ ـ فهرس الاعلام
٢ ـ فهرس الاديان والمذاهب والجماعات
٣ ـ فهرس الامكنة والبلدان والبقاع



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# ١ ـ فهرس الاعلام

## حرف الالف


الأبي : منصور بن الحسين ٢١٤
أخوند حسين الحسيني ٥٣٥
الأخوندي:علي٥١٨، ٥١٩، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٣٧
آدم (النبي (ع)) ٢٦٨، ٢٦٩
الأدمي : ابو سعيد ٣٦٤
الآصفي : محمد مهدي ٩١
آقا مجتبى عراقي ٥٨٣
آل ياسين : محمد حسن ٢٢، ٢٢٢، ٢٢٤
الآملي : اولياء الله محمد ٩٧
الآملي : محمد بن ابي القاسم ٢٠٥، ٢٠٦
ابان بن تغلب ٣٨٧، ٣٨٨
ابراهيم (النبي (ع)) ٢٨٦
ابراهيم ينال ٥٤
ابراهيم بن ابي حبة ٤٠٢
ابراهيم بن ابي حفص ٣٨٩
ابراهيم بن ابي عمير ٣٥٨
ابراهيم بن اسحاق ٣٤٧
ابراهيم الاصفهاني ٥٦٢
ابراهيم بن محمد الثقفي ٧٣، ١٤٩
ابراهيم النخعي ٣٨٩
ابن الاثير : علي بن ابي الكرم ١٤، ٣١، ٤١، ٤٦، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠٤، ١١١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٦٤
ابن ابي اصيبعة : احمد ٤٩
ابن ابي جيد ١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٢٣، ٤٤٠
ابن ابي الحديد : عبد الحميد ٢٦٤
ابن ابي شيبة : محمد بن الحسين ٤٣
ابن ابي عقيل ٧٩، ٤٦٦، ٤٦٨
ابن ابي عمير ٣٢٩
ابن ابي غانم ١٩٢
ابن ابي الفوارس ٦٩، ١٥٧، ١٥٨، ٤٨٢
ابهري : ابن حاجي محمد صالح ٥١٨
ابي ٢٨٨
احمد بن أدريس ٣٤٢، ٣٤٧
احمد بن اسماعيل ٣٩٨
احمد البتوني ٥٣٩
احمد التوني ٥٤٧
احمد بن حاجي محمد التوني ٥٣٥
احمد بن الحسن بن علي بن فضال ٣٤٧
احمد بن سيد شرف الدين ٥٧٦
احمد بن صبيح الاسدي ٣٧٩

احمد بن فهد ٥٨٧
احمد مجتهد ٥٢٤
احمد بن محمد بن ابي نصر ٣٥٧ ، ٣٨٨
احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ٣٤٢
احمد بن محمد بن عيسى ٣٥٨
احمد بن محمد بن موسى ٣٩٢
احمد بن محمد بن نامي ٥٦٢
الاحنف بن قيس ١٠٠
الاخفش : سعيد بن مسعدة ٢٢٣
اخوسروة : ابو عبدالله ٢٤١
ابن ادريس : محمد بن منصور ٢٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨
الاردبيلي : محمد بن علي ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧
اردكاني : محمد بن محمود ٥٢١
الاردوبادي : الميرزا محمد علي ٥٨٩
الازهري ٣٦٨
الاسترابادي : ابو الفتح ٥٤١
الاسترابادي : محمد امين ٢٣ ، ٩٣ ، ٢١٨
الاسترابادي : ميرزا محمد بن علي ١٧ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨
ابن اسحاق ٢٢٥ ، ٢٢٨
اسحاق بن حسان ٣٣٩ ، ٣٥١
اسد بن حسن تربتي ٥٢٠
الاسدابادي : ابوالحسن عبدالجبار ٧٢ ، ٢٥٨
الاسدي : بركه بن محمد ١٧٦
اسفرايني : محمد مؤمن مشهدي ٥٦٩
ابن اسفنديار : محمد ٩٧
الاسكافي : محمد بن احمد الجنيد ٤٥١
اسماعيل بن الامام الصادق (ع) ٥١ ، ٤٣٧
اسماعيل بن سمكة ٢٩٨
الاسود بن سريع السعدي ٤٢٠
الاشعري : سعد بن عبدالله ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨٢
الاشعري : علي بن اسماعيل ٥٠ ، ٢٤٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨
ابن اشناس : الحسن بن محمد ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٤
الاصبغ بن نباته ٣٨٩
اصغر بن محمد رفيع الطباطبائي ٥٩٥
الاصفهاني : حمزه بن الحسن ٣٠
الاصفهاني : ابو مسلم ٢٣٠
الاعرجي : محسن الحسيني ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٥٣٦

الاعرجي : محمد ٥٥٨
الاعرجي : محمد علي ٥٣٦
الافندي : عبدالله الاصفهاني : ١١٤، ٤٨، ٨٠،
٩٩، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢١،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦
١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦
١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١،
١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢،
١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥،
٢١٦، ٢٢٨، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٧١، ٤٢٦،
٤٩٠، ٥٥٣
اقبال : محمد ٤٤٩
الب ارسلان ٥٩
ابو لهب ٢٦٧
الامام الثاني عشر = المهدي (ع)
امير بن علي ٥١٨
امير المؤمنين = علي بن ابي طالب (ع)
امير محمد محسن الحسيني ٥٣٠، ٥٣٦
امين : احمد ١٥، ٢٩، ٤٤، ٣٢٤، ٣٢٨
٤٦٧، ٤٦٨، ٤٩١
امين : د. حسين ٤٩، ٥٩، ١٠٣
الاميني : عبدالحسين ٦٧، ١١٥، ١٤٧، ١٤٩،
١٥٠، ١٥١، ٢٠٤، ٢٠٥
الامين : محسن العاملي ١٩، ٩٧، ١١٢،
١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩،
١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٣،
١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١١،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨،
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٦٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩،
٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢،
٤٧٩، ٤٩٠، ٥١٤
انس بن مالك ٢٦٦، ٤١٢
الانصاري : عبد الواحد ٨١، ١٤٧
اوس بن ثعلبة التميمي ١٠٠

## حرف الباء

ابن باب : عمرو بن عبيد ٢٤٨
ابن بابويه : اسحاق ١٧٤، ١٧٥
ابن بابويه : اسماعيل ١٧٥
ابن بابويه : حسكا ١٩٨
ابن بابويه : الحسن ١٨٣
ابن بابويه : عبيد الله ١٩٨
ابن بابويه منتجب الدين علي ٣٩٦

الباخرزي : علي بن الحسن ٣٧، ١٤٧، ٢١٤
البارفروشي : محمد حسن المازندراني
٣١٩، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٧٨
الباقر ( الإمام ) ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٦،
٣٣٩، ٣٥٨، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٦،
٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٧٣
الباقلاني : محمد بن الطيب ٣٩
بحر العلوم : جعفر ٩٧، ٩٩، ١٨١، ١٨٢،
١٨٣، ٤٩٩، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩
بحر العلوم : حسين ٦٤، ٨٢، ٤٩٩، ٥٠٠
بحر العلوم : الحسين بن الرضا ٤٩٩
بحر العلوم : محمد ٦٣، ٦٤، ٩٥، ٩٦،
١٠١، ٣١٧، ٣١٩، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٩٥
بحر العلوم محمد صادق ١٣، ٤٤، ٦٣،
٦٤، ٧٨، ٧٩، ١١١، ١١٢، ١١٤،
١١٧، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٧،
١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦،
٢٠٥، ٣٤٤، ٣٦٨، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨،
٤٥٠، ٤٥٢، ٤٩٠، ٥٨٠
بحر العلوم : محمد مهدي ١٨، ٣٦، ٨٠،
٨٨، ١٠٥، ١١٥، ١١٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧،
١٥١، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦،
١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،
٣١٠، ٣١١، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٣،
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩،
٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٧٤،
٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠
بحر العلوم : موسى ٥٠٠
البحراني : سليمان الماحوزي ٣٩٧
البحراني : محمد ١١٢، ١٣٢، ١٧٧
البحراني : مرزوق ١٤، ٦٣، ٧١، ٧٥، ٧٦
٨٠، ١١٢، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٧، ١٦٢، ١٩٧
٣٢٨، ٤٩٥، ٤٩٧
البحراني : يوسف ١٨، ٦٣، ٧١، ٧٦، ٨٥،
١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦،
١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٦،
١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧،
٢١٠، ٢٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٥٤
٤٥٥، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٥،
٤٩٦، ٤٩٧
البخاري : سهل ٩٧
بدوي : د. عبد الرحمن ٢٣٧، ٢٢٩ ٢٦٣
٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٢
ابن البراج ( القاضي ) ٧١، ٩٠، ١٨٠،

١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩
البراقي : احمد ١٥ ، ١٠١ ، ٣٦٩
البروجردي : حسين ٤٩٦
البروجردي حسين بن رضا ١١٣، ١٧٧، ١٧٨
١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٥٣
بروكلمان : كارل ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
البساسيري : ارسلان ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤
البستاني : فؤاد ٥٨ ، ٦٤، ٧٧، ٧٨ ، ٤٩٤
بسطام بن مرة ٣٣٩ ، ٣٥١
بشر الحافي ١٥٥
ابن بشران ٤٨٢
البصري : الحسن ٥٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢، ٢٤٨
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٤٢٠
البصري : محمد ٣٩
ابو بصير ٣٦٨
البطائني : علي بن ابي حمزة ٤٠٥
ابن بطوطة: محمد اللواتي الطنجي ٢١ ، ٩٨
البغدادي : اسماعيل ٧٣، ١١٢، ١١٤، ١٥٦
١٥٧ ، ١٦٢، ١٦٣، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤ ،
٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٤٥٥
البغدادي : ابن عبد الحق ٢٦ ، ٤٣، ٤٥،
٥٧، ٦٤، ٩٦ ، ١٠٤، ١١٩، ١٢١، ١٣٦،
١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٥، ١٦٠ ، ١٦٣، ١٦٧،
١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٦٢
البغدادي : عبد الرحمن ٤٠
البغدادي : عبد القاهر ٢٨ ، ٢٤٣، ٢٤٨،
٢٧٧ ، ٢٨٠
البغدادي : ابو الوفاء ٣٩
البلاغي : عبد الحجة ٤٠٩
البلاغي : محمد جواد ٥١٤
بلال (مؤذن الرسول(ص)) ٣٣٩ ، ٣٥٢
البلخي : حرب بن عبدالله ١٥٥
البلخي: عبدالله بن احمد ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٦،
٢٤٢ ، ٢٥١
ابو بكر (الصديق) ٥٠ ، ٤٠٤
بكر بن محمد الازدي ٤٠٧
ابن بكير : عبدالله ٣٦٥
البنداري : الفتح بن علي ٧٧
البوشنجي : الحسين بن احمد ١٠٠
بهاء الدولة : ابو نصر ٤١ ، ٤٦
البهائي : محمد بن الحسين ١١٥، ١١٧، ١٣٢،
١٣٥، ٣٣٣، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٢٥ ، ٤٩٦
البهبهاني : محمد باقر ١٤، ٧٥، ١٢٣، ١٣٩
١٤٨، ١٦٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩، ٣٧٦، ٣٧٧،
٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦،

٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٦٧
البياضي : زين الدين النباطي ٤٤٧

## حرف التاء
التبريزي : ثقة الاسلام ٥١٥
الترمذي ( صاحب الصحيح ) ٣٢٥
التستري : محمد تقي ٣٧، ٧٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥، ٣٩٦ ، ٤٠٤
التستري : نور الله ١٧ ، ٧٦ ، ٩٧
ابن تغري بردي : يوسف ٥٦ ، ٣١١
التفريشي : مير مصطفى ١٧، ١١٨ ، ١٣٢، ١٣٦ ، ١٩٦
التلكبري : الحسين ١٣٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٣
التنكابني : محمد بن سليمان ٧٦
التنوخي : المحسن ٣٣
التنوخي : ابو القاسم ٤٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣
توتل : فردينان ٦٤ ، ٤٩٦
التوحيدي : ابو حيان ٩٩، ١٦٢
توفيق السوداء ٤٥
ابن تيمية الحراني ٤٤٣

## حرف الثاء
ابو ثابت بن توفيق التنكابني ٣٢٥
ثابت بن شريح ٤٠٦
الثعالبي : عبد الملك ٢١ ، ٣٣
ثعلب : احمد بن يحيى ٢٢٣ ، ٢٢٥
الثقفي : المختار بن ابي عبيدة ٤٨٢

## حرف الجيم
جابر بن عبدالله ٢٢٥
الجاحظ : عمرو ٢٢١ ، ٢٩١ ، ٣٠٠
جارالله : زهدي حسن ٢١، ٥١، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٣
الجبائي : ابو علي ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٥٠ ، ٢٥١، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤
الجبائي : ابو هاشم ٢٦٤
الجيهاني : الحسن بن عبد العزيز ١٨٠
الجراح : احمد بن محمد ١٣٩
الجرجاني : الحسين بن فتح ١٨٦ ، ٤٨٣
ابن جريج ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
الجزائري : عبد الله بن نور ١٨١
الجعدي ( النابغة ) ٢٢٦
ابو جعفر بن ابي القاسم بندابادي ٥٩٥
جعفر بن السيد حسين الجرباذقاني ٥٦١
جعفر بن علي ٤٣٨ ، ٤٣٩
جعفر محمد حسين الخوانساري ٥٥٩
الجعفري : داود بن القاسم ٢٨٨

الجعفري : ابو يعلى ١٩١
الچلبي : داود الموصلي ٥٧٠
جمشيد بن محمد الجيلي ٥٢٩
الجناجي : جعفر ٣٢٩
جنك : مهدي نواز ٥٨٣
جولدتسهر : اجنتس ٢٢ ، ٢٣٢
الجواد (الامام) ٣٦ ، ١٦٧ ، ٣٨٨
جواد : د . مصطفى ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٤٥، ٦٧،
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٦٠
الجواربي : صالح بن موسى ٤٢١
الجوزي : عبدالرحمن ١٤، ١٩، ٢١، ٣٧، ٤٢،
٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٧٨
١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧ ، ١٥٨،
١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧١
الجويني (امام الحرمين ) ٣٨ ، ٢١١
جهم بن صفوان ٥١

## حرف الحاء

الحائري : عبد الحسين ٥٢٤ ، ٥٤٩، ٥٥٦
٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤
٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤
حاجي خليفة : مصطفى ٣٨، ٣٢١، ٤٩٥
الحارث ( من اجداد الشيخ المفيد )١٦٣
الحارث بن عمر البصري ٤٠٢
الحارثي حسين بن عبد الصمد العاملي ٤٩٥
٤٩٦، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٠٠
ابن الحاشر = ابن عبدون
الحافظ عبد الجبار ٤٢٩
حتي : فيليب ٤٢
ابن الحجاج : الحسين ٩٩
ابن حجر : احمد بن علي ٢٠، ٣٦، ٤٨، ٧٠
٧٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧
حسكا : الحسن بن الحسين ١٧٩
ابن حسكة ١٢٠ ، ١٣٤، ١٦٨، ٢٩٢، ٢٩٣
حسن ابراهيم حسن ١٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٣
٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥
ابو الحسن بن ابي المعالي احمد ٥٧٢
حسن بتال ٥٩٠
حسن البحراني ٥٢٦
حسن بن راشد ٥٩٣
حسن سعيد ٤٩٦
حسن بن سلمان ٥٤٦
حسن بن الشيخ ياسين ٥٧٥
الحسن بن صالح ٤١٤
الحسن بن علي ( الامام ) ٩٧، ٢٦٦، ٢٦٧
٣٨٩، ٤٠٤، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨ ، ٤٣٩
الحسن بن علي بن النعمان ٣٤٢

الحسن بن محبوب ٣٤٨
الحسني : محمد بن احمد ٤٣
الحسن بن محمد بن سماعة ٣٤٧
الحسن بن محمد بن يحيى ١٥٦
الحسني : عبد الرزاق ٩٤
الحسني : هاشم ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٣٢٥ ،
٣٢٩ ، ٣٧٠
الحسين بن ابراهيم : = القزويني
حسين بن طبة الوراني ٤٨١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨
الحسين بن عبيد الله : = الغضائري
الحسين بن علي ( الامـام ) ٢٥٩ ، ٢٦٦ ،
٢٦٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩
حسين علي السبزواري ٥٢٢
الحسين بن محمد ٣٣٩
حسين بن محمد البغدادي ٥٦٧
حسين بن منصور السبزواري ٥٢١ ، ٥٦٩
حسين بن هلال ٥٦٩
الحسيني : احمد ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٥٦١
الحسيني : جعفر بن علي ١٧٨
الحسيني : زيد بن علي ١٨٨
الحسيني : زين بن الداعي ١٨٩
الحسيني : صدر الدين علي خان ٤٨ ، ٦٧ ،
٧١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٩٧
الحسيني : محمد بن عبد الله الاصغر ١٨٥
الحسيني : المنتهي بن كيابكي ٢١٣
الحسيني : ناصر بن عبد الرضا ٢١٥
الحر العاملي : محمد بن الحسن ١٤ ، ١٧ ،
٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٢
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧
١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢
١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٤٢٦
٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ،
٥٢٥ ، ٥٤٧
الحفار : هلال ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
٣٩٢ ، ٤٢٣ ، ٤٨٢
حفص ٢٢٧
حفص بن غياث ٣٥٦

الحكيم : حسن عيسى ٩ ، ٢٤ ، ١٠٣
الحكيم : عبد المحسن ٢٣
حكيم : مؤذن بني عبس ٤٢١
الحكيم : السيد محسن ( الامام ) ٤٩٨
الحكيم: محمد تقي٢٣، ٨٢، ٣٢٧، ٤٤٩، ٤٦٤
الحلاج : الحسين ٣٥
الحلبي : تقي بن نجم ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
١٩٨ ، ٤٢٤
الحلبي : محمد بن علي ٢٠٧
الحلي : عبد الحسين ٤٧
الحلي : عبد علي بن محمد ٥٢٠
الحلي : علي بن محمد ٥٢١
حلمي : د . محمد مصطفى ٦٢، ٦٤، ٧٧، ٤٩٤
ابن الحمامي = ابن اشناس
ابن الحمامي : علي بن احمد ١٤٤ ، ٤٨٢
الحمراني ١٢١ ، ١٦٧، ١٦٨ ، ٣٩٢، ٣٩٣
حمزه : ابو طالب ٤٩
حمزه بن علي : ابو المكارم ١١٩
الحموي : ياقوت ٢١، ٣٤، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧
٤٩، ٥٠، ٥٧، ٩٩، ١٢١، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٧
١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٢
ابن حويه البصري ١٣٨ ، ٤٨٣
ابن الحناط = ابن الخياط
ابن حنبل : احمد ( الامام ) ١٥٥
أبو حنيفة : النعمان ( الامام ) ١٥٥
الحويري : ابو الطيب ١٤٠
حيدر : اسد ٧٥ ، ٣٢٤
الحيدري : علي نقي ٤٩٦

## حرف الخاء

الخازن : أبو منصور محمد ٤٥
الخاقاني : علي ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤
الخودي : أبو سعيد ٢٦٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢
الخراساني : معين الدين محمد ٥٢٣
ابن خرداذبه ٢٥٥
الخرسان : حسن ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ،
٤٦٤
الخرسان : محمد مهدي ٤٧٩ ، ٤٨٠
الخرساني : ميرزا محمد مهدي ٥٢٣
الخزاعي : أحمد ١٧٣ ، ١٧٤
الخزاعي : اسماعيل ١٢٣ ، ١٧٠
الخزاعي : عبد الرحمان ١٩٥ ، ١٩٦
ابن خشيش = المقري حسنبش
الخصيبي : الحسين ٣٩٥
الخضيري : د . محمود ٧٧ ، ٣١٠ ، ٤٥٠
٤٥١ ، ٤٥٧
الخطيب : د . محمد ٣١٩، ٣٢٩ ٣٤٥، ٣٥٢

الخطيب البغدادي : أحمد ١٤ ، ١٩ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
٧٧ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧١ ،
٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥
ابن خلدون : عبد الرحمن ١٥ ، ٣٠
ابن خلكان : أحمد ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨
٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣
٦٦ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ،
٢٦٤
ابن الخمري : أبو عبد الله ١٠١
خواجه نظام الدين ٥٨٨
خواجه نيكبخت ٥٢٤
الخوارزمي : محمد بن موسى ٤٣
الخوارزمي : محمود بن علي ٨٤
الخوانساري : أحمد ٢٠٦ ، ٢٣١
الخوانساري : أحمد ٢٠٦ ، ٢٣١
الخوانساري : حسين ٥٢٤
الخوانساري : محمد باقر ١٨ ، ٤٧ ، ٧١
٨٠ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٥ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ،
٣٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٧٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
خودا بخش : ١٥ ، ٤٨
الخوئي : (الامام) ابو القاسم ٢٢ ، ٣١٨ ،
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ،
٣٦٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠
ابن الخياط : الحسين القمي ١٣٠ ، ١٣١
الخياط المعتزلي ٢٣٧ ، ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤

## حرف الدال

داد شهريار ٥٥٧
الدار قطني ١١٨
الداعي الصغير : = العلوي محمد بن زيد
الداعي الكبير : الحسن بن زيد ٩٧
داغر : يوسف اسعد ٤٩٥
الداماد : باقر الحسيني ٢٢ ، ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٢٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٢
الدامغاني : محمد ٣٩
دانش : محمد تقي ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ،
٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ،

٥٩٦ ، ٥٩٧
داود ( النبي (ع) ) ٢٧٤
ابن داود : الحسن ١٦ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٣٢٨ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
داود بن الحسن الجزائري ٤٢٦
الدجيلي : عبد الصاحب ١٥١ ، ١٦٧ ، ٣٣٠
الدمشقي : ابو حلمان ٢٧٧
الدهقان : محمد ١٢٣
دواني : علي ٧٨
الدوانيقي : = ابو جعفر المنصور
دونلدسن : دوايت ٢١ ، ٢٧ ، ٦٣ ، ٣٢٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨
الديباجي : المطهر ٢١٢

## حرف الذال

الذهبي : محمد ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٦٩
الذهبي : محمد حسين ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧١

## حرف الراء

الرازي : حسين ٥٣١
الرازي : محمد ٥٨١
الراوندي : سعيد ٢٤٥ ، ٤٥٥
ربيعة الراي : محمد بن عثمان ٤٢١
رسول الله = محمد ( النبي (ص) )
الرشتي : عبد الحسين ٤٤٩ ، ٤٥٢
الرشيد : هارون (الخليفة) ٤٢ ، ٦٤ ، ٢٠٣
الرضا ( الامام (ع) ) ٦٤ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩
الرضي : الشريف ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٣١١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٩
رفيع بن علي الحسيني ٥٢٢
الرقي : محمد يوسف ٥٩٣
الرماني : علي بن عيسى ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٧٩
الروذراوري : محمد ١٤ ، ٤٠
روضاتي : محمد علي ١٨٤ ، ٤٩٧ ، ٥٧٢
الرومبلي : علي ٥٩٣
الريان : خالد ٥٧٨

## حرف الزاي

الزبيدي : محمد ٢٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ٣٥٥
الزجاج : ابراهيم ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢
زرارة بن اعين ٢٢٩ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣

الزركلي : خير الدين ٣٢ ، ٣٤ ، ١١٧ ،
١٢٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
١٧٠ ، ١٧١، ٢٠٩، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٣٠
الزرنوجي ٦٩
زكريا : ( النبي (ع) ) ٢٧٥
زكريا بن يحيى ٤١٦
الزنجاني : فضل الله ٢٥٨
الزنجاني : محمد باقر ٥٦٢
زنجاني : محمد نجمي ٢٥٨
ابن زهرة ١١٩
ابو زهرة : محمد ٢٠ ، ٥٢ ، ٩٢ ، ٣١٩ ،
٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٧١،
٣٩٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩
زهرة بن علي ١١٩
الزهري : محمود ٤١
زواري : محمد ٥٤٣
زوين : احمد ٥٨٧
زياد بن ابيه ٤٠٤
زياد بن المنذر : ابو الجارود ٣٧٩، ٤١٤
ابن زيد ٢٢٥
زيد بن اسماعيل ٢٢٧
زيد بن علي بن الحسين(ع) ٥٠، ٣٧٩، ٤٣٧
زيدان : جرجي : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٢٣٠ ،
٢٥٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨
زيدان : د . عبد الكريم ٣٢٥
زين العابدين البحراني المقابي ٥٨٩
زين العابدين بن قاسم الحسيني ٥٤٦


## حرف السين


الساباطي : عمار ٣٤٢ ، ٣٩٥
سابور بن اردشير : ابو نصر ٤١، ٤٣، ٤٤،
٤٦ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٦
سالم بن احمد ٥٦٣
السامانى : فازي ٢٠٠
السامر : د . فيصل ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦
السبكي : عبد الوهاب ٢٨ ، ٥٧ ، ٦٦ ،
٦٨، ٧٢، ٧٨، ١٦٢، ١٧١، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٩٨
السجستاني ( صاحب الصحيح ) ٣٢٥
ابن سدرة : محمد ١٠١
السدوسي : احمد ٤٢٠
السدي : اسماعيل ٢٧٩
سركيس : يوسف ٧٨ ، ١١٦ ، ٢٠٨ ٤٩٨
السروي : شهراشوب ١٩١
ابن السطوين : الحسين ٥١٤
سعد بن ابي خلف ٢٨٨
سعيد بن المسيب ٢٥٥
السكري : ابو منصور ١٦٩ ، ٤٨٢

السكوني : الحسين الطبري ٥٦٠
السكوني : ابو عمرو البصري ١١١
سلار بن عبد العزيز ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨
سلطان العلماء ٥٤٩
سلمان الفارسي (الصحابي) ٣٦٦ ، ٤٠٤
ام سلمة ( ام المؤمنين ) ٢٦٥
السلمي : محمد ٣٥
السليقي : الحسن ١٠٥،١٨١،١٨٤،١٨٥،
٢٠٤ ، ٤٩٧
سليمان ( النبي (ع) ) ٢٧٤
سليمان بن داود المنقري ٣٥٦
السماوي : عبد الرزاق ٥٥٤
السماوي: محمد٤٩٦، ٥١١، ٥١٢، ٥٥٧، ٥٧٩
السماهيجي : عبدالله البحراني ١٤، ٦٣،
٧١، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٨
١٩٢، ١٩٣، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩، ٢٤٨،
٣٤٩، ٤٥٤، ٤٩٥، ٤٩٦ ، ٤٩٧
السمعاني : عبد الكريم ١٧٠
ابن سنان : محمد ١٦٨ ، ١٦٩
سهيل بن عبدالله ٥٩٤
السوخردي ٢٢٧
السوراني = حسين بن رطبة
سوسه : د. احمد ٤٣ ، ١٦٠
سيبويه : عمرو بن عثمان ٢٢٣
السيد شفيع ٨٥، ١٨ ، ٣١١ ، ٣٥٠، ٣٥٤،
٤٥٤، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٩١
سيد : فؤاد ٤٩٤ ، ٥٢٧ ، ٥٥٦، ٥٨٠
السيد المرتضى=المرتضى علي بن الحسين
السيوري : مقداد ٢٥٨ ، ٤٧٦
السيوطي : عبد الرحمن ٢٠، ٢٢، ٤٢، ١٤٧،
١٩٣، ٢٦٤، ٣١١، ٣٢١، ٤٩٥

## حرف الشين

ابن شاذان ٧٣، ٧٤، ١٥٦، ١٥٧، ٤٨٣
شانه جي: كاظم ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٤٣،
٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٢،
٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣،
٥٩٤ ، ٥٩٥
شاه محمد السبزواري ٥٤٥
شبث بن ربعي ٤٠٥ ، ٤١٦
شبر ! عبدالله ٥٥٨
ابن شبل = الوكيل
الشبيبي : محمد رضا ٩١
الشرباصي : احمد ٣١١
شرف الدين علي الحسيني ٥٢٠
الشرقي : علي ٤٩٦ ، ٥٠٠

الشريف المرتضى = المرتضى
الشعبي : عامر ٢٧٩
شكر الله بن محمد ٥٣٢
شلبي : د. احمد ٤٥ ، ٥٤
شمس الدين حسين بن علي ٥٦٦
شمس الدين : محمد رضا ٩٧ ، ٤٩٥
شمس الطالقاني ٥٦٨
ابن شهبة (القاضي) ٧٢
ابن شهر آشوب : محمد السروي ١٦ ، ٣٦
٣٧ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٥٨ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٤ ،
٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ،
٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،
٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،
٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤
شهرزادي : ابن حاجي درويش ٥١٩
الشهرزوري : محمد زمان ٥٣٦
الشهرستاني : السيد صالح ٥١٤ ، ٥٢٢ ،
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩ ،
٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧
الشهرستاني : محمد ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٢٤٨
ابن شهريار : علي ٥١٥
ابن شهريار : علي بن محمد ٤٢٦
ابن شهريار : محمد ابن احمد ١٠٥ ، ١٨٤ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٠٩
شهمير زادي : بن محمد تقي ٥٢٥ ، ٥٢١
الشهيد الاول : محمد بن مكي ٦٩ ، ٧٤ ،
١٤٦ ، ١٦٤ ، ٢٠٩ ، ٤٢٦ ، ٤٦٧
الشهيد الثاني : زين الدين ٣٧ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ،
١١٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦
الشويكي = البحراني مرزوق
الشوكاني : محمد ٨٣ ، ٤٤٩
شولستاني : محمد زمان ٥٤٨
الشيباني : ابن المفضل ١٩١
الشيبي : د. كامل ٣٤٩ ، ٤٩٥
شيخ الطائفة = الشيخ الطوسي ( صاحب
الترجمة )
شيخ العراقين عبد الحسين الطهراني ٥٦٥
الشيخ المفيد = المفيد محمد بن محمد
الشيرازي : ابراهيم الفيروزابادي ٣٨
الشيرازي : ابو اسحاق ٦٦
الشيرازي : عبد الله ٥٦٣
الشيرازي : عبد الواحد ٥٣٦ ، ٥٤٢

الشيرازي : علي المدني ١٧
شير علي ذو الفقار الاصفهاني ٣٠
الشيرواني : حيدر علي ٥٩٠ ، ٥٩٤
شيرواني : زين العابدين ٤٩٦
شيطان الطاق = محمد بن النعمان ( مؤمن الطاق )

## حرف الصاد

الصابوني : محمد البغدادي ٤٥
ابن الصابوني : محمد المحمودي ٣٧
الصابي : ابو اسحاق ٣٣
صاحب الزمان = المهدي (ع)
الصادق ( الامام ) ٨٢، ٩٥، ٩٦، ٢٥٨، ٢٦١،
٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٠٠،
٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ١٣١، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٢،
٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٨٧، ٣٨٨،
٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤١١، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٣٧، ٤٣٨،
٤٤٩، ٤٦٣
صاعد بن ربيعة = ابن ابي غانم
الصالح : د. صبحي ١٠٩ ، ٣٤٥
ابن الصباغ : عبد الحميد ٣٩
الصدر : حسن ١٩، ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٨١، ١٠٤،
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨،
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٢،
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٥، ٢٨١، ٣٢٤، ٣٢٥،
٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٦٩، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٥١،
٤٥٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨
الصدر : محمد باقر ٢٢، ٨١، ٨٦، ٨٧، ١٠٤،
٣١٧ ، ٣١٨ ، ٤١٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٦،
٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣
صدر الدين بن جمال الدين ٥٥٨
الصدوق : محمد بن علي القمي ٢٠ ، ٢٢
٣٦، ١٢١، ١٦٨، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩
٢٨١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٤،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢،
٣٤٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٢٣، ٤٣٧
الصفار : ابو الحسن ١٢٢، ١٢٦، ١٣٤، ٤٨٣
الصغار : رشيد ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٦٤
الصفدي : خليل ٤٤ ، ٧٧، ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
٣٢١ ، ٤٩٤
صفر بن علي ٥٣٢
ابن الصلت : احمد ١١٨ ، ١١٩، ١٢٠، ٤٧٢
ابو الصلت : محمد ٢٠٥
الصمورشتي : سليمان ١٩٠ ، ١٩١ ، ٤٥٥
الصيمري : احمد ١٣٩

الصيمري : مفلح ٤٦٥

## حرف الضاد

الضبي : الحسين ٤٣
ضياء الدين : العلامة ٤٩٢

## حرف الطاء

ابو طالب [ عم النبي ( ص ) ]٢٧٦
ابو طالب بن ابي تراب ٥٤٤
ابو طالب بن الحسين ٥٦٤
الطالقاني : كمال الدين حسين ٥٢٤
الطالقاني : مير نعمة الله ٥٣٨
الطاهر : د . علي ٧٧،٦٣،٥٧،٣٨
ابن طاووس : احمد ٤٢٦،٣٧٣،٣٧٢،٣٢٨
٤٩١،٤٨١،٤٥٣،٤٥٢
ابن طاووس : عبد الكريم ١٥ ، ٩٨
ابن طاووس : علي ١٥،١٠٣،١٠٤،١٠٥ ،
١١٣، ١٢٦ ، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٨٤،
١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٦،
٤٢٥، ٤٢٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٩٧، ٥٩٨
الطبرسي : الفضل ٢٢ ، ٨٩، ٢٢٢، ٣١٠،
٣٧٩ ، ٤٦٥
الطبري : محمد بن ابي القاسم ١٠٢، ١٠٣،
١٢٧، ١٢٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢٠٢
الطبري : محمد بن جرير ٢٢، ٢١٩، ٢٢٠،
٢٢٢، ٢٢٩، ٢٧٧، ٥٥٧، ٥٥٩
الطبسي : عبد العلي ٥٢٩
الطبسي : محمد رضا ٤٩٦، ٤٤٧، ٤٩٨، ٤٩٩
الطبسي : محمد علي ٤٩٦
الطبيب : محمد ابراهيم الحسيني ٥٢٩
الطرابلسي : محمد الوراق ١٨٣ ، ٢١١
الطريحي : حسام الدين النجفي ٥٢٠
الطريحي فخر الدين ١٧ ، ٣٧ ، ٦٤، ١١٥،
١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٢، ١٩٣،
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٤٣٩ ، ٥٢٠
الطعمة : سلمان ٥٢٨
طغرل بك : محمد بن ميكائيل ٤٦ ، ٥٣
ابن الطقطقى : محمد بن علي ٣٥ ، ٥٠
طلحة بن زيد ٣٥٧
الطهراني : اغا بزرك ١٣، ١٤، ١٩، ٦٣، ٦٤،
٧٣، ٧٨، ٨٣، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١١٠، ١١١،
١١٢ ، ١١٣، ١١٤ ، ١١٥، ١١٦، ١١٧،
١١٨ ، ١١٩، ١٢٠، ١٢١ ، ١٢٢، ١٢٣،
١٢٤، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧، ١٢٩ ، ١٣٠،
١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ ، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،
١٥١، ١٥٢، ١٥٣ ، ١٥٤، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٠، ١٦٢، ١٦٣ ، ١٦٤، ١٦٦ ، ١٦٨،

١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥،
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦،
١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥،
١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١،
٢١٤، ٢١٥، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،
٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٦٥،
٣٦٧، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٤٥،
٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣،
٤٦٨، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١،
٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢،
٤٩٣، ٥١٢، ٥١٤، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٧٢، ٥٧٩،
٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٨

الطهراني : عبد الحسين ٥٧٣

الطوسي : الحسن بن محمد ( ابو علي )
١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨، ٤٥٥، ٤٧٩
٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٨

الطوسي : محمد بن الحسن بن علي (صاحب الترجمة) لقد ورد ذكره في معظم صفحات الكتاب

الطوسي : محمد بن الحسن ( حفيد الشيخ الطوسي ) ٤٨٩

طوطح : خليل ٥٩ ، ١٠٠ ، ١١٤

ابو الطيب الطبري ٤٨٢

## حرف الظاء

ظفر بن محمد ١٥١

## حرف العين

عائشة ( ام المؤمنين ) ٢٦٥ ، ٢٧٩

العاملي : بدر الدين الانصاري ٥٨٣

العاملي = الحارثي حسين بن عبد الصمد

العاملي : الحسن بن زين الدين ٣٢٦

العاملي : حسين مكي ٤٩٦

العاملي = زين الدين ( الشهيد الثاني )

العاملي : محمد ٥١٩

العاني : د . سامي ٣١١

ابن عباس : عبد الله ٢٢٢٠، ٢٢، ٢٢٤، ٢٧٦، ٤٠٤

العباسي : فضل بن محمد ٥٧٥

عبد الله الافطح ٣٧٩ ، ٤٣٨

ابو عبد الله بن احمد ٤٦

ابو عبد الله الجلاب ٧٨

عبد الله بن حاجي عز الدين ٥٦٦

عبد الله بن سلام ٢٢٦

عبد الله بن شرفشاه ٥١٣

عبد الله بن علي ١١٩

عبد الله بن علي الجبلي ٥١٧
عبدالله بن عمر ٢٥٠ ، ٤٢١
ابن عبد الله بن عمر العلوي ٥٩٧
عبد الله بن وهب الراسبي ٤١٦
عبد الحق الصوفي ٥٨٩
عبد الحميد بن عواض ٣٤٢
عبد الرحمن بن الهلقام ٤٠٢
عبد الرحيم محمد علي ٢٤
عبد الصمد بن عبدالله ٥٦٨
عبد الصمد بن محمود ٥٣١
عبد العلي بن محمد ٥٣٨
عبد علي بن حسين الجزائري ٥٣٥
عبدالقائم بن كافي ٥٥٦
عبد محمد بن محمد زمان ٥٣٤
عبد مراد علي ٥٩١
ابن عبدون : ابن الحاشر ١١٢،١١١،٧٣
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٤ ، ١٢٩
١٦٥ ، ٣٩١، ٣٩٣ ، ٤٠٩، ٤٢٢، ٤٢٣،
٤٤٠ ، ٤٨٢
ابن العبري : غر يغوريوس ٣٢
عبيدالله بن زياد ٤٠٥
ابو عبيدة: معمر بن المثنى ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٢
عثمان بن سعيد ٦٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٤١
عثمان بن عفـــان ( الخليفة الراشدي )
١٠٠ ، ٤٠٤
ابن عزوز : ابو طالب ١١٣ ، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩،
١٣٤، ١٣٩، ٣٩٢، ٤٢٢
العسكري ( الامام الحسن (ع ) ) ٣٦٦ ،
٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤١٨، ٤٣٩
العسكري : الميرزا محمد الطهراني ٥٦٤
٥٨٥ ، ٥٨٧
عضد الدولة البويهي ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤، ٤٠،
٩٧ ، ٩٨
العطار : احمد الحسني ١١٢، ١٣٣ ، ١٤٧، ١٤٨،
١٦٢ ، ٢٠٣
عطار الاصفهاني ٥٧٣
عطية بن عبد الرحمن الجزائري ٥٤٢
ابن عقدة. احمد ١١٨ ، ١٤٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
علا بيك : محمد ٥٩٢
علاء الدين الاسترابادي ٥٩٢
العلامة الحلي : الحسن ١٦ ، ١٧، ٣٦ ، ٦٩،
٨٠، ١٠٤، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢،

١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣، ٢٠٤، ٢٥٨
٢٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٤٠٥، ٤٤٣، ٤٦٧
٤٧٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠
علم الهدى : = المرتضى ( الشريف )
العلوي : محمد بن زيد ٩٧
العلوي : محمد مهدي ٤٩٦
ابو علي : محمد بن اسماعيل ١٨ ، ٣٦، ٦٤
٨٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧، ١٩٠
١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧
علي بن ابراهيم ٢٣٩ ، ٢٤٧
علي ابراهيم حسن ( الدكتور ) ٢٤٨
علي بن احمد ٥٨٩
علي أصغر ٥٣٩
علي اصغر السبزواري ٥٢٩
علي اكبر الخوانساري ٥٦١
علي بن الجهم ٥٧
علي بن الحسين (الامام ع) ٢٨٧، ٤٣٦، ٤٣٧
٤٣٨ ، ٤٣٩
علي بن الحسين = المرتضى ( الشريف )
علي بن الحسين القريشي ٤٢٦
علي بن حسينقلي ٥٦٣
علي بن الحكم ٣٣٨ ، ٣٥٨
عليخان الجرقادقاني ٥٣٠
علي رضا ٥٢٧
علي بن شمس ٥٨١
علي بن عبد الله المقهاعي ٣٩٧
علي بن عبد الصمد التميمي ١٩٩
علي بن عبد الواحد ٥٩١
علي بن عواد الحسيني ٥١٧
علي بن فرج الله الجربادقاني ٥٢٩
علي قلي بن ماموكا ٥٥٠
علي بن محمد باقر ٥٧٥
علي بن محمد الخراسكاني ٥٥١
ابن علي بن محمود البابلدشتي ٥٥٩
علي بن نصر الله الليثي ٥٣٧
علي بن يحيى ٥١٣
علي بن يقطين ٣٨٨
علي بن ابي حمزه ٣٥٨
علي بن ابي طالب (الامام ع) ٥٣، ٧١، ٧٦، ٩٩
١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٦٣
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ٣٢٩، ٣٥٥
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٠
٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ٤٣٣، ٤٣٦

ابن العماد : عبد الحي ٤١ ، ٥١، ٦٧، ٩٥
٩٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
٤٦٧ ، ٤٨٩
عماد الدين بن سيف الدين ٥٩٣
عمار بن ياسر ( الصحابي)٤٠٤
العماني : الحسن بن ابي عقيل ، ٤٥١
عمر بن اذينة ٣٣٩
عمرو بن حريث٤١٦
عمر بن الخطـــاب ( الخليفة الراشدي )
٥٠ ، ٤٠٤
عمرو بن جميع الأزدي ٤٠٢
عمرو بن سحر ٣٥٨
عمران الزعفراني ٣٦٤
عمران بن موسى ٣٤٢
العمري : ابو الحسن ٣١١
العمري : ياسين ٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠، ١٦٧
ابن عنبة : احمد ١٧ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٧
٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١
العيساوي : احمد ٥١٦
ابن عين زربي ١٨١ ، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٤٩٧

## حرف الغين

غرابات النخعي ٥٤٣
الغرابي : علي ٢٤٨ ، ٢٧٧ ، ٢٩١
الغروي : احمد ١٠١
الغروي : محمد حسين ٥٣٠
الغزال = واصل
الغزالي ( الامام ) ٤٣
الغزنوي : محمود ٥٠ ، ٥١ ، ٦٧
الغفاري : ابو ذر ( الصحابي ) ٤٠٤
الغضائري : احمد ١٣٥ ، ١٣٦، ٣٦٦، ٣٦٧
الغضائري : الحسين ٦٩ ، ١١٣، ١١٧، ١٢١
١٢٢ ، ١٢٦ ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥، ١٣٦
١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧، ١٦٨، ٣٧١
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢، ٣٩٣ ، ٤٠٩، ٤٢٢
٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٨٣
غنيمة : محمد ٥٨ ، ٧٤ ، ٩٨

## حرف الفاء

الفارسي الحسن بن احمد ٣٣ ، ٢٢٤
الفارسي : ابو عبد الله ١٤١
الفارسي : كردي بن عكبر ٢٠١
فاضل الحسيني ٥٤٢
فاضل خان ٥٥١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩
فاطمة الزهراء (ع) ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
الفتال : محمد ٢٠٤
ابن فتحي بيك ٥٤٢

الفحام : الحسن ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩، ٤٨٢
فخر الدين احمد ٥٢٩
ابو الفداء : اسماعيل ١٥ ، ٢٩ ، ٤٤، ٥٢
٥٥ ، ٧٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦
الفراء: يحيى ٥٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠
الفراهيدي : الخليل ٢٢٣
فرج الله بن محمد ٥٤٦
فرهاد ميرزا ٥٤٤
الفرهاني : علي ٥٦٥ ، ٥٦٦
الفسوي : صدر الدين محمد ٥٤١
ابن فضال : معاوية ٣٦٥
فضل الله بن محب الله ٥٢٣
فضل الله بن محمد ٥٦١ ، ٥٧٦
الفضل بن شاذان الرازي ٣٨٩
الفضل بن شاذان النيسابوري ٣٨٩
الفضلي : عبدالهادي ٨٨ ، ٩٢ ، ٣٥٤، ٤٠٠
٤٥٦ ، ٤٧٣
ابن الفقيه : احمد ٢٠٣
فلان الناووس ٤٣٧
فنديك : ادورد ٤٩٥
ابن الفوطي : عبد الرزاق ١٥٠ ، ٤٦٧
فياض : د · عبد الله ٣٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٥٩
٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ٣٢٤، ٣٢٥
٢٩٩ ، ٤٨٥
فياض : علي اكبر ٦٥ ، ٦٧
الفيروز ابادي : محمد ، ٥٤ ، ١٠٠
الفيض الكاشاني ٥٤٦
الفيومي : احمد ٥٥ ، ٥٦

## حرف القاف

القائم = المهدي ( الامام )
القائم بامر الله ( الخليفة العباسي ) ٥٣
٧٥ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٤٨٥ ، ٤٧٦
قابيل ٧٦
القادر بالله ( الخليفة العباسي ) ٥٠ ، ٥٢
ابو القاسم بن امير ٥٧٥
قاسم علي الرازقي ٥٣٥
قاسم بن محمد الحسيني ٥٢٦
القاسم بن مسلم ٤١٨
القايني : عبد الخالق ٥٣٥
القايني : محمد تقي ٥٣٨
قتادة ٢٢٥ ، ٢٧٦
ابن قتادة القمي ١٣٧
القراجه داغي ٥٣٥
القرشي : علي ٥٩٢
القرطبي : عريب ٣٥
قره خان : د : عبد القادر ٥٢٠ ، ٥٢٧

قريش بن بدران ٥٣
القزويني : ابن الحاج الفيضي ٥٢٥
القزويني : احمد ١١٠، ١١١
القزويني : زكريا ٢٤، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦٤، ٩٦، ١٠٠، ١٢١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٢، ٢١٤
القزويني : الحسين ١١١، ١٣٠، ٣٩٢، ٤٤١، ٤٨٢
قطرب : محمد ٢٢٣
القلمي : محمد رضا ٥٤٠
القلمي : محمود الطبسي ٥٤٠
القمي : عباس ١٩، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٦٣، ٦٩، ٧٥، ٨٠، ٩٩، ١٠٤، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٩١، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٩٧، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧
القهبائي : عناية الله ١٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٨٤، ٥٧١، ٥٧٣
قهستاني : محمد ٥٤٢
قوام الدين بن محمود ٥٢٧
ابن قوصون عزيز الله ٥٨٨
ابن قولويه : جعفر ٣٦، ١٦٧
القومشهي : مهدي ٥٩٧
قيدار بن سالف ٧٦

## حرف الكاف

الكاتب : السديد ٥٩٧
الكاتب : محمد ٥٧٧
الكاشاني : حبيب الله ١٨، ١١٢، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢
كاشف الغطاء : علي ١٤، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٥٤
كاشف الغطاء : محمد حسين ٢١، ٢٥٧، ٢٨٥
كاشفي : قاسم علي ٥٥٥
الكاظم (الامام(ع)) ٣٦، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٣٩
الكاظمي : اسد الله ١٨، ٢٣، ٥٧، ٧٧، ٩٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥

الكاظمي : عبد النبي ٤٠٧ ، ٤٦٧
الكاظمي : محمد امين ١٣٤ ، ١٧٣
ابو كاليجار ٣٤
الكتبي : محمد بن شاكر ٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤
ابن كثير : اسماعيل ١٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦
كثير النواء ٤١٤
كحالة : عمر ، ٦٣ ، ٢٢١ ، ٣٣٠ ، ٤٩٨
الكراجكي : محمد ٢٣ ، ٧٩ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٦٢
٤٤٣ ، ٤٦٨
كربلائي : نور الدين ٥٢٤
الكرخي : معروف ٣٥
كرد علي : محمد ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩
كرزاني : محمد بقاء ٥٤٧
كركوش : يوسف ٤٩١
الكركي : حسين ٥٥٣
الكركي : محمد ٥٧٢
الكسائي : علي ٢٢٣ ، ٢٢٤
الكشي : محمد ١٠٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٥٧٢
كعب بن زهير ٢٢٦
الكلباسي : ابو الهدى ٤٩٦ ، ٤٩٧
كلبايكاني : عليخان ٥٤٩
كليب بن معاوية الاسدي ٤٠٦
الكليني : محمد بن يعقوب ٢٢ ، ٣٦ ، ٢٦٢ ،
٢٦٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤
كمال الدين : محمد ٥٦٨
كمال الدين : هادي ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨
الكناني : ابراهيم ٤١١
الكنتوري : اعجاز حسين ١٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٣٢٨ ،
٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤
الكندري : علي ٥٥٧
الكندي : الاشعث بن قيس ٤١٥
الكفي : علي ١٠٤ ، ٤٢٥
الكوفي : محمد ١٥ ، ٩٩
كوك : ريجارد ٤٢
الكيلاني : شمس الدين محمد ٥٧٢
الكيلاني : كمال الدين محمد ٥٧٧

## حرف اللام

اللاهيجي : جلال الدين ٥٤٠

اللاهيجي : محمد بن محمود ٥٣٠

اللاهيجي : محمد بن ملا علي ١٤ ، ٦٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧

اللؤلؤي : ابو الحسن ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٤٩٧

لطف الله بن محمد مؤمن ٥٣٧

لوط بن يحيى ٣٨٩

ليث المرادي ابو بصير ٤٠٣

## حرف الميم

ماجد البحراني ٥٢٦

ابن ماجة ( صاحب الصحيح ) ٣٢٥

مارجليوث ٢١ ، ٤٨

المازندراني : احمد ٥٢٢

المازندراني : حسين ٥٢٤

المازندراني : شرف الدين علي ٥٨٢

المازندراني : صالح ٥٨١

المازندراني : علي ٥١٧

المازندراني : الامير محمد ٥١٨

المازندراني : محمد ٥٤٣

المازندراني : محمد صالح ٥١٣

المالكي : هبة الله ٥١٢

المامقاني : عبد الله ١٨ ، ٢٢ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٨٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧

المأمون ( الخليفة العباسي ) ٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤

الماوردي : علي ٣٨ ، ٧٠

مبين بن محمد علي ٥٤٠

متز : ادم ١٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٤٥٠

المتعلم : محمد ٥٦٤

المتوكل على الله ( الخليفة العباسي ) ٢٩ ، ٥٥ ، ١٢٤

مجاهد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦

المجلسي الاول : محمد تقي ٥٢٦

المجلسي : عزيز الله ٥٢٠

المجلسي : محمد باقر ١٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٣١١ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ،

٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٩ ، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٥،
٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٩
ابو المحاسن بن الحسين بن بابويه ٤٤٢
محبوبة : جعفر ١٦ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٢
١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩
١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٣٢٤ ، ٤٩١
محسن ابن ابي الولي الحافظ ٥١٧
محفوظ : د . حسين ٦٣ ، ٢٢٨، ٣٢٠، ٣٧٠
٢٩٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧
المحقق الحلي : نجم الدين ٣٢٣ ، ٢٩٥
٣٩٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧١
المحقق السبزواري ٥٢٦ ، ٥٤٧
محمد بن ابراهيم ٤٢١
محمد ابراهيم الرضوي ٥٤٥
محمد بن احمد ٣٤٢
محمد بن احمد الجمال ١٢٣
محمد بن احمد الحسيني ٥٤٥
محمد بن اسد دوست ٥٤٣
محمد بن اسماعيل بن الامام الصادق (ع) ٤٣٧
محمد ابو العسكر ٥٣٢
محمد أمين بن صفي ٥٦٨
محمد امين بن محمد ٥٢٣
ابو محمد الانصاري ٣٥٨
محمد بن ايبك ٥٥٩
محمد بن بابويه = الصدوق
محمد باقر بن عبد الباقي ٥٣٢
محمد باقر اليزدي ٥٧٩
محمد تقي بن الحسن ٥٥٣
محمد حسن بن محمد ٥٤٧
محمد حسن الموسوي ٥٥١
محمد بن الحسن = المهدي ( الامام )
محمد بن الحسن بن احمد ٣٤٢
محمد حسين بن حيدر علي ٥٢٨ ، ٥٢٩
محمد حسين بن سلطان ٥٥١
محمد حسين بن شنجعلي ٥٦٨
محمد حسين بن علي اصغر الطباطبائي ٥٤٨
محمد حسين بن محب علي ٥٥٠
محمد حسين بن حاج نوري ٥٢١
محمد بن الحسين الاصفهاني ٥٢٩
محمد بن الحسين الحاجي ٥٢٩
محمد بن حسين الفهري ٤١٦
محمد بن الحنفية ١٤٣ ، ٤٣٦
محمد الديلماني ٥١٦

محمد ربيع ٥٢٥
محمد ( رسول الله (ص) ) ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٩١،
٩٢، ٢١٩، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨،
٢٣٤ ٢٣٨، ٢٤١ ، ٢٤٥، ٢٤٦ ، ٢٤٧،
٢٤٨، ٢٥٣: ٢٦١، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥،
٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦،
٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٥، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩،
٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧،
٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦، ٤٠٨،
٤١٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤١ ، ٤٧١ ، ١٧٦ ،
٥١٥: ٥٤٥، ٥٩٥
محمد رسول التبريزي ٥٣٢
محمد رضا قايني ٥٤٠
محمد سعيد بن شيخ امين الدين ٥٤١
محمد سليم بن محمد تقي ٥٩١
محمد بن شريح ٢٣٨
محمد شفيع الطباطبائي ٥٢٢
محمد صالح بن محمد سعيد الحسيني ٥٤٦
محمد بن عبد الجبار ٣٢٨
محمد عبده ٣٤٤
محمد بن عثمان بن سعيد ٤١٩
محمد عزيز بن محمد ٥٢٣
محمد عظيم خان ٥٦٩
محمد علي بن محمد الحسيني ٥٦٩
محمد بن علي ١١٩
محمد بن علي الجريادقاني ٥٣٣
محمد بن علي بن محبوب ٣٥٧
محمد بن عمر بن عبد العزيز = الكشي
محمد بن عيسى ٥٥١
محمد بن عيسى بن عبيد ٣٥٨
محمد فاضل ٥٩١
محمد بن قوام الدين الحلي ٥٢٦
محمد كاظم بن محمد مؤمن ٥٣٩
محمد مؤمن الاصفهاني ٥٣٢
محمد مؤمن السبزواري ٥٢٥
محمد مؤمن بن نقد علي ٥٢٣
محمد بن محمد الجزايري ٥٢٠
محمد بن محمد جزايري الاسدي ٥٦٩
محمد بن محمد بن علي ٥١٣
محمد بن محمد بن النعمان = المفيد
ابو محمد المحمدي ٢٩٢
محمد بن محمود ٥٦٠
محمد بن مسلم ٣٣٩ ، ٣٥٥
محمد المظفر ٥٦٢
محمد معصوم الحسيني ٥٢٩
محمد مقيم ٥٣١

محمد مقيم الخوانساري ٥٤٤
محمد بن النعمان الاحول ٢٨٩
محمد مهدي الانصاري ٥٢٤
محمد مهدي شريف ٥٩٦
محمد مهدي بن محمد كاظم ٥٩٥
محمد مهدي بن مير حيدر ٥٨٣
محمد بن الناسخ البغدادي ٥٨٧
محمد نيكبخت ٥٣٤
محمد بن هارون ( الكال ) ٣١٢
محمد بن يعقوب = الكليني
محمد يوسف ايلوتدي ٥٢٥
المحمدي : الحسن ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٥ ،
٣٩٣ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠
محمود : د : حسن احمد ٥٠
محمود الشيرازي ٥٤٧ ، ٥٥٠
محمود بن محمد رضا بيدكلي ٥٥٥
محي الدين : د . عبدالرزاق ٨٨ ، ٢١١ ، ٤٥٠
المختار بن ابي عبيده الثقفي ٤٣٦
ابن مخلد ٧٢ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٤٨٢
ابو مخنف = لوط
مدرسي : محمد علي ١٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧٢
المرتضى : الشريف ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ،
٢٣ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ،
١١٦ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٢ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،
٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦ ،
المرعشي : الحسن العلوي الطبري ٤٠٩
المرعشي : شهاب الدين ٢٠٤ ، ٢٠٥
المرعشي : الصدر علاء الملك ٥٤٨ ، ٥٤٩
المرعشي : ابوالقاسم محمد الحسيني ٥٣٧
٥٨١ ، ٥٨٢
المرعشي : محمد بن محمد ٥٣١
المرعشي : اية الله النجفي ٥٢٦
المرقال : هاشم بن عتبة ٥٥٠
مروان بن الحكم (الخليفة الاموي) ٤٠٤
المروزي : ابو اسحاق ٦٥
المستكفي ( الخليفة العباسي )١٥ ، ٣٠
المستنصر : ابوتميم(الخليفة الفاطمي)٥٣
مستوفي : حمدالله ٥٣
ابن مسعود ( الصحابي ) ١١٨
مسعود بن ورام ٤٩٠

المسعودي : علي ١٤، ٢٩، ٥٠، ٢٥٣، ٢٧٩
ابن مسكان ٣٣٨
مسكون : علي ٥٩٣ ، ٥٩٤
مسكويه : احمد ١٤ ، ٣٠ ، ٤٠
المشكاة : محمد ٧٢ ، ٨٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٦
المشهدي : جعفر بن علي ٥١٧ ، ٥١٨
المشهدي : عبد الباقي ٥٤٠
المشهدي : محمد باقر ٥٢٧
المشهدي : ملا محمد علي ٥٣٩
المشهدي : محمد بن علي ٢٠٧
المشهدي : محمد بن علي رضا ٥٩٢
المشهدي : محمد فاضل ٥٤١
المشهدي : محمد فاضل بن محمد ٥٨٧
مصعب بن يزيد الانصاري ٣٥٥
المظفر : محمد حسن ٢٥٧ ، ٢٥٨
المظفر : محمد رضا ٦٨ ، ٩٤، ٢٢٣، ٢٢٤،
٣٢٧ ، ٣٤٠، ٣٤١ ، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٤٥٤، ٤٧٣
معاوية بن ابي سفيان ٤٠٤، ٤٣٣ ، ٤٣٤
المعتزلي = الحافظ عبد الجبار
المعتضد بالله ( الخليفة العباسي ) ٩٧
المعدل : علي بن محمد ١٥٤ ، ١٥٥
معروف : د . ناجي ٣ ، ٥٦ ، ٩٨، ١٠٠
١٠٣ ، ٣٤٤ ، ٤٢٢ ، ٤٧٨
المعري : أبو العلاء ٢١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦
معلى بن محمد ٣٣٩ ، ٣٥١
ابن المعلم = المفيد
المغربي : أبو الحسن ١٢٧ ، ١٣٨
مغنية : محمد جواد ٣٢٤، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
٤٤٩، ٤٥٠
المغيرة بن شعبة ٤٠٤
المفرج بن علي ٥٤٥
مفضل بن سلمة ٢٣٠
المفيد : محمد بن محمد بن النعمان ٨ ، ١١،
١٢ ، ٢٠ ، ٢٣، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٦٥
٦٨، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤، ٧٧، ٧٩ ، ٨٠، ٩٠
١٠١ ، ١١٣ ، ١١٦، ١١٧ ، ١٢١، ١٢٣
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٣، ٢١٠
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨
٢٤٩، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨، ٢٥٩
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣، ٢٧٤ ، ٢٧٥، ٢٧٦
٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٠ ، ٣٠١
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١، ٣٣٢

٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢
٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٩
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣
٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٢
المفيد الثاني = الطوسي (الحسن)
المقتدر بالله ( الخليفة العباسي ) ٣٥
المقدسي : البشاري ٢١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٦٠
المقرىء : حسنبش ١٢٩
المقرىء الرازي : ابو الوفاء ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٤
المقريزي : أحمد ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٣
المقشاعي : حسن ٥٢٩
ابن مقلة : محمد ٤٢
مكي بن احمد الحسيني ٥٤٣
ابن ملجم : عبد الرحمن ٧٦
ملك علي بهزاد ٥٢١
منتجب الدين : علي ١٦ ، ١٧ ، ١٠٢ ، ١٦٢
١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢
١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٢١٦
منتصر : عبد الحليم ٦٦
المنجد : د. صلاح الدين ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢
منزوي : علي نقي ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨١
٥٨٩ ، ٥٩٢
المنصور : ابو جعفر ( الخليفة العباسي )
٥٧ ، ٩٦ ، ١٥٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
ابو منصور الصرام ١٢١
ابن منظور : محمد ٢٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦
٨٢ ، ١٢٢ ، ١٤٣
موسى [ النبي (ع) ] ٢٣٦
موسى بن جعفر ( الامام ) ٩٩ ، ١٣٧ ، ٤٣٨
الموسوي = المرتضى ( الشريف )
الموسوي : ابو المكارم ٥٩٧
الموسوي : الحسن ٥٢٤
الموسوي : علاء الملك ٥٤٧
الموسوي : محمد باقر ٥٢٦
الموسوي : محمد بن زين العابدين ٥٥١
الموسوي : مصطفى ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧
الموسوي : مير همايون ٥٨٩
الموتي : علي رضا ٥٩٧
المؤيد في الدين : هبة الله ٥٤
الموصلي : احمد ٥٥٩
المهدي (الامام) ٣٢٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠

٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠
ابن مهدي : عبد الواحد١٤٢، ١٤٣، ٤٨٢
المهلبي : ابو محمد ( الوزير ) ٤٧
ميثم التمار ٣٨٨
مير خواند ٥٣ ، ٥٤
ميرزا بيك بن محمد ٥٤٥
ميرزا جان بن محمد ٥٣٢
مير عثمان علي ٥٥١
ميور ١٥ ، ٣٢


## حرف النون

النايني : رفيع الدين ٥٤٧ ، ٥٥٠
نازويه : محمد ٥١٦
النايني : محمد أمين ٥٤٩
ناصر بن محمد ٥٣٨
نامي : حسن ٥٤١
ابن النجار : محمد ١٦١
النجاشي : احمد ١٦ ، ١٧ ، ٣٦، ٧١ ، ٨٠
٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٣
١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧، ١١٩، ١٢٤
١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥
١٤٦، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٤
٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠
٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٥
٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٦، ٤٦١
٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٤
النجاشي ( ملك الحبشة ) ٢٢٥ ، ٢٢٦
نجف : محمد طه ١٨ ، ٨٠ ، ١٤٧، ١٧٧
نجف : محمد مهدي ٥١١
النجفي : خلف بن يوسف ٥٦١ ، ٥٨١
النجفي : شرف الدين ١٠١
النجفي : عبد علي ٥٣٤
النجفي : محمد حسين ٥٢١
النجفي : نور الدين الايسري ٥٨٢
نجيب الدين (تلميذ الشهيدالثاني) ٤٢٦
ابن النخاس : احمد ١٣٤
ابن النديم : محمد بن اسحاق ١٩ ، ٨٠
١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣، ٣٦٩ ، ٣٨٩
النراقي : أبوالقاسم ١٨، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥
١٦٦ ، ١٧٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
النراقي : احمد ٣٦٧
النسائي ( صاحب الصحيح ) ٣٢٥
النسابة : ابو الحسين ١٥٦
النسفي : ادم ١٧٢ ، ١٧٣
نشأت : محمد صادق ٣٢٤
النشار : د. علي٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩، ٢٥١
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٠

النظام : ابراهيم ٢٢١ ، ٢٩١
نظام الملك : الحسن الطوسي ٤٣ ، ٥٩
نعمة : عبدالله ٧١، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١
نعمة : ابو عبدالله ( الشريف ) ٣٢٦
النعيمي : عبد القادر الدمشقي ١٢٨
النقشبندي : ناصر ٥٦
النقوي : نصر الله ٥٦٧
نكلسن : رينولد ٣٧
النيسابوري : عبد الحميد ١٤٢
النيسابوري : محمد صادق ٥٣١
النيشابوري : ابو حازم ١٢١
النوبختي : الحسن ٣٧٩، ٤١٤، ٤٣٦، ٤٣٨
نوح ( النبي (ع) ) ٢٨٣
نوروز بن اسماعيل ٥٣٨
النوري : محمد حسين الطبري ١٨ ، ٧٠،
٧١، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٨
١١٩ ، ١٢٠، ١٢٢ ، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢،
١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠،
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧،
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣،
١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠ ، ١٨١، ١٨٢،
١٨٣، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٧ ، ٢٠٩،
٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣، ٢٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣،
٤٥٥، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٨٤
النهاوندي : ابراهيم ١٥٢
النهاوندي : علي ٥٤٩
نيكامي : محمد ٥٣٨

## حرف الهاء

هابيل ٧٦
الهادي ( الامام ) ٢٨٨
ابو هارون ٣٣٩ ، ٣٥١
الهاروني : ابو الحسين العلوي ٣٣٦
الهاشمي : د : محمد ٢٣٠٩، ٥٠٣
الهجري : رشيد ٤٠٤
هداية الله بن علي الجزائري ٥٧٦
هداية الله بن محمد ٥٤٩
هبة الله الشيرازي ٥٣ ، ٥٤
هدو : حميد ٥٢، ٥٣٦، ٥٥٨، ٥٦١
الهرمكي : محمد بن المهيار ٥٦٦
هروي : محمد حسين ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٠، ٧٥،
٧٨ ، ٤٩٩
هشام بن الحارث ٤٢١
هشام بن الحكم ٣٨٩ ، ٤٠٣

هشام بن سالم ٤٠٣
هشام بن عبد الملك (الخليفة الاموي) ٥٠
الهمداني : محمد مهدي ٥٥٥
الهيثم بن واقد ٢٣٩ ، ٣٥١

## حرف الواو

واثلة بن الاصقع ٢٦٥
واصل بن عطاء الغزال ٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
ابن وثاب ٢٢٧
الوحيد = البهبهاني محمد باقر
الورامي : علي ٥٦٦
ابن الوردي : عمر ٣٢، ٢٦، ٥٣، ١٦٢، ١٦٦
الوشا : الحسن ٩٥
الوكيل : علي بن شبل ١٥١ ، ١٥٢، ٣٩١
٤٢٣ ، ٤٨٣
ولبر : دونالد ٥١

## حرف الياء

اليافعي : عبدالله ٢٠ ، ٦٧، ٧٤، ٩٥، ١٢٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦
٢٠٩ ، ٢١١
يحيى بن زكريا ( النبي ( ع ) ) ٧٦
يحيى بن معمر ٢٢٧
اليزدي : سلطان حسين ٥٤٩
اليعقوبي : احمد ٦٦، ٩٦، ١٠٠، ١٦٠، ٢٠٣، ٢٩٠
اليعقوبي : محمد علي ٤٩٦
يزيد بن معاوية ٧٦
ابن يوسف الشيرازي ٤٩٥، ٥٢١ ، ٥٤١
يوسف ( النبي (ع) ) ٢٥١
يوسف بن ناصر الحسيني ٥٦٦
يوسف بن محمد الحسيني الشامي ٤٢٦

# ٢ - فهرس الاديان والمذاهب والجماعات

## حرف الالف


آل شهريار : ١٠١
آل طحال : ١٠١
آل محمد = أهل البيت
الإثنا عشرية = الامامية
الأخبارية ( حركة فقهية ) ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ .
الاسلام : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٩٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ :
الاشعرية : ٣٩ ، ١٥٧ ، ٤١٤
أصحاب الحديث : ٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٤٥٧
أصحاب الرأي : ٢٧٦
أصحاب رسول الله (ص) : ٢٥٠ ،
أصحاب الصفات : ٢٨٠
أصحاب الطرق : ٩٨
أصحاب المعارف : ٢٨٧
أصحاب الوعيد : ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
الأصوليون : ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٤٧٢
الاعراب : ٢٢٦
الاعتزال = المعتزلة
الأغريق : ٤٢
الاكراد : ٥٤
الامامية : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩٠ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ،
٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢
٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٥

الامويون : ٥٠ ، ٢٤٨

اهل الامامة : ٢٧٩ ، ٣٠٤

اهل البادية : ٢٢٦

اهل البصرة : ٢٤٨

اهل البيت : ٦٨ ، ٨٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
١٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩
٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠
٤٧٥ ، ٥٢٧

اهل التشبيه : ٢٥٦

اهل التقليد ٢٨٧ ، ٢٨٨

اهل التوحيد ٢٥٦

اهل الجمل ٢٤٧

اهل الحشو : ٢٧٩

اهل الذمة : ٤٠ ، ٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٥٥

اهل : السنة : ٣١ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤
٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠
١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٣١
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤
٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤١١
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤

اهل الشام ٢٤٨ ، ٤٣٧

اهل صفين ٢٤٧

اهل الصلاة ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦

اهل الظاهر : ٣٨١
اهل العراق : ١٦١
اهل العدل : ٢٦٤ ، ٢٧٩
اهل الكتاب : ٢٢٦ ، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٥
اهل المعرفة ٢٣٩
اهل الملة : ٤٠ ، ٢٥٠
اهل النهروان ٢٤٧

## حرف الباء

الباطنية : ٥٢
البترية : ٢٦٢ ، ٤١٤
البصريون من المعتزلة : ٢٨٤
البغداديون من المعتزلة : ٢٨٤
البويهيون : ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ٣٢٥ ،

## حرف التاء

التابعون : ٤١٤ ، ٤٢٠
التصوف : ٤٢ ، ٩٨
التشيع = الشيعة
التفويض : ٤١٥
تميم : ٢٢٧
التناسخية : ٢٨٨

## حرف الجيم

الجارودية : ٢٧٩ ، ٤١٤
الجاهلية : ٢٢٦ ، ٤٢٠
الجبرية : ٥١
الجعفرية : ٩٢ ، ١٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ٣٣٤
الجهمية : ٥١ ، ٦٧

## حرف الحاء

الحشوية : ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩
الحلولية : ٢٧٧
الحنابلة : ٣٩ ، ٥٩
الحنفية : ٣٩

## حرف الخاء

الخاصة : ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
الخوارج : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤١٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦

## حرف الراء

الرافضة : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٣٢١
الرومان : ٤٢ ، ٢٢٤

## حرف الزاي

بنو زهرة : ١٧ ، ١١٩

الزيدية : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٧ ، ٣٧٩
٤١٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩

## حرف السين

بنو سامرة : ١٠١
السلاجقة : ٨ ، ١١ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٨
٥٨ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٩٤
السلفية : ٨ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٥ ، ٧٨

## حرف الشين

الشافعية : ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٥ ،
١٢٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨١
الشيعة : ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩
٣١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥
٦٩ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٨
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،
١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١
٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ،
٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ،
٤٨٩

## حرف العين

العامة = أهل السنة
العباسيون : ٥٢ ، ٥٥
العرب : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ٥٣
٥٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٥٠٣
العلويون : ٩٧
العيارون : ٨ ، ٥٤ ، ٥٥

## حرف الغين

الغز : ٥٦
الغزنويون : ٥٢
الغلاة : ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥
٤١٥

## حرف الفاء

الفاطميون : ٢٠١

الفرس : ٢٠١
بنو فزارة : ٥٩
القطحية ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨

## حرف القاف

القرامطة : ٦٧
قريش : ٢٦٥

## حرف الكاف

الكعبية : ٢٤١
الكفار : ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦
الكيسانية : ٤١٤ ، ٤٣٦

## حرف الميم

المجبرة : ١٢ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٥٠٤
المجسمة : ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
المجوس : ٢٨٧
المحكمة : ٢٧٦ ، ٢٩١
المحمدية : ٤٣٩
المختارية : ٤٣٦
المذاهب الفاسدة : ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
المرجئة : ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٨١
المستشرقون : ٢٣٢
المشبهة : ٥١ ، ٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥٠٤
المشركون : ٢٦٥
المعتزلة : ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ١٥٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٠٤
المعطلة : ٢٥٧
المغول : ٧

بنو مقلة : ٤٢

الموالي : ١٦٠

## حرف النون

الناووسية : ٤٣٧ ، ٤٣٨

النصاب : ٤٣٩

النصارى : ٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٤٣٦

## حرف الهاء

الهنود : ٤٢

## حرف الواو

الواقفة : ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٣٩

## حرف الياء

اليهود : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٨٧

اليونان : ٤٢

# ٣ ـ فهرس الامكنة والبلدان والبقاع


## حرف الالف

آية : ٢١٤
استانبول : ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٨٨
ارض الحرب : ٣٥٦ ، ٣٥٧
اسكاف : ٣٩٠
اصفهان ( اصبهان ) : ٣٢ ، ١٠٤ ، ٢١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٦
الافغان : ٣٣٨
ايران : ١٦٥ ، ٣٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩ ، ٥٢١ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٩

## حرف الباء

باب التبن ( محلة ببغداد ) ١١٩ ، ١٦٠
باب حرب ( محلة ببغداد ) ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥٥
باب الحضرة ( النجف ) ٩٨
باب الطاق ( محلة ببغداد ) ٣٥
باب الكوفة ( محلة ببغداد ) ٣٦٠ ، ٣٩٠
باب محول ( محلة ببغداد ) ١٥١
باب النجف ( محلة بكربلاء ) ٢٠٨
باب واسط ٢٠٨
البحر الاحمر : ٥٣
بحر النجف : ٩٦
بسا ( فسا ) ٤٦
بستان الزاهر : ٥٧
البصرة : ١٥٤ ، ٤٢٠
برلين ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٧٧ ، ٥٩٥
برنستون ( جامعة ) ٥١٥ ، ٥٥٢
بغداد : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩

١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٥
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
١٨٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٥
٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٠
٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠
بغداد ( جامعة ) ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٥٧٥
البلاد الحلبية : ١٧٧
البلاد الشامية : ٩٠ ، ١٩٧
بلاد ما وراء النهر : ٢٠٠
البلاد المصرية : ٢٠٩
بلخ : ٥٠ ، ٢٢١
بلوجستان : ٣٣٨
. بي. : ٤٢٤ ، ٤٦٩
بوشيبخ : ١٠٠
بيت الحكمة : ٤٢
بيت المال : ٤٠
البيمارستان العضدي : ٣٤
بين السورين ( محلة ببغداد ) ٤٣ ، ٥٨

## حرف التاء

تبريز : ٤٣٥ ، ٥١٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨
٥٦٦ ، ٥٩٤
ترب الخلفاء : ٥٧
التل : ( موضع عند عكبرا ) ١٣٦

## حرف الجيم

الجانب الغربي ( بغداد ) ٣٥ ، ٥٧
الجانب الشرقي ( بغداد ) ٥٧ ، ١٥٨
٣٩٠
جامع القصر ( بغداد ) ٣٩
جامع الرصافة ( بغداد ) ١٥٨
جامع كوهرد شاد ( مشهد ) ٥٢٦ ، ٥٤٧
جامع المنصور ( بغداد ) : ٣٩
جبل عامل : ١٧ ، ٣٣٠
الجزيرة : ٢٠٣
جنبلاء : ٤٦٢
جيحون : ٥٠

## حرف الحاء

الحائر ( قبر الامام الحسين (ع) ) :
٣٩٠ ، ٥٢٢
الحبشة : ٤٨١
الحجاز : ٢٢٧
الحربية ( محلة ببغداد ) ١٥٥
حران : ٢٠٣
الحرم العلوي : ٥١٣ ، ٥٥٦
الحريم الطاهري ( قصر ببغداد ) ١١٩
حلب : ٤٥ ، ١١٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٩

الحلة : ٤٢٦ ، ٤٥٥ ، ٥٢٦
حماة : ٤٥
حيدر آباد : ٥٢٣


## حرف الخاء

خراسان : ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٢٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
الخوانق : ٩٨
خيبر : ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٤٨١


## حرف الدال

دار الاسلام : ٣٥٦ ، ٣٥٧
دار السلام ( بغداد ) ٨٣ ، ٨٤
دار السلطنة ( قزوين ) : ٥٦٨
دار العلم : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩
دار الغضائري ( بغداد ) ١٣٨
دار الكتب المصرية ( القاهرة ) ٥٢٧ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠
دار المملكة ( بغداد ) : ٥٧
دامغان : ٣٩
دهلي : ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٩٠
دجلة : ٣٠ ، ٥٧ ، ١٦٣
دجيل : ١٣٦ ، ١٦٣
درب رباح : ١٦٤
درب الزعفراني : ٣٨ ، ١٤٣
درب السلقي : ١٨٥
درب السلولي : ١٦٠
درب سليم : ٥٧
درب المروزي : ٦٥
درب يحيى : ٥٧
دمشق : ٢٠٩ ، ٤٦٧ ، ٥٧٨
الديلم : ١٩٠
ديلمان : ٩٦


## حرف الراء

الربض : ١٥١
ربض حميد بن قحطبة الطائي : ٣٩٠
رحبة ابن مهدي : ١٤٣
الرستاق : ٣٥٥
الرصافة : ٥٧ ، ٢٩٠
الرملة : ٢٠٩
الرواق العلوي : ٩٨
الروضة الحيدرية : ١٠١
الري : ٣٦ ، ٦٧ ، ١٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤٦

## حرف الزاي

زنجان : ٥١٣

الزوايا : ٩٨

## حرف السين

السامانية ( الدولة ) : ٢٠٠

سامراء ( سر من رأى ) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٥٦٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧

السواد : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥

سواد الكوفة : ٣٩٠

سوق العطش ( محلة ببغداد ) : ٣٩٠

سوق يحيى ( محلة ببغداد ) : ٥٧

## حرف الشين

شارع دار الرقيق ( بغداد ) ١١٩

شارع الشيخ الطوسي ( النجف ) : ٤٩٩ ، ٥٠٠

الشماسية ( باب ببغداد ) : ٣٩٠

شيراز : ٣٤ ، ٤١ ، ٥٣١

## حرف الصاد

الصحن الحيدري : ٥٠٠

صراة الطائي ( نهر ببغداد ) : ٣٩٠

صهرجت ( صهرشت ) : ١٩٠

صور : ٢١٠

## حرف الضاد

ضريح الامام علي ( ع ) : ٩٧

## حرف الطاء

الطابران : ٦٤

طالقان : ٥٠

طبرستان : ٩٦ ، ٩٧

طبرية : ٢١٠

طرابلس : ١٩٧ ، ٢١٠

طهران : ٨٣ ، ٢٢٩ ، ٣٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧

طوس : ٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٦٨ ، ٣٣٠ ، ٥٦٩

## حرف العين

عبرتا : ٣٩٠

العراق : ٨ ، ١١ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٦٨ ، ٣٣٢ ، ٤٨٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧

العراقين : ٣٩

عكبرا : ١٣٦ ، ١٦٣
عين زربة : ٢٠٣

## حرف الفاء

فارس : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١
الفرات : ٣٠ ، ٩٤
فسا ( بسا ) : ٣٣
فيروزاباذ : ٣٨

## حرف القاف

قاشان : ٥١٦
القاهرة : ٥٢ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٥٢٧ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠
قبر أمير المؤمنين (ع) : ٦٤
قزوين : ١٣٠ ، ١٨٧ ، ٥٤٩ ، ٥٦٨
القطيعة : ١٦٠
قطيعة أم جعفر : ١٦٠
قطيعة الربيع : ٦٥ ، ١٦٠ ، ١٨٥
القطيف : ٥١٣
قم : ١٦٤ ، ٥٢٦ ، ، ٥٤٨ ، ٥٨٣

## حرف الكاف

كازرين : ٥٨٩
الكاظمية : ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢
كراجك : ٢٠٨
كربلاء : ٣٧ ، ١٥١ ، ٢٠٨ ، ٣٩٠ ، ٥٢٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٩٣
الكرخ ( بغداد ) ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦٣
كش : ١٠٤
كلكتا : ٣٦٨
كمبرج ( جامعة ) : ٥٢٨ ، ٥٥٢
الكوفة : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨
كولومبيا ( جامعة ) : ٥٦٠

## حرف اللام

لكنهو : ٣٥٣
ليدن : ٣٦٨

## حرف الميم

مؤتة : ٤٨١
مازلدران : ٩٦
ماوراء النهر : ١٧٢
المحيط الاطلسي : ٥٣
مدينة السلام ( بغداد ) : ٤٥
المدينة المنورة : ٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٥٦٣
مرقد الامام علي ( مشهد الامام ) : ٣٢ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،

١٠٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ، ٤٧٨ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٥ ، ٥٩٨
مرو : ٥٠
مسجد الرصافة : ١٥٨
مسجد الشيخ الطوسي : ٩٤ ، ٤٩٨ ،
٤٩٩ ، ٥٠٠
مسجد الكوفة : ٩٦
مسجد المدينة : ٣٨٨
المشراق ( محلة بالنجف ) : ٥٠٠
المشقرة : ٣٣٠
مشهد : ٤٧٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ،
٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢
٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢
٥٩٤
مشهد الامام الحسين ( ع ) : ٣٧
المشهد الغروي : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٩٤
٢١٣ ، ٤٢٥ ، ٥٢٣
مصر : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٩٠
١٩٨
مصيراباد : ١١٧
المصيصة : ٢٠٣
مطراباد ( مطيراباد ) : ١١٧
معرة النعمان : ٤٤ ، ٤٥
المعلى ( نهر ببغداد ) : ٣٩٠
مقابر قريش : ١٦٧
مقبرة النجف : ٥٠٠
مكة : ٢٢١ ، ٥٤٥
منية غمر : ١٩٠
الموصل : ٥٧٠
ميدان الأشنان : ١٦٧

## حرف النون

نجران : ٢٢٥
النجف : ٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦
٢١ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٩٠ ، ٩٤
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥
١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧
٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٣
٣٦٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨
٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣
٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،
٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ،

٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦

نسف ( نخشب ) ١٧٤

النظامية ( مدرسة ببغداد ) : ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٦

نيسابور ( نيشابور ) : ٣٨ ، ٥٠ ، ١٢١ ، ١٩٤

نينوى ( كربلاء ) : ٣٩٠

نوقان : ٦٤

النهروان : ٢٤٩ ، ٣٩٠

## حرف الهاء

هراة : ٥٠ ، ١٠٠

الهند : ٣٥٣ ، ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥

## حرف الواو

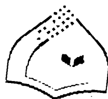
وادي السلام = مقبرة النجف

واسط : ٣٩٠ ، ٤٦٢

## حرف الياء

يزد : ٥٤٨ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩

اليونسكو ( منظمة ) : ٥٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨



# المحتويات



| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| تقديم الدكتور محمد الهاشمي | ٥ - ٩ |
| مقدمة الكتاب | ١٠ - ٢٤ |
| المصطلحات | ٢٥ |
| الفصل الأول : عصر الشيخ الطوسي | ٢٩ - ٥٩ |
| الفصل الثاني : حياة الشيخ الطوسي | ٦٣ - ١٠٦ |
| خصائص مدرسة الشيخ الطوسي في بغداد | ٩٠ - ٩٣ |
| الشيخ الطوسي في النجف | ٩٤ - ١٠٢ |
| خصائص مدرسة الشيخ الطوسي في النجف | ١٠٢ - ١٠٦ |
| الفصل الثالث : شيوخ الشيخ الطوسي وتلاميذه | ١٠٩ - ٢١٦ |
| شيوخ الشيخ الطوسي | ١٠٩ - ١٧١ |
| تلاميذ الشيخ الطوسي | ١٧٢ - ٢١٦ |
| الفصل الرابع : دراسة تحليلية لكتاب التبيان | ٢١٩ - ٣١٤ |
| منهج الشيخ الطوسي في التفسير | ٢١٩ - ٢٢٨ |
| بواعث تأليف التبيان | ٢٢٩ - ٢٣٢ |
| تفسير التبيان | ٢٣٣ - ٣٠٩ |
| اهمية تفسير التبيان | ٣١٠ - ٣١٢ |
| كتب التفسير الأخرى للشيخ الطوسي | ٣١٣ - ٣١٤ |
| الفصل الخامس : مؤلفات الشيخ الطوسي | ٣١٧ - ٤٨٥ |
| بين يدي الفصل | ٣١٧ |
| علم الحديث | ٣٢٣ - ٣٦٥ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| علم الرجال | ٣٦٦ - ٤٢٧ |
| علم الكلام والامامة | ٤٢٨ - ٤٤٨ |
| علم الفقه والفقه المقارن | ٤٤٩ - ٤٦٥ |
| علم الاصول | ٤٦٦ - ٤٧٤ |
| الادعية والعبادات | ٤٧٥ - ٤٧٧ |
| الامالي وكتب متفرقة | ٤٧٨ - ٤٨٥ |
| الفصل السادس : اسر الشيخ الطوسي ووفاته | ٤٨٩ - ٥٠٠ |
| امرة الشيخ الطوسي | ٤٨٩ - ٤١٣ |
| وفاة الشيخ الطوسي | ٤٩٤ - ٥٠٠ |
| الخلاصة | ٥٠٣ - ٥ ٥ |
| ملحق مخطوطات الشيخ الطوسي | ٥٠٩ - ٥٩٨ |
| اولاً : مخطوطات كتب التفسير | ٥١١ - ٥١٥ |
| ثانياً : مخطوطات كتب الحديث | ٥١٦ - ٥٥٢ |
| ثالثاً : مخطوطات كتب الفقه والفقه المقارن | ٥٥٣ - ٥٦٧ |
| رابعاً : مخطوطات كتب الاصول | ٥٦٨ - ٥٧٠ |
| خامساً : مخطوطات كتب الرجال | ٥٧١ - ٥٧٨ |
| سادساً : مخطوطات كتب علم الكلام | ٥٧٩ - ٥٨٦ |
| سابعاً : مخطوطات كتب الادعية والعبادات | ٥٨٧ - ٥٩٥ |
| ثامناً : مخطوطات كتاب الامالي | ٥٩٦ - ٥٩٨ |
| المصادر والمراجع | ٦٠١ - ٦٥٢ |
| الفهارس | ٦٥٣ - ٦٩٩ |
| المحتويات | ٧٠١ - ٧٠٤ |

depicting his arguments for the Isolated the Compulsory Sects . He showed us their thoughts and attitudes specially the reaction of the Compulsory Sect in the Islamic sides. I tried to be acquainted with the ideas of the Imamiyah and their dogmas . It seems that their thoughts reachtd the apex in prevailing in the age of Al - Tusi by some important factors : Such thoughts of Al - Shee'a were pre - sented by men of great information and strong personali - ties . They were : Al - Shaykh Al - Mufeed . (338 413) , Al - Sheriff Al - Murtedha ( 355 - 436) and Al Tusi (385 - 460 ) .

Part (V) is dedicated to study his books and clari - fying his technique , originality of thoughts and the various sides of his education . His great classifica tion and the diversified subjects may be the reason of ignoring some of them . I concentrated on the topics related with thought . and history .

Part (VI) deals with his death, burial place and family The most important difficulty I confronted to write this thesis is Al - Tusi's wide range of knovledge . His deep interest in all sides of learning is rather hard to be covered, and I suffered a great deal in my research for he waged in all aspects of learning to absorbe and write .

HASSAN AL - HAKEEM - NAJAF

Chair of Oration by the Caliph Al - Qa'im Bi'amr Allah ( 422 - 467 ) . This led others to envy him and they aroused a dis - pute between him and the Caliph , but he succeeded to over ocme this obstacle , and the Caliph gave him a better posi tion . But this Jealousy hidden in the hearts appeared with the authority of Al - Salajipah on Baghdad in 448 for al - hijra . He was persecuted and his books and the Chair of Oration were burnt before the people . That is why, he chose to live in Najaf and took it as a refuge . He wanted to make it a nucleusfor Jurisprudence and he endeavoured to develop it . He gave his lectures in the Holy Shrine of Imam Ali to his disciples . His coming was the turning point in the Islamic history of Najaf .

Part ( III ) involves the Studies of his masters and his disciples . My study is devoted to the strong scien - tific relationship between them and Al - Shaykh Al-Tusi in giving and receiving . According to his masters he received great information and gained a permission from some of them . I knew that from his own books . Owing to disciples I depended on primary sources to know more about them .

Owing to Part ( IV ) I devoted it to the study of his book « Al - Tibyan » which is considered the best in inter pretation . He did great efforts to make it include variety of Islamic learnings . He had a great interest in

After the authority of Al - Salajiqah on Baghdad ( 447 for al - hijra ) , they found their way to oppress and persecute the other Sectarian groups . Because of the doctrinal prejudice many dangerous events took place. In such circumstances, the Islamic heritage was about to be wasted . Many thinkers , among whom was Al-Tusi, were persecuted . His home was inspected and his books were burnt . Therefore , he left for Najaf in 448 for al-Hijra .

Part ( II ) of this dissertation is dedicated for his scientific life in Baghdad and Najaf as well as his accomplishment under the Supervision of - Shaykh Al - Mufeed and Al - Sheriff Al - Murtedha . Then , he became the deliberate master of Al - Shee'a Al - Imamiyah . It is known that he has left for Baghdad in 408 and he was twenty three years old . During five years he accomplished his book « Tahtheeb al - A'hkam » when he was Supervised by Al Mufeed .

Afterwards, he became a prominent disciple of Al Sheriff Al - Murtedha . He received a salary equi valent to 12 dinars a month . He wrote some of his books in that period . They were the « Summary of Al - Shaafi », « Men » and the « Glossary » . In 436 he became the chief of Al - Shee'a after the death of his Supervisor Al - Sheriff Al - Murtecha .

Being prominent in his position he was given the

conflict between the two Sectarian groups : Al - Bwayhieen and Al - Salajiqah . This conflict shows the prominent differences in doctrines and education . This sectarian conflict reflexes the features in that age which left deep effects . There was also a conflict among the schools of Jurisprudence . That age was swin ging between the liberty and the inflexibility of rulings owing to the attitude of the practical authority . One of the important phenomena is the conflict between the ancestral and mental attitudes. This conflict was reflexed on the practical life of the people .

Al - Bwayhieen , since 334 for al - hijra , took a via media in the conduct towards all directions and groups . They had no prejudice for one set against the other . They left the people free in their beliefs and dogmas . Since they were the rulers , they directed their efforts towards peace and security .

Many thinkers had become prominent for they were away from anarchy . Therefore , the age of Al-Bwayhieen was recognized by scientific und literary activities . This was the effect of those thinkers or their minis ters .

The libraries played also a great part in renewing the literary and thoughtful movements in Baghdad where many scientists came . This scientific flourishing was mixed with the reaction of those strict people who considered the intellectual sciences a great danger on religion .

# WITH

# the neme of the Most Merciful and Compassionate God

## SUMMAR OF THE RESEARCH

The fifth century for al - hijra was the age of political collapse according to Baghdad , the Capital of Abbasid Caliphate , yet it was the age of thoughful progress . This city patronized a great set of thinkers , speakers and orators among whom was Al - Tusi , Mohammad ibn al Hassan the father of Ja'far (385 - 460) He was one of the notable thinkers who appeared in that century .

The study of the biography of such personalities is one of the important side of the history of the nation . The study of their conditions , thougths , the impressions of their age and the reflection of the political and social life prevailing in that time is of great impor tance .

My choice for this subject « Al - Shaykh Al - Tusi » is not but the notification of that important side of our Islamic history in which this thinker had a great participation . He possessed a great mental ability and represented variety of Islamic learnings .

This thesis is presented in six parts . The first part deals with the political and thoughtful history of Iraq during the fifth century for al - hijra in which Al - Tusi lived . This age during the Abbasid Caliphate shows the

# AL - SHAYKH AL - TUSI

ABU JA' FAR

MOHAMMAD IBN AL — HASSAN

AUNIVERSITY THESIS ATTAINED M.A.
IN ISLAMIC HISTORY FROM
BAGHDAD UNIVERSITY

BY
HASSAN EASA AL - HAKIM

AL — ADAB PRESS — NAJAF
1975



الطبعة الاولى



رقم الأيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٨٨ لسنة ١٩٧٥؛
١٥٠٠ - ١٥ / ٢ / ١٩٧٦
مطبعة الآداب - النجف الأشرف
ثمن النسخة ديناران